حاشية الدماميني على المغني

حاشية الدماميني على المغني

٩١١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن وأحسن عبدك يا كريم

الحمد لله الذي منح من لسان العربا الايادي الحسنة وجعله كنز الفصاحة
الخ ومعنى البيت ظاهر لا يسئل عنه وبيده مرقاة يتوصل بها الى فهم كتاب
وسنة رسوله وسببا لا يتعرف متعاطيه الا ببلوغ امله وحصول شوقه
احمده على كل حال واسأله تمام السوابغ من الافاضة والارتجال
واتضرع اليه ان يجعلنا ممن شرح بالحق صدرا وشرع فيه بابا لائقا
فارتفع قدره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مبينة على الاخلاص
معربة عن حصول الظفر بالنجاة والفلاح واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله خلاصة الوجود لباب الكرم والجود كسا فحاويا البتول
مفتاح ابواب الفضل على الجملة والتفصيل افصح من نطق بالضاد وروى
عين مآثره كل صادٍ وعجز جل الكلام عن وصف مقدار فضله واشتد
اجهاده على محاسن تعرب عن رفع محله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اهل البر والتقى
والدين ما هتك ستور الظلام العربية وناهيك بامير المؤمنين علي المخصوص بصلاة تعد
بركاتها بتسهيل الفوائد وتنشر شآبيب صلاحها عن تحصيل المقاصد وسلم عليه
وعليهم بعدد نسلها كثيرا ابتزا الى يوم الدين اما بعد فيقول المفتقر
الى عفو ربه الغني محمد بن ابي بكر الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي
واجراه على عوايد بره الجلي من العلوم الذي سارت السهل والجبل وعمت عطاياه
طيبا لاحد بما جاوره قبل ما خصائصه به هذا الفطر الحنفي من النعم الوافية والمواهب
التي هي مراد والرمش شافيه ببدوله استاذا هل الاستاذ الذي ما ملك
الملك الا بعلمه الذي ساد سلاطين الاعاجم وسار بمعروفه في طول البسيطة
والعرض مولانا السلطان الاعلى والخاقان الارفع المعلى امام الائمة حكام
الخطوب المدلهمة ذي العلوم الزاهية الزاهرة والمدارك الزائنة الطاهرة والاقدام
التي رام النسران بعلى الحظا فاصبح عليلا والمعالي التي تحمل السلاطين ان يقفوا
بها فلم يجد والى ذلك سبيلا معاذة تضع لها اعناق الاكاسرة الاول فالاول وتواضع
مع الرفعة يتجلى له اهل الدولة وشجاعة يروى احاديث بأسها الخامة وتملي
وقوة الله من السعادة والسيادة اسما مشكورا لا يزال الغمامة بروق الخيرات وعن
قوادح مدراياته لغرض المشكور تطلع محاظة النيل طلوع الصبح وسعة
اباطحه الباذخة مهاد الامان وتكفلت بأياديه حوادي الزمان وصرائف
سنوي الخوف بين شريفها الخليقة وشرودها واحسان صيب العطاء تحرى

لذوي الحاجات على جدولها وتخامة ملكه ترد الاسارى حسرى وسير سلطنته
اغلا ستوى عليه اجي ذكر السلوك الصالح واماته ذكر تنشرى

لوان سر الملك فيه محتفي ... فاتت شمائله عليه تنطق
هذا ابن سيد الرعية والعدى ... علم الهدى من الهداية عقق
فالدين بعد تفرق مجتمع ... والكفر بعد جمع متفرق

هذا اعزاز الله به اهل الاسلام واذل بعزه جحدة الاسلام وانطق بشكره حتى
افواه المحابر والسنة الاقلام اعظم به سلطانا كشفت انوار معدلته ظلم الظلامة
ولاح جبينه الوضاح فاشرق وجه الايامة واكرم بشرين المزايا فلا كد العدو
ولا كرامه اذا سارين المواكب فاهو الا الفرحة بالكواكب حاشيت من خيول
اذا سملت طلعة وهول واذا جاب وبيلة كالجبال جبينها جامدة وهي تمر مر
السحاب وسيوف تعطف حروفها اعناق الصدور واعلق قسي ترسل جمور
سهامها على شياطين الغواة المتمردين ورايات تعمق قلوب الاعداء خفقانها
وتخشف زجمر لوضة شاغا وحجرات تطلع بها المواكب حوشا وقارا
وتلون مصبغاتها فورث وجوه الحسدة اصفرارا لا يرتاب متأمله فانه البهر
والمسا كراموائه وتراجمه الدرر التي تظهرها قلاب العرف وفواجئه الا
وهو الامام المقتدى به والسلطان الذي نشرت المعالي حيث شعلق باهدابه
مولانا امير المؤمنين وسيد سادات السلاطين الواثق بالله المستعان
ناصر الدنيا والدين ابو الفتح احمد شاه بن محمد شاه بن مظفر شاه السلطان
ابن السلطان بن السلطان اداام الله دولته الحق يحيى بها البلد الماحل وابقى
مراجعه التي ينعم بها المقيم والراحل هذا واني لما تشرفت بالمثول بين يديه
في اخر وفادة علي عليه بقصد الوداع لقضاء الوطر من الرحلة الى الوطن وتسكين
الفلق بالتحرك الى متاعدة متاهيد الالف والسكن سيرزاده المطاع وعهاده
الذي لا يمكن رده ولا يستطاع اذا عودة الى شهر نثره الله وان الفى ما في هذه
السنة الرحاله وافرد فيها الكتاب المسمى معنى اللبيب عن كتب الاعاريب
تصنيف الامام العلامة خاتمة الحفاظ بالديار المصرية جمال الدين ابي محمد عبد الله بن
يوسف بن هشام رحمه الله تعالى وضاعف له الاحسان ووالى جثمانه مولانا
السلطان نصره الله على بث العلم ونشره وحيا الفضل الذي يتنعش خلوة ذكره
ولسانا لاهل العلم جمل عليه ورغبة في خير يجري على يديه فامتثل ذلك
بالسمع والطاعة واقرأ هذا الكتاب جمعة الطائفة والاستطاعة على قصور باعي

من الاناث وعلى رحل البعير وهو اصغر من القتب وكلا العضوين مكرمان وفي
من ليادته سبيبة وما موصولة او موصوفة ودونه يتعلق بمحذوف الصلة او الصفة
ورهول الرجال جمع رهل وهو العلامة وعظيم شانا مأخوذ استعيرا من فحل الابل
وهو ذكرها اذا كان كريما ونجيبا شبه به ويدونه بفتح حرف المضارعة اي يجذبونه
والدعلبة وشد فتها اسم مذكور وهو اسرع الفصل وشد اوتقدم على سبيل التنزع
واما محذوف اي نوع ذلك اي المتقدم ذكره من شدة الرحال ورهول الجمال والعرق
هو الغايظ المترشحة على الشيء من جسم ذي مطلوة ما لاقدام عليه ويتبع بكسر السين
وعينها مطاوع تبع اذا سار على اثره الى الشيء اهل وجه لتذكيره ندا لخبره وشبه التعنيف
بالثوب الرفيع بديع صنعته وتنزده حسن اسلوبه استعارة بالكناية واثبات
المنزال له استعارة تخييلية والمنبع ترشيح وعلل ان يكون المعنى ولم يستعف
مصنف على طريقة التي انشى عليها فكون الاستعارة من الاجزاء صعقيه كلتيهما
تبعية نه الاول والثاني اصلية في الثالث والحث على الشيء الحرض عليه والحل على فعله
تاكيد والمقدمة اما بمعنى الدال اسم مفعول من قدمت الشيء اذا جعلته متقدما او
بالكسر اسم فاعل من قدم بمعنى تقدم والاعراب الاول من قوله المسماة بالاعراب
عن قواعد الاعراب لغوي بمعنى الابانة والاظهار والثاني اصطلاحي اريد به علم
الغو اجراء الالفاظ المركبة على ما يقتضيه صناعة العربية كايقال اعرب هذه
القصيدة اذا تتبع الفاظها وبين كيفية جرها على قواعد الغو ومنه قولهم هذا كتاب
اعراب القران واوقع بتعدد بنفسه الى مفعولين مؤول اوقعت زيدا ملابسا لكرم الصفة
ضمنه معنى وضع صفاء الى الثاني بمعنى واداه حرف افعلت من الدخول اي صيرته قلت
تا الافعال والاصلة واوقعت في الطالق هو ذال معجمة بعد الهاء مهملة حكما
في الكثير على الوجه الغوي والسندز لبشين وذال معجمتين قطعة ذهب تلتقط من المعدن
بلا اذابة او لولوة صغيرة والطاهران الثاني هو المراد هنا والعضد بكسر العين
العلاقة والغرموضها من الصدر والاتاسب غرضه من التدريج ما قيل ما في الغرة
بالنسبة الى ما يليها ان قول بل كقطرة من بحر لا تظهر جدة حبس الاتيان بها
مع العلة المذكر وهو قطرات وهو تدريج اسرعا على من باع بسيرا فالغبيرة والغبيرا
بمعنى المثنى نه مفرده والغبر بالعرب واخر العلاقة والغبر هنا بمعنى جعل
المثنى حمرا حالما وهو اسم للامر المستنفع به والعقارب الدرر التي نظمت وفصلت
بغيرها وقال هي كبار الدر جمع فريدة شبه فصايل كتابه الغريبة باعتبار ما ادخله
بينها من بدايع البيان وحلت النغير بالدراري النظم وكل نغير من الجواهر

القيسة او شبهها حكما والدرر نه الفاخرة والغرة وجوه الظبيرة الغاير مثلثة
مخرومة بقدر له خوش او شي بشبه الخرز شبه تسهيله للباحث الجليلة
علق نه كونه صعبا النيل من غير مشقة والاكام النزول او مقاربة الشيء
والجسر بكسر الجيم نهاية الشجاعة والحسد ظاهر في اللغة حمل والمعاندة مصدر وهي
الى المفاسد وطغيان الغلو تجاوزه حد الاستقامة وزلة القدم خروجها عليه عن
الموضع الذي ينبغي ثباتها فيه والمعنى اذا عثراي المشي على شي حاولت فيه المسا
خرجت عنه بغير اختيار والشرهي الطمع بدو الغامض بحيلة البعيد وهو صفة
للعنق واسناده بناء ي الى ضميره مجاز والكثب بمعنى القرب والمثلثة القريب
والجواد الفرس الجيد ويكبو يسقط والعارم السيئ القاطع وبدو لا يحل الشر
وجئت المال تجواذا طفت والمرء نه البيت منصوب متصل لكي وان بعد فاعله
او مرجوع على انه الفاعل وان بعد معابه بدل اشتمال منه وبلا جنون فرجوة
كفعل تمييز وقد يوجد فصلا عان نبلا وهو بمعناه وانما كان الاستثناء الاجتماعي
بينهما توافق ويمكن استخلال منهما الاخر بالنسبة خرجا زيد المسمى
عليه لفظا وقدرا والتوافق خرجا ومات ابنه وباكان الاستثناء نحو اخضر زيد
وقدر ايضا فلا ينقال شي من ذلك وهو متصل مطلق حذف عامله وجوبا حاما حكما
نقل او حال حذف عاملها وصاحبها ووقع ذلك معترضين ذكروا والمتصل اذ
هو ثلاثة اوجه والاصل ذكروا فيه ثلاثة اوجه ارجع الى الاخبار عنهم بذكر اللاثة
وجها او اخبر ما قدره راجعا الى الاخبار عنهم بذكر اللاثة وضمير فيه عايد الى مثل
الضمير المنفصل واذا اطرف الظاف والله محل نه محل جر على انه بدل اشتمال من الغير
المجرور بفي وذكر مضاف محذوف اي نه جواب الله محل والمعنى ويكررون ذكر الظاف
في جواب قول السايل الله محل باعتبار ما قبله او باعتبار ما بعده وام من قوله اولا
محله منقطعة لمجرد الاضراب وحمل ان يكون الله محل لمعتبار ما قبله او باعتبار
ما بعده نه محل نصب او رفع على انه خبر مقدر اي نه ملين او مبتدا خبره على ان يكون
حالا من ضمير يكررون او فيه والاول ما سبق واشارت الى اخره بحرين للغزدي هو

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ٭ اشارت كليب بالاكف الاصابع

اي الكليب والاصابع فاعل اشارت وبالاكف حال منها اي اشارت الاصابع في حالة
كونها مع الاكف بعني ان الاشارة وصفت بالجمع وفيه مزيد دقة لهذه القبيلة وكا
عسل بعض بيت نه صفة ريح وهو

لدن هز الكيت يعسل متنه ٭ فيه كما عسل الطريق الثعلب

المصنف هذا البيت ترجمة وافتقد بعضه في ترجمة حذف المعطوف من الباب الخامس
والذي يحول لا حاجة في البيت الى تقدير معادل لصحة قولك ما ادري هل رشد
علا ما ـــ بجواز الهمزة الواحدة في البيت محتملة لان يكون لطلب التصديق وحينئذ
يستغني عن تقدير المعادل بل يمتنع ان يقدر لفروج الاستفهام عن مقتضاه لان يكون مقصودا
مع فرض كونه غير منبأ عنه خلت ـــ والمتبادر ان يقول فيما ادري
لان الانسان به يعني ان يكون الاستفهام مصروفا للطلب مسندا اليه او منسلخا
عن ذلك فيكون لطلب التصور وهل انما هي لطلب التصديق فان قلت سيذكر بعد هذا
السلام هل كررت بكم انما قلت استفهم ابن مالك به هل ان هل مدلولها موضع موضع
الهمزة فما ان المعادل فيها ان الامر كما ذكرت لكن القائل ان يمنع اتصال ام بهذا
الحديث لجواز ان يكون منقطعة فاستفهم ولا اثر اضرب واستفهم ثانيا والتقدير
بل اثر وجب شيئا فشيئا بعض ـــ وقولنا في قوله تعالى افمن هو
قائم على كل نفس ما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه
هو ان محتوجة على جعل القول بمعنى الاعتقاد او الجزم متولا له وحينئذ هذا
الحكم اي اعتقده وراءه وتقول اضاف ملاي بكذا اي جزم به فالفتح على الاول كما في
عرفت ذلك فاصل وعلى الثاني خطأ في جرت بالمال فاسد لكن حذف الجار وعمل ان
يكون القول معناه المشهور فكسر الهمزة على الحكاية لكن ذلك يتوقف على ورود هذا
اللفظ المحكي بعينه منبرا ولسنا على يقين منه فان ثبت امر قاله كذلك والكسر
واضح على انه لو عثر ورود المحكي منهم على هذا الوجه لم يتعين الحكاية وكان لك ان تجعل
القول بمعنى الاعتقاد او الجزم فتفتح ولا تقل ذلك بالغرض اذ الغرض الاعلام
بانهم جعلوا التقدير كذا وهو حاصل سواء فتحت او كسرت ـــ ويكون جملوا
سدت مسد مفعولي علم الخبر على التقدير الثاني ـــ فيصير المعنى افمن هو
هذه الصفة لم يقدروه وجعلوه شركاء فوضعوا اقامة المظهر مقام الضمير ولم يقل لي
وجه اختصاص العطف على الخبر هذا التقدير الثاني دون الاول فتامله
وقالوا التقدير في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب اي كمن ينعم في الجنة
الظاهر ان قوله كمن ينعم في الجنة خبر من التقدير الذي هو بمعنى المقدر فلا معنى
اذن لادخال حرف التفسير على الخبر ويمكن ان تجعل خبر التقدير محذوفا اي
ثابت وذلك يدل على ان مقدرا فسر بقوله كمن ينعم في الجنة فحسن موضع
حرف التفسير ـــ وجاء التنزيل موضع شرح فيه هذا الخبر
وحذف المبتدأ على العكس مما عن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار وسقوا

ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة يستوي من هذه الاماكن كمن هو خالد في النار
هذا ليس متعينا لجواز ان يكون كمن هو خالد بدلا من كمن زين له
سوء عمله في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم
ويكون قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم معترضا
بين البدل والمبدل منه وجوزنا ان يكون كمن هو خالد في النار خبر مثل الجنة على
حذف مضاف تقديره كمعاملة او نحو المعاملة والتقدير مثل ساكن الجنة كمثل من هو
خالد في النار وهو كلام في صورة الاثبات ومعناه النفي لانظر اي امت حكم الامر
بصير يعرض الانكار ورده حوله في حسنين وهو قوله افمن كان على بينة من ربه كمن
زين له سوء عمله ومعاذ الله حذف حرف الانكار زيادة تصوير للمكابرة ممن يسوي بين
المتمسك بالبينة والمتابع لهواه وانه مثله من بنيت النسوة بين الجنة التي يجري
فيها الانهار وبين النار التي يسقى اهلها الحميم ـــ ولهذا خصت باحكام
ـــ يعني ان هذه الاحكام لما ثبتت لغيرها من ادوات الاستفهام وكان
الصواب او الاولى ان يقول ولهذا خصت بها احكام لما سواه فربما
اكمل عمر بن ابي ربيعة

بدا لي منها معصم حين جمرت ... وكفت خضيب زينت ببنان
فواعد ما ادري وان كنت داريا ... بسبع رمين الجمر ام بثمان

المعصم بكسر الميم وفتح العاد المهملة موضع السوار من الساعد وجمرت
رمت جمرات المناسك والكف مونثة ولهذا انث الضمير العايد اليها من زينت وخضيب
بمعنى مخضوبة اما عنادا او غيرها محاسنين به النساء والبنان اطراف الاصابع
وقوله وان كنت داريا جملة معترضة بين ادري ومعموله المعلق هو عنه وهو بسبع
رمين وضمير رمين عايد الى البنان او الى هذه وضمانها واجراء جمرات المناسك
والمعنى انه دهل بسبب رؤية ما بدا له من محاسن تلك المراة عند رميها الجمرات
فلم يدر مع كونه من اهل الدراية اسبع حصيات وقع الرمي ام ثمان
ام لم يتذكر كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وذكر في الصحاح
يحتمل ان يكون في البيت مستعملا لمطلق الخفة بقول حصلت لي خفة اكن لا لاجل
شوق الى الصبا ولا لاجل لعب وانما حصلت لفراق الحمى ما هل بيت النوى فان

الشاعر نظم القصيدة التي وهذا مطلعها في رثاء اهل البيت ومدحهم والثاني لما اعتزم
من مصاب الدنيا وعقل ان يكون مستغلا في الاولاد للفتنة الاحقة بسبب شدة
الحزن وفي الثاني للفتنة اللاحقة بسبب شدة السرور الى اراد اوده
الشيب يلعب الى وهذا استيناف على تقدير سوال كانه قيل ولم لا يلعب
فقال اوده والشيب يلعب على جهة الانكار فاشار الى علة عدم اللعب وهو كونه
ذا شيب وللقائل ان يقول لا يتعين هذا شاهدا على حذف الجزء فجاز ان يكون ما
حذف فيه حرف النفي للقرينة اي اوده والشيب لا يلعب الى والاحتشم يتبين
ذلك فالاختيار عندي النفس الى تحسبها الاحتشم بنسبة هذا الحكم
اليه يعني ان عرف المصنفين ان غيره خالف في ذلك وقد صرح بعضهم بان حذف
عند امن اللبس من الضرورات الى ابن ناصر الدين الدماني وهو ظاهر مذهب
سيبويه الى والجمهور ان حذفه مطرد اذا كان بعدها ام لكثرته نظما ونثرا
الى وقد ابن تحسبن سوا عليهم انذرتهم الى صحبن بحبر لخاتمة
فيا تصغير فتاة مبدلة نونا واذرتهم هذه القراءة همزة واحدة وهي فعل
واما التي للقوية فمحذوفة الى الثاني ان اتى لطلب التصور فجائز بغير
امر عرو الى المراد بطلب التصور السوال عن اداة الى غير النسبة والنسبة
في هذا المثال معلومة لا يطلب ادراكها واما السوال فيه من تعيين المسند اليه
هكذا يقول الجامة واعترضه بعض المتاخرين بان تصور زيد او عمرو خصوصه حاصل
للسائل عند السوال فكيف يسال عنه واما المجهول عنده المطلوب له نسبة القيام
الى احدهما على التعيين وهو غير التصديق الذي كان حاصلا عنده وذلك لان التصديق
بان احدهما لا بعينه قايما امر حاصل عنده وليس مسولا عنه والمطلوب بالسوال
هو التصديق بان احدهما بعينه كزيد خصوصه قايما وهذان التصديقان مختلفان لا
انه لما كان لا اختلاف بينهما باعتبار تعيين المسند اليه في احدهما وعدم تعيينه في الآخر
وكان اصل التصديق حاصلا توهموا فحكموا بان التصديق حاصل وان المطلوب هو
تصور المسند اليه او المسند او قيد من قيوده الى وهل ضمنه بطلب
التصديق اي يعني انها لا تكون لغيره لكن عبارته لا تساعد على هذا المعنى لما
صرحوا به من ان المجرور لبا هو المقصور دون المقصور عليه الا يرد ان معنى قوله
تعالى ضمن رحمته من يشا جعل رحمته مقصورة على من يشا دون غيره فلا ينعكس
لكان قضية هذا ان يقال وهل ضمنها طلب التصديق فحاصل جواب الشارح لا ضمن
التصديق بها وسوية شارحه الشيخ يحيى الدين المسكي وشدد النكير على من خالف هذا

وهو في حاشية الكتاب والانتصار بان ما قدمته من ان المقصور عليه قد كان معتبرا
في اي في نحو ما ذكر دلالة على اختصاصها بعد وهو واضح العبارة وهذا لا ينافيه
قلت وعلى هذا الشارح يتجه ما وقع للمصنف هنا الى وبقية الاوجه تعلم طلب
التصور الى يعني ان شيئا منها لا يستعمل لغير التصور وفيه ما سياتي من دخول الباء على
المقصور عليه مع انه منتقض بما سياتي من انفية الاوات الاستفهام
وهي لطلب التصديق فقط كما صرح به الخافي قلت وانما استفيد عدم دخولها من
ادوات الاستفهام مطلقا اما المفصلة فلانه دخل عليها معطوف على مدخول الهمزة
فيثبت مغايرتها لما قبله في كونه مستفهما عنه بتضمينه العطف الا ترى انك اذا قلت
ازيدا ام عمرا قام بعد ام مستفهما عنه كما قبلها مع ام المتصلة وان كان المطلوب
معها التعيين دون اولها لعدم بل او من حروف الاستفهام واما المنقطعة فلا
دخل لادوات الاستفهام جزء معناها ولا احد معنييها بل المفيد له الخبر المقدرة ولكن هذا
البحث لا يجدي المصنف شيئا في رفع النقض الوارد عليه هنا فانه معترف بما قاله
غيره من ان ادوات الاستفهام الى من جاءتها منعت وكم مالك
وابن بيكند ومتى سفرك الى وكون الاستفهام في ذلك لطلب التصور واضح
الى الباقي بعد مجيء شخص ماثل الى الخاطب تنافي صفته بشيء وكون ماله اعدد
وكون بيته في جفة ومحصول سفره في زمن فلان يبادر عن ذلك فانه يحمل عين تلك
وحقيقة المصنوع وكمية المال وعين جهة البيت وزمن السفر فيولبا دل عن ذلك
فيكون استفهاما عما طلب التصور فان قلت الباقي بقوله من جاءك مثلا فقد
حصل التصديق بان احدا جاء الخاطب وهذا التصديق مغاير للتصديق بان زيدا
مثلا جاء الخاطب سواء يطلب التصديق الثاني قطعا فتكون من لطلب التصديق دون
التصور وعلى فيا سياتي في الهمزة مع ام المتصلة عموما يدل قيام امر وعمرو لا يختلف
فيه المطلوب فكيف يجعل التصديق ثم الى وعلى الذي عوالمرتضى اولما اصالة
مهيبة الموت الى التنقل بالباء الثانية للتنبيس على ظاهرها فان باء وجودية
لا تاتي الا فيما لا يقبل الاستفهام فيما للاكثر فوق في معنى الذي لا يحسب الصور والجهل
العين الى وهو منتقض بما مر فانها تشاركها في ذلك تقول قام زيد ام عمرو
ان ام هذه تدخل على الغير كما في هذا المثال وعلى الاثبات كما في قولك قام
زيد ام قعد وفي هذا اعتراف من المصنف بان ام من ادوات الاستفهام عرفي
فيقولون في قام بكير او اقعد بكير حكم الذكر صفحا الباخرة الى كان ينبغي
ان يقول التقدير في كذا وكذا وكذا في سرد العطف للموضعين وليس حذف

العاطف مرة لذلك يقيس حتى يركبه فان قلت وكذا صنع في قولهم ليس غيرُ وليس يسيرا الا شاة فاما وقع فيلا اورد عليه ذلك هناك قلت الفرق واضح وذلك لان نحو خبر معه محذوف تقديره هو اي تقدم الهمزة على العاطف نحو كذا في اخبار متعددة كلمنها خبر مستقل نحو زيد قائم وقاعد فيجوز العطف وتركه فيأتي فاينها انه حذف هناك مضاف من بعض الامثلة الدالة ما تقدم عليه اي غير فلم يسيروا غير اذا ما وقع وفي الكتاب من ذلك شيء كثير فتنبه للفرق بين الامرين لتكون على بصيرة قال واما التي في فلانة فيمكن في نحو فلان هو قائم على كل نفس بما كسبت اقول لا نسلم عدم الامكان فيجوز ان يجعل من مبتدأ خبره محذوف وهو لم يجد وهو ويجعل من الجملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير اهو ضياع ام لم يجد وهو قائم على كل نفس بما كسبت لم يجد وهو والهمزة للانكار التي يجيء قال إنما المعبودون اوثانا الاولون فمن قرأ بفتح الواو وان اثانا معطوف على الضمير في معبودون وانه اكتفى بالفصل بهمزة الاستفهام هي نظيرها في قوله معطوف على الضمير يقتضي ان يكون هذا من عطف المفرد اذ الهمزة انما تدخل على الجملة ولو دخلت على المفرد المعطوف كان عاملا المعطوف عليه عاملا فيما بعدها بواسطة العطف والهمزة ما بعدها وليس الاصل تعليق فيتعين حينئذ ان تكون اوثانا مبتدأ خبره محذوف اي معبودون فيكون من عطف الجمل قال فقالا فغيرت الله يبغون وخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما اقول هذا شكل وانما دخلت الهمزة على جملة نقل الكلام على غير ما هو عليه وتقرير الانكار ان دخول الهمزة على الفاء هو نفس توسطها بين الجملتين فكأنه يعطف توسطها غير دخولها عرفه العطف المقتضي للترتيب والتراخي ونفي ما في الكشاف دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة والمعنى اتولون هم الفاسقون فغير بين الله يبغون مع توسط الهمزة بينهما هذا لا يدفع ولا الاشكال فيه قال والضابط انها اذا دخلت على جملة يصح دخول المصدر عليها اقول ظاهره يقتضي ان المصدر واقع موقع الجملة بدون الهمزة وليس كذلك كما سبق شرحنا بل هو قائم مقامها جميعا قال فلهذا عطف وضمنا على المنشور الخ كما كان شرحنا اقول فيه نظر من جهة اقتضائه ان الفعل لو لم يكن مولا يا الثبات لم يصح العطف وليس كذلك بدليل ائتني زيدا واكرمته من غير تأويل ويمكن ان يقال انما لزم ذلك لو كون المنشور خبرا ثابتا لان للانكار لا يعطى عطف وضمنا عليه من حيث كونه خبرا لا من حيث كونه مثبتا بحسب المعنى قال ولهذا كان قول جرير

في

في عبد الملك ، السم خير من ركب المطايا ، واندى العالمين بطون راح

اقول المطايا جمع مطية من مطا اذا بسط لان الدابة يبسط في سيرها اعضاءها والراح الكف الواسعة راحة ونسب السم الى بطون لان العطاء كثيرا ما يكون بها قال وقول الحماسي ، اطرا وانت قسيرهم ، والدهر لا يأتي قسورا ، اقول هذا من بيان من مسطور السريع كل بيت منها تحته اجزاء اطرا اسم مصدر موكد لفعل محذوف اي تطرها وهو مفعول به اي اتاها في حال هي بعده حالية وقسورا بفتح مكسورة وتشديد الراء مفتوحة وتكسر والسين المهملة ساكنة معناها وجمع ان يكون بفتح مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة والسين مفتوحة والراء بدل كله الشيء الكبير كما قال الشيخ ودوار صيغة مبالغة في اسم الفاعل من دار يدور وزيدت النون في اللغة ايضا كقولهم في الحارث والاحمر بالاحمري والحجي قال ومعناه حلك الخاطب على الاقرار لا الاقرار اقول هذا من قبيل عطف المترادفين على الاخر وقد تقدم تقرير المعنى في الذهن وما وقع لبعض اهل البيان في باب الاطناب من ذلك تطويل لا فائدة فيه فتبصر قال ويجب ان يلي الشيء الذي تقرره به اقول هكذا قال غير واحد من اهل البيان وذكر المصنف هنا وفي الكلام على اوان وذلك يجب في الاستفهام ما ايضا وقد ذكره ابن الحاجب وغيره كذلك وفي كلام سيبويه ان التقديم في نحو ازيدا لقيت امر بشرا احسن وانك لو اخرت فقلت القيت زيدا امر عمرا كان جائزا حسنا وفي مغني ابن هشام والاحسن توسط الذي يليه الهمزة وقد يجوز تقديمه ويجوز تاخيره وقال الرضي اذا المفعلة مقرر فالاولى ان يلي الهمزة مثل ما وليها سواء تكون ام مع الهمزة بتاويل اي والمقرر ان بعدها بتاويل المضاف اليه اي فتجوز ازيدا عندك ام عمرو معنى انهما عندك وانما في زيدا عمرو في الدار اي في اي الموضعين هو ويجوز الجمع للذين ماوليهما نحو اعندك زيدا ام عمرو ازيدا عندك ام في الدار والصحيح زيدا ام عمرو جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة احسن قال ولانه عليه الصلاة والسلام اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا اقول يعني انه لو كان الاستفهام عن الفعل والتقرير به لكان الجواب قد وقع بالكسر اولم يقع فلما قال فعله كبيرهم دل ان المراد التقرير بالفاعل قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي اقول هذا مبني على انه لا يجب ايلاء المقرر به الهمزة وهو خلاف ما صرح

قال

بد المسند ولم يحك فيه خلافا وقضية هذا ان لا يأتي
على الاعتذار لكنه قد يأتي على صحته بقوله والا ولي ان يحمل الآية
على كذا ان ... الانكار التوبيخي والابطالي اي التوبيخ
ايها المنكر للبعث اتوبي ... وجه ذلك ان المنكر للبعث قد
معاندا وقد يكون غير معاند فان كان الخطاب للكافر المعاند
المنكر على سبيل العناد حمل الاستفهام على الانكار التوبيخي
فان عدم علمه واقع والتوبيخ عليه متوجه وان كان الخطاب
للكافر المنكر على وجه العناد والكابرة حمل الاستفهام على الانكار
الابطالي وهو ظاهر تعالى ... وذكر بعضهم معنى آخر لا تصحة
لها قوله ... الظاهر ان غرضه من هذا الكلام الاستفهام غير
الحقيقي الذي تستعمل له الهمزة مجردة في تلك الامور الثمانية
وهذا غير مسلم واي مانع يمنع من ان كلمة الاستفهام عند امتناع حملها
على حقيقة فتدل بالمعونة الظاهرة بين ما يناسب المقام خارجا
عن تلك المعاني الثمانية الاخر اي انك قلت لن يسبني اليك وهو بعيد انك
اذيت فلانا على اساءته اليك وان ذلك لم يعزب عن علمك ولا عن علمه
ايضا الحاضرون فلانا على اساءته اي فان المخاطب لا يحمل مسكت
هذا الكلام على حقيقة الاستفهام حينئذ فيقول منه في هذا
المقام التهديد والوعيد وعلى ذلك ففي ... وعلى ذلك يتفرع الغرض المشهور قوله ... اللغز ما يعمى به المقصود
بحيث يخفى عن الناظر فلا يدركه الا بفضل تأمل ومزيد نظر
وهو بضم اللام وغينه معجمة تفتح وتضم وتسكن
ن ... كما في قوله

لنقرن على الاسن من ندمر ... اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

قوله الاسن واحدة الاسنان وقرعها ضربها بطرف الاسنة او غيرها والندم
والتأسف على فوات امر اراد فعله والتذكر التفعل من الذكر القلبي واليوم
هنا قطعة من الزمان كاينة ما كانت والاخلاق جمع خلق بضمتين
مضموضة ولا مر ساكنه او مضمومة وقاف وهو السجية
والطبع ... كقول مادح لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشداد

فوالدي انت ما قولان سعدي ... باجود منك يا عمر الجواد

قوله

الفضل الاحسان وقرئ بالمثلثة المشهورة وبفتح جيم الراء وضاع فرح
العقد اماكشيها والكرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة بسكون الراء وفي
المزن والحزن كصبور من ماسة وان مشددة بضم السين منادى جاء العرب المشهورين بالجود
السخاء ... وفي الصحاح انه لغة في الفرح والنعمة وليس كذلك قال

يا جبل نعمان باللوى سقيا ... فسيرا قبا علص اوى نسمعا

قوله نعمان بفتح النون والميم وعين مهملة جبل بطريق الطايف يخرج الى عرفات ، باللوى
الالوان والمباعد بفتح الميم الموضع البعيد ... من الشرق بفتح الشين وهي الاشواق
... وفي الاحباب ... الاشواق ... على الشعر المضاف الى
... الصبا طلبان المراد بالاول الريح وبالثاني نفسها ... في الحكم والنفس نفس
الريح الا ان ... فان كان الغرض ما يشاد هذا البيت الاستمطار على ان يأتيه
للدار البعيد فقريب وان كان الغرض الرد على الجوهري كما يظهر من سياق كلامه فلا يبعد
ان يقول لك لا يدل على ان اما لا تكون لنداء الغريب بوجه من وجوه الدلالات
كقول ...

فاما تريحوان تكون حبا ... وتقول من فرج هيا ربنا

قوله قبل هذا البيت ...

... وعرشها كالقطر يسمعه ... راعي سنين تتابعت جدبا

والمراد بالقطر هنا ما يقطر من المطر والجدب جمع مجدوبة مثل معالكة مهلكة
فعل مخالف المجدب واصابه بالجاد المهلة والحا المجرة اسم والحيا القصر المطر
وجوز ان يكون مرفوعا على انه فاعل كان تامة او منصوبا على انه خبرها ان ناقصة والاصل
صيب بعرشها الى القطر والمعنى انه ربما ان يكون ما سمعه من وقع ذلك القطر متدفقا مطر
عظيم اذن قال ... معناها الجواب والمراد اقول ... المراد بكون الجواب
ان سمع ... الكلام جواب به كلام اخر ملفوظا او مقدرا حتى ... فصت في صدره او حشوه
او آخره ولا يتوقع ... الكلام مقتضب ابتدا ليس جوابا عن شيء فما عنا رملا ... فهو
على هذا الوجه حيث حرف جواب والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي
قبله جزاء لمضمون كلام اخر قال في المفتاح واذن جواب وجزاء تقول الرجل انا آتيك
فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجيب به وصير كأنه ايتاء جزاء على اتيانه
قال ... فالاول كقوله ...

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وامكنني منها اذن لا اقيلها

قوله عبد العزيز هذا احد الخلفاء الامويين وضمير منها عائد الى الفعلة التي فعلها

ولا يخفى أن إن على هذا الرأي ليست لخمسة الشرط ضرورة إذ الامر الواجد لا يكون مسرورًا بالملكي وقبضه وهذه هي التي تسميها بعض المتأخرين بالمتصلة والوصلة ويقع في كلامهم فيما قد تستعمل بدون واو وإنما معناه الذي تحمل عليه الشرط محمد وفاتح العاطفة لانك تقدر المحذوف هو العاطف فقط كما يسبق إلى بعض الأذهان لان حذف العاطف مجرده قليل وقد قيل إنه مشروط بضرورة الشعر فلا تركيب على ما وقع في السبعة عليه [illegible] وشيع من أهل العالية [illegible] هي ما وقع في الحارث ناحية والى ما وراء مكة وما والاها والمنسبة إليها عالي وقال ابن الحوي على غير قياس كذا في الصحاح [illegible] هذه من همزة انا اعتباطا [illegible] يعني لا لعلة موجبة للحذف وهو بالعين والطاء المهملتين والباء الموحدة ماخوذ من قولهم عَبَطَ الدابة اي غيرها من غير علة وهو حيوانه قوية وقولهم عبطت الدواهي الرجل اي نالته من غير استحقاق [illegible] فبهذا يمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير [illegible] يعني فهي في حكم الموجودة في النطق وهو المشهور الادغام وغاية ما قاله ان العارض لا يعتد به وهو اصل مختلف فيه فذهب بعضهم إلى عدم الاعتداد به كما قال المصنف هنا وذهب بعض الى الاعتداد به ومن ثم لجاز الغاء في مذهبه رض أن يقرأ الان خفف اصله عنكم بثبوت الالف وحذف الهاء [illegible] ومثل هذا البحث في قوله تعالى كذا هو اعدى [illegible] قال [illegible] ولكن انا فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان فادغمت الاولى في الثانية [illegible] وتحوه قول القائل [illegible] وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني [illegible] لاني أحب الاول أي لكن انا لا اقليك هذا كلامه وهو مبني على الوجه المردود عند [illegible] عرفت ما فيه [illegible] فان دخلت على الاسمية جاز احداهما خلافا للكوفيين [illegible] ظاهر هذا العبارة ان خلاف الكوفيين في الحكم المذكور وهو جواز الاحتمال وشبهه ذلك انهم قائلون بكونها مخففة من الثقيلة وأن لقائلها واجب عندهم دخولها على الجملة الاسمية وليس كذلك فان الكوفيين لا يجوزون تخفيف الثقيلة اصلا وان الذي يراها البصريون مخففة من الثقيلة يقولون هنا هي النافية ولكن ان عاب عنه بان قوله خلافا للكوفيين يرجع الى مدار المسئلة فقط وهو قوله ان تكون مخففة من الثقيلة فان قلت يدفع ذلك قوله لقراءة الحرميين وابي بكر فان دليله منسوب لجواز الاحتمال وذلك ممتنع لان يكون الاحتمال هو المتنازع فيه دون التخفيف قلت يلزم من الاحتمال كونها مخففة فقد تضمن الدليل ردّ القول بان النافية لا تختص وعد اجاد المصنف في التعبير عن هذا المقصد بقوله الكلام على ان المشددة حيث قال

هنال وخفف فعمل عليلا وعمل كثير وان كلهن انها لما تخفيف وأنه اذا قيل ان زيدا لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا وخلافا إما مصدرا بمعنى الغواية في ذلك خلافا لهم الامر للمعنى حكما في ستنا لك واما حال اي قائلين ذلك خلافا لكوفيين اذ داخلات اه خلافا لهم [illegible] لقراءة الحرميين وابي بكر وإن كلا لما لمو فسيوفيهم [illegible] ليست قراءة هؤلاء الثلاثة لهذه الاية متفقة من كل وجه فانها اعلم ان تخفيف النون والميم من ان ولما واما ابو بكر فبقرا تخفيف النون وتشديد الميم فلو اقتصر المصنف على قوله وان كلا لما ليوفينهم وأما مع ملاءته لبقية الاية فيشكل بانه لا يتم نسبة القراءة الى الثلاثة قطعا سواء شددت الميم لما او خففت ثم قال المصنف فعرف اللام حينئذ عاملة على لما فاما قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم فمحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة وما في لما لك الاحد والثاني ان تكون نافية وكلا منصوبا بما خبارا وردا وعلى معنى الا التي كلامه فانى تراه فلا يعرف [illegible] ما احتمالها الوجهين لم يرجح احدهما على الاخر فكيف بنا في له للاستدلال لهذه القراءة مع تمام الاحتمال الذي ذكرته لكم فمن أين يجب واعن قراءة الحرميين مثل ذلك فيقول لا نسلم ان كلا منصوب بان بل بفعل محذوف واللام بمعنى الا على ما هو معروف من مذهبهم [illegible] والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا [illegible] اما كونه ماضيا فلان المشددة شبيهة بالفعل الماضي لفظا لبنائها على الفتح وكونه ناسخا على لاءة احرف ومعنى لانها نه معنى اكدت فقصد ابعد تخفيفها ان يدخلوها عاملا على مثالها لفظا ومعنى وهو الفعل الماضي واما كونه ناسخا فلما يزول عنها ومنعا بالكلية الا يرجع الى اذا دخلت على الناسخ كان مقتضاها موفرا عليها اذ الاحسان مذكور ان بعدها لانك إذا علمت ان كان زيدا قائما فمعناه ان زيدا قائم [illegible] الراجح ان تكون زائدة كقوله

ما ان انيت بشيء انت تكرهه ٭

[illegible] هذا صدر بيت للنابغة الذبياني والعجز

٭ اذن فلا رفعت سوطي الي يدي ٭

وقوله ما ان انيت جواب قسم محذوف تقديره حلفت انه لربات شيء يكرهه الجدوح فان تفعل ذلك فسلّط بدء حتى لا يقدر على رفع السوط [illegible] او اسمية كقوله

٭ فما ان طبنا جبن ولكن ٭ منايانا ودولة آخرينا ٭

[illegible] المراد بالطيب هنا العادة كذا في الصحاح والجبن خلاف الشجاعة والمنايا جمع منية وهو الموت والدولة بضم الدال الحلة في الحرب بمعنى النصر

والقليلة بقول لم يذهب من ذهب منا بسبب نضرة الجرب وحسن من المثال ولكن وقع ما اراده اصفات منايا ودولة اوراسنا فكان ما قدر من موت من مات منا وحصول النصر والعلية لخصومنا والمقدر الامور قال ... واما قوله

من غدانة ما ان انتر دهنا ... ولا حرينا ولكن انتر الخرف

اقول غدانة بضم الغين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل هاء التانيث حي من يربوع والصريح بالهاء المهملة الفضة الخالصة والخرف قال الجوهري هو الجرو في القاموس هو الجرو وكل ما حمل من طين وشوى بالنار حتى يكون خزفا يعني ان هولاء الفقراء من شرار الناس لا تين خيارهم قال ... وانشد بعد ما الموصولة الناصبة كقوله ①

... يرجى المرء ما ان لا يراه ... وتعرض دون ادناه الخطوب

اقول انشد المصنف هذا البيت اعني انا الثانية الواقعة الاولى من الباب الثامن ويرجى بتشديد الجيم من التفعيل وتعرض كانه من الاعتراض يقال عرضت له الغول بفتح الراء وكسرها فعلى الثاني يكون تعرض مفتوح الراء ومحله ان يكون تعرض بمعنى نظهر يقال عرض له امر كذا اى ظهر وادناه اقربه والخطوب جمع خطب بفتح الخاء المعجمة وهو سبب الامر يقال ما خطبك اى ما سبب امرك الذي انت عليه وذلك استعمال المخطوب في الامور الشاقة الصعبة يقول ان الانسان ممتد اطماعه الى الامور المغيبة عنه فيرجو الظفر بظفر او يعترض دون اقربها عن حصول اكثر المدة التي تفلح رجاه ويذهب طمعه فما ظنك بما بعد ذلك من الاشياء الرجوة قال ... وبعد ما المصدرية كقوله ②

... ورجع الفتى للخير ما ان رايته ... على السن خيرا لا يزال يزيد

اقول انشد المصنف هذا البيت ثانيا بعد فصل ما من حرف الجر وانما في العامة الاولى من الباب الثامن والفتى الثاني يقال فتى بفتى فتاء بالمد فهو فتى بالقصر والسن هنا العمر وثم مضاف محذوف اى على زيادة السن وخيرا منصوب بزيد يعني ان الخيرات الشاب يزيد خيرا كلما زاد عمره فرجه الخير فيما هو فيه ذلك ولا تعجبن هذا البيت لان يكون شاهدا لزيادة ان بل محتمل ان يكون شرطية وما زايدة واطلة على الجملة الفعلية كما انها في قول الاعشى ③

... وانما شعرا حفاء لا يحل لنا ... انا كذلك ما عمرو متجل

قال ... وبعد الا الاستثنائية كقوله ④

... الا ان سرى ليل فبت كئيبا ... اخا ذرا ان تنأى النوى مصقوبا

اقول سرى

الخبر المنصوب اذا لا تدخل الا عليه على ما ذكره بعضهم وهو مردود قال ان
تبع بين الكاف ومخفوضها كقوله ۞

• ويوما توافينا بوجه مقسّم • كأن ظبية تعطو الى وارق السلم •

في رواية من جرّ الظبية اقول لا يتعين جرّه كذلك كان جائزا وان زايد
وما في رواية من نصب الظبية فعلى ان كأن خففت واهملت في الظاهر وانما
في رواية من رفعها فعلى انها خففت واهملت او اعملت في ضمير محذوف اي كأنه ظبية
والوارق الاغصان والمقسّم الحسن ماخوذ من القسامة وهو الحسن يقال فلان صبيح
الوجه ومقسّم الوجه وتعطو تتناول الى الشجر ليتناول منه كذا في القاموس
والوارق اسم فاعل من ورق الشجر ورقا مثل ورق اي صار ورقا وورق وروق ناشر
السلم والنضر الحسن والبهجة والسلم بفتحتين شجر يعظم وله شوك قال
والرابع بعد اذا كقوله ۞

• فأمهله حتى اذا ان كأنه • معاطي يد في لجة الماء غامر •

اقول المعاطاة المناولة واللجة بالام المضمومة والجيم معظم الماء وغامر
اسم فاعل بمعنى المغمور كعيشة راضية من غمره الماء اذا اخفاه والمعنى انه
ترك هذا الرجل وتمهل في انقاذه حتى كاد يغيب الماء وصل الى حالة اشبه فيها
من هو مغمور في اللجة يخرج يده ليتناول ما من ينقذه وهذه حالة الغريق
قال وليس في كلامه تعرّض للفرق بين القصتين كما توقع عنه اقول
ولم اقف على وجه الفرق بينهما لاحد ويمكن ان يقال فيه لما رتب في اية هود على
مجيء الرسل لوطا عليه السلام امورا هي مساءته وضيق ذرعه بهم وقوله هذا يوم
عصيب ومجيء قومه يهرعون اليه لم يوت بان لمنافاة معناها لهذا المقام وذلك
ان مجموع هذه الامور المرتبة في هذه الاية من حيث هو مجموع ليس شديد
الاتصال بمجيء الرسل حتى يعدّ المجموع كانه واقع في جزء واحد من الزمان وحتى
ان في اية العنكبوت لانه لم يرتب فيها على مجيء الرسل غير مساءة لوط وضيق ذرعه
وهما شديد الاتصال بذلك المجيء فاتى هنا اسمعا راعى هذا المعنى والله اعلم
قال فان قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما البست في السورة التي فيها
رسلنا بهم بل في سورة هود وليس فيها ولما اقول سنتلو الاية في سورة
هود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ فان قلت قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما وقعت في هود كما بينته
وفيها ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم فاين لم يصدق قول المصنف ليست سيئة

السورة

المنورة التي فيها سيء بهم قلت سيء بهم ما وقع جوابا لقوله المزيد بيانها ان
وهي التي تلاها ابو حيان وهذه اية سورة العنكبوت فقط وهذه السورة لم تقع فيها
قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما وانما وقعت في سورة هود كما علمت فتنبه
قال اعلم ان قوله المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل ان تتوافق
اقول يعني فتعين في المحل الذي تواردنا عليه كونها بمعنى واحد فالسبيل الى
حمل المكسورة مصدرية بمعنى المفتوحة لانه لا سبيل به فتعين حمل المفتوحة شرطية
كالمكسورة عملا بالاصل السالم من المعارض وفيه نظر لانه ان اراد بالتوافق التوافق
فهو ممنوع وان اراد ان التركيب المعين اذا وجد تركيب اخر فرضا فانه الاخذ بمعنى
مفرداته فالاصل ان يكون معناها مستقيمين لا يختلفين فهو ايضا ممنوع قال
والثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ۞

• اما جراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع •

اقول يحتمل ان يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وان مصدرية كما يقول
العامة لا شرطية والمعنى لا تعتز على لان كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
مثله فان قومي باقون لم تستاصلهم الازمات فحذف المسبب الذي هو الجواب
في الحقيقة واقيم السبب مقامه فالمعلق عليه الجواب وابو جراشة غاير مجمة
مضمومة وراء وشين معجمة وحكى بعض المكثرين عنه انه كنية شاعر سمي راشد
خفاف غاير معجمة مضمومة وفاء مفتوحة بينهما الف ابن ندبة بنون مفتوحة
وهاء تانيثه والنفر عدد رجال من ثلاثة الى عشرة والمراد بالنفر الرهط وهو المراد بالبيت
والضبع على زنة العضد السنة الجدبة وفيه تورية لانه اوهم انه يريد الحيوان
المعروف ورجح بقوله تاكلهم وهو مجاز عن السنة التي فصل من جدب السنة شبهها
بالاكل لما استعاره تبعيه وقد انشد الصنف هذا البيت ثانيا في فصل ثما بالفتح
والتشديد وثالثا في القاعدة التاسعة من الباب الثامن قال الناظم
على المكسورة كقوله ۞

• اما انت واما انت مرتحلا • فالله يكلا ما ثاني وما بذري •

الرواية بكسر الاول وفتح الثانية فالكاب المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد
على الجملة اقول بيان الملازمة ان المصدرية تؤول مع صلتها بمصدر وهو من
قبيل المفردات والمكسورة شرطية وانما تدخل على جملة وهذه الملازمة التي ذكرها
مبنية على ما ذكر من عطف المصدر على الجملة السابقة وهو ممنوع لجواز ان يكون المصدر
المسبوك فعلا بفعل محذوف اي ان ثبت وقوع ارتحالك ما انا فعطف جملة على جملة

والصواب انها من ذلك كله مصدرية وهي لا المحذوفة معدودة من جملة ذلك كله قوله ⑤

• اتعضب أن اذل قيسية جزرا •

فهذا اعتراف منه بان القول بالمفاعلة هذا الباب شرطية خطأ وقد اشار فيما سبق الى ان المتعين او الراجح عدم كونها شرطية وهو تابع لـ قوله

• فلم تمنعوا الاسياف منا • فعلنا العزف ان تسيفوا •

قوله العزف مقصور بكسر القاف الاحسان الى الضيف والشرب بفتح شمه بشينه ويضمه بمنع العين في الماضي وكسرها ومنها في المضارع

• ان الحسين المسدد •

وقد تضمنها في لغة كقوله ⑥

• اذا اسود جنح الليل فلتات ولكن • خطاك خفافا ان حراسنا أسدا •

قوله الجنح بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل والخفي جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة والحراس جمع حارس واسدا باسكان السين جمع اسد قال الجوهري وهو مخفف من اسد بضمتين لكنه قال اسد هذا مقصور من اسود وهو شاذ قال ان تعرجمن مسعين جزءا

قوله وجه الاستدلال به انه مدور ان تعرجمن لمسعين جزءا على ما اختاره الرضي فاخبر بقوله مسعين عن العمر والظاهر ان المراد ان مسافة تعرجمن اي مسافة السير اليه مسعين جزءا فلكون النصب كذلك قال اي ان يلوع تعرها فيكون مسعين جزءا قوله المعنى انه يكون مسعين جزءا والظرف اما لغو متعلق بكان على انها تامة او مستقر خبر ثان على انها ناقصة وقد يشكل تخريج الحديث على هذا برواية الرفع لانه قد تخبرها ان العمر اسرعين لا مصدر ويجاب بان كونه اسرعين على رواية الرفع لا ينافي من جعله مصدرا على روايه النصب فلت وعلى كل فلا يدرج التخريج المذكور في محل صاحب هذا القول ان نصب الحزن هالغة لبعض العرب قال كما قال ⑤

• ان من مد حل الكتيبة يوما • بلغ فيها جاذرا وظباءا •

قوله الجاذر بالذال المعجمة جمع جوذر بضم الجيم مع ضم الذال او فتحها ولد البقرة الوحشية والمراد بلوغها سورا حسانا من الانس تشبه الجاذر والظباء قال والمعنى انه اباءه لانهم لبسوا السند عدابا من سائر المغاير

قوله فيه نظر بعد قبول ان الحديث وارد فيمن يصور الصور المعبودة من دون الله

وفي على هذا اشكال ولا اشكال ولا بدع حينئذ في ان يكون اهل هذه الجريمة اشد الناس عذابا ويوضح ان الحديث قد روى بطرق يفسر فيها المطلق من ففي صحيح مسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هذا ما يقوى كما قيل الكسائي

قال والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضي الله تعالى عنه لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها قوله ان وراكبها هو مقول ابن الزبير المستدل به وتقول ان القول له ذلك تخرص يقال له فضالة بن شريك حتى اتى ابن الزبير لحاجة فقيل عليه فقال ان ناقتي نصت فقال ارتحلها قال واعطشها الطريق قال استقها قال فضالة ما حبتك مسقطا وانما حبتك مستقيما لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها ملت مستقيما عمل ان يكون بالمثناة الفوقية من قولك استمحته اي سألته العطا وعمل ان يكون بالنون من قولك استمحته اي طلبت منحته وهو المعنى الاول قوله اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا قوله يعني فيتعين جعلها في كلام ابن الزبير بمعنى نعم لسلامته من هذا المحذور لكن قد يقال انها وضعت في ذلك لتعرير معنون الدعاء وهو ليس من مواقع نعم قال ومن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران قوله حتى يستدل ابا على الفارسي رده بان ما قبل ان المذكورة لا يقتضي ان يكون جوابه نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه الصلاة والسلام ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ولا ان يكون جوابا لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن قال واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت قوله هذا امر لا يلتفت اليه مع نقل سيبويه وغيره له عن العرب وطي الآية له بالقبول فان قلت كيف يصح جعل القول بعدم الثبوت غاية للشدود قلت يصح بمعنى قلت يمكن ان يقال هو غاية لما يستلزمه الشدود من معنى الخفاء فكانه قيل هذا حتى انه لم يطلع عليه بعض الناس لما فيه من الخفا قال انه لم يثبت قال والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين قوله وجه ذلك ان التأكيد يقتضي الاهتمام بالمؤكد والاعتناء به وحذفه يقتضي عدم الاعتناء بشانه فتناقضا ولقائل ان يقول انما يتأتى هذا ان لو كان المؤكد اللام هو المبتدأ المحذوف وهو ممنوع وانما المؤكد نسبة الخبر الى المبتدأ سلمنا ان المؤكد هو المبتدأ لكن لا نسلم المنافاة لان المحذوف لدليل في حكم الثابت وفي شرح الخليل وسيبويه جواز حذف المؤكد وبقاء التأكيد في نحو مررت بزيد وما

اقول المراد بالطيف ما خيال المحبوبة المرئية في النوم والتريع الطائف والتي
اسهرت والتي باسكان الهاء بعد الهمزة ثم التسهيل ما يقتضي انه طبق وسنة
ضرب استفد ان الامكان في ذلك لم يحي الا الى الشعر وشرت شارت ليلا
فكاد في جانبي بعد اعتراضه و لعلهما حنين رويا النوم ولكن لا شاهد له
ابن الحاجب يريد ان قيت من اجل الطيف منبها مذكورا الخاتمة والرتي ثانيا
حصل اجتماع محقق بينهما ثبت هل كان الاجتماع على التحقيق وكان في المنام
ويجوز ان يريد صحت للذاهب وانا في النوم اجلا لانه حاذ لكون مذكورا او
وارمى ذلك لما اشتبهت علم احد شيا محققا من فوا صيانيته شك اهو في التحقيق
سرت امكان ذلك حملا على عادتهم في سيالغاتهم كقولهم ه ابت امراتي اليوم
علت حاله احتمال كون القيام في اليقظة او في المنام مرادا اما الشك في الاجتماع
هل كان في النوم واليقظة فثابت على كل من الاحتمالين قال ودلك على الاخير
في هو من الفاعل محذوف مفسره سرت اقول انما كان عذا ارجح لان الاسناد
بالفعل اولى من حيث ان الاستغهام مما يسئل فيه وهو الاحوال لا فما بعد
واما من الادوات قليل ومن ترجح النصب في باب الاشتغال في نحو ازيدا
ضربته قال واسمين كقوله

ولعمري ما ادري وان كنت داريا ، شعيث بن سهم ام شعيث بن منقرة

الاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخر فحذفها للضرورة اقول
اما ان الاصل اشعيث بالهمزة فسلم واما ان حذفها للضرورة فليس بمتفق عليه
كما مر في الالف المفردة واما ان الاصيل شعيث بالتنوين ممنوع صدقا قال
السيرافي في شرح الكتاب عند انشاد هذا البيت لابد فيه من تقدير الالف لانه
يجر هذه القبيلة فيقول لم تستغفر على اب لان بعضها صرفها الى مذكر وبعضها
يذهب بها الى سهم قلت يحتمل ان يكون في البيت ممنوعا من الصرف نظرا الى انه
اسم القبيلة فلا يكون حينئذ حذف تنوينه ضرورة والاخبار عنه بامر لا
يمنع ارادة الشائع جواز رعاية المذكر وضده باعتبارين قال وسلمه بيت
زهير السابق اقول يريد ان بيت زهير الذي استدل ولا مثل البيت الذي
انشده اخرا من حيث وقوع امر فيه بين جملتين اسميتين وهو معترض بهما
بحسب الظاهر انما مر نعت بين جملة اسمية ومفرد فان قلت المقدر امر هم
نسأ قلت هو ممكن لكن ينبغي النظر في تغريقه بين قوله تعالى اسمر اشد خلقا
ام السماء بنى زهيرا ان امروضعت في كل منهما بين جملة ومفرد بحسب الظاهر

فمقدر

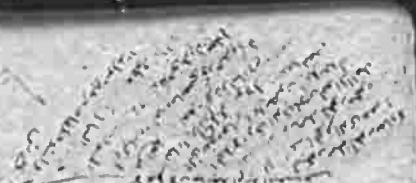

فتقدير مغزه مستقر به الجملة في البيت دون الاية حكما فان قلت قال ذو الرمة

تقول مجور مدرجي مبرقع ، على بها من عند اهلك وغاديا
اذ وزوجه بالمصر امرد وخصوة ، اراك لها بالبصرة العامر نا ويا
فعلت لها ان اهلي جيرة ، لاكثرة الدهنا جميعا ومالية
وما كنت مذ ابصرتني حصورة ، اراجع فيها يا ابنة النوم فاعلما

قال الرمة بضم الراء قطعة من الجبل يائية قال الجوهري وبها سمي ذو
الرمة والمدرج بضم الميم مصدر من قولك درج الجيل اذا مشى والمدرج اسم
فاعل من درج اداه في الزمن الماضي بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل
يقول راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا والزوجة منكوحة
الرجل عند وتقال لها زوج ايضا حسما قال بعضهم بدون ها والمذكر بعض بحي
الزوجة بالهاء للراة والبيت راد عليه وذو زوجه خبر مبتدا محذوف تقديره ملتبسا
على سبيل الوجوب عند ابن الحاجب والمصنف وجماعة لكون المطلوب تعيينه
هو الخبر وعلى سبيل الاستحسان عند سيبويه كما مر والمقدر اذا وزوجه
بالمصر ابن امرد وخصوة والجيرة بكسر الجيم جمع مدة الجار والاكثرة جمع كثب
وهو الرمل المجتمع كالكور والدهنا موضع ببلاد تميم ممدود ويقصر وهو في البيت
منصور فان قلت عطف عاديا على مبرقعا مشكل لانه من معمولات المصدر المخبر
عنه بقوله على بها او بقوله من عند اهلي فيلزم عليه الاخبار عن المصدر قبل
استكمال معموليه قلت لا نسلم ان كلا منهما او من عند اهلي خبر بل الكل من
معمولات المصدر والخبر محذوف اي حاصل وقد اولع الفقها وغيرهم
بان يقولوا اسواكان كذا او كذا او هو يفسرونهم بحسب اقل الامرين من كذا او كذا
والصواب العطف في الاول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء
علي قمت او قعدت ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل المبرد ان ابن
محيصن قرأ من طريق الزعفراني او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان
اعلم ان السيرافي قال في شرح الكتاب ما هذا نصه وسواء اذا دخلت بعدها
الف الاستفهام لم ترمم ام بعدها كقولك سواء علي اقمت ام قعدت واذا لم
تذكر بعد سواء فعلان بغير استفهام فكان عطف احدهما على الاخر بأو كقولك سواء
علي قمت او قعدت انتهى كلامه وهو نص صريح يقضي بسهو قول الفقها وغيرهم
سواء كان كذا او كذا وصحة التركيب الواقع في الصحاح وقراءة ابن محيصن التي
لا همزة فيها بعد سواء لجميع ذلك مستقيم لا خطأ فيه ولا سهو فان قلت

فاوجه العطف بأو والتسوية تاباه لانها تقتضي شيئين فصاعدا او لاحد الشيئين او الاشياء قلت وجميع السيرافي بان الكلام محمول على معنى الجزاء قال فاعلمت سواء علي قمت او قعدت فمعناه ان قمت او قعدت فسواء علي سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدا فليس التقدير فيما مثل او قعودك سواء او سواء علي قيامك او قعودك بل سواء الخبر ومبتدا محذوف اي الامران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر ومسرح الرضي مثل ذلك وحمل بها ان يكون المعنى سواء علي احدهما ولا يجوز قلت ولعل هذا هو مستند المصنف في خطبة الفقيه وغيره من هذا التركيب وقدرة الرضي كلام الفارسي ما هو مذكور في شرحه للحاجبية فراجعه ان شئت ثم الحب من اراد المصنف بقوله الفقيها سواء كان كذا او كذا عدم العطف بعد همزة التسوية وكذا ما في الصحاح والغرض ان لا همزة في شيء من ذلك وكانه توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء اذا جملتها مقدر الهمزة اذ لم تكن مذكورة وتوصل بذلك الى خطبة الفقيها وغيرها وهذا مدفوع عامر وما اراه ابن محيسن الذي فسيها الى الكامل المبرد وهو سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم الهمزة واحرة وباد كادل عليه مجموع كلامه في الالف المفردة وهنا فوجعها في العربية صحيح على ما قاله السيرافي ولا يتاتى حينئذ الاستشهاد بقراءة على حذف الهمزة كما ادعاه المصنف في اوائل الكتاب واما خطبة الفقيها فيه فوجهها بان اقل الامرين من كذا او كذا وان الصواب فيه العطف بالواو فمبني على ان المبين هو الامران جميعا وهو ممنوع بل المبين قطعا والاقل هو احدهما فجاز العطف بأو بل تعين والحاله هذه قال اذ لم يسبق حرف معطوف بدون عاطفه اقول يرد عليه مثل قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان وقال الشاعر

ورجحن الحواجب والعيونا ... وقال الاخر

علفتها تبنا وماء باردا

ومن كلامهم اشتريته بدرهم فيما عدا فمن جميع ذلك حذف المعطوف بدون عاطفه ولعل مراده حذف المعطوف وماله من متعلق ان كان فلا يرد شيء من ذلك قال واما المعطوف جملة انا خبر ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ما تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهما اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء هذا معنى كلام

سيبويه اقول هذا الذي قاله المصنف ماخوذ من كلام الزمخشري فانه قال امر هذه متصلة الا انه وضع قوله انا خير موضع تبصرون لانهم اذا قالوا له انت خير فهم عنده بصراء وهذا من انزال السبب منزلة المسبب انتهى لكن كلام المصنف ظاهر في اتصال امر وكلام الزمخشري نص في خلافه فالاولى ما قاله سيبويه كما نراه قال في الكتاب هذا باب ام منقطعة وذلك قولك انم وعندك امر عندك زيد فهذا ليس بمنزلة اتما عندك الا ترى انك لو قلت انما عندك عندك لم يستغن الا على التكرير والتوكيد وبذلك على ان الاخر منقطع عن الاول قول الرجل انها لابل مرتين امرشاء ام قوم فكانك اردت ما هنا بعد الخبر منقطعة كذلك متى ما بعد الاستفهام وذلك انه حين قال انم وعندك فقد ظن انه عنده ثم اردكه مثل ذلك الظن فيه زيد بعد ان استغنى كلامه وكذلك ايضا انها لابل مرشاء اما اردكه الشك حين معنى كلامه على اليقين ثم قال ومثل ذلك وهذه الاخبار تجري من حتى افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو معين كان في عزمك ان قال افلا تبصرون ام انشر بصراء فقوله ام انا خير من هذا بمنزلة ام انشر بصراء لانهم لو قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء فكذلك ام انا خير بمنزلة ام انشر بصراء ثم قال ومن ذلك اضربك زيدا ام لا كانه حين قال اضربك زيد كان بظن انه عنده ثم اردكه مثل ذلك الظن فيه انه ليس عنده فقال ام لا انتهى كلامه رحمه الله عليه فانت تراه قد حكم بان ام في الاية منقطعة وقررا نطاعها بما ذكر فكيف يحكم بان ما ذكره المصنف هو معنى كلام سيبويه مع القول بان ام متصلة قال السيرافي في شرح الكتاب اذا كان بعد ام تغيير ما قبلها فهي منقطعة وذلك لان السائل لو قصر على ذلك المثال على قوله اعندك زيد لاغنى استفهامه هذا الجواب بنعم او لا فقوله ام لا مستغنى عنه في تتميم الاستفهام الاول وانما يذكره الذاكر ليبين انه عرض الظن فيه انه عنده كما كان عرض له الظن في ثبوت كونه عندك وكذا في الاية لو قصر على قوله افلا تبصرون لاستدعى ان يقال له نبصر او لا نبصر فكان في ذكر ما بعده لكنه افاد بقوله ام انا خير عروض الظن له في امر تبصرون بعد ما ظن اولا انهم لا يبصرون هذا كلامه قال فان قلت فانتم تقولون انفعل هذا املا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا لوقوع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ

مقام بل اهل فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عن ا قوله لو منع
المصنف كون المعطوف محذوفا في هذا المثال لا يستغني عن هذا الاعتذار وذلك
لان المعطوف هنا نحو لا نعمل وهذا المجموع لم يحذف وانما حذف بعضه والا
في الاول لانه الثاني فتحمه على المصنف مواخذة من جهة تسليمه للسائل ان المعطوف
حذف وليس كذلك على ان ظاهر كلامه في المثال المذكور ان ام متصلة ولذلك
جعلها عاطفة والا فالمنقطعة لم عاطفة على ما صرح به المغاربة وقد علمت
ان سيبويه يرى انها في مثل هذا التركيب منقطعة كما مر قريبا قال واجاز
الزمخشري حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز ان تكون ام متصلة
على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم
شهداء قوله والاستفهام على هذا غير حقيقي كما زعم المصنف ان لا يسلم
دعوى الاتصال في هذه الاية علا ما قاله اولا
وهي ثلاثة انواع قوله هذا الحصر في الثلاثة منقوض مثال سيبويه اعمرو
عندك ام عندك زيد فان ام فيه منقطعة مع انه ليس شيئا من الثلاثة الانواع
الثلاثة اذ ليست ام فيه مسبوقة بخبر محض ولا بهمزة لغير الاستفهام ولا
باستفهام بغير الهمزة بل سبقت بهمزة للاستفهام الحقيقي قال واما
الثانية فلان المعنى في الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قوله ولا مانع من
جعلها متضمنة للاستفهام التوبيخي فيه مع الاخبار باشراكهم افادة توبيخهم
وهو اولى من جعلها لمجرد الاضراب كما ذكر قال الزمخشري ام جعلوا بل اجعلوا
ومعنى الهمزة الانكار قال في قول الاخطل

كذبتك عينك ام رايت بواسط ۞ غلس الظلام من الرباب خيالا

اي المعنى هل رايت قوله وعين بجعلها متصلة والهمزة المعادلة لها محذوفة
اي اكذبتك عينك ام رايت وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف
وقد يمنع والغلس ظلمة اخر الليل والرباب بفتح الراء والموحدتين بينهما الف
السحاب الابيض واسم امراة قال والذي تظهر فيه المراد المعنى في نحو ام
جعلوا لله شركاء انها للاستفهام قوله ان اراد الحقيقي فلا نسلم وكلا
يرد على البصريين فانهم يقولون انها بمعنى بل والهمزة سواء كان الاستفهام
المعاد لها حقيقيا او غير حقيقي وقد سبق انه يمكن ان تكون في الاية بمعنى بل
والهمزة التي للانكار التوبيخي قال ولانه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو
ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو ام ماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو

حذف

حذف لكن قوله العقبي ان اهل البلد يتفقون على ان ام هي للاضراب وانما الخلاف
في تسميتها حينئذ منقطعة نحو ابن الغظي وقد صرح الفناري في حاشية الكشاف
بان ام الداخلة على الاستفهام حرف لمجرد الاضراب بمعنى بل وليست متصلة ولا
ولا منقطعة وحينئذ لا يرد على البصريين شي مما قاله المصنف وفي كلامه هنا حذف
العاطف وقد مر التنبيه على مثله قال وذلك انه يخرج شيئا بعد ما يجعل
بين يديها الشية قوله البين ما يقطع من اصول المنطقة او الشعير عند الدراس
ويشبه بفتح الشين من باب علم يعلم ومن نصر فيكون من باب قتل قتل قال
وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان ربما لها البو بانف كما هو عطيتها
اياه لا عطية لها غيره قال ذا ربع لم يسق لها عطية في البيت لان في وضعه اخلاء اعطى
من مفعول لفظا وتقديرا قوله الرئمان بكسر الراء واسكان الهمزة مصدر
رئمت الناقة على ولدها اذا عطفت عليه واحبته والبو بموحدة مفتوحة فواو
مشددة جلد حوار يحشى فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها والحوار ولد الناقة
وما استند اليه ابن الشجري في انكار الرفع من انه يلزم عليه اخلاء اعطى من مفعول
لفظا وتقديرا قد يلتزم ولا يعجز وفيه لان الفعل المتعدي قد يكون الغرض من
اثباته لفاعله او نفيه عنه فقط فينزل منزلة اللازم ولا يقدر له مفعول
تقول فلان يعطي اي يفعل الاعطاء فلا تذكر للفعل مفعولا ولا تقدره لان ذلك
يخل بالغرض واعتبار هذا المعنى في البيت ممكن ولقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يكون الضمير من قوله به عائدا على ما لا على البو وبه متعلق بعطي على انه مضمن
معنى تجود فلا يكون خاليا من مفعول مع رفع رئمان قال وعلى الرفع فيحتاج
الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له قوله هذا انبني على
انه بدل بعض او اشتمال ولا يتعين بدليته لذلك بل يجوز ان يكون بدل كل
من كل فلا يحتاج الى تقدير رابط قال والضمير في فعلته لعامر لان المراد
به القبيلة قوله لو قال لان المراد به الحي لكان احسن لان عامرا في البيت
مصروف باعتبار ارادة الحي ولو اراد به الشاعر القبيلة لمنعه الصرف قال
كيف يروى بازلا من قوله

ما تنقم الحرب العوان مني ۞ بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني امي

قوله هذه ثلاثة ابيات من مشطور السريع انشدها المصنف ايضا في اول
القاعدة الاولى من الباب الثامن ونسبها هناك لابي جهل وقد تمثل ان فيهما

زايدة ذكره ابو زيد ٭ قوله تعالى الا تبصرون امر انا خير ان التقدير الا تبصرون
انا خير ٭ قوله يحتمل قوله ان التقدير كذا ان يكون ضلالا من العبير المنصوب سيبويه
قوله ذكر الذهبي عاد على وضوء أمر زايدة و قوله زايدة في الآية صدق سيبويه
كون التقدير فيها الا تبصرون انا خيرا وكون يدل كل و محتمل ان يكون منعولا محذوف
اى ذكره ذلك فقال ان التقدير كذا والظاهر ان الجملة الاسمية في الآية عند ابن زيد
استيناية على تقدير سوال كانه لما قال الا تبصرون قد رايتم فما لهم لا يبصرون
فقال انا خير ٭ والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية

• باليت شعري ولا منجى من الحدثان • امر هل على العشر عدا الشيب من دم

ساعدة اسم هذا الشاعر وكانه منقول من ساعدة الذي هو اسم للساعد
وجؤية اسم ابيه بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد المثناة التحتية تصغير جؤوة
وهي حرة تضرب الى السواد ولا يخفى ان الجملة الاستفهامية في محل نصب بشعري
على ان يكون مصدرا منصوبا بفعل محذوف اى باليت شعري هذا الامر ثابت كما يقوله
الرضي او ٭ محل رفع على انها خبر ليت و الشعر بمعنى المشعور كما يقوله ابن
الحاجب و عليه فزيادة امر ظاهرة واما الآية فلا معنى لادعاء الزيادة فيها مع
امكان جعلها متصلة او منقطعة كما مر فلذلك لم يجعل الزيادة ظاهرة فيها حكما
جعلها في البيت لذلك قال وانشدوا

• دال خليلي ودوا صلتي • يرى وراي باسمير واسلم •

قوله دو عند اهل اللغة موصول وهو هنا بمعنى الذي والصلة بفتح السين
المهملة وكسر اللام وتشديد الصاد وهي الحجارة سميت بها المشار اليه بانه صديق واصل
حافظ له يظهر الغيب يذب عنه ويحبسبي عرضه

قال وهي الداخلة على اسما الفاعلين والمفعولين اقول هذا ليس ٭ محل يوضع
كما يعطيه ظاهر كلامه وانما هو اداة التعريف ان لم يكن ال للعهد أما اذا كانت له كما في قولك
جاءني ضارب فاكرمت الضارب فلا لام ٭ حرفيتها ولا خلاف على ما صرح به الرضي وغيره
وانما لم تكن صلة الالف واللام الا اسم فاعل او مفعول لانهم راوها موافقة
للالف واللام الحرفية ٭ نحو الرجل لفظا وهو واضح و معنى لانه للتعريف
كالحرفية فلما وافقتها قصدوا ان لا تدخل الا على الفرد كما لا تدخل تلك الا على المفرد
لكن هذه المذكورة كذا قال ابن الحاجب رحمه الله وجه نظر لان ال الحرفية معرفة بنفسها
لما دخلت عليه من الاسم وال الاسمية موصولة معرفة بصلتها الداخلة هي عليها

عتبارها في ٭ من العهد على التعريف فابن احداها من الاخرى ولو صح ذلك
لمنعت من اعمال اسم الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف
يعني واللازم باطل فما لا يمنع من اعمالها تعمل به الامير للضارب زيدا والعبيد
المعطى دينارا والقابل بحرفيتها ان يلتزم منع الاعمال مع وجودها ويحمل انتصاب
المنصوب بعد اسم الفاعل و المفعول الحق بهما مثلا كما في المثالين بفعل مقدر
وليس شيء لا يعمل الا مؤول بالمصدر اقول يعني كما هو الشان في كل
موصول ولا يخفى ورود ٭ متلاحما الضارب وقد يقال بل يمكن الدال على المصدر
على ان يكون ٭ الكلام الواقعة هي فيه حذف فالتقدير في المثال المذكور جاءني ضارب
الضرب الاول كقوله

• مر لا يزال شاكرا على المعه • فمر حي يعيشه ذات سعه

يحتمل ان يكون هذا بيتا واحدا من تام الرجز مقفى او بيتين من مشطور
ويعرف تعيين احد الامرين من الوقوف على قافية الشعر وجر بالحاء المهملة اي يلبق
وحدير والسعة بفتح السين خلاف الضيق وتطلق على الجدة والطاقة نحو لينفق
ذو سعة من سعته والثاني كقوله

• من القوم لرسول الله منهم • محمد ثم رهاب بني معد

قوله دانت خضعت ومعد ابو العرب وهو معد بن عدنان الواقع في عمود
النسب الشريف النبوي قال الجوهري وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة
لتوهم معدد لقلة ٭ الكلام وقد حولف فيه والثالث كقوله

صوت الحمار اليجدع • هذا بعض بيت مشهور وهو

يقول الحنا و بعض الشر نا طفا • الى رسنا صوت الحمار اليجدع

الحنا مقصور بالحاء المهملة المفتوحة والنون اللفظ القبيح و النطق الكلمة بالحرف
المفهمة للمعاني لكنه استعمل هنا ٭ مجرد خروج الصوت من محله والمعنى بعض
اصوات الحمير خارجا من محله صوت الحمار وناطفا حال من الضمير المستكن في
بعض و يجدع بالدال المهملة من قولك جدعته اى سمعته وحبسته و ذلك
ان الحمار اذا حبس كثر صوته وطاف عيقه واما اذا اجعل من الجدع الذي
هو قطع الانف او الاذن او الشفة فلا يظهر له معنى وحكى الجوهري في
التجديع الذي هو بمعنى السبي والحبس اجاءة الدال ايضا والجميع جاء
بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك ٭ الاخير يعني انما اجاز دخول
في السعة على المضارع والبصراء على الشعر و بنى ابن مالك ذلك على الضرورة

جمع كمء وهو نبات معروف يقال لواحده كمءة والجماعة منه كمأة بالمد على غير قياس وهو من النوادر والمسائل جمع فستول بضم الفين وهو الكلأ الكبار البيض ويقال لها نجمة الارض ونبات الارض وركاة صغار مزغبة على لون التراب وردة السخاوي بالمهملة لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان ينبغي ان يعتمد لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه السخاوي هو المقرئ الكبير المشهور شارح المفصل وشارح الشافية ومن القراآت السبع واظنه اول شارحيها يلقب بعلم الدين ونسبته الى سخا كورن من اعمال منوف وما ذكره المصنف عنه سهو لا شك ومثل هذا يحمل على خفيان القلم والا فمثل هذا الامر الظاهر لا يخفى على اصاغر الطلبة فضلا عن امام فاضل وقيل للمصنف ان ابا عمرو بن كركان لحن في منظومته فقوله

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

ابن اللبون بفتح اللام ولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ولز شد وألصق والقرن بفتحتين حبل يقرن به البعيران والصولة الوثوب والبزل بكسر الموحدة واسكان الزاي جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه والقناعيس جمع قعاس وهو العظيم من الابل والنون فيه زائدة

وجه انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف يعني ولو كان نكرة لصرف اذ ليس فيه الا وزن الفعل فقط اذ هو امر بالغرض وليس بوصف قلت ولا يلزم من كونه لم يسمع الا ممنوع الصرف ان لا يكون نكرة فسيبويه يرى في احمر علما ونحوه انه ممنوع من الصرف بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصلية لزوال المانع من اعتبارها وهو العلمية وابن اوبر يمكن مثل ذلك فيه فان اوبر صفة في الاصل يقال هذا اوبر اي كثير الوبر اذا جعل على منع الصرف للعلمية والوزن واذا نكر منع ايضا اعتبارا للصفة الاصلية مع الوزن فيمكن ان يكون ان فيه للتعريف نعم ما قاله المصنف يمشي على راي الاخفش القائل بان مثل احمر علما اذا نكر بعد التسمية صرف والمبرد ان لا يلتزمه فلا يتم الرد عليه ولا يخفاك ان الاعلام الاضافية يجري على جزءها الثاني حكم ما لو كان علما وحده كما ويجوز في ابن وبر ولا يجوز فلا يستنكر قولنا اذا جعل وبرا على ما من جهة ان الكلام فيما اذا كان جزء علم

وحاد الجمل الغضبور الجامل الجمز وهو الكثير يقال امرأة جمزاء اي كثيرة اللحم على المرافق والغضبور من الغضر وهو السير معنى الفاء في الساعون للشرف وجد الارض حرفت التاء حملا للمفعول بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول وهو

سنة الجما اي الجماعة الكثيرة الساعون قاله الرضي وقوله بضم الجيم الامر منه الاول يعني بناء الفعل الفاعل من الخروج ولا معنى لامتناع هنا على هذه القراءة فقد قرئ ايضا لتجزى بالبناء الفعيلة والبناء للمفعول من الاجزاء وقرأ الحسن وابن بكر لتجزى بالنون والبناء للفاعل ونصب الامر والاول حكى الزمخشري القراآت الثلاث وقوله هو كل ما هو مثل له متمثل للزيادة الى المال وخرجها على خلاف ذلك بان قال ومعناه جزوج الاول او اخراج الاول او مثل التجزوج الاول والتاء على الاول خاص بالقراءة الاولى والباقي بالثانية والثالثة اجناء والثالث عاشر للثلاث كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسأله عن قول القبائل

فان تر في باعدة الرفق يعن ... وان تر خرقا باعد فالخرق اشأم

عاتب خلاف والطلاق عزيمة ... ثلاثهن من خرق اعق واظلم

الرفق ضد الخرق يقال رفق به يرفق بفتح الفاء في الماضي وضمها في المضارع قاله الجوهري والخرق مصدر الاخرق وهو ضد الرفيق وقد خرق بالكسر خرقا بفتحتين والاسم الخرق بالضم وفي القاموس انه يقال خرق كفرح وخرق ككرم والاسم مأخوذ من اليمن وهو البركة والايشام من الشوم وهو ضد اليمن وزعم ابن يعيش ان في البيت الثاني حذف الفاء والمبتدا والمعنى فهو اعق والم فعلت هذا مبني على ان من شرطية في البيت وليس متعينا لجواز ان تكون موصولة وتسكين القاف للتخفيف كقراءة ابي عمرو وما يشعركم بها بكسان الراء واعق خبر المبتدا الذي هو من الموصولة فلا حذف ولا ضرورة ولا لحن ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ فلا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فما يقع ما دونه فيه نظر لان الكلام محتمل لوقوع الثلاث على تقدير الحال ايضا بان يجعل ان للعهد الذكري حكما متقدما له في احد وجهي الرفع حكمه قال والطلاق الذي ذكرته ليس بلغز ولا لعوب بل هو معزوم عليه حالة كونه ثلاثا ولا تقدير حينئذ اذا كان بل اذا كان قوله بعد فهبني قلت ان كنت خيرة رفيقة ... وما لا مرى بعد الثلاث مقدم

البيتونة الفراق وضميرها عايد على الثلاث المتقدم ذكرها وان وقبلها لام العلة مقدرة اي فما ريبي هذه التطليقات الثلاث لاجل كونك غير رفيقة اي لم تكن فيك رفق وليس بل شوم وعنف ومقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد تقدم الى الشرع والالفة بعد ايقاع الثلاث اذ بها تمام

و قوله ... قد سئل ابن سكدان العابر وهو احد اعلام الفقه في عصره عن رجل قال لزوجته انت طالق ثلاثا الا واحدة فما الذي يقع فقال لا يقع الا واحدة والا لزم ان يكون الاستثناء رافعا لجميع الطلقات وهذا مما لا يقول به احد

الفرعية ... رجوعه على ذلك فان الجملة هي المبارك ... وجعل التخريج ان الموصول
من قوله تعالى والمأمن خاف تحاذريه وقد النصر على ان يوسى مبتدأ وهذه الجملة الواقعة
الواقعة بعد الفاء خبره مع ما حائية من العايد اليه مجملا الى ثانية بينة على الضمير
العايد والاصل فان الجنة هي مأواه ... ومررت برجل حسن الوجه وضرب
زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن ... (١) فقد دلك ان رفع
الصفة الى الضمير الرابط يجعل الى ثانية عنه وذلك ان الوجه اذا رفع في قولك
مررت برجل حسن الوجه لم يكن في الصفة ضمير الى الظاهر وقد وقعت صفة
لرجل فيحتاج الى جعل الى ثانية عن الضمير العايد الى الموصوف بالاصل برجل حسن
وجهه فحذف ضمير الصفة وناب الالف عنه فاما اذا جرّ الوجه او نصب فالصفة
محملة لضمير الموصوف فلا يحتاج الى تقدير رابط ظاهر وكذا ضرب زيد الظهر والبطن
اذا رفع الظهر والبطن فحالة الاصل بدل بعض ولكن اجراها هنا مجرى الباء بعيد
بل من جهة ان الغرض الاحاطة والشمول اذ ليس المراد الظهر والبطن بجنسهما
بل المراد ضرب زيد كله وفي كلا الامرين فلا بد من الرابط اذ لا يستقل بدونه
بدل البعض والتاكيد بل يكون الاصل ضرب زيد ظهره وبطنه فحذف ضمير
الغيبة واثبت الالف واللام عنه ... وقال الزمخشري نيابة وعلى ارادة الا
كما ان الاصل اسما المسميات ... اما احتاج الى اعتبار هذا الحذف ليتحقق مرجع
الضمير من عرّضهم وينتظم معه انبيوني باسماهم ولا لم يجعل المحذوف مشاراً الى
مسميات الاسما لينتظم تعليق الانباء بالاسما فيما ذكر بعد التعليم ... والمعوّل
من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغايب ... يعني اضمرت بذكرون ايل
ان تقع نايبة عن المضاف اليه ممثلون بما تقتضي انها نايبة عن ضمير الغايب والزمخشري
جعلها نايبة عن الاسم الظاهر ولا شك ان هذا اظهر كلامه لكنه تنزل ذلك في
قوله تعالى فان الجحيم هي الماوى فوجب ان يحمل كلامه على ان الاصل اسما المسميات
وان الاسما اريد بها اسما معروفة معهودة فالتي بالتعريف اللامي قامت مقام
التعريف الاضافي وليست اللام عوضاً من المضاف اليه توفيقاً بين كلاميه كذا
قال الفناري ان

وتكسر قبل القسم كقوله

أما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيى والذي امره الامر

جواب القسم قوله بعد هذا البيت

لقد بكرتني احسد الوحش ان ارى ... اليمن منها لا يزال وعما الدهر

ان

اذا اريد تجعل قلب او حذف بالجار المحذوف وهو على واللام وكرّ عما حرفين
والدهر يوم الليل والجمعة الجون يقول لقد بكرتني هذه الخيول بامر فظيع
بالمفاجاة والفرار احسد الوحش على روية او روية الالفة بين اثنين منها بحيث
لا يغيب ذكر يقطع الالف واذا كان الخبر ما ليس من جنسه فالان يحسد من
هو من جنسه اولى ... كما التزم ذلك في قوله

اعمّا ان حبرتنا استعلوا ... الجبية بكسر الجيم جمع قلة وقد جاء واستفلوا عكروا واجلوا
هو الجمع بدليل قوله

او في الحي ان مغرورك هاهنا ... هذا صدر بيت عجزه

وانك لا خل هناك ولا حسير

وقد يجيء اسم مفعول من اغر فلان بكذا اذا اولع به ولزمه والغرار الشر
والعذاب الدايم الملازم والهاير اسم فاعل من هامر على وجمعه صبر هيما وهيام اذا ذهب
من العشق او غيره والمراد هنا الحيران من العشق ومعنى انك لا خل هناك
ولا خر انك ليس عندك حل فقط ولا خر فقط بل هو شيء ممتزج متحير فيه والمراد
انه ليس عندك محض نفار يقع به اليأس ولا محض ما يقع به الرجاء بل حالك
متردد مضطرب موقع في الحيرة والتعب ... وقد يدّعى في ذلك ان
الهمزة للاستفهام التقريري مثل ألم نشرح ونحوه ألا وأما ان مانافية ... يعني
فيما مثل به المانفي لو وقع اما حرف عرض نحو اما تقوم اما تقعد وقد ذكر
ابن عاسر مثل ذلك لكن هذا التقدير يعوّت معنى الطلب المستفاد من العرض
وقد صرّح الرضي بان اما تستعمل للعرض نحو اما تعطف شر المصنف قد اسلف
في الاستفهام ما التقريري انه يجب ان يلي الهمزة الشي المقرّر به وما لي الهمزة
هنا هو حرف النفي وما دخل عليه فلزم ان يكون المقصود تقرير المخاطب بعدم
القيام وعدم القعود وليس كذلك ولو جعل التقرير راجعا لما بعد النفي لزمه
ايضا ان ليس العرض من مولك اما تقوم حمل المخاطب على ان يعترف بقيامه وهو
واضح

وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ما ترى الدهر قد اباد معدّا ... واباد السراة من عدنان

يعني الم تر بالعقد برا ما ترى واباد اذهب واهلك وتعذر ان معدّ
ابن عدنان ابو العرب والمراد هنا اما هو والقبيلة والسراة بفتح السين

الخيار والسيادات قال الجوهري هو جمع سروة وهو جمع عزيران يجمع على سراويل
فعلى يصرف غيره وجميع النساء سراويلات وانكر الفهري الروض الانف قولهم جمعا
وفي القاموس انه اسم جمع وهذا البيت انشده ابن السيد في كتاب السمط لعلي
الهلالي في شرح ابيات الجمل شاهدا على ما ذكره المصنف وفيه غموض ويمكن
ان يكون ما الواصلة في البيت نافية والهمزة محذوفة والكلام خبر محض جرت به
مع تحمله ولكن عنده غفلة واهمال في الليل شريك له سرقة الجاهل لما لعنه
معنى العلم من حيث ان علمه هلاك هو لا يعني التيقظ والتحفظ من الاحتيال
في الغفلة والتغلي يا دناس الشهوات وحيث خالف هذا المعنى يارب ما به
ارتكب كان كالجاهل الذي لا علم عنده بهذا الخبر

أما الشرح

قال عمر بن ابي ربيعة

رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر

قال جميع بن الامرين حيث ابرك في الصدر ولم يدل في البحر والمراد
بمعارضة الشمس اعتراضها في الافق وارتفاعها عيث تصير حيال الراس يضحى
يبرز للشمس وماضيه ضحي وضحي بكسر الحاء وفتحها والمضارع منها يضحى
بفتح الحاء المهملة وبالحاء المعجمة مضارع خصر الرجل بكسر الصاد اذا اصابه البرد
في ظهره يقول رات رجلا غير الاثياب له اذا ارتفعت الشمس ورمضها لبرد
واذا جاء العشي اصابه البرد قال الشيخ بهاء الدين
السبكي في شرح التلخيص اما من الادوات التي تحصل بها التعليق وليست شرطا
وبذلك صرح شيخنا ابو حيان ونقل عن بعض اصحابه انها حرف اخبار محض معنى
الشرط ولو كانت اداة شرط لاحتيج هنا بعدها كما احتيج عن الجملة الشرطية
وعن اداة الشرط وهي من اعرف الحروف لفظا ومعنا اداة شرط وجملة شرطيه
وكونها تدل على الشرط حلمان معنى اما زيد ذاهب الاخبار بانه سيذهب المستقبل
لان زيدا ذاهب جواب الشرط ولا يكون جوابه الا مستقبلا هذا كلامه وصرح
غيره واحد من النحاة بان اما ليست حرف شرط بل فيها معنى الشرط وعلى هذا كلام
المصنف معترض وقد اجاب بانه جعلها حرف شرط باعتبار معنى الشرط لا
لاعتبار انها موضوعة للشرط والاضافة بلوى بادنى ملابسة قلت وهو
كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها
هذا صدر بيت عجز والشر بالشر عند الله مثلان

بعد ذلك قول

فاما هذه الدار فاوحش ما اراها لابد يوما انها ستبين

وسبب هذا الشعر ان عبد بن مالك رضي الله عنه ويروى سلمان كان سيارا
وكان اسلم مع زوجته سرورة فاستعانا في الصعقة فوجدا عندها اسلام
قال اما بعد قال رأيتم ان تشترطون سروطا اسبت به كتاب الله ومثله كثير
فان قلت جواب اما الشرط المرفوع لا بد اداء لا بد له من ضمير يعود اليه من
فعل البيت قلت محذوف والتقدير فسكر هالله ان قلت سلمان او سيار لا يجوز
ان تكون خبرا عن الشرط الذي هو سبد فكيف اخبر قلت هو خبر مبتدا محذوف
اي هما سلمان او سيار وعنده اي بتعلقه وخبر الشرط الاول قوله بالشرط
وقد تقدم تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق قوله هذا مخالف لما ذكر من
حواشيه على التسهيل انه قال فيها والظاهر ان اما زيد فمنطلق لا يقال الا اذا وقع
بعد كلام يتحمس نفسانها واحدها الى ذلك فمن شاهد التفصيل اي واما غيره
فليس كذلك وهذا معنى كلام المصنف يعني ابن مالك وغيره انما للتفصيل
نعم الذي هو غير لازم التكرار الذي هنا كلامه وقال ابن الحاجب في شرح المفصل
في الكلام على انما لا بد من ان تذكر اقسام متعددة بل قد تذكر قسما واحدا وقد يذكر بعضها
قسم ولا بد انا في ذلك ان يكون للتفصيل لما في نفس المتكلم فيذكر بعضا ويترك الباقي
قوله ويفصل بين اما والفاء واحد من امور ستة يعني ولا يفصل
باكثر من واحد لانهم لما التزموا حذف الشرط لزم دخول اداته على الجواب
وذلك مستكره فدعت الضرورة الى الفصل بينهما بشيء مما بعد الفاء والضرورة
تتقدر بقدرها والفاصل الواحد كاف في دفع ذلك الامر المستكره فوجب
الاقتصار عليه وعدم التعدي الى اكثر منه وعلى هذا يشكل ما وقع في المدارك
في قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن
حيث ادعى ان الظرف متعلق بيقول علم ان العامل بالمبتدا ومعمول الفعل
فان قلت فماذا يتعلق الظرف حتى يتعقق عن عمده العامل باكثر من جزو واحد
قلت محذوف تقديره فاما شان الانسان اذا ما ابتلاه ربه فيكون الظرف
حينئذ من تمة الجزء الواحد المفصول به وداخلا في حيزه فلا يعد امرا ثانيا
وهو مثاله قولك اما احسان زيد الى العراء فحسن والثالث جملة
شرط عرفا ما ان كان من المعربين فروح الابات جعل المصنف
الجواب لاما داخلة عليه الفاء وجملة الشرط فاصلة بينهما فيكون هذا الشرط

قوله ... هذا هو الذي بن كلامه
ان ما بعده خبر لكان في المعنى
اي الذي ما به العربي ... هو
بيانا قد تحذف
من الفصيح
فلا بأس

ولا ما حصره معان احدها الشك في اخره [illegible] اما هو لاحد الشيئين او الاشياء
والمعاني المذكورة ليست مستفادة من نفس اما واما انما تستفاد من اخر الكلام وقد
ذكر المصنف هذا بعد او وقد هنا ولا فرق بين الحرفين في ذلك [illegible] وتبعه
ابن الشجرية فجعل من ذلك اما بعد بهم واما توب عليهم [illegible] وانما هو من قبيل
الابهام على السامع ولم يبين المصنف وجه الدلالة هو وكان ما تقرر من انه لابد من ان
يكون حرف التخيير مسبوقا بطلب ولا طلب هنا. لان الشجري ان منع استفادة
ذلك ومقول المعنى بكونها للتخيير دخولها بين شيئين واشياء وان لم يكن طلب او
ان الخيرة في فعل ما شاء من ذينك الامرين او اولئك الامور من هو رجع ضميرا او
يبين ولا يشترط سبق الطلب ولا شك ان الله تعالى الخيرة في فعل ما شاء من الامور
المذكورين وانه عز وجل لا يجمع بينهما فجعلهم مع التوبة عليهم [illegible] والمراد من
التفصيل بحوانا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا سد مسد
الحال المقدرة او [illegible] لان الظاهر انه حال من الهاء في هديناه. والمعنى بينا له
الطريق واوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما يرضى به والعلم بذلك
ليس مقارنا للتبيين فاحتيج الى كون الحال مقدرة فالحال المقدرة عند الزمخشري ويجوز ان يكونا
حالين من السبيل اي اما سبيلا شاكرا واما سبيلا كفورا كقوله وهديناه النجدين
فوصف السبيل بالشكر والكفر مجاز وقرأ ابو السمال بفتح الهمزة من أنا
وهي قراءة حسنة والمعنى اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا فبسوء اختياره انتهى
فليس هذا الملزم منه حذف جواب اما وهو ما كنا قدمنا الوعد بوقوف عليه وقوله
فبسوء اختياره يعني ليس الاصل فاما عدل مذهبه في الاعتزال [illegible] فهو بمنزلة قوله

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا

هذا صدر بيت لحسان رضي الله عنه وقيل لغيره والعجز

فما اعتذارك من قول اذا قيلا

ولذلك وجب تكرارها [illegible] يعني ذكرها مرة اخرى قبل المعطوف عليه
ليتنبه السامع المقصود من اول الامر [illegible] واو يشتبه الكلام معها على الجزم
بدءا الشك او غيره ولهذا لم يتكرر [illegible] فيه نظر اذ يجوز ان يكون المتكلم
يقام زيد وعمرو مثلا قاما معا بقيام زيد ثم عرض له الشك في كون القيام حصل
منه او من عمرو فعطف باو محتملا المصنف ويجوز ان يكون شاكا من اول
الامر وان لم يات بحرف دال عليه كما تقول ما العوم وانت عازم من اول الامر
على الاستئناء بقولك الا زيدا وقد عاب بان معنى اصباح الكلام معها [illegible]

ولا ما حصره معان احدها الشك في اخره [illegible] اما هو لاحد الشيئين او الاشياء
والمعاني المذكورة ليست مستفادة من نفس اما واما انما تستفاد من اخر الكلام وقد
ذكر المصنف هذا بعد او وقد هنا ولا فرق بين الحرفين في ذلك [illegible] وتبعه
ابن الشجرية فجعل من ذلك اما بعد بهم واما توب عليهم [illegible] وانما هو من قبيل
الابهام على السامع ولم يبين المصنف وجه الدلالة هو وكان ما تقرر من انه لابد من ان
يكون حرف التخيير مسبوقا بطلب ولا طلب هنا. لان الشجري ان منع استفادة
ذلك ومقول المعنى بكونها للتخيير دخولها بين شيئين واشياء وان لم يكن طلب او
ان الخيرة في فعل ما شاء من ذينك الامرين او اولئك الامور من هو رجع ضميرا او
يبين ولا يشترط سبق الطلب ولا شك ان الله تعالى الخيرة في فعل ما شاء من الامور
المذكورين وانه عز وجل لا يجمع بينهما فجعلهم مع التوبة عليهم [illegible] والمراد من
التفصيل بحوانا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا سد مسد
الحال المقدرة او [illegible] لان الظاهر انه حال من الهاء في هديناه. والمعنى بينا له
الطريق واوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما يرضى به والعلم بذلك
ليس مقارنا للتبيين فاحتيج الى كون الحال مقدرة فالحال المقدرة عند الزمخشري ويجوز ان يكونا
حالين من السبيل اي اما سبيلا شاكرا واما سبيلا كفورا كقوله وهديناه النجدين
فوصف السبيل بالشكر والكفر مجاز وقرأ ابو السمال بفتح الهمزة من أنا
وهي قراءة حسنة والمعنى اما شاكرا فبتوفيقنا واما كفورا فبسوء اختياره انتهى
فليس هذا الملزم منه حذف جواب اما وهو ما كنا قدمنا الوعد بوقوف عليه وقوله
فبسوء اختياره يعني ليس الاصل فاما عدل مذهبه في الاعتزال [illegible] فهو بمنزلة قوله

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا

هذا صدر بيت لحسان رضي الله عنه وقيل لغيره والعجز

فما اعتذارك من قول اذا قيلا

ولذلك وجب تكرارها [illegible] يعني ذكرها مرة اخرى قبل المعطوف عليه
ليتنبه السامع المقصود من اول الامر [illegible] واو يشتبه الكلام معها على الجزم
بدءا الشك او غيره ولهذا لم يتكرر [illegible] فيه نظر اذ يجوز ان يكون المتكلم
يقام زيد وعمرو مثلا قاما معا بقيام زيد ثم عرض له الشك في كون القيام حصل
منه او من عمرو فعطف باو محتملا المصنف ويجوز ان يكون شاكا من اول
الامر وان لم يات بحرف دال عليه كما تقول ما العوم وانت عازم من اول الامر
على الاستئناء بقولك الا زيدا وقد عاب بان معنى اصباح الكلام معها [illegible]

سباح او لابل مجزم ولعل اخاه هو الخطيم فيما ذكر الكلابيون وذكر ابن دريد ان الخطيم اسمه
الحارث وانما قيل له الخطيم لانه خطم بالسيف وقيل لانه خطم بالرمح ثم ارتجز
قال الكلابيون وهذه قصة الحرمي

الحرمي مع الخطيم نسبة الى جرم وهو قبيلة من العرب مشهورة وهذا ابو خراش
ابن عمرو بن حبتر احد بني هذيل كان فاتك فارس وشاعر وكان يغير على بني اسد وغيرهم
من قضاعة الخيم ولا ابى من زعم انه بكسر الخاء اراد به الجمع وانه في الاصل جمع خيمة
ولا الى قول من جوز فيه ثلث الخيم ثم ارى كلامه معنى في اللغة فقال وانشد وغيره
واحيحوا سول به

وقد رغب لسلمى ناقتي جبر لنفسي تقاها او على الجوف رقا

به علم كان منقولا من مصدر رباب من الدب لغة وهو الخيط على صفة
تصغير الحمار صاحب ليلى الاخيلية والنار راقة وتقاها بدل من الواو كما قالوا تراث
والجوف الفسق والنفي خلاف وقول جرير

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما لذي رايه ما دونه حجب

والذي رايه ما دونه حجب جرير اراد كانت مار اه هو لا يمدح في رواية الجمهور
وفاعل جاء ضمير يعود الى الخليفة الممدوح ومعنى كما له قدرا كانت مقدرة لا سبب له
فيها ويحتمل ان او فيه للشك وكانه قال نال الخلافة لما اراد ها لانه احق بها او
قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به وكانه شك اي ذلك كان من حيث
كانت فيه الصفات التي هو من اجلها احق بالخلافة من غيره ومن حيث كان من الذين
يحب الله ان يعنيه فيبلغه اعلى المراتب كذا قال ابن قتيبة في شرح الجزء الرابع
وقوله وكان بيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوا وغبرت الشوح

النعم واحد الانعام وهي المال الراعية ويسرحوا مضارع سرح يسرح
العين فيهما يستعمل متعديا كما في البيت يقول سرحنا الابل اذا تركناها ترعى والا زما
كما ما سرحت الابل مفسرة والشوح جمع شاحة وهي الناحية او الفضاء بين دور
الحي واغبرارها عدم النبات حاشا ما يقول تلك النواحي لا مرعى فيها ولا نبات تاكله
الراعية فلا فرق بين ان تسرح وان لا تسرح وقد صرح بذلك في البيت
وانما قدرنا كان شائعة ليلائم الاخبار عن النكرة بالمعرفة النكر
سبان والمعرفة ان لا يسرحوا لان ان مع صلتها في تاويل مصدر معرف فيجعلوه
في حكم الضمير والعامل ان يقول الاخبار عن النكرة بالمعرفة معرفة الضرورة وما
لهن فيه شعر فلا حرج على اركاب مثل ذلك قال ابن مالك قال جواز مطلقا
وقول الراجز

ان ها اكتل او رزاما خورين من سفان الهيدبا

اكتل بمثناة فوقه كافضل علم رجل واراد امراة فلذلك ذكر ها خورين
تثنية خورت تصغير خارت وهو الناقص والرزام العاجز عن القيام والعامة من الدواب والناس
تخف في الحمل وتعاهمة عن علية الراجزة والذي حمل الشعوبي على الرجز
انهم لا يقدرون قال الراجز الا اذا كان المقول من هذا البحر وهذا السبب الخفيف
مسطور السريع المكشوف لقوله يا صاحبي رحلي فلا تحفا

فليس اراد وجدل هذا او بعده ما تبين انه من السريع ورده ولا يصح قول
لان يكون بينا مصرعا من بحر وض لرجز الاول وضربه الثاني الذي ركبه
معه ولن ودخله الخبن كما تقول زيدا وعمرو انطلق ولا تقول لقيت
حسن المصنف في التمثيل بهذا المثال الخاص فانبه من الاشارة الى نفسه
خورين المذكورة في الشعر وقول التابعة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

تحتسبوه فالغوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم ترد

قيل هذين البيتين واحكم كمثل قضاء الحي اذ نطقت الى حمامة موسى او صياصيها

اراد بقضاء الحي زرقاء اليمامة والمراد باحكم كن حكيما حكما كانت هي حكمة اذا اصاب
ووضعت التي موضعه فلا تقبل شهادة محلف ولا كلام وشاش مغتر وكاشحه
المراة نظرت الى حمامتين على رجلة ست وستون وعلى رجلها حمامة واحدة فقالت
ليت الحمامة الى حمامتيها ونصفها فوقها تتم الحمامية
واليد الما القليل الذي لا مادة له وحتبوه بالقيد تعاوده والغوه وجدوه
وترد كاحسبت فلان ذكرت وقوله

فورا دا سمعوا الصرخ ركبوا من بين ملجم مهره او سارج

الصرخ صوت المستصرخ والملجم هو جاعل اللجام في فم الفرس والسارج
هو الآخذ بناصية فرسه ومنه لسمعها بالناصية ومن امتاز ابدع على اذا الاحمس
والكوفيون اذا رايتهم بين هذين القسمين لا يجوزه عندهم واما الابتداء متعلقه بفعل
الرؤية اذا ان رويتك اياهم ابتدئت من بين هذين القسمين وعلى كل من الاحتمالين
فاو بمعنى الواو ضرورة اقتضاها بين للاضافة الى متعدد واذا كانت او على بابها كان
المعنى بين احد هذين القسمين ولا متعدد في الاحد وقال ابن عقيل لم لا يجوز ان
يكون المراد بين فريق ملجم او فريق سارج فكل من القسمين واحد متعدد فصح قوله

جلست بين العباد او الجهاد او لاحد الامرين ولا اشكال انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المامور به مجالستهما ولم يرجح المامور بن الشهرة بمجالسة احدهما قوله هذا مشكل في عهدة المخاطب مع ان الامر بالاباحة لا الزام فيه بالفعل ولا حرج فيه بالترك قوله وبهذا قال صاحب الايضاح البياني قوله يعني الايضاح للمصنف في علم البيان ويعني به جده في القب جلال الدين عبد الرحمن بن محمد القزويني الشافعي صاحب التلخيص المفتاح وان وصف الايضاح بالبياني احسن لما من الايضاح المصنف في النحو للامير علي الفارسي الحنفي قوله شرح هذه المقالة لصوى قوله بل هو معرفة لبعض الغاية قصد بذلك السيرافي في شرح الكتاب وعليه يقع فيه الواو واو بمعنى ما كان من التخيير بمعنى الاباحة كجالس الحسن وابن سيرين وكل منهما عالم وزاد ابن مهدي به الى مجالسة غيرهما فقال له ورع مجالسة اهل الريب وجالس الفقراء والغنى واصحاب الحديث واهل القياس الفقهاء او القراء او اصحاب الحديث فذلك مثله بمعنى هذا كلامه قلت وقد رجح المصنف جاء لهذا فقال في حواشيه على التسهيل ان اولى تخريج كالواو ثم قال فان قلت كيف واقعت على ان تسوية الاباحة بمنزلة الواو مع تفريق جماعة من هذا القبيل بين جالس الحسن وابن سيرين وقولك اوابن سيرين قلت الصواب ان الافرق فانه اذا قيل بالواو وكانت للجمع بين المتغايرين في معنى العامل وهو اباحة الجلسة كانه قيل اجعل ذلك مجالستهما ومن اجمع له الجلسة لم يلزمه ولم يمنع عليه افراد احدهما ولا الجمع بينهما لان معنى كون الشيء مباحا انه لا حرج في فعله ولا في تركه فاذا اتى بجالسهما جاز لانه فعل ما اريد منه وكذلك اذا ذكرت او وكل بين ذلك مع الواو وقد بينا انه مع الواو وكذلك لان الاباحة انما استفيدت من الامر بالواو وجمعت بين الشيئين فالاباحة قوله وابن برهان قوله هو بفتح الباء الموحدة ومنع الصرف قوله ما في الاضراب مطلقا قوله بجوز فيه مطلقا ان يكون صفة مصدر محذوف اي اتيانا مطلقا وان يكون حالا من الاضراب اي ما في له في حالة كونه مطلقا اي سواء تقدمه نفي او نهي او لم يتقدمه وسواء اعيد العامل ولم يعد قوله احتجا بقول جرير

* ما زال لي من عال قد رميت بهم * لم أخش عدتهم إلا بعددهم *

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت عيالهم

قوله العيال جمع فعيل بتشديد الياء وهو من يعالج هزيمه بقوله اذا انفق عليه وقام بمصالحه ورميت بكسر الراء مجزوم والاستثناء منقطع قوله الاحوال اي احوجتهم الا في حال كونهم مستعينين بعدادهم اكناية عن الكثرة المفرطة قوله وقراءة ابي السوال قوله هو بسين مهملة مضمومة وميم مشددة ولام بعد الالف قوله نقله

ابن الشجري عن سيبويه وفيه نظر قوله لا عسى ان يكون جاء الفعل اما ان يكون للتعبير بعد الطلب على ما ترجمنا المتن والا طلب هنا لان الترجي انما هو الشروط ماثور فاحفظ سيبويه من لا يعتبره والظاهر ان المصنف اشار الى وجه المنظر بقوله ولان التعبير عن شيء الواقع احدهما يعني ان حال هؤلاء الفرق اليوم دائرين ان يكونوا مائة الف فكيف يصنع الاخبار بانهم ازيد منها ومن ان يكونوا اربعين ذلك فكيف بسبع الاخبار انهم مائة الف والقائل ان يقول صاحب هذا الراي لا يلزم من عدد ما منحصر من عدد بين المخبر بل يقول يجوز ان لا يكون عدد هؤلاء نفس الامر مبينا منها وكثيرا عدد كثير جدا عند اذا ظهر الراي كان له ان يقول هم مائة الف وكان له ان يقول هم اربعين الف مائة الف بدون ثم كثيرون كثرة مفرطة لا يحصيهم الملك العدد المخصوص على انه الوجود بحسب الواقع حكما اذا جاء شخص مرارا كثيرة جدا كان لك ان تقول جئتني الف مرة وان تقول جئتني ازيد من الف مرة ولا كذب منك في شيء من ذلك لان المقصود ليس ثمة هذا العدد المعين بعينه لا يزيد ولا ينقص وان المراد المبالغة في الكثرة هكذا في الاية قوله ومثل بعضهم لكن عسيا او فعيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قوله وقد يعني وقيل ايضا بعد الاية الثانية فان قلت كان من حقه ان يأتي بالعاطف فيقول وعمرو قالوا اذ ليس هذا موضع حذف قلت يحتمل ان يكون الواو عاطفة من كلام المصنف والتمثيل بما لو كونوا هودا او نصارى فيسقط السوال فان قلت اللام في قالوا للواو فكيف حذفت قلت قد وقع مثله في احاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الحمر ما انزل علي فيها الا هذه الاية الجامعة الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا هو في مواضع من صحيح البخاري بدون فا وسيأتي الكلام في هذه المسئلة مستوفى في حرف الجزاء ان شاء الله تعالى وهذا اولى التعبير بالتسبيب لان استعمال الواو في التفسير اجود قوله لما تحقق ان الان الفرق بين التقسيم والتفريق المجرد على وجه يكون به عنها بين حتى اذا وجدنا مدلول التقسيم ثابتا لم يحمل قلنا يصرح الاثنان بما يشبه من الواو وهو لكن استعمال الواو اجود فتامله قوله وقوله

* حتى الثريا مجرور عليه وحكارم

قوله هذا عجز بيت صدره

* وتنصر مولاها ونعلم انه *

والناس مجرور فاذا ابدل غير كائنة او مرفوع فهي كائنة ومجرور عليه وجار مولى محمي عليه وجار بقال جرم فلان على اهله اذا اذنب وجنى عليهم جناية يقول ننصر

سيدنا مع اعتقاده انه كثيرا من الناس تارة يكون مظلوما وتارة يكون ظالما فهو ينصره
على كل حاله ولا شوقت نصرنا اياه على كونه مظلوما فقال ومن حيثه بالواو ○
• فقد لوت الناطقان لابد منهما • صدور رماح اشرعت او سلاسل •
اقول أشرعت صوبت وسددت تقول اشرعت الرمح نحو العدو اذا صوبته
الى جهته وقصدت طعنه به اراد انه لا بد من القتال والاستعانة برماح مزور
الرماح الى الحاله الاولى وبالسلاسل الى الحاله الثانية قال ○ وقوله ○
• وكنت اذا غرت قناة فويرة • كسرت كعوبها او تسبغيا •
اقول غمرت بالغين المعجمة واليم المفتوحة والراى معناه قصرت والقناة معروفة
وهي التي تعمل في صدور الرمح والكعوب هي النواشز من اطراف الانابيب وهذا استعارة
تمثيلية شبه حاله اذا اخذ في اصلاح قوم اضعفوا بالفساد بحاله من حسر المواد التي
ينشأ منها فساد هو الان يصلح حاله اذا اقر قناة معوجة حيث يكسر
ما ارتفع من اطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا ان تستقيم قال
واجاب ابن الخليب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انفكه احدهما بل يكون واحد
منها وذلك بتقيهما جميعا لانه تكرر في سياق النفي الصرف اقول حاصله ان
الغرض الحامل على جعل او بمعنى الا يعادي بانيابها على حقيقتها من جعلها عاطفة
لاحد الشيئين على الاخر وذلك لان نفي الاحد المبهم يفيد العموم لانه منزلة تكرر في سياق النفي
فلا حاجة الى تجريده الى جعلها بمعنى الا واخراجها عن حقيقتها قال ○ وقوله ○
• لاسلمن الصعب او أدرك المنى •
اقول هذا صدر بيت تمم ○
• فما انقادت الآمال الا لصابر •
والمنى جمع مُنية وهي اسم لما يتمناه الانسان وانقياد الامال مواتيها للمراد
وبجريها على حسبه وهو استعارة وانت خبير بان جعل او على بابها لعطف احد
الشيئين او الاشياء يمكن في بعض ما جعلوها فيه بمعنى الا او الى نحو لاغلبنه
او يسلم ولا لزم منه او تقضيني حقي وهذا البيت اذا تتبع في الكل منصوب
بأن مضمرة تؤول مع ما بعدها بمصدر ويعطف هذا المصدر على مصدر متصيد من
الفعل المتقدم اي ليكون منك مني او اسلام منه وليكون لزوم مني له
او قضاء منه لحقي وليكون استسهال مني للصعب او ادراك المنى قال
والحق ان الفعل الذي قبلها على معنى حرف الشرط كما مر في هذا القبيل
وان او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى

الشرط

الشرط اقول يحتمل ان يكون هذا من قبيل المال المقدر اي لاضربنه مقدرا اهانته
او مقدرا توبته والمعنى لاضربنه على كل حال وكذا القول في المثال الاخر اي لاتركنك
مقدرا اعطائك او حرمانك ولا حاجة الى تقدير الشرط ولا الى تقدير على ما اختاره
ابن مالك وحاشاه والله تعالى اعلم ○

الا بمنع الهمزة والتحقيق

قال واما ذكر التحقيق من جهة تركيب من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا
دخلت على النفي افادت التحقيق اقول ليست كل همزة استفهام اذا دخلت سيما
النفي افادت الاثبات وانما ذلك اذا كانت للانكار الابطالي ولعل هذا هو مقصوده
ثم المراد من التحقيق تاكيد الاثبات وتقويته ولا يلزم من حصول الاثبات تاكيده
قيل اين جاء هذا التحقيق والذي ينبغي ان يقال انه ذلك من الهمزة للاستفهام
بطريق الانكار النفي فالثبوت الذي انما جاء بطريق اللزوم لانه يلزم من رفع
النفي وجوده نقيضه وهو الثبوت فهو كدعوى الشيء بينته فمن هذه الجهة جاء
التحقيق واما في النفي الثبات دائما مثل ما زال وما انفك قال ○ وكونها
هذا النصب من التحقيق لانكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بحرف ما يتلقى به القسم
اقول الجملة اسم كاد وقع خبر متقدم فعمل ضمير عايد على ذلك الاسم ولا يجوز ان
يكون اسم كاد ضميرا عايدا على الا لما يلزم عليه من رفع الواقع بعدها لغير ضمير
عايد على الاسم وهو اما ممتنع او ضرورة او نادر والمقدر على الاول لا تكاد
الجملة تقع بعدها قال ○ واخواتها اما من مقدمات اليمين وملابسه كقوله ○
• أما والذي لا يعلم الغيب غيره •
اقول هذا صدر بيت لحاتم الطائي الجواد المشهور والبيت ○
• وتحيي العظام البيض وهي رميم •
وجواب القسم قوله بعد ذلك ○
• لقد كنت اختار الفرى طاوي الحشا • محاذرة من ان يقال لئيم •
والرميم البالي يقال رمّ العظم يرمّ اذا بلي قال الجوهري واما قال الله تعالى
قال من يحيي العظام وهي رميم لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيه المذكر والمونث
والجمع نحو رسول وعدو وصديق وقال الزمخشري الرميم اسم لما بلي من العظام
كالرمة والرفات فعلى هذا الرميث والقرى كحاتم الاحسان الى الضيف والمث
ما دون الجلباب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما يشبعه والناوي الجايع
والحاذر الخوف كالحذر الا ان فيه مبالغة والليكم الدفع الاحمق الشجيع النفس

والثاني التوبيخ والانكار كقوله ﴿

﴿ الا طعان الا فرسان عادية ﴾ الا بمشوكة حوك البطاة بيراء ﴿

الطعان مصدر طاعن بالرمح وهو معروف والعادية إما من العدو او الغدوان اي منسوبة الى الحرب مستبقة اليها او فعالية خصوصية بشرة الباس والعرب تمدح به من جمعه ما يلزمه من كمال الشجاعة والخشوع خروج نفس من الحي بشاعة اصلا المعدة وهو منصوب على الاستثناء المنقطع والشاير جمع شوير وهو ما يُضفر فيه نوع هدا القوم على جنسه وتقادم عهده من القتال ومرّ بهم الى شبع البطون ﴿ وتوليه ﴾

﴿ الا ارعواء لمن ولّت شبيبته ﴾ وآذنت بمشيب بعده هرمُ ﴿

قوله الارعواء الكف عن الشيء ويُستعمل كثيرا فيما يُستقبح يقال ارعوى فلان عن القبيح وولّت ادبرت وذهبت والشبيبة الشباب وهو فتيان من كون الحيوان فيما زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مستعلة وآذنت اعلمت والمشيب والشيب واحد وقال الاصمعي المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشمط بدون ذلك بياض الشعر والهرم كبر السن واعلم ان المفيد للانكار التوبيخي هو الهمزة لا مجموع الا والنفي المفاد بلا باق على حاله في البيتين بعدم الطعان وعدم تعدي الفرسان او عدمهما وعدم الارعواء امرٌ ثابت والتوبيخ مسلّط على ذلك وحينئذ فما حرفان كل منهما يفيد معنى يختص به فان الحرف الواحد الذي يفيد التوبيخ هو الذي فيه الكلام ﴿ والثالث التمني كقوله ﴾

﴿ الا عمرو لي مستطاع رجوعه ﴾ فيراب ما أثأت يد الغفلات ﴿

قوله فيراب نصب وفاعله ضمير يرجع الى الرجوع وأثأت مثلثة بعد الهمزة الاولى اي خربت وضعفت ويد الغفلات فيه استعارة بالكناية واستعارة تخييلية ﴿ والرابع الاستفهام عن النفي كقوله ﴾

﴿ الا اصطبار لسلمى أم لها جلد ﴾ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ﴿

وفي هذا البيت ردّ على من انكر وجوده هذا القسم وهو المتلوين ﴿ قوله المتلوين لفظ مجمى ملفق بالحرف الذي بعده واوه بين الياء الوصل والقافية ولا مانع منه وقد تنبه وجه الرد عليه بالبيت أن الهمزة فيه لمجرد الانكار من انتفاء الاصطبار بلا ريب اي بانتفي صبرها عند موقوف امر جلد ما فيه منعدم والمعنى اي الامرين كائن الجزع ام الجلد وعلى الانقطاع بان يكون

استفهم اقرار على الجزء ولا وهو يعد الصبر شراً مشروب واستعير ثيابها من الجلد وهو الشجاعة وجواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه والمراد الذي لاقاه امثاله الموت وانما ذكرت ما سلفناه وربما بان ذلك ان بنا كلام المصنف نظرا من وجهين الاول انه اخبر بان الاستفهام من النفي من معاني الا وليست الا استفهاما من النوا صلا وانما الاستفهام عنه بالهمزة وحدها الثاني ان الاستفهام متى كان مفاده بالهمزة والنفي مفادا بلا لزم ان يكون مجموع الالفين واللام انما هو ما الحروف المؤدة بالاصالة او التي حصل لها بالتركيب معنى تفرّد به عند المفردات ﴿ وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية ﴿ لان بلا التي لنفي الجنس باقية معه على الحال الذي كان لها وهو لا يكون الا على الجمل الاسمية وهذا بخلاف الا التي للتنبيه فانها تدخل على الجملتين كما مرّ وفي كلام المصنف ادخال الباء على المقصور عليه وفيه ما عرفت وبانه له منه مواضع فتفطن له ﴿ وتدخل على لا التبرية ﴿ هي التي لنفي الجنس قوله بالاندلسي وانما سميت لذلك لانها تنفي الجنس فكانها تدل على البراءة منه قلت وجُعلت نفس التبرية مبالغة كما في زيد عدل وعليه فالتبرية صفة لا بالتاويل المذكور ويقال انه على حذف مضاف اي ذات التبرية لغرابة المبالغة ويحتمل ان تكون لا مضافة للتبرية على حدّ قوله ﴾

﴿ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ﴾

﴿ وعلى هذا فيكون قوله لا البيت مستطاع رجوعه مبتدا وخبرا الى آخره ﴿ قوله يكون معطوفا على محذوف يدل عليه السياق والتقدير وعلى هذا فيفصل الكلام فيكون قوله الا عمرو الخ وقد يقال ان قوله وعلى هذا منظور فيه لعين الشرط اذ معناه وان بنينا على هذا فيكون الفاء رابطة لجواب لكن يتدفع فيه بان الجواب متى صلح لجعله شرطا امتنعت الفاء ويكون صالحا لوقوعه شرطا فان قلت هو كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه قلت ليس كذلك فان الفعلية الواقعة بعد الفاء في هذه الاية خبر مبتدا محذوف هو ضمير يعود الى من فالجواب اذن جملة اسمية فمن ثمة دخلت الفاء ومثل هذا في تركيب المصنف يتعذر فان ذهبت الى تقدير مبتدا هو ضمير الشان ارتكبت ممنوعا ﴿ وعنق لاهذه بالفعلية ﴿ يعني التي للعرض والتحضيض واما اختصت كما قال بالجملة الفعلية لانها للطلب ومضمون الفعلية امر حادث متجدد فيتعلق الطلب به غالبا لا اسمية لانها للثبوت وعدم الحدوث ﴿ ومنه عند الخليل ﴾

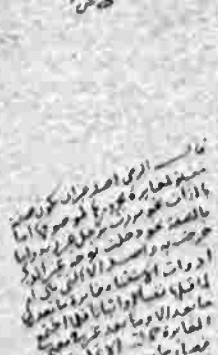

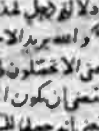

المسز

من المسمات ولها الملاك من الجور وصف الاستغراق فلا كثرون على انه لمن جام
لان رجلا لما اتبع كرجل من الرجال صح الملاك على كل جمع كما يصح اطلاق رجل
كل فرد على سبيل البدل ويصح على انه عند الاطلاق الاستغراق ان يكون عاما جاز الملاك
قلت والمعقول ما كتب الجوان من ان مذهب الجمهور من النحاة ان المستثنى واجب الدخول
في المستثنى منه وان المجرد يخالف في ذلك واما ابن مالك فكتب في شرح الاستثناء صحة
الدخول فيها الاتفاق الذي نقله المصنف وقد رأيت عند البلاوي نسخة بخط ابن هشام
ليس فيها هذا المحل فلعله اقحام ... ويرده انهم لا يقولون لو جاءني زيد ما أكرمت
ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كان بمنزلة النافي لجاز ذلك ... الجواب ان هذا
قد ابتنى على اجراء الفعل المثبت مجرى النفي الصريح ... مثل ابن درستويه الا القياس ما جئنا
التفريغ فيه قال الله تعالى وما اكثر الناس لا كفروا وقال تعالى وما بي الا الا ان يستكبر
فرع ... انه لا يجوز ان يقال اني ما ابالي بمن احد الذهاب فما الذي جوابكم عن
هذا فرجوابا ... وابن الفخار ... هو بتاء مثناة فوق وعين مهملة من الجواء
الاندلسيين ... ومثال المعرف المنسوب بالنكرة قوله

• أبحت فما لبث بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات إلا بغامها •

... أبحت أبركت والبلد الصدر يقال فلان واسع البلد اي واسع الصدر
والبلد ايضا الارض يقول اركبت هذه الناقة وهذه الابل فاثرت صدورها
على الارض فهي جاثمة وقليل بها الاصوات صفة للبلد المجرور بالاضافة
وبغام الناقة بصوتها وبالعين المهملة صوت لا تفتح به ... ومثال شبه
الجمع قوله

• لو كان غيري سليمى الدهر غيره • ونوع الحوادث الابادر الذكر •

... سليمى منادى محذوف حرف النداء والدهر منصوب على الظرف مستغرق
خبر كان اي لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الخسف ومع الاغبار به من
المشقة كما رأيت في قوله فمن يك ... يوم طيب وأما على انه مفعول بفعل محذوف اي لو
كان غيري يقاسي هذا الدهر ونوع الحوادث سقطه وهي جمع حادثة وهي ما يطرق
من الرزايا والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف وكذا
المذكر ما كان ذا متن ورونق والمعنى لو كان غيري الموصوف بانه صارم
الذكر في هذا الدهر الشديد اذا لو كان يقاسي ما نابني من نوائبه وحلول المصائب لكني لم اعبأ بها لما اتا عليه من الصبر وثبات
الجنان ... وتظهر فائدة ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان

تقع صفة موصوفها ... ليس هذا الاطلاق بصحيح فقد وقع الجمل اذا
كانت صفة لنكرة ... الوصوف هو بعض من مجموع رجل او شيء مقدم جاز الحذف فالشائع
فالاول كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام والثاني كقوله

لو ذات سوار لطمتني ... يعني نفسها فحذف وبقي

اصله لو طلعت علي فوجهها احد ... فحذف الموصوف وهو احد واكتفى
بحرف المضارعة ... ما نافية والجملة الفعلية في موضع الوصف وهو احد وذكر
لو هنا لتأنيث المميز المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ الموخر وهو احد المحذوف
والمسوغ لمجيء النكرة مبتدأ الاستفهام من معنى الجار والمجرور ... بكسر الميم الاولى وسكون
السين المهملة الجمال والكلا الواحد الظروف انما كقوله تعالى ومنا دون ذلك وقوله
ما في القعدد دون زيد اي احد دون زيد ... الثاني انما لا يوصف بها الا
حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق ... الدانق بالدال المهملة
والنون بكسر وفتح ايضا ويقال فيه دانيق بالف بعد النون وهو عبارة عن سدس الدرهم
فاذا طلب اذا جاز وقوع الا في هذا المثال للصفة فالمميز عنه درهم كامل والوصف
مؤكد اذ كل درهم موصوف بانه غير دانق واذا طلب كذلك استغنى بما قرره اولا
من القاعدة القائلة متى طابق ما بعد الا موصوفها لوصف مخصص فان ما بعد الا
وهو دانق مطابق في الافراد لموصوفها وهو درهم فلما كان الدرهم في معنى ذلك
صفة دانق لم يقع الطابق معنى ... وحمل من الشاذ قوله

• وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان

... حمل ابن الخباب الشذوذ فيه من وجهين احدهما وصف كل دون
المضاف اليه والمشهور ما مثله وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة
الشمول فقط والثاني الفصل بالخبر بين الموصوف والصفة وهو قليل والفرقدان
نجمان قريبان من القطب كما قال الجوهري وفي القاموس الفرقد النجم الذي عند
القطب ... والوصف هنا مخصص لما ثبت من القاعدة ... ووجه دلالته ان ما
عدا الاخ وهو الفرقدان مطابق لما قبلها في الانيسة لان المعنى كل اخوين متفارقان
الا الفرقدان وكل يصلح ان يكون راجعا اليه ... والرابع ان يكون راجعا اليه
للاصمعي وابن حبيب وحملا عليه قوله

• حراجيج ما تنفك الا مناخة • على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا •

... الحراجيج جمع حرجوج بضم الحاء وهي الناقة الطويلة على وجه الارض والخسف النقيصة والمراد بها المكان

الذى يقع فيه جميع من الناس تحذوه وطنا وانما المراد بها الارض فقد تطلق البلد والبلد على مطلق الارض والقفر الفلاة لا نبات فيها ولا ماء ووجه عادة هذا البيت الاصمعى وابن جنى من زيادة الالف هذا البيت ان المراد وصف تلك الابل بانها لا تزال مناخة على حالة غير مرتبة او السير بها الى ارض خالية من نبات ترعاه وماء تشربه وانما يتأتى هذا المراد بزيادة الالف وجب للصير اليه قال ولبن مالك وجل عليه قوله ٥ أرى الدهر لا مجنونا بأهله ٥

اقول هذا صدر بيت عجزه ٥

٥ وما صاحب الحاجات الا معذبا ٥

اى ارى الدهر مجنونا اى مثل المجنون الذى يدور ما عليه فتارة يعمل بالعاقل وتارة يعمل بعمل مرة الحال ساقلا ولا استقامة لهذا المعنى الا بالزيادة تحمل البيت عليه قال وانما الضمير الدهر اقول وما المانع من ذلك مثل هذا الا ترى به رواية ابن مالك فهو يدل على ذلك قال فان ثبتت روايته فحق على ان ارى جواب لعمر مقدر وحذف لا لدليل قام عليه تعسف اقول انما قدر القسم ليكون حذف لا جاريا على القياس وقوله فحق خبر مبتدا محذوف وهو ضمير يعود على الرواية اى ثبتت روايته فهى تحق على بعد ومن عاد فليتعد الله والاوجب ترك الغارة قال وانما يثبت فى الرمة فقيل غلط منه اقول ليس هذا ببعيد لانه من صحارى العرب وان كان بعضهم قزه لمخالطة البدائين بريد الزنابير الذين هم من الحاضرة وفتح باب تغليط العرب فى اللغة يطرق الى القدح فى كل ما يتمسك به من كلامهم وهو باطل قال وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين اى شحا اقول وهذا ايضا ليس ببعيد اذ الا يقدح رواية ما اخرى قال وقيل نقل تامة بمعنى ما تنفصل من التعب او ما تخلص منه فتبقى فى مناخة حال اقول هذا وجه حسن لا غبار عليه ولا كلفة فيه قال وقال جماعة كثير هى ناقة والخبر على الحذف ومناخة حال اقول وصاحب الحال الضمير المستكن فى الخبر قال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا اقول لما يلزم عليه من ارتكاب التفريغ فى الايجاب وهو محذور وقد يقال عليه ان ابن الحاجب ذكر ان الاستثناء المفرغ يقع فى الايجاب بشرطين احدهما ان تكون فضلة لا عمدة والثانى ان تصل به فائدة فلا يجوز ضربت الا زيدا اذ ليس من الحال ان تضرب جميع الناس الا زيدا ويجوز قرأت الا يوم كذا لانه يجوز ان تقرأ فى جميع الايام الا فى ذلك اليوم ومن

هنا حمل اشكال أن مناخة حال لانه اذا امكان جبر الكان عمدة واذا كان حالا كان فضلة والمعنى مسيئين كقولك لا يزال زيد يجيء الا ماشيا لكن يلزم على هذا تقدم المستثنى المفرغ وتقدم الحال على عاملها المعنوى وكلاهما محذور وعند البصريين قال فاعمل قوله ٥

٥ وخبت ليل ارسلت بشعاعه ٥ الخ فعلا نفس ليل شعاعه فالمقدر فعلا كان هو الناصب اقول سبق له ان ضمير الشان موضوع لتقوية الكلام فلا مناسبة الحذف الفعل الا ان يقال حذف هنا تبعا لحذف الفعل فاعتبر ٥

قال واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرات القرآن من اوله الى آخره اقول القرينة هنا كون الكلام مسوقا لحفظ القرآن كله وذلك مناف لخروج الغاية فتعين دخولها قال او على خروجها نحو اقم الصيام الى الليل اقول ومن ثم قالوا فيه دلالة فعل فى الوصال وهو ان يصوم يومين متصلا من غير ان يفطر بالليل وذلك لانه امر بالصيام الى الليل وذلك يطرد فى كل يوم والافطار يوم ٥ على ان الليل غاية للصيام والى متعلقة به وهو قد علمت وبهذا يندفع ما قيل ان الامر صرف بالنهار وانما يتحقق الجزء الاخير وهو لا يتكرر والمغيا لا بد ان يتكرر وقيل الغاية فكيف يكون الليل غاية للامر قال ونحو فنظرة الى ميسرة اقول لان الاعسار علة الانظار وبوجود الميسرة تزول العلة ولو دخلت الميسرة فيه لكان مقابلا بالانظار فحالتى العسر واليسر قال والثانى المغيا ودلك اذا اضمحت الى آخره اقول يعنى سواء كان من جنسه او لم يكن اذا كان الضمير باعتبار معنى يتعلق بذيل الشيخين قال وبه قال الكوفيون وجماعة منا من انصارى الى الله اقول هذا مثال لما لا يكون فيه جنسية بين الطرفين والمعنى من انصارى مع الله فتغير الانصار الى الله باعتبار معنى النصرة المتعلق بالله وهو قوله قال وقولهم الذود الا الذود ابل اقول هذا مثل للعرب مشهور قال الجوهرى الى فيه بمعنى مع اذا اجمعت الفليل مع الفليل صار كثيرا وهذا مثال لما فيه جنسية بين الطرفين فقد ضمنت احدى الى الاخرى باعتبار معنى يتعلق بها وهو الكثرة الحاصلة بانضمامها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها كذا فى الصحاح وذاد الابل الاولى مجوزة والثانية مبطلة قال ولا يجوز الى زيد مال ترد مع زيد مال اقول لانه لرفع منع احدهما الى الاخرى باعتبار معنى يتعلق بها قال بعضهم والتحقيق انه فى هذا الوجه

الضمير هنا كما لا يخفى على المتأمل فى الفرق بين هذا وما قبله ومنه يعلم ما فى قول الشارح الآتى فى قوله الا راكبا لما يلزم عليه من ارتكاب التفريغ فى الايجاب فتأمل منه

الذي يال به الكوفيون وهو افعل هو معنى لانه اي من سيف نصبه اباد الذ
والزود منه قال ابن الزود الى ما زلت على رئي انصب مقاتة هذا النذير
لا يخرج فيه الا الحالية وليس ما الا المبتدا وهو الا يكون ما بعد حال منه
من ضمير محذوف محذوف والتقدير اعنيه مقاتة الى الزود وهذه الجملة معترضة بين
المبتدا والخبر وكون جاءت حالا قوله

فلا تتركني بالوعيد كأنني ... الى الناس مطلي به القار أجرب

الوعيد التهديد ومحل مدهون والقار والقير شئ اسود يطلى به الابل
والسفن والأجرب ذو الجرب وهو داء ظاهر الجسد معروف والمعنى كأني
في الناس جمل أجرب جعل عليه القار على او مالك ويجوز ان يكون به
لجعلكم الى يوم القيامة اما جعل هذا حكما ولو جزم به لحال ضمن
معنى ليضحكم فمدى لاجل ذلك بال وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى
مبغض او وكذا قال الرضي الوجه ان الى بمعناها هنا حتى هذا البيت وذلك
ان معنى مطلي به القار اجرب مكروه مبغض والتكريه يتعدى بالى قال تعالى وكره اليكم
الكفر قلت وللعلماء بال الى متعلقة بمحذوف هو حال من ضمير كأن على حد الحال في قول
امرئ القيس كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
اي كائنة في حالة كون مبغضا الى الناس بسبب الوعيد جمل اجرب طلي به القار اي جعل
هناك وألصق به ودل على مبغضا المحذوف ما ذكرته من الصفات الوجه المكروه
والبغيض فكان وحق فاتلة والسادس الابتداء كقوله

تقول وقد عالت بأكور رهطها ... ألسنى فلا ترثى الى ان اجدا

عالت بأكور رهطه والكور سير الرحل مطلقا وقيل الرحل بداته
وترثى منع الماء ومنابع روى بكسرها اذا رأى عطشه بالشرب والمراد بمن
تقول روث من الماء والشعر هنا بالى فكون معنى من الى لابتداء الغاية والمراد
ان ناقته تشكو منه حيث جعل اكور رحلها بطان الحال اركني فلا ارثى لكون
ولا أمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالة ذي حال من يسئ من شئ
فلا يرثى منه السابع ما فعله عند كقوله

اذا حسل الى النساء وذكن ... أشق الى من الرحيق السلسل

الرحيق صفة الخمر والسلسل نسبين مطلين ولا مين السهل للحلق
والحلق وأب حسر بان معنى أشق الى اي احب الى وقد عرفت ان المتعلقة مما
يعبر حذفا او ثبتا من فعل نحب او اسم فعل معها السين كما سبق بيانه

المش تعلل هذا كون البيت على ما بينه لعاطفة مجرورها والبيت مما آخر
وخرجت على تضمين معنى مثيل اي يعني تعدى تعدي مثيل بعدك
مثيل بعدي وجرأني المصنف على التسهيل قال ابن الاحسن أن يقال انه ضمن معنى
اسقط اي تسقط البهم لسببي جهتي لانه لم يطلب مجرد الميل الذي يدل عليه هوى
بالكسر بل طلب الميل والاتيان ليجد وارفقا والأتي المجيء بالجواب ان معنى سقوط
القلوب البهم بسيطا فلا يعدى بعن معنى السقوط ولو كان التركيب واجعل بعدك لامكن
هذا التأويل وعند الصباح المزرجي قال الله ان تحتمل الخ الى عباده وقيل لا فيدة
الجامعات يعني ذلك البوح قلت ويكون الحلاق الافادة على الجامعات اللائما عاذلا
من باب قصبة الخش بأسرها جزء كقسمة الرجعة عشرا

الى ما تعني الصباح

قال

الرضي أي عبد بني دون الغي ... بكاة حاميات لمن هدل

اي عبد مرخم عبدة امرأة ودون الغي بكسر الغين حسبه وبرهنه والغي هو من
تشرق الشر قال في الصباح هو مفعور بذكر وبوت قال ابن السكيت ذهب الماء جمع
غوة ومن ذكر ذهب الماء اسر على فعل مثل بئر وبئر وبحر والجمع بيوت الحمام وهو
المراد في البيت والهدل الذي فرخ كان عبد نوح عليه السلام فقد وجاء مرخ الخ
الطبراني لو افلس من حامة الا ترى بكى عليه الشاعر

ومما من صفين به لنشر ... باسرع حامة لبين من هدل

كذا في الصباح وليس في البيت الذي انشده المصنف ما يعين حال المنادى من غرب
او بعد او توسط خلافا للكوفيين وصاحب المفتاح والمستوفي حكى
ابن خالويه عن ابي عمرو الزاهد ان ابا العباس المبرد ذهب الى ان الى من حروف
العطف هذا اما مركسر من ابة البعير حين قال هذا القول لانها لم تزل عاطفا
يسقط المسقوط دابا يعني واي يسقط الحذف دابا فلا تكون حرف عطف
واحسن ربيد الدوام من العاطف الذي يسقط المسقوط شيئا بعين الملاقات دون
معين كالعاطف المتوسط بين الاخبار شيئا مثل زيد عامر فقاعد والعطف نحو مررت
برجل فقيه وكاتب وشاعر ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء بشيء مراد فه
اي وأي ملازمة لذلك فلا يكون حرف عطف واحسن ربا ملازما لعطف
الشيء على مرادفه تارة دون اخرى كقوله والى فوق عقدتا وعقدنا
فان الواو هكذا تعطف هذا لعطف غيره عمرو بكر وعمرو فان ليست ملازمة

لا يتقدم عليها اقول يعني بالجملة ان المكسورة وكأن وليت ولعل وكان الاولى للمصنف ان يقول السته لدخول ان المفتوحة التي فيها الكلام اذ هي التي في غاية فلستقم التعليل بها وتقدم ان بنائها ثبت ان معمول كل من الاحرف السته المشبهة بالفعل لا يتقدم على ذلك الحرف وان المفتوحة منها فلو جعلت اخوتها الاية ظرفا لمشتركون للزم تقديم معمول ما هو من تلك الاحرف السته عليه وهو باطل واعلم ان الاقتصار على الخمسة فيرد عليه ان المفتوحة ليست منها والكلام انما هو في المفتوحة فيقال به الاعتذار عن عدم عدها مع الخمسة انها ثبت كاصل بسيط ومشابهه لاصل فرع عن المكسورة ولم يكن بالمصنف في هذا المقام حاجة الى ارتكاب مثل هذا حتى يستدركه بقوله ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول اقول بيان ذلك ان المفتوحة موصول حرفي لما تأول مع صلتها بمصدر وصلتها معمولة الخبر والخبر وقد فرض ان اداة المتقدمة على ان لفرعها الذي هو مشتركون فلزم تقدم معمول بعض الصلة على الموصول وهو جائز عند بعض وبقيه على المصنف أن يقال كان الجواب احد الامرين اما ان تسقط العلة الثانية ويقال الاحرف السته حكما متر واما ان تسقط العلة الاولى وتثبت الثانية واما الجمع بينهما فمشكل وذلك لان العلة الممتنع تقدم معمول خبر الاحرف الخمسة عليه أنما هي الصدر والعلة عدم ذلك بالنسبة الى المفتوحة ما تقدم من كونها موصولا لاحد العلة فانها مسلوبة الصورية بدليل انك تحسن وكرهت انك شيء اذا تقرر ذلك فنقول انا اردت حصر الخمسة فلا معنى لذكرها بعد هذا للعام وان اردت الخمسة مع ما يمتنع عن بعضها لتدخل المفتوحة فلا معنى للجمع بين الامرين المذكورين اذ ليست العلة في الحكم المذكور بالنسبة الى المفتوحة امرا ان كونها من الاحرف المشبهة بالفعل وكونها موصولا حرفيا بل العلة هو الثانية فقط قال وقوله ﴿

« فاصبحوا قد اعاد الله نعمته » اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر »

اقول قريش هو ولد النضر بن كنانة وقيل من ولد النضر بن مالك بن كنانة والاصح الذي عليه الجمهور انهم سموا بذلك لتفرشهم اي لتكسبهم والرواية به مثلهم بالفتح وسيأتي الكلام عليه انشاء الله تعالى وذكر البشر الانسان ذكرا كان او انثى واحدا كان او غيره وقد يجمع فيقال ابشار قال وقول الاعشى ﴿

« ان حلا او ان مرتحلا » وان في السفر اذ مضوا مهلا »

اقول السفر يحتمل ان يكون الفا جامعة واحدها سافر كصاحب وصحب وراكب وركب والسفر هو الذي خرج للسير والمحل بفتح الحاء النزوة وعدم الجهالة قال

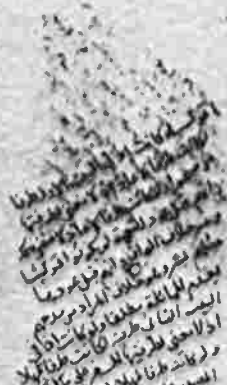

والجامع لذلك كله على القول بان التعليلية حرف اقول هو الصحة في اداة الاحتمال واذ لم تعتمد واداة شيئون واداة الكيف واذ اعتبر فيهما وما يعدون الا اذا فاذ قد نظر فيها في بين المتى والاستقبال واما في البيت فكون التعليل فيها ليست بطيب محل نظر قال وقيل المعنى اذ ثبت ذكركم اقول يرد هذا القيل اذ ثبت ذكركم عندكم وثبوت ذكرهم عندهم يكون يوم القيامة كما تقدم قبل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون واما جعلكم الظلم علة لعدم النفع فبعيد ولا اشكال لان اعلام استقبال على هذا التقدير لم يكن الزمان قال وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمنا عنه بعد اذ هذا بيانا لان المراد في مثال الخلاء فاستغنى عن معناها كما جوزنا الاستغناء عن نون مذ بعد لا الا لاحذف لدليل اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال قد مر ان بعد المفاجأة الماضي في الخبر بنا على ما قلتم هنا اذ هنا اسم زمان لا يصح الاستغناء عنه فلا علة في ذكرها هذه الاية اذ المقدر بعدها عامل فلم يجز حذفه لاستغناء عنه وهو مناف لذلك الكلام السابق وتقرير الجواب انا لم نقل به هذه الاجرة ان بعد استغنى عن معناها حتى ينا في الكلام المقدم وانما قلنا بانها مرادة مقصودة معناها ولكن حذفت لدليل فلا تنافي قال كقوله ﴿

« استقدر الله خيرا وارضين به » فبين العسر اذ دارت مياسيره »
« وبين المرء ية الاحياء مغتبطا » اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير »

اقول قد لا يوجد في بعض النسخ الا البيت الاول لانه المثال المطابق لما هو بصدده والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر جمع تنبيه على ارادة الانواع والمقتط هنا المسرور الرمس تراب القبر والمعنى اذا هو الرمس وتعفوه تمحوه وتجعله دارسا والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانه عمود قال والشاهد التحقيق لقد وصلت عليه الاية اقول يريد بها قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون وانما حملناه على ذلك ولم نحمله على انه اراد قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة لانه سيعول على القول بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهذا متحقق في اية الزخرف لان اداة الظلم على القول بان اذ فيه للتحقيق جملة معترضة بين الفعل وهو ينفع وفاعله وهو انكم في العذاب مشتركون ومثل هذا في واذ قال ربك للملائكة لا يتأتى في بحثه تلزم ان الاضافة الى جملة اعني اسمية غير اذ كروا اذ انتم قليل اقول يجوز ضبط الاضافة بالنصب على المفعولية فاذ فاعل وبالرفع على الفاعلية فاذ مفعول وقد تقدم في الاسمية على حكم يتعرض اليه

لاسقدم عليها اقول يعني بالخمسة انّ المكسور وكانّ وكأنّ وليت ولعل وكان الاولى بالمصنف أن يقال الستة لتدخل ان المفتوحة التي بها الكلام اذ هي التي في الاية فلستقم التعليل بها هذا ويقدر ان يقال ثبت أن محمل كل من الاحرف الستة المشبهة بالفعل لاستقم على ذلك الحرف وأن المفتوحة مع ما دخلت عليه في الاية نظيرة المشتركون للزم تقديم معمول ما هو من تلك الاحرف الستة عليه وهو باطل ولما صح الاخبار على الخمسة فيرد عليه ان المفتوحة ليست منها والكلام انما هو في المفتوحة فيقال نحن لا نعتذر عن عدم عدّها مع الخمسة أنها ثبت كافعل حبيبه ومتابعوه لانها فرع عن المكسورة ولم يكن بالمصنف في هذا المقام الى ارتكاب مثل هذا حتى يعتذر عنه اقول ولان مجرد السعد لا يستقيم على الوصول اقول جاز ذلك ان المفتوحة موصول حرفيّ لما تأوّل مع صلتها بمصدر وصلتها معمولة الخبر والخبر وقد مر ان اذا المتمحضة على ان للزمان خبرها الذي هو مشتركون فلزم تقدم معمول بعض صلة على الموصول وهو محذور فلت وجه على المصنف أن يقال كان الصواب احد الامرين اما ان يسقط العلة الثانية ويقال الاحرف الستة كما مر واما ان يسقط العلة الاولى ويثبت الثانية واما الجمع بينهما فمشكل وذلك لان العلة الممتنع تقدير معمول خبر الاحرف الخمسة عليه أنّها الصدر والعلة حينئذ بالنسبة الى المفتوحة ما تقدم من كونه موصولا لاحد العلة فانها مسلوبة الصدرية بدليل يعجبني انك محسنٌ وكرهت انك مسيءٌ اذا تقرر ذلك فنقول ان اراد بحصر الخمسة فلا معنى لذكرها هنا هذا للمام وان اراد الخمسة مع ما ينفرع عن بعضها لتدخل المفتوحة فلا معنى للجمع بين الامرين المذكورين اذ ليست العلة في الحكم المذكور بالنسبة الى المفتوحة امران كونها من الاحرف المشبهة بالفعل وكونها موصولا حرفا بل العلة هي الثانية فقط قال و قوله ۵

« فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم » اذ هم قريش واذ ما شكر بشره

اقول قريش هم ولد النضر بن كنانة وقيل هو فهر بن مالك بن كنانة والاصح الذي عليه الجمهور انهم سُمّوا بذلك لتفرّقهم اي لتكسبهم والرواية في شكر بالفتح وسيأتي في الكلام عليه شيء ما وغيره ان شاء الله تعالى والبشر الانسان ذكرا كان او انثى واحدا كان او غيره وقد جمع فيقال اشار قال و قول الاعشى ۵

« ان محلا وان مرتحلا » وان في السفر اذ مضوا مهلا

اقول السفر بكسر الفاء جماعة واحدها سافر كصحب وصحب وراكب وركب وال فيه الذي خرج للسفر والمهل بفتح الهاء التؤدة وعدم العجلة قال

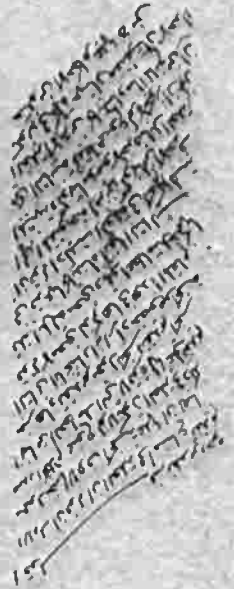

واما يصح ذلك كله على القول بان التعليلية حرف اقول عدم الصحة في اية الاحتمال واذ لم تعتمدوا فانه مضيقون واية الكلف واذ اعترفوهم وما يعبدون الا الله فاوّا وقد يظهر فارق بين المضيّ والاستقبال واما في البيتين فكون التعليلية فيهما ليست بظرف يحل نظرة قال و قيل العنى اذ ثبت ذلك اقول يريد هذا القايل اذ ثبت ذلك عندكم وثبوت ذلك عندهم يكون يوم القيامة فانه قيل ولن ينفعكم اليوم اذ ضح ظلمكم عندكم فهو بدل و ا اشكال لان ا دلالة استقبال على هذا التقدير فلم تختلف الزمانان قال و ليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه بعيد اذ هذا يثبتا لان المدعى مثال اذا لا يستغني عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يومئذ بوجه لا اقول لا نحذف لدليل اقول هذا جواب عن سوال مقدّر وتقديره ان يقال قد مرّ ان بعد الفجاءة الماذ في خوريتا لا خرج قلوبنا بعد ما هذه اسم زمان لا يصح الاستغناء عنه فلا يحذف وتقرير هذه الاية ان المقدر بعد اذا علم يجوز ترجحه والاستغناء عنه وهو منا فلذلك الكلام السابق وتقرير الجواب انا لم نقل بهذه الاجوبة ان بعد استغنى عن معناها حتى يتا في الكلام المقدم وانما قلنا بانها مرادة مقصود معناها ولكن حذفت لدليل فلانا في قال كقوله ۵

« استقدر الله خيرًا وارضين به » فبين العسر اذ دارت مياسيره

« وبين المرء نيا الاحياء مغتبط » اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

اقول قد لا يوجد في بعض النسخ الا البيت الاول لانه المثال المطابق لما هو بصدده والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر حمل نسبي على ارادة الانواع والقنط هنا المسرور والرمس تراب القبر والمعنى اذا هو قد والرمس ونحوه نحو ويجعله دارسًا والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تعتب قتير الغبار وترفع الى السماء كانه عمود قال والثاني التحقيق لقد وحملت عليه الاية اقول يريد بها قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون وانما حملناه على ذلك ولم نحمله على انه اراد قوله تعالى واذ قال ربك للملايكة لانه سيعول وعلى القول بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهذا متحقق في اية الزخرف لان اذ تعلم على القول بان اذ فيه للتحقيق جملة معترضة بين الفعل وهو ينفع وفاعله وهو انكم مشتركون ومثل هذا في واذ قال ربك للملايكة لا يتاتى بوجه قال تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو اذ كرموا اذ انتم قليل اقول يجوز ضبط الاضافة بالنصب على المفعولية فاذ فاعل وبالرفع على الفاعلية فاذ مفعول وقد نصوا في الاسمية على حكم يتعرض اليه

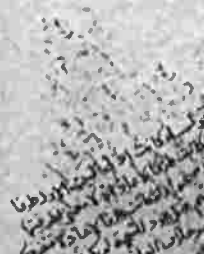

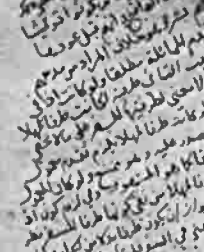

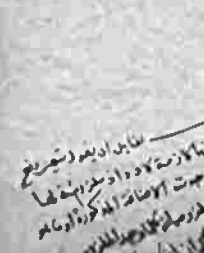

المصنف وهو استفتاح ان يكون الخبر فيها فعلا ماضيا نحو جئت اذ زيد قام قالوا لان الخبر من مظان الاسمر او ماضارعه لان الاداة دعت سيبويه الى العدول ولا ضرورة هنا فلذلك حسن اذ زيد قام ويروا اذ زيد يقوم كما حسن زيد قام وزيد يقوم بدون اذ ولم يحسن اذ زيد قام كما حسن زيد قام فقدرن اذ لان ما بعدها من بيان معنى الفعل وهو مستفاد من اذ فلم تدع ضرورة الى الماضي مع وجودها وقد اجمعت الثلاثة في قوله تعالى إلا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانه ينبغي ان يتعين ان اذ هنا في الغار تقدير عامل لها والمحور اسم فاعل او فعلا مضارعا ليليا يود الى التركيب المستفتح مثل زيد قام على ما مر آنفا

وقد حذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليالي قد مضين لنا ... العيش منقلب اذ ذاك افنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك قوله الامان اتباع من بعثج العين وهو الحمض الملتف او جمع من وهو الحال والضرب من الشيء وهو منصوب على الحال من ليالي وان كانت نكرة لتخصصها وعامل اذ منقلب واسم الاشارة الاول اشيره الى العيش باعتبار حاله والثاني المحروف اشيره الى حال الامان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع لياليّ حالة كونها مثل الامان الملتفة في نضارتها وحسنها او حالة كونها ذات فنون من الحسن وضرب شيء من اللذة وهذه الليالي هي اللاتي مضين في حالة ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك العيش مثل حال تلك الامان في الرونق والبهجة او مثل حال تلك العيون المخلفة في المحسن قوله ولا يكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين الوقت لا مانع من ان يكون خبرا عنه على ان يكون فيها معنى مضاف محذوف هو المخبر عنه في المعنى كما في قولهم اكلي يوم ثوب تلبسه اي يحدث ثوب والتقدير في البيت اذ ما ألفنا اذ ذاك اي اذ ما ألفنا كائنا في زمان وجوه التجاوز ولقائل ان يقول لا تحتاج الى الحذف اصلا لان من جملة الصور التي تعبر فيها عن اسم العين باسم الزمان مثل نحن في شهر كذا وهو عين ما في البيت فهو كقوله

طحنّ موحشا طلل

هذا صدر بيت من بحر الوافر بجزوء

بلوح كانه خلل

والموحش المنزل الذي صار وحشا اي قفرا لا انيس به والطلل ما شخص من

الاثار الدارسة والخلل من الاضداد يطلق على العظم وعلى الحقير والمراد هنا الثاني

وقالت المتنبية

كان لم يكونوا حمى يتقى ... اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

الحمى هو الممنوع مما يحل منه حرم ونحو وتقي وقف ومن عز بز مثل مشعور ومعناه من غلب اخذ السلب كان موصول محذوف صلته الجار والمجرور بعده اي لم يكونوا حمى يتقى عن الاولى بجمع جموا على بزوات وجمع بز الناقة

البيت مدرج من بحر الكامل المرفل واخر صدره الواو من جمو والاخص البيت دليلا على الاخفش الاوسط ان يقول بناء الموصول على حذف العلة والا فلو قال هو معرب لكان على البيت وبقوله

فصبرت عن كلأيك اذ حرمو ... بعافية وانت اذ صحيح

قد مر ان الظلات بمعنى الطلب وبعافية حال من الكاف الاولى والتاء والمعنى حالة كونك سلتني بعافية والاصبية حال ثانية من الكاف ايضا وقد يعمل الحال الاولى وتعمل ان يكون بعافية ظرفا لغوا يتعلق بالفعل من غيبك اي غيبك في حال عافية والاصبية حال من التاء وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا

هذا معارض لما وقع له في الباب الرابع من مسوغات الابتداء بالنكرة فانه ادّعى هناك ان المسوغ هو كون الخبر ظرفا مختصا وانكر على من قال من النحاة ان للتقديم مدخلا في التخصيص قال وانما وجب التقديم في مثل رجل في الدار لرفع توهم الصفة لانه مسوغا

ان يكون الفاجاة هي همزة بعد الجيم والمراد بها المجرور والغنة تقول فاجاني كذا اذا هجم عليك بغتة مختص الجار الاصبية هذا على احد الاقوال وقد حكاها المصنف في آخر الكلام على قد وهي ثلاثة الاول الحق ما بالاصبية كما ذكرها الثاني جواز دخولها على الاصبية والفعلية الثالث الفرق بين ان تقترن الفعلية بقد فيجوز دخولها عليها وان لا تقترن بها فيمتنع

ولا يحتاج لجواب لعدم تحقيق المشرط ولا مانع في الابتداء

يعني بعد ان الكلام لان الغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها حصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجاة فلا بد من حصول هذا الغرض من قعد رشي عليه فلا يمنع من الابتداء

وظرف مكان عند المبرد وبعضهم لا يكون اذا اضيفت الا للاسمية الواضحة بعدها اذ لا يضاف من ظروف المكان الا حيث قال الرضي وما ذهب اليه لا يطرد في جميع مواضع اذ للغاية اذ لا معنى لقولك

الاصبي المنسوب الى الاصباء وهو الدبار يطلق على العظم والحقير انما هو احد الاقوال الاصبية بالجيم المضمومة والحاء المهملة الخ

الاصابي بهمزة بعد الياء وتخفيف الباء الاخير رشي

المصنف وهو استصحاب ان يكون الخبر فيه فعلا ماضيا نحو حبذا ذو رعار فالو
لان الخبر من نعات الاسماء وماضارعه الا اذا دعت سنون الى العدول
ولا سنون هنا فلذلك حسن ان زيدا ما يمرا ذا زيد يقوم كما حسن زيد قام
وزيد يقوم بدون اذ والا يحسن اذ زيد قام كما حسن زيد قام فقدرن ان ما
بيان معنى الفعل وهو مستفاد من ان فانه ندع ضرورة الى المعنى مع وجودها
وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى إلا منذروه فقد ضرورة ان ادرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان معنا
ينبغي ان يتعين ان اذ هنا في الغار ظرف يعمل فيها والمحذور اسم رجل او فعلا
مضارعا ليلا يودي الى التركيب المستهجن مثل زيد قام على ما مر انفا
وقد يحذف احد شطري الجملة فيفضي مرة خبر له انها اضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليالي قد مضين لنا ... العيش منقلب اذ ذاك افنانا

والمقدر اذ ذاك كذلك الا ان اتباع فتح بفتح العين وهو اسم
الملذات او جمع من وهو الحال والضرب من الشيء وهو منصوب على الحال من ليالي
وان كانت نكرة لتخصصها بما عمل اذ منقلب واسم الاشارة الاول اشيرية الى
العيش باعتبار حاله والثاني المحذوف اشيرية الى حال الاقتران والجملة المقترنة
بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليالينا حالة كونها مثل الاقتران المنقلبة
في نظرنا وحسنها او حالة كونها ذات فنون من الحسن وضرب شتى من اللذة
وهذه الليالي هي الليالي مضين بحالة ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال
ذلك العيش مثل حال تلك الاقتران بما الرونق والبهجة او مثل حال تلك الفنون
المختلفة في الحسن ... ولا يكون اذ الثانية خبرا عن عين لانه زمان وعن
اسم عين ... لامانع من ان يكون خبرا عنه على ان يكون ما اسما مضافا
محذوفا وهو المخبر عنه في المعنى كما في قولهم اكل يوم ثوب تلبسه اي عدد ثوب
والتقدير بيت اذ ما القينا اذ ذاك اي اذ ما القينا كائنا بما زمان وجود التجاور
ولقائل ان يقول لا حاجة الى الحذف اصلا فان من جملة الصور التي يخبر فيها عن اسم
العين باسم الزمان مثل عن ما شهر كذا وهو عين ما في البيت ... نحو قوله

لمية موحشا طلل

... هذا صدر بيت من بحر الوافر عجزه

يلوح كانه خلل

والموحش المنزل الذي صار وحشا اي قفرا لا انيس به والطلل ما شخص من

[illegible]

اقول الحاصر ان الاذ ان هو ذو اذ
حال من العيش منقلب كما ان اذ ظر
له والظهور بعد البيت يوضح المقصود
ما اصاب بعد البيت يوضح لو صد الابيات
الاخر كما ش

الاثار الدار والطلل من الاضداد يطلق على العظم وعلى الحقير والمراد هنا الثاني
وقالت الخنساء

كان لم يكونوا حمى يتقى ... اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

... الحمى هو الممنوع مما حصل منه ضرر ويتقى بفتح فكسر وخاف ومن عز يعز
مثل منصور ومعناه من غلب اخذ السلب ... كالوصول تحذف صلته للدلالة
من الاول على جميع جنوعك شر وتجمر الينا

البيت مدرج من بحر الكامل المرفل واخر صدره الواو من جنو والباقي من
البيت دليلا على الاخفش الاوكان يقول بنتاء الموصول عند حذف الصلة والا
فلو قال هو معرب لامكن ... في البيت ... وبقوله

فهل لك من فلابك امر فيرو ... بعافية وانت اذ صحيح

... قد مر ان الطلاب بمعنى الطلب وجائية حال من الكاف الاولى والثانية
والمعنى حالة كونك ملتبسا بعافية والاسمية حال ثانية من الكاف ايضا وقس على الحال
الاولى ويحتمل ان يكون بعافية ظرفا لغوا يتعلق بالفعل من تجيئك اي تجيئك في حال
عافية والاسمية حال من التاء ... وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا

... هذا مما رفض له في الباب الرابع من ممنوعات الابتداء بالنكرة فانه
ادعى في نحو ولدي مزيد ان المسوغ هو كون المخبر ظرفا بخصا وانكر على من قال من النحاة
ان للتقديم مدخلا في التخصيص قال وان وجب التقديم في مثل رجل في الدار لرفع توهم الصفة لا لكونه مسوغا

... ان يكون للفاجاة ... هي بعد الجزاء المراد بها الحضور والبغتة
تقول فاجاني كذا اذا هجم عليك بغتة ... تخصص الجمل الاسمية ... هذا
على احد الاقوال وقد حكاها المصنف في آخر الكلام على قد وهي ملازمة الاولى ان تدخل عليها
بالاسمية كما ذكرها الثاني جواز دخولها على الاسمية والفعلية الثالث الفرق
بين ان تقترن الفعلية بقد فيجوز دخولها عليها وان لا تقترن بها فيمتنع
ولا يتاح لجواب ... لعدم تضمن المشروط ... ولا يتاح في الابتداء ...
يعني مدة الكلام لان الغرض من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها حصل بعد وجود
ما قبلها على سبيل المفاجاة فلا بد من حصول هذا الغرض من فقد شيء طرفي
لا يتاح في الابتداء ... وظرف مكان هند المبرد ... وبمجيء ان لا يكون
اذا اضيفت الى الاسمية الواقعة بعدها اذ لا يضاف من ظروف المكان الا حيث
قال الرضي وما ذهب اليه لا يطرد في جميع مواضع اذ الفجائية اذ لا معنى لقولك

[illegible]

اقول المعنى ان نفي الاتيان كناية عن نفي الاتيان
بالجيم المفتوحة والخير انما هو الحاصل
انما هو بالحا المهملة المضمومة والموصوف في البيت

و يونس على انه بالقاهر س

المنجب هو الذي جل اشد النجابة وضمير اهله عائد الى البيت السابق على هذا البيت لا اخر
يعود الى الضمير المراد به سيبويه ابو بشر وفي البيت الاخير يعود الى كل المراد به امير
المؤمنين ابن ابي طالب كرم الله وجهه واحدى قافيتي البيتين الاخيرين وما بكسر الدال
المهملة جمع دِرَّصَة الضرورة والاخرى بفتح مفرد الجمع المذكور فما الاول بوجه
بدين وهو الناس وتبع بمعنى النسخ احدى بنيه الغائبين بالذال المعجمة الثانية
وهو مضمر الذماء والمراد به بقية الروح لكن المناسب ان يكون معه بقية بياء
مضمومة فهاء مجمعة من قولهم افظت نفسه اي ذهبت وفي اصل القصيدة بعد
هذا البيت زيادة لم يذكرها المصنف وهي

• تحمل بالكتيبة مكفهرًا تدكر بالنفوس الكلمياء •

الكدر الغير مخلوط ما خوذ بالكلمة بفتح الكاف واللام وهو صفة الفرس يبت
كادت بالنفس حال من الضمير في الجملة الفعلية والفعل بعده كادت النفس حالة كونها
ملتبسة بنفسه ان تبلغ منح الدماء كاد يبوت واد خل ان على خبر كرب وهو الهلاك
فصدق عليه بغير الحق طاعنة • حتى تفي هدرا ما ينهمر هدما •

فصدت حكت وكان مراده بالطايفة العرب الذين ارشوا على سرافته الكساى فشي مات
هدرا ما بلا وهدما بعناء وفي البيت الخامس التفات الاول الاخر التفاتا

• مثل اجور حكما من صدور قضى • عمرون عثمان ما قد قضى سدما •

من صدور اي من ماضي صدوم وهي قرية قوم لوط عليه السلام بضرب هذا الماضي
المثل بالجور والشؤم الذمم والخزن

• حتاه في الورى فكلمه • فليه منتقدا للفول منتقما •

• فما التقى فيما معه تعارفا • ولا المعارف في اهل التقى ذمما •

انتفاء القول التفتيش من معايبه والمناقشة فيه والانتقام معروف والتقى
جمع فتية بالنسبة فيها وهي العقل والذمم جمع ذمة وهي العهد والميثاق من ان
العقل ليست وما ذا هو لا الحشاء معارفه وليست المعارف في اهل العقول
منه ذمما ورفع معارفها بذمما لتاوله بمرتبة وفي البيت الاول الجناس وفي
الثاني العكس والتبديل

• ما مسحت بعده الانامل كا • منة في كل جدب كان قد لفا او كلما •

الانامل جمع نملة بفتح الفاء وكامنة مختفية وكلما جهد من الكرب والعاه
مجهد وكلما اخذ العز بكظمه وهو مغص فيه كما تراه بعد هذا البيت ما

الشرح المصنف هو قوله

• [illegible] •

الاعاصير الغاف جمع غيف بكسر الغين وهو المداد والعدس الحبة وهو
الكاند وتح والشجم مثله

• [illegible] •

الناضر الرغبة والعين الحدقة واشجى افعل تفضيل من شجاه بشجوه اذا احزنه
والعنة البلية وابرح اشد والشجو الحزن [illegible] وعنا فاعل البيت الثالث مع
العين كاية من الاسكال والحفاء [illegible] يريد من الغر الموضوع ليسلان
الشعر كما مر لازم معناه وهو خفاء ما عته واسمار [illegible] وامرد كعب
وزنا ومعنى واجلحه ساد والوصف منه اجرد كدرج [illegible] وامرد بمعنى
حسد وحقد اية والوصف منها كالاول وعلاني ثابت في البيت فان جعلته من
المسد كان اكيدا لقطبا عاسد وان جعلته من الحقد كان صفة وهو ظاهر
واما امر الواقع منه الغاية فعل وبمكن حمله على كل من المعاني الثلاثة
[illegible] وضمير مبني للفعول اي لربوه حقه [illegible] بجوز نصب الحق على ان يكون
النايب عن الفاعل ضميرا عايدا الى العالم ورفعه على انه النايب والاضمير في الفعل
وان فعل بفتحتين واصله اوَعَل [illegible] لكن حذفت لامه اعتباطا فاه اجمع جمع
سلامة للذكر حملت حركة الياء ضمة مع الواو وكسرة مع الياء اذ لا اعتداد
بذلك الحرف لكونه حذف [illegible] فاذا بنينا مثله [illegible] يعني على
ما يقتضيه القياس من الاعتداد بالمحذوف [illegible] واما فاذا هي ياها ان ثبت
فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء [illegible] قوله فخارج جواب لما لا لان
وقوله ان ثبت حالة معترضة بين اما وجوابها اي بها للاشعار بثبوت مثل
هذا التركيب كلاما وجواب ان محذوف لدلالة الكلام عليه اي ان ثبت فلا عبرة
[illegible] ولا يتاتي على زعمه [illegible] يجوز ضبط هذه الزاي بالفتح والضم والكسر
[illegible] في القاموس مثلثة الفعل الحق والباطل والكذب والشر ما يقال فيه بشك
فيه [illegible] وشهد له قراة الحسن اياك نعبد بناء الفعل للفعول [illegible]
لكن لا تحقق الان هل قراء نعبد بالنون الفوقية وهذا ظاهر اذ المعنى انت
نعبد او قراه بالياء التحتية وهذا يحتاج الى حذف اي انت اله يعبد والظاهر
الاول [illegible] واما رفعت عبدالله [illegible] يعني انه فعل ما خرجت فاذا عبدالله

في بعضها والاب اصل ابوة كما كان
جمع اباة ورعا واوفا ورجاوا رجا
قال ابن منده واذا تاملت نقل اللغة
اتوان بعضهم يقول ابان على
النقيد وقد اضافة ابيك فاذا قلت
ما ابوه والنون قلبت الواو الفا
وقلت ما بوه وعلى هذا قراءة بعضهم
الا ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق بصير
هو ابيه انه لما حذف الف ابا اضافه
اشار الى ذلك

المنيب هو الذي يكثر البكاء وضمير اهله عائد البيت السابق على هذا البيت لا غير
يعود الى عمرو المراد به سيبويه ابو بشر وفي البيت الاخير يعود الى علي المراد به امير
المؤمنين ابن ابي طالب كرم الله وجهه واحدى قافيتي البيتين الاخيرين دنا بكسر الدال
المهملة جمع دنية ضرورة والاخرى بفتح مفرد الجمع المذكور قطعا للاطلاق بوجهه
بديعي وهو التناسب وتوقع ما بعض الفتح إحدى قافيتي العاصيين والذال المعجمة المفتوحة
وهو مقصور الذعاء والمراد به بقية الروح لكن المناسب ان يكون معه لفظ بقاء
محذوف وطاء مجهة من قولهم افاقت نفسه اي ذهبت وما اصل العصيين بعد
هذا البيت زيادة لم يذكرها المصنف وهي

• تقتل الكلب مكظوما وقد ركبت • بالنفس انفاسه ان تبلغ الكظما

الكلب الغدر مكظوما ما خوذا بكظمه جمع الفاء والكاف المعجمة وهو مخرج الغم ركبت
كادت بالنفس حال من انفاسه والجملة الشرطية والمعنى انه كادت انفاسه حالة كونها
ملتبسة بنفسه ان تبلغ منتهى الدعاء كاد يموت واد خل ان ما خبر كرب وهو تطويل
فصك عليه بصدر الهن طاعنة • حتى ثنى هدرا ما ينهر هدما

فصك حكت وكان مراده بالطايفة العرب الذين ارشوا على مواقعة الكماة فثنى مات
هدرا باطلا وهدما بعناه وفي البيت الجناس الناقص اولا والاحق ثانيا

من كل اجرد حكا من صدور منى • عمرو بن عثمان حامد فمنى سدما

من صدور اي من فاضي صدوم وهي قرية قوم لوط عليه السلام بضرب هذا الماضي
المثل في الجور والشدة والحزن

• حتى اذا قمت نكلته • تلفه منتقدا للقول منتقما

فما التقى فر مما معه عارفا • ولا المعارف في اهل التقى ذمما

انتقاد القول الفتش عن معايبه والمناقشة فيه والانتقام معروف والتقى
جمع تقية بالنسبة فيها وهي العقل والذمم جمع ذمة وهي العقد والميثاق يعني ان
العقول ليست ذمما ولا المكاد معارفها وليست المعارف في اهل العقول
منهم ذمما ورفع معارفها بذمما لتاويله بمرعية وفي البيت الاول الجناس وفي
الثاني العكس والتبديل

• ما مسحت بعد الانفاض كامنة • في كل جدر كان قدكلا او كظما

الانفاض جمع نفض بفتح الفاء وكامنة صفة محذوف وكلا جمع كلاة من الكلاء
معين وكظما اخذ العدو بكظمه وهو مخرج فيه كما مر وبعد هذا البيت ما

انشد المصنف وهو قوله

• • •

الناقص الرغبة والعين الحذق واشجى افعل تفضيل من شجاه اذا احزنه
والهنة الخلة وابرح اشد والشجو الحزن وعنا في هذا البيت الثالث بمعنى
العين كناية عن الاشكال والخفاء اقول فاريد من العلم الموضوع لاصطلاح
الشعر كما مر ملاءمة معناه وهو خفاء ما عنه واستتاره والصك
وزنا ومعنى والجامع ضاد والوصف منه اجد كضرب اجد وابجر بمعنى
حسد وحقد اي والوصف منها كالاول وكلاهما ثلاثي المجرد في البيت فان جعله من
الحسد كان تاكيدا لقوله حاسد وان جعله من الحقد كان صفة وهو ظاهر
واما امر الواجع فهو الغاية فعل وبكن حمله على كل من المعاني الثلاثة
جاز • وهو مبني للفعول اي لدبوك حقه • يجوز نصب الحق على ان يكون
النائب عن الفاعل ضمير عايد الى العالم ورفعه على انه النائب ولا ضمير في الفعل
وانت فعل فتحتين واصله اتوك • لكن حذفت لامه عنا طا فاتبع جمع
سلامة للذكر حذفت حركة الياء ضمة مع الواو وكسرة مع الياء اذ لا اعتداد
بذلك الحرف لكونه حذف لبنا مينا • فاذا ثبت مثله • يعني ما
ما يقتضيه القياس من الاعتداد بالمحذوف • واما فاذا هي ياها ان ثبت
فارج من القياس استعمال الفصحاء • قوله فارج جواب لما لا لان
وقوله ان ثبت جملة معترضة بين اما وجوابها اقول يرد للاشعار بثبوت مثل
هذا التركيب كلاما وجواب ان محذوف لدلالة الكلام عليه اي ان ثبت فلا عبرة
ولا يحتاج على زعمه • يجوز ضبط هذه الزاي بالفتح والضم والكسر
قال في القاموس مثلثة القول الحق والباطل والكذب والشر ما يقال فيه بشك
فيه • وتشهد له قراءة الحسن ايال تعبد بناء الفعول للمفعول
لكن لا تحقق الآن هل قراءته تعبد بالتاء الفوقية وهذا ظاهر او المعنى انت
تعبد او قراءه بالياء التحتية وهذا يحتاج الى حذف اي انت الله يعبد والظاهر
الاول • واغار فضت عبد الله • يعني ما قطعه حرجت فاد اعبد الله

اه محمد عفا عنه اذا قصد كان ذكيت كيت ... وقولوا له قول الخليع ...

... بعد في الحقيقة ينسى من فيه ... اذا رأح اصحابي وليست برائح ...

أن اذا اسم موضوع لزمن فيه اضافة ... قال ابن حي حيث اذا في هذا البيت بمعنى اذ لانه لغة فصيحة نص عليها غير واحد من ائمة اللغة وفي موضع جر كما هو ليس بالمحقق نسبي من اعمال اجاز الا على الاذا هذا خبر فاسط المبتدأ محذوف لا اذا تعمل تقديره اذا ما ذكرت فالمحذوف هنا هو الذي عوض عنه اذا كان كما ذكر ... اذا اذا تجرون الجر مع ... على معنى الذي يوكد لاعتماد الحمل منه وانه ليس بشاذ كما توهمه ... اتى به بعد ظرف لغو وقد اي ستة حرون او اثبات ... النحو ... الى ... للمعنى بالحق كذا يعتبر ... بالحال ... والاصحاب جميع صاحب كناصر واناصر وشاهد واشهاد كذا قال ... ... قلت لا اجد ما احكم به ... ... الذين بنا ... قوله فقد ... الماضي فكون اذا له قال شارح المفصل ... الدين ناظر الجيش ... ذلك ان يقال انا هذه الاية المراد حكاية حلفهم حين ابتدؤا ... الفعل واذا كان كذلك كان الحال حينئذ مرتقبا اذا دون اذ فلت انما يكون الحمل لاذا حيث يكون المراد الاستقبال والمعنى عليه اما اذا ... به على الحال وليست اذ الله قال ... واذا ارأوا تجارة وهوا انفضوا اليها اقول ... هذا الجار بقضية العير التي قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فتوقعوا حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا وقد مضت هذه الواقعة قبل نزول الاية فكون اذا في الماضي وقال ناظر الجيش المراد من ذلك حكاية ما كانوا عليه وما هو شانهم وديدنهم فالمعنى حال هؤلاء انهم اذا رأوا تجارة وطبوا انفضوا اليها وتركوك واقفا في هذا الفعل ... والمعنى الاخبار عن واقعة وقعت منهم ولا يلزم من الاخبار بذلك ان يكون ذلك من شانهم غلت لا نسلم ان المراد الاخبار بان ذلك شانهم وديدنهم وكيف وهو لا يليق بمن منهم من اصحابه الذين هم خير القرون بشهادة الصادق المصدوق ولا يليق به عتاد مثل هذا الفعل الذي تعاوده عادة وديدنا من الخلال الذميمة القبيحة بل انما المراد الاخبار بامر وقع على سبيل الندرة لا ان ذلك عادتهم المستمرة فاصل اذن ... الماضي لا ... الزمن المستقبل الذي تستعمل اذا فيه في بعض الاحيان ... قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي على عادتهم المستمرة وشانهم الذي لا ينفكون عنهم فتامله اه ... وقوله ○

• وانني حين يزيد الناس طيشا • سقيت اذا تغورت الحلوم •

اقول

اقول المراد بالمذهب هنا الذهب لا الذي هو مرادف للاس مع ان هذه مؤخرة الا ان شيخنا رحمه الله تعالى قد يقدم ويؤخر حيث لا لبس ليس بعيد فيجوز اذا اذا هي اذا مرتبا الجزم اسقيته الخ والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الا اذا كان القسم لازما له لا محالة ولا يصح بقصد حين من الزمان اقول هذا ليس بحاصل لان يمين المخلوق لما كان ... الله تعالى عليه لا يوصف بزمان مذ الا لازمته واخباره لا تتعلق بزمان والتعليق بالزمان فيما يمين الخلوق منه فلا يصح اذا ان الا يتعلق بذلك فعلى هذا يصح ان يقال الله تقدير والتقدير لا زمان له لا حال ولا منع بل هو سابق على الزمان فاحاب بما ... هذا بان جواب خصمه من ذلك ... بان ما ... اذا مذهبا احمد اه ... رحمه الله قول المحقق اقول لكن يلزم عليه انه يكون اذا الخ فيما ... الاختصار من ... الى ... من القدر المحتمل ان قلت قال ابن ... جبان تعين الوقت في اذا حيث يجوز ذكر الفعل بعد صوان لم يكن ماضيا كما حيث يجوز ان ... ظلت ... تلت زوجه الرضي بانه انما حصل التخصيص في المثال باذكر بعده لكونه صفة له لا بعد الفعل بعده ولو كان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة ما ينافي تخصيصها كما تخصيص ... بل فيه تكلف بين قا مزيد فهو مخصص اتفاقا قال ... ما يقول الجيب اذا جزمته ... أن قول بعض ... الى ... تقتضي اذا انه تجازمة للفعل المراد بعده فيما انها منبه فائدة رسيبه ان الا اذا قد تنصب فعليه الا يجازمتي الجزم قال ... والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي ... مذ ركبنا ...

ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا اقول لا مانع من ان يحمل ... يقول البيت ... يعني الغايت وحجته حينئذ فيه مذهب الجمهور ... لا ادرك الى ... ولا اخرت المستعمل الى ... بل سيد ركبي ... ظرفية ... ان ... الى لا اخرته واتفق الفوت حاصل ... الجزاء شتا ... معدله ... قبلها ... انما ... طريقة قاملة في ... اذا ... حينئذ اليوم اكرمك ... ان تعمل اكرمك في ... متنافيين ... على ... اذا الحديث الواحد المعين لا يقع ... ما ... ان ... وقد ... اذا الواقعة ... اكرمك ... ان الغد لا ... اليوم اقول ... للجمهور اه يقول لو ... هذا التركيب ... حينئذ اليوم مكون وذلك سببا لاكرامي لك غد ... اكرمك في الحقيقة جوابا فلما ... الاشكال قال ... وعلى العامل في ظرف ... ان يجوز ... ما ... عنوانيك يوم الجمعة حمزة ... ليس بيبه اليوم اليوم محمد ... وذلك

لولا ان الفعل هنا بمعنى الامر لقيل كنت عندها لاتيان بعلامة المتابعة بالامر كونها
وجب كون الفعل بمعنى الامر كما معناه الاصلي وانما هو بمعنى فعل لاجرم خالف هذه العلامة
له الا الامر فعنى بالمصير اليه فان التابع بالفاء لا يجوز الا موجب
يعني انه ان قيل من جملة المدعين ان كن في قوله عند ما اتيان بمعنى الامر فلم تركت التابعة
للافتقاد بالفاء وهو انما الزايدة لهو لتوهمه ما مر في الوجه الثاني من الفرق بين
امرأة فلنا هذا اعتذار ماحل لان الفاصل يجوز ترك العلامة كما في بيت الشاعر
ولا وجه بعد ليل وما تنسحه من وردة فاني بالعلامة مع الفاصل وكذا ما يجيء
من قوله وكن عند لا يجوز فيه الاتيان بالعلامة اصلا ... فان تقول من اين
عند فالتالا تلحق مسبع الامر وان كان معناه الخبر ... تقول المعارف عنده
ان تفعل ما اذ هيئوه من أن الفاصل يجوز ترك التابعة ولا يوجه معارفها بالتابعة
لتحسين عند فان احسن معنى الماضي والبا فاصلة والتابعة ممتنع فيكون الفاصل
قد يوجب ترك التابعة في بعض الصور فليكن كن عند من هذا القبيل وقد اجاب
ان الفرق ثابت وذلك لان احسن سمعة امرونا التابعة لا تلحق الامر وان
معناه الخبر رعاية للفظه واما كن في عند هذا الحكم فهو فعل ماض خبر فما
مانع من لحاق الفاء المذكورة له لو كان كما ادعاه ... وصحة قوله موتوا
على ان يجوز تعلق الظرف بالمصدر ... لا نسلم ذلك لجواز كون الظرف متعلقا بفعل
محذوف لا بالمصدر الذي هو مجامعتي كن هواي لا كما قلتم حال كونه ملتبسا بالله ...
في قول عمير ... بالسيف والحاء المطعين وكانه تصغير احمر وهو الاسود
قد اسلفنا السير في شرط الزيادة ... حتى ان هذا الذي من نزل الاستدلال
على المتبع اما ان يكون مذهبهم سموا عن شرط زيادة الباء ما عمل كن وهذا
بعيد في ما لا ازاده ... الفعل ما سرا وفيه نظر وظاهر كلام ابن عصفور
انه متفق حتى كان الباء لا يكون زايدة في خبرما وليس في عمل كن وشبهها
قال ... والعلية لجواز ... يجيء كون ذي نهلة
بالفعل المتبع العذر المذكور وكونها متعلقة بمحذوف اي وهو ممنوع من الصرف يعني
وفي الحكم خلاف ما ذكر المصنف والبه ... وبنو تعل جبل وليس معدولا اذ لو كان
كذلك لم يصرف ... ولا معنى لقيد ... وقد يكون له معنى فان
دهرا اذا فعل لوجوده ... فيكون هذا شبيها لذلك الدهر ولا شك انه من عمل فعل
الغير القبيلة من حيث ان واحدا منها تعرف الدهر بان اصبح هلا لوجوده فيه
قال ... والصورة كقوله

... الورد والاسباء ... علامات لون بين زيادة
... واحد من المسرع ومعنى من هرولته الاولى المعروفة المكسورة
وضربها الثاني اخال انا ... كل منهما فاعل لقوله
... مهاري اللذان هما ... اودي بعدي وسربا البكة
... واحد من المسرع ومعنى من هرولته الاولى المعروفة المكسورة
وضربها الثاني اخال انا ... كل منهما فاعل لقوله
... عاج العوي ... مخولة
عاج العوي بان وحز ... والرسم لا ... وصبر الدار ما كان من مرابعها ... بالمارس
والحفاة ... ومخلوق بال ... مسحيم لا يعرف ... ولا محمول ... عليه حوله
وبيا ... ما مر من الفعل ... وشبيهه المذكور من الامر ... والسرباك بالكسر الجمل ...
الذرع ... قال ابن ... فاعل بمعنى مفعول ... من باب الاهال ... ابن الشجع بالك والمجد ...
... ما ذكرناه ... ما يعني ... قول المصريين القايلين بانك اذا اخلت الثاني ...
الاول ... الاول على حمله ... نصر الفاعل ... الاول والكوفيون ينصبون ...
... الموزن لما يلزم عليه من الاضمار قبل الذكر لكن الكسائي ...
... موخرا منفصلا كما هو مقرر ... وذكر المصنف ...
على الحال الاعتراضية احتمال كون البيت من باب التنازع ...
وذكر احتمال كون الباء زايدة في الفاعل والمعنى على الاول ...
ان حتى تحدا ويغيره ... والثاني مما ... فيه ...
معه غير معتبرة مع كونها نصر عليه ابن ... في ...
على ذلك ... وقوله
... تضرب بالسيف ...
اول ... هو من مشطور الرجز وقبله
... نحن بنو جبلة ...
وضبة ... على رجل وهو ابن ... ذم
البيت الظفر والفوز لكن لم يحك ... يكون الشاعر فيها ... العاقبة العاقل
... سود المحاجر ...
اول ... قد ذكر ... هذا ...

Scanned by CamScanner

[illegible] لك بجرا ولا رثاث أحبره

واما ما ذكره ان المنسوب المذكور في البيت الذي قبله هو [illegible] فهو

صلى بكاظمة الرحل وجهها أبني وملء ثيابها لا تحبر

والحر جمع حُرّة بضم الحاء وهي الكريمة وهو خلاف العبد والحرج جمع حرجاء بكسر الحاء المهملة وهو ما تشربه المرأة راحيها وهي لغة في الحرس وهو بضم الحاء والحامر جمع محجر بكسر الجيم وهو محجر العين والمراد به ما يدور على العين من جمع سور وهي طائفة من القرآن منزلة (اصغر منها) والاقران صفة لسور ومفرد والمراد وصف تلك السور بأنها كرمات في الترتيب لأن سائر السور بعد الأولى لا تقران القرآن وهل ضمّن تلقو معنى تضع وسكت من جمع

وهزي اليك بجذع النخلة وجمع العبد بسبب الى لسانا ما هذه الثانية فارس [illegible] الى ان يكون البدل بعض غير رابع واما اية مريم في الكشاف والبيان جذع النخلة هذا قد كقوله ولا ملقوا بايديكم او على معنى افعلي المتزمه كقوله

جرح نع عراقيها نصلي

قلت [illegible] بالوجه الثاني انه لم [illegible] هزي مع كونه متعديا بنفسه لما لازم فيه بعد [illegible] فلان بمعنى [illegible] وصف بعدي اللازم كقوله

وان يستقل [illegible] من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

أي يتعجل الجرح [illegible] ومعنى هذا البيت في آخر الباب الرابع اشتمال [illegible] ما يتعدى لاثنين كقوله

[illegible] لنسقي الجميع بمارد لنسقي الجميع بمارد ديثار

[illegible] قوله اي اسندت قال اجوهري يقال [illegible] واعتمد اي اسند [illegible] اعتمد على المشهور وقيل هو باطل الغلب [illegible] وقيل اسند [illegible] الحية وقيل العذراء وخاوها مجرد [illegible] اراد بالمجميع جميع [illegible] وهو الذي يجمع [illegible] ويكون الباء هذا البيت للاستعانة ما يسقيه بالمدح والمراد بالمدح الشعر والقول الثاني محذوف اي لنسقي الجميع [illegible] الباردة داخلة على ثاني المفعولين اي [illegible] والمراد بالبارد المغرد ليل ومعه هشام [illegible] في البيت زيادة [illegible] الباء والله اعلم

[illegible] القاسمي

كي يحسبي عوذا ابي رحل لولا مخافتي ابان ترسكن

زاد الباء ما معمول كي المقدرة اي واعتاد هي معراجا والحي والجمل بصر البون واعتاد بمعنى الهزال والسمن وفي بعض النسخ وبعد رحل مع ايصاله الضمير لكونه مسندا الى ضمير الخاسر من قوله اني ومثله قولهم قد مر بنا ان تمر بنا عنه والى الخبر هو ارحل لمت وانا رحل عاد وهو ضمير يقدر سوى السياق

ظاهر هذا الجمع صفتين جرا الفعل الناجح تبعي كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ جشع القوم اعجل

وليس من ظاهر كلام بعضهم ان هذا جور الا يبس عليه والاجشع الغالب عمره في جشع وهو نوع الحرص نحو نفس زيد نفاد لو مثل نحو نفس سعاد عبد كان ولي جرا على شاده ساءه ما بعد ول عن الاباء ما وعدت

وقوله الجاسي وسعفها بتي تستطاع

هو محرّب صدر فلا تطيع ابت اللعن مرتا

والظهران الواو حالية وقد الحال اما على تضمير او مجرور رب ولا يكون ما قبله مما يلزم عليه من عطف الجر على الاضمار [illegible] والاول تعليق عليها باستقرار يحذف هو الخبر [illegible] وقد صرح المصنف في باب الثاني حيث تكلم على جمل الاعراض بان الاظهران الذين ليس مستدا اليه هو معطوف على الذين الاولى الذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة منها وذلك من العطف على معمول عاملين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ورجحان الظاهر ان الباء منها متعلقة باخر وكون جزاء عطفا على الحسنى فيمن اختياريه تعارض فيحتمل ان يكون معنى كلامه هنا انه على تقدير جعل جزاء سيئة مبتدا يكون الاول تعليق عليها باستقرار محذوف هو الخبر فلا يلزم اختيار هذا الامر المقدر فيتفي التعارض كقوله

فما رجعت خائبة ركاب حكيم بن المسيب منها ها

الحية حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحد راحلة ولا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح واهر فمر مسعودا والمسعدين المسيب مع العاقلة الحية المشددة وكسرها واعاد الحكيم هذا فلا اتحقق ضبطه ومعنى البيت ان الركاب التي احمله الى هذا الرجل لم ترجع محرومة من المطلوب بل رجعت بالظفر بالمقصود ونيل المامول وقوله

فما ابعدت ممرود ولا وكل

اقول الظاهر [illegible] ان لقائل ان يقول انه سوجب بنا على ان العبرة للاكثر اي الذي ينفي النفي باثبات [illegible]

اقول الظاهر [illegible] ان ما ذكره هنا من ان المعمول [illegible] الباء وكون [illegible] هو الخبر [illegible] الاعتراض بان تعلق الجار والمجرور [illegible] الظرف [illegible] الى ما في الشرح [illegible] معنى كلام [illegible] كيف [illegible] باستقرار محذوف [illegible] احتياره لهذا الامر المقدر [illegible] التعارض [illegible]

كم بعسى عدة اني رحل ... لولا تحطمني باب لم يسر

زاد الباسا مفعول الى المتعدية الى واحد اذ هي معراجر والى العوا
صير البون واحد ينحله الهزال والسفر واني لصير عسورة صيغة رحل مع ان بقيه
لغة كونه مسندا الى ضمير الغائب مرض قوله اني ومثله بحر وقد ... لاضمر ان يقدر الخبر
عنه والى الخبر نحو انا رجل قصدنا وانا رجل عام ... وهو مرجوح بالنسبة
ظاهر هذا الهوم عشيل صير الفعل الناسخ مثني كقوله

وان مدت الايدي الى زاد لئيم ... تجد خير ذا جشع القوم اجمل

قال ابن عاشر وظاهر كلام جمهور النحاة هذا الهوم عليه والاجشع العابس
خمره في الجشع وهو شع الخريص ... كوله ليس ربد بعابس ... لوشئن نحو
ليس عبد يقوم كان ولي بدل على تاخره عن المبتدا لان ما وجب
وقوله الجاحي ... وشفها بمني يستطاع
هو مجزوم صدر ... فلا تطمع ايب الفين منا

والهجران الواو حالية وقد والحال اما فاعل تطمع او مجرور ربي ولا تكون عاطفة
لما يلزم عليه من عطف الخبر على الانشاء ... والاول تعلق منها باستغفار محذوف
هو الخبر ... قد صرح المصنف في الباب الثاني حيث تكلم على حذف الاعراض
بان الاضمار الذي ليس مبتدا بل هو معطوف على الذي الاولى اي الذي اسموا
الحسي وزياده والذي كسبوا السكت جراسبه منها وذلك من العطف على معمول
عاملين عند الاخفش وعلى ضمار الجار عند سيبويه والمحققين ورجحان الظاهر
ان الباسا منها متعلقه باخرا ويكون جرا عطفا على الحسي هين اختياره تعارض وعمل
ان يكون معنى كلامه هنا انه على تقدير جعل جراسبه صيغا يكون الاول تعلق منها
باستغفار محذوف هو الخبر فلا يلزم اختيار هذا الامر المقدر فيتفي التعارض
كقوله

فما رجعت خايبة ركاب ... حكيم بن المسيب منتهاها

الخيبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة
ولا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح واحترز بقيد الوصف عن المسيب بفتح
الباء للناقة الشديدة وكسرها واما والد الحكيم هذا فلا تعلق منه ومعنى
البيت ان الركاب التي سافرت الى هذا الرجل لم ترجع محرومة من المطلوب بل رجعت
بالظفر بالمقصود ونيل المامول ... وقوله

فما ابعدت عمرو ولا وكل

اقول ان ما ذكره هنا من ان الباسا منها متعلقه باخرا وكون جرا عطفا على الحسي هين اختياره تعارض وعمل الى ما قبل النفي ... على ظاهره من ان صير الفعل الناسخ مثني ... اقول ان ما ذكره هنا من ان الباسا منها متعلقه باخرا وكون جرا عطفا على الحسي هين اختياره تعارض وعمل الى ما قبل النفي ... على ظاهره من ان صير الفعل الناسخ مثني ... اقول ان ما ذكره هنا من ان الباسا منها متعلقه باخرا وكون جرا عطفا على الحسي هين اختياره تعارض وعمل الى ما قبل النفي ... على ظاهره من ان صير الفعل الناسخ مثني ... اقول ان ما ذكره هنا من ان الباسا منها متعلقه باخرا وكون جرا عطفا على الحسي هين اختياره تعارض وعمل الى ما قبل النفي ... على ظاهره من ان صير الفعل الناسخ مثني ...

هذا آخر بيت صدره

كأن دهت الى باساءة اهمه

كأن بمعنى لعل وسماني حرفا والباء للسببية وداهة اسم على عجلة والمعنى لعل المرء داهة لذعور الخائب والمؤكد للكاف الجاهز الذي شأن امره الجبن

ويريد بالمزؤد نفسه على حد قولهم رأيت عليه اسدا يعني انه يكون من التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه والباء صلة للالباسة والمصاحبة

لان صفات الذم اذا اضيفت على سبيل المبالغة تضاف الى اسفلها

اي ينبغي ان لا يتعلق الحارس قوله على سبيل المبالغة حسب لانه ليس المراد ان تلك صفات تليق به وانما يتعلق محذوف هو حال من الضمير يعني العائد على الصفات وهذا الحكم ليس مخصوصا بصفات الذم بل هو جار في كل عيب قيدا ذا ذكر عليه الثاني في مثل ما حبتني راكبا فيرجع النفي الى القيد فقط وشبهنا عمل الفعل فيكون المعنى شبه هذا الثاني حيث غير راكب وقد ذكرنا هو تعالى اعلم وغير وجه شبها وانما الله على للتعميم والحق والثبات للغرور وهذا هو الاكثر وقد يفسد من الفعل والمصدر جميعا بمعنى انفقا كل من الامرين فيكون قولك ما حبتني راكبا بمعنى لا تحبني ولا تركب

وفيه نظر اذ حق الضمير المرجوع المتصل المؤكد بالنفس والعين ان يؤكدا ولا بالمتصل نحو فهم انتم انفسكم

ليس جعله ذلك على التعيين بل جعله احد الامرين اما التأكيد واما الفصل نص عليه ابو حيان في الارتشاف فيصح ان يقال جئتم يوم الجمعة انفسكم ويكفي هذا ان يقال اكتفى بالباء الزائدة في الفصل كما يكتفي بالزائد في العطف نحو ما قام ولا زيد

واما على شذوذ اتباعه كلة هي اخرى وهذا الاخير هو محل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يعطون ذلك شاذا

اي الاتباع بقوله وهذا الاخير اجعله الى جعل الكلة تابعة هي اخرى لا الى شذوذ الاتباع في الباب

اخر الكلام اوله

ومذهبهم اهل تعشق اخر

هذا اخرج من المصنف الى اخر الكلام اوله

فحالة البصريين وكان حق هذا التنبيه ان يكون مذكورا اما عقيب كلامه على الباء

حرف الالف لان ذلك اول موضع وقع فيه الكلام على نيابة بعض حروف الجر عن بعض

واما عند الكلام على الحرف الاخير من حروف الجر التي تقع فيها النيابة هذا هو الذي تقتضيه صناعة التصنيف والامر سهل ذلك قريب

على وحين حرف بمعنى لعل واسمر اسم

على وحين جر من المبتدأ الذي هو على وقوله حرف بمعنى لعل واسمر جر لغير ولا يجر هذا اجر على البدلية من مجرور على

وهي على وحين اسم فعل بمعنى يلي واسمر مراد به ضرب آخر

هي بمعنى ان على اسمه الكلام واعراب هذا كما تقدم

وبقال على الله

على وهو نادر

هذا اشكل لانها حيث تكون اسم فعل بمعنى يكفي فالنون واجبة للاستغناء بها اذا كانت بمعنى حسب جاز الامران الا ان بقاء النون اعرف من انها اذا قدر على بالنون اما هو اذا كانت بمعنى حسب لا بمعنى يكفي فالنون اسم الجر الغالبة واما عامل لاحقيه على فمثل احدها ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيلزمها النون الوقاية مع المتكلم فيقال علني والثاني ان يكون اسما بمعنى حسب فيكون الباء دون الوقاية

المتصل به مجرورها الوضع ولا تلحق نون الوقاية وذكروا

علت في التسهيل انه فعل دون الوقاية وحذف مع لدن واخوات ليت جايز وهو مع على وتعل اعرف من الثبوت فالحق انه على وعلة مسند المصنف طلب لغير

بذكر ان مالك انه هذا الفعل جعل اسم فعل بمعنى يكفي واما ذكرها حيث كون

بالمتكلم في محل جر بها ولا يكون كذلك الا اذا كانت بمعنى حسب فان كانت فعلا فهو

المصنف وهو نادر والمرجع الى استعمال على اسم فعل فلت لا نسلم ان استعماله كذلك نادر ولو ثبت ما ينقل ندور لم يمنع المصنف ايراده هذا الحكم بما هذا الفعل واما

سوغ ايراده عند قوله اسم فعل

وهو ان مالك اذكر هنا شرح كافيه انه لا يمنع ما ذكر الشارح لاحتمال هذا

الوجه

تحمل هذا الكلام من ان مالك وجه احد على انها لا تمنع بقيس ما ذكر

الا التنبيه على انها اسم واستشكاف عمره فلا حاجة هنا بنا الى التشويش

اذ ليس للاضراب على وجه الابطال متعلقا ما شيء منها لاحتمال ان يكون الاضراب فيها من القول لا من المقول والاشك ان الاخبار بصدور ذلك منه ثابت لا

يتطرق اليه الابطال بوجه فيكون الاضراب فيها لمجرد الانتقال من امر الى امر آخر

ومن ورود على جملة قوله

على ملب ياتي النجاح فمه

النجاح جمع نجح وهو الطريق الواسع بين الجبلين كذا في الصحاح والقاموس وفي الكشاف النجح الطريق الواسع والمراد به يكونه بين جبلين والفم بمعنى الفاه والمشافة

وهو حصر فرعي لها لاستعمال جاء

هو وهو كما قال فعلى كون مالك وان حصر الا انه في غاية ان الخبر بعد على يرجب لانها قال الرضي اما الفاء والواو فلا خلاف في ان الخبر لا يجب بل يرجب الجزء بعدها

وان تقدم على او في فهي في الخبر مراعيف على حالها وجعل ذلك ما بعدها نحو

ما قام زيد بل عمرو ولا يقوم زيد بل عمرو

هذا هو مقدار كلام ابن الحاجب

وان مالك المرور على المثال الاول يخبر بثبوت القيام له وفي المثال الثاني ما هو
بضربه وظاهر كلام الاندلسي ان معنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان او غير
موجب كالمسكوت عنه في قولك ما جاءني زيد بل عمرو اذ قيل ان الحكم على زيد عدم
المجيء كالمسكوت عنه مثلا ان يتبع فيكون غير جاء وعقل ان لا يتبع فيكون قد جاءك
كما كان لا مركذلك مع الاعجاب ... واجاز المبرد وعبد الوارث ان يكون لاحد
معنى النفي الذي قبلها بعدها ... هذا مع موافقتهم الجمهور في عدم الاجزاء
جاء ان هذه هي ما ذكره ابن هشام الخضراوي الذي قلت ... وقد صرح بن مالك
بان ما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ... وعلى تولي فصحيح ما زيدا بل عاذلا
وبل عاذل وخالف المعنى اولى ... الخ من قوله فصح العطف على محذوف والمقدر
وعلى قولي بتالي التقديم فصحيح كذا والنصب لاجل العطف على الخبر ولا اعجاب لكنه خالف
معنى النفي لما بعدها فكانه قيل بل ما زيدا عاذلا واما الرفع على انه جعلت منه النفي
لما بعدها فهو مشكل لكن لا يصح العطف على الخبر ضرورة ان ما لا محل عندهم من النفي
فيكون المرفوع بعدها خبر مبتدا محذوف اي بل هو عاذل وحينئذ لا يكون عاطفة لوقوع
الجملة بعدها ... و زاد لا يقبلها لتوكيد الاضراب بعد الاعجاب كقوله

وحملك البدر لا بل الشمس لولعه ... بعض للشمس كسف او بعولك

... الكسفة بمعنى الكاف فعلة من الكسوف وهو التغير السواد والاول الغيبوبة
ومثل بعد ابعى عند هذا البيان بالتشبيه المشروط كقوله

عرمانة مثل الفحور نوافشا ... لو لم يكن للنافجات اقولك

وما احسن قول بديع الزمان

وكاد عكيك صوب العيث منسكبا ... لو كان طبق الحشا بعد الذهابا

والدهر لو لم عن والنوى لظمئت ... واليت لو لم تصد والبحر لو جدبا

وما ذكر المصنف من ان لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الاعجاب محل نظر فقد
قال الرضي واذا اضمت لا قبل بعد الاعجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو
واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الاعجاب والامر المتقدم لان ما بعد بل
على قولك لا بل عمرو نقيض بلا الغاء من زيد وانه لعمرو ولو لم يجيء بلا كان غيار
زيد في حكم المسكوت عنه مثل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في اضرب زيدا لا بل عمرا
اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولو لا لا المذكورة لاحتمل ان يكون امر تضريب زيد
وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو هذا كلامه وهو ظاهر لما ان الواقعة قبل بل فيما
ذكر ليست زائدة بل قد يقال انها تاسيس معنى لم يكن قبل وجودها وهو خلاف ما نحن

الزن

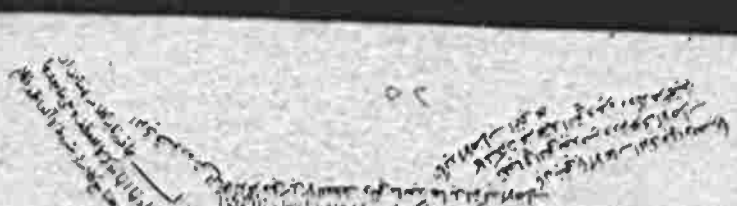

الذين تقدمت ... ودفع قولهم ان حرف الامر حذفت في حرف اللام حذفة كحذف شروط لا العاطفة ان الفاء
قيل جاز لانه لا يقبل عمرو العاطفة بل ولا يرد فيما قبلها ليست عاطفة وهذا يقتضي ان
لا تكون لا زائدة لتوسعوا بين ما هنا قاطعة ... ومنع ان درستويه زيادة هنا
بعد النفي وليس بشيء لقوله

وما هجرتك لا بل زاد في شغفا ... هجر وبعد تراخي لا التجلي

... هذا مطلع قاله ابن درستويه والشغف بالشين والغين المعجمتين
المتوجين مصدر شغفه الحب اذا احرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف
حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة بقال لها لسان القلب والشعف بالعين المهملة ايضا

... وبعض هؤلاء يقول انها للتاكيد بدليل ما انشده ابو زيد ... على هذا العامل
ان لا تاكيد الكلام ما ثبت ورسخ واستدل على ان لا للتاكيد بما لم يسبق بها كما مالك
حبيل ولو كانت زائدة لم تفد التكثير كالتبعيض لم تعمل النفي ... عشر النفي اولى
حكي الرضي عن بعضهم انه اجاز استعمالها بعد الاعجاب تمسكا بقوله

ولست بعدت بالوصل مني وبينها ... بلى ان من زارا لقبور لبعدا

قال الرضي وهذا شاذ ... ولذلك امتنع سيبويه من جعل مرضعة شاة
قوله تعالى الملائكة يرون اذا ناخرة تابعا لا تتبع بعد الاعجاب ... هذا معارض
لما حكاه في الكلام على من سيبويه من انه يراها في هذه الآية متصلة والحق ما ذكره
هناك وقد سقنا نص سيبويه في الكتاب في ذلك الجعل وما ذكره في تعليل امتناع سيبويه
من جعل مرضعة متصلة في الآية المذكورة مبني على الاستدراك المفاد بالضمير المعاد له
لا مر لا يجب ان يكون حقيقيا وقد اسلفنا الكلام عليه ... ويشكل عليهم ان بلى
لا تجاب بها الاعجاب وذلك متفق عليه ... لا اشكال به الحقيقة فان هؤلاء
راعوا صورة النفي المنطوق به فجاءوا ببلى حيث اراد ابطال النفي الواقع بعد الهمزة
وجوزوا الجواب بنعم على انه تصديق لمخبر الكلام برمته الخبر وبنحوها وهو
اعجاب كما سلف وقد عرفت ما فيه ... لا مانع منه فيما ان اراد الاعجاب المجرد من النفي
اصلا وراسا فقد اسلفنا ما حكاه الرضي فيه من اختلاف وما ان اراد ما هو اعم حتى
لمثل المقرر المحاجب للنفي ما خلاف موجود مشهور ذكره المصنف من السلفيين
وغيرهم في حرف النون وقد قدمنا هناك في المتن انهم جروا النفي مع المقرر مجرى النفي المجرد
في رده بلى ... في صحيح البخاري في كتاب الايمان انه عليه السلام قال لا صحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى ... الايمان بلغ الخبر

وهذا معروف فعال ما فوجب ان النصب كون ان الناصبة علامة كما ان واو
الجر الجمع وما شبهت في كلامهم هذا التكون علامة ... جميع من كلامهم سيبويه
النصب الى كنت كنى قال الجوهري وقال الخليل اذا شئت هو كنى كانه فيعل اذا قلت كنت
ما شئت كذا قال ...

ما مسحت كفي واصبحت عاجنا وشرخما امرء كنت وعاجن

اسي والعاجن من فطر عجن الرجل اذا عجن عجينا قال ابن بري يقول اصبحت حلوبا الى كبير
لا ناقة لي كنت في زمن الشبيبة كذا وكنت كذا واصبحت عاكرا لا اطيق النهوض مع الرجال
على الارض وهما ان الفعلان شرحال الانسان وقول ابن جني وهما ان الناصبة علامة ان اراد
به الفرار من شذوذ الناصبة الى لفظ الجملة التي ما هي عليه والشذوذ على رأيه لازم لان المركب
تركيبا غير اصلي في سوى كان استاد يا نحو تأبط شرا او مزجيا كبعلبك او غيرهما نحو حيهلا فما
نسب الى صدره وعدت ما بعده فكان الذي سوغ ان يقال ان النصب الى كنت كون ان جعلت
الناصبة كما يقوله الجماعة وحزة كما تقوله هو مع انه لم يشذ في كلام العرب الا بان يأتي بالمضارع
المجزوم او الماضي فعال علامة كما قال المصنف فلا معنى للتصير الى ما ذهب اليه ابن جني
من ان شذت ... اذ تقول ارتيا كما جمعوا من خطايا ... والطابع ان يقول
اني محذور ما قال فقد اجاز وا مثله في افعال القلوب نحو خلتك منطلقا وظننا كاشكي
وغير الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماع ... الجلولي مع الجم نسبة
الى جلولاء وهي قرية بناحية فارس قال الجوهري والنسبة اليها جلولي على غير قياس من قبل جروري
لما النسبة الى جرور اطلت وقد اعتبر الصلاح الصفدي من ذا الذي ترا ما مرس بدالك
ورغم ما شرحه للامة العجم ان الناس من قوله

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلمة الفضل زانتني لدى الحلل

فاعل الفعل المذكور ... وعليه فاني ما الظاهر بعدها ان يكون بدلا او عيدا
والجملة قبله خبر ... الغامر قوله فاني ما عطفه على محذوف والتقدير وعليه يكون
الاعراب محملا فاني ما الظاهر حالة كونه واقعا بعدها كذا وكذا اذا طلت وامتد
احتملت العطفية ان يكون اسم محل من الاعراب وهو الرفع ان جعلت خبرا مبتدا
وان يكون لا محل له اذا جعل الظاهر بدلا من الضمير ... وردّ ان البدل صالح
للاستغناء به عن المبدل منه ... كما في قولك فاء زيد اخوك فاخوك وهو
البدل صالح لان يستغني به عن المبدل منه وهو زيد فتقول فاء اخوك وان قلت
مستغنى نحو اكلت الرغيف خبزة اذ ذكر المبدل منه في مثل هذه النوع منعشا

لكونه معاد الضمير وهو يستغني عنه بالبدل واذ ... عدم الاستغناء ها هنا امر عارضي لا امر
لازم للبدل نفسه من حيث كونه بدلا مفرده واذا كان كذلك لا يدل ما مثل هذا حسن
ضعيف على هذا القول لا يصح لان يستغني به عن المبدل منه بقول فاء هذا لا يقال
لانا نقول الكلام في الغالب ... وان وجود الضمير على ما هو بدل منه نحو الذي رأيته
الرجل افضل ... يعني ان هذا التركيب وهو نحو فاء ما مثل هذا كثير شايع
فكيف يترجح على ما هو قليل اذ ... وان نقدّر اخبرا لواقع جملة قليل ما اتته
الى ملايين ما اتته من محاربه ... ابو مر لا كاب كثيب ابنه

ابوه مبتدا مخبر عنه بالجملة الاسمية المصدرة وعلى ما اتته من محاربه
والجملة المستغنية من هذا المبتدا وخبر صفة ملايين ومحاربه قبيلة من قيس والظاهر
ان المراد كلب رهط جرير الشاعر وهو كليب بن يربوع بن حنظلة وجه الرد هذا
البيت كما مر ان قلت التفريع على قول عارف للاجماع ما لا قائل بخلافه فكيف
المصنف قلت لزيادة التشنيع على ما جاء هذا القول يعني ان قوله والواقع
حاله لاجماع النحويين لا ينافي تجويزه على وجه مستقيم

وقول زهير

لرأي اذا اصبحت اصبحت ذا هوًى ... فمرّ اذا امسيت امسيت غاديا

الهوى بالقصر يطلق كالعشق وعلى ارادة القصر وكان الذي هو المراد في
البيت يقول اصبح مريد التي امسى تاركه متجاوز عنه يقال غدا فلان هذا الامر اذا عاد
وتركه ... واما التزامه فلعدم تورط الشبيه اياه نحو قوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ... هكذا اثبت في جميع النسخ التي وقفت
عليها من هذا الكتاب وهو سهو في الملاء بلا شك وما حمله عليه قصد بالاولى الآية التي
في سورة الزمر وليس فيها هو الذي وانما في خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج واما الآية التي فيها هو الذي خلقكم في سورة
الاعراف وليس فيها ثم وانما فيها هكذا هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
ليسكن اليها ... ذكره وصاكره لعلكم تعقلون نزلنا موسى الكتاب

هذا موضع العطف فكان حقه ان يقول وقوله تعالى ووجه التمثيل بهذه الآية ان
الخطاب في هذه الآية وانبأنا موسى الكتاب كان جاريا على ذلك ... وقوله

وان سؤدد تسعد ابوه ... تزوّد سعاد قبل ذلك جدّه

هو بسكون الهاء من جزء والست من بحر الخفيف ولا يستقيم وزنه

واقول ... هذا يرد على ما
ذهب اليه الجزولي بعد ويمتنع ما
تعلقه بمعنى الحصر وقد يجوز ان
اسند ما حاكم هذا البيت فيصح الا
ترى اذا دخلت على الفعل فتح اذا
صحت عادة
قال ابن الفقاعي اذا كان الصحيح
لم تقول صحا وزعم ابن السيد في شرح ابيات
الجمل زهير مصطاد على غير قياس قد
يجاء بمثل

الاباث مد بعد نثر وستقف سهولتها بعض الفتى المعتبر ووجه التهيك بالسيد واضح
لان سيادة الاب قبل سيادة الابن وسيادة الجد قبل سيادة الاب وقوله الذي هذه في موضعين
الثاني ان الموصول في احد قوليها بالفعل كما في قوله تعالى
الاصباح وجعل الليل سكنا على قراءة عاصم في قول الاخفش وجعل الليل كما في قوله تعالى
او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي ويقبضن وعلى هذا فكذا في باب الاية
اي من نصر نوحدت اي انفردت ثم جعل منها روحها كان الاولى بالمصنف
ان يقول وحدت لوجهين احدهما ان واحدة ليس ما وجد ان المزيد وانما هو من التلاق
وقد سمع يقال وجد كعلم ووجد كظرف بمعنى انفرد فليتأمل فانه كلام يحسن تحقيقه
بالنظر لان استعمال وجد هذا المعنى ليس بشيء كما توجد الثالث ان
الذرية اخرجت من ظهر ادم كالذر ثم خلقت حواء من ضلعه الذرية الولد
يطلق على الواحد وعلى من الذكور والاناث والذرية لذلك مجمعة صغار النمل وما منها
زنة حبة شعير الواحدة ذرة وحواء بالمد زوج ادم عليه السلام والقصير الضبع
السفلي وهو قصر الضلوع كما قال ابن الرومي
• قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم • كلا لعمري ولكن منه شيبان
• وكم اب قد علا بابن ذرى حسب • كما علت برسول الله عدنان
قوله ابو الصقر هو الشيخ الجواد هو ممدوح ابي العباس بن الرومي الذي يقول فيه
• هذا ابو الصقر فردا في محاسنه • من نسل شيبان بن الحارث والسلم
• كانه الشمس يبدو الحين به • على البرية لا يثنى على علم
وشيبان بن ثعلبة بن ذهل قبيلتان كذا في القاموس والذي في الصحاح وشيبان حي
من بكر وهما شيبانان شيبان بن ثعلبة وشيبان بن ثعلبة وظاهر كلامه ان
وزنه فعلان من شاب يشيب ويحتمل ان يكون من الاصل فعلان من شاب يشوب
قدمت الواو بعد قلبها ياء كما في ميت وميت وقد جوز ان حي كلا الامرين في الشيبة
على مشكل الحماسة والذرى بضم الذال المعجمة الاعالي الواحدة ذروة بالكسر وذروة بالضم
والمجد ما يعده الانسان من مفاخر ابائه وقد مر هذا الذي قاله ابن عصفور من
ان المعدد مرقد بابائه الشرف من جهة المفاخر ممكن لكن يرد عليه في البيت ان قوله
الثاني مرقبل ذلك تصريح بما يخالف هذا المعنى وذلك لان مضمون الكلام على ما اجاب به
ان سوده الابن سابق لسوده الاب وسوده الاب سابق لسوده الجد والسابق
للسابق للشيء سابق لذلك الشيء فيكون سيادة الابن سابقة كل من سيادة ابيه وسيادة
جد وسيادة الاب سابقة لسيادة الجد وقول الشارح قبل ذلك المضاف هذا الاشكال

رسيرة كما قبل الاخذ ان يكون الفاعل ، ثم فصل بخوف ترتيب كما قالوا وقوله بان
ذلك استعمال شائع ولا يشترط في آحاد الجزء ان يقبل ما نابه عنه اهل اللغة بل يكفي
بالعلاقة على المذهب المختار والعلاقة المعتبر هنا للجواز الاول الذي هو عدد الحرص
مرجعه ان الواو تعطف الشيء على ما قبله فتشركه في حكمه وتجعله داخلا في الحد فتسبب بهما
اتصال معنوي فاستعملوا ثم بمعنى الواو مجازا لذلك وجعلوا لها معنى ثانيا وهو ملك
الاستعلاء بما يحتج القرنب فيه بقرينة امر جرى لا لمعنى بطلان المدعى من اصله والله اعلم
والظاهر انها هنا موضع الدار حالة كونه

كمزر الرديء تحت الناشاج جرى على الاغلب فراجع طرفيه

الرديء صفة للمرج يقال رجح ردئ وفاء ردئ وفاء قال الجوهري زعموا
انه منسوب الى امراة سمي ردينة وكانت تقوم القنا عند هبيرة الناشاج العيدان التي
المنسوجة والاغلب جمع اثوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب الرفع
بتقدير هو يفصل منه وبجعلت الرواية او تقدير هو ليس لاجل كونه متعينا
ولا بد والما هو لتحقيق كون الكلام مستانفا كما جرت به عادة النحاة عند ارادة الاستئناف
وهذا معنى لان يكون ثم استيناف به لا عاطفه كان الواو وضع كذلك والا لزم عطف
الخبر على الانشاء وهو مسرح صاحب رصف المباني فيما حكاه ابن قاسم عنه ان ثم جميع
حرف ابدا وعدات المصنف عد هذا القسم والجر بما لعطف على موضع على
النبي لانه مبني لسبب انشائه سؤل التاكيد فليس بمعرب لفظا ولا تقديرا
واما هو في محل جزم فلغير المصنف باعتبار موضع وهذا على المشهور واما على قول من يرى
ان اسماء المضارع حين التاكيد غير منصل الاسناد فهو معرب تقديرا والعطف حينئذ ليس
على الموضع وانما هو على العمل المعرب باعتبار اخر الجزء الاخر وانما
اراد ان مالك اعطاها حكم النصب لا في الجملة ايضا ليست المعتبة
حكما من احكام الواو التي تنصب بعدها المضارع وانما المعنى معناها وحد لوحظ
الذي وضعت هي بازائه وحكم اصحاب المضارع بعدها بان مضمره وكلام المصنف
مشعر بان المعنى مراحكامها فكان سعى ان يقول وانما اراد ان مالك اعطاها
حكم النصب ولم يرد المعنى اصلا

بكسر على اصل التقاء الساكنين ان كان هذا هو الاصل لان
الجزم بالاقعال هو من الجزء الاسماء واصل الجزم السكون طلبت بها البعارض
واسع السكون بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه كما في غير واحد

وبالفتح التخفيف اول قال ابن هاشم بضم الجيم الدال واكسر ابهمزة والا لاعرب وه علت عليها الـ ... الاعراب مبانيها فيتعين من جهة اه قال الامير قال جواب ان الشرطية وقد حذف شرطه ومثاله محذوف بمعونة جهة ان سيد في الدار ... يكون اسما بمعنى حقا واما ان يكون للاجواب ودخول الفاء عليه مجموع ويشد بها التي معنى شئ ونحوها فان قلت لم يسبق الماجد فقد قلت سواها صاحبها الجيم فما وجه ... ومعنى هذا عندي من جعلها كحيثما واما عندهم من جعلها كاذا فانها لا تستعمل ... اجل نا قوله ... اجل خبر ان كانت ... اقول ... هذا عجز بيت ... وصدره ...

والورد مر البستان والبهار جمع ه عشوره وهو الحوض المستدير كذا في الصحاح والمعنى ان تلك النسوة قلن ان اول مشروب نشربه يكون في البستان حال ... هذا بتبع ان حزب وابهمت حياضه المسئلة فلم تمنع مرا حد واما منع جاريه واستمتاعه باجواله فهو ممنوع لاسبيل الى الوصول اليه قلت ولم ذهب الى ان جير بمعنى حقا ان منع كونها موكون لاجل البيت لاحتمال ان تكون المعنى بمعرفتي للحقا او بتبع ذلك حقا قوله تؤكد هو الينا العلوم والفاعل ضمير يعود الى خبر والمفعول هو قوله اجل ويوجد في بعض النسخ مالينا المجهول والنائب هو اجل وبعد ذلك لفظ خبر فالنسخة هكذا ولم نؤكد اجل خبر ...

... اواسم معنى فعظم او يسيرا واجل اقول ... لايتبقى للمصنف عد هذا لان الملازمة جلل المبنية على السكون ولا تكون الاحرفا وعلى تقدير انه اراد ما هو اعم من المبنية على السكون حتى يشمل التي هي اسم لا ينبغي ايضا عدها لانه انما يذكر في هذا الباب الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف وما قس عليها فيما ذكر من فعل ما يعد او اسم معرب مختص غير متمكن من المعربات حكم مثل كل واما جلل لاسيما فمن منزلة زيد وعمرو وبكر وخالد لاحكمها فانه مفرد به من الاسماء المعربة ومجرد سواء تلك الحروف في اللفظ لايخفى ذكرها ما ... من الاولى قوله ...

وما ذكره من معنى البيت انما على مذهبه ان كانت اجل حقا وبالله والما على رواية ان كانت بمعنى اسما فظاهر، ثم بعد ما تبين ان روحه اسما ذكر ما يأتي ... ش

بعد

بلى

واقول ... ما اورده المصنف ظاهر في بعد التصنيف واعلم ان هذه ذلك الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف انما يذكر على سبيل التتبع لا لانه باب كما يأتي وانما ذكرها هنا بعد الفراغ من الكلام على المفرد والمركب اسما وفعلا وما تضمن معناه ... ش

... ة اذا نصرت واخذت الناس منهم ما ذكر على الزيادة والضرر في نفس لان هذا الرجل ... تعشيرهم وكلا اما صفة لمصدر محذوف اي ضربا قطعيا او منصوب على اضمار فعل ... اي لا عفوا عفوا عظيما والمراد بكتب ذنوب الكبيرة الحقيقة فانها بالاضافة لعدد الاثنين ... استغفار والتطهر بالتمر ما بالنفس واه من ضعف ... ومن الثاني قوله ... امرء القيس وقد قتل ابوه ... الاكل شئ ما خلا ... هو جزء بيت من المتقارب صدره ... تقتل مني اشيد رتعشرت ... رابوه هو جمر من جمر الكندة بضم الجيم المشددة وقال جميل ... رسم دار وقفت في طلله ... كدت اقضي الحياة من جلله ... قوله ... هذا بيت واحد معزى من شعر الخفيف ورسم الدار ما شاق لاصقا من اثارها والاطلال ما شخص من اثار الدار وقد تراوا في معنى اسوق والغداة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ... فعل اراد من جلله وحل اراد من عظمه في نفسه قوله الاول هو الظاهر وليس الجلل بمعنى العظيم حتى نفسر به وانما هو بمعنى العظيم فلو قيل اراد من عظم امره ... حتى كان مناسبا والله اعلم بالصواب ...

... حرف الجاء حاشى

... وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة اقول ... هذا الحديث مذكور ... مسند ابي امية الطرسوسي من غير وهي الله عنها ... ونقل ابن مالك انها مصدرية وحاشى استثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام اقول ... فيكون قد استثنى فاطمة رضي الله عنها والمعنى اسامة احب الناس الي الا فاطمة فانه ليس احب الي منه ويحتمل ان يكون هي احب اليه منه ويحتمل ان يكون متساويين في الحب قال ... فاستدل به على انه قد يقال جاء القوم ما حاشى زيدا كما قال ...

• رأيت الناس ما حاشا قريشا • فانا نحن افضلهم فعالا •

اقول ... الفعال بفتح الفاء اكثر وبكسرها جمع فعل كقدح وقداح والمعنيان صالحان هنا للبيت والظاهر ان مفعول رأيت الثاني محذوف اي دونا ويحتمل ان يكون هو الجملة الاسمية والفاء رابطة على رأي الاخفش في مثل زيد فقام ... ويرده ان معجم الطبراني ما حاشى فاطمة ولا غيرها اقول ... الطبراني هو الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد منسوب الى طبريه بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وهي قصبة الاردن ووجه الرد ان الاية بعد الواو والنكرة لتعين حينئذ ان تكون ما نافية لا مصدرية كما توهمه ابن مالك ويكون هذا من كلام الراوي ومقوله عليه

اي ان اصله ما حاشى زيدا والفاعل ضمير يعود الى بعض المفهوم من الكلام السابق اي حاشى بعضهم زيدا فلما حذف الفاعل انفصل الضمير وارتفع وصار هو الفاعل ... ش

الصلاة والسلام هو اسامه ا... الثاني انك قلت وهذا اللبس قاطع او محمل اي كون
لا نافية وخبرها محذوف محذوف لا معطوف على الجملة والمعنى ولا اث... كونها
من كلامه عليه الصلاة والسلام والانكار من حسين بن رواه الطبراني وملك الرواية
المعمرشة ... الثاني ان يكون تنزيهية نحو حاش لله ... التنزيهية هي التي
تذكر لتنزيه الله عن السوء ... بعدها ذلك حتى تراد تنزيه احد من سوء الله سبحانه وتعالى
ذلك المقصد ... على معنى ان الله تعالى منزه عن ان لا يطهر ذلك الشخص ماطنه فيكون
اكد وابلغ قال تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهذه الاية من قبيل التمثيل
بالتمثيل ... وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل ... لو ... تصرفهم فيها بالحذف
ولادخالهم اياها على الحرف ... يعني انه لا تصرفها حاش بالف فلانك لا حاش
لله والحرف لا يتصرف ... وحقها على اللام نحو حاش لله وحاشى لله بحذف
الالف واثباتها ... من القول بحرفيتها اذ الحرف لا يدخل على الحرف ... فهذان
الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية ... يعني ان الدخل احتمال دليل
عليه الدليل المذكور وجزمه بانها الحرفية اعتمادا على الدليلين المذكورين لا يشفي
من منا فيه اما الاول فلان الحرف الكثير الاستعمال قد يتصرف فيه بالحذف منه
نحو سوا افعل وسف افعل في سوف افعل واما الثاني فقد قال شارح اللباب لا نسلم
دخول حاشى على حرف الجر في الاية حاش لله بل غير ... حرف من حاشى
قلت وفيه نظر لانه لم يعهد التعويض من محذوف من كلمة ليس بدخل على كلمة اخرى
ليست محل الحذف وقد قال ابنا ولو كانت اللام عوضا عن الالف المحذوفة لرجعها
وقد اجتمعا في قراءة بعض السبعة حاشى لله باثبات الالف واجاب عن ذلك بان
اللام ... الالف ليست عوضا عنها بعد الحذف ... عوضيتها عن المحذوف
فلم يلزم اجتماع العوض والمعوض عنه ... ولا ... في مثل هذا قوله حاش لله ما
هذا بشرا ... يعني لان هذا النص مقام التبرئة من المعصية واما هو مقام
التعجب من الحسن البارع والجمال الفائق ... وعلى هذا قرا ابن مسعود
حاشا الله كعاد الله ... جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء
ولتنوينها في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل
على الجار ... ابطل ما ذهب اليه ابن عطية بثلاثة امور كلها مذكورة اما
الاول وجوابه تجر في الاستثناء فقد يمنع بنا على ما ذكره الشارح الحاجبية
فانه قال حرفيه حاشى لا تتوقف على الاستثناء ورد على ابن الحاجب تقييد حرفيتها
بذلك حيث قال في الكافية في حروف الجر وحاشى في الاستثنا وزعم انه بدا حاشى

٥٨

يريد ان يقوم على الابتداء والخبر والتقديم والتأخير كما تقول على زيد ان يقوم بعد البيت
... في حواشي التسهيل ولم يرده ... ذكره كالمستدرك به على ابن مالك واما الثاني
والثالث فلان ... اي يقول انما حكمت بالحرفية حيث لا تنوين ولا لام وحاشى
... اسما وحرفا ... دخل عليها التنوين او دخلت على لام الجر حكم بالاسمية
وحيث انتفيا جاز الحكم بالحرفية ... وانما ... لك
التنوين في قراءة ابي السماك حاش لله ... يعني لفظا
ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان الحرفية للاستثنا كلي لاخراج مجرورها
مما قبلها والتنزيهية للتنزيه مما بعدها عن السوء وابعاده منه وهو شبيه بمعنى
الاخراج وايضا انما استثنى كحاشى زيد بمنزلة المستثنى عنه ... وشبه الاسمية
التنزيهية بالحرفية الاستثنائية ولا يريد المصنف تشبيهها بحاشى الحرفية في اللفظ
ايضا لان ذلك بمجرده غير كاف في البناء الا ترى ان اى بمعنى النعمة مشابه في اللفظ
لاى الحرفية ومع ذلك لم يبن لاجلها وكان المساعدة لفقد الشبه المعنوي
... علي ذلك بناؤها ... يعني ان بناء هذه الكلمة هو الذى حمل القائل بانها
اسم فعل على ذلك وفيه نظر اذ لا يلزم من كون الكلمة مبنية كونها اسم فعل
ومن اعرابها في بعض اللغات ... يعني ولا شيء من اسما الافعال معرب
وكان المصنف اراد ببعض اللغات التي اعربت حاشى فيها قراءة حاشى لله بالتنوين
فانه معرب منصوب مثل ... وتنوينه تنوين تمكين فان ادعى هذا اللبس تقاطع
اذ الخصم ان يقول لا يجوز ان يكون مبنيا وتنوينه تنوين تنكير ومثله ايضا يجوز
في اسما الافعال ... الثالث ان يكون للاستثنا ... وذلك حيث
يتعلق الاستثنا بما فيه تنزيه كقولك ضربت القوم حاشى زيد ولذلك لا يحسن
صلى الناس حاشى زيد لفوات معنى التنزيه كذا قال ابن الحاجب رحمه الله ...
وشبع الفرا غفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ ... حكى
الشيباني ان ذلك سمع من بعض العرب على ما نقله ابن قاسم والاصبغ بعين
المهملة والغين المعجمة ... وهذا الكلام لا شعر كما توهم ... قلت
المغفرة امر حسن لا تنزه احد عنه فلم استثنى بحاشى قلت نبيها على ان الشيطان
لشرح حسنه ... في الحال ومنو الصبيع ... المغفرة عنه وبحطم
شانهما ان يتعلق بها ... جعل ابا الاصبغ قرينا للشيطان نبيها على التناهي به
في خساسة القدر وقبح الفعل مبالغة في الذم ... وقال
حاشى ابا ثوبان ان به ... ضنا على الملحاة والشتم

واقول ... اذكر ... حاشى ... الاستثناء ... الحرفية ... التنوين ... اذ حاشى ... في ... لمشابهته لفظا ومعنى ... حاشى المسوبه ... ش

واقول ... الجواب عن هذا النظر ان تنوين التنكير ... اسم الفعل ... بقياسي واما ... في الفاظ ... وهو ... كذا ذكره المصنف في حرف النون ... ش

ولا يدفع هذا السوال بان حاشى الاستثنائية ليس فيها معنى التنزيه وانما التنزيه ... فيها معنى الاستثناء ... الاسم الذى بعدها ... ش

وقولوا ... حاشى ... كون من كلامه عليه الصلاة والسلام ... عليه السلام ... ش

العين بكسر الشاد المعجمة المخففة والمثناة بعد الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة
اللوم والتعنيف السيء اى ان مالك كثير من العتاب يشتد على هذا الوجه ولبعضهم
ايضا هذا المعنى صورتهما

حاشى ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس بكفه قدم
عمرو بن عبد الجوان به وبنانه شلل الحفاء و الشتم

فاعلم واصدر البيت الاول فركبوه مع عجز الثاني والصواب ما ذكرناه. وعلى العجز
المشار اليه عصفور في شرحه على ما نبه عليه وكان هذا الشاعر يسب قوما ولا يعدهم في الرجال
ويستثني ابا ثوبان يعني بقوله ان ابا ثوبان ليس بكفه قدم الكونه ليس اهلا للقتال اذ
هو من حالة الفرار بمكان. والشلل الخرس اى ليس بذي مكنة و القدرة البين.

واذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هواى فما تعداى العابر بهم او بعضهم زيدا
وذلك ولشتر مرتب والقولان الاولان ظاهران واما الاخير فضعيف نظرا
المقصود من قولك قام القوم حاشى زيدا وكذا في خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم
اصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم عنه وتجاوزه بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزة الكل
فالرضى وقد يقال بجوران يراد ببعضهم من عدا المستثنى فلا شيء مما قاله لكن اطلاق
البعض بهذا الاكثر قليل وهذا التركيب شايع كثير

فاما قوله

انت هناك معتمد كل فج ترجى منك انها لا تخيب

قد مر ان الفج هو الطريق الواسع بين جبلين او الطريق الواسع غير معين
بذلك وفي البيت شاهد على ان المخففة قد تكون اسمها ضميرا مذكورا لا محذوفا
وانه قد تكون ضميرا قائما بما بعدها على ما عقد له غير واحد كقولك زيد ضربته القوم
حتما. وانما يجوز حذف ضمير البعض على ما بعد رجح بحسب مقام مثل
ذلك ولهذا ترى بعضهم يجوز في نحو ليس احد هو خيرا منك ان يكون هو ضمير البعض
المحذوف من احد وهو ضعيف على ما لا يخفى على المتدرب في علوم المطولات من
قوله تعالى و المطولات سر بعين وهل لو حذفت عليه قلبت الهمزة ياء كما
في هو فرع من الى ولا عمل لذلك لمرد المصنف هذا القول كما رد القولين
الآخرين كان هذا من قبيل المرئي فذره و قد تقال لعله انه لا يركب التعجب بالقلب
لاجل الترغيب ولا يلزم من ذلك امتناع دخولها على المضمر مع تنها الهمزة دون
القلب لكن قال ابن الحاجب حكمة ترك استعمال المضمر بعد حتى انها لو ادخلت عليه فتصل
جاء لا تتوا مع المضمر الغائب فيما عبرت الف اتصاله الى الكوفيين وعليه والدهر ذلك

على الف اخر مرفوع او مجرور على كان اصل مضمر وهو ها فاذا اتصلت
به ان المضمرة لا يصح ذلك فيها فهي غير حاجة وهذا حصله لا استعمالها من حيث هي بل في حالة
خاصة وهذا كان كل من حذف الالف وقرارها مع ضمير صار وما قاله عن الجزولي
الذي يدل عليها كان على انها ضمائر في حالة الاتصال بل كما نظر له معرب وكله
ضعيف مكشوف وتوهم ان مالك ان ذلك ضرورة لا الزمخشري واعترض عليه
بقوله فعلت بالدال ارث حتى بنيها وانما هذبت شوشا

يريد الشاعر ان محبوبته بعدت ليلة وصالها فازال بعدها
وحشا حتى هذبوه اى ان بعض بعدت الليلة واضعف الرجا وحسن الناس وجه
الاعتراض ان الصحيح ان حتى لا تجر من الدليلة ولا الا فيما لا خير فيه منها
وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل احد في بيت الليلة حتى بمعنى وان كان المعنى
عليه ولكنه لم يصرح به هذا كلامها وجود على الظاهر واذا كانت الليلة مرادة
قطعا كانت في حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوص اللفظ هنا وذلك اذا لم يكن
ما قبلها قرينة تقتضي دخول ما بعدها حكما على قوله

التي تصيد في مخيف رجله والراد حتى نعله الحاها

يتعلق بمحذوف ليست مثال لما اذا كانت قرينة معينة لدخول ما بعدها
فيها فان الدرينة فيه هو الفاها اقتضى دخول النعل على المأوى ان ذلت المتقدم
الجار به الذي هو الضمير والراد فالنعل منقوع بعد مدخولها على ذلك دلت
اذ الراد ان بالمنعل كما مر قد حل فمكانه قال التي ما بعدها حتى نعله
او عدم دخوله حكما على قوله

حتى الحما الارض حتى ما يكن عربت بعد ولا زال عنها الجدب ممدودا

الحما بالقصر المطر و قد كذا على القاموس و عربت مبني للمفعول يعني بهملة
وراي ثلثت و محمد وذا لهم وذا لين مطلين او ممحونين منقوطا ولا اعلم الرواية
على البيت قال هي الاحال اه ما لا يخفى مرة و قرينة دخانه على امكنة بعد وام قطع الجدب
عنها يقتضي عدم دخولها على الارض المدعو لها بالشفا واما فلان المعنى
بعد حتى بان مضمرا لا يضر حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت ان عمل الاسم
وما يعمل على الاسم لا يعمل على الافعال وكذا العكس هذا الاتجه اعتراضا
على جميع الكوفيين فالكسائي مر ما يعول ان حتى ليست حرف جر وان الجار الذي بعدها
على نحو حتى مطلع الفجر يعد مرادا الى حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا ترد عليه الاعتراض
في حتى بان عامل الاسم لا يعمل على فعل كما رد على غيره من الكوفيين بعد مرد عليه انها

المحمود مقطوع والمكروه يراجعوه الى
مقتضى ركيزه و الحداد و الجهد اذا مكروه
وضعه الذي وكيزه وهذا مجلوب و ليس
ممتنعا بالجموع كذا

غير مقتضية وسبيل مكيف نصبت الفعل ويردانيا عليها ان حذف الجار وابقاؤه عمله
غاية القلة مكيف اطرد بعد وما وان مكيف اطرد حذف الفعل بعد هامع اخوار
الامر كذا قال الرضي فان قلت هذه الكلمة التي سماها المصنف وهو ان ما يعمل في الاسما
لا يعمل في الافعال وكذا العكس اشكل مثل قولك اي رجل ضرب اضرب بالجزم فان
اما فيه شرطية وقد عملت الجزم في الفعل والخفض في الاسم المضاف اليه على الصحيح
ان خافض المضاف اليه هو المضاف وتشكل ايضا بكي في قولك جاء وما صنعه قلت اما
جزم اي من جهة تضمن لها معنى الشرطية وجرها ليس من هذه الجهة بل الجار الفعل
والباصنة مضمرة كما في قولهم غير ما ينهض بالمرء واحد ومعنى الجماعة ات
عامل جد الصبيان لا يعمل في الاخر من كلمة الجملة التي على صدرها ذلك القبيل

تضعيف هذه القاعدة على اكثر وجهين ان ما قالوا ان ما للاخراج فانما تعمل فيما يخرج الاسم
اجماعا وتعمل عند هم النصب في مثل ما كان زيد ليفعل وهي للتوكيد في كل من المالين
قلت ومراده في كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم الزمر
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله اسلم حتى تدخل الجنة
وعملها فقالوا التي تجر حتى حتى ح ومراده الا ح الاستثنائية قوله تخصيص
الاية الاخيرة بالاحتمال ظاهر ح ان ما قد مر عليها من مثله هذا القسم غير محتمل
فاما اسلم حتى تدخل الجنة فلا احتمال غير التعليلية واما حتى يرد وكم وحتى ينفضوا
فكل منها يحتمل الامرين كالاية الاخيرة فان قلت حتى الداخلة على المضارع هو في
ضرورة ان ينصب المضارع بان مضمرة وهي وصلتها بتاويل مصدر مجرور بحتى
والمصنف قد اسلفت في اول الكلام على هذا الحرف ان حتى الجارة منزلة الى ح
المعنى والعمل فكيف ليستقيم قوله هنا ان الداخلة على المضارع المنصوب تكون لمجرد ارادة
كي التعليلية ومراده ان لا الاستثنائية وهل هذا الا ناقض قلت الاول
مطلق وعام وهذا مقيد وخاص فكانه قال حتى الجارة بمعنى الى ان لزم دخول
على المضارع المنصوب فان دخلت عليه فقد تكون بمعنى كي التعليلية وقد تكون بمعنى
الاستثنائية او كانه قال حتى الجارة بمعنى الى ح كل موضع الا اذا دخلت على المضارع
المنصوب فقد خرج عن ذلك وتستعمل بمعنى كي او الا فان قلت كيف تكون بمعنى كي
لا الاستثنائية مع انها جارة قلت لا بعد في ذلك كما سبق وخلافا عند الجرجاني
قوله تعريض ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ٭ حتى تجود وما لديك قليل

قوله الفضول جمع فضل وهو الزيادة والمراد زيادات المال وهي ما لا تحتاج

اليه منه والسماحة الجود والمعنى ان اعطاءك من زيادات مالك لا يعد سماحة الا
ان تعطي في حالة قلة المال والاستثنا على هذا منقطع والمصنف استظهر مع ان
احتمال الغاية متاتيا اي ان سماحة تكون اعطيتك معهودا من السماحة محمدا اي رض
اعطاءك في حالة قلة مالك فيتبين حينئذ ان اعطاءك من الفضول سماحة باعتبار
ان الجود مع الاقلال يدل على ان السماحة عزيزة لك فيكون ما اعطيته مع وجود
الثروة سماحة ايضا ومحتمل التعليل بان يكون المراد ان لحكمة بان اعطاءك من الفضول
ليس سماحة كي اعطيك ذلك على الجود مع الاقلال واستعمال علم في قوله

ث ا واني لا ابذ هب شيخي باطلا ٭ حتى اجر ما لها وتكاهلا

يعني امير المؤمنين ومالك وكاهل قبيلتان والغاية هنا ممكنة اي لا اترك الاخذ
بالثار الى ان اقتل احد الحيين فاترك حينئذ لحصول القصد باهلاكهما وكذا التعليل
ممكن ايضا اي لا اترك الاخذ بثار الشيخ كي اقتل احد الحيين والاستثنا فيه اما
منقطع لان قطع كان البيت الذي قبله لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها
ولا مسببا عنه قوله يعني ان ما بعد حتى الخ البيت الاول وهو الجود
مع القلة وحتى الى البيت الثاني وهو بارادة ذلك الحيين ليس غاية لما قبلها وهو
اسما كون العطاء من الفضول سماحة في الاول وانتفاء هاب شيخه باطلا في الثاني ولا
مسببا عنه قلت وكلا هذين الامرين يحتاج الى ومد حرمت وحة ذلك
ولك ان تعزمه على ان فيه حذفا اي يولد على الفقر ويسمر على ذلك حتى يكون
التخرج بناء على وجه حسن بدون ارتكاب هذا الحذف وذلك بان تجعل قوله تولد
صفة تولود وقوله على الفقر ظرفا مستقرا خبرا لمبتدا اي كل مولود يولد مستقر
على الفقر حتى يكون ابو ه هو الذي يهوده او ينصرانه والمعنى ان مستقرا سكا
الفقر محمد ان نفع اليهود والتنصير فيزول ذلك الاستمرار حينئذ فان قلت
فاين هذه الصفة قلت هي مدلولها تؤكد العموم كما في قوله تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائرا هو من حواص الحيوان
ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وهذا الاعتبار افاد الوصف تاكيد العموم
وكذا القول في تولد وان قلت الظرف المستقر انما يتعلق مطلق الكون لا
تكون خاص ولا عام اي مطلق الكون لا دلالة له على الخاص اي لا صدار
ولا استمرار فيحتاج الى قدر مثلا وهذا عين ما قدر المصنف قلت
لا اسناد الفعل ما حقيقة لانه عرض والعرض لا يبقى زمانين فلا تصور اسناده
لكن بعض الافعال قد تحمل لاسناد مجدد الامثال من غير فصل كالسرو الجلوس

قوله الغير الخاص
الخ وكذا في
الفقر الخ

والركوب ومنه الاستقرار الذي هو مطلق الكون فيكون معنى الغاية فيه مستوفى
هذا الطريق ولا حاجة الى تقدير الامتداد اصلا ... ثم ان كانت حالية فالنصب
الى زمان التكلم رفع واجبا ... الخ وجبا الرفع عند ارادة الحال لانهم
انما نصبوا عند امكان تقدير التاسب الاترى ان الفعل مستقبل وتقدير ان الناصبة
معه ممكن لانه للاستقبال فلان موضع الرفع فانه الحال وتقدير ان معه منافيا له
واذا رفع الفعل فهي حرف ابتدا لانه لو كانت حرف جر لوجب ان يقدر داخل شيء
ليجر وخولها عليه ولا يقدر شيء الا بان لكن نعم قد يقدر ان ممتنع لما ذكرنا فان الحاجب
فلست لقوله ولا يقدر شيء الا بان نظر وفيه بل ان يقول لم لا يكون جارة وتجعله مع
ما المصدرية وهي غير منافية للرفع وجوابه بان تقدير ما لم يحتج الى اضمار كان مع انه ادى
الى التزام كون الجار مما يجر مضمرا لم يستعمل ... وان كان مما يجر لكنه ليست
حقيقية بل كانت محكية ... رفع اقول ... معنى مكانه فقال ان جر فمن مكان وان نصب
الزمان الماضي واقع في هذا الزمان فعبر عنه بلفظ المضارع وقاية الحكاية تصوير تلك
الحالة العجيبة واستحضار صورتها لمشاهدة السامع لتتعجب ... والثاني ان
يكون مسببا عما قبلها اقول ... ان اشترط هذا الشرط ليصل الربط معنى حيث فقد
لفظا وذلك لانه لما لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت
السببية الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال اللفظي قال ...
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام اجابا ثم ادخلت اداة
النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى جامة اقول ... لكن الاخفش معترف
بان العرب لم يتكلم بذلك على ما تقتضيه الرضي فكانه انما اجاز بالقياس لا بالسماع
قال ... ولو عرضت هذه المسئلة بعد المعطوف على سيبويه لم يمنع الرفع وانما منعه
اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك اقول ... الذي
يظهر لي جواز هذا في الاستفهام ايضا بان يقدر اصل الكلام خاليا من الاستفهام ثم
تراد ادخلت اداته على الكلام باسره لا على ما قبل حتى جامة ومن الاستفهام
سرت حتى تدخل البلد فتسئله انت في طلق المجيء فتقول لذلك الخاطب هل
سرت تدخلها او هل ما اجرك به ذلك الشخص حتى قال ... والى الشان يكون
فعلا فلا يصح الرفع نحو سيري حتى ادخلها لان ما بعد الى مبتدا بلا خبر اقول ...
(حتى لانك اذا رفعت الفعل كانت حتى حرف ابتدا وان لحقه الواو فقد يعطف جملة
على جملة والمبتدا من الخبر ولقائل ان يقول ان عنوا ان المبتدا يبقى بلا خبر لفظا
وتقديرا فممنوع اذ يمكن تقدير الخبر اي سيري حاصل وان عنوا بانه بلا خبر لفظا

فمسلم ولا يضر وما الظهر يمنعون المسئلة الا عند عدم تقدير الخبر ... والثاني
ان يكون اما بعضا من جميع لفيد الحاج حتى المشاة اقول ... اراد ان يكون اما
جزءا من كل بدليل تشابه بالجزء من الكل والا فلا يريد ما هو من قبيل التداخل
بين الاقسام المتقابلة وليس المراد بالحاج الجميع من حيث هو مجموع والا كان الكل
حينئذ جزءا لا جزءا والسيد يعلم ذلك الذي ينبغي ان يقال انه انما تدخل حيث يصح دخول
الا ... يصح حيث يصح دخول الا ... يعني الا استثنا الاستثنا المتصل ولا يخفا
في نحو قوله اجبني الجاءني الناس حتى العلما مع الاتصال بينهما بمنزلة بعضها
ولا صحة اشتراط الاجنبي الجاءوني الا لوقوعه على ارادة الانفصال ... وهذا لا
يجوز ضربت القوم حتى زيدا لعدم صحة الا ... يريد لانه لا يصح ان يقول ضربت القوم
الا زيدا لان ضرب زيد داخل في ضرب القوم بطريق النص لا بطريق الظهور فلا يصح ضربت
زيدا بل هو اكد منه قيل وجه الاستثنا من اسما العشرة ... وقد
اجتمعا في قوله

• فما زالت القتلى تكثر حولنا • ويسقون حتى ما تهر نواطرنا •

اقول ... الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري كانهم جمعوا كميا مثل قاض
وقضاة وهذا غاية ما قيل في القوة والاجود مكملة قال ... وذلك لان شرط
معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه اقول ... بل عليه او بعضا مما قبلها
كما صرح به قبل ولو عبر هذا قال ان يكون بعضا او كبعض لكان اولى لان كونه
بعضا اعم من كونه جزءا فيشمل الجزء كالكلمة الحي راسها وغير الجزء نحو قدم
الحاج حتى المشاة حيث لا يراد المجموع من حيث هو مجموع فان المشاة بعض الحاج
وهو على ذلك المقدر جزئي لا جزء وان ثبت ان اهل اللغة لا يفرقون بين البعض
والجزء والانصاف ان الجزء كاف للاشكال الآتي المصنف لم يمش على ذلك فيما تقدم
بل فرق بينهما قال ... ولا يتاتى ذلك الا في المفردات اقول ... ثم لا يجوز في
الجمل ان يكون مضمون احداها بعضا من مضمون اخرى كما تقول اكرمت زيدا واكرمت عليه
حتى اقمت نفسي خادما له فاقامة نفسك خادما بعض من الاكرام المقدر عليه وكذا
قولك يدل على زيد بكل شيء حتى منعني والمانع بعض من الجمل كل شيء وقد
ضرب لها المعاني في باب الفصل والوصل على ان الجملة الثانية قد تنزل منزلة بدل البعض
من الاول كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الآية قال ... وزعم
ابن السيد ان قول امرئ القيس

• سريت بهم حتى تكل مطيهم •

هو صدر بيت انشده المصنف بعد كلا والجر .

وحتى الجياد ما يقدن بارسان

والسُّرى هو السير ليلا وغُزّ بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف تعيى وتتعب والمطيّ جمع مطية وهي الدابة تمطو في سيرها اى تمتد والجياد جمع جواد وهو الفرس الجيد الرابع ويقدن يمسك لها وهي الشعر ولا تركب والارسان جمع رسن وهو الحبل يوضع على انف الدابة ... لا يمسك بارسانها لانها ... من شدة تعبها وهو كناية عن شدة تعبها ... وتعبها وجيء بها ان لا يعنون كونها للعطف غير صحيح من القوم حتى سهم وقوله

جود يمنى لها عن عرشها الخلق حتى . وافى وان بالاسباب دبا .

اقول الباس الكف اسابه بوس اي شدة وحاجة وكلاهما ... بمعنى اعلا على طلبها كاليوم الذى يجمعه الانسان والمعنى انه جود عم حتى ... بني الى المال والبيت ومعنى الفطف ولا يصح ان يكون حتى فيما يسكن المصنف

واقول ان شرط العاطفة ما لقصر الجمع ان يكون بعضا او كبعض اقول بعض ولا يصح اطلاقا وان ... القول بانه لا يشترط فيما بعد حتى ان يكون بعضا او كبعض بل انه يفيد ما اراد ... ما فيها من معنى الجمع واما اذا كان ... فلا بد من اشتراطه

قلت واذا كان هذا شرطا ... المصنف في ذكر ما يشترط في حتى الجارة ولا يلزم من امتناع ... الجارة حتى انه امتناع ... من القوم حتى ... لان اسم القوم يشمل ما ... واسم الجارة لا يشمل ... لا يجوز ان يقول انما يشمل القوم لانا اذا ... قرينة على خلاف ذلك والقرينة هنا قائمة وهي اضافة التي ... غير القوم فعلم ان المراد بالقوم غير ... والا لم يصح الاضافة وفيه نظر اذ لا يلزم كون القوم ... لا ... لعام يشمل الخاص المندرج تحته وهنا ... من حيث العموم والخصوص ... خلاف المال والبيت اقول ... ليس لانه لا يصح ... الى ... حتى ... من القوم ... وجود ... الخلق الى ... ولا حاجة الى اعادة الجار وهذا ... دعوى عارية عن الدليل واذا ... من القوم ... في الخلق ... ولا ... بالحال

ورجح ان ... ان اعادة الجار مع حتى احسن ولو جعلها واحدة ... ان اعادة الجار انما هي ... ولا يشترط في ... ان يكون ... في المقصود حيث ... عدم الاعادة ... فدخل على الجمل الاسمية كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها . بدجلة حتى ماء دجلة اشكل .

نج تبري ود جاء بفتح الدال المهملة ... وا ... ادوا لاشكال الذى فيه بياض وحمرة مختلطان وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبني . كان اباها نهشل او مجاشع

والجيان ... الشرية التي تجمع كانه ... انما انو جمع ... ما بعد ... الذى ... على الاضمار ... ونهشل بنون وشين معجمة على وزن جعفر ومجاشع كما ... بجيم وشين معجمة ... بطنان من ... وكقول حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم . لا يسالون عن السواد المقبل .

يغشون ... اليهم وهر الكلاب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد كذا في الصحاح والقاموس والمعنى ان الكلاب ... لكثرة الاضياف والسائلين ... لا تهر ... ان الكلاب انما تهر ... للاضياف ومشاركتهم والسواد الشخص اى يعطون من ... ولا يسالون عمن هو وقد انشد المصنف صدر هذا البيت في القاعدة السادسة من الباب الثامن الا انه انشده هنالك يغشون حتى لا تهر بلاد دونها

وفيه خلاف انما ... اقول يعني ان حتى الابتدائية تدخل على الفعلية كما تدخل على الاسمية ... لم يدع اليه ضرورة وان كان ... ان بعد حتى ... لكن ... بان يقع المضارع بعدها منصوبا ... فمن رواه برفع تهر والمعنى كان ... على حكاية الحال الماضية ... ليس هذا بمتعين لاحتمال ان يكون تهر للحال حقيقة بان يكون اخبر من هذا في حال كلاب المعنى كما تقول سرت الى المدينة حتى ادخلها وانت في حال الدخول ... كذلك رايت زيدا امس وهو راكب ... ان هذا من حكاية الحال الماضية ضرورة ان العامل ماض المعنى والحال مقيد له فكونه واقعا في ذلك الزمن الماضي ... ولقائل ان يقول لا نسلم ان هذا من حكاية الحال الماضية ... على ... الازمنة الثلاثة بلفظ واحد فمن الجائز ان يكون هذا المعنى ولا حكاية ... وهو راكب ... ان لا يكون الماضي ضرورة ... الا اذا كان الحال او الاستقبال فيكون حينئذ ... الحال والمراد حكاية الماضي مثل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ... فى الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

اقول معنى تهيئته للعمل جعله صالحا لذلك ومعنى قطعه عنه منعه من العمل الذى كان صالحا له بحسب الصورة الظاهرة فالعمل من قولنا اكلت السمكة حتى راسها جعل صالحا للعمل في راسها لانه مفرد يمنع تسلطه على نصبه ورفع الراس ...

تحت مضافا اليه مع جعله مفسرا وما اسند اليه منظور فيه لان الدهرين لا يصح
ان امتناع تفسيرها لا يدل صحيح من باب الاشتغال وقد تقدم في الفصل ايرد
هذه وجه ادعاء الاستقبال عند الشارح قول الشاعر ①

• ألبيت حب العراق الدهر اطوعه •

أن قال وما الاصل لا يشترط هذا الباب فما بلا فائدة هذا الكلام باب الاشتغال وقد رجح
كثيرون مثل قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين على ان هذه متعلق بمحذوف يفسره سابق
الموصول اى وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وجعلوا امرا من مثل وإذا مر المشركين
استهزأوا فاعلا بفعل محذوف مفسر الفعل المذكور مع انه لا يسوغ ان يجعل هذه الزيد سببا
الفاعلية وهو تاخر ثم لو سلم عدم ورود الفكر ولم يحض باب الاشتغال لامكن جعل حبيب
مضافة الى المفعول وجعل رجلا محذوف يفسره البيت ولا نعت عمومه

ورايت لحظ الفاضلين ② • اما ترى حبك ليلى جميلا طالعا •

يصح نابيت وحبيب وخفض سهيل اى بعد هذا قوله ③

• نجما يضيء كالشهاب ساطعا •

قال شارح اللباب وطالعا مفعول ثان لترى او حال من سهيل ان جعلت حبيب مبتدأ بمنزلة
مقام ما قوله ونبيت هنه مقام الذئب وان لم يجعل ملة يكون حالا والعامل معنى الاشارة
اى نكانا محسنا لسهيل حال كونه طالعا وبجوز ان يكون حبيب في البيت بانيا على الطرفية
وحذف مضاف لاسرى لسب كانه قيل اما تحدث الروية في مكان سهيل طالعا انتهى قلت
حمل الحال من المضاف اليه على ان يكون العامل معنى الاضافة غير مرضي عندهم وكذا القول
بزيادة حبيب والاولى ان يجعل الحال من ضمير يعود الى سهيل حذف هو وعامله للدلالة
اى تراه طالعا الخ كقوله ④

• حيث ما تستقر بك الله عاشا في نعما لا زمان •

هذا البيت من بحر الخفيف وهو يدرج آخر صدره الالف التي بعد اللام من لفظ الجلالة
واول مجزوء الخاء المعجمة والجاء الظرفية المقصود والغاء المستقبل والماضي من الاضداد
والمراد في البيت الاول والازمان جمع زمان بكسر اول واجاد ⑤ وهذا البيت دليل
على مجيء الزمان عنى اوان كما ذهب اليه جماعة من قول قوله في غير الازمان فصرح
بالزمان وليس بقاطع فان الظرف المذكور اما هو متعلق بمقدر واما مستفر صفة
لقاط ودلك لا يوجب ان يكون المراد بالزمان ايضا لاحتمال ان يكون المراد
ايضا مستقر بقدر ذلك الزمان المستقبل والله اعلم ⑥

حرف الحاء المعجمة خلا

والولى ان مراد الصنف ان
حيث في البيت ظاهره في
الزمان وفي الشارح
المقطع لا يتأتى ذلك
هـ ش

وفي التعليق الابرقي ان قوله اما ترى ما يدل على ان الواو في
اتحو واشتجر بان الكلام
الآخر بمعنى ما تعلمه انتهى
عنا وجهان
هـ ش

حيث ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب بعامل ما بعد الالف من قوله تعالى
اى موضع يجوز وقوعها عليه لا يستغرق بعد تمام الكلام هذا حسب ما انتهى المستفى به
قوله تام الغرض الا ترى انه ⑦ وقيل يتعلق بما قبلها من عمل او شبهه على ما ذهب
اليه الجمهور الصواب عندي الاول لانها لا تعدى الا فعلا اى لا اشتا اى لا اوصل معنا هذا البيت
قل تزل معنا هاهنا اى ⑧ لا تفارقنا بعد ما كنت بل معنا فجعل الجزم
فعلا له لان الفعل لا يلزم منه اثبات فاعله لان المفعول يجزم ويرفع الفاعل
لتضمنه الحرف وهو هنا منتف لانتفاء شرطه وقد ادعى المصنف هذا العموم حيث زعم ان
في حرف العين على ان لا استدراكية ما نقله ويتعلق بما بعدها فيما تعلق بما قبلها هذا
ممن ذهب به الى انها بمعنى حتى ⑨ الى ما بعدها على وجه الاضراب والاحتراز واما الاستثناء
بها بمنزلة الا وهي غير متعلقة هنا فظاهر لانه لا يلزم من كون حرف معنى حرف اخر مساواته
له في جميع احكامه الا ترى ان الحرف معنا هنا لا عمل لها وهذا الحرف تعمله
الا ⑩ نحو قوله ⑪

• الا كل شيء ما خلا الله باطل •

قوله الباطل الذاهب الفاني وهو مأخوذ من قوله تعالى كل شيء هالك الا
وجهه وهذا المصراع صدر بيت مطلع قصيدة والعجز ⑫

• وكل نعيم لا محالة زائل •

والمراد النعيم الدنيوي ⑬ وقيل الظرف على بابه وصلتها على الوقت
قوله صلتها منصوب على انه مفعول معه اى تباينت مع صلتها وجر بالعطف
على الضمير المخفوض بدون اعادة الخافض بابا اكثر البصريين وهذا القول الذي حكاه
المصنف هو الذي صححه ابن عصفور كثيرا ما يحذف قبل المصدر المؤول
منصوب هنه نحو اسأل عدوة الحاج واكرمه ما دام شارف اى حين قدوم الحاج وحين
ما دام شارف ضعوف الحين وبابه القدوم وما دام شارف هنه ⑭ وبهذا الجرمي
والزجاجي والكسائي والفارسي وابن جني ⑮ بعد مران الجرمي يمنع الجر واما
الربعي فهو يمنع الباء الموحدة فقط لتربيعه واما ابن جني فيمكون الباء والمنصوبا
والجار هو مذهب كي كذا رايت في شرح المفصل للخوارزمي وكذا رايته ايضا هذه
البلاد في نسخة من الكشاف صحيحة مضبوطا بسكون الباء وشرح الحاشية صحيح
الضبط المكتوب في الاصل وقرأت امام الحلبة لا يستدرك الغاطئ ايا الفسيحة وكان
حمل نسبه على هذه القاعدة اول موضع ذكره ابن جني ولكن لم اجد ذلك الا سهوا
هذا الفعل ما نسبته فيه ⑯

ليس هو او مضبوط بخط
الشارح في نسخة التي
عندي ولا في نسخة
التي بيمان معاه ولا
ما نسخ وقد ذكره
ما نعلم الكتاب
هـ ش

وفي
الفصل
الخ
هـ ش

حرف الزاي

قال وليس بمعناه القليل دائما خلافا لمن زعمه ولا الكثير دائما خلافا لآخرين وجماعة اقول ولا القليل دائما اكثر الاوقات خلافا لمن قرر ولا الكثير دائما سوضع المباعاة والافتخار دون غيره خلافا لغيرة ولا الاثبات دون نفيه ولا نفيه دون اثباته ذلك مستفاد من السياق خلافا لآخرين وقدمات المصنف عند هذه الاقوال الثلاث قال وصح اخبارا وقول بعد اثنتي رمضان بارب صايمه لن يصوم بارب قايمه لن يقوم وهو مما عمل به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي اقول وجه التمثيل ان قايمه عمل نصب باسم الفاعل الذي هو بمعنى الماضي بالمقرر في الاعراب من ذلك الكلام بعد اثنتي رمضان ومعنى كاذكر فعلم ان اسم الفاعل في عبارته الذي وهو مجرد من ال ولا بد ان يكون الفعل في حل جر باضافة اسم الفاعل اليها لانه مقدر بانه الذي فلو كان معناها كما مثلنا لم يفد اضافة اذ هو حينيذ صفة مضافة الى غير معرف فيفيد التعريف فيمتنع ان يكون مدخولا لرب واللازم باطل الى قوله الشاعر ◉

• فيا رب يوم قد لهوت وليلة • بانسة كانها خط تمثال •

اقول اللهو اللعب وقد يكنى به عن الجماع والانسة التي تانس ولا تنفر والتمثال الصورة بكسر الميم الفوقية اولا والثانية بعد الميم الساكنة مثلثة ولا يتعلق قوله بانسة بلهوت الملفوظ به للزوم الفصل بالاجنبي وهو المعطوف وانما يتعلق بمحذوف اي لهوت فيها بانسة وهذا الجملة صفة الليلة وحذف رابط الصفة الاول ومتعلق الظرف اي يارب يوم لهوت فيه بانسة وليلة لهوت فيها بانسة قال الى قوله الآخر ◉

• وما اوبيت شيء عليه • ربعا نوى شمالات •

اقول اوبيت اشرفت والعلم الجبل والشمالات جمع شمال وهي الريح المعروفة قال وتوجيه ذلك ان الاية والحديث والمثال سيقوا للتحويف اقول الاحسن سيقوات اذ الاجناع مكسرات احسن من مكسرة ومن ثم ورده ولا اظن احدا انكر بعد ذكر الاية الحديث والبيتان سيقوان للافتخار ولا مناسب واسا منه القليل اقول صدر منه لا يعود الى البيتين وانما يعود الى التحريف والافتخار فليتامل والقليل ربع لان حيث قلنا على من حيث كونه ربع المال لا وصل اليه الا شيء الفقراء للفقراء مع هذه الحالة مناسب الافتخار وحينيذ فقول المصنف ان القليل لا مناسب الافتخار ان قصد كلها منعناه وان قصد جزيا باعتبار البيتين الذين انشدهما وامثالها فلا اعتراض عليه اذ ما وقع الافتخار به في البيت الاول هو بانسة جميلة وما افتخر به صاحب البيت الثاني هو اباؤه وفي جعل بال وربع المثال لوجه

واقول ان المصنف اراد القليل على ما ذكرناه القليل بالنسبة لما فوقه بالنسبة لما تحته وجه قلته انه ان القليل بالنسبة لما فوقه كالقليل فيما سبق

وكل من ذلك ليس امرا مقررا في المثال لا جعل الانسة انسية لاحد مثلا فله لا يكون الا بانسة فله لا يكون الا الكثرة فلا يكون بهذه الجعل ◉ الجملة قال ومن الشاذ قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ◉ • هو الذي يُستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •

اقول يعني هذا جيئ على ان يبيض مجرور رب مضمرة والظاهر انه منصوب معطوف بالنصب المتقدم بما قوله قبل هذا البيت ◉

• وما ترك قوم لا ابالك سيدا • يحوط الزمار عيرة رب مواكل •

وهو من عطف الصفات التي موصوفها واحد فلا يكون مثلا لما قبله فيه ونحو ما كان مرعى والازمار بكسر الزاي المعجمة ما يتزمر به اي يغنى به من الابل ان حاينه والذوب بذال معجمة فراء فواو فموحدة على ازنة كيف حكيت راوه تعنيه وهو الحامي والمواكل الذي على عيون ويستسقى مبني للمفعول وثمال وعصمة منصوبان وبجوز رفعهما على انهما خبرا محذوف والثمال بكسر المثلثة الذي يكون الناس باقتاله والعصمة اسم لما يعتصم به اي يمتنع والارامل لما كانين من رجال ولما يقال رجل ارمل وامراة ارملة وقد يطلق على الرجال فقط قاله ابن السكيت فارقت الاستسقاء اذ كان بعد الجمرة فما معنى قول ابي طالب يستسقي الغمام بوجهه فاجاب رواه الحفاظ بسند جيد انه ان قريشا اصابهم جدب في حياة عبد المطلب فارتحل هو ومن حضر من قريش ابا قبيس فقام عبد المطلب واعتضد ابن اخيه محمد صلوات الله عليه وسلامه فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد ايفع او قد كرب ثم وقف بين يديه قائما في الحال فقد شاهد ابو طالب ما دله على ما قال ذكره السهيلي في الروض الانف وقد اوردت هذا السوال والجواب في تعليقي على البخاري قال وقوله الآخر ◉

• الارب مولود وليس له ابب • وذي ولد لم يلده ابوان •
• وذي شامة غراء في احسن وجهه • مجللة لا تشتقى لاوان •
• وكل شعث وحفي شبابه • وشعر شمط قد ولى وثمان •

اقول اصل لم يلده بسكان اللام لم يلد بكسرها وسكون الدال ثم حركت اللام تشبيها لها بما كتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح اتباعا لفتحة الياء وابدل الضمير الباء لفتحة الهاء الشامة الخال وهو النكتة السوداء في الجسم المخالف للونه وانظر وصفها بالغراء فانه غير مناسب وذلك لان الغراء ثابت الاحمر وهو الابيض وشامة الوجه سوداء وهي المعبر عنها بالكلف وكذا وصفها بمجللة غير مناسب فان معناها التي غشيه بالتغطية ولعل هذا لشان الشامة وفي شرح الشافية للجاربردي انشد هذا البيت هكذا ◉

• وذي شامة سوداء في خُرّ وجهه • مجللة لا تتقي لزمان •

وهو ظاهر وحر الوجه ما بدا من الوجنة وفي ما ارتفع من الخد وهو في البيت استعارة

واقول الاظهر ما كان من الجبل في وجهه بياض فهو اشهر فيه وبه يظهر ان الشامة في البيت كذلك وان الغراء الجميلة وصفها بالجنس على ما هو الغالب في الجنس وعلى كون الشامة مجللة فالمراد انها ابرزت في الوجه الذي هو مجمع المحاسن فاشتهرت فيه فتامل

وقال

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شاحجٍ لم ينزاله ... بُعْدٌ حتى كلَّ وانحلا

التصغير في كل من فويق وجبيل راجع الى التقليل ولا يجوز ان يراد به التحقير لئلا يراد به وصفه بما ذكر للقطا والمراد بنيله ألّا يكون عليه والشاحج المرتفع وقد تقدم اعلاه وما احسن قول القائل

علا فاستمرّ المال منه بيده ... وكيف يمسك ماءَ هَمَّةِ الجَمَلِ

والتلال الاعلاء والعلل معروف وقال لبيد

وكل اناسٍ سوف تدخل بينهم ... دُوَيْهيةٌ تصفرُّ منها الانامل

المراد بالدويهية الموت تصغيره اهيه فالظاهر انه للتحقير لا للتقليل وقوله تصفر الدلالة اذ كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة فيه تعتصف والانامل رؤس الاصابع واحدها انملة وقد تقدم ان كان ظاهرا ... يعني وسعود رب موجوب تعت مجرورها ان كان اسما ظاهرا وهذا مذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتاخرين وفي البسيط انه مذهب البصريين وخالف في ذلك الاخفش والفراء والزجاج واسا ظاهر وحروف قال ابن مالك وهو ثابت بالنقل الصحيح ما الكلام الفصيح ... وعليه حذف معدّاها ... المراد بمعدها الفعل الذي تعدّيه كان تقول لك ما اقعد رجلا مثلما تقول ما الجواب رب رجل عالم وقد ذهب ابن عصفور ولا يتاه البصريون يقدرون الفعل العامل حتى ان بعضهم قال لا يجوز اظهاره الا لضرورة الشعر ... كقوله

فهل حبل قد طرقت وصرمع ... هذا سدر بين من معلقة امرؤ القيس والجر ...

فالجملة من دى تابعة محل ...

الطروق الاتيان ليلا والمرضع التي لها ولد رضيع واه اشتق على الفعل اشتق تقول ارضعت فهي مرضعة والجمع شعلها والتام جمع تحمه وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقايه من اصابة العين والسحر ونحو ذلك واحول الصبي فهو محول اذا نزله حول او سنة واما حصل الجليل والموضع لانها اذهب للصبا في الرجال والظاهر شعفاتهم بفتح عين مد حدة شعرا بمثل هابين مع اشتقاقها انفسها فكيف تخطيئ من وهم حكى ان عصفور وابن مالك اجمع المحققون على ان الجر بها ذلك برب المحذوفة لا بالفاء ... وقوله

واسعى بسلمى العامر بوحده ...

... قد مر انشاد هذا الصدر مع الجر ونعتا على ان الظاهر كون ابيض منصوبا

لا سيما ورب وشاهد الغناء المشهور قوله

وغائر الاعماق حاوى المخترق

وسيأتي الكلام عليه في محله ان شاء الله تعالى ... وقول

بل بلدٍ ذي صُعُدٍ واكامِ

قوله ... هذا من مشطور الرجز المزدوج فالبيت ساكنة والصعد بضم العاد والعين المهملتين والكتبات جمع صعود بفتح العاد للجمع وللمفرد وفي القاموس الاكام على زنة الاجبال جمع اكمة وهل وفي النبل من الفت من حمار واحد او في دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غلط لا سيما ان يكون حمراء وفي الصحاح ان الاكام كالاعناق جمع اكم كعنق جمع اكار كعمال جمع اكمة ... وقوله

وسمر دارٍ وقفت سما طلله

قوله ... هذا صدر بيت مفعول من نحو الخفيف والعجز

كدت اقضي الغداة من جلله

وقد مر انشاده بتمامه والكلام عليه في حلل من حرف الجر ... وبابها زائدة

الاعراب لا المعنى قوله ... يعني وسعود رب ايضا بابها زائدة حسب الاعراب السابق لا المعنى بشي كما لا تتعلق الحروف الزائدة بشي وقد صرح بذلك في الباب الثالث واما بالنظر الى المعنى فهي غير زائدة لافادتها التقليل او الكثرة على ما مر وهذا يتقض مثل

لعل الله فضلكم علينا

حيث تكون لعل حرفا جارا مع انها زائدة بالنسبة الى الاعراب حيث لا تتعلق بشي وهي مرادة مرجحة المعنى وكذا لولا الامتناعية الجارة للضمير عند سيبويه نحو لولاي ولولاك ولولاه لا تتعلق بشي ومعناها مراد ثم معنى هذا الكلام ان لا تكون زيدت بعد الفعل فيما ذهب اليه قوله اولا وعليه حذف معدّاها ... قال

وسمّى تُسْبِقُ سَنَاءً وسُمَّا ... دهرت بدلاج الهجير غموم

قوله ... حكى المصنف في حواشي التسهيل ان الاصمعي لم يعرف معنى هذا البيت والسن بسين مهملة مكسورة فنون مشددة الثور فيما يظهر من هاج المتن والسُّمّ بسين مهملة مضمومة ونون مشددة مفتوحة وميم المفرة العظيمة فيما يظهر من المتن فهذه الصيغة وانا رأيت في القاموس ان الوَنّ على وزن صُرَد الفرس الكثير العرق والهجير شدة الحر والغموم بصيغة الفعول صيغة مبالغة من الغم من نصر ... وسبق جبل بعينه قوله ... هو بسين مهملة مضمومة فنون مشددة مفتوحة فشاة تحتيه

ساكنة قاف وفي القاموس والمشيق كمنبر بيت يحبس فيه سنبلات وسنابل وكوكب
ابيض واكمة وموضع ... ومن امثالها قوله

ترتما مضربة بسيف معيل ... بين بصرى وطعنة بخلاء

الشاهد فيه مضربة برب مع وجود ما المزيدة وطعنة مجرورات بالعطف
على مضربة والمعنى بالواسعة البينة الاتساع واضيفت بين الى بصرى لاشتمالها على ماكن
او لتقدير الاماكن اى اماكن بصرى فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
ومن دخولها على الاسم قول ابى دؤاد

ربما الجامل المؤبل فيهم ...

هذا صدر بيت مجزوء

والعناجيح بين بين الهجار

واورد واحد البيتين اولا هاهنا مضمونة بعدها واوقع شاعر من اياد والجامل
القطيع من الابل مع رعاتها والمؤبل المعدة للصدقة تعال اقبل موليه اذا انجدت الضبة
والعناجيح بين بين حلة صوف لعب الجيمين بينهما شاء تحتبيه جياد الخيل واحدها عنجوج
كعصفور والهار بكسر الهاء جمع مُهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة بهاء
والدليل على استقبال ما بعدها قوله

فان اهلك فربّ فتى سيبكى ... علىّ مهذب رخص البنان

المهذب بالذال المعجمة المطهر الاخلاق والرخص براء مفتوحة فخاء
معجمة ساكنة فصاد مهملة الناعم والبنان بضم الموحدة ونونين بينهما الف اطراف
الاصابع وقوله

يارب قائلة غدًا ... بالهف امّ معاوية

هذا البيت من مجزوء الكامل وهو مما استدل به ان مالك على انه لا يلزم
وصف الظاهر المجرور برب وقد يقال الموصوف محذوف اى يارب امرأة قائلة
والبيت لامّ معاوية رضى الله عنه كان الظاهر ان يقول وغرها كما اراده وقول يرد الله

ورغم بعضهم انها قد تاتى للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك ... قوله تعالى سيجزون
اجر الآية ... يعنى قوله تعالى سيجزون اجرهم بما كانوا يعملون ان ياسوكم وياسوا
قومهم كلا ردوا الى الفتنة ارتكسوا فيها والمراد بقوله الاخرين على ما قال الكشاف وغيره
ان قوما من اسد وغطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلموا وعاهدوا اليا سوا المسلمين فاذا
رجعوا الى قومهم كفروا وكانوا اعضادهم وفيه ذلك ان يكون المراد الاخبار باستمرار

وجود الموصوف فلا يخبر بكل الحاجة ... ١٠ الرضى ره وانت اذا تدبرت
ما ذكرناه تعلم ان قوله فلا يخبر بكل الحاجة فاسد وان العبارة قبل قوله
اذ من الاستطراد او في اصل ... وهو نص في ورود الآية قبل قوله وانه
جدير صاحب الاتصاف على الزمخشري قال وهذا ادرج العبارة انما ساطر بها الكيل بالمعنى
الذي توكد الشواهد ضد معارضة كذا مشاهدون ذكرنا معارض فاذكر خصمه وهذه الآية
ان لم تسر ما يستدل به عليه ... نعم لو لم تسر الاستمرار الذي استفيد من المضارع
لاحمل للواو هنا والظاهر انها زائدة فان قلت ... انها للعطف اي لم لا تجعل
في الآية للاستمرار ولو لم تسر فالاستمرار الى آخر قلت لم يرد ... عدم المعطوف بدون عطفه
وهو باطل ... كما تقول فلان يقري الضيف ويجمع الجيش يريد ان ذلك داءه
ودأبه

يقول ... يكون زيد ان قوما
ليسوا بمعطوف لاواو قبلها
فيلزم عدم ورود الدرج مما
في الآية الكريمة ح ش

يقول ... الا ان يقدر
المستقبل المعطوف المضارع ح ش

مجرى مضارع قرى الضيف اذا حسن اليه والراتب العادة والشان يجيء الدال وسكون
الجيم قال الجوهري وتدجيع وكلام المصنف مشعر بان الماضي اذا افاد الاستمرار سواء كان
مبنيا على المبتدا كما في هذا المثال او غيره مبني عليه كما في الآية ووجهه ان افادته للاستمرار
انما هو من اصالة المضارع ... اقتضاه على عليه سواء بنى كما مبتدا او لم يبن ... قوله يجيء هنا
امران موصوفة المبتدا به محذوف الخبر وموصوفة الخبر وهما اعتباران مثلا زمان كينونة
قد عبد الاول كما اذا كان الكلام في الزاهد وانه هل خضع بالشرب فقال الزاهد يشرب
وقد يقصد الثاني كما اذا كان الكلام في الشرب وانه هل يقع وصف الزاهد فقال يشرب الزاهد

اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل ... قد يوجد استمرار ماضية نحو لم تزل
يطيعك كثير من الامراء الاستمرار فيه بالنسبة الى الزمن الماضي ولا انقطاع فيه البتة
فتامله ... ووجه انه قيد لوجد محصول الفعل قد حولها على ما بعد الوجد
او الوجد مخصص لتوكيد ... لانه اخبار على اخبار والمتعلق واحد وهذا ظاهر
حيث قد حل على المحبوب فانه وعد وما حيث يدخل على الكره الذي هو وعد فكيف يعد
تاكيدا وهو الوعد المباين للوعيد وكانه اراد بالوعد الذي يعمهما الشر مجرد الاخبار
بوقوع ما يدخل عليه لا الوعد المقابل للوعيد ... وقد اوما ... بعني
انما رد وهو مجوز الاخر في الجوهري ولا تقل او مت

وليس بمطرد ... جريان الذي نظر اليه هذا الفاضل من ان كثرة الحروف
تدل على كثرة المعنى ليس بمطرد بدليل ان حذرا يدل على المبالغة دون حاذر مع ان
الكثير ورد من الاول وقد يقال لا يعنون اطراده الا بقدر ما اذا كان اللفظان المتلاقيان
في الاشتقاق مختلفي النوع في المعنى كغرث وعرثان وصد ومدبان ورحيم
ورحمان لا كذير وحاذر للاختلاف

ساكنة مقلب وفي القاموس والمشتق كقسط بيت يحصن حمعه سنبقات وسنابق وكوكب
لبين واكمة وموضع ... ومن إغلاقها قوله

رُبَّما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ ... بين بصرى وطعنةٍ بخلاتِ

الشاهد فيه حرصرة بربب مع وجود ما المزيدة وطعنة محرورا بها بالعطف
على ضربة والفيلا بالة الواسعة البينة الاتساع واضيفت بين الى بصرى لاشتمالها على ماكر
او لتقدير الاماكن اى ماكن بصرى بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
ومن دخولها على الاسمية قول ابى دؤاد

ربما الجامل المؤبل فيهم ...

هذا صدر بيت عجزه

والعناجيح بينهن المهارُ

والبوداد بالبين محلبين اولاها مضمومة بعدها واو فالف شاعر من اياد والجامل
القطيع من الابل مع رعاية والمؤبل المعقلة للعصبة يعال ابل موروثه اذا اعدت للعيبة
والعناجيح بعين مهملة فنون فالف فجيم بينهما شاة نحيبة جياد الخيل والمهار جمع
كصبور والمهار بكسر اليم جمع مُهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة
والدليل على استقبال ما بعدها قوله

مار اهوالك فرّك فى سنبكى ... حتّ مهذبٍ رخص البنان

المهذب بالذال المعجمة المطهر الاخلاق والرخص براء مفتوحة فخاء
معجمة ساكنة فصاد مهملة الناعم والبنان بفتح الموحدة ونونين بينهما الف الطراف
الاصابع ... وقوله

يارب ماليلةٍ عدًا ... بالخف ارمعا وبَهْ

هذا البيت من مجزوء الكامل وهو مما استدل به ابن مالك على ان الملازم
وصف الظاهر المجرور برب وقد يقال الموصوف محذوف اى يارب امراة ماليلة
والبيت لامرء القيس الله عنه كان الظاهران يقول وقولها كما اراد وقول والله اعلم

وزعم بعضهم انها قد تاتى للاستمرار لا للاستقبال ذكره ذلك عند قوله تعالى يسجدون
اخر الاية ... يعنى قوله تعالى يسجدون اخر بريدون ان يامنوكم ويامنوا
قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها والمراد بقوله الاخرين على ما فى الكشاف وغيره
ان قوما من اسد وغطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلموا وعاهدوا لما سوا المسلمين فاذا
رجعوا الى قومهم كفروا وكثوا عهودهم وغيبة ذلك ان يكون المراد الاخبار باستمرار

وجود المومنين قولا ... خبر من غابك الحايه ... الرعشن رعاشه اى رعدة
شديدة فخبر مبتدا محذوف ... يريد ان الجاعل المذكور اسد والغابه بل نوعه
ابيدس الاضطراب اداة فى امنى ... وهو من امرول الابه فيرجع واوه
جاء فى صاحب الاصحاب على ذلك قال وهذا الدرج اشعارة الى ما نظم ابن الجعفى
الذى يوكد السابق بعد ما نسبه كذا قالوا ثم قال وقد ذكر المعترض وجه ذكر الخنساء وهذه الابية
ولم ار ما يستدل به عليه ... خلو لو شاهرة لا مرارا ان استفيد من المضارع
لاجل اذا وهذا هو الظاهر اى واذا كان ... اهل العطف اى ثم الاستمرار فيها
فى الابه للاستمرار ولو شاهرا لاستمرار الى حين قلت ... بل هو على حذف المعطوف بدون
وهو حلل ... كما يقول فلان يقرى الضيف ويصنع الجميل يريد ان ذلك دابه
مقرى مضارع قرى الضيف اذا احسن اليه والدراب العادة والشان بفتح الدال وسكون
الهمزة قال الجوهرى وقد تفتح وكلام المصنف منتشر لافادة المضارع الاستمرار سواء كان
مبنيا على المبتدا كما فى هذا المثال او غير مبنى عليه كما فى الابيه وجعله ان افاده الاستمرار
انما هو من اضافة المضارع الى ما افاده على سواء كان مبتدا او لم يكن ... قلت يعنى بهما
امران موصوفة المبتدا بكون الخبر وصفة الخبر وهما اعتباران صلاحيان لكنه
قد يعتمد الاول كما اذا كان الكلام فى الزاهد وانه هل يتصف بالشرب فقال الزاهد يشرب
وقد يعتمد الثانى كما اذا كان الكلام فى الشرب وانه هل يقع من الزاهد فيقال يشرب الزاهد

اذا الاستمرار انما يكون فى المستقبل ... قد يتوهم اضافته نحو انه
يطيعكم فى كثير من الامر لاستمراره فى الحال بالنسبة الى الزمن الماضى ولا اضافة فيه البته
فما حله ... وجعله ابن عبد الوهاب تحصيل الحاصل بدخولها على ما يفيد الوعد
او الوعيد مثلين لتوكيد ... لانه اخبار عن اخبار والمتعلق واحد وهذا ظاهر
حيث دخل على الحبيب فانه وعد واما حيث دخل على المكروه الذى هو وعيد فكيف يعد
تاكيدا وهل الوعد الا بمثل الوعيد وكانه اراد بالوعد الذى يفيده السين مجرد الاخبار
بوقوع ما دخل عليه لا الوعد المقابل للوعيد ... وقد اوما ... الى
الشارح هو مجموز الاجزاء قال الجوهرى ولا تقل ادميت
وليس مطرد ... يريد ان الذى نظر اليه هذا القائل من ان كثرة الورود
يدل على كثرة المعنى ليس مطردا بدليل ان عذرا يدل على المبالغة دون زعاد مع ان المال
اكثر ورودا من الاول وقد يقال لا يعنون اطراده الا بما اذا كان اللفظان المتلازمان
فى الاشتقاق متحدى النوع فى المعنى كوثب وعرثن وعبد وصديان ورحيم
ورحمان لا كذير وحاذر للاختلاف

واقول ... بكون يفيد ان قولها
ليس للعطف بل هو للربط ما
قبلها بما بعدها او ويحتمل ان
في الكلام حذف ش

واقول ... انما لم تقدره لان المراد
بالمستقبل المعنى المضارع ش

ثبت حالة كونه سواك اى غيرك قال كما قالوا لا افعله ما ان حرا ءً عليه يعرب التقدير ما ثبت ان حراءً كما نقول ما ثبت استقراره فى كلامه فالتشبيه فى حذف ثبت لكنه فى الاول حذف هو ومرفوعه وفى الثانى حذف دون مرفوعه وحرا الجبل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال الناس عباس يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف بريد ان الصرف مع التذكير على ارادة الموضع والمنع مع التانيث على ارادة البقعة قال لان انذرتم ان لم تنذرهم مفرد الم يكن خبر المقدم محله ضمير سواء قوله يعنى ان انذرتهم لو اتى حليته من غيرها ولا امتنع جعله خبرا لسواء اذ لا ضمير فيه يعود اليه والجملة اذا لم تكن نفس المبتدا فى المعنى وجب ربطها بالضمير او ما يقوم مقامه وكلاهما مفقود هنا فان قلت وتاويل الجملة بالمفرد على الاول والثانى ليصح وقوعها فاعلا او مبتدا مشكل ايضا لانه لا سابك فى اللفظ فيلزم الشذوذ على ما صرح به بعضهم مثل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه برفع تسمع وعدم تقدير السابك وهو الحرف المصدرى وادعا الشذوذ هنا باطل لان هذا تركيب فصيح كثير الاستعمال قلت سبك الجملة بالمفرد من غير حرف مصدرى انما يكون شاذا اذا لم يطرد فى باب اما اذا اطرد فى باب واستمر فيه فانه لا يكون شاذا مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانك اذا نصبت تشرب نصبته بان مقدرة فيصيران معطوفا فى الظاهر على فعل وهو ممتنع الا عند التاويل بما حينئذ الى ان نتصيد من الفعل الاول مصدرا من غير سابك ولا يعد مثل هذا شاذا لاطراده فى بابه وكذا اضافة اسم الزمان مثلا الى الجملة نحو جئت حين جا زيد اى حين مجى زيد فاوّلت الجملة بالمفرد من غير ان يكون هناك حرف مصدرى وليس شاذا ايضا لاطراده فى بابه وهنا فى باب التسوية اوّلت الجملة بالمفرد ايضا مطردا بدون اداة فلم يعد شاذا ○

حرف العين المهملة

عدا

قال ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية اقول ولذلك اذا نصبت ضمير المتكلم جاءت نون الوقاية كقوله ○

• تمل الندامى ماعدانى فاننى • بكل الذى يهوى نديمى مولع •

لكن ثبت بالنقل الصحيح كما قال ابن مالك الجر بعدا فوجب المصير للقول بحرفيتها فى هذه الحالة وبالله التوفيق ○

على

قال ولنا امران احدهما قوله ○

• تحن فتبدى ما بها من صبابة • واخفى الذى لولا الاسى لقضانى •

اى لقضى علىّ فحذفت وجعل مجرورها مفعولا اقول يعنى ولو كانت اسما لم تحذف وجعل الاسم المضاف هى اليه مفعولا فان قلت غاية ما فيه حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو كثير فلم لا يتركب هنا قلت لان القائل باسميتها جعلها ظرفا كفوق والظروف الثابتة لا تحذف ويقام المضاف اليه مقامها الا قليلا مثل جلست قرب زيد اى مكانا قريبا فلا يخرج مثل هذا عليه وتحن بحاء مهملة تشتاق والصبابة رقة الهوى والمحبة رقة الشوق وحرارته والاسى مثال ان يضبط هنا بضم الهمزة جمع اسوة قال فى الصحاح والاسوة والاسوة بالكسر والضم لغتان وهو ما ياتسى به الحزين يتعزى به وجمعها إسى واُسى ثم سمى الصبر اسى قال وكذلك لا اقعدن لهم صراطك المستقيم اى على صراطك اقول فى الكشاف لاقعدن لهم صراطك المستقيم لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه على السابلة وانتصابه على الظرف كقوله ○

• كما عسل الطريق الثعلب •

وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن اى على الظهر والبطن هذا كلامه قال الطيبى قيل فيه اشكال لان حكم سوقت المكان كحكم غير الظروف فلا تحذف فى والبيت شاذ قال وعذرى ما قال الزجاج ولا اختلاف بين النحويين ان على محذوفة ومثله ضرب زيد الظهر والبطن اى على الظهر والبطن انتهى قلت هذا بان يكون عذرا اشبه منه بان يكون عذرا فان تصرح به بان انتصابه على الظرفية كما فى البيت شاذ بات على البيت معدن فكيف يكون قول الزجاج بان على محذوفة عذرا له قال الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم اقول ويحتمل التضمين كما صرح به الزمخشرى والتقدير ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعترضه المصنف فى حواشى التسهيل بان هذا التقدير يبعده قول الداعى على الصفا والمروة الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فاتى بالحمد بعد تعديته التكبير بعلى قلت فيه نظر لان المستفاد من الاول غير المستفاد من الثانى ثم قال وايضا فعلى الثانية ظاهرة فى التعليل فكذا نظيرتها الاولى قلت قد يمنع ظهورها فى التعليل قال وقوله ○

• علام تقول الرمح يثقل عاتقى • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت •

اقول يحتمل ان ينصب الرمح بتقول على اجرايه مجرى الظن لتوفر شروطه كما فى قول الشاعر ○

• متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما •

القلص بضمتين جمع قلوص بفتح القاف وهى الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة

اسمرها من قولك رحمت الناقة رحما اى ابرت فى الارض من شدة الوطء وجعل ابرع
على انه مبتدا احضرعنه بما بعده والجملة محكية بالقول فان قلت يدفع هذا قوله عاتق
اذ لو اراد الحكاية لقال عاتقك قلت هو من الحكاية بالمعنى نحو قوله علينا قول ربنا
انا لذايقون واذا الاولى اما ظرف لنقول او متضمنه لمعنى الشرط وجوابها محذوف
مدلول عليه بالمتقدم واما الثانية فالقه جعلها ظرف لا طعن والمثل يا فاعل بعدو
نفسى كربا او مبتدا مخبر عنه به على الخلاف وعين الطعن مضمومة والكرا الرجوع
وكذا قيل فى قولـه

• ولا يواتيك فيما ناب من حدث • الا اخوثقة فانظر من تثق •

يواتيك مهموز الفا ولك فيه ابدال الهمزة واوا اى لا يعاطيك ويعاملك
بما ترضاه فيما ناب اى فيما اصاب من حدث اى نازلة من نوازل الدهر
كقولـه حميد بن ثور

• ابى الله الا ان سرحة مالك • على كل افنان العضاه تروق •

حميد بالتصغير وثور مثلثة والسرحة الشجرة العظيمة الطويلة والافنان
الغصون الملتفة جمع فنن كفرس والعضاه كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة
وعضهة وعضة بحذف الها الاصلية قاله ابن مالك وفيه تطويلان راقه
الشى بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا لان على اذا كانت زايدة يكون مجرورها
مفعول تروق الى معنى تعجب ولا شك ان حاصل البيت على هذا ان شجرة مالك العظيمة
الطويلة تعجب اغصان شجر العضاه وهذا لا معنى له وانما المراد تعلو وترتفع
يعنى ان الشاعر لم يرد الا ان شجرة مالك تعلو وترتفع على سائر اغصان
العضاه فضمن تروق معنى ترتفع فعداه بعلى قلت وفى الصحاح ان حميدا كنى بالسرحة
فى هذا البيت عن امراة واذا كان كذلك امكن ان تكون افنان العضاه كناية عن نسوة
اخر فيصح اسناد الاعجاب اليهن فيبقى تروق على معناه من غير تضمين ويكون حينئذ
للبيت معنى صحيح وقولـه

• فوالله لا انسى قتيلا رزيته • بجانب قوسى ما مشيت على الارض •

• على انها تعفو الكلوم وانما • نوكل بالادنى وان جل ما يمضى •

رزيته بالبنا للمفعول اى اصبت به وقوسى بفتح القاف موضع ببلاد
السراة قال الامام المرزوقى والباء من قوله بجانب متعلق بقتيلا على الظاهر
انه لا يعنى قتيلا المذكور لان وصفه مانع من اعماله وانما يعنى قتيلا محذوفا اى لا ذكره
حالة كونه قتيلا بجانب قوسى وتعفو تدرس ويذهب اثرها والكلوم الجراح جمع

وان ذلك فيه اسما والاعجاب ليس لها لانها اسنا د الترويق للسرحة ... اغصان العضاه وانما يصح التجوز ... اسناد الاعجاب لغير ... ما يترتب على الاعجاب ... التجوز حش

٨ ٦٩

كلم كفلس وتعلق على بمحذوف الاشارة عنه الى الفعل للاستدراك
والاضراب لا الى الثانية من قوله فرابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من
البعد والثانى من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق وهل هى
هذه الحالة معربة او مبنية حكى ابن هشام فيه خلافا وجزم ابن الحاجب ببنائها قال
لحصول مقتضى البناء وهو مشابهة الحرف فى لفظه واصل معناه والدليل على ذلك
الظاهر بناؤها عن اذا وقعت اسما فلو كانت على معربة لوجب ان تكون عن معربة عند
وقوعها اسما قلت فلها ان يعترف بان عن من مشابهة الحرف فى الوضع لكونها
على حرفين فلسنا لذلك لا لما ذكره خلاف على فانها ... فلو كانت معربة فى الاسمية
لوجب ان تبقى الفها فى قولك من عليه فتقول من علاه كما تقول من رحاه وانما
يقلبون الالف فى الاخر فيما يثبت انه غير متمكن كقولك لديه وعليه واليه واما المتمكن
... منهم قلب الفه ياء فى مثل قولك من رحاه ومن عصاه قلت سبق التنبيه
على ما زعمه فى ان لدى غير متمكن بل هو معرب كما نعت عليه قريبا
وذلك اذا دخلت عليها من كقولـه

• غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها •

هذا صدر بيت يصف به قطاة والعجز

• تصل وعن قيض ببيداء مجهل •

والظمء بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم وهمزة بعدها ما بين الوردين يستعمل فى
الابل ولكنه استعاره للقطاة وتصل بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة تصوت
جوفها من شدة العطش والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وبالضاد
المعجمة القشر الاعلى من البيض والبيدا بالمد وفتح اوله القفر الذى يبيد من حله
اى يهلكه والمجهل بالفتح المفازة لا اعلام بها يعنى غدت هذه القطاة من فوق ذلك
الموضع بعد تمام ظمئها بصوت جوفها من شدة العطش وعن قيض معطوف على عليه
والمعنى بعد من عن قيض اى من جانبه فيكون شاهدا على استعمال عن اسما ايضا
وقولـه الشاعر

• هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها •

البيت من بحر المتقارب وجزؤه الاول اثلم ومعنى بكف الله بيده
والمراد به القدرة والشاعر استعمل الكف مريدا به ذلك ولا اعرف انه ورد
قال وفيه نظر لانه لو كانت اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها
اقول هذا النظر ذكره ابو حيان ايضا وقد يقال لا نسلم ان ما كان بمعنى شى

ويروى بغير اهله واتيت براحم العنبرنا اصلاى بحاجر ... الفرزدق قال ابو حاتم قلت للاصمعى كيف قال غدت من عليه انا نذهب الى انا لا نعلم ... لم يرد الفتة انما هذا مثل التحمل والوبر يعود ذكره الى الغيبة ولا ذكر هناك فقال الاصمعى ... من فوق الفرخ وقال ابو عبيدة ... وتتشو ... مثل ... احره ... الازهر ... حش

ولاية ابن ... عن ... والقطاة ...

يعني حلوله في محل ذلك الشيء ... وليس كذلك فان مراده ما ذكره احسن
فوما قد ذكروه سهو غير الا ويزيد هو لا القوم وقوله حبا اليه لما يسبحه من ما يهم
عليهم ... قدر المضيف ما لا دليل عليه في البيت لانه قد يكون بعد قوله
فاذكره وقد زاد ما هو على قوله لتكون الفاء سببية لزيادتهم اياه حبا اليه وهو
في غنية عن ذلك اذ هو زائد من الجواد انه اذا صاحب قوما فذكرهم فهو
يذكرهم زادهم الله حبا اليه لما يسبحونه فهو حبا اليه لما يسبحونه
هو لا من مرتبة قوله فقيه اشارة الى فضل قوله على كل من تقدمه من الشعراء
فما قبل وتبا الصباح وذكره بلفظ في وقبلي وذكرته واذكرته هنري وذكره
معنى ... كما قبل في قوله

قد بت احرسني وحدي وتحرسني ... صوت السباع به جنبين والهام

يعني انه قد احرس المسند الى ضمير المتكلم المتصل الى ضمير
المتصل وهو الياء مع انه ليس من باب من وقد وعدم وجنبين
والهام طير الليل الواحد هامة يعني ان صوات السباع والهام موضع بينه
تمنعه من ورود اذاه

والثالث الاستعلاء نحو ما يحل من نفسه ... مثل الدين

والمعنى فاما يبعد الخبر من نفسه بالحمل او فاما يصدر الحمل من نفسه لاجل
الحمل وتبعته ... وقول ذي الاصبع

لا ان عك لا افضلت في حسب ... عني ولا انت دياني فتخزوني

اي لعمر ان عك ... فحذف اللامين الجار الاخرى ضرورة او الدار
في الاصل مصدر درالبن يدر درا وليس اللبن نفسه ايضا درا وقيل
المراد بالدر في مثله الخير فانهم كانوا يعتقدون ان اللبن مما لكل خير لانه
من غالب اموالهم وكانوا يسقونه الخيل ويقرون به الضيفان

لا افضلت في حسب عني ولا انت ... الحسب الدين او ما يعده الانسان من مفاخر اباءه واشار المضيف الى تفسير الدين
بالمالك هو يحرون بنسوسي والفعل في كلامه عقيل الرفع والنصب كالابتداء
كلام الله عز وجل عني عوما تابينا محمد تفاريعها ونصا اي ولا انت ما كوكيف
نسوسي اوليس الله ملك سياسة وعلى قدر النصب في البيت
فالفتحة مفرغ كناية قوله

وما سود تني عامر عن وراثة ... ابى الله ان اسمو بام ولا اب

وليس ضرورة فقد قرئ في السواد الا ان يعفون او يعفو الذي عقد
النكاح بسكان الواو من يعفو الزد ... وكل الرماي عرك عبدل
ان حبيت ما حب البعير احبابا ادام فلم يزل فعن متعلقه به باعتبار
معناه التضمين وكل وهي كناية عن الحقيقة اي ان تشطت عن ذكري
نقل الزمخشري هذا القول ولم يرتضه قال في الكشاف احببت معنى فعل
يتعدى بعن كانه قال ان بعدت حب الخبر عن ذكري او جعلت حب الخبر
مجازا او مغنيا عن ذكري وذكر ابو الفتح الهمداني في كتاب البيان
ان احببت معنى لزمت من قوله

مثل بعير السوء اذ حنا

وليس بذاك هذا كلامه والصحيح ان هذا بكاف الم منسوب الى همدان
قبيلة من قحطان كذا ضبطه البيتي في شرح الكشاف في آخر تفسير سورة
ابرهيم ... والرابع التعليل نحو ما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن
موعدة ... محل ان يكون المعنى الا صادرة عن موعدة
والخامس مرادفة بعد ... اطلق القول بمرادفة مشكل لان
كلمة بعد اسم وبين فلورادفها عن كانت اسما او لا مرادفة بين كلمتين من
نوعين ولو كانت عن اسما لاستتبع عد هذا المعنى في معاني عن الحرفية
تحرف الخفض عن مواضعه بدليل ان في مكان اخر من مواضعه
يعني ان وقوع بعد في الاية الثانية يدل على ان عن بمعناها
في الاية الاولى وقابل ان يقول هذا مجرد دعوى لا يدل على المدعى فلسوف الفرق
بين الموضعين لعل الاول مجرد الاحالة والاشارة عن مواضعه بتفسيره
على غير المراد منه وتاويله بالتاويلات الباطلة ومعنى الثاني اما التعرض عن مواضعه
التي وضعه الله في نحو منه فيتركونه بغير مواضع بعد ان كان ذا مواضع

ونحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة

وهذا ايضا قابل للخروج على وجه يبقى بمعنى على معناها بان يكون البدر لتركبن
طبقا منتقلا عما انت فيه من طبق احرى وتكون كل طبق اعظم في الشدة
مما قبله

ومنهل ورد ته عن منهل

المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي والمنزل
المنازل التي في الفاوز على قارعة السفار مناهل لان فيها ماء كذا في الصحاح

وهذا البيت يمكن تخريجه ايضا على ان يكون المعنى وردته صادرا من منهل اخر وهو ظاهر قال والسادس الظرفية كقوله ◌

• وآسِ سراة الحي حيث لقيتهم • ولا تك عن حمل الرباعة وانيا •

والرباعة نجوم الحالة اقول أي السراة اى أكبر من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال اساه بماله مواساة والسراة قال الجوهري جمع سري وهو جمع عزيز وفي القاموس اسم جمع والحي بطن من البطون يجتمعون فيجي بعضهم من بعض والرباعة بكسر الراء والحالة بفتح الحاء المهملة هي ما يتكفل به من دية او غيرها ونجومها وظائفها المقطعة على اوقات مضروبة واحدها نجم ومنه نجوم الكتابة قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الثامن في الاول اقول لا شاهد فيه لجواز التعلق محذوف اى يقبل التوبة صادرة عن عباده قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا اقول وهذه كالتي قبلها اى نتقبل احسن ما عملوا صادرا منهم قال بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر اقول لو قال الاية تشير الى ان المناسب لعرضه وهو لانه لذلك قال انما يتقبل الله من المتقين لكان حسنا قال ربنا تقبل منا اقول هنا حذف عاطف وليس من محاله ولا اعتاك بعدما قدرناه انه لا دليل فيه ذكر لان من متعلقة فيه بفعل التقبل وفيما سلف يتعلق عن بالصدور ولا بالتقبل كما مر قال العاشر ان يكون زايدة للتعويض من اخرى محذوفة اقول ظاهره ان شرط زيادتها التعويض والا لم يقيد وكذا ظاهر كلام ابن مالك في التسهيل ووقع في تفسير الثعلبي ان من الناس من ذهب الى ان عن في قوله تعالى يسألونك عن الانفال صلة زائدة على ان المراد بالسؤال سؤال الاستعطاء لا سؤال الاستخبار وليس هنا تعويض قال كقوله ◌

• اتجزع ان نفس اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع •

اقول الجزع الخوف والحمام بكسر الحاء المهملة قضاء الموت وقدره والمراد بالتي بين جنبيه نفسه يقول لا معنى لجزعك من اتيان ما قدر من الموت لنفس غيرك مع انك لا تستطيع دفع ذلك عن نفسك التي بين جنبيك قال قال ذو الرمة ◌

• اعن ترسمت من خرقاء منزلة • ماء الصبابة من عينيك مسجوم •

يقال ترسمت الدار تأملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين اقول قال الجوهري والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر

ابن

وانه كلام المصنف انما هو بالنظر الى الظاهر وعدم تكرره ش

واقول لا حاجة الى ذلك لانه يمكن ان تعلق الفعل ان يصير متعلقا من احد الامرين الاخر ش

ابن صعصعة والمراد بماء الصبابة الدمع وفي القاموس سجمت العين الدمع سجما وسال قليلا او كثيرا قال احدهما ان تدخل على من وهو كثير كقوله

• فلقد اراني للرماح درية • من عن يميني تارة وامامي •

اقول الدرية على زنة الصبية الحلقة يتعلم عليها الطعن قال عمرو بن معدي كرب

• ظللت كاني للرماح درية • اقاتل عن ابناء جرم وفرت •

قال الاصمعي هي بهمزة كذا في الصحاح وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله

على من يميني مرت الطير سنحا

اقول هذا نصف بيت من بحر الطويل لا بيت ولا اعرف تتمة ولا من انشدنا ثما والسنح بتشديد النون جمع سانح كركع وراكع والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك والبارح عكسه والعرب تتفاءل بالاول وتتشاءم بالثاني ومنه قولهم من لي بالسانح بعد البارح اى من لي بالمبارك بعد المشوم وذلك كقول امرئ القيس

• دع عنك نهبا صيح في حجراته •

هذا صدر بيت عجزه

• ولكن حديث ما حديث الرواحل •

الحجرات بفتح الحاء المهملة والجيم النواحي جمع حجرة مثل جمرة وجمرات يقول اترك نهب المال واشتغل بامر القصة التي في الرواحل وقول ابن نواس

• دع عنك لومي فان اللوم اغراء •

هذا صدر بيت مصرع مطلع قصيدة والعجز

• وداوني بالتي كانت هي الداء •

ونواس بنون مضمومة وواو لا همزة

قال وهو مقرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين اى لا افعله دهر الداهرين والعائض الذي ينقضي كانه وجد الدهر فكان المعنى ما بقي في الدهر داهر فان قلت قد حكى المصنف وغيره ان في عوض لغة بالبناء على الفتح عند عدم الاضافة فمن اين لنا ان هذه اللغة الموجودة عند الاضافة ان فيها اعراب لا بناء قلت اجاب عنه المصنف في حواشي التسهيل بانا علمنا

ولعله سيح والدين الشيخ فلا تعلم النوالي هو ش

بذلك لانه لا يقاس على الفتح عند الاضافة والمثلاثي فيه [illegible] وسبق ان لرضيع
[illegible] لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى كقبل وبعد فانه الحرف في لا فعفار
الى عبره [illegible] وقيل بل لان الدهر ناز عهم يسلب ويهب اقول
الزعم بفتح الزاي وكسرها وضمها قال [illegible] موس الزعم مثلث القول الحق
والباطل والكذب ضد وأكثر ما يقال [illegible] انتهى والمراد بهذا القول الباطل
واختلف في قول الاعشى

رضيعي لبان ثدي امر تحالفا ... بأسحر داج عوض لا نفرق

قبل هذا البيت قوله

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ... الى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها ... وبات على النار الندى والمحلق

وقد انشدنا هذين البيتين في حرف الباء واسلفنا ان المراد بالمقرورين الندى
والمحلق وما احسن عطفه على الندى فيه اشارة الى انهما متضاجعان متشاركان في
الالفة حتى كانهما من جسد واحد صحيحان لا يفارق احدهما الآخر بل قد اثبت لهما
في البيت الثالث الذي انشده المصنف هنا الاخوة المقتضية للالتيام والتحام
وحسن الالفة فقال فارح الباب ورضيعي لبان حال من الندى والمحلق ولابد
في قوله ثدي امر من تقدير حرف جر اي من ثدي امر وهو متعلق برضيعي فقال
لاحاجة الى تقدير الجار كان رضع يتعدى بنفسه يقال رضع الصبي امه ورضع ثديها
فتقدير منا للندى اي رضيعاني امر ولا اشكال قال وجوز ان يقرا بكسر
على انه بدل من لبان فيكون [illegible] يريد على تقدير مضاف اي لبان ثدي امر والبان بكسر
اللام لبن المراة خاصة قبل وهي باسحر داج الليل والباء ظرفية اي تحالفا في
شديد السواد وقيل هو الرحى اي تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو
الرماد اي تحالفا عند الرماد التي قلت لا اعرف احدا جعل الباء بمعنى عند فما
ادري هذه العندية من اين جاءت وقيل المراد بالاسحر الداجي زق الخمر والعرب
عادتها التعاقد عند الشراب بذلك والاظهر كون الباء ظرفية والمراد بالاسحر
الداجي الليل لانه زمن اعداد النار للاضياف او للمسافر والمراد بالاسحر الداجي
رماد تلك النار فما سابه لغضة شانه عندها [illegible] قبل ظرف لتفرق
ربما يستشكل هذا القول بانه مبني على ان لا لبس فيها المصدر واما على
القول بان لها المصدر مطلقا او اذا وقعت في جواب القسم وهذا الاخير هو
الصحيح فلا شان في تعلق عوض بتفرق وجاب عن ذلك بما قاله الرضي وهو ان الجملة

القسمية

القسمية وقد تحذف لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا او الاعلما نحو لا
افعله عوض ما قال وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض في القسم مع ان بقاءه
ابدا والبتة فيه من التاكيد ما يفيد فائدة القسم ولاجل افادته فائدته قد يقدم
على عامله فانما مقام الجملة القسمية وان كان عامله متاخرا عرف يمتنع عليه فيما
قد مه كون التاكيد وما يتلو عوض [illegible] وعوض ما آتيك لغرض سدد
القسم هذا كلامه وعليه فيكون [illegible] قوله لا تفرق جواب لقسم محذوف
سد مسد عوض فلا ضير اذن في تقدمه فهذا العرض مع وجود لا غير ان جعل
هذا الجواب للقسم متقدم مع وجود فعل قسم مذكور فكان يكون هذا جوابا له جلا
الظاهرة [illegible] وقال ابن الحاجب قسم وهو اسم صنم كان يحلف به قال قوله

حلفت بايرات حول عوض ... واضاب توكن لدى السعير

والسعير اسم لصنم كان لعنزة اتى [illegible] مايرات صفة محذوف اي بدنا
مايرات اي منحورات والاضاب جمع ضب بفتح الضاد وسكون الباء الطبلة وقد
تضم وهو ما يضرب ليعبد من دون الله وعنزة بفتح نون وسكون زاي مفتوحة
ابو حي من ربيعة بن نزار [illegible] ولو كان كما ذكر لجمعها وهو اسم
[illegible] يمكن ان يصحح كلام ابن الكلبي بان يكون معنى قوله ان عوض قسم انه ساد
مسد القسم كما مر عن الرضي فاطلق عليه انه قسم لهذا الاعتبار وبناه حينئذ متحد
لانه ظرف مقطوع عن الاضافة كقبل فان قلت [illegible] قوله وهو اسم صنم بابى ذلك
قلت انما يابا ه ان لو كان الضمير عايدا على عوض بعد كونه ظرفا سد مسد القسم
وهو ممنوع بل هو عايد على عوض لا باعتبار هذا القيد بل باعتبار لفظه فقط وكون
هذا من الاستخدام المعروف في الضمير وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ثم يراد بضميره المعنى الآخر او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يا بالضمير الآخر
المعنى الآخر فالاول كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم ... رعيناه وان كانوا غضابا

وما نحن فيه من هذا القسم كما اشرنا اليه والله اعلم

[illegible] فعل مطلقا لا عرف مطلقا [illegible] يعني بالا فعال التي الموصوفين
سواء اتصلت بالضمير المنصوب او لم تتصل به بقرينة ذكر القول الذي المفعول
[illegible] ولا حين تتصل بالضمير المنصوب كقوله

يا ابتا علك او عساكا .

أما ابيت هوض من باء المتكلم وله الا حتفان بالبال بالأين ولا يجوز ان
العف بالبا بدل من الباء فيلزم اجتماع العوض والمعوّض منه في كلمة واحدة
من الضرورات كقولها

ابا ابتا لا ترك عبدنا ... فانا نخاف بان نُحتصرّ

ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجمعا في قوله
تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
المراد بالاشفاق الخوف وعسى الأولى في الآية للترجي والثانية للاشفاق نظرًا
الى ما في نفس الامر اى ما كرهتموه مما يمكن ان ترجّوه لعلم ما اجهلتموه مما
ان تشفقوا منه فعسى مشتركة بين الترجي والاشفاق وفيه احدى الحسنيين اما الظفر
والغنيمة واما الشهادة والجنة والحتوا القعود عن الغزو وفيه الذل والفقر
وحرمان الغنيمة والاجر والعنوم من كلا الحولين وان الخالب ان معناه رجاء
دنو الخير فاذا قلت عسى مريض ان يشفى دل على انك ترجو قرب شفائه وبارح
الرجى ذلك فاما ليس عسى متعينا بالوضع للطمع بل دنو مضمون خبره بل
للطمع لحصول مضمونه مطلقا سواء ترجّى من قرب او بعد مدة بدليل قولك
عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى الذي ان يشفع لي فاذا علقت عسى بزمان تحرج
لغو بمعنى اوشك ولا تقول عسى ان يقعد غدا بل عسى ان يقوم غدا ... واحسب باء واحدها
انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اى عسى مرّ زيد الغباء او مثل الحبرى عسى زيد
صاحب الغبار ومثله ولكن البرّ مرّ آس باءه اى ولكن صاحب البر او ولكن البرّ
ذو مرّ آس باءه ... وهذا الجواب تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف لتقدّر
يومًا من الدهر لا في الاسر ولا في الجر والتغيير بالناء ليس في موقعه لانه مركب
واحد جرى حذف ثانيه المضاف للقرينة والمتكلم فيه مركب كلي يدخل على الاجنبي
من الجزئيات اه ليس الكلام في عسى زيد ان يقوم بعضو منه بل فيه وفي امثاله
نحو عسى عمرو ان يذهب وعسى خالد ان يجيء وعسى بكر ان يتوب الى غير ذلك
مما لا يحل تحت حصر وقد حذف المضاف في الجمع بحيث لا يظهر لوجود واحد
من تلك الجزئيات فيه بُعد ... والثاني اه من باب زيد عدل وعمرو
ومثله وما كان هذا القرآن ان يُفترى ... ان اريد ان هذا من الاخبار
بالمصدر فمن اسم العين في جملة المبالغة فتخريج الآية على ذلك غير جيد فالمرجع
عليه من تعليق النفي بالمبالغة فلا ينفي اصل المعنى وقد مرّ الكلام على ذلك
في ان الموجبة الجزئية ... وليس بشيء لان هذه نسبت ولانها لا تسقط

للا عليلا ... اما الرد بالاولى فانما يتمشى على قول غير الاخفش والا فهو
يجوز ان الزايدة ناصبة كما مرّ واما الرد بالثاني فللخصم ان يقول عليه كم من رديء
بلزم فلم يكن عدم سقوطه موثرا في زيادته ... ويرد انه حينئذ يكون
بدلًا لا زما سوّغ عليه فايدة الكلام وليس هذا شان البدل ... لجواز
ان يقولوا اي مانع يمنع من وقوع البدل زما في بعض الصور مع بحي مثله للبث
في بعض التوابع كوصف مجرور رُبّ اذا كان ظاهرًا والبدل اولى بذلك لانه
المقصود بالحكم ... والاول اقل كقوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

الكرب بفتح الكاف واسكان الراء الحزن يا عذبا النفس وكذا الكربة
بضم الكاف وضبط العين تا امسيت بالفتح على الخطاب قال ابن الفارابي يعثر
بحزننا بالفرج القريب وزوال الحزن وشكّ الكسائي ذكر في نفسي سوء
ابو هبيرة وقد وقفت على هذا البيت في نسخة صحيحة من الكشاف رايت عليها بخط
والد من هذه البلاد وقد ضبط فيها تا امسيت بالضم وكذا سمعناه عن كثير
من مشايخنا بالدار بالضم والفرج بالجيم مع فتح الفاء والراء كشف الغمّ
وسعى ان يجعل فرج مبتدا مخبرا عنه بقوله وراءه والجملة في محل نصب على انها
خبر يكون واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا سعى ان يجعل فرج اسم يكون ووراءه
خبرها لئلا يلزم كون الفعل من حلة الخبر رافعا لاجزء عن الاسم وهو هو
نبه عليه المصنف في الباب الخامس في الجملة السادسة في النوع الخامس

والثالث اقل كقوله

٥ اكثرت في العذل ملحًا دائمًا ... لا تكثرن اني عسيت صائما

العذل بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة اللامة والالحاح
عاين مهلبي اللازمة ... ونولعه في المثل عسى الغوير ابوسا اي
هو مثل مشهور واصله فيما قيل ان الزبّاء قالت لقومها عند رجوع قصير
من العراق اليها ومعه الرجال وكان الغوير وهو ماء تكلب على طريقه عشيّ
الغوير ابوسا اي لعل الشر ما يكمن من مثل الغوير وهو بئين معجمة وواو وراءٍ
مصغر والابوس جمع بوس وهو العذاب او الشرّ في الحرب ... قال
كذا قالوا والصواب انها ما حذف فيه الخبر اي يكون ابوسا واكون صائما لان
في ذلك ايضًا حملًا على الاستعمال الاصلي ... قضيته هذا ان يقدر
المحذوف ان يكون وان اكون بائيات ان لان ذلك هو الاستعمال الاصلي

لعسى واستعمال الفعل بعدها مجردا من ان قليل فارسية ... ان لم تقدر رفعا قرارا
من حذف الموصول وبقاء معموله الصلة قلت لا ضمير فيه نظير تعدد ضميره من
لدن شولا بقوله من لدن كان شولا ... والثاني نادر جدا كقوله

عسى طيئ من طيئ بعد هذه ... ستطفئ غلات الكلى والجوائح

يعني لعل الطي المغلوب من طيئ بالدال يسعر على الطي الآخر بعد
هذه الواقعة او هذه الحرب والغلات جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي جرية الغضل
والكلى جمع كلية او كلاة والجوائح الامراض كامر ... السادس ان تقترن
عسى بان وعساك وجساه وهو قليل ... ت في اكثر النسخ عساك
باثبات نون الوقاية وثبت في بعض النسخ بتركها فاما الاولى فجريا على الاصل في
الصلة فيها ظاهرا ... القولان المصرحان بتعليلها فلاستبعادها كونها فعلا دخول
نون الوقاية واما القول بحرفيتها وهو مذهب سيبويه فيمكن جريانه فيها مع ثبوت
ان الحرفية لا تأبى دخول النون مرورا جاها سيبويه بحرى لعل فيتبع جميع
الاحرف كانه لعلي ولعلني واما تسمه عساك بدون نون فجريان القول بالحرفية
فيها ظاهر واما القول بالفعلية فبناء على ما اختاره الرضي من ان عسى كلعل
لعلي قالت ... والاكثر عساك ... واما قوله

يا ابن الزبير طالما عصيكا

هذا بيت من مشطور السريع وبعده

وطالما عنيتنا اليكا

عنيتنا اعنتنا ... فالكاف بدل من التاء بدلا تصريحيا لا من باب
اياه ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك ... بدلا منصوب اما على انه اسم
وضع موضع المصدر اي ابدلت الكاف بدلا تصريحيا عوضت سلامًا او مصدر
محذوف الزوائد والاصل ابدلت ابدالا واما على انه مفعول ثان لمحذوف اي
جعل هذا البدل بدلا تصريحيا والمعنى ان هذه الكاف ليست ضمير نصب اتصل
من ضمير الرفع واما ضمير الرفع الذي هو التاء ابدل كما هو حد الابدال المعروف
عند اهل التصريف وحينئذ فلا دليل للاخفش في البيت ... والثاني
ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله

فقلت عسيتا هازكاب وعلها ... تشكى فآتي نحوها واعودها

تشكى فعل مضارع حذفت احدى تاءيه والعياذ بالله زبان المريض
ووجه الرد ان ضمير النصب لو كان مستعارا في نحو عسى هالضمير الرفع

نقصان

نظرا لاحتمال ان يكون الواقع بعد ذلك منصوبا لكونه الخبر فظهور رفعه
بغير القول بالاستغناء المذكور واما ساقي ذلك على ما قاله سيبويه فيكون
ساها تاركا من مثل لعلها جاريه فعل ... قلت والبيت محتمل وجهين احدهما
ان يكون تاركا اسم عسى والضمير العائد جوب خبرها ولا استغناء فيكون مثل
او عسيت صائما والثاني ان يكون ضمير النصب ناشئا عن ضمير الرفع وهو مثل
عسى زيد قائما على ما اختاره نحلب ... اذا قيل زيد عسى ان يقوما حملا
اختلفا عسى كما تقدير تحتها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه
ويظهر اثر الاختلافين في التاء والنون والجمع فتقول على تقدير الاضمار في عسى
حينئذ عسيت ان تفعلي والزيدان عسيتما ان تفعلا والزيدون عسيتم ان تفعلوا
والهندات عسين ان يفعلن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو
الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من
نساء عسى ان يكن خيرا منهن ... واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين
انت ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى ... فان قدرت يقوم متعلقا
بالضمير لزم ان يكون زيد اسم عسى وان يقوم خبرها فيكون ناقصة وان قدرته
بدلا من ضمير لزم ان يكون راجعا لزيد وان يكون عسى مسندة الى ان يقوم زيد
فيكون تامة قال قلت قد حكموا في باب المبتدا بجميع تقديم الخبر اذا كان جملة
فعلية فعلى مسند الى ضمير مجرد عائد الى المبتدا مثل زيد قام فكيف سائغ هنا
حمل ان يقوم خبرا مقدما مع ان عامله ضمير مجرد يعود الى اسم عسى وهو المبتدا
في الاصل قلت المسئلة مختلف في اجازتها عند دخول الفعل الناسخ فمنهم
من منع كما منع في باب المبتدا فلا يجيز نحو كان يقوم زيد على ان يكون زيد اسم
كان ويقوم خبرها وممن منع من اجاز كابن عصفور ومن وافقه قال ابن
عصفور وهو الصحيح واحتجوا بان المانع في باب المبتدا كون العامل المقدم عاملا
لفظيا والابتداء عاملا معنويا لقوي ولاصل ان النواسخ عوامل لفظية
فاذا تقدم الفعل على الاسم بعد هذه الافعال لم يكن اعمالها فيه لازما فلا ان العرب
اذا قدمت عاملين لفظيين فلها ان تعمل فيما تعمل الاول وربما تعمل الثاني حكما
هو مبين في باب التنازع قلت ما عامل بعضهم في باب المبتدا بهذه
العلة وهي حسبة الناس المبتدا بالعامل لكن اجاز بعضهم في باب التنازع في قوله تعالى
وان كان يقول صفيها منع على ما قاله ابن عصفور وهو ظاهر قول ابن مالك
في التسهيل ولا يلزم تاخير الخبر ان كان جملة خلافا لهم وفي الباب الخامس

من هذا الكتاب في الترجمة التي نحن بيان بكان المقدّر انّ جبركان يقدر مع كونه
فعلا على المعنى اذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية
العاملين تنازعا فيه فعمل الاخير على ما قال الناظم
العاملان في باب التنازع لا بدان يكون بينهما ارتباط بوجه ما والرابط هنا عمل
الفعل الاول في محل الفعل الثاني وعاد الضمير مثل ولنه كان يقول سيفهما
والاستثنا في كلام المصنف مفرّغ من الظرف والتقدير ولكن يكون الاضمار في
يقوم لا في حين كل وقت الا وقت ان تعدا العاملين تنازعا وقع التنازع في
الاعراب لاستحالة المعنى نحو قرأت الا وركذا نحو حذف الظرف بعد الا واجيب
المصدر عنه كما في اجيبه قد وم الحاج واللام معترض وانظر هو فيه هنا فوق
وقع في النهاية ان اللام تستعمل على ثلاثة اقسام احدها ان يراد به الذا المحض
كقولهم ارحمنا والشاكان يذكر المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع نحو لك
القايل ما زيد فتقول انت اللام والثالث ان يستعمل دليلا على المدح وقلة
وقوع المذكور كقولك ما لا ازورك اللهم الا اذا لم تدعني الا بين ان وقوع الزمان مصروفة
بعدم الدعا قليل انتهى وظاهر ان المعنى الاول والثاني لا يتأتيان هنا وفي الثالث بعد التأمل

كما يقال من علوه هو باسكان اللام مع ضم العين المهملة
وكسرها واما قوله

يا ربّ يوم لي لا أظلّله ارمض من تحت واضحى من عَلُهْ

لا أظلّه صفة يوم والاصل لا أظلّل فيه فحذف الجار توسّعا
فانتصب الضمير بالفعل على حد قوله

ويومًا شهدناه سليمًا وعامرًا

اي شهدنا فيه وارمض فعل ماض مبني للفاعل من قولهم رمض اليوم يرمض
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع اي اشتد حره فالمعنى على هذا يشتد حرّ
من تحت لشدة حرارة الارض التي انا فوقها ومقتضى قول المصنف والمعنى انه
تصيبه الرمضاء من تحته ان يكون ارمض مبنيا للمفعول واضحى مضارع مبني
للمفعول ايضا اي ابرز للشمس وهو بفتح الحاء وماضيه ضحي بكسرها وضحي بفتحها
وتفسير المصنف له قد يشعر بانه مبني للمفعول ايضا ويحتاج الى تحرير
ولا وجد لبنائه لو كان مضارعا بل له وجه وهو اضافته الى المبني
كما مرّ في يومان ومكاسيان في غير وقوله وقول الاخر بصفر وشا

اثّر من تحت عريض من عَلُ
الاثر من العيب وهو دبة الحفر وخور البطن كذا في القاموس
ومن اريد به النكرة كان معربا كقوله
لخولة صخر حفّة السيل من عَلُ
هذا عجز بيت من معلقة امرئ القيس والصدر
وحكمة مقفر مفعل مدبر معا
والمكر مفعل بكسر الميم وفتح العين من كرّ يكرّ اذا عطف والمفرّ كذلك من الفرار
والجلمود بضم الجيم الحجر العظيم الصلب والصخر الحجارة واحدها صخرة والحطّ
الشيء من علو الى سفل يقول هذا الفرس يكرّ اذا اريد منه الكرّ ويفرّ
اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد منه اقباله ومدبرا اذا اريد منه ادباره
هذه الصفات فيه معا اي حيثما معنى انه يجمعه في قوته لانه في فعله في
حالة واحدة لما بينها من التضادّ

قال

لا تحسبن الدهر علّك ان يرى يومًا والدهر قد رفعه

في هذا البيت من جمهة العروض استعمال الخزم بالواو في
مستفعلن بعد خبنه وذلك ان هذا البيت من بحر المسرح واول اجزائه
مستفعلن ذات الوتد المجموع وقوله لا تحسبن في كازنه فاعلن فحذفت سينه
بعد الخبن ثم بنيه بالخزم فصار تفعلن على زنة فاعلن وصله شاعرهم كقوله

فاملوا الخير ما خراع ولا يد خلكم في صالحة تستطل

وفيه من جمهة العربية حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين واعراب
الفعل الواقع صدرا خبر لعل بان نحو لعل بعضكم ان يكون اطوع بحبه من بعض
وعقيل فعيل بضم العين وفتح القاف
وبالتصغير وقوله

على سروف الدهر او دولاتها لدلنا اللهة من لمّاتها
فتستريح النفس من زفراتها

سروف الدهر جوانبه ونوائبه واحدها صرف بفتح الصاد
والدولة بفتح الدال المهملة وضمها معنى يكون في الحرب وغيره على ما قاله
عيسى بن عمر وبعضهم يعرّف فيقول هي بالفتح في الحرب بعني على علية احدى الطائفتين

للاخرى وبالضرة المال يقال صار الفيء بينهم دُولةً يتداولونه اى يكون لهؤلاء مرة ولهؤلاء اخرى والله الشد كذا قال الفراء والشد هذا البيت شاهداً على ما قد عدّاه فيه الى مفعولين فكان المعنى لعل الحوادث تجعل لنا الشدة دولة فنستريح مما نحن فانظره فليست على [illegible] صحته والزفرات جمع زفرة وهي زفرة وهي اسم لادخال النفس و[illegible] الشديدة والاسم منها الزفير كتمرات جمع تمرة اذ هو نلائي صحيح العين [illegible] غير صحيحة ولا مضعفة

وسيأتي البحث بهذا [illegible] باقي الباب الرابع في اقسام العطف وقد اثر المصنف بشيء منه في حرف اللام عند الكلام على لعل [illegible] والشر

لعل للتعليل هناك اخرى مقدرة يعلل به من بعد القصة والدة للترجي

قوله الرخر بضم الراء والرخة قال تعالى فاردنا ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما ولا تحقق هل الخطاب في البيت لمونث او مذكر

وكثيرها اكثر من منها وفحما قوله هذا يقتضي ان كلا من الضم والفتح كثير في التسهيل وربما فحمت عينها او فحمت فاشعر بالقلة

وقول بعض المولدين

كل عيد لك عندي لا يساوي نصف عيد

قال الحريري لحن قوله المولد بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة العرف غير المحض ولحن خبر مبتدا محذوف اي هو لحن وهذا هو محكي القول والجملة الماضوية مع هذا المحكي خبر المبتدا الذي هو قول بعض المولدين قال فسايغ ان يتصرف تصرف الاسماء قوله يعني وان كان اللفظ الذي اريد به لا يتصرف ومن هنا خرج الجواب قول هذا المولد كل عيد ونصف عند حيث صيرها جرّها بغير من مع ان مسماها غير متصرف ولا مجرا بمن

وان تعرب قوله فيقال جئتك ضرب فعل ماض وليت حرف نصب ويوقع لكن ان اولته بالمذكر كاللفظ فهو متصرف مطلقا اي سواء كان ثلاثيا ساكن الوسط كليت وسوف فهو كهند في الصرف وتركه وان كان على اكثر او ثلاثيا متحرك الوسط فهو غير متصرف حتما وعلى الجملة فتعتبر عند الاعراب احكام منع الصرف فمتصرف عند فقدان ما يقتضي المنع وتمنع عند وجود المقتضي له على ما هو في محله قوله وبكل اصلي الخ يعني ما في به على ما هو عليه فتقول مثلا ضرب فعل ماض يبنى على الباء قال

العيني

الرضي الكاتبة قوله اسم الحضور موافق لعان ابن مالك والصواب ان الحضور انما ظرف لا مصدر قوله قاله ما فعله ابن مالك رح خلاف المتأخر لقرينة وهو جائز بالاجماع وقد نظرت الابيات والاحاديث وتراكيب العرب فلم ار احدا من اهل اللغة قد [illegible] حتى يقال الصواب خلافه فان قلت ما القرينة قلت كونه عند هذا [illegible] ظروف المكانية وجعلها انما تكون كذلك اذا كان مدلولها مكانا لا مصدرا وما وقعه ابن مالك انما الخطأ لا يكون عذرا لطروقه المصنف في رأي الصواب خلافه [illegible] ويفترق من وجه ما بين وهو ان لدن لا يكون الا فضلة [illegible] يعني فلا يقع الا في محل نصب على المفعولية فان قلت يجوز ان يقال علمه من لدن زيد بتمامه على الفضول وشبهه الظرف من الفاعل فلم يكون في محل رفع فما نقض ما ذكرت قلت ان عنيت شبهه الظرف غير المتصرف الاخفش والجمهور على خلافه وعليه فلا نقض فلا تغفل قوله يعني بخلاف عند ولدى فانها قد يبتعان فعلة نحو جلست عندك وقمت لديك وقد يبتعان عنّ كما في الابيتين اللتين بعدها

ورابع وهو انها معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين قوله ضميرانها يعود الى عند ولدى وهي تعود الى لدن فاما عند فلا نزاع في اعرابها واما لدى فالاصح فيها كما قال المصنف وذهب ابن الحاجب الى بنائها وقد مرّ ذكر ما يدل عليه قال الرضي والاوجه ليس لدى واما لدن ذات النون فهي عند الاكثرين مبنية ووجه بنائها على ما قاله ابن الحاجب ان من اخواتها ما وضع على حرفين وهو وضع الحروف فبنيت للشبه الوضعي وحملت لدن عليه وقال الرضي الوجه في بناء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة في عدم التصرف بكونه لا زمانا لمعنى الابتداء فوضع على مشابهة الحرف واعراب لدن لغة قيسية وعليها جاءت قراءة من قرأ قد بلغت من لدني عذرا بضم الدال وكسر النون قوله وخامسها وهو انها قد تضاف للجملة كقوله

لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب

قوله هذا عجز بيت صدره

صريع عوانٍ راقهنّ ورقنه

والصريع المصروع اي المطروح على الارض غلبة وعوان جمع عانية وهي الجارية التي عجنت بروحها او عنست وحانها وراقهن ورقنه اي اعجبن واعجبنه والذوائب جمع الذوابة من الشعر بهمز بعد الذال الجمهة يقال للمفرد وكان حق ان يثبت بعد

الجمع لكنهم استثقلوا وقوع العين همزتين فابدلت الاولى واوا
وسادس وهو ايا مدلا تضاف وذلك انهم حكوا ان عدوة الواقعة بعدها الجر
بالاضافة الف على التغيير ظاهره انه تغيير عن لون نفسها وكان
وجهه ان مدلوله مبدأ وقت بهم فنسبة ذلك اليهم بعدوة وفي شرح الكافية
للرضي غيرهذا وذلك انه قال لان قولك ما كاتبة فتح ونصر وكسر كما هو معروف
في العامة فقد تحذف لانه قد اشتهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة
عدها وشابهت النون التنوين من جهة جواز الحذف فصار لدن عدوة في اللفظ
كزيد خلا فنصب عدوة تشبيها بالغير او تشبيها بالمفعول به غير جائز زيدا
وعدوة بعد لدن لانكون الا نكرة واما الا نادرا لوجود التنوين لم يجز ان تكون معرفة في امر مجرون
وغيرمان في حواشيه هو بفتح الراء
والميمين واسكان الباء الموحدة لقب واسمه ابو بكر

٥

وجوز ان يقطع عنها لفظا لا معنى غير عنها
بعود الى الاضافة المقدرة وذكرها وضمير معناه يعود الى المضاف اليه المفهوم من
الكلام وقولهم لاغيرلك لاشك ذلك فقد حكى
ابن الحاجب لاغير وتابعه على ذلك شارحوا كلامه وهم محققون وفي المفصل
خلافه لاغير وليس غيرنا لابن السيد وامالا غيرفان ابا العباس كان يقول
انه مبني على الضم مثل قبل وبعد واما ليس غير فكذلك الا ان غيرا في موضع
نصب على خبر ليس واسم ليس مضمر لا يظهر لانها هنا للاستثناء وانشد
الامام جمال الدين ابن مالك رحمه الله في باب النصر من شرح التسهيل

جوابا به نجوا عهد ورثنا لعمر على اسلمت لاغير نسالك

والفخر بامامنه وعدالته وكثرة اطلاعه وسعة حفظه انه لا يستشهد الا
بشاهد يعرف فيكون هذا دليلا على جواز ما منعه المصنف والعجب انه رحمه الله
يشوح هنا بان هذا التركيب لحن ثم يستعمله في كثير من كتبه ومنها هذا الكتاب
كما سنقف عليه وكان مستند في التخطئة قول السيرافي فيما حكاه عنه صاحب
القاموس الحذف انما يستعمل اذا كانت الا وغير بعد ليس ولو كان مكانها
غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع انتهى
وقد عرفت انه طمع فيعلم به من غير توقف وقال فضلت عشرة

من شيرة برفع غير على حذف الخبر اى مفقود وبنصبها على اضمار الاسم اى ليس
المفقود غيرها وليس غير بالفتح اى من غير تنوين على اضمار الاسم وحذف
المضاف لفظا ونية ثبوته قد صرح بعد هذا بان غيرا بحرد تضاف
لمتى فبنى فتح فقوله فبنيت مشروح ليس غيرها لا يتعين كون غير
مبرا لجواز ان يكون الاسم والخبر وكذا اذا قطعت عن الاضافة لفظا
نسبة فمعها لا يزال الاحتمال باقيا باذا ذكر المضاف ولا يعرف
غيرا بالاضافة لشدة ابهامها يريد بالاضافة المعنوية حيث تكون
بمعنى من نحو رايت رجلا غيرك وذلك لان مغايرة المخاطب ليست صفة محضة انما
هي امر اضافي اذ كل ما له الوجود ليس الا شيء موصوفا بهذه الصفة فقوله
وتستعمل غير المضافة الى آخره المضافة مرفوع صفة لغير النائبة عن
الفاعل وذلك لغير الصرف وتركه كما مر قوله لان المعرف الجنسي قريب
من النكرة الى آخره لان المعرف باللام قد تعتمد به الحقيقة من حيث
الوجود لتضمن الافراد ودل القرينة على ان المراد به البعض نحو اهلك الناس
السوق واشترى اللحم فيصير في المعنى كالنكرة وكذا الاسم الموصول فيجوز حينئذ
ان يقال كل معاملة النكرة فيوصف بالنكرة ولان غيرا داوقعت
بين ضدين ضعف ابهامها قوله يعني انها لسبب ضعف ابهامها تقرب
من المعرفة فيجوز ان يوصف بما ليس راسخ القدم في التعريف
حتى ذهب ابن السراج انها حينئذ تتعرف وتردد الآية الاولى الى آخره
يعني قوله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وانما يتم الرد عليه
اذا اعترف بان غيرا الذي صفة صالحا والا فلن الجائز ان يقول هو بدل له
فلا يتم الرد والثاني ان يكون استثناء اي يعني ان يكون
اداة استثناء ولكن لا بطريق الاصالة بل بطريق الحمل على الا وتقريره ذلك
كما ذكر الرضي ان اصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها الموصوفها اما بالذات
نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك لشخص دخلت بوجه غير
الذي خرجت به وقد علم ان ما بعد اداة الاستثناء مغاير لما قبلها نفيا واثباتا
فلما اشبع ما بعد غير وما بعد اداة الاستثناء في معنى المغايرة لما قبلها حملت
ادوات الاستثناء وهي الا في بعض المواضع على غير التي الصفة كما مر في محله وحملت
غير على الا في بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار ما بعد غير ولا تعتبر مغايرته
له نفيا واثباتا كما في الاصل هو صار ما بعد غير مغايرا لما قبلها اثباتا ونفيا

كما بعد الا ولا تعتبر مغايرته له ذاتا او وصفا كما كان في الاصل الا ان حل غير على الا لتؤمن العكس لان غيرا اشهر والتصرف في الاظهار اكثر فلذلك قدم في الطرح ثم

فتعرب يا عراب الاشهر التالي للا لا ما ذلك الكلام فيه ثم يقال

فترفع حتما نحو ما جاءني غير زيد وتنصب حتما نحو ما جاءني القوم غير زيد وعمرو الامران مع رجحان الرفع نحو ما جاءني القوم غير زيد وانا اعربت غيرا بما عراب تالي لا لان اصل غير من حيث كونه اسما جواز تحمل الاعراب والواقع بعد الا لما صار مستثنى يتعطفا على الاستغراق بالجر لكونه مضافا اليه بحمل اعرابها الذي كان يستحقه لو لا المانع المذكور وهو استغراقه بالجر على نفس غير بطريق العايد لا بطريق الاصالة وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر بنصبا برفع غير على انه صفة للقاعدون لانهم جمع يعني انه لم يرد بذلك قوما بأعيانهم معهودون فهاركا لنكرة فوصف بغير الذي هو نكرة واما على انه استثنا واصل هذه القراءة في السبع لابن عامر وابن كثير وابي عمرو الكسائي ويومئذ قراءة النصب هي قراءة الثلاثة المستثنين ووجه التاييد ان النصب فيها على الاستثنا فيوافق في المعنى الرفع على البدل ولقايل ان يقول انما يكون النصب مويدا للبدل ان لو تعين كونه على الاستثنا وهو ممنوع لجواز كونه على الحال فيويد حينئذ حمل الرفع على الوصف اذ الحال في المعنى صفة لذي الحال وان حسن الوصف في غير المغضوب انما كان لاجتماع امرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني معدود هنا هذا صريح في ان العلة مجموع الامرين فيكون كل منهما جزء علة وما تقدم له من قوله لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين ضدين ضعف ايهامها هو ظاهر في ان كلا من الامرين علة مستقلة فهو الكلام تعارض وجوابه ان ما تقدم تعليل لجواز الوصف وما ذكره هنا تعليل لحسنه فالعلل مختلفة فلا تعارض ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للموصين الاخارج السبع كذا في بعض النسخ ووجهه حمل السبع صفة للقراات وفي بعضها السبعة بتاء التانيث والمعنى على الاخارج قراءة الاية السبعة بحذف مضاف وحمل السبعة صفة للائمة القراء لانه لا وجه لها الا الوصف اي بعني والمحسن له متعدد كما عرفت فان قلت لم لا يجوز كونها بدلا قلت لان النكرة اذا ابدلت من معرفة يدل كل وجب تعيينها كما صرح به غير واحد والنكرة لا

الاية

الآية لم توصف فالمشبع جعلها بدلا من الذي اعني المصنف ولقايل ان ينازع فيه فقل القاعدة في الجملة جواز ترك الوصف اذا استفيد من البدل ما لم يسق الكلام لمدحه نحو مررت بأخيك حنيف ومانع الاية من هذا الفصل بين الوصف وهو الضرار وهو المجاورة لفظا حافظ الدين النسفي ما نصه غير في الضرر بالنصب مدني وشامي وعلي لانه استثنا من القاعدين او حال من القاعدين وغير من صفة للموصين وبالرفع غير هم صفة للقاعدين هذا فنسبة الجر الى حمزة احد السبعة اما سهو او عمد على رواية غير مرفوع بعد وقول قايل لعل المراد بحمزة قارئ اخر غير احد السبعة فهو على التشبيه بطرف المكان عند جماعة لاجل اصطلاح الاتباع ولاحاجة الى هذا العدد لما تقدم من ان حركة غير لما بعدها على الحقيقة وهي طارية ويدل عليه جواز العطف على المحل نحو ما جاءني من رجل غير زيد وعمرو بالرفع عطفا على محل زيد لان المعنى ما جاءني الا زيد واختار ابن المبارك هو ابو عبد الله من عباد المغرب بناء موحدة فالف فدال وشين معجمتين والدال مكسورة ذكره في القاموس ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ... حمامة في غصون ذات اوقال

بفتح غير مع كونه فاعلا لمنع وضمير منها عايد الى الناقة الموصوفة بما تقدم ذكره في قوله قبل هذا البيت

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... فهي فصرت الى وحنا بشمال

ارعوبت كففت ورجعت والوحا الناقة السريعة وقيل العظيمة الوحشية والشمال الخفيفة السريعة والاوقال بواو وقاف اما جمع وقل بفتح القاف وهو الجبل او اسمها وهو شجر الجبل او ثمره فيكون المعنى على الاول في غصون ذات جبال يريد جبال الارض التي نبتت فيها تلك الغصون وعلى الثاني في غصون ذات شجر مثل نبتت في ارض تلك الشجر فاصلها للابسة وعلى الثالث في غصون ذات ثمر مثل فيكون هذه الغصون نفسها من شجر المثل ومعنى البيت انه لم يمنع الناقة من الشرب الا اسماعها لصوت حمامة في تلك الغصون فعزمت بريد انها حديدة الحس وهو وصف محمود وانها لما سمعت صوت تلك الحمامة حنت الى عطنها واشتاقت الى وطنها فلم تشرب وقوله

لدن بغيص حين يأبى عشيره ... تلفعه بحرا مفيضا خريره

قوله هذا بيت واحد مُعَنًّى من بحر الرمل أذبتني اي جاءني اليه وعذبه وبابي بالشاة التمنية على طريق الغيبة اي يشفع وفيه بعضا للنسخ يثنى من الثناء وهو البعد وتلفه بالفاء اي بعده وذلك في البيت الاول اقوى لاندراجه فيه الى الاضافة لمبني تنوين غير معنى الا قوله اذ المعنى فيه لم يمنع الشرب من الان نطقت حاءه وحين الحرف من مقتضيات الباء وهو مفقود في البيت الثاني وفيه نظر لانا لا نسلم فقد التنوين في الباء اذ يجوز ان يكون المعنى حين بابي الاهو والتذريع فيه جايز وان كان موجبا جر له يجري المنوع كما في قوله تعالى وبابي الان ينونون واما ثانيا فلا تحليل ما ذكر يفضي الى فساد الحكم وذلك لان تنوين الحرف موجب للبناء لا تحتم فلو اعتبرنا البيت لوجب بناء غيره وليس كذلك قطعا اذ بناؤها فيه من قبيل الجايز لا الواجب ويدل عليه رواية غيره فيه بالصرف على الاصل قوله الحكمي هو ابو نواس والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وهذا اشعر فجوز فيه كقوله انا ابن جلا قوله هذا جزء واحد من صدر بيت هو بتمامه

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا الامور اي كشفها واوضحها وعلى هذا فالفعل متعد ومحل امر الخبر غير ما ذكر المصنف وهو ان يكون المعنى جلا امره وانتفع فالفعل لازم والطلاع اكثير الطلوع والثنايا جمع ثنية وهو العقبة اي انا رجل متعود الامور العظيمة لست بمجهول ولا غامل وتهياني كلامه في هذا البيت قوله

ترى بطلي كان من اري البشر ... قوله هذا نعت قوسي وقبله

مالك عندي غير سهم وحجر ... وغير كفاء شديدة الوتر

والكفاء القوس جلا منحنيها الكف وصير ترى عايد اليها ويروى كان تريي حادث اي صارت جديدة قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعشف قوله ابن الخشاب من نحاة بغداد المتاخرين وهو غاير وشين معجمتين والتعشف هو الاخذ على غير الطريق يعني ان اركابه لجعل ما سوف مصدرا خارج عن طرق العرب المسلوكة وانا اقول ان ثبت بطريق معتبر بحمل هذا

المصدر والمعين من كلامهم فلا نزاع فيه فله ولا تعشف حينيذ اصلا لكن ذلك الا عند المبتدا القرشة وهو كثير مقيس وجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وهو مسموع ايضا كزيد عدل وعمرو صوم وان لم يثبت عن العرب استعمال ما سوف مصدرا فهذا الاعراب غير مقبول البتة من ابيات معاني قول حسان رضي الله

انا الفارس تعدل سواء بعيره ... محمد اذا فلة الليل هادیا

المراد من هذا البيت من المشكلات ما عناه ومن ذلك قال من ابيات المعاني اي من الابيات التي لا يعرف معناها لاشكاله وغيره من ستة ابواب الحكمي باعتبار ما من التراكيب المشكلة بحسب الاعراب فاشكاله باعتبار امر لفظي سهلوا بالتركيب او المعنى والجواب ان اضافة غيره للسوى فكانه قال فلم تعدل سواء غير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فلم تعدل سواه به حاصله ان الاشكال انما نشا من اتحاد معاد الضميرين فاذا اختلف زال الاشكال ويظهر لي وجه اخر حسن في الجواب مع القول باتحاد المعاد وهو ان يقال المراد بالسوى العدل والانصاف لا معنى غير وهو امر ثابت في اللغة صرح به الجوهري وغيره فالمعنى حينيذ لم تعدل عدله عدل غيره والله الموفق للصواب

والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سبق ظاهر كلامهم او صرحوا ان العاجيذ عاطفة المصدر المسبوك من ان وصلتها على مصدر منصيد من الفعل المقدر فعند جوزري ما كرمك لكن وبارع منك فاكرامي واستكاله الرضى بان عاطفة لا يكون للسببية الا اذا عطفت جملة على جملة واضاروهو ان يجعل الفاء للسببية لا للعطف قال وانما صرفوا ما بعدها السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها للسببية والمضارع المرفوع بلا قرينة مخلصة للحال او الاستقبال قد هرة الحال فلو ابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التي قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه على الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بان مقدرة وقبل الفاء المذكورة جملة فيكون ما بعد الفاء مبتدا محذوف الخبر وجوبا

وذكري وهو عطف مفصل على مجمل قوله المراد بالذكرى ان يكون وقوع العطوف بعد العطوف عليه اي هو بحسب اللفظ والا كرار لان معنى الاول وقع بعد زمان ووقوع الثاني وان كان كذلك فقد عطف المفصل على المجمل لان موضع ذكر التفصيل بعد ذكر الاجمال وقد تكون الفاء للترتيب الذكري

في غير ذلك فيفيد تغاير عطف المجمل على المفصل كما مر نبأ على ما قيل لان كلا مضمون ما بعدها مترتب على ما قبلها في الزمان كقوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو فيمن مشى التكرير وقوله تعالى واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فان ذكر عدم الشيء او وجوده بعد جرى ذكر قال غرارنا الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه الى قوله فتكونا في التنزيل بذلك نظر لان خروجهما إما للمعصية او للجنة وعلى الاول فلا يأتي مثال لما يفيد الترتيب المعنوي لان الاخراج من الجنة كان بعد الازلال عن الشجرة وعلى الثاني فاين التفصيل الذي يفيده الفاء والذي كانا فيه هو الجنة فما بقي وبان الضمير ان يراد فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم والكرامة فيكون حينئذ من التفصيل بعد الاجمال قال وبحوه نوح ربه فقال رب ان ابني من اهل الاية اقول يريد قوله تعالى وانت احكم الحاكمين وكان المصنف اثر ربما يراد هذه الاية في امثلة عطف المفصل على المجمل الى عدم الاحتياج لما ارتكبه الزمخشري في اكثر ما قاله الى اربد بالنداء ارادة النداء ولو لم يرد النداء نفسه لما حكى بما قوله اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب بعيرفاي فاشار المصنف الى انه لا داعي لما ادعاه من جعل نادى بمعنى اراد النداء فان هذا من قبيل عطف المفصل على المجمل قال وجرى صاحب الصراح الكبير والاتصاف وبحر وجه اخر لطيف الماخذ رفيقوا لها شبيه وهو ان يكون النداء على بابه لكن المعطوف عليه مجموع النداء وما بعده فليس من عطف الشيء على نفسه بل من عطف المجموع على احد اجزايه وهما متغايران قال ونحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه اقول يجوز عطف رجليه على راسه ويكون هذا حكاية عن مسح الخفين ويحتمل العطف على المغسول المتقدم من الوجه او اليدين فيكون من عطف المفردات ويحتمل النصب باضمار غسل فيكون من عطف الجمل وقد استشكل بعضهم هذا بان المعطوف بالفاء انما هو بعض المغسول وهو قوله وغسل وجهه وبقية المغسل معطوف بالواو وهذا ممنوع بل المعطوف بالفاء هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يمنع مثل هذا في المفردات كما قيل في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ان الواو الوسطى لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين على مجموع الصفتين الاوليين قال وقال الفراء لا تفيد الترتيب وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب اقول من جملة ما لقنته لقول الجمهور في الموضعين ومعاكستهم لهم في الامرين قال بدليل قوله ◎

بين الدخول فحومل ◎

قال هذا بيت عجز من قول امرئ القيس في معلقته ◎

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ◎ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ◎

السقط بكسر السين البقعة معنا ◎ منقطع الرمل حيث ينعرق من طرفه واللوى بكسر اللام والقصر رمل يتعوج وبين الدخول بفتح الدال البقعة موضع وحومل موضع اخر بفتح الحا المهملة واثم واحكام الواو وجيئا قال الامر الشاق التغيب اقول معناه كون ما بعد الفاء واقعا بعقب ما قبلها من غير مهلة وتراخ قال وهو في كل شي بحسبه اقول يشير الى ما قاله ابن الحاجب من ان المعتبر ما يُعد في العادة مرتبا من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضي في مثله بانتفاء المهلة وقد يقصر العادة تقضي بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفا وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول زمان امر يقتضي العرف حصوله في زمان اقل منه قلت والذي يظهر من كلام جماعة ان استعمال الفا في تراخي زمان وقوعه من الاول سواء استقصر في العرف اولا ان هو بطريق المجاز وظاهر كلام المصنف ان استعمالها فيما يُعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقي فانه قال وقيل الفا في هذه الاية للسببية وهذا السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان تسلم فانت في الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة اقول هذا اجاب ابن الحاجب في امالي القرآن عن الاية المذكورة وهو قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة واستدل النحاة ان على عدم دلالة الفا الجزائية على لزوم تعقيب مضمون الجزاء لمضمون الشرط بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قالوا للقطع بانه لا يجب السعي عقيب النداء من غير تراخ قلت الحق ان الاصل في الفاء السببية استلزام التعقيب وذلك لان السبب التام يستعقب مسببه من غير تراخ ولو كانت الفا لا تدل على ذلك لم يجز حذفها في الجزاء كما لم يجز حذف الواو ونحو جزء السبب قد يقع بينه وبين المسبب تراخ لعدم استكمال ما يقتضي وقوع المسبب لكن اطلاق السبب على جزيه مجاز ومنه ان يُقال نحو يدخل الجنة اذا الاصلام ليس سببا تاما لدخول الجنة بل لابد من استمرار حكمه للجموع وقوع الاسلام واستمرار حكمه هو السبب التام لدخول الجنة واستدلال النحاة في اية الجمعة غير متجه لان السعي يجب عقيب النداء

وجوبًا موسعًا فلا يلزم اتيانه على الفور كالظهر تجب في أول الوقت ولا يجب اداؤها فيه بل هو موسع الى آخر الوقت فكيف يتجه هذا الاستدلال قال ومن البغداديين الاصل ما بين الحذف ما دون بين كما عكسه قال من قال

يا احسنَ الناس ما قرنًا الى قدم

يعني ان الاصل ما بيت امرئ القيس ما بين الدخول فحذف ما والى بين كان الشاعر الآخر عكس فحذف بين وأبقى ما واقترن الجملة من السكر والمعنى ما احسنَ الناس ما بين اخلاقا الى سنا اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامه هذه دعوى لا دليل عليها وغير ان يكون ما زايدة وقرنا غير والمعنى محذوف اي ما احسن الناس قرنا وما جدا الى قدم او على اسقاط الخافض اي من قرن الى قدم ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والغاية ما بين الى يعني ان التقدير ما بين بعوضة الى ما فوقها وهذا لا يتعين فقد قال الزمخشري وما هذه ابهامية وهي التي اذا قرنت باسم كان ابهامها وزادته شياعا وعموما نحو اعطني كتابًا او مثله للتاكيد نحو فيما نقضهم ميثاقهم وانتصب بعوضة بما عطف بيان لها او مثلا او صفة لبعوضة وشبّه حال عن النكرة مقدمة عليها او نصبا مفعولين بجرى ضرب بجرى جعل وعحتاج على هذا القول الى ان يقال ومحت اضافته بين الى الدخول لاستغنائها على مواضع اولان المقدر من مواضع الدخول لم يتعرض الى الاعتذار عن اضافته بين الى جوعة وقد يستدل له بقول عكسه في حوقوله

وانت التي حببت شعبا الى بدًا الى واوطاني بلاد سواها

اذ المعنى شعبًا فبدًا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب

حللت بعد حلة ثم حلة بعد فطاب الوادي بكلاكل

وهذا معنى غريب لا ادري من ذكره اما شعب فشِعبان وغير معينين على زنة فلس منهل بين طريق مصر والشام واما بدًا فبوحة مفتوحة هذا جملة على مثال فتًا وعصًا موضع بين طريق مكة والشام قال ابو عبيد البكري في المعجم وهي قرية الزهري العقيم واما قوله وهذا معنى غريب لا ادري من ذكره فقول من حق الفاء ان لا يذكروه مستندين الى هذا الدليل فانا لا نسلم ارادة الترتيب في البيت الاول لاحتمال ان يكون الى فيه للغاية كما قال به جماعة كثيرة او متعلقة بمحذوف هان لم تنقل ذلك والمعروف انها

جيت شعبا سبعًا او معطوفا الى بدًا والبيت الثاني لا يدل على ارادة الترتيب في الاول اذ حلولها بعد حلولها بالاخرى لا يقتضي ان مكان الاولى احب اليه او لا يسبب حلولها فيه وان الثانية احب اليه بعد ذلك فحلولها بعد اذ من الجايز ان يكون حب الثانية حصل له الآن واحد بعد حلولها فيها بسبط الترتيب ثم لو سُلم دلالة البيت الثاني على الترتيب في الاول لم يدل على دعواه لان الترتيب الواقع في الثاني انما هو بشرط بالفاء وفي بعض النسخ حلة بعد حلة قال الزمخشري للمع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله

يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب

اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في المناقبة من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين اثنى الحارث هو ابن همام الشيباني والصابح المغير صباحًا والغانم آخذ الغنيمة والآيب الراجع والذي رابته في نسخ من الكشاف منها نسخة خط الامام ابن ابي الربيع شارح الايضاح خذ الافضل فالاكمل والفرق بين الاحسن والاجمل فان لهما تحته في الصابح وغيره الجمال المحسن وقد رايت ما ذكره الزمخشري من تقسيم الفاء العاطفة في الصفات الى تلك الاقسام الثلاثة قال اليمني والقسمة الصحيحة يقتضي اربعة لانه كما جاز في الصفات الدلالة على ترتب معانيها في الوجود كذلك يجوز في الموصوفات كما تقول جاء المنيع فالمقارن فالمعبد قال واما لم يعتبر في الاية بعض قوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الترتب في الوجود لا في الصفات ولا في الموصوفات لان ما يقسم به يجب ان يكون عظيم الشان وله مزية في نفسه ولا يدخل الترتب في الوجود في التعظيم سواء كان في الصفات او في الموصوفات انتهى والبيت من بحر السريع قد درج واخره الهاء الساكنة المدغة من قوله الصابح قال والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي على الحارث اه صبح قوى الغارة فغنم فآب سليمًا ان لا اكون لقيته فقتله وذلك لانه يريد يا لهف نفسي قال زيابة براى مفتوحة فثناة تحتية مشددة فالف فموحدة فهاء تانيث اسم لابي هذا الشاعر فيما قيل وكلام المصنف وقال المعرى هو اسم امه وقيل اسم لجدته من قوله الحارث ان يكون للتقليل اى يا لهف زيابة من اجل هذا الرجل في

ورهمانى ان قلت ما الذى يشعر بالسببية المقصودة منها لتفريد من الفاء
قلت ترتيب الحكم على الوصف قوله الثالث ان تكون زايدة دخولها
الكلام مكروها قوله يعنى باعتبار اصل المعنى والا فكل زايد يفيد دخوله
للتاكيد وخروجه لعدمه فالزايد ليس دخوله مكروها بهذا الاعتبار
قوله فالامر كقوله

* وقايلة خولان فانكح فتاتهم *

قوله هذا صدر بيت عجزه

* واكرومة الحيين خلو كما هيا *

خولان بفتح الخاء المعجمة قبيلة باليمن والفتاة الشابة والاكرومة بضم الهمزة
قال فى الصحاح هى من الكرم كالاعجوبة من العجب وقال فى حرف الباء العجب
الامر يتعجب منه وكذلك العجاب بالضم والعجاب بالتشديد اكثر منه وكذلك
الاعجوبة انتهى فمقتضى هذا ان يكون الاكرومة ما يثبت له اكثر من جهة اكثرة
وفى القاموس الاكرومة بالضم فعل الكرم وليس هذا مناسبا لغرض البيت
والمراد بالحيين حى ابيها وحى بعلها يعنى ان كرمها ثابت من طرفى النسب والخلو
بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام الخالية والمراد خلوها من الزوج وكاهيا من
اخر وما موصولة والعايد محذوف اى كاهى عليه فان قلت يلزم حذف
العايد المجرور بالحرف بدون شرطه وهو كون الموصول مجرورا بمثل ذلك
الحرف معنى ومتعلقا قلت لا بل الشرط موجود اذ الكاف بمعنى على ويمكن
غيره لك من الاعاريب على ما هو مذكور فى حرف الكاف قوله

* انت فانظر لاى ذاك تصير *

قوله هذا عجز بيت مقفى من بحر الخفيف والصدر

* ارواح مودع ام بكور *

الرواح اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل والبكور مصدر قولك بكرت
اى ذهبت اوانيت بكرة بفتح بكرت بكورا وبكرت تبكيرا وابكرت ابكارا كلها من
هذا المعنى والمراد من البيت السؤال عن ان ذهابك فى اى وقت عند على حسب ضبط
موضع بكسر الدال اوفتحها امر بكور يعنى هل يذهب وينتقل فى هذا الوقت او فى
ذلك الوقت انظر لاى هذين الامرين تصير فان قلت ان تلك التى لدى
تعده وذاك للبعد فما وجهه قلت قد يشار بما للواحد الى الاثنين او الجماعة
باعتبار المذكور كما فى قوله تعالى عوان بين ذلك الخ وقال ابن هشام

راد الفاعد احسنا جميعا كقوله

* واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى *

هذا الجزء صدر

* لا تجزعى ان منفسا اهلكته *

وقد تقدم ضبط برهان بفتح الوصع مع عدم الصرف ومراده باصحاب البصريون
لانه منهم وهذا مخالف للمنقول عن سيبويه رئيس الجماعة انه لا يجر زيادة والفا
المزيدة فى البيت هى الثانية لا الاولى وذلك لان الثانية لو كانت رابطة الجواب
والاولى زايدة لزم تقدير مباشرة حشو الجواب عليه وهو باطل لان الظرف من
قوله عند ذلك معمول للعمل من قوله فاجزعى واما اذا جعلنا الجواب هى الداخلة
على عند والزايدة هى الداخلة على اجزعى فهذا المحذور مندفع والمنفس بضم الميم وكسر
الفاء كالمعسر هو المال الكثير والجزع خلاف الصبر يقول لا تعلق وشركى الصبر
ان اهلكت مالا كثيرا فان الخلف مرجو والعوض متوقع واما اذا اهلكت فلا اطيق
لى بترخى ولا احد كون لك عوضا عنى فحان حق لك الجزع فاجزعى
وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان والفا
على هذا التقدير للتسبيبية لا للعطف لدلالة الجزء عطف الانشا على الخبر كما فى قولك
زيد فاضل فاكرمه وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر
والفا على هذا للعطف ونسى الناس تاكيد الاول بل هو تاسيس والمعنى
انظر نظرا عجيبا نظر والبيت الثالث ضرورى كانه لم يجد وجها
تخرجه فالتجا الى دعوى الضرورة ويمكن ان يخرج على حذف اما وهو من المواضع
التى يطرد فيها حذف على ما ذكره الرضى واما الاولة فالجزع وما يليه
معترض يعنى قوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر محمد على
ان هذا مبتدا وحميم خبره ظاهر لكن على النظيرة الفا داخلة على الجملة
المعترضة ما هى لا يمكن ان تكون رابطة لانه يصدد السعى فى دفع الزيادة
ولا للعطف لانه يلزم عطف الانشا على الخبر ولقدرا لمعطوف عليه يجب ان يعطف
عليه فلم يبق الا ان تجعل رابطة لشرط محذوف والمجموع من الشرط والجزاء
معترض اى وان كان كذلك فليذوقوه واما منصوب بمحذوف يفسره
فليذوقوه التقدير ليذوقوه فليذوقوه وقد يقال ان فليذوقوه لا
يصلح ان يكون ناصبا لهذا الاسم على تقدير التسليط لامتناع توسيط الفاء بين المنصل
والعمل وعجاب بانه ليس المراد ان هذا من باب الاشتغال نفسه وانما هو مثله

في انه منصوب بفعل مضمر يدل عليه المذكور او بانه من باب الاشتغال نفسه
على تقدير الشرط اى اما هذا فليذو قوه فلا يكون الفاء مانعة كما في قولك اما زيدا
فاضرب الى وعلى هذا فجيم بتقدير هو جيم الى ويجوز وجه آخر
وهو ان يكون خبرا لابتدا والتقدير العذاب هذا فليذوقوه والفا للسببية
وجيم خبر محذوف اى هو جيم وعلى قوله الى وبن زيادتها قوله ٥
* لما ابى بيد عظيم جزمها * فتركت ضاحي جلدها يتذبذب *
ابو الى انفي الشي حذرة والجزم بكسر الجيم الجسد والضاحي البارز للشمس
ويتذبذب بذالين معجمتين بينهما موحدة وبعد الثانية كذلك معنا يتحرك اى
يذهب ويجئ ولا يثبت في موضع واحد قلت جزم المصنف بالزيادة في
البيت بعيد لامكان كونها عاطفة على محذوف والتقدير ضربته فتركت ضاحي جلدها
يتذبذب وهو ظاهر الى قال النحاة بل انها فاء جواب لما مقدرة
عند بعضهم ابو الى قال الرضي وقد تحذف اما كثيرة الاستعمال نحو قوله
تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا
وانما يقدر ذلك اذا كان ما بعد الفا امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او معمول
به الى وفيه اجحاف ابو الى الاجحاف بتقديم الخبر على احد المبتدأين
مصدر قولك اجحف به اى ذهب بماله اجحفته الفاقة اى افقرته ولم يدع له
شيا ومنه قولهم سيل جحاف وسوت جحاف اى يذهب كل شي والحاصل ان
الاجحاف اذهاب بليغ غير مبني على وجه ما قاله المصنف ان اصل قولك اما
زيدا فاضرب ما يمكن من شي فحذف جملة الشرط وما دامت اما مقدرة فلم حذفت
بعد ذلك الفا مع حذف على حذف وهو امر ليس بالسهل فلا يركب قلت
وهذا لا ينهض مانعا من الحذف بدليل جواز حذف حرف النداء نحو يوسف
اعرض عن هذا مع ان الاصل ادعو فحذف وجعل حرف النداء نائبا منابه ومع
ذلك لم يمتنعوا من حذفه الى وزايدة عند الفارسي وفيه بعد ابو الى
من جهة ان الزيادة خلاف الاصل لاسيما حيث يكون لنا مبتدا وخبرا الى
وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعرفه ثم حذف شبهه وقدر المنصوب
على الفاء اصلا احاذا لفظ كيلا يقع الفاء مصدرا ابو الى الظاهر انه ارتضى هذا
القول الثالث فانه لم يقدح فيه بشي وقدح في الاول بان فيه اجحافا وفي
الثاني بان فيه بعدا ولا شك في ان حذف المعطوف عليه مع تقدم المعمول
على حرف العطف تعسفا فلم يسلم وجهه من حدبش الى كما قال الجميع

في انه منصوب بفعل مضمر يدل عليه المذكور او بانه من باب الاشتغال نفسه
على تقدير الشرط اى اما هذا فليذوقوه فلا يكون الفاء مانعة كما في قولك اما زيدا
فاضرب الى وعلى هذا فجيم بتقدير هو جيم الى ويجوز وجه آخر
وهو ان يكون خبرا لابتدا والتقدير العذاب هذا فليذوقوه والفا للسببية
وجيم خبر محذوف اى هو جيم وعلى قوله الى وبن زيادتها قوله ٥
* لما ابى بيد عظيم جزمها * فتركت ضاحي جلدها يتذبذب *
ابو الى انفي الشي حذرة والجزم بكسر الجيم الجسد والضاحي البارز للشمس
ويتذبذب بذالين معجمتين بينهما موحدة وبعد الثانية كذلك معنا يتحرك اى
يذهب ويجئ ولا يثبت في موضع واحد قلت جزم المصنف بالزيادة في
البيت بعيد لامكان كونها عاطفة على محذوف والتقدير ضربته فتركت ضاحي جلدها
يتذبذب وهو ظاهر الى قال النحاة بل انها فاء جواب لما مقدرة
عند بعضهم ابو الى قال الرضي وقد تحذف اما كثيرة الاستعمال نحو قوله
تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا
وانما يقدر ذلك اذا كان ما بعد الفا امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او معمول
به الى وفيه اجحاف ابو الى الاجحاف بتقديم الخبر على احد المبتدأين
مصدر قولك اجحف به اى ذهب بماله اجحفته الفاقة اى افقرته ولم يدع له
شيا ومنه قولهم سيل جحاف وسوت جحاف اى يذهب كل شي والحاصل ان
الاجحاف اذهاب بليغ غير مبني على وجه ما قاله المصنف ان اصل قولك اما
زيدا فاضرب ما يمكن من شي فحذف جملة الشرط وما دامت اما مقدرة فلم حذفت
بعد ذلك الفا مع حذف على حذف وهو امر ليس بالسهل فلا يركب قلت
وهذا لا ينهض مانعا من الحذف بدليل جواز حذف حرف النداء نحو يوسف
اعرض عن هذا مع ان الاصل ادعو فحذف وجعل حرف النداء نائبا منابه ومع
ذلك لم يمتنعوا من حذفه الى وزايدة عند الفارسي وفيه بعد ابو الى
من جهة ان الزيادة خلاف الاصل لاسيما حيث يكون لنا مبتدا وخبرا الى
وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعرفه ثم حذف شبهه وقدر المنصوب
على الفاء اصلا احاذا لفظ كيلا يقع الفاء مصدرا ابو الى الظاهر انه ارتضى هذا
القول الثالث فانه لم يقدح فيه بشي وقدح في الاول بان فيه اجحافا وفي
الثاني بان فيه بعدا ولا شك في ان حذف المعطوف عليه مع تقدم المعمول
على حرف العطف تعسفا فلم يسلم وجهه من حدبش الى كما قال الجميع

في انه منصوب بفعل مضمر يدل عليه المذكور او بانه من باب الاشتغال نفسه
على تقدير الشرط اى اما هذا فليذوقوه داخلة على الاسم اى مهما يكن من شي فزيدا اضرب والفا دخلت
الفعل لوقوع الاسم موضع الشرط فان ان الفا ليست في مركزها الاصلي حتى تمنع
من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في لام الابتدا فولك ان زيدا لقايم حيث لم تمنع ان
من عملها في الخبران الخبر ليس محلها بالحقيقة وانما محلها صدر الجملة لكن حذفت
همزتها لاجتماع حرفي توكيد في الابتدا فلما كانت مستطفلة على المحل الذي دخلت
فيه لم تمنع العمل وهنا مواضعان ط المصنف احداها انه كان ينبغي ان يقول
المقدر مهما يكن من شي فزيدا اضرب كما عرفت ليكون هذا عذرا عن عمل ما بعد
الفا فيما قبلها والا فالمقدر الذي ذكره ليس بعذر اذ المانع من العمل ما يرجع معه
الى ان هذا المقدر الذي ذكره ليس قول الجميع كما ادعاه لان منهم من يقول
ما ط كثيرا ما معمول للمحذوف مطلقا الى وعاطفة عند كثيرين ابو الى
يعني حملا على المعنى في قولك خرجت فاذا الاسد يكون المعنى خرجت فصادفت وقت
حضور الاسد الى والتسببية المحضة كلام الجواب عندنا يحق ابو الى
يريد الزجاج وقد صرح به ابن عاصرون ط الحلبي الداني ونقل الرضي عن الزمخشري
انه جواب شرط مقدر بمثال ولعله يريد انها في التسببية التي المراد منها لزوم
ما بعدها لما قبلها اي مقتضاه السبع لازمة للخروج الى ولا يحسن استدلاله
للسهيلي دعوى زيادتها ابو الى ليس من الزيادة وجواز السقوط ملازم فقد
يكون الحرف زايدا لازما الى وبعد فحكى ابن الشجري لم يتأمل كلام
الفارسي ابو الى بعد ظرف منقطع عن الاضافة مبني على الضم هو معمول
لمحذوف والتقدير وقول بعد نقل هذا الكلام معمول القول المحذوف ابو الى قول
بعد ذلك ذكره فحذري ان ابن الشجري لم يتأمل فانها للسببية وهي فصيحة
ومما ذكرناه يعلم توجيه مثل قول ابن الحاجب في الثانية وبعد فقد سألني
وكثيرا ما يقع مثله ط كلام المصنفين ورايت في بعض الحواشي هذه البلاة
ان هذه الفاء هي التي يقع ما بعدها من اضافة بعد الى ما بعده قلت
لا يؤثر تسمية العلم بالمبنية عن احد من النحاة المعتبرين فيما اعلم نعم وقع كثيرا
ط كلام الاواخل المتاخرين اطلاق الفاء الفصيحة على العاطفة وعلى السببية في
بعض الصور واما ادعاء ان هذه الفاء التي يمنع توهم الاضافة فليس لشي
اما اولا فتوهم الاضافة مدفوع ببناء الكلمة على الضم الموذن بقطعها عن الاضافة
لفظا فلا وجه مع وجود ذلك لتوهم الاضافة واما ثانيا فبعد ليست مما يضاف

الى الجملة بل الى المضاف الى المفرد والواقع بعدها في هذا التركيب جملة فلا يستقيم هنا
اضافة اليه حتى يدفع هذا التوهم بالتقدير ـــ قيل تكون الفاء للتعقيب في كلامه
المرتحال الريح الهواء فينطق

هذا مصراع بيت لا ادري تمامه والربع الدار بعينها حيث كانت
والمحلة والمنزل وكان الاخشر هو المراد هنا والهواء بفتح الهاء وبالمد الحائل
الذي لا اسم له وبقصرها ـــ ولو كانت للسببية لنصب ـــ
لانسلم صحة الملازمة بين السببية والنصب فقد وقع الفعل مرفوعا مع تحقق
السببية كما في قوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون كما صرح به بعضهم وقال الشاعر

فلقد تركت صبيتي مرحومة ـــ لم تدر ما جزع عليك فتجزع

اي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع لكن لا كثير مع السببية النصب
فان لانسلم ان مثل ما في البيت على السببية ولا يصح عدم رفع الفعل
وقوله

الشعر صعب وطويل سلمه ـــ اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه ـــ يريد ان يعربه فيصيمه

ذكر الزمخشري في رسالته الواجزة راوياً عن الخطيئة انه كان
يقول قول جيد الشعر اشد من فصر الحجارة وقال هذه الابيات والجوهري
روى في الصحاح ان رؤبة قال

الشعر لا يستطيعه من يفلمه ـــ يريد ان يعربه فيصيمه

ومعنى هذا انه لا يقدر على انشاء الشعر والكلم به من يضعه في غير موضعه
بان يمدح من لا يستحق المدح ويذم من لا يستحق الذم لان حسن الكلام
وفصاحته بحسن موقعه فاذا فقد ذلك عد كذا قيل والظاهر ان الفصاحة
لا تعلق لها بالصدق حيث لا يمدح الا مستحق الحمد ولا يذم الا مستحق الذم
حتى يكون الاخلال بذلك مخلا بعد الكلام غير فصيح وان المراد ان من لا
يعرف اساليب الكلام العربي ولا يستطيع توفية كل مقام حقه من العبارة
اذا تعاطى الشعر يريد ان يأتي به عربيا صحيحا فيزل لسبب جعله معضلات
الاحوال فيجيء اي يأتي به مجيبا لا رونق له ولا فصاحة والصميم الفراش من
الارض عند منقطع الجبل وفي الحديث انه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هدية فلم عد شيئا يضعه عليه فقال ضعه في الصميم فان اباعبيد اكرهه
اكل العبد كذا في صحاح الجوهري ـــ والمعطوف عليه في هذا الشعر

قوله

ا يريد ـــ والمعطوف عليه في آية البقرة وهي قوله تعالى بديع السموات
والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون هو يقول ـــ والله اعلم

ـــ او مجازية نحو ولكم في القصاص حياة ـــ كان ينبغي له ان
يقول او لا احدهما الظرفية مكانية او زمانية وهي اما حقيقية مثل هذا او مجازية
نحو كذا والا فمجازية ليست فيها المكانية والزمانية لم تحصل المجازية اما
يكون الظرف والمظروف معنيين نحو ولكم في القصاص حياة ونحو قولك
الخباز في الصدق او الحال فقط نحو البركة في الاكابر او العكس نحو اهل الجنة
في رحمة الله فان قيل قوله تعالى ان الميتين يأتيان وعيون وفي الظرفية
فيه قائما بالنسبة الى الجنات حقيقة وبالنسبة الى العيون مجازا لانها ليست
ظرفا حقيقيا للميتين وان هو في شان الفتح به والشرب منها فيلزم اجتماع
الحقيقة والمجاز في كلمة في الجواب اما بالتزام اجتماعهما على رأي من قال به
واما بان يقدر مضاف كانه قيل ان الميتين في نعيم جنات وعيون فتكون الكلمة
مجازا محضا واما بان تقدر العيون محرونة بتي اخرى فتكون الاولى حقيقة والثانية
مجازا ـــ الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقال ـــ

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة

ـــ هذا عجز البيت سئل على تشبيه المصلوب لتمكنه في الجذع
بالحال في الشيء فهو من باب الاستعارة التبعية وقال آخر

بطل كأن ثيابه في سرحة

ـــ هذا صدر بيت من معلقة عنترة والعجز

تحذى نعال السبت ليس بتوأم

البطل الشجاع والسرحة الشجرة العظيمة وتحذى نعل له حذا اي نعلا والسبت
بكسر السين المهملة جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحذ منها النعال والتوأم كل
واحد من الولدين المولدين من بطن بها الام مجتمعين في حمل واحد يصف عنترة
هذا الرجل الذي قتله بانه شجاع طويل القامة كأن ثيابه البست شجرة عظيمة
وانه عظيم الرجلين تصنع له جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا وانه شديد
قوي تام الخلقة حيث ولد توأما فعاش ولم يعش في الرضاع فكملت اعضاؤه
ولم تقصر قوته كما يتفق غالبا للتوائمين ويجوز في بطل الرفع على انه خبر
مبتدا والجر على انه نعت تابع للمجرور بحرف الجر بعد الواو في قوله

ومثلث سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

المثلث اسم مكان الثلث وهو الانقطاع والقصوف والسابغة الدرع او سابغة وهتكت شققت والفروج النواحي والحامي المانع والحقيقة ما يحق حفظه والمعلم بكسر اللام الذي يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب ليقصده الابطال ويتسارعوا الى مبارزته ويعني المشار اليه بانه الفارس الاوحد يقول رب شخص هو موضع استقام درع واسعة شققت نواحيها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب او مشار اليه بانه وحدها والخامس مرادفة الباء كقوله

ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الاباهر والكلى

الروع الفزع والفوارس جمع فارس وهو شاد في الجموع لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة لمؤنث مثل حوائض وحوايض وكان لغير الادميين مثل حل بازل وجمال بوازل فاما مذكر العاقل فلا يجمع عليه الا شاذا كفوارس قال ابن الحاجب والذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة يعني انه يعد هذا من الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالناسر والاباهر جمع الابهر وهو عرق اذا انقطعت مات صاحبه قال الجوهري وهي اعصان عرجان من الحلب مرتشعب منها صاري الشرايين والكل جمع كلية او كلوة وليس منه قوله تعالى يذبحون ابناءكم فيه خلافا لزاعمه

يعني ان بعض الناس زعم ان قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ان من بمعنى الباء اي يكثركم بهذا التدبير وهو ان جعل للناس من الانعام ازواجا حتى كان بين ذكورهم واناثهم التوالد والتناسل والضمير من يذرؤكم عائد الى المخاطبين والانعام مغلبا فيه العقلاء على الغيب حالا بعقل ومعنى يذرؤكم يكثركم كما ذكرنا يقال ذرأ الله الخلق اي بثهم وكثرهم وهو بالذال المعجمة قال فلت ما معنى الباء عند هذا القايل قال المصنف لم يتضح به فلت صرح ابن قاسم من الجمي الواقف بان هذا القايل زعم انها باء الاستعانة ولا يخفى ما فيه من عدم رعاية الادب والتغيير بالالحاق وسائر عن هذا السابع مرادفة من كقوله

الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

هذا البيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس وهي التي فيها البيت المشهور يصف العقاب

قعود قلوب الطير رهبا وناشئا لدى وكرها العناب والحشف البالي

البيت الذي احتج به الكوفيون على باب التنازع

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

بعد بعض فضلا الاندلسي الى اشعار هذه القصيدة فضمن عالبها بيت الواقعة الذي صار فاتحا عن اغراضها الاصلية الى ما قصده من وعظ ومدح فابدع في صنيع رحمه الله ومن قوله تعالى ذلك

اقول لعزمي ولصالح اعمالي الا عم صباحا ايها الطلل البالي

استحثا وما في فعل من كان عمره ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

ومثل على هذا النمط في غالب الفصيح قال الجوهري وقولهم عم صباحا كلمة حسنة كانه محذوف من نعم بعم بالكسر كما تقول كل من اكل يأكل فحذف وابقوا استعمالها قلت وهذا الذي يقتضيه وحكى بعض شارحي المعلقات اربع لغات احداها انعم صباحا بالفتح من نعم يعم كعلم يعلم والثانية انعم بالكسر من نعم ينعم كحسب يحسب قال والثالث عم صباحا بالفتح والتشديد من عم يعم كوضع يضع والرابعة عم بالكسر من عم يعم كوعد يعد وعلى ثبوت هاتين اللغتين الاخيرتين نعم من عم يعم جاريان على القياس ومعنى وعم كمعنى نعم قاله الاعلم وصباحا يجوز ان يكون ظرفا وان يكون تمييزا عن النسبة اي انعم صباحك وقد مر ان الطلل ما شخص من آثار الدار واما العصر بضمين فهو الدهر وفيه لغة بضمها بعين واسكان الصاد ولغة اخرى وهي فتح العين واسكان الصاد وبها جاء القرآن ثم لا معنى لقوله ثلاثين شهرا من ثلاثة احوال اي اريدت البعضية اذ قد يكون الثلاثون شهرا بعض ثلاثة احوال كما يكون بعض اربعة وخمسة واكثر فلا يظهر لتخصيص الثلاثة بالذكر معنى طايل وان كانت هي واول المراتب التي توجد فيها الثلاثون شهرا نعم يمكن ان يكون من لاشداد الغاية اي ثلاثين شهرا اتت من ثلاثة احوال اي من اقصاها فيكون المراد خمسة اعوام ونصفا وهو المعنى الذي ادعى فيه ان ثم بمعنى مع لكن بطريق اخرى غير ذلك

وقيل يريد ان احدث عهده خمس سنين ونصف فهي بمعنى مع

ومعنى البيت حينئذ وهل يعمن من كان احدث عهده باهله وحبيبته هذا الزمن الطويل يعني ان من كان ذلك شانه ترك ان يطلع عنه من هذا المدى ولم يرجعوا اليه فحصوله

النحوة مع مفارقة الاصل هذا الرسم الطويل امر مستبعد ... وفيه نظر
... الضمير يرجع الى القياس او الى قول ابن مالك ووجه النظر ان المعنى
عليه وهو فاظر من شق لا تعيين الباء فيه للزيادة على ان يكون الاصل فاظر
من شق به فحذف به وفوض من هذه الباء الجار للضمير بالباء اخرى داخلة على من
اذ يجوز كما مرّ ان يكون من استعانية لا موصولة والكلام ثم بقوله فاظر ثم
اسند مستعانيه بقوله من شق فلا حذف ولا تعويض ... وانشد
انا ابو سعداد الليل دكّا ... تخال تحتا سواده برندجا
دكّا الليل يدكو دكوًّا اى اظلم والبرندج جلد اسود كذا في
الصحاح والمعنى تخال سواده سواد برندج قلت ... ولو جعل هذا من باب الجريد
عرفهما دار الخلد لا مكن وعليه فلا زيادة ولا نقص

قد كل وجهين حرفية وسماق واسمية ... يعني ان قد كلمة
تارة تكون مبنية الى الحرف باعتبار انها تجيء على طريقه وتارة تكون مبنية
الى الاسم باعتبار انها على اسلوبه فعلى هذا ينبغي ان يضبط حرفية واسمية
بالرفع على الخبرية فتكون قد مبتدا اخبر عنها بجزءين منه طبقي ولا يضبطا بالجر
على ارادة بدل التفصيل لان الحرفية والاسمية لا يصح ان يفسّر بهما المفصل الذي
هو الوجهان اذ الوجه هو كونها حرفا او كونها اسما وكذا القول في مبنية ومعربة
الا ترى انه لا يصح حمل شيء من ذلك على الوجه فيقال الوجه حرفية والوجه اسمية
بمعنى مبنية الى الحرف ومبنية الى الاسم ولا يقال اما الوجه مبنية ولا الوجه
معربة ويصح حمل الكل على قد فيقال قد حرفية واسمية ومبنية ومعربة فظهر اذا
اختيارها لا ابدال من الوجوه ... مبنية لشبهها بقد الحرفية في لفظها
ليس ذلك مجرد موجبا لبنائها ولا بد ان يضاف الى الشبه اللفظي
الشبه المعنوي وهو منتف هنا بدليل ان الى المرادية النحوية معرب مع مشابهته
لاذى الحرفية في اللفظ ... ومعربة وهو قليل نحو قد زيد درهما بالرفع
بناؤها مذهب البصريين واعرابها مذهب كوفي وهو مشكل لان الشبه
الوضعي موجود وهو كاف في تحتم البناء فما وجه الاعراب فان قلت ... وجهه
ملازمتها للاسم فقلت لو صح دائما للبناء لقولنا قد زيد درهما بالسكون
وهي حالته العالية ... والمستقبلة اسم فعل مرادفة لبكفى ... ولو
لو كانت مرادفة لها كانت فعلا واللازم باطل ولا ادري لم جعلها معنى المضارع

مع ان قد تجيء اسم الفاعل بمعناه كلاه ابن الحاجب بايراد ... وقد صرّح ابن
هاشم انها بمعنى كفى ... وقوله
قَدْنِي من نصر الخبيبين قدي
هذا من شعر حميد بن الارقط والخبيبان عبد الله بن الزبير
واخوه مصعب وكان عبد الله يكنّى ابا خبيب قال ... الراعي
ما ان اتيت اباخبيب واقدا ... يوما اريد لمعتر سبد بلا
وقيل هما عبد الله بن الزبير وولده خبيب الذي كان يكنّى به وقيل كل من الوليدين
فالخبيبان كالعمرين والعمرين وبرد البيت بكسر الباء الثانية وفتح النون جمع
الجمع والمراد الثلاثة عبد الله واخوه مصعب وابنه خبيب وقال ابن السكيت
يريد ابا خبيب وكان يكنّى بابنه وقوله مرفوع على انه مبتدا خبره الجملة الفعلية
من قوله يحمل قد الاولى الى آخره والعايد محذوف اى يحمل قد الاولى فيه
والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي
يريد ليسي بالنون كما ورد من كلامهم عليه رحلا لتسي الا ان الضرورة
الجأته الى حذفها وقبل هذا البيت
عددت قومي كعديد الطيس
قال ... الجوهري يعني الكثير من الرمل ... ويحتمل انه اسم فعل امر بذكر
مفعوله فالباء للالصاق والكسرة للساكنين ... هكذا وقع لغيره وهو
مشكل فان حرف الالصاق وهو حرف جرّ سوّلد من اشباع حركة الروي فلا وجه
له الا بعد تحريك الروي فان لم يحرك ساكنا اصلا وانما القول بذلك ما قاله
سيبويه رحمه الله قال ... في باب وجوه القوافي ما الاتشاد ما نشده واعلم ان
الساكن والمجزوم يجتمعان في القوافي ولو لم يعدوا ذلك لقافٍ عليهم ولكنهم توسعوا
بذلك فالوقف واحد منهما في انه جزء وليس الحاق احدهما بالحركة كما شذّ من
الحاق حرّ المدما ليس هو فيه ولا ملزمه في الكلام ولو لم يفعلوا لاكل حرف منه
حرف يدل لقافٍ عليهم ولكنهم اشبعوا ما حركوا واحدا منهما مما ليس فيه مما هو مثله
فيه الحركة فاذا كان كذلك الحاقهم حرف المد لجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان
الا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتها كما انهم اذا اضطروا الى تحريك
في اللفظ الساكنين كسروا فلذلك جعلوها في المجرورة حيث احتاجوا اليها كما كان
اصلها في التقاء الساكنين الكسر ... قال امرؤ القيس

• اعرك منى ان حبك قاتلى • وانك مهما تامرى القلب يفعل •

وقال طرفة ⑤

• منى ما تبدنا تعمدك كاشرة • وان تلك منها تاغنى وازهدى •

ولو كانت بالواو مرفوعة او منصوبة كان إقواء هذا كلامه فقد رايته لم يحمل الكسر لاجل التقا الساكنين تحفق وفوعها وانما حمله لاجل الضرورة المبيحة الى ادخال مثل ذلك فى القوافى المتحركة فمثل هذا الساكن الواقع فى القافية بالكسر حملا على كسر الاول من الساكنين اذا التقيا واضطر الى تحريكه والجامع الضرورة ——— فلا تفصل منه بشى الا بما يفسر كقوله ⑥

• اخالد قد والله اوطأت عشوة • وما قابل المعروف فينا بمعتف •

——— الا بالفسر بدل من قوله بشى والضمير معتمر اشعارا بالتقليل والعشوة ركوب الامر على غير بيان وفى عجبه العيّ والضمير والكسر يقال اوطأته عشوة اى امرًا ملتبسًا وذلك اذا اخبرته بما اوقعه فى حيرة وبلبة والشد ابن قاسم فى الجنى الدانى بحجز هذا البيت على غير ما هو عليه هنا فقال ⑦

وما العاشق المظلوم فينا بسارق

والتعنيف التعيير واللوم ——— وقوله اخر ⑧

• فقد والله بيّن لى عنائى • بوشك فراقهم صُرَدٌ يصيح •

——— بيّن اظهروا وضح والعنا بفتح العين المهملة والنون والالف الممدودة التعب والنصب والوشك بفتح الواو وضمها مع سكون السين المهملة السرعة والصرد بضم الراء وضم الصاد طائر ——— وقد حذف بعدها لدليل كقوله ⑨

• اقد الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد •

——— اقد بكسر القاف اى دنا وقرب والركاب بكسر الراء وتخفيفها كاف الابل التى تسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها كذا فى الصحاح والزوال الذهاب والاستحالة والنزول ويزال عليه عرك على كذا فى القاموس والمراد فى البيت معنى الذهاب والزاى معجمة على الكثير المشهور ——— واما فى الماضى فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال فى الاستقبال انه لا يدخل الا احوالا لمن قال هل من رجل وخوه فالذى بعد لا مستقبل عنه من جهة شخص اخر حكما ان الماضى بعد قد متوقع كذلك اى ——— هذه الملازمة التى ذكرها لا يتم

الرد به على خصمه وذلك ان الخضرى يقول انها دخلت على الفعل الماضى دالة على انه كان متوقعا قبل الاخبار كما صرح به المصنف ومجرد الملازمة على ذلك اصلا ولو اوردها على ذلك كانت غير موجهة وبيانه انه لو قال لو صح جعلها للتوقع باعتبار دلالتها عليه واقعا من شخص اخر لصح حمل لا للاستفهام باعتبار ما حولها على مستفهم عنه من جهة شخص اخر لكان منع اللازمة ظاهرا وذلك لانه لا يلزم من اثبات التوقع لقد باعتبار ما لا لها عليه واقعا له واقعا من غير المتكلم بها اثبات الاستفهام للمجرد دخولها على مستفهم عنه من جهة اخر مع كونها غير دالة على الاستفهام بالبتة فتامله ——— الثانى تقرب الماضى من الحال ——— مثله يا خواشى الفضيل بتدقامت الصلاة بتقال ولا افهم هنا معنى التقريب فلست بل هو متحقق من مورمان اخبار المتكلم بالافاقة بان الصلاة قد قامت معناه ان قيام الصلاة الذى كان منتظرا قد قرب وقوعه من زمن الحال الذى يتكلم فيه بكلمات الافاقة ضرورة انه انما يقال تقرب الدخول فى الصلاة لمن فى حالة الدخول فيها فهذا معنى ظاهر بكشوف لا وجه للتوقف فى فهمه قال والذى افهمه هنا معنى التعقيق بما بعده كانه قد قيل قد تحقق فعل الصلاة ووقع فاشرعوا فيها بتنزيلا لما اجتمعت اسبابه منزلة ما قد حصل البتة قلت ——— وهذا معنى يمكن اعتباره الان فيه مجازا وهو خلاف الاصل ——— احدها انه لا يدخل على لعس وعسى ولم ويس لانهن للحال فلا معنى لذكرها تقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهى ان صيغهن لا يقبلن الزمان ——— فى ظاهر العبارة نظر وذلك ان مدار الكلام مصرح بانبات كونهن للحال وغيره مصرح بنفى افادتهن للزمان الشامل للحال وغيره وجوابه ان المراد بكونهن للحال انهن لهن بحسب الاستعمال ضرورة ان الالفاظ انما تقع بملاحظ تقارنه فى الوجود ومن هذا الوجود حال اى زمن حال المتكلم وليس الحال مفادا بالصيغة وحدها وانما هو من قبل استعمالهن للانشا فحمل الاثبات غير محمل النفى فلذلك قرن الخضرى اجراءه فى الفعل للانشائى وليس ليس كذلك فتامله قال ——— ولا ينصرف فاشبههن الاسم اقول ——— اما شبههن للاسم من جهة ان الصيغة لا تفيد الزمان فواضح واما شبههن له من جهة عدم التصرف فيه فتعليل غير مطرد لليس مرادا لازما للاسم فقد يتصرف كالصفات المشتقة من المصدر قال ——— وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش سيأتى الماضى الواقع حالا اقول ——— فيه نظر فان قد تقرب الماضى من الحال المراد به فهم المستقبل والماضى وليس الكلام هنا فى الحال بهذا المعنى وانما الكلام فيه

باعتبار انه مبني لهيئة الفاعل والمفعول وهو مقترن بعامله ماضيا كان او مستقبلا او حالا واجاب بعضهم عن ذلك بان اشتراط الفعل بقد للتنبيه بالحصول حال وقوع العامل من جهة كونها من الاصل للتقريب الى الحاضر والجملة فان الماضي لا استقبال له بالمعنى لا تفيد المقارنة وان كان العامل بها ماضيا بل رب تواخر انه ماض بالنسبة اليه كانهم اشترطوا التجرد عن علم الاستقبال لمثل ذلك ويكون مما يقع الحاضر فلست قد انا تفيد المقارنة بالباء لا المقارنة بالنون والمطلوب في المثال المعنى الثاني لا الاول ... وان كان بعيدا جئ باللام وحدها كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

الفاجر الكاذب والفاجر والناموا جواب حلفت لا جواب قسم محذوف ومن حديث اما على حذف مضاف اي من ذي حديث او على جعل الحديث نفس الحادث كالعشير بمعنى العاشر والصالي المصطلي وهو الذي يستدفئ بالنار يقول طرقت المحبوبة فاستشعرت الخوف من الرقباء فحلفت لها ان القوم الذين كانوا يتحدثون ويصطلون نيامر ... والظاهر ان الآية والبيت كذلك اذا المراد بالآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به بالفعل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ... لا نسلم ان المراد لقد انزلك الله علينا بالصبر اذ يجوز ان يكون المراد بالحكم علينا في ازمنة وذلك قريب من حال تكلمهم بذلك واما البيت فليس المراد ان نومهم كان قريبا من مجيئه لان ذلك يقتضي انهم من وقت اذ نوم الرقباء متى كان في ابتدائه كان غير مستمر فيوشك ان يذهب بادنى محرك وذلك من موجبات الخوف المانع من الاسترخاء بالاستسلام وانما المراد ان النوم بعد رمته حتى صار مثلا مسكنا لفوادعة الطمأنينة والامن بقوله والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ليس مما لا يعهد ان يعصوا وانما يساعده ان نومهم قبل مجيئه بالقرب منه ولعل الصنف قال قبيل مجيئه بالتصغير فبعد عرضه ولكن لم اقف عليه في شئ من النسخ كذلك والله اعلم بالصواب ... الرابع الكثير قاله سيبويه في قول الهذلي

قد انزل القرن مصفرا انامله

... الذي قاله سيبويه وانما قد فجواب لقوله لما يفعل نقال وتكون بمنزلة ربما قال المذلي

قد انزل القرن مصفرا انامله ... كانما نوابه تحت بدرصاد

كانه قال ربما هذا نصه قال ابن مالك فالاولى القول بانها بمنزلة ربما موجب

للتسوية

للتسوية يعني في التعليل والصرف الى المعنى واعترضه ابو حيان فقال لم يبين سيبويه الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما ولا يدل دلك على التسوية في الاحكام بل يستدل بكلام سيبويه على نقيض ما فهمه ابن مالك وهو ان قد بمنزلة ربما في التكثير فقط ويدل عليه انشاد البيت لان الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل القلة والندرة وانما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما في الكثير انتهى واختصر بعض الفضلاء كلام ابن مالك وادى الكلام ابو حيان فقال اما قوله لم يبين سيبويه الجهة التي اخرجه فاطلاق التسوية كاف في الاحكام كلها الا ما تبين خروجه واما قوله لان الانسان الى اخره فجوابه ان ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه الا بالكثير اما ما لا يقع الا نادرا فانه يقع الا فتخار منه بالقليل لاستحالة الكثرة فيه وقول المرء قرنه مصفرا انامل كان ابوابه تحت بدرصاد يستحيل وقوعه كثيرا وانما سمع نادرا فلذلك يفتخر به لان القرن هو المقاوم للشخص الكفوله في شجاعته فلو فرض مغلوبا معه في اكثر من الاوقات لم يكن قرنا له اذ لا يكون قرنا الا عند المكافاة غالبا اذا تقرر هذا فمقول لما كان قوله القرن يقتضي انه لا يغلب قرنه لان القرنين غالب امرهما التعارض ثم قضى بانه قد يغلبه حملنا ذلك على القلة صونا للكلام عن الدافع وقلنا المراد انه يتركه كذلك تركا لا يخرجه عن كونه قرنا وذلك هو النزل النادر ليلا يدفع اخر الكلام اوله والزمخشري فهم ما فهمه ابو حيان من ان قد في البيت للتكثير فقد اتحدا فاخذ عن ابن هشام نقله هذا المعنى عن سيبويه فان سيبويه لم يقله نصا وانما فهمه ابو حيان عنه فرد ابو حيان ليس جازما به وانما قاله معارضا لفهم ابن مالك ومثل هذا لا يكفي في تسويغ النقل عن سيبويه انه قال ان قد في البيت للتكثير وتابعه فيه جون ابو حيان وسبقه الزمخشري اليه وهو معارض بفهم ابن مالك احد المجتهدين في النحو كذا قال ذلك الفاضل قلت حاصل كلامه على البيت ان التكثير فيه ملزم للنقاض بنا على ان القرن هو الكفو وكثرة مغلوبيته تمنع كونه قرنا وقد فرض انه قرن هذا خلف وانما يترتب ذلك ان لو كان المراد بالقرن واحدا وهو ممنوع بل الظاهر ان المراد به الجنس فاذا فرضنا انه غلب جميع افراده وهي مائة مثلا كل واحد منها حصلت كثرة الغلبة مع انتفاء النقاض للتعدد المجال وهذا هو اللائق مقاما لافتخار وظهر بهذا ان قوله لاستحالة الكثرة فيه مستدرك وان قوله ان ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه الا بالكثير لا جدوى نفعا في مرامه بل هو عليه كما عرفت ومعنى تحت بانيا للمفعول وبيت

باعتبار انه سبب لهيئة الفاعل والمفعول وهو مقترن بعامله ماضيا كان او مستقبلا او حالا واجاب بعضهم عن ذلك بان اشتراط الخلو بقد للشعر بالحصول حال وقوع الفاعل من حمله كونه من الامل المشروب الى الحاضر في الجملة فان الماضي لا يستقبل لانه بالمعنى لا يعتبر المقارنة وان كان العامل ايضا ماضيا بل رأى تو قهر انه ماض بالنسبة اليه كما انهم اشترطوا التجرد عن علم الاستقبال لمثل لعل ليكون مما يصلح للحاضر فليتأمل قد انا تفيد المقارنة بالباء لا المقارنة بالنون والمغلوب في الحال المعنى الثاني لا الاول ... وان كان بعيدا حتى بالام وحدها كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صالي

... الفاجر الكاذب والعاهر ولناموا جواب حلفت لا جواب قسم محذوف ومن حديث اما على حذف مضاف اي من ذي حديث او على جعل الحديث بمعنى المحادث كالعشير بمعنى العاشر والصالي المصطلي وهو الذي يستدفئ بالنار يقول طرقت المحبوبة واستشعرت الخوف من الرقباء فحلفت لها ان القوم الذين كانوا يحدثون ويصطلون نيام ... والظاهر ان الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد بالآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به بدليل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ... لا نسلم ان المراد لقد اثرك الله علينا بالصبر فجوز ان يكون المراد بالحكم علينا في ازمنة وذلك قريب من حال تكلهم بذلك واما البيت فليس المراد ان نومهم كان قبل مجيئه لان ذلك ينفر الها من قربه اذ نور الرقباء متى كان ابدا به كان غير مستقبل فوشك ان يذهب بادنى تحرك وذلك من موجبات الخوف المانع من الاسعاف بالاسية وانما المراد ان النوم بعد زمنه بحيث صار ثقيلا ممكنا فوداعة الطبيعة والامن بقوله والمراد بالبيت انهم ناموا قبل مجيئه ليس صريحا فيما ادعوه ان يعتبر وانا نمنع ان تو هم قبل مجيئه بالقرب منه ولعل المصنف قال قبل مجيئه بالتعبير فيما بعد عزمه ولكن لم اقف عليه في شئ من النسخ كذلك والله اعلم بالصواب ... الراجح الكثيرة له سيبويه في قول الحذلي

قد اثرك الله مصعبا انا بله

... الذي قاله سيبويه واما قد فجواب لقوله لما يفعل نحو قال وتكون بمنزلة ربما قاله الخليل

قد اثرك الله مصعبا انا بله ... كانك انوابه تحمت بمرصاد

كانه قال ربما هذا نصه قال ابن مالك ما قاله الخليل ما هنا بمنزلة ربما موجب

للتسوية ينبغي ان المقلل والصرف الى المضي واعترضه ابو حيان فقال لم يبين سيبويه الجهة التي فيها قد بمنزلة ربما ولا يدل ذلك على التسوية في كل الاحكام بل يستدل بكلام سيبويه على نقيض ما فهمه ابن مالك وهو ان قد بمنزلة ربما في التكثير فقط ويدل عليه انشاد البيت لان الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل القلة والندرة وانما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما في الكثير التي واختصر بعض الفضلاء كلام ابن مالك رادا الكلام ويجيان فقال اما قوله لتسوية سيبويه الجهة التي اخره فاطلاق في التسوية كما في الاحكام كلها الا ما تعلق بوجوه واما قوله لان الانسان الى اخره فجوابه ان ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه الا بالكثير اما ما لا يقع الا نادرا فانه يقع الافتخار منه بالقليل لاستحالة الكثرة فيه وترك المرء قرنه مصفرا انامله كان انوابه تحمت بمرصاد يستقيل وقوعه كثيرا وانما سعى بادرا فلذلك يفخر به لان الوقت هو المقاوم للشخص الذي له في شجاعته فلو فرض مغلوبا معه في الكثير من الاوقات لم يكن قرنا له اذ لا يكون قرنا الا عند المكافاة غالبا اذا تقرر هذا فنقول لما كان قوله القرن يقتضي انه لا يغلب قرنه لان القرن غالب امرها التعارض ثم قضى بانه قد يغلبه حملنا ذلك على القلة صونا للكلام عن التدافع وقلنا المراد انه يتركه كذلك تركا لا يخرجه من كونه قرنا وذلك هو النزل النادر ليلا يدفع اخرا الكلام اوله والزمخشري فهم ما فهمه ابو حيان من ان قد في البيت للتكثير فقد اتحد الواحدة عن ابن هشام فنقله هذا المعنى عن سيبويه فان سيبويه لم يقله نصا وانما فهمه ابو حيان عنه فرأى ابو حيان ليس جازما به وانما قاله معارضا لظهر ابن مالك ومثل هذا لا يكفي في تسويغ النقل عن سيبويه انه قال ان قد في البيت للتكثير وغايته ان يجوز ابو حيان وسبقه الزمخشري اليه وهو معارض بمظهر ابن مالك اسد المجتهدين في النحو كذا قال ذلك الفاضل قلت حاصل كلامه على البيت ان التكثير فيه ملزم للمتكلم بناء على ان النزل هو الكفو وكثرة مغلوبه تمنع كونه قرنا وقد فرض انه قرن هذا خلف وانما يتوجه ذلك ان لو كان المراد بالقرن ولعل وهو ممنوع بل الظاهر ان المراد به المماثل فاذا فرضنا انه غلب جميع اقرانه وهو مائة مثلا كل واحد منهم حملت كثرة الغلبة مع انتفاء الناقض لتكثير الجمال وهذا هو اللائق بمقام الافتخار وظهر بهذا ان قوله لاستحالة الكثرة فيه مستدرك وان قوله ان ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه الا بالكثير لا يجديه نفعا لان مراده بالوقوع ما عرفت ومعنى تحمت بالبناء للفعول وبيت

يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد الاحمر من التوت كما في الصحاح وزاد في القاموس انه اسم لجميع انواعها والتوت شجاء فوقية اوله ومثناة اخره

واصفهد جاءة على ذلك بيت العروض

قد اشهد الغارة الشعواء تحلق جردا معروفة الطير شرحوب

اشهد احضر والغارة الخيل المغيرة والاسم من الاغارة على العدو كما في الصحاح وقال في القاموس اغار على العدو كمنع واغار دفع عليهم الخيل والشعواء الفاشية المتفرقة وجردا بالجيم تابعت اجرد يقال فرس جرد اذا كان كثير شعر الجسد رقيق الشعر قصيره ومعروفة الطير بالعين المهملة والفاء قليلة لحم الفخذين والطير بفتح اللام جمع طيرة بكسر فسكون هي وهو ست الفخذ من الانسان وغيره وسرحوب بالسين والحاء المهملتين المضمومتين اي طويلة على وجه الارض وهذه الصفة لاثبات مثل يدون ذكورها

وقال عمرو في لقد علم الذين اعتدوا منكم تدخيلا

الجملة الفعلية الجامدة بـ القسم مثل ان واللام الواقعة في الجملة الاسمية الجامدة بها القسم بـ افادة التوكيد الذي يظهر ان يقال اللام وقد الواقعان في الفعلية التي عاد بها القسم مثل ان واللام الواقعة في الاسمية الواقعة جوابا للقسم والا فكيف يكون قد وحدها مثل ان واللام جميعا

وقد مضى نقل القول بالتعليل في الاولى والتوقع في مثل الثانية المراد بالاية الاولى قوله تعالى قد يعلم الله عليه ونقل القول بالتعليل فيه بقيته معنى قرما في المعنى الثالث حيث ذكر ان التعليل فيه راجع الى تعليل المتعلق والمعنى ان ما هو عليه اقل معلوماته سبحانه وتعالى والمراد بالاية الثانية قوله تعالى ولقد علم الذين اعتدوا منكم وهذه لم يمض له نقل التوقع والعرب فيه نفسه وانما مضى له في مثلها حيث نقل قبل ذكر المعنى الثالث بتفسير عن الزمخشري في قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى الاعراف انها للتوقع وذكر هناك ان معنى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب ونقل عبارته في التسهيل

السادس النفي معنى هذا ان تكون لقد ستة معان والذي قاله اولا وهاجسة معان وكانه لما لم يرد المعنى السادس عنايته تلك المعاني الخمسة لكونه عربيا قبل الاستعمال فاشى من تعقيد سلكها ولم تراعاله البتة حرصا على الافادة فاورده بالذكر على وجه عربي تجرانه

وهو ان يكون كقولك للكذوب هو صادق اذا

يعني انه من اطلاق احد الضدين على الاخر على وجه التهكم لما مضى ما كنت في خير لكنه اورد في قوله الاثبات استهزاء بالمخاطب وحكايته فجاء النصب بعد الغاء نظرا الى المعنى كما ذكر

وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب بعد مستعمل لمعنى قوله

والحق بالحجاز فاستريحا

هذا بجر بيت صدره

سما ترك منزلي لبني تميم

وانما بعض تخريجه على النصب في جواب النفي المعنوي المستفاد من قوله ما ترك منزلي الا مدحا فلا اقيم به وليس فيه لان جواب النفي منفي لا اثبت فهو ما جاءني زيد فاكرمه بالنصب والمراد في البيت اثبات الاستراحة لا نفيها لكن لقائل ان يقول لا سلم ان الفعل من قوله فاستريحا منصوب بل هو مرفوع موكد بالنون الخفيفة حوفوا عليها بالالف وتوكيد مثل هذا بالخفيفة والثقيلة جائز في الضرورة قال الشاعر

لئن شعري واشعرن اذا ما ... قرنوها منشورة ودعيت

الى الفضل امر علي اذا حو ... بيت اني على الحساب مقيت

يعني ليت شعري حاصل اذا ما قرنوا بحيفة اعمالي منشورة ودعيت لغرائها الى الفخار به الحساب لكثرة حسناتي امر علي لو فوروساني واشعرن اعتراض معناه ان الشعور لابد من حصوله البته فلا حاجة الى تمنيه وقال سيبويه غير الضرورات تتعلق ولا شك ان التخريج على هذا متجه خلاف التخريج على النصب مع تقدم طرحه كما في البيت لا نظر له فان قلت فما وجه النصب ان قيل به في البيت كما فعل المصنف فان القول بانه بنفس النفي مذهب كوفي وهو لا يرتضيه فكيف يخرج على طريقة البصريين قلت يجعل النصب بأن مضمرة على حد قوله

ولبس عباءة وتقر عيني

والعطف منظور فيه الى المعنى كانه قال ويكون لي في الحجاز فاستريح اي لي في فاستراحتي

وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

هذه القراءة الشاذة يمكن تخريجها ايضا على ان الفعل منصوب بان مضمرة وهي وصلتها في محل خفض عطفا على الحق والمعنى بل نقذف بالحق فدمغه على الباطل اي فهو زاهق الباطل بالحق فابطاله لله والله الموفق للصواب

وخص بالنفي

يعني انها لا تستعمل مع غيره فالنفي مقصور عليه ومع ذلك ادخل الباء عليه وهي انما تدخل على المقصور حملا على اي وغالبا على اي كما مر في اوائل الكتاب مع ملازمة قط للنفي لجعلت امرا مستمرا على الدوام وانا ذلك هو الغالب قال في التسهيل وربما استعمل قط دونه

لفظا ومعنى بريد دون النفي ومن شواهده قول بعض العربية رضوان الله عليهم قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وأمنه

والثاني أن تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء على ذلك ما قول الحريري في بعض المقامات

مَرَّ ذا الذي ماسألت قط ... ومَرَّ له الحسي فقط

الأولى ظرف زمان والثانية بمعنى حسب قال المصنف في حواشيه على التسهيل ولم أسمع منهم الا مقرونا بالفاء وهي زائدة لازمة عندك وكذا القول في قولهم فحسب ان الفاء زائدة قلت لا ينبغي ارتكاب الزيادة ما وُجد فيها مندوحة وقد قال الفناري في المطول ان قطن اسم الاضمال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ وكأنه جزاء شرط محذوف وقدره في قول صاحب التلخيص ويُوصف بها الاخيران فقط بأن قال اذا وصفت بها الاخيرين فانته عن يوصف الاول بها قال واذا قدرنا الشرط تعميما للفاء قلت وظاهره انه يُستعمل بدون فاء لكنه قليل وقال ابن السيد في كتاب المسايل فقط تستعمل على وجهين احدهما مشددة الطاء مفتوحة القاف واجاز فيها الكسائي التخفيف مع فتح القاف ومنها فحسب تجري مجرى الظروف وهي مبنية على الضم لقطعها عن الاضافة بمنزلة قبل وبعد ولا تستعمل الا في الزمان الماضي وبعد النفي كقولك ما رايته قط وهي بانية الاضافة لان المعنى ما رايته مدة الزمان الماضي واشتقاقها من قولك قططت الشيء اذا قطعته فاذا قال المتكلم ما رايته قط فقطع على هذا وصل فيه قلت الاظهر ان يقال انه استغرق به الزمن المقطوع عن الزمان الحاضر وهو الماضي فقال الثاني ان تكون مفتوحة القاف ساكنة الطاء وهي بمعنى الاكتفاء بالشيء والاجتزاء به وهي عند البصريين مضافة الى ما بعدها كما تضاف حسب في قولك حسبك درهم وفي معنى القطع انها والكوفيون يجيزون فيها بعدها النصب فيجيزون قطعبدا لله درهم ويقولون معناه كفى بعبد الله ويكفيه ولا يعرف ذلك البصريون وقط هل تستعمل بعد الايجاب والنفي كقولك اخذت درهما فقط وما اخذت درهما فقط اي اخذت اكثر من درهم وهذه هي التي تاتي بعدها الفاء ولا تدخل الفاء مع الاولى واذا علمت القاف فعلى لان معنى اخذت درهما فقط اخذت درهما كفيت به الى هنا كما به قلت جعل الفاء عاطفة لا زايدة كما قال المصنف ولا جزاية كما قال الفناري والظاهر انه خبر من قولهم جميعا والله اعلم

كحكاية سيبويه كأنه لا يعلم فحاء والله عنه ... عتل إن يقال

هذا المثال ليست ما كافة وانما هي مصدرية وأنه لا يعلم فاعل ثبت مقدرًا والفاء عاطفة على محذوف اي فلا جل ثبوت عدم علمه صاحبه فحاء ونحوه وحرف التعليل متعلق بالمحذوف لانما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها بل ما بعدها عليها وانما تعلقت اللام بالمحذوف لزيادة الفاء لان سيبويه لا يرى جر زيادة

وعاد كرمانه في الامين

من أن ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما ان كافة وفيه اخراج الكاف عما اشتهر لها من عمل الجر لغير مقيس

بل مذ حين قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم كذلك قال الزمخشري انها في كما من السنة جواز ان تكون ما فيه كافة مثلها في ربما ومصدرية مثلها في ما رحمت والاعتراض الذي ذكره المصنف موجه

واختلف في قوله

وطرفك إما جئتنا فاحبسنه ... كما يحسبوا ان الهوى حيث ننظر

الطرف العين وفي جميع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة وقال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم كذا في الصحاح والهوى بالقصر الحب وطرفك مبتدا وجملة الشرط والجزاء خبره ولا يجوز نصبه على الاشتغال عامل يفسره احبسنه لان عمل الجزاء لا يعمل في متقدم عليه فلا يفتقر الى ما يفسره وهنا محذوف يدل عليه المقام اي فاحبسنه عنا والمعنى انك اذا جئتنا فلا تنظر اليك وانظر الى غيرنا لحسبهم الرمية ان هواك مقصور على من ينظر اليه فيكون ذلك سببا للتستر وعدم الفضيحة

وقال ابن مالك هذا اكلف بل هو كاف التعليل وما الكافة ونُصب الفعل لشبهها بما في المعنى

يلزم على هذا عمل ما لا يعمل لان الفعل

وهو عندهم ممنوع كما مرّ في حتى

وزعم ابو محمد الاسود في كتاب النبي برهة

الاديب ان ما على حرف هذا البيت

هذه اساءة ادب من الاسود سوء

على الصحيح فانه يعمل الفارسي لا يدفع عن الاحاطة في العربية وسعة الحفظ والضبط لما نقله وهذه مصنفاته في هذا الفن قد كثرت وانتشرت في الافاق وقلدت اعناق الفضلاء اطواق المنن ووجود رواية في البيت ان ثبتت على خلاف روايته لا تقدح فيما رواه مع استقامة معناه واجاد المصنف في تعبيره بمحمد القول بالزعم وليس الامر في مسئلة متعلق بالاعتقاد حتى يطرح رايه فيها لكونه على راي المعتزلة اعاذنا الله من حسد يسد باب الانصاف

وفي الفتنة

على حذف مضاف اي كمعب عشرة اقول [illegible] جعل الكاف بمعنى على بناء هذا المثال المحتمل الاجراء فيه على بقية الامثلة فليتدبر
عن الاسهل فلا داعي اليه ولا يثبت به لعلية ما [illegible] كما يتوهمه جمع

• وتنصر مولانا وتعلم انه • كما الناس مجرور عليه والبلوى

اقول [illegible] وكلنا عليه فليراجع من هناك قال [illegible] وزعم صاحب المستوفى ان الكاف ههنا
مما ورد عليه بقوله •

• واعلم اني واياك حميد • كما الفشوان والرجل الحليم

اقول قال الفشوان مبتدأ والحليم معطوف عليه والخبر محذوف اي كاسمان
ولو لم يكن ما كافة لوجب الجر والفشوان السكران والحليم الذي عنده اناة وصبر
اي اناة وهو كالسكران والحليم من حيث ان الفشوان نعت بالحلم وتجرأ السفه عليه
وهذه حالته والحليم صابر محتمل وهذه حالتي لكن الشاعر ساعده الزمان على عدم حلمه
بقوله بعد هذا • اريد هجاءه واخاف ربي • واعلم انه عبد اسير •
فاي طرف يمكن عن الجماعة المحمل على المذكور عند الوصف الضمير وغرضه ان ما
ذكره لا يعد مجهولا عند الرجل لاضافة ما يكون هذا المذكور بالنسبة الى المذكور
عنده من اوصافه كالمدح له وفي الحقيقة هذا غاية الدعوى فما قال [illegible] وقوله

• اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كسيف عمرو لم تخنه مضاربه •

اقول الماجد الكريم والاخ الاجابة والاذلال والمشهد هنا مصدر
ميمي كالمشهود والحضور ومضرب السيف بكسر الراء من سمع من طرفه فان
قلت سيف جمع فلس هو مثل قولهم ثابت مغاربه والمثالب لسان مفرق
واحد ومثل قول الشاعر صف ثاقبه قال [illegible] عند المسرا وساداً ومدلاً •
اقول وانما اصلب واحد ولكنهم يفردون اسمه الجار بالجر لكل فمع الجمع
موقع الواحد وسيف عمرو مبتدأ ولم تخنه مضاربه الخبر فاكاد ولولا ذلك
لجر مدح اخاه بانه كريم لم تخنه في يوم مضاربه كان سيف عمرو لم تخنه في مشهد
فالحث ثم تخنه مضاربه بان سيوفه للقطع بل بمعونة الحال على حسب المراد
قال [illegible] وانما صح الاستدلال به اذا لم تستثن ما المصدرية يوصل بالجمل
الاسمية اقول [illegible] كما هو مذهب سيبويه والجمهور العاملين بانها لا توصل
بالاسمية وان ذلك ليست اما اذا قيل بانها توصل بها كما هو مذهب السيرافي
والاعلم ن حروف واخاه ابن مالك واستدل عليه باشياء منها قوله

• واصل خلك ما التواصل ممكن • فلانت وهو من قرب رحل •

تخنيد لا يتأتى الاستدلال بذلك البيت لجواز ان تكون ما ايضا مصدرية لا كافة
قال [illegible] فان قلت كيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى قال الذين لا يعلمون مثل
كلامك او مثل مقالتك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في نحو ضرب مثل فضرب
قال المحذوف كان ذلك بعد له ولا سعدى عامل واحد لمعلقين بمعنى واحد لاختلاف
[illegible] زيداً عمراً ولا يكون مثل توكيد لذلك لانه ليس منه كما لا يكون زيد من قولك
هذا زيد نفسه توكيد لقد اكذلك ولا اجتماع لحروف بمعنى واحد من غير ان يكون الاخر كذلك فما يودي اليه
من عدم ارتباط ما بعده بما قبله اقول [illegible] ولا سعدى عامل واحد لمعلقين بمعنى
واحد يريد بطريق الاستقلال وما اذا كان متعديا الى احدهما استقلالا والى الاخر
بطريق التشبيه فلا مانع وفي كلامه اشارة اليه وقد اشتمل هذا الكلام على امور
لعله دعاه ان يكون مثل توكيدا لذلك فمثل ان يكون مراده ان نفس مثل لا يكون
توكيدا للكاف من ذلك وعقل ان يكون المراد ان مجموع مثل فوهر لا يكون توكيدا لمجموع
كذلك وكل منكل اما الاول فلان الكاف ومثلا ادا تشبيه والتشبيه لا يتأتى
ان دلالته عليه من الاخر واما الثاني فغير لائقه اما ان تعود الى مثل او ذلك
فان عاد الى مثل اقتضى ان التأكيد لا يكون ابن دلالة على المقصود من المؤكد فجميع
مثل قولك ضرب زيد عقار اخر ولا يمنع مثل هذا احد وان عاد الى ذلك فايضا سلمنا
ان كانت من حيث التعريف باعتبار ان ذلك مشتمل على تعريف الاشارة ومثل نكره
وان اضيفت الى معرفة اشكل فان مثلا ليس بمفرد توكيد الاسم الاشارة حتى يتوهم
واما المجموع توكيد للمجموع وان كان ما الاول تعريف الاشارة في الثاني التعريف
المستفاد من اضافة القول الى الخبر والمضاف الى المعرفة مرتبته عند جمهور
المعرفين من اسم الاشارة على المختار والاقرب انه اراد ان ذلك ابين من حيث انه
عند تعيين المشار اليه وهو القول المعين السابق بلا اشتمال مرجحي هذه الافادة
ومثل قولهم وان كان مساويا على ذلك القول المعين الا ان احتمال دخول غيره قائم
اذ هو مجموعه مثل غير ذلك القول المعين اشتمل كالاول على الدلالة على ذلك
الفرد المخصوص فقط هذه غاية ما تصرفي به تقرير مراده • ولا خلو عن بحث فان اضافة
ما فوهر عندية والمعهود هذا القول المقيد فلا محصور له ولا تشول لغير ذلك
القول المعين فلا نسلم ان الاول اشتمل على الدلالة على المراد لا مر السياق
ادعاه وان استماع التأكيد ونحو هذا ريد تفعل ما ذكره قد سمع وقال انما سمع
لان هذا تأكيد لفظي وهو اعادة اللفظ بعينه ونحوه بمرادف له وهذا زيد

اليبرو لذلك بعلى لنا وهن معرت خلق الله مسح له الشفان بالسواد حتى انهم
شبه بها بالبحر وكافور بيمو بوتـ القايل

كانما يسرعن لونوه مصعد او بر و قاح

ولابوتـ الاخر

وابيض عن يرد خشب ادسه من حرا يعا سى كنت الذ ابيا

ولابولـ الاخر

بالحلد حل باها لبسر حرت كاحار على المعوز
وانت يا رحسن احد الحمر شاركت في مثل قاحي العوز

ولابولـ الاخر

بلست فرايت فالنمت فعلت عندك معسور على عيك
ام حدث ام عبد ابتسمت ملات سمعي وطرفي من لاليك

وكلفنا لونه من سوطعه فيه ميدان مسع فيه الخمات والمالو ان
معه هي وكمنومنها ملة كقوله

مار مي وما عاف جمعا لنوالدي كالليث والغيث معا

فيه لف ولنشر غير مرتب ونوله كالغيث والليث لكان من باب
كلفه واعلم ان الذي ينبغي ان يتعين فيه الحرفيه مثل انجبني الذي يرمك لانه
سابع فصيح ولو كانت الكاف فيه اسما لم يكن كذلك لان حذف صدر الصلة مع غير
اي لا يسع فيما شايعا لا اذا طالت الصلة ولا طول هنا واما البيت فالصلة فيه
طويلة فلا تتعين الحرفيه قال الاين مالك في اجازته ان يكون مضافا
ومضافا اليه على مار المبتدا كاني زاد بعضهم كما على الذي احسن وهذا غير الفصيح
على اشاذ قد يكون مراده بمجرد التسمير به حذف المبتدا من صدر صلة
غير ان لم يعد كونه فصيحا او شاذا فلا يرد هذا الاعتراض وما قوله
ومالبابات سكما يوثين جرما لبابات بالعطف على المجرور الذي قبله
في قوله لم يبق من اي بها عاملين غير رماد وحطام كنفين
وغير ود جادل او ودين الاي جمع اية وهي العلامة وعلمين من معن
فاد عليت الرحل اذا ومنعت عليه والحطام ما تكسر من الحطب والكنف بكسر
الكاف وسكون النون وعاء يجعل الراعي فيه اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود
رضي الله عنهما كنيف ملي علما وخفف كنفين على البدليه من حطام وود اصله وتد
سكنت التاء ثم ابدلت دالا ودادغمت والجادل بالجيم والذال المعجمة المنتصب مكانه

لاسيع بالـ چا بردت ولـ ردا بما بالبات الحجاره التي جعلت اثافي من صلي بالنار
ذا الحرق استدل لم عليه تشبيه التي بنفسه فالصواب ان يكون مرددا العامل
محذوف الحرفيه يسع تشبيها بالاثافي ومعنى يوثين يعدلن ثالي الصدر وحاسه
اي ... ولا حقه في الاسما يسعين كمكرمن ... الشاعر انه يمنع ثلاث
بنازل من علامات ما يوصف بها حلتها عن ما دكره ابن ... انسا
... اثافي حرفين اكرا ومعا بثانيها كما قال ولا للما بهم ابدا دوا
هو محرست صدره ... لاللما ... في يلني ما لها يوجد
وان يكونا اسمين اكرا ومعا بثانيها وان يكون الاولى حرفا والثانية اسما
اذا كانا اسمين فينبغي ان يكون الاولى مضافة الى الثانية والثانية مضافة
اليها ولا تصر لاضافة مع التاكيد بناء على ما سبق وترعليه من الاحتمالات ان يكون
الاول اسما والثانية حرفا وكانه لما سمع هذا لم يرد عليه من فصل الجار من متضايفين
ولا انسا التريه نحو لا ما يرد عليه من جعل زيد مضافا اليه واللام مقحمة لان هذه
منويه لمعنى الاضافه يلاف الكاف وحرف الاحدار ومصادر الخطاب
وهي اللاحقه لاسما الاشاره نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولك
اياك واياكا ونحوهما انما حكموا بحرفيه الكاف في ذلك لان افادته في
غيره وتلك الفائده في اسم الاشاره كونه مخاطبا به واحدا او اثنان وجماعه مما يدل
مذكرا او مونثا وفي الضمير المنفصل المنصوب الدلاله على ما يريد به واعلم
من الاسما ما يدل على معنى في غيره كاسما الاستفهام والشرط فلا كانت كاف الخطاب
كذلك اما نقول اسما الاستفهام والشرط داله على معنى في نفسها وعلى معنى في غيرها
وكاف الخطاب الحرفيه لا تدل الا على معنى في غيرها فلذلك حكم بحرفيتها اذ الحرف
هو ما يدل على معنى الا في غيره لا الذي يدل على معنى في غيره على ما جرى بعضهم
وايضا فلو كانت الكاف المذكوره اسما لزم ان تكون مضافا اليها اسم الاشاره وهو لا
يضاف هذا هو الصحيح نعم بالنسبه الى الكاف اللاحقه
للضماير المنفصله المنصوبه فيه خلاف مشهور مذهب الجمهور انها حرف وهو
الصحيح كما ذكر المصنف وذهب الخليل والاخفش والمازني الى انها اسم واختاره ابن
مالك مستدلا الى سورتها ان الاسم الظاهر المجرور بالاضافة وقع بعدها فيما
رواه الخليل اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب فثبت انه مضاف ما بعده كان
كان ادعيرها والمضاف اليه اسم وهذا عند الجمهور محمول على الشذوذ فلا حجه فيه
واما الكاف اللاحقه لاسما الاشاره فحرف بلا خلاف ... الكاف حرفيه ...

لغات الاول لا تختلف لاختلاف احوال المخاطب في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع كالكاف التي هي ضمير المخاطب وهذه الاشياء المصبحة والمبانية لا تزيل هذه
الاحوال كلها ولم يقصد بها على هذه اللغة الا التنبيه على مطلق الخطاب بقصد
ان يعرف مفتوحه في المذكر ومكسوره في المانيث فلما على هذه اللغة ما جاءت
ولا راءت بمعنى احرف غير ارايتك هذا الذي كرمت على
لاصل اعلمت ان حملت الرويه عليه او ابصرت ان جعلت بصرية لانه
المعنى اي معنى اخبرني لانك تقول ارايت زيدا ما صنع فتقال له جوابه صاف
ولا تقال له ولا بصر ولو كان الاستفهام على اصله لقيل له ذلك لان الهمزة اداة
لطلب التصديق كما تقال لك اجاك زيد فتقول لا او نعم واختار المصنف ان تكون
منقوله من راءت بمعنى اعلمت لا بمعنى ابصرت مستندا الى هذه متعديا الى مفعولين
بمعنى ان زيدا هو قولك ارايت زيدا ما صنع مفعول اول وما صنع مفعول ثان له
وهذا من الانشا المقول الى انشا يعني ان هذا الكلام كان ولا لانشا هو الاستفهام
فصار لانشا هو الاخبار هو بمعنى اخبروني عن حاله التي ارايت بمعنى اخبر مفعول من رايت
بمعنى ابصرت او عرفت كانه قيل اذا ابصرته وشاهدت حاله العجيبة او عرفتها اخبرني
عنها فلا استعمال الانشا الاستخبار عن حالة عجيبة وقد يقول بعض بالمنصوب الذي كان
مفعولا به نحو ارايت زيدا ما صنع وقد عدف نحو ارايتكم ان اتاكم عذاب الله الاية
وكم ليس مفعولا بل حرف خطاب ولا بد سوا ابقيت ذلك المفعول او لم يقدر من
استفهاما ظاهرا او مقدرا سن الحال المستخبر عنها ثم قال والعامل الجملة المتضمنة معنى
الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها ثم قال او لما قلت ارايت زيدا
قال عما دل من حاله لتستخبر فقلت ما صنع فنحو بمعنى قولك اخبرني عنه ما صنع
وليست الجملة المذكورة مفعولا ثانيا كما ظن بعضهم هذا كلامه فلست بمتفرد لبطلان
بطلان ما ظنه بعضهم من كون تلك الجملة مفعولا ثانيا كما هو راي المصنف ولو وجه
ظاهر جار على القواعد فان المنصوب في قولك ارايت زيدا ما صنع لا يظهر وجه نصبه
الا على ان يكون مفعولا اول فلزم ان يكون الجملة الواقعة بعده في محل نصب على انها
المفعول الثاني واما ما ذهب اليه الرضي فلا يصح ان يكون منصوبا على اسقاط الخافض
اي اخبرني عن زيد وان كان ربما كلامه ما يشير الى هذا الوجه وذلك لان النصب بسقاط
اسقاط الخافض ليس بقياس فمثل هذا لا مفعول به لا رايتان معنى الرويه
قد انسلخ عن هذا اللفظ ونقل الى طلب الاخبار فان قلت ما معنى قولكم مفعول
اول وثان واخبرا انما تتعدى بنفسه الى واحد وتتعدى الى الثاني بالباء تقول اخبرت

زيدا قائما وعن عمرو وكذا فستعدى الى اخر بعن فليست هذا مذهب سيبويه
وشيعته واما هو مبني على مذهب من يرى ان اخبرني بمعنى زودني للاسم
اخبرت بسوء الفهم مرضه فاقلت من اهل مصر اعود ها
واما هو المفعول الاول لانه اشبه عن فاعل وسوء الفهم هو مفعوله الثاني
مرضه هو الثالث فاذا قلت ارايت زيدا ما صنع فالقول مجرور واما مكن لو
اخر عن مفعوله وجرد كان اذا كان فصول من اخاصب ان يحذف ان تصبرت هو
مذكورا واحرق وان يرتفعوا عرض من ملقى اليه هذا الخبر ما تقدم املا وتركيبه
احيا مضيعا وزيد هو مفعول الثاني وما صنع هو الثالث واما سيبويه فاذا اوقاتيا
باعتبار ان الفعلين كانا سيدا واخبرا الاول وان الاول لا يذكر فعلا كما مر
فلذلك لم يتعرض اليه في الذكر هنا ورده صحة الاستغناء عن الكاف
اي يعني ولو كانت فاعلا لم يستغن عنها اذ الفاعل لا يعرف عنده كما انه
كذلك عند البصريين واما مفعول نحو ازهدته الخساي من الكوفيين والدليل على صحة
الاستغنا قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذ صلى ارايت ان كان على الهدى او امر
بالمعروف ارايت ان كذب وتولى واما رفع نحو الامر فوضه اي
اما بطريق الاضافة فسلم ولكن لا نحو ان يكون مرفوعه بطريق نسابه عن صير
رفع كالمفعول الاخفش لانه لا ان وقد تحقق الفاعل حرسزود اي
كقولهم نصرت زيد ولسلك ذرقاما وعوك الرجل زيد وسلك الرجل عمرو وكذا
فوضح بعض الحروف كذا وكذلك ذكره في الجنى الداني وحمل على ذلك
الفارسي قوله

* لسان السوء تهدها اليك * وحسب ما حسبتك ان تحدثا *

اي اللسان جارحة الكلام تذكر تجري على اللسنة كفار وحمر وتونث تجمع
على السن كذراع وذرع قال الجوهري وقد عني بها عن كلمة قلت حديث حسن
قال اعني ما هنا

* اذا اني لسان لا اسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر *

وهذا هو المراد في بيت المتن واحسن تفسير الخا هلان تقال حان رحل ولهذا
وعلو في بيت الاعشى مرتفعا غير الذي للقصدوره

ان يكون اسما محضرا من حيث كقوله

* كي يحبوني السلم وما بيت * وقد كم وتعني اهجاء بضمير *

قوله محمون بملون والسلم بفتح السين وكسرها مع سكون اللام الجبل وما
ذكره قبل كر بفعل من قبلهم يقال مارت تمعل والمعيل اى قليب ماءه يرتفع
الماء وانما الحرب بمد كما فى البيت وتقصر وضعفر ملهب والحداد بالحاء المهملة
شربها واحتدادها هو استعاره والاضطرار ترشيح والحداد الذى قوله وما يبرح
الى آخره من الحال المعدده وذو الحال الفاعل فى محمون فان قلت ما
والظاهر انها على هذا عاطفه لا حاليه والضمير فى هذه الجمله لذى الحال قلت صح ذلك
قلت اما ان يجعل اللام ما يبه عن الضمير على رأى بعضهم اى والظاهر انها كما تقدم
او يجعل الضمير محمدوفا اى فكرا او مكرر ويجوز ان يكون ذلك من الحال المتداخله وقوله
وما برت قبل كر حال من فاعل محمون ويكون والظاهر انها كما تقدم قبل كر
قال وانما لو كانت حرف تعليل لورد دخل عليه حرف جر لكان مستغنيا
وسلم من ذلك قال ومثله فى الاحتمالين قوله اردت لكيما ان تطير بقربتى
اقول هذا صدر بيت عجزه فتركتها شتى يبدد بلقعه استعار البدد
الذهاب السريع والقربه بكسر القاف اداة من جلد محروز من جانب واحد يستقى
فيها والشن بفتح الشين المعجمه القربه الخلق والبيد اما بالمد وفتح الموحده اوله
الارض القفر التى لا سيد من بدخلها اى يعلاها والبلقع على زنه جعفر التى لا شئ فيها
قال ارض بلقع وبلقعه ايضا قال فكى اما تعليليه موكده او مصدريه موكده
بان اقول لكن يترجح المقدر الاول بوجوه احدها ان ام الباب
قالوا وفى الاعتنا بشانها فاذا جعلت كى تعليليه لزم ان يكون ان هى الناصبه فعنه
وهذا مستبعد من الاعتنا بشانها حيث لم تعزل عن عملها والثانى ان ما كان اصلا
فى بابه لا مناسب ان يجعل بوكيد الجبره مما ليس باصل فى ذلك الباب والثالث
ان ان هى التى وليها الفعل فكانت لقربها منه ومجاورتها اياه احق بالاعمال مما ليس
كذلك قال ولا نظهر ان بعد كى الا فى الضروره كقوله

فقالت اكل الناس صبحت ماتحا لسائك كيما ان تغر وتخدعا

اقول المتح الاعطا تقال منحه ومنحه بفتح النون فى الماضى وضمها وكسرها
فى المضارع وهو متعد الى مفعولين واحدهما فى البيت كل الناس والثانى لسانك والمراد
اعطاؤه لسانك وطيب كلامك والغرور الخدع وهو اراده المكروه والانسان
من حيث لا يعلم وجعل ابن مالك فى التسهيل اظهار ان بعد كى قليلا ولم يصرح
بكونه ضروره كما فعل المصنف قال وقوله حاتم

ل هنا كما بعدت بلوى كى يصير ضرعاه واخرجت كلبى وهو فى البيت اخاه
الا قوله لا تفعل بى الفعل وتاسه اقول الرد على الوجهين بدلالة الظاهر
نعم يرد على الاول ان اللام فى مثل هذا جاره فيلزم ما ذكر من تفصيلها بين الحرف
[illegible] وهو سيرا اما اذا جعل النصب فى البيت بان مضمره
[illegible] جاره لعلة اكدت بها فما هو للام الذى هو مجرور
بحرف الشروع من جهة هذا التاكيد ولكنه سمع من كلامهم بل هو واقع فى كلامه
لا محاله ابدا وجه لاختلاف الحرفين لفظا فى بيت حاتم فان قلت الظاهر
ان قوله فى البيت متعلق بداخل اذ المعنى وهو داخل فى البيت والضمير فى اخاه
عائد الى البيت فلزم عود ذى الحال الى الضمير وهو ظاهره منعا وهو محذور وعند هم تكيف
التسهيل الى المنفى من عوده ذلك قلت من وجهين الاول انا لا نسلم
عود ضميره داخله الى البيت بل هو منصوب مطلق عائد الى الدخول المفهوم من داخل اى
وهو داخله البيت الدخول كما قالوا فى قوله هذا سراقه للقرآن يدرسه
الثانى على تقدير تسليم ان الضمير عائد الى البيت لا نسلم ان الظرف اعنى متعلق بداخل
بل هو مستقبل وقد اخذه حيرا خرجى به بيانا للمراد بالاستقرار الذى تعلق به
الظرف قال واجابوا عن الاول بان الاصل فى فعل وملزومه كونه للظرف
واخراج ما الاستغنا به عن الصدر اقول وقد ذهب بعض الى ان ما لا
يلزم مصدريتها وانما كذلك عند العرب فان صح ذلك سقط الاعتراض الثانى
ونقل عن ابن الرمل المعربى انه صنف فى ذلك مختصرا ذكر فيه شواهد لمجيئها
غير مصدريه قال ابن مالك فى كتابه المسمى بالتوضيح لمشكلات الجامع الصحيح
ما نصه وفى ذلك اقول ما ذا شاهد على ان ما الاستفهاميه اذا ركبت مع ذا
تفارق وجوب التصدر فجعل فيها ما قبل ركبها فعاد وضعا فالرفع كقولهم كان ماذا
والنصب كقول ام المومنين رضى الله عنها اقول ماذا واجاز بعضهم الغا وقوعها
خبرا كقولهم لمن يعد عشرون عشرون ماذا هذا كلامه قلت فى
الكشاف فى سورة هود فان قلت وقعت عايه ماذا قلت اقوله وضيع الفلك
وفى سورة الكهف فان قلت هو استدراك لما قلت لقوله لعلك باخع نفسك
فى الموضعين خارجه عن الحدود به وتعليق لماذا بمحروف مناف وقد قال عامة المحدثين
ممكن ولكن اذا ثبت بالنقل استعمالها غير صدر كما فى غنيه عن التقدير

قال على وجهين حريه لعنى كثير واستفهاميه لعنى اى عدد اقول

للتصديق والتكذيب ... اعني في اشتمال الكثرة على اشتمال القليل فان
الكلام فان قصد معنى الشان لم يحتمل الا الصدق بها كما قرره ابن الحاجب ورد ما
عليه ... السواع ان يميز خبريه مفرد ومجموع ... وجه كونه
مفردا مع انه لا يكون الا مجرورا ان خبريه ما كانت للكثير شاعت العدد الكثير
لتصريح اعني مائه وما لف ومميز الكثير لتصريح مجرور مفرد فكذلك مميز ما شاعه
وما عممه مجموعا فان العدد الكثير يغطه ما ينبئ عن صيغه الكثرة صريحا وكذا المميز
ليست مثله في التصريح فجعل جمعه كانه ما ينبئ عن معنى التصريح ... مثله
قال ... كم ملوك باد ملكهم ... وتعيير سوقه باد
ملوك جمع ملك مجرورا في النحاح والملك مضموم من ملك او ملك قلت
وفيه نصر وباد هلك والسوقه بضم السين سهلة وبالقاف خلاف ملك بملك تسوى
فيه الواحد والجمع والمونث والمذكر والبيت شاهد على مجئ ممير كم الخبريه مجموعا ومفردا
وهو من عر مديد وبحر نزع منه وهو اول البحر مشكول وهو رجاف مستفعلن
عند هم ورد بحر المذكور وهو قوله ونعيم بدون بون مرات
وقال المفرد في كرعلك باجرير وخاله ... فدعا قد حلبت على عشاري
هذا شاهد حر على مجئ ممير الخبريه مفرد والضرع بضمتين عوجاج
الفدم او ارتفاع لحم الفدم حتى يغلب الكف والفدم الى استبها او هو مثنى على صيغ
المفاصل كانها قدرات عن موضعها والبزما يكون في الاضرع عصفورا ما داء او هو عوج في
ترسيع كانه مفعل مفصل ما بين الساعد والكف والساعد الفدم والانثى لا يبزما من
كل شي والعشار بالكسر جمع عشراء وهي الناقه التي ات عليها من يوم ارسل عليها الفحل
عشره اشهر وغر من المفرد في هذا البيت ذو حرير والاستحقاف بالان معناه
ان كثرا من عالك وخالك كن من جمله حدي ورعاء الي وقوله على عشاري
يريد على كره مني لان علا استعمل فيما يعود بالضرر على الانسان قال الله تعالى فعليها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذا من المجرد ورعايه الاستحقاف والذم
لان معناه كنت استحقف ان علين عشاري وان يدحلن في زمره رعاف
وحدي محلبتهن وما هن من العيب ... ولا تكون ممير لا ستبهامه
الا مفردا فلا قال الكوفيون ... وجه ما ذهب اليه البصريون من ان ممير
لا ستبهامه لا تكون الا مفردا مسموعا على ما قرره ابن الحاجب وغيره انها ما كانت
كنايه عن العدد جعلت عباره عن وسط العدد وهو من احد عشر الى مائه لانها
لو جعلت الكنايه عن احد عشر مثلا كان محكما ووسط العدد ممير منصوب مفرد
فلذلك ممير ما هو كنايه عنه واعترضه العدد بان جاء على وسط دون غيره
عكره قد يقال وجه ان يقال كم لا ستغراقها ما كانت مفرد بعد فرق بينها
الا ستفهاميه اذا شبهت العدد مركب فافرد ممير ها ونصب كميزه تغليبا لحكمها
كما قال احد عشر رجلا ... وهو ايضا ضعيف ولا دليل لاحاده في شاذ دل
على السماع ولا ضروره تدعوا الى ركاب هذا الوجه الضعيف مخالفه وما
لكثير بون مجرور وكون ممير ذا ستغراقها منه جمعا وقاس من جوز في اثنى عشره
اشياء كون اسباء ممير ومنه الرمخشري ان يجوز ذلك هنا فالوزن مالك
في التسهيل وما وهو ذلك محال والمميز محذوف تعني بذلك اذا قلت كم ان علما نا
فالتقدير كم نفسا استعمر والك في حاله كونهم علما نا فحذف المميز واقيم مضافه
على الحاليه وان جمع من العرب كم علما نا لك لمرتبات هذا التفريع الاعلى رأي
الاخفش في نحو تقدم الحال على عاملها المعنوي في مثل ذلك ... والخاص
ان ممير الخبريه واجب الخفض ... وخفضه على ان كم مضافه اليه حملا لها
على ما هي مشابهه له من العدد وممير فيه اما خفض لاضافه وذهب الفراء
انه مجرور من مفرده وعمل الجار المقدر وان كانه في عمر هذا الموضع باد لا
انه ما كثره حول من على ممير الخبريه نحو كم من قريه وكم من اية ساغ عمله مقدرا
لان الشي اذا عرف في موضع جاز تركه لقوه الدلاله عليه ... شديد مجور
في الممير وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا للجميع
قصد تقليل كم وممير ها في الجر ما حرف نحو على كم جذع بيت ينبذ وكم رجل مررت
وهو من مضره وحويا ... زعم الرضي ان مجوز اضمارها قصد
التقليل قلت ليس هذا توجيها لوجوب كون من مضره فليتعين ان نضر في
وجهه وليتامل ... واما مجوز وكون المجرور بدلا من كم لان البدل
من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بهمزه نحو كيف زيد اصحيح ام سقيم
... واعاده الضمير جملا على لفظ كم ... او على انه عايد على مجموع
من يعقل مركبا في قولك النساء فعلت ... وقد عاد مجرورة مدلوله عليها
بالمذكور ... لك ان تعتقد في قد عا كونه معرفة اذ هو كلمه اريد بها لفظها
لفظا فكون عما عليه وسيبت محذوفة على انها حال منه ومدلول مرفوع
جر محذوف اي هي مدلولة لفظها وعمل هذه الجمله ما اجرى وصفه الحال
ولك ان تجر كلا من هاتين الكلمتين على انها صفه لقد عا سا على انه نكره والمعنى

لكونه قد وصف بمساواه بعد عا[illegible] ك كما يقول رب زيد لعينه اى رب
مسمى هذا الاسم لعينه ومع مثل هذ[illegible] المصنفين لقول ابن الحاجب في الكافيه
والعلم الموصوف بما من مسافا الى علم ما[illegible] وقد وقع مسافا والمراد بهما معنى جميع
وجميع ما ذكره [illegible] ونظيره رب وهند قامت [illegible] ذا ابن عقيل
حرف من الاول لدلالة الثاني والعكس لكن احد قرينتي [illegible] تشبيه
لسلامته من الفصل [illegible] كاد

قال [illegible] وانما جاز الوقف عليها بالنون لان النون لما دخل في التركيب اشبهت
النون الاصلية اقول [illegible] انظر قوله لان النون لما ذا استحق فان كان جوابا وهو
الظاهر فهذا الفعل قد ذكرت عليه اولا تقوله وهذا فاهذه النيابة والعاملا
تعدى الى معمولين من نوع واحد الا اتباع فلكن ان يكون الثاني بدلا من الاول
اى به لانه ادل على المقصود من الاول قال [illegible] وابن مالك واستدل عليه
اقول [illegible] استدل مبني للفاعل وفاعله ضمير يعود الى ابن مالك [illegible] احدها
المعاركة اقول [illegible] قال الرضي دخلت كاف التشبيه على اى التي هي في غاية
الابهام فاذا قطعت عن الاضافة فكاين مثل كذا في كون المجرور بها مبهما عند السامع
الا ان في ذا اشارة في الاصل الما في ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم والمميز
بعدكذا وكاين في الاصل عن كاف لاحرف واى كاف مثلان رجلا لانك تبين في
كذا رجلا وكاين رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جنس هو ولم تبين العدد المبهم فاى في
الاصل كان مصدرا كلمة اى من ايرن معنا ها للافرادى وصار بمجرد كاسم مفرد
بمعنى كم الخبرية صار كانه اسم مبني على السكون اخره نون ساكنة كما في من لا تنون
لكن قلة الكتب بعد الياء نون مع ان السكون لا صورة له خطا [illegible] ومن العجب
قوله [illegible] اطرد الياس بالرجا وكاين [illegible] المشاحم ليسره بعد عسره
اقول [illegible] الطرد الابعاد يقال طرده يطرده بفتح العين في الماضي وضمها في
المضارع والياس القنوط والرجا بالمد الامل وجمع ودفع الشيء وصرفه الشاعر للضرورة
والامر اسر فاعل من اسر يأسر اذا توجع وحمر قدر وقضى يقول لم تعتقد وزح حصول
الفرج بعد الشدة فكم من عذر بعد الله عساه بعد فقره واذا كان كذلك فيا
الامل مفتوح فلا تشده بالقنوط [illegible] وقوله

وكان لنا فضلا عليه ومنة [illegible] قديما ولا تدرون ما من منعم
اقول [illegible] كان يالف بعد الكاف عليها همزه مكسورة فنون ساكنة لغة في
كان المتقدمة وقال نولش هو اسم فاعل من كان وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم

بتوا من الكلمتين ما ركبوهما اسبغة فاعل فاكاف فاكلمة و همزة اى كاسب فا
اذ قصدت تمثيلا وحذف احدى الياءين وتثبت الاخرى مثلا قلت انما احذف
ا لتقاء ياء ساكنة مع النون الساكنة وقال الخليل ايا الساكنة من اى دومت سكنا
الهمزة وحركت عرضا لوقوفها عليها وسكنت همزة لوقوعها موقع ايا الساكنة
ثم خلت انا الاخيرة كراهة اجتماع ساكنين فانا ساكنة والهمزة
الهمزة لالتقاء الساكنين وتثبت انا الاخيرة بعد كسرة قبلها النون بعد نقل
حركتها كما تقدم والفصل الاحسان وانما الانعام وزيدا ضمه ظرف محذوف
عامله انما المفعول به من كان وضميرها فان قلت من تعدى عرف غيره
ضمنت على زيد كذا وزيد في الدار فما معنى ضمنت قلت معنى حذف العائد المجرور مع قيد
شرطه وهو كون الموصول مجرورا بمثله معنى ومتعلقا قلت ما في الدار مصدرية
لا موصولة فلا عائد ولا حذف ولا اشكال

واسلمني الزمان كذا فلا ضرب ولا انس

اسلمني اى خذلني والمراد بالضرب هنا الفرح والانس هو من الامتداد
يطلق على الحزن وعلى الفرح وتعميم سيبويه لضرب جعله لكل انسان ضرب وعرفه
والانس على رأيه الفعل صد الوحشة [illegible] وبعضهم قال انه يلزم قوله
القابل له عندي كذا درهم ماية وتقوله كذا درهما ثلاثة وتقوله كذا كذا درهما احد
عشر درهما حذف على مجموع من نصا درهم من احد [illegible] ومع بعضهم وتقدم
في فقه مخالفنا انما كاينة فكم ابن ياس وابن الحاجب في كذا درهما وكذا كذا درهما و لذا
وكذا درهما مثل ما ذكره المصنف فيهن وقال يحتمل ما عرف هذا وتعليل تفسيره
وحرر الشيخ خليل مالكي في مختصره الفقهي الذي وضعه لبيان مانه الفتوى في مذهب
الامام مالك ما ذكره ابن ياس وابن الحاجب وزاد قول يحتمل قولين التفسير
قال ابن معطه في شرح الفوزه ان قال كذا درهم لزمه تفاوته درهم لانهما
عددان اضيف ما سما الى المفرد فان قال كذا وكذا درهم لزمه العشرون درهما دخل
العطف مع جر المميز هذا مذهب النحويين ومن وافقهم من المعربا ذكر هذا بعد ما
ذكر التفاصيل التي ذكر المصنف كلها فجمل جميع ذلك مذاهب النحويين ثم قال فان
قال كذا درهم بالرفع فكانه قال واحد هو درهم فان قال كذا درهم فكانه قال عدد هو
درهم وان قال كذا كذا وما تعطف البيان لم تصور لان المفسر في مثله منصوب
على كل حال الا ان يكون عطف بيان مجموعا كقولك كذا كذا درهما فمجرور ويكون جمع

حينئذ بدة او عطف بيان كما في اشتر[illegible] ياطا وقطن سبر تحلت
عد النفي نفي بعد ثبوت ذا ك[illegible] لطفا به شي شيمه
اقول عمر فعل مرتجل وعمر بعد و في الصحاح التعمير الدعاء بطول العمر يقال عمرك الله وعمرك الله اسعدك الله وسكون لغته وقصر الالف خلاف النعمي و اللطف من [illegible] ايضا على الرفق و كانه المراد في البيت والجد بفتح الجيم المشقة و[illegible]
كذا
قال وقول الكسائي كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الاستفتاح به ولا تكسر بعد حتى ولا بعد ما كان بمعناها اقول انما تمتنع كسرها بعد حتى اذا كانت حقا واقعة في ابتداء الكلام فتكون ما بعدها فاعلا بفعل ناصبها او مبتدأ مخبرا عنه بما على ان يكون منصوبه بعدها فلا مانع من كسرانّ حينئذ بل هو الواجب على هذا التقدير لانها واقعة في محل الحمل كما اذا قلت زيدا كرمته حقا انه فاضل فجملة حقا منعلقه عما قبلها اي حق اكرامه حقا ولا يجعل صدر ما بعدها فتقدر وجه الكسر اذا اقدرت ذلك فلم تكن كلا التي جعلت بمعنى حقا راجعة الى ما قبلها من الكلام ويكون ما بعدها جملة مستانفة فكسران ولا مبرد الرد على الكسائي ما ذكره المصنف و مما يدل لما قلناه من انك اذا جعلت حقا من تمام الكلام السابق كسرت ان الواقعة بعدها قوله تعالى الم يعلم بأن الله يرى جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده استيناف معناه التعليل لوجوب الرجوع اليه وقرئ بفتح ان على ان المراد لانه او على انه منصوب بالفعل الذي حسب وعد الله اي وعد الله وعدا ثم الخلق ثم اعادته والمعنى اعادة الخلق بعد بدئه وهو ان يكون مرفوعا بما نصب حقا اي حق حقا بدء الخلق كقوله

اجفا عباد الله ان لست جانيا ... ولا اجهل الا مجل ترفث

كذا في الكشاف قال وتوجيه لتكلف دعوى علمه بما اقول ممكن ان يقال انما بنيت لكونها لفظا كلفظ الحرفيه ومناسبه معناها لمعناها لانك تردع المخاطب عما تقول تحقيقا للردع كذا قال الرضي قال والاظهر لانه اقول يعني وان لم يكن شبيه فلم تزل تنونها واد خل المصنف لا على الفعل لما مضى لفظا ومعنى مع عدم تكررها وهو شاذ وقد يقال المراد فلم لا تنون فلا يكون ما مضى معنى فلا يجب تكرارها كما قال الشاعر

ايحسب شيخ المدرسة ما[illegible] لا عزم بعدها صغره

قال وقد يتعين للردع او للاستفتاح اقول على تعين منهما يعود الضمير المستتر عند ذكره حيث قال واد امنع الموضع للردع او الكلا باعتبار ارادة [illegible] وسكون الضمير تعود الى كلا باعتبار [illegible] خوب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لا بها [illegible] وقد عرفت انه لا يلزم من كسرانّ همزة ان اقول هذه آية الموضعين التي وعدنا بيانها وقد عرفت انه لا يلزم من كسرانّ همزة ان بعد كلا حقا ولا كسرها اما يراد انه موكول الى قصد المتكلم فان شاء متعلقه عما قبلها مريدا ان ما بعدها مستانف فالكسر والا فالفتح والكسر هنا على اراده الاستيناف مع جعل حقا متعلقه عما قبلها ممكن قال ونحوه قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وقد ذكر الكسران اقول هذه آية الشعرا التي وعدنا بيانها وقد تقدم ان كسران ليس بما هو من جعل كلا بمعنى حقا لامكان جعلها متعلقه عما قبلها اي حق جزعكم حقا ثم استانف بقوله ان معي ربي سيهدين وهو على تقدير سؤال عن العلة وذلك انهم لما قالوا انا لمدركون قيل لهم عن قال كلا اي ليثبت حركم من فرعون وجنوده وحق ذلك حقا قصد تراءى الجمعين قالوا انا لمدركون قال كلا لن يدركوا واحدا منا قال ان معي ربي سيهدين اي الى ما فيه النجاء ولا جزع مع تحقق هدايته قال وقد تمنع كونها للزجر نحو ما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده اقول ان لم يكن قبلها ما يصح رده فبعدها ما يمكن الردع عن اكاره وهو قوله تعالى انها لاحدى الكبر وقد جوز الزمخشري ذلك فقال يجوز ان يكون كلا رد عاملي يقدر ان يكون احدى الكبر وعلل الردع لا بحسب ان يكون باعتبار ما قبلها بل يجوز تعلقه بما بعدها قال وقول الطبري وجماعة انه ما نزل من عدد خزنه جهنم عليها تسعة عشر فقال بعضهم الكوفيون انا اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول مصنف لان الآية لم تتضمن ذلك اقول عدم تضمن الآية لذكر الواقعة التي نزلت لسببها صريحا لا ينفي انها متضمنة لذلك فان بينت ما قاله هؤلاء الجماعة من ان سبب النزول ما ذكره فغير القول بانها للزجر ولا تعسف قال وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كافي سلاسلا اقول في الكشاف ويجوز تنوين سلاسلا وجهان احدهما ان تكون النون بدلا من حرف الاطلاق وعزى الوصل بجرى الوقف الثاني ان يكون صاحب القراءة ممن يجري رواية الشعر ومجرى لسانه على صرف غير المنصرف هذا كلامه وفيه من البشاعة ما لا يخفى قال

مجلم

لتشبيه فقد هشام موجوده باعتبار انه [redacted] نوب منابه ولا مناسبة بين
المعنيين وانما المناسبة لتقدير وجود [redacted] كون الارض ناعمة غير متشعثة
وقد يجاب بان الصدر يتضمن امرين حسب منطوقه ومفهومه [redacted] هو
الشعار ارطن مكة والمفهوم هو عدم اشعار ارطن [redacted] اعتبار
ان ثم من يعتد بسببه ممن خلفه مناسب لهذا المفهوم فارتبط [redacted] صدر
من حيث مفهومه ويكون البيت قد اشتمل على حرف العلة من الصدر وفعل من
العجز لان اشعار ارطن مكة معلل بدفنه فيها وفيها لاصلانه فكانه قال اشعرت حزنا
عليه واجلالا لامكانه فحذفت هذه العلة وتقدير من نوب منابه في اصلاح الارض
عليه لعدم اشعار ارطاة بها وهذا المعلل محذوف لفهمه من صدر البيت فالاتمام
حاصل قوله والرابع التقريب قاله الكوفيون وحلوا عليه كانك بالشتا
مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لمن ولا لاخرة لم تزل وقول الحريري
كانى بك تحط قوله المراد وحلوا عليه مثل قول الحريري اذ هو متاخر عن
تلك الطبقه مات بعد خمسمائة ويجب ان يضبط تحط في كلامه بضم الطاء المهملة
مضارع احط اخطاطا اى كانى بك تحدر من علو الى سفل تريد نقله من ظاهر الارض
الى باطنه بعد الموت ووجد في بعض النسخ تحفيف الطاء على انه مضارع حط قال
الجوهري الحط الرمي وقد يحط بحط بالكسر وما في هذه النسخة خطا لان
الحريري يقول كانى بك تحط الى اللحد وسعط وقد سلكت الرهط الى ضيق من سبرة
والقطعة كلها جاءت على هذا الاسلوب بزنة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن تعصر الجز
الثاني الا انه جمع بين الساكنين في القوافي من غير ردف في الباء القطعة وهو
معيب عندهم وقد استبان ان يحط بتحفيف الطاء لا مدخل لها هنا بوجه والحدو بفتح
اللام وضمها ابل مع اسكان الطاء الشئ في جانب الغير وسعط معروف وهو هنا
استعاره والسبرة بين الثقب ومنه سبر الجراح وهو المراد هنا قال
وقال المطرزي الاصل كانى بسبرك تحط وكانى بصبر الدنيا لم يكن ثم حذف الفعل واقيمت
الباء قوله قال الرضي وهو كانك بالدنيا لم يكن وكانك بالاخرة لم تزل وكانك
بالقبيل قد اقبل الاولى ان يقول سقاكان على معنى التشبيه ولا حكم زيادة حتى
ويقول التقدير كانك بصبر الدنيا اى بثقبها من قوله تعالى فسبرت به عن جنب
والجملة بعد الجرور بالباء حال اى كانك تبصر الدنيا وثقبها هنا كما نسبه الاترى
الى قولهم كانى بالقبيل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك والواو لا تدخل الجمل اذا كانت
اخبارا لهذه الحروف انتهى فيكون التقدير في كلام الحريري كانى بسبرك تحط اى اشاهد

في هذه الحالة [redacted] وانشد
[redacted] كان اذنيه اذا تشوفا ... قادمة او قلما محرفا
قوله [redacted] من شعر الشاعر وصف فرسا وتشوف تطلع او تطاول ونظر والظرف
متعلق بما [redacted] من التشبيه اى نسبه اذا ناه وقت تشوفه كذا والقادمة
واحدة [redacted] وهي متقادم ريشه عشر في كل جناح والقلم القصبة التي تكتب
والحرف المقطوط لاعلى جهة الاستواء بل يكون احد طرفي الشق على الاخر
قوله وقيل الرواية قادمة او قلما محرفا مالغات من غير سنون على ان الاسماء سماه
وحذفت النون للضرورة قوله من شواهد سيبويه الضرورة قول الشاعر
قد سالم الحيات منه القدما ... انشده ابن حي وقال عن مروية برفع الحيات
ونصب القدم ورواه النحاة بنصب الحيات وقالوا اراد الدهر ان واجاز
الكسائي حذفها في غير الضرورة فيجوز عنده ان يقول الاجارقام الزيد بدون نون
قال وقيل اخطا قائله وهو ابو نخيله قوله هو والد الجعدي راجز قال
في القاموس وابو نخيله العكلي والسعدي راجزان وقال في مادة عمل بالحا المهملة
وابو نحيله العملي محابي او هو بالحا المعجمة

قوله واجرا المفرد المعرف نحو كل زيد حسن قوله قال العلامي تلميذ الدماميني
السبكي في شرح منهاج البيضاوي وطعن من ان يقول وقد قال الله تعالى لكل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل والمراد الجزئيات لا الاجزاء قال صلى الله عليه وسلم
كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه الحديث هذا كلامه ويمكن ان يجاب ان ما في
الاية والحديث من قبيل المعرف الجمعي فهو في المعنى كالنكرة فلا يرد ثم اذا دخلت
كل على ما فيه الالف واللام واريد الحكم على كل فرد فلا يقول ان الالف واللام
هنا تفيد العموم وكل تاكيدها او انها لبيان الحقيقة حتى تكون تاسيسا كل من الامرين
محتمل قال الشيخ علي الدين السبكي رحمه الله وقد تقال بان الالف واللام تفيد
العموم في مراتب ما دخلت عليه وكل يفيد العموم في اجزاء كل من المراتب فاذا دخلت
كل الرجال افادت الالف واللام استغراق كل مرتبة من مراتب الجمع وافادت
كل استغراق الافراد فصير كل منهما معنى وهو اول من اكد قوله ومن هنا
وجب في نحو راه الله عمرو وان دكوان كل له يطبع الله على كل قلب سكبر جبار
متكبر سنون قلب فيه كل بعد قلب لتعم افراد القلب كما تعم كل اجزاء القلب قوله
فيه نظر فان كلا تضافه الى نكرة فكذلك تعم الاجزاء على رايه وقوله لتعم افراد القلوب

لشبيه فقد هنا موجوده باعتبار انه [illegible] منوب منابه ولا مناسبة بين
المعنيين واما المناسبة لمقدر وجود من [illegible] كون الارض باعث عبر متشعره
وقد عابه بان الصدر يعض امرئ عسيب منظومه و منثوره فالتعليق هو
اشعرار بطن مكة والمنثور هو عدم اشعرار ظهرها فتقدير وجود هذا باعتبار
ان ثم من لبد مسده ممن خالفه مناسب لهذا المنثور فارتبط الحرف [illegible] مقدر
من حيث مفهومه ويكون البيت قد اشتمل على جزء العلة من الصدر والمعلل من
العجز لان اشعرار بطن مكة معلل بدفنه فيها وهي لاسلافه فكانها اشعرت حزنا
عليه واجلالا لمكانه فحذفت هذه العلة وقدر من منوب منابه في اصلاح الارض
علة لعدم اشعرارها وهذا المعلل محذوف فيه من صدر البيت فالاتمام
حاصل [illegible] والرابع المقرب قاله الكوفيون وحملوا عليه كاد يك بالشئ
مثل وكاد يك بالفتح ات وكانك بالدنيا لم تكن وما الاخرة لم تزل و قول الحريري
كاني بك تحط [illegible] المراد وحملوا عليه مثل قول الحريري اذ هو متاخر عن
تلك الطبقة مات بعد حمامة و يجب ان يضبط تحط في كلامه بضم الحاء المهملة
مضارع انحط انحطاطا اي كاني بك تحدر من علو الى سفل يريد نقله من ظاهر الارض
الى باطنها بعد الموت و وجد في بعض النسخ بحذف الطاء على انه مضارع حط قال
الجوهري الحط الرمي و قد حط يحط حطا بالكسر وما في هذه النسخة خطا بالشك لان
الحريري يقول كاني بك تحط الى اللحد وسعط و قد سالت الرهط الى ضيق من سعط
والقطعة كلها جاءت على هذا الاسلوب بزنة مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن بحصر الجز
الثاني الا انه جمع بين الساكنين في القوافي من غير ردف في غالب القطعة وهو
معيب عندهم وقد استبان ان يحط بحذف الطاء لا مدخل لها هنا بوجه والهدى بفتح
اللام وضمها آية مع امكان الهاء الشئ في جانب الغير وسعط بمهملتين وهو هنا
استعاره والسعر بفتح السين الغب ومنه سعر الحمامة وهو المراد هنا
وقال المظفر بن الاسل كاني ابصرك تحط وكاني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت
الباء [illegible] قال الرضي وهو كاد يك بالفتح لم تكن وكاد يك بالاخرة لم تزل وكانك
بالقليل قد تبدل الا ولى ان تقول سقاكان على معنى التشبيه ولا عمل لها بزيادة كي
وتقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اي تشاهدها من قولهم تعالى فبصرت به عن جنب
والجملة بعد الضرورية بالحال او كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها فعبر كانه الاترى
الى قولهم كاني بالخيل وقد اقبل وكاني بزيد وهو مقبل والواو لا يدخل الحال اذا كان
اخبارا لهذه الحروف انتهى فكون المقدر بعد كاد الحريري كاني ابصرك تحط اي تشاهد

لهذه الحاله [illegible] والشيب
كان اذ نبه اذ الشوف [illegible] قاد مه او علما محرفا

[illegible] عرض الشاعر وصف فرس و تشوف تطلع او تطاول و نظروا الطرف
متعلق بما في كان من معنى التشبيه اي تشبه اذ ناه وقت تشوفه كرا والقادمة
واحده قوادم الجناح وهي متقادم رئشه عشر في كل جناح والظفر القصبة التي يكتنفها
والمحرف المقطوع لاعلى حمة الاصبع بل على عرض بحيث يكون حد ظفر في التشوف على من الاخر
وقيل الرواية قاد منا او قلما محرفا ما نعات من عبر سوس على ان لاما سماه
وحدفت النون للضرورة [illegible] من شواهد سيبويه الضرورة قول الشاعر
قد سالم الحيات منه القدما [illegible] الشاهد ان حتى وقال عن مرويه برفع الحيات
ونصب القدم ورواه البغداديون بنصب الحيات ورفع القدم واراد القدم ان واجاز
الكسائي جرها في غير الضرورة محتجا عنده ان قول الاخطل قام الزيدان بدون لغة
وقيل اخطا قائله وهو ابو نخيله [illegible] هو بالحا المهمله راجع قالب
في القاموس وابو نخيله العكلي والسعدي راجزان وقال في مادة حال بالحا المهملة
وابو نخيله العقيلي محابي او هو بالحا المعجمه

واجرا المبرد المعرف نحو كل زيد حسن [illegible] قال الفاضي تاج الدين
السبكي في شرح منهاج البيضاوي ومعنى ان يقول وقد قال الله تعالى كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل والمراد المرئيات لا الاجزاء وقال صلى الله عليه وسلم
كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه الحديث هذا كلامه ويمكن ان يجاب ان ما في
الاية والحديث من قبيل المعرف الجنسي فهو في المعنى كالنكرة فلا يرد ثم اذا دخلت
كل على ما فيه الالف واللام واريد الحكم على كل فرد فرد قال يقول ان الالف واللام
هنا بعد العموم وكل تاكيدها او في لبيان الحقيقة حتى تكون تاسيسا كل مراد من
محل قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله وقد تقال بان الالف واللام تفيد
العموم في مراتب قد دخلت عليه وكل بعد العموم في اجزاء كل من المراتب فاذا دخلت
كل الرجال افادت الالف واللام استغراق في كل مرتبة من مراتب الجمع واعادت
كل استغراق الافراد فصار لكل منهما معنى وهو اول من التاكيد [illegible] ومن هنا
وجب في عمر واخيه ان عمرو وان دكوان كذا له تطبع الله على كل قلب متكبر جبار
بتنزل سنون قلب قدر كل بحسب لمعنى افراد القلب كما عبر كل اجزاء القلب
فيه نظر فان كلا منهما راجع الى مكره فكيف يعبر الاخر على رأيه وقوله ليعم افراد العلوم

مشكل ايضا فانها للعموم اذا افاد مدخولها [illegible] وكل انما اضيف الى مذكر موصوف بصفار فصيرها للنسبة الى المذكرين [illegible] لانها للنسبة الى افراد ما يوصف وكلا راين الحاجب في مقرر ذلك حسن فلتورد. قال [illegible] باضافة قلب الى مذكر فلاستفاد العموم في القلوب من [illegible] لذلك لما اضيفت القلب الى مذكر وهو مفرد غير مضاف [illegible] مذكر الافراد كما في قولك اكلت كل رغيف زيد او كل رغيف انسان واذا بطل العموم عند ذلك بطل العموم فيما اضيفت اليه كل لانه انما صار اذا لم ينسب الى ما يطلق العموم فيه واذا بطل العموم فيما اضيفت اليه كل وجب حمل الطبية على جزاءات لانه لو عمت الاول لعمت الثاني وقد بطل العموم في الثاني ولو عمت الاول من غير عموم الثاني لم يستقم لانه ليس لمذكر الواحد قلوب حتى يصح قولك كل قلب اضيف اليه باعتبار توجب تاويل الاية لان المعنى الذي سيقت له الاخبار بالطبع على جميع قلوب كل متكبر وذلك حاصل بتقدير كل محذوف مضاف الى متكبر كانه قيل كذلك يطبع الله على كل قلب كل متكبر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وحسن الحذف ظهور المعنى المراد وذلك ينفي احتمال العموم في القلب ويحمل الوجب للعموم في المتكبر انها كالاية وفيه ما فيها من عموم الاجزاء ليس منوطا باضافة كل الى المفرد المعرف كما اقتضاه ظاهر كلام المصنف وهو منشا الاشكال قال [illegible] وقوله

• وان الذي حانت بفلج دماؤهم • هم القوم كل القوم يا ام خالد

اقول [illegible] زعم بعض ان الذي هنا مخفف من الذين بحذف النون بدليل عود ضمير الجمع اليه ولا حاجة الى ذلك مع امكان جعل الموصوف مثل العنج والجمع اعتبر لفظه وافرد الذي ومعناه فاعاد عليه ضمير الجماعة وحانت هلكت وطلع بالغاء والجيم كعلس اسم موضع قرب من البصرة والمعنى ان الذين هدرت دماؤهم واريقت بهذا الموضع هم القوم اي هم المشهورون بهذا الوصف على معنى انهم تمام جنس القوم بحيث لا يشذ عنهم فرد مما يطلق عليه اسم القوم والمراد قصر الكمال عليهم ادعاء حتى كان الناقص خارج عن الجنس اي هم الذين يستحقون ان يطلق عليهم اسم القوم قال [illegible] قال ابن مالك وقد خلط الناظر كقوله ⊙

• كم قد ذكرت لواعزل بذكركم • يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

اقول [illegible] الكاف من ذكرتك مكسورة لانه خاطب امراة فان قلت كيف يجتمع هذا مع قوله بذكركم وهذا خطاب لجماعة مذكرين قلت هو للتغليب كقول العرب • فان شيبت طلقت الف سراكم • وان شيبت لم الجمع نقاما ولا ورا

(١٠)

(١١)

[illegible] المراة الواحدة بخطاب الجماعة المذكور يقول الرجال عن هذه تعلو كا [illegible] عنا سترها فتعدل عن [illegible] افراد والمايت الى الجمع والمذكر فيه وعدى الضمير بالتعريض ومنه قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام وان سلام قال لاهله امكثوا وقد اورد المتن احتمال ان يكون للتمني فلا جواب لها وان يكون شرطية فجوابها محذوف [illegible] حسنا والتلخيص بتنون مضمومة تقدم ما فيه فلما تمحضة الما العرب [illegible] ابو حيان ورغم ان كلامه ليست نصب منظومة الطهاشا كالهاشا ليست توكيدا وليس قوله تعالى [illegible] بل هو تاكيد لما هو حس وذلك لانه كذا هذا التقدير يكون على اهل الكمال واما على ارادة العموم فيكون تعميما على الكامل والناقص وفيه ما فيه قال [illegible] عن

• اذا انت فضلت امرا ذا بناهة • على ناقص كان المديح من النقص

وقال الاخر

• الم تران السيف يعتر قدره • اذا قيل هذا السيف خير من العصا

[illegible] ومن توكيد النكرة قوله

• ليث حوله كاملا كليم • لا طبق الاسكا سهم

[illegible] ليث بفتح الميم مصارع ليث بكسرها اي يعرو ومصدره الليث بفتح الغين وسكون الثاء قال الجوهري غير قياس لان المصدر من فعل يفعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل لعب لعبا والحول السنة والمنع العرق كان الشاعر يحمونه على الاعراض وطول الغربة حتى انه ليث سنة كاملة لاقراء في محل جلوه ولا بلاقيه الا الطريق التي يسلكها اياه والبيت شاهد صدق لما ذهب اليه الكوفيون من جواز تاكيد النكرة المحدودة وهي المعلومة المقدار الموقتة كسنة وشهر ويوم وليلة ودينار ودرهم بكل واجزائه لا النفس والعين ومذهبهم ليس بسديد لامكان تاويل بعض ذلك بمحدود وعلى هذا لا تشترط عندهم مطابقة التاكيد والمؤكد في التعريف والتنكير [illegible] الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وشبهها ان لا يحل محلها الالف واللام بدلا [illegible] لتعريف بل الغالب عليها ان تكون تابعة محوجا الغور كلهم واكرمهم ظهرا ومررت بهم كلهم وحينئذ يخرج عن المتبوعية فالغالب عليه ان لا يحل محلها الالف واللام وعبارته هذه تؤدي ذلك [illegible] ومن القليل قوله

• فصر درعه قطعا وهو ناهل • [illegible] هذا محرب بيت صدره

• تمدد اذا ما ثوبه ثوب دارع • تمدد مبدا اي انه تصطرب وتحرك اذا تحركت عليه الدلاء فيصر درعه كل من تلك الجماعة

اصحاب الرحلا وهو نا هل اى زمان مالك ابو عبد الله المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة والزمان
من الاضداد قال ولا عجب ان يكون [redacted] رضى الله عنه [redacted]
فلما بينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى
قوله تبينا الهدى علمناه علما بينا والتقى مصدر قولك [redacted] اى صدرى
وصنت نفسى منه واصله الواو وقال الجوهرى اتقى اصله [redacted] وهو قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها الياء اذا عدت فلما كثر استعمالها [redacted]
توهموا ان الياء من نفس الحرف فحملوه الذى يتقى اليه يتحمله ثم حملوه ثم حملوه
فى كلامهم تحفونه به فعلوا فى معنى مثل قضى نحبه والتقى فى عرفا لشرع فعل الحسنات
وترك السيات وقد يراد به التقوى اجتناب المعاصى سواء فى الحسنات اولم يات بها
قال وقول ابى بكر وكعب ولبيد رضى الله عنهم
كل امرئ مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حدباء محمول
الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
اقول فى سوق المصنف هذه الابيات على هذا العطف ونشر مرتب فالشعر
الاول منسوب الى ابى بكر الصديق وهو محتمل لان يكون بيتا واحدا من نام الرجز وان يكون
بيتين من مشطور والقضية ثابتة فى الصحيح رويت عائشة رضى الله عنها وذلك انهم
لما قدموا المدينة اصابهم وعك فكان ابو بكر رضى الله عنه اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال رضى الله
عنه اذا اصابه ذلك مرفع عقيرته اى صوته ويقول
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد وحولى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل
وقوله مصبح فى اهله محتمل ان يراد بجعل فى اهله صباحا او معناه انه العرصات او
بستى مسبوحة وهو شرب الغداة والشراك كركاب سير النعل والادحرجة
وما محيين حشيشه طيبة الريح والجليل النبات العظيم ياشله مضمومة وقد مرت
دباجة الكتاب وبحنة سوق بحر بقرب مكة وشامة وطفيل جبلان على جوانبين
ميلا من مكة او جبلان بمكة وجدة او عينان او جبلان على بريد من مكة تعزى ابو بكر
رضى الله عنه عند اخذ الحمى بما نزل به من الموت الشامل للاهل والغرب وبلال
رضى الله عنه فى الرجوع الى الوطن على عادة الغربا وفرق ما بين المعانين غير خفى
والبيت الثانى للكلب من رهير من قصيدته الطويلة التى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم
[redacted]
[redacted] المنهل

[redacted] اسنده له [redacted] معنيا البرده وقيصها مشهوره والمراد بالاله الحدبا النعش
الذى عليه الميت يعنى ان الانسان [redacted] له من الموت وان طالت سلامته والبيت
الثالث للبيد بن ربيعة العامرى وقد مر الكلام عليه فى الخامسة والعشرين
وقول المصنف
[redacted] بدلس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
اقول [redacted] بدلس بين مهملة ويم مضمومتين وواو وساكنه وهزة مفتوحة ولام
هو ان عاد يا من شعر الحماسة وهو من اليهود والثناء محمولون السول من الاعلام
المرتجلة فى القاموس والسول باطهره طاهر بكى ابا براء ودباب الخيل وان عادا قلت
يمكن ان يكون منقولا والمرتجل محذوف نشره ما بعد عند سيبويه اى اذا كرم المرء
لم يدلس من اللوم عرضه والاخفش يجوز ذلك وجها آخر وهو ان يكون مبتدا
محذوف الخبر اعنى عائدين واللوم بلام مضمومة وهزة ساكنة عدم الكرم والعرمس بكسر
العين المهملة وسكون الراء المعجمة وحاسب الانسان الذى يصونه عن نفسه وحسبه
ان ضنفى وثلب [redacted] ومفردا موسنا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
قوله [redacted] الرهين محترز رهينة ليست بتاء تانيث رهين فى قوله تعالى كل امرئ بما
كسب رهين لياس العين لانه لو قصدت الصفة لقيل رهن لان فعيلا بمعنى مفعول
يستوى فيه المذكر والمونث وانما هى اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل
كل نفس بما كسبت رهين ومنه بيت الحماسة
انعد الذى ما العرف نعد كوكب رهينة رمس ذى تراب وجندل
كانه قال رهن رمس والمعنى كل نفس رهن بكسب عند الله غير مفكوك انهى والعرف
ما تعد من حزونه الجبل وارتفع عن محدر الوادى ومن الرمله مدرجه وما استرق
منه وكواكب بالضم والف بعد الواو وجعل بعضه مجوزان يكون كوكب تصغيرا له
قال [redacted] ومعنى قول الفرزدق
وكل رهين فى كل رحل وان هما تعاطى العلا قوما هما اخوان
وهذا البيت من المشكلات لفظا ومعنى واعرابا فلنشرحه قوله كل رحل كل هجين
رابذة اقول [redacted] لانسلم زيادته بل ان الموجود فى الرحل مراد كما انه كذلك فى القرين
اى ان كل رفيق لكل رحل هذا شانه ولو كانت الباء زائدة لم يحصل العموم فى
الرحل وهو مطلوب [redacted] وعكسه اثبات اللام للضرورة فمن قال هذيان
خطا اذا قبل ان خطا فعل وفاعل اقول [redacted] ما انشده بعد بيت امرئ القيس
وهو بناء مه فما سان خطا مثلها اكب على ساعديه النمر

والمساء حسنا الظهر وخطأ ما قال الكسائي فيما اراد خطأ ان عرفنا ما قصده
وفاهم من اذا عرك وكاد من حقه ان يقول خطأ كما قال فريقا الا انه
مرون وقيل اراد خطأ ان فحوا سر شيء حذف منه للضرورة كما قال

هما خطتا اما اسار ومنة ... واما دم والقتل بالحر احجد

فمن رواه برفع اسار ومنة ودم والخطاء النكير من كل شيء
تعالى ثم الفعل ومعد الضمير لان الرفض لسنا ما بين معتمل على ما كسر
معنى الامان حتى يصير الجامد لا تصير الواحد
اذ قال ها الحوادث
كل ما يحسب ما ضاف اليه وقد اضيفت الى شيء فيكون معناها شيء فعاد اليه ضمير
الا بين هذا الاعتبار واما المسيحة الاخرى التي هي تزحل على اللفظ فعاد اليه مستكمل
ظاهرها لان لفظ كل معرفة بذكر فكيف تعود اليه ضمير الا بين باعتبار اللفظ وحواه
ان المراد لفظ المضاف اليه كل وهو المشي وهذا هو معناها فانه يحسب ما ضاف
اليه قال الامر الى الحمل على معنى كل وهو الاستغراق المستفاد من مدخولها المضاف
اليه
وقوله فوما مابدل من العاملين قومها من سببها او معناها تعاد ما
تحذف الزوائد فتعود الى اصلها
ضمير المفرد المؤنث عائد الى الغناء اذ المراد ان يكون من البدل والمبدل منه ملابسة
ضمير الحرمة والكلية ليكون بدل اشتمال كما عرفته وهذا انما يتم ان كون
قومها الغناء من سببها لا كون معاونه الرفقين من سببها
او
مفعول مطلق من باب صنع الله
باب صنع الله باب المصدر المحذوف
عامله وجوبا قياسا اذ هو مفعول مطلق من فاعله بالاضافة نحو وعد الله وصنع الله
وقوما سقد ركونه مصدرا على ما ادعاه ليس كذلك لانه مما حذف عامله جواز الفعل
المشابه في مطلق الحرف
والمعنى ان الرفقا في السفر اذا استقروا رفيقين
لها كالحوتين لا جتماعهما في السفر والعصمة وان تعالى كل واحد منهما معاونة الاخر
اطال المصنف في هذه المسئلة لاشكال ادى اليها وكلها مبنى على حرف
واحد وهو ثبوت نون قوما من جملة الزوائد ولعلها ليست كذلك وانما
هي قوما ما شبيه قوم والمشي مضاف الى ضمير الرفقين ولا اشكال حينئذ لا
لفظا ولا اعرابا ولا معنى اذ المعنى على هذا التقدير ان كل رفقين من السفر
احوان وان تعادى قوما ما وتعاطوا المطاعنة بالقنا وقد راجعت في نسخة
من ديوان الفرزدق هذا البيت مضبوط المهمز من قوما ما لنسخة واحدة وملكت

هذه النسخة ... جلدين وضبط ... بيت هو الذي كان باعثا على شرائها
ولله الحمد والمنة ... وقول بيد

وكل اناس سوف يدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل

... ت هذا البيت والكلام عليه تقارب من حرف الحواء
... ما قول الاخفش

وكل مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ويروى وكل مصيبات تصيب فانها وكل هذا قالبيت مما غض فيه
وذلك لان كلا على هذه الرواية الاخيرة تكون مضافة الى منكر وايما
الاولى المضاف اليه معرفة فليس مما الكلام فيه وكان سبق ان خطئ البيت
اولا على الوجه الذي يكون به كذلك وقد علل المتصدد بقوله ويروى وكل مصيبة
الزمان وجدتها وليس مما غض فيه انما المطلوب بالذات ايراد الشاهد سواء
الحكم المذكور واما الاداة فانما البيت روي على وجه لا يتأتى معه الاستشهاد
على ذلك فامر غير مقصود بالذات والخطب سبب الامر تقول ما خطبك
اي ما سببك الامر الذي انت فيه
... وروه ابو حيان بقول عنترة

حادت عليه كل عين شرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم

... الضمير من قوله عليه عائد الى البيت المتقدم ذكره مما البيت الذي
قبل هذا بيت عليه وهو قوله

اروضة انفا تضمن بيتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم

والعين مطرابا يرتلا يقلع والنثرة الكثيرة الماء والحديقة الروضة ذات
الشجر ويروى فتركن كل قرارة كجدولة ومعنى تركها كالدرهم ان كل حديقة
او حفرة صارت بسبب استمرارها بالماء وبما من مائها وسقايه شبيهة بالدرهم
والروضة الارض التي لم ترع والدمن البعر يريد ان العيث لم يكن معه بعر
ينقص طيب رائح الروضة وان الروضة لم يكن تعلم نباتها الرواب حتى
تنقص نضارتها وبهجتها وضمير عرفها ... كقوله

... من كل كوماء كثير سقيها الموتمر ...

... الكوماء من الابل الرافعة لمقدم السنام والبراقة صوفا
وقد وبرا البعير يوبر وبرا بالكسر فيهما ... وعليه جاء ابن عصفور في قوله

... وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ...

ان كون موتيك جامدا حذفت نونه للاضافة
... الاتيان بغير الجمع مع

ارادة الحكم على كل واحد قبيلة فلم يلزم [illegible] وجود منه وعدم عنه خلاف
الاول لاسيما وقد يأبى الافراد بقوله تجده وبقوله في عجز البيت

وما كل ثوب تجده طبيب

فافرد ايضا فحمل الاول على الامر الكثير معتمدا بالكثرة وبقاعدة الشيء للاجزاء فكيف يعدل عن ذلك مع عدم الملجئ اليه [illegible] ويحتمل ان يقول فاطمة الخراعية تبكي اخوتها

اخوتي لا يبعدون ابدا ... وكل ماجد واذا مسروا ... وارد والحومن الذي يردوا

يقال بعد وبعد بالضم للعمر وبعد بالكسر لها يقال بعد الرجل بعدا اذا هلك والصدر البعد بالضم واما البعد الذي هو ضد القرب فمصدر له وسكون العين يقوله منه بعد بعد بالضم في الماضي والمضارع ويمكن ان يكون بناء البيت منه وامروا بكسر الميم اي كثروا او عظموا ومنه قولهم بورك لنا في امر امرا بن له كقولهم نعم النبي على ما عليه وسلم اي عظم واشتد والمراد بورود الحومن الذي يردوه الموت [illegible] وذلك نحو قولها امروا فاما فوطا وردوا فاما لغير لا خوف [illegible] هذا سوال وهو وارد واسل امروا فيما ذكره المصنف فلم يذكره وجوابه انه حيث امروا بالذكر لنصوصيته في مظنته اذ لا محل بعد ذلك واما وارد وارطيب متعينا لهذا المعنى اذ يحتمل ان يكون بناء نفس الامر مفردا لاجمعا والعبرة بالفظ ما لكتابة [illegible] هذا ان حملت الحومن على نقيض المبت وهو الظاهر وان حملته على مرادف القبيلة كما جمع في امروا واجب [illegible] لا تسلم ذلك لان الجمع وان اريد به القبيلة مفرد لفظا دال على الجمع معنى نحو كما الضيف فلان رماية لفظه ورماية معنى ومما يدل عليه قول الشاعر

كل حي هرندس وخلال ... لا مرالون ضارجن القباب

الهرندس من الابل الشديد واستعمله هنا للمثل على جهة التشبيه البليغ او الاستعارة على رأي والخلال بفتح الخاء المعجمة الخالة الحسنة والمخيلة الجميلة وجر القباب اما بلام محذوفة اي ضارجن للقباب فحذف الجار وابقى عمله شذوذا على حد قوله

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ... اشارت كليب بالاكف الاصابع

وان على ان الاصل القبائل بباء الغلبة وحذف احداها وسيأتي

في هذا البيت كلاما [illegible] وتظيره ولا تكونوا اول كافر به
ذ كافرت لم يوقف مفرد لفظا بجموع معنى او اول فريق كافر
انا احتمل الثاني وقيل لان اول افعل تفضيل وهو اذا اضيف الى نكرة وجب
تذكيره حاصلا والمضاف اليه مثل هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم
افضل رجال فيه فما صاحب افضل جمع والمضاف اليه مفرد فوجب التذكير في
الصفة المضاف اليه محيد مارجحناه من المعنى وهو احد ما قيل فيها
ولولا ذلك لم يقل الا فراد [illegible] التاويل لتغيير المضاف اليه حتى
يتم هذا بل الذي سبق ان مثل التاويل واجب كما شرطناه ان يأول المضاف
اليه بحيث يصح معه المعنى كما قدمناه وبأول صاحبه افضل بان يجعل مفردا
ليحصل التطابق اي ملائكة كل واحد منهم اول كافر وقد ذكر الزمخشري كلا
من التاويلين [illegible] واشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون [illegible] المراد بالآيتين قوله تعالى وحفظا من كل آمنة برسولم
ليحفظوه وقوله تعالى وعلى كل منا مرجين واما كانت الآية التي تلاها المسئل
اشكل من تينك الآيتين لان التاويل المتاتي فيها فان شيطانا المضاف
اليه مفرد لفظا ومعنى بخلاف المضاف اليه في تينك الآيتين [illegible] ولو ظفرها
ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض بيت عنترة [illegible] من ابن له ان اباحيان
لم يظفر بها واعله ظفر بها ورأى صحة الجواب الذي ذكره المصنف فاضرب عن
ايرادها وهذا تعامل عجيب بل الظن بابي حيان انه ظفر بالاية وبالجواب عنها
فذلك كله مذكور في الكشاف وهو منصب عينه في تفسيره ابي حيان البحر المحيط ما نصه ولا يجوز ان يكون لا يسمعون صفة ولا استينافا جوابا
لسوال سائل لم لم يحفظ من الشياطين لان الوصف بكونهم لا يسمعون
والجواب به لا معنى لحفظ من الشياطين على تقدير ما ذكر انتهى مع الوصف
وحفظا من كل شيطان مارد غير سامع او مسمع وكذلك لا يستقيم مع كونه
جوابا انتهى وقد استبان بطريق اليقين انه ظفر بالاية ولحاظ على ما ذكره
المصنف اعاذنا الله من حسد ينسد باب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف
اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع [illegible] اذا كان المراد انه
لا يسمع بعد الحفظ صح جعله استينافا وصفة وحالا مقدرة وسيأتي الكلام
على ذلك في الباب الثاني ان شاء الله تعالى [illegible] وان هو عائد الى الجمع المستفاد
من الكلام [illegible] الجمع انما استفيد من كل شيطان لا من الكلام مجموعه

الدمن السبكي في شرح التلخيص كلام سيبويه في المسألة كما مر ... وقد اشكل
على ترجمة القصر الاول قوله تعالى والله ... كل مختال فخور ... بعد ابواب
تعالى والله لا يحب كل كفار اثيم وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين وقد صرح بعضهم
بان هذا المكم اكثري لا كلي وحسبك لا سيما البعض البين من هذه الآ...
وجاءته الظرفية من جهة ما ... فيه نضاج فان الظرفية ... من جهة نيابة
ما المصدرية وصلتها عن الوقت لا من جهة ما ... والوجه الاول مقربان كثرة
مجيء الماضي بعد ما الى اخره ... كيف يكون هذا مقربا مع ان ما المصدرية توصل
بالجملة الفعلية مطلقا سواء كان فعلها ماضيا او مضارعا وكذا الظرفية المصدرية توصل
بالفعلية اعم من ان يكون فعلها ماضيا او مضارعا ولا مزية للاول على الثاني باعتبار
الكثرة ... ان تلك عامة فلا يدخل عليها اداة العموم ... لانها تمنع
دخول اداة العموم على العام فقد مر في كل الداخلة على المعرف باللام واللام
احتمال ارادة العموم بكل من الارادتين ولا نزاع في صحة دخول كل على الموصولة
التي هي من صيغ العموم كالذي والتي ومن وغيرها من ... واذا قلت كلما
استبدت عبتك فان زرتني فعبدي حر فكل صفوية ايضا على الظرفية ولكن ما فيها
معروف مدلول عليه بما المذكورة في الجواب ... تامل هذا مع ما اسلفه
عند الكلام في حيث على قوله ؎

اذا اريدة من حيث ما نفحت له ... اتاه برها خليل واصله

ان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ولم يعتبره باب الاشتغال ولا شك ان المضر هنا
وقع في حيز الشرط فلا يفسر عاملا لكن الذي ينبغي الجزم به ان هذا مقصور على باب
الاشتغال كما صرح به المصنف في موضع اخر ... وانشد قوله ؎

وقول كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحدي او تستريحي

قوله ... قال الجوهري وجاشت نفسي اي غثت ويقال دارت للغثيان فاذا
اردت انها ارتفعت من حزن او فزع قلت جشأت ومكانك اسم فعل بمعنى اثبت كذا
قيل وفي نظر اذ لا مانع من جعله ظرفا للمقدر وليس ما ضرورة الى كونه اسم فعل
وتعدى سين للفعول وقول مبتدا وكلما ظرف متعلق به والخبر قوله مكانك تحدي او
تستريحي او قول هذا اللفظ مثل قول لا اله الا الله ؎

... او بالجمار كقوله ؎

ان للخير والشر مدى ... وكلا ذلك وجه وقبل

قوله بحيث بها المستغاث له والمشهور ان هذه لام القصر قوله الظاهر ان
الاشارة بهذه الى اللام القرشية التي حكاها عن بعضهم داخلة على المنصوب المتروك
بعد ولا يكون الاشارة بها الى اللامات التي ابتدا الكلام عليها من قوله اللام الفعل
نحو ليقوم زيد اذ يلزم عليه مشهورية الفعول في نحو ليقوم زيد بان لا يسمى لام
القصر وهو اما ممتنع عند الجمهور للخلو من فنون التاكيد او قليل عند من اجازه كابن
مالك قال ... وكالاصل في الفعل والاسم وبتيان بعد حذفها كذلك اللام بعد
حذف الاسم قوله ... ضمير بتيان عائد الى قد وان وضمير حذفها عائد الى الفعل
الذي هو مدخول قد والاسم الذي هو مدخول ان والمقصود من هذا الكلام ان
الاسم الذي تدخل عليه لام الابتداء لا يحذف وتبقى اللام بعد حذفه كما ان الفعل الذي
تدخل عليه قد والاسم الذي تدخل عليه ان لا يحذفان وتبقى الحرفان بعد حذفهما فاما
الفعل الذي تدخل عليه قد فقد يجوز حذفه وبقاء قد بعد حذفه كقول الشاعر ؎

اذا نهى الترحل عيران ركابنا ... لما تزل برحالنا وكان قد

اي وكان قد زالت ولم يجعلوا ذلك ضرورة فيما ادعاه من عدم بقية قد بعد
حذف الفعل نظرا الى حذف الاسم وبقاء ان فتدبر وان كان ضعيفا كقوله ؎

ان من يدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء

وقوله الاخر ؎

ان من لامك في بعض الحسا ... ن ألمه واغضه في الخطوب

فان قلت ما وجه اعراب الكلام المنقول عن الخليل من انه يجب ان يتنزل
عليه القصد الذي ذكرته اولا قلت فيه تلفيق وافرب ما يقال فيه ان قوله اللام
مبتدا على تقدير مضاف اي احكام اللام وخبره ما يحصل من معنى اللفظ المقدر وهو
قوله كالاصل في الاخير ولذلك تاكيد ومعنى الكلام على هذا المقدر وحال اللام
بعد حذف ما يليها بعد الاسم مثل حالها بعد حذف ما يليها بعد حذف ما دخلا عليه
من الفعل والاسم قوله ... وفي الوجهين الاخيرين نظر لان ذكر الظاهر
انما يقبح اذا صرح بها قوله ... يحتمل ان ابن الخاجب رحمه الله لم يستضعفه
من جهة قبح التكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا في غير مقام التعميم ولا شك
انه ضعيف عند سيبويه والمحققين قال ... ولان النحويين قدروا مبتدا بعد
الواو في قمت واصك عينه وبعد اللام في نحو من عاد فينتقم الله منه
وبعد اللام في نحو لا اشتم بهوم اليتيمة وكذلك قدروا لاجل الصناعة دون
المعنى قوله ... هذا الكلام يقتضي استواء المقدر والملفوظ في القصد وان

العقد مراعاة روعي لحفظ نظام الصناعة من جهة اللفظ فقط وكيف يكون ذلك
والمستفاد من الجملة الاسمية غير المستفاد من الجملة الفعلية فليست افادة الاول
عين افادة هذه الصورة لتقوي الحكم وعدم افادة الثانية له في يقال ما وقع فيها
واحد والقول بان مثل هذا الفائدة ذكره اهل البيان واما النحاة فلا غير لهم في
الاسمية والفعلية فيه نظر اقول ولانه يجوز على الصحيح لنا يزيد اقول
جواز هذا ليس مما الكلام فيه فانه لم يحذف منه حتى انه زيد قائما وانما يخبره
قدم عليه على رأي الجماعة او مبتدا وقائم خبر مقدم والجملة داخلة على المبتدا تقديرا
على ما هو رأي كلام ابن الحاجب عليه وعلى كل حال فلا حذف فلا وجه لايراده على
تصنيف ابن الحاجب لقول من ادعى حذف المبتدا سوف يعطيك ربك
فترضى قال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج حيا اقول لم يصرح
بذلك حيث قال في الكشاف فان قلت لام الابتداء الداخلة على المضارع تفيد
معنى الحال فكيف جامعت حرف الاستقبال قلت لم تجامعه الا مخلصة للتوكيد
كما اخلصت الهمزة في ايا في للتعريف وانسلخ عنها معنى التعريف هذا كلامه
واراد بالهمزة الالف واللام لكنه تجوز في الحلاق اسم الجزء على الكل ووقع لقبل
ذلك ان قال فان قلت ما انتصب اذا وانتقابه بما خرج ممتنع لاجل اللام لا تقول
اليوم لزيد قائم قلت بفعل مضمر دل عليه المذكور انتهى قلت وهذا تسليم
لان ما بعد الحرف الذي له الصدر لا يعمل فيما قبله وان كان ظرفا وقد مر مثله
في مواضع في كلامه اضطراب وقد ذكر المصنف هذه الآية في آخر النوع
الثاني عشر من الجملة السادسة في الباب الخامس وجزم بان اذا ظرف لا حرف
وان ذلك من قبيل توشحوا في الظرف وسيأتي فيه كلام في العمل ان شاء الله تعالى
قال وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع اقول
محل كلام الزمخشري على ان مراده ان لام القسم الملاصقة للمضارع لا تفارق النون
وهذا هو الظاهر من العبارة وحينئذ يسقط الكلام ولا يرد عليه شيء مما ذكره
قال وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ اقول
هذا ذكره استطرادا والا فلا مدخل له في رد كلام الزمخشري وقد ذكر ان النون
الفعل المنفي ما كقوله

∴ ومن جحده ما يبتئن شكيزها ∴

وسيأتي حذف النون وكذا الفعل المنفي بلا كقوله

∴ تالله لا يحمدن المرء مجتنبا ∴

كذا ينشد مبنيا للمفعول وبالجيم وحرف القسم يحتمل ان يكون الباء الموحدة وان
يكون التاء المثناة وقد مر تحقيقه بعض الناس في نشده لا تجدن بالخطاب والتاء للتأكيد
وقد ذكر في لا النافي ويكون القسم حينئذ استعطافيا وحرف القسم الباء الموحدة وذلك
لحالة للمسئلة كذا قال المصنف ولا يخفى ما فيه فلستان مرجع هذا الحرف
سيان لا لشيء توجه الرد والا فلا مانع من جعلهن ما فيه مع الخطاب ولا يكون ذلك
لحالة للمسئلة فهمان ثبت ان الرواية بالفوقية كان انشاده على خلاف ذلك تحريفا
قال وتارة عيان وذلك فيما بني نحو والله لا أكيدن اصنامكم اقول
هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فيرون ان محل الاستغناء باحدهما اعني اللام
والنون عن الآخر وقال به الفارسي وابن مالك لكنه جعل النون غالبة مع اللام
واستدل على عدم وجوبها بالحديث ليرين على اقوام اعرفهم ويعرفون قال
فاما قوله

∴ امر الحليس لعجوز شهربة ∴

اقول هذا من الرجز وبعده

∴ ترضى من اللحم بعظم الرقبة ∴

الحليس تصغير الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة وامر جلبر كنية
الاتان ولعل هذه المرأة كنيت بذلك ومقر المتاقاليه لقصد التحقير
وشهربة كبيرة ومن للبدل اي ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة قال
ولانهم قد يقطعون الا اللام متقدمة على ان في نحو قوله

∴ لعلك من برق علي كريم ∴

اقول هذا عجز بيت صدره

∴ الا يا سنا برق على قلل الحمى ∴

السنا بالقصر ضوء البرق وبالمد الرفعة وفي القاموس البرق واحد بروق
السحاب او ضرب ملك السحاب وتحريكه اياه ليساق فترى البيارق والقلل
جمع قلة وهي من كل شيء اعلاه كقلة الجبل وقلة الراس وقد ذكرت هنا
قول من قدمنا

∴ ويوم مشل سيف البرق فيه ∴ ومر الرعد والافاق عال ∴
∴ وقد ساق السحاب فصت منه ∴ انهارا فيقا على قلل الحبال ∴

وفيه نوبة لانه اوهم انه جريد لقلل جمع قلة وهي انا للعرب كالجرة الكبيرة
بالعرنة المرتفعة وهي الابارق وانما المراد بقلل الجبال اعاليها قال

ولا عبار هو حكم صدرتها فتلزان دون ما بعدها اقول هذا معطوف
على العلة الاخيرة من قوله ولانهم قد نطقوا باللام بتدة او على العلة الاولى
من قوله ليلا يحول ما له الصدر فكون هذه العلة علة لعلة محذوفة كما مر
ان الاصل ان لزيد الدار فحذف ثم وتقرر ذلك ان المسموع من العرب مع وجود اللام
وان اخال العامل لفظا عمل وابطال عمله لفظا عمل اخر اما الثاني فهو ابطال
العمل فقط نحو علمت ان زيدا لفي الدار حيث حقق فعل العلم عن العمل بدليل استدامة
كسرات ولولا التعليق لفتحت كما مر وامثلة ما يبرو اما الاول وهو ابطال
فنحو ان في الدار لزيدا حيث نصبوا بان مع وجود اللام متاخرة عنها فظهر ان
اللام في نحو علمت ان زيدا لقائم سوى بها التقدير عمل ان وهو المدعى ولولا ذلك
لم يمتنع التعليق اذ لو كانت موخرة لفظا ونية بعدان لاخل العامل المتقدم اذ لا اثر
للامر ابطال العمل مع تاخرها عن بدليل ان في الدار لزيدا لا بل قد
اثرت هذا المنع مع تاخرها في قوله الهذلي

٭ عصيت بعد هم بعيش ناصب ٭ واخال اني لاحق مستتبع ٭

قوله عصيت مبني للمجهول اي عصيت نفسي بعبارتي عني واخال اني لاحق
واخال الماضي وهو من الاضداد كما مر في الصحاح والنصب التعب فالاسناد في
بعيش ناصب مجازي اذ النصب لصاحب العيش لا لنفس العيش وما احسن قول
الشيخ جمال الدين بن نباته

٭ عطست كما قال الغني حواسبا ٭ فرشت عداة البين هلا واجبا ٭

٭ بلواحظ يرهن جفنا كاسرا ٭ فتميرني الاحشاء في رصبا ٭

واخال بفتح الهمزة وكسرها ومستتبع اسم مفعول اي اظن اني خلفت من ارحلهم
في المعنى وكرحيل ولا اني بعد هم قوله وهو بدر الدين ابن مالك فتح من
ذلك اقول وتبعه له هذا في شرح الالفية فقال اما الخبر فقد دخل عليه بشرط
ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ما منفيا متصرفا خاليا من قسم فصرح بان
دخولها على الخبر مشروط بامرين عدم تقدم معموله والوارد منه في النثر كثير ومنه
ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ومنه ايضا
ان ربهم بهم يومئذ لخبير قوله اللام الا ان يدل دليل على قصد الاثبات او
يعني فيجوز ترك اللام الفارقة حينئذ لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا اختفيت ان
صار لفظ كلفظ ان النافية فخاف الناس الالباس فلم يفرق عندئذ ترك العمل فاذا قرئوا
قائما ما بعد المخففة اللام الموكدة مميزة لها ولا تحتاج الى ذلك الا في موضع النفي

والاثبات نحو اعلم ان لك لعملا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل
متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم تعلم الاثبات الذي هو المراد وهذا ظاهر فلو
لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها هكذا قالوا لكن ابن مالك وادعى ان
النحويين اغفلوا التنبيه عليه وحملوا اللام عند ترك العمل لازمة على الاطلاق ليعرى
الحامد على سبق واحدة قلت وحاصل ما ذكر على ذلك عدم الاخلاق على شواهد السماع
قوله كقراءة ابي رجاء وان كلا لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام ابي للذي قوله
والعايد محذوف اي للذي هو متاع الحيوة قلت هل هو شاذ كما في قراءة من قرا
تماما على الذي احسن الرفع قلت لا لطول الصلة بسورة الزخرف بالصفة
وقال اليمني في شرح الكشاف وجه هذه القراءة الشاذة مشكل لان المكسورة
اذا خففت مع الاغلب فيها اللام الفارقة قال ابن جني ينبغي ان يكون كل على
هذه القراءة منصوبا لان ان متى خففت وبطل عملها لزمتها اللام الفارقة الى هنا
كلامه فلحقه اذا بقي عملها قال ابن مالك وهو الحق لكثرة الشواهد به لم يكن
تراكم اشكال البتة قال وكقوله

٭ ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم ٭ لو لم تموتوا بوعد غير مكذوب ٭

اقول هذا من شواهد ترك اللام الفارقة مع الاهمال لعدم الالباس
اذ المعنى لو لم تموتوا بوعدما وقتي يوم فراقكم فجواب لو محذوف يدل عليه ما
قبله وهو مضمنت بدلالة المقام ولو كان منتبا لاختل النظام وقصد الكافرون
الشواهد على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام وايم الله لقد كان خليقا للامارة
وان كان من احب الناس الي وقول عبد الله بن بشر ان كنا فرغنا في هذه الغداة
وقول معاوية رضي الله عنه ان كان من اصدق هولاء يعني كعب الاحبار
وقول نافع كان ابن عمر يعطي عن الكبير والصغير حتى ان كان يعطي عن بنيه
وقول عايشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحب اليمن
ومن الشواهد على ذلك ايضا قول الطرماح بن حكيم

٭ انا ابن اباة الضيم من آل مالك ٭ وان مالك كانت كرام المعادن ٭

وقول الاخر

٭ احار علمت الجود ما جود منبا ٭ وللوجد منبا وللمال مغنيا ٭

اي يا لحى اي علمت الجود هذه البنة وقول الاخر

٭ ان وجدت الكريم مانع احيا ٭ ثاوما ان بذا يعد بخيلا ٭

الشاهد في ان الاول واما الثاني فيحتمل ان يكون المخففة اي وما انه يعد بخيلا

هذا الفعل ويحتمل ان يكون زائدة كما في قوله

∴ ما ان اتيت بشوء اينت تكرهه ∴

قال ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله

∴ ان الحق لا يعني على ذي بصيرة ∴ وان هو لم يحمد مرارا بقاتله

قوله هذا ذكره ابن مالك وقيده بان يكون الفعل ما مونا والظاهر وجوب تركها مع النافي فان قيل كراهية لاجتماع اللامين كما استكره هو في مثل قوله

∴ واعلم ان تسليما وتركا ∴ للا مثلين بان ولا سواء ∴

قلنا قد يكون النافي ما لا يجتمع مثلان وقد يقال حمل على ما فيه اجتماعهما طردا للباب

قال واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله

∴ اصبحوا بان ذليلا بعد عزتهم ∴ وما بان لمن اعلاج سودان ∴

قوله بان علم رجل وفعله صرفه خلاف من صرفه رأى ان وزنه فعال والعبرة والنون اصلان ومن منعه الصرف رأى انه مشتق من بان ما في بين واختار ابن مالك وجزم به في التوضيح قيل القراء في المذكور والنحاة على عدم صرفه قال وتعليل ابن عيش في شرح المفصل عن الجمهور وهو انه بناء على ان وزنه فعل واصله بين صيغة مبالغة في البيان الذي هو الظهور يقول هذا بين من هذا اي الخبر منه واوضح فلو حظ اصله مع العلمية التي فيه فلم يصرف هكذا في شرح المنهاج الاصلي لابن تاج الدين السبكي قلت لو كان كذلك لوجب التصحيح فيه بان يقال بين ولا وجه للاعلال فيه حينئذ كما قال ابن مالك والاعلاج جمع علج بكسر العين واسكان اللام وهو الكافر من كفار العجم وسودان جمع اسود كغربان جمع اغرب وقوله الفراء هو جمع الجمع اي جمع سودان لا اسود

قال وفي خبران المتوجه كقراءة سعيد بن جبير الا امرأته كانت من الغابرين

قوله وقرئ في الشواذ وان الله لسميع عليم خلاه الزمخشري وساق في المفصل ما يحكى عن الحجاج من جرأته على الله وذلك ان لسانه سبق في مقطع العادات الى فتحة ان فاسقط اللام من قوله لخبيرة لسيبويه والجرمي والحكم على الحجاج بانه اسقط اللام قد لا يثبت لانه يجوز ان يكون اسقط اللام غلطا كما في ان لوله الامر غلطا وقد اثبتا انه فتحها بقوله لان لسانه سبق وهذا معنى الغلط ثم حكم عليه باسقاط اللام تقدما وهذا امر يودي الى الكفر فلا معنى لاباية من جزمت فان ذلك لا يفعله مسلم قال وفي خبر لكن من جعلها لمجرد

∴ ولكنني من حبها لعميد ∴

قوله العميد هو الذي قد هده العشق وكذا العود قاله الجوهري وغيره قال وقيل اللام ان للابتداء قوله المراد باللامين اللام الداخلة على قوله من جريها لعميد واللام الداخلة على قوله لمن اعلاج سودان وفيه تعلق في التصدير فان الغاية الواقعة على لمن اعلاج قد انتهى الكلام عليها فيما تقدم وذكر المصنف بعد ذلك فصلا خرجا لعود الى الكلام على تلك اللام بعد ما فرغ منه ووضع الكلام في غيره ليس مما ينبغي لما فيه من التشويش قال وعلى ان ما على قوله

∴ وما بان لمن اعلاج سودان ∴

استئنافه وتم الكلام عند بان ثم ابتدى لمن اعلاج بمقدر هو من اعلاج وقيل هي لام زيدت على خبر ما الثانية وهذا المعنى على القولين السابقين قوله بيان ذلك انا القولين السابقين هما كون اللام للاستثناء وكونها للابتداء وعلى كل منهما فما اخبار عن بان بانه من اعلاج سودان واما القول الثالث وهو ان اللام زيدت على خبر ما الثانية فهو اخبار عن بان بانه ليس من اعلاج سودان وهذا عكس الاولين فتساقطا طرفي النفي والاثبات قلت ويمكن التوفيق بينهما بان يحمل المنفي المراد في سودان للتحقير على القولين الاولين اي هو من اعلاج سودان حقرا وللتعظيم على القول الثالث اي وما هو من اعلاج سودان عظيم بل هو من اعلاج سودان حقرا فينفي التناقي ويثبت التوافق والله اعلم

قال ومما زيدت فيه ان خبر زال على قوله

∴ وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ∴ الكاظم المتحي كل مراد ∴

قوله من تعليلية وهي ولدن متعلقان بالظرف المستقر المجراى وما زلت كاظما بهم من اجل ليلى على زمن عرفاني اياها والظاهر من الابل الذي يصيبه داء فيهيم اي يذهب على وجهه على الارض لا يرعى والمتحي المتعمد والمراد بقوله اليم محل الورد اي طلب الماء استنبته نفسه على طرد ليلى له وابعادها اياه بالهجير الذي يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل مواضع الكلا ويبعد عنها خشية ان يصيبها مثل ما اصابه قال وقيل انها على موصولة وان من مبتدا وليس الموصول خبره لان المقدر ليس الاول هو وهو العميد حكى ابن الحاجب قولا اخر بان الخبر محذوف تقديره الذي قال وحملوا الدنيا والقول عليه في الدنيا فاورد عليهم ان هولا لا يصفون الهتهم بان صرفها اقرب من نفيها واجيب بان ذلك من قول الحاكي واذا حكى حال كلاما على ان نصف الهتهم عنه لزكوله بما ليس من كلام المحكي عنه وشاهده انه لو قيل لك زيد قائم

لجاز ذلك ان تحكي لمن يعرف انه خياط قال فلان زيد الخياط فاعرفوكذلك لو كانت صفة حسنة او قبيحة وممن قال الخبر لبيس المولى ولبئس النصير ويكون هذا قولهم في الاخرة وهذا الاخير هو الذي حكاه المصنف قال وفيه تعسف اقول يعني من جهة انه تقدير لما الكلام مستغن عنه فهو عدول عن الجادة قال وكيما في قوله

وقد جعلت قلوص ابن سبيل ٭ من الاكوار مرتعها قريب

اقول القلوص بفتح القاف في الناقة الشابة والاكوار اما جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بادواته او جمع كور بفتحها وهي الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع موضع الرتوع وهو اكل الماشية ما شاءت بطول رتعت الماشية ترتع رتوعا والمعنى ان هذه القلوص جعل لها اعباء وكلالا فلم تبعد عن الاكوار بل رتعت قرب منها وقد يظهر ان من الاكوار ظرف لغو متعلق بقريب قال وقد تدخل على غيرها كقوله

لمن صلحت لبنى فلما لصالح ٭ ولجرير اذ اجزيت جميلا

اقول فدخلت على متى الشرطية واجيب الشرط على الفاء عند اجتماعها وجميلا مفعول شاذ عند الفاء ملان المتقدمان وهما الفعلان من لجرير وجزيت فيهما على ما مقرر في باب المتنازع وصلح بفتح اللام وحكي ضمها ومعنى المراعين واحد او متقارب قال واغرب ما دخلت عليه اذ لشيخنا ابن الرشد ابو الفتح

غضبت علي لان شربت بجرة ٭ فلاذ غضبت لاشربنا بحروف

اقول الجرة بكسر الجيم وبالراء صوف شاة في السنة قال اذ صن جزة او جزتين فغطيه صوف شاة او شاتين كذا في الصحاح وقال في القاموس والجزء بالكسر ما جز منه اعني من الغزار وهو صوف تجمعه جزة فلم يخالطه غيره او صوف شاة في السنة او الذي لم يستكمل بعد جزه وفيه ايضا وحروف كصبور الذكر من اولاد الضان واداره غير وغيرى وهو حروفه والجمع احرفة وحرفان انثى قلت ووجه شبه اذ بان اذ اذ تزد للتقليل وان للشرط وفي متقاربان اشارة الى ان المعنى بلا اذ على الحاجب ان معنى قولك ان اتيتني اكرمتك وقولك اكرمك لاتيانك اياك واحد قال والبست مؤطية في قوله

لئن كانت الدنيا علي كما ارى ٭ تبارح من ليلى فللموت ارو ح

اقول البيت لذي الرمة والتبارح جمع تبرح وهو الجهد والمشقة يقال

جرح الحب بفلان اذا جده وفي الصحاح وتبارح الشوق توفحه وكذا في القاموس وعلى متعلق بمحذوف الى الدنيا حذف وافيت هو فتامة اي لئن كانت مشقات الدنيا علي وكاني اراى خبرها ان وتبارح خبرها او بدل من الاول وقوله

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ٭ اصم في نهار القيظ للشمس باديا

اقول هذا الك عر متصل للخاطب وصدر البيت من ذنب حكى عنه موكدا ذلك بقدر هذا الصوم الشاق معلقا على صدق الحديث الذي قبل عنه والقيظ بالقاف والظاء المعجمة خلاف الصيف كذا في الصحاح وقال في القاموس القيظ فصل الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل قلت حاصلها ان القيظ شدة حر الصيف وبادي حال من فاعل اصم والشمس متعلق بادي قال وقوله

الم ترني ان الين قد اقعدا ٭ قل الثواء لو كان الرحيل غدا

اقول البيت لعمر بن ربيعة والالمام النزول والبين هنا الفراق ويطلق ايضا على الوصل وهو من الاضداد وفي التنزيل لقد تقطع بينكم قرى بالرفع على معنى تقطع وصلكم واوقد نا وقرب والثواء مصدود ممتوح المثلثة الاقامة يقال ثوى بالمكان يثوى ثواء وثويا اي اقام قال الخامس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف قولنا ان بنينا على ان لاسم الاشارة ثلاث مراتب القرب والبعد والتوسط كما يقول جماعة كانت اللام مختلبة للدلالة على البعد وان بنينا على انه ليس له الا مرتبتان هما القرب والبعد كما يقول ابن مالك فالكاف دالة على البعد واللام لما يليه

قال احدها ان يكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص اقول يعلم من كلام بعضهم ان التنصيص على العموم مخصوص بحالة ما الاسم مثل لا رجل وكلام ابن مالك في التسهيل يساعد في موافقة كلام المصنف فانه قال فيه اذا لم يكرر لا وقصد خلوص العموم ما سيذكره بلها غير معمول لغيرها عملت عمل ان الا ان الاسم اذا لم يكن مضافا ولا شبيها به ركب معها وبني على ما كان ينصب به قال وتسمى حينئذ تبرئة اقول قال الاندلسي في شرح الجزولية وانما سميت هذه ما لتبرئة لانها تنفي الجنس فكانها تعمل على البراءة من ذلك الجنس قلت وأعلاق المصدر عليها لغة

حكما ان زيدا عندك وقد مر ذلك في فصل الالف المفتوحة والمضمومة من حروف
الالف قال وقول ابي الطيب

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد ... على احد الا يلوم مرقع

اقول في الصحاح المجد الكرم وفي القاموس المجد نيل الشرف والكرم
ولا يكونان الا بالآباء او كرم الاباء خاصة والقوم بالام معنوية فحمزة ساكنة عند
الكرم والترقيع شتر ما بدا من فساد الثوب واصلاحه مرقع تجعل على محل الفساد
يعني ان ثوب المجد اذا كان على ممدوحه كان كاملا لصفات سالما من العيب مريا
من الفساد لا يصلح الا لمدح وترقيع واذا كان على غير هذا الممدوح فانه يكون
ناقصا غير الطائل مسودة عيوبه مرقع بمدحه بها وشتان ما بين الحالتين
وهذا كناية عن كمال الممدوح ونقص غيره قال وقوله اي الطيب

فما قليلها علي قليل ... افل من نظرة ارد ذها

اقول ضمير ها عايد الى دار المحبوب وعلى التقليل كما في قوله تعالى ولكبروا
الله على ما هداكم وقال الشعبي

اذا ما قال ربع الحي بقلا عانق ... اذا ما لم اطعن اذا الخيل كرت

اقول قوله قليلا بدار الحبيب الا على ومن نظرة في محل نصب متعلق بقال وهذا
محل الاستثناء وارد وها في محل جر صفة لنظرة والخبر محذوف قال
والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يتبين قبل لتضمنه معنى من الاستغراقية
اقول بيان ذلك ان قولهم لا رجل في الدار بالفتح يلغي النفي من لا
رجل بالرفع لما ان الاول نص في الاستغراق دون الثاني ولا يمكن تقدير ما
يكون الكلام به كذلك الا تعرف مؤكد للنفي في المسند اليه وهو من عاند مؤكد
به النفي في المسند اليه مثل ما جاءني من احد فاذا لم يكن ظاهرا يكون مقدرا
والا وان كانت ما زائدة لتاكيد النفي الا انها لتاكيد نفي الجنس في الخبر نحو ما زيد
بمنطلق قال وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر اقول وجه القول
فيه ان لا معها النفي والنفي بتشبيث في غالب الامر بكون الجملة لا بالاسم
وحده الا ترى انك اذا قلت ما خرج زيد فالنفي متسلط على التلبس بخروج
لا زيد ماض يريد ولا لا رجل افضل منك يريد النفي الذي من شانه
ان تشبث بالاسم المنفي لا بمضمون الجملة وهو النفي على سبيل الاستغراق
لانه غير مستفاد من غير الاسم المنفي في هذه الجملة فلا حينئذ في افادة هذا
المعنى كلام التعريف في نفس الرجل وما اخذت لا في هذا المقام بهذا الحكم سيوا

اذا تخصيصا وقليلا على الاختصاص فلنشتغل هذه الحالة من سائر حالاتها التي لها
تنزل فيها منزلة حرف تحدث في الاسم وحدة معنى فسموا الاسم المنفي لان بها
عاملا على وفق تنزيل الحرف بالاسم وانما لم يبن الرجل مع ان اللام نازلة
منزلة الجزء من الاسم لان البناء انما وقع لاجل التميز ولا حاجة اليه بالنسبة
الى اللام لانها ليس لها حالة تزول فيها عن صفة الامتزاج بالاسم حتى يحتاج
الى التميز بخلاف لا فانها تارة تعيد النفي المنتشب بمضمون الجملة نحو لا كل زيد
ولا مشرب كما مر في قولك ما خرج زيد وتارة اخرى تعيد النفي المتعلق بالاسم
نحو لا رجل افضل منك هذا معنى ما نقله الطيبي عن صاحب الافليد قال
ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح اقول من شواهده قول الشاعر

ان الشباب الذي مجد عواقبه ... فيه بلذ ولا لذات للشيب

فقد روي بالفتح والكسر قال ابن مالك والفتح فيه اولى وقال ابو علي
الجمهور يكسرون مثله بلا تنوين لانه وان لم يكن للتمكن فهو شبيه به وتعتمد
بعينه على الكسر مع التنوين فيما لا سماع فيه نظرا الى ان التنوين لبنا بد لا للتمكن
بدليل قوله من عرعات وهو سنو من عنو ما سلمت مجردا عن التنوين انفاقا
والمازني يبنيه بلا تنوين حذرا من مخالفته لسائر المبني بعد لا النبرئة مما
كان معربا بالحركة قبل دخولها وهذا اولى مما قبله طردا للباب على نسق واحد
انتهى وما ادعى اولويته هو ما ادعى المصنف ارجحيته وقد حكى ابن عصفور
ان الفتح في ذلك واجب على ما حكاه ابن مالك عنه والحق ان الوجهين باعتبار
عن العرب مع ارجحية الفتح نقلا اثبات فلا وجه بعد ذلك الاختلاف وهذا
قال ابن خروف لو وقفوا على السماع ما اختلفوا قال وفيه رد على السيرافي
والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف
اقول سبب الاختلاف في ذلك احتمال قول سيبويه وذلك انه قال لا
تعمل فيما بعدها فتضيفه بغير تنوين ثم قال والما تركت التنوين في معمولها
لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد خمسة عشر فاول الجمهور قوله
تضيفه بغير تنوين انها تضيفه اولا لكن بني بعد ذلك لحذف منه التنوين للبنا
كاحد عشر خمسة عشر للبنا اتفاقا وقال الزجاج بل مراده انه معرب
لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسة
لحذف التنوين منه مع كونه معربا لتنا قله بالتركيب مع عامله قال
السيرافي انما ركب مع عامله لافادته النبرئة للاستغراق كما افادته من

الاستغراق ح هل من رجل في الدار لا رجل بل رجلان ح لا رجل في الدار وجواب هل رجل
فركبوا الامع النكرة كما ان من مركب مع هل تعليق الجواب بالسؤال
تحذف النون لشبهها قال الكلية بالتركيب مع كونها معربة قال الرضي والاول
ما ذهب اليه المبرد وتبعه يعني مذهب الجمهور لان حذف التنوين ح
حالة الوصل من الاسم اعرب لغير الاضافة والبناء غير معهود وانما التركيب
بين لا والمنفي ليس باشد من التركيب بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور
ولا يحذف التنوين من الثاني منهما نحو معديكرب ح ومثل لا رجل عندك
الا زيد لا جرم محولا جرم ان النار واعلم ان معنى عنده لا بد من كذا اولا محالة
كذا الحذف من واو في ح لكن حكى الشيخ تقي الدين السبكي عنه فيما كتبه
على المفتاح بيضه وزاد انه قال لا جرم كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة
فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول لا جرم لاشتهلك قال الواحدي
وضع موضع القسم فلهذا جرم لا فعلن كما قالوا حقا لافعلن ح
وقال غيره لا زايدة وجرم وما بعده فعل وفاعل نحو ح اي ثبت كون
الامر لهم وقيل جرم بمعنى كسب فيكون فاعله ضميرا يعود الى عملهم المذموم من
السابق واي كسب لهم عملهم النار قال ومما يختص بها وضع نصب على هذا
القول وليس اما يقتضر المفسرون على قولهم ان لا جرم كلمتان ركبتا وصارتا
بمعنى حقا ح والذي اثبت ان ارتفاع خبرها عند افرادها نحو لا رجل
فاما ما كان مرفوعا به قبل دخولها لابها وهذا قول سيبويه ح عائد
يعضد بها اذ ركبت مع اسمها صفعت فلم تعمل في الخبر لانها اذا لم تعمل في الاسم
مع قربه فلان لا تعمل في الخبر مع بعده اولى وانتصر ابو سعيد لسيبويه هذا
فانه جوز ان خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وبعد دخول لا زال الاسم فالضمير
مبتدا والخبر فاسد الصفة على حواشيه على التسهيل والذي عندي
ان سيبويه يرى ان لا رجل ان كلمة لا لا عمل لها اصلا في الاسم ولا في الخبر
لانها صارت جزء كلمة وهذا اجعل النصب في لا رجل ظرفا كالرفع في ما زيد
الى مثل لا على محل الاسم بعدها ح ولا خلاف بين البصريين في ان ركبت
بها اذا كان اسمها عاملا نحو ح واما الكوفيون فيقولون في ان التي هي
مخصوصة عليها انها لا تؤثر في الخبر رفعا فاما ذلك فعندهم ح الخامس
انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مجيء الخبر وبعده فيجوز رفع المنعت
والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها ح بناء

على انك لا عامل ضعيف فلا تمنع اعتبار المحل مطلقا لا قبل مجيء الخبر ولا بعده
واما ان ما قبل قوي فلم يعتبر معه العمل الا بعد مجيء الخبر على ان المحققين لا يعرفون
العطف على اسم ان على محل انما المرفوع الواقع بعد حرف العطف مبتدا
حذف خبره وهو من باب عطف الجمل واما البناء على الضم في محل نصب
حكى عن الخليل والزجاج والفراء وظاهر كلامهم ان الجمهور يمنعونه
الى آخر ما ذكرت نحو لا حول ولا قوة الا بالله والرفع
الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما ح هذا الكلام لا يتوفى الا وجه
بالا وجه الخمسة التي جوزوها في مثل هذا التركيب اذ نصب الثاني مع فتح
الاول لا يدخل تحت شيء من الصور المذكورة اذ لا تشمل ذلك فتحها ولا رفعها
وهو ظاهر ولا المغايرة بينهما لان المراد المغايرة باعتبار الفتح والرفع ولا
باس بذكر الا وجه الخمسة والكلام عليه بطريق التفصيل فنقول
الوجه الاول فتح الاسمين جميعا وجهه ان يجعل لا مع الموصوف البتة
فتبني اسمها كما لو انفردت كل واحدة منهما عن صاحبتها ويجوز على هذا
سيبويه ان تقدر بعدها خبرا الفا معا اي لا حول ولا قوة لنا اي موجود ان
لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل الجر فلا بد في مثل هذا من تقدير
قوة مبتدا معطوف على مبتدا والمقدر مرفوع بانه خبر عنهما جميعا فيكون الكلام
جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عنده ان تقدر لكل واحد منهما
خبرا اي لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين واما
على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة في الخبر على ان كانت
فيه لا المنصوب اسمها فيجوز ايضا ان تقدر لها معا خبرا واحدا وذلك الخبر
يكون مرفوعا على الاولى والثانية وان كانا عاملين الا انهما متلازمان فيجوز ان
يعملا في اسم واحد عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا قائمان كما في اسم واحد
وانما امتنع ان يعمل عاملان مختلفان في حالة واحدة عملا واحدا في معمول
واحد قياسا على امتناع حصول اثرين مؤثرين ويجوز ايضا عند هم ان تقدر
لكل منها خبرا على حياله الوجه الثاني رفعها على ما تقدر من جواز الالغاء
عند التكرار فيكون الاسمان مرفوعين بالابتدا ولا الثانية امارة واما
ملغاة عن العمل كما الاولى ومذهب سيبويه وغيره في تقدير الخبر في
هذا الوجه واحدا ذلك على ما مر الا الابتدا فقط فما تقدر لكل واحد منهما
فالكلام جملتان واما ان تقدر لها معا خبرا واحدا فالكلام جملة واحدة الوجه

الاستغراقية نحو هل من رجل في الدار لا رجل في الدار جوابه هل في الدار رجل او رجلان فركبوا لا مع النكرة كما ان من تركب مع هل تعلق الجواب بالسؤال تحذف النون لبنا فعل الجملة بالتركيب مع كونها معربة قال الرضي والاول ما ذهب اليه المبرد واصحابه يعني مذهب الجمهور لان حذف النون في حالة الوصل من الاسماء المعربة لغير الاضافة والبناء غير معهود وايضا التركيب بين لا واسمها ليس باشد منه بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف النون من المثنى في قوله ـــ ومثل لا رجل عندنا الخ لاجرم نحو لا جرم ان نار جهنم لهم والمعنى عنده لا بد من كذا اولا محالة كذا الخ ذهب سيبويه وابو الخ ـــ لكن حكى الشيخ تقي الدين السبكي عنه فيما كتبه على منهاج البيضاوي انه قال لاجرم كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول لاجرم لاشتمنك قال الواحدي وضع موضع القسم فوطرد لاجرم لا فعلن كما قالوا حقا لافعلن انتهى ـــ وقال قوم لا رد له وجرم وما بعده فعل وفاعل قول ـــ اي ثبت كون النار لهم وقيل جرم بمعنى كسب فيكون فاعله ضميرا يعود الى عمل المذموم من السابق اي كسب عمله النار الخ وما اختاره هنا موضع نصب على هذا القول وكثيرا ما يقتصر المفسرون على قولهم ان لاجرم كلمتان ركبتا وصارتا بمعنى حقا ـــ والثالث ان ارتفاع خبرها عند ابي اسحاق بلا رجل فاجرما كان مرفوعا به قبل دخولها لانها وهذا قول سيبويه قول ـــ عطف بعضهم بانها اذا ركبت مع اسمها صعفت فلم تعمل في الخبر لانها اذا لم تعمل الا مع قربه فلان لا تعمل في الخبر مع بعده اولى وانظر قول سيبويه هذا فانه جعل ان خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وبعد دخول لا ان الاسم فلم يتم مبتدا فعمل في الخبر قال المصنف في حواشيه على التسهيل والذي عندي ان سيبويه يرى ان لا رجل ان كلمة لا لا عمل لها اصلا لان الاسم والخبر لانها صارت جزء كلمة وقد اجمل المصنف في لا رجل طريقا كالرفع بما بعد الفاصل لا على محل الاسم بعد لا ـــ ولا خلاف بين البصريين في ان زيادة بها اذا كان اسمها عاملا قول ـــ واما الكوفيون فيقولون في ان النوعي محمولة عليها بلا تؤثر في الخبر رفعا فاطلق هذه قال الخاسر انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مجيء الخبر وبعده فيجوز رفع المعطوف من نحو لا رجل طريد فيها ولا رجل واسراة فيها قول ـــ بناء

على ان لا تعمل ضعيفة فلم يمنع اعتبار العمل مطلقا لا قبل مجيء الخبر ولا بعده واما ان هذا قول قوي فلم يشتهر معه العمل الا بعد مجيء الخبر على ان المحققين لا يروون العطف قبل باب ان على عمل وانما المرفوع الواقع بعد حرف العطف مبتدا حذف خبره وهو من باب عطف الجمل وانما المنعت على العمل في باب ان فقد حكى عن الجرمي والزجاج والفراء وظاهر كلامهم ان الجمهور يمنعونه ـــ الف دينار نحو لا غلاوها اذا نكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما قول ـــ هذا الكلام لا يتوفى بالاوجه بالاوجه الخمسة التي جوزوها بعد مثل هذا التركيب اذ نصب الباقي مع فتح الاول لا بد فيه من شيء من الصور المذكورة اذ لا يشمل ذلك فتحهما ولا رفعهما وهو ظاهر ولا المغايرة بينهما لان المراد المغايرة باعتبار الفتح والرفع ولا باس بذكر الاوجه الخمسة والكلام عليها بطريق التفصيل فنقول الوجه الاول فتح الاسمين جميعا ووجهه ان يجعل لا مع الضمير البارز فيلي اسمها كما قالوا انفردت كل واحدة منهما عن صاحبتها ويجوز عليه مذهب سيبويه ان تقدر بعد فاخبرا لها معا اي لا حول ولا قوة لنا اي موجود ان لنا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر فلن في موضع رفع ولا قوة مبتدا معطوف على مبتدا والمقدر مرفوع بانه خبر عنها جميعا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو ضاربان ويجوز ايضا عليه ان تقدر لكل واحدة منهما خبرا لا حول موجود لنا ولا قوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين واما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة في الخبر عمل ان كما عملت فيه لا المنصوب اسمها فيجوز ايضا ان تقدر لها معا خبرا واحدا وذلك الخبر يكون مرفوعا على الاول والثاني واذا كانا عاملين الا انهما سيان فيجوز ان يعملا في اسم واحد عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا قائمان كانهما شيء واحد واما امتناع ان يعمل عاملان مختلفان في حالة واحدة عملا واحدا في معمول واحد فيما سيأتي امتناع حصول اثرين مؤثرين ويجوز ايضا عندهم ان تقدر لكل منهما خبرا على حياله الوجه الثاني رفعها على ما تقدم من جواز الالغاء عند التكرار فتكون الاسماء مرفوعين بالابتدا ولا الثانية اما زائدة واما ملغاة غير زائدة كالاول وبه ذهب سيبويه وغيره في تقدير الخبر في هذا الوجه واحدا ذلك على ما هنا الا الابتدا فقط فاما تقدير كل واحد خبرا فالكلام جملتان واما ان تقدر لها معا خبرا واحدا فالكلام جملة واحدة الوجه

الثالث فتح الاول ونصب الثاني على ان تكون لا الثانية زائدة لتأكيد نفي الاول كما في قولك ما جاءني زيد ولا عمرو وكأنك قلت لا حول ولا قوة فلا يجوز عند سيبويه ان تقدرها خبرا واحدا بعدها لان خبر لا حول مرفوع بما كان مرفوعا به فلا يرد حول لا وخبره قوة مرفوع بلا لان الثانية لا تعمل عمل الخبر كما تقول غيره فيلزم ارتفاع الخبرين مع تخالفهما ولا يجوز فتح ان تقدر كلا منها خبرا على حياله وعند غيره تقدر خبرا واحدا لان العامل عندهم لا واحدها ويجوز ان تقدر عندهم لكل خبرا. الوجه الرابع فتح الاول ورفع الثاني على ان لا زائدة كما تقدم في الوجه الثالث الا ان العطف هنا على المحل عند سيبويه يجوز ان تقدرها معا خبرا واحدا لكونه خبر المبتدا وعند غيره لا بد لكل واحد من خبر منفرد لان مجموع الابتدا والخبر لا يرفع الخبر ويجوز ان يجعل لا غير زائدة بل لنفي الجنس لكن تلغيها عن العمل لحصول شرط الالغاء وهو التكرير وتقدير الخبر مع جعل الثانية ملغاة مثله مع جعلها زائدة سواء وبعضهم يجوز في الا الثانية ان تكون عاملة عمل ليس. الوجه الخامس رفع الاول وفتح الثاني على ان لا الاولى لتبرئة الجنس لكنها ملغاة لوجود الامر المشترط في الالغاء وهو التكرير ولا يلزم مع تكرير لا ان توافق الاسمان بعدها في الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط قال الرضي فاذا تقرر هذا فلا حاجة الى ما ذكره الحاجب من قوله ورفع الاول على ضعف كونها بمعنى ليس فانه لا ضعف في هذا الوجه بل هو مثل الوجه الثاني والثالث سواء لحصول التكرير وتطابق الاسمين اعرابا لان شرط ولا في الجميع التكرير وتقدير الخبر في هذا الوجه كما في الرابع سواء على المذهبين وقد ذكر المصنف بعد هذا في المتن بعض ما ستقف عليه في هذا المجال

قوله على خلاف نحو قوله

ان محلا وان مرتحلا ... وان في السفر اذ مضوا مهلا

فلا يجيء عن النصب قوله البيت للاعشى وكل من المحل والمرتحل مصدر بمعنى الحلول والارتحال والسفر بسكون الفاء اسم جمع على الصحيح واحده سافر مثل صحب وصاحب وركب وراكب قاله الجوهري وقال صغرت اسم سفر رجعت الى الصفر فانا سافر وفي القاموس والسفر الكتب ولا اصل له قلت ويمكن التوفيق بين مادة الكتابين والمحل بفتح الحاء النزول وعدم العجلة وقد مر انشاد هذا البيت والكلام عليه في فصل مرفوعات الافعال واستشهد المصنف صدره على ما ترجمه حذف الخبر من الباب الخامس وانت

خبر

خبيرا بانه عرض هنا الى بيان وجه المخالفة بين لا واخواتها المكررة بالتصريح ولم يعمل ذلك فيما تقدم فينتظر فيه قوله الثالثة ان تكون عاملة عمل ليس كقوله

من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

يجوز ان ينتصب الظاهر ان يقول الثالثة بالتذكير كما قال في الاول احدى لانه بصدد تفصيل الاوجه الخمسة التي قدم ذكرها لكنه انث على ارادة الحالة وقد انشد المصنف هذا البيت في الباب الخامس حيث ترجم على احد والخبر على تراجم الحروف والبيت لسعد بن مالك من شعر الحماسة وقبله

والحرب لا يبقى لجا ... حيها التخل والمراح

الا الفتى الصابر في النجدات والسري الوقاح

والابيات من مجزوء بحر الكامل المرفل والثاني من هذين البيتين مدرج اخر صدره النون الساكنة من النجدات واول عجزه النون المتحركة منها والجاحر المضطرم ومنه الحجر والتخل بالحاء المعجمة الجبان والنجب والمرح بفتح الميم والراشدة الرمح والنشاط يقال مرح بالكسر مرحا فهو مرح والاسم المراح بضم مكسوره والف بعد الراء وهو الذي في البيت ويجوز ان يكون مراد الشاعر عرد والتخل والمراح في عرف الناقة وعلى هذا فالبدل في قوله الا الفتى الصابر البيت ظاهر والا فهو جار على اللغة التميمية في ابدال المنقطع والصابر المبالغ في الصبر وهو الحبس والنجدات الشدائد جمع نجدة والوقاح الصلب والصد الاعراض والمنع والنيران بكسر النون الاولى جمع نار كجيران جمع جار والمراح مصدر قولك مرح اي زال عنه وصار في المراح وهو المسبع من الارض كالمربع فيه ولا شهر كذا في الصحاح فان اخذها ان على قبيل حتى ادعى انه ليس بموجود اقول قد يشكل وجه الغاية هنا وفي قوله بعد ذلك ان ذكرها قليل حتى ان الزجاج لم يظهر به وجوابه يعرف مما اسلفنا في ان المكسورة المشددة حيث قال هناك واعرض باسرين احدهما ان يجعل ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فراجعه قال ويرد قوله

لعز ملاقيني على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

اقول لعز تمييز وعلى الارض ظرف مستقر صفة لشيء وقد يجعل لغوا متعلقا بباقيا والاول اولى والوزر الملجا والواقي الحافظ وبه يتعلق مما قضى الله

واما قوله

نصرتك اذ لا صاحب غير هادل ... وثوبت حصنا بالكماة حصينا

ضربك اعنتك والخذلان ترك العون والنصرة وثوبت حصنا اى جعل لك مباءة اى منزلا فيه وتكون لك فيه والحصين الكثير الذى يمتنع فيه عن العدو والحصين المتبع والكماة الشجعان واحدها كمى لاحتياله لان يكون الخبر محذوفا وغيرا مستثنا اى ولا صاحب غير والتقدير حينيذ اذ لا صاحب موجودا الا خاذلا اى ليس بموجود فى حالة من الاحوال الا فى هذه الحالة

وعلى هذا هو فى قوله التابعة

وخلت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا فى حبها متراخيا

الظاهر ان فى العبارة قلبا وان الاصل وعلى فى قوله هو قول التابعة وذلك لان قوله لا انا باغيا يمكن ان يكون على حذف مضاف اى لا مثل باغيا فدخول لا نكرة لان مثلا لا يتعرف بالاضافة لتحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتى به منفصلا مرفوعا وهذا انما يحمل لكنه خلاف الظاهر فلذلك قلنا ان التقدير وعلى قولها هو قول التابعة ليكون فى قوله فاها ما ترى ان ترنا وبلا تخرج البيت عن راى ابن جنى وابن السيرافى قال وتقول فى توكيد بل امرأة أخرى وجه ذلك والله اعلم ان بل اذا وقعت بعد نفى كان يقرر ما قبلها على حالته فدخولها فى قولك لا رجل فى الدار بل امرأة يقتضى تقرير نفى الحكم على ما كان عليه وتثبيته على حالة فهى لتاكيد حكم النفى وكذا فى قولك لا رجل فى الدار بل امرأتان لرفع بل امرأة فان بل فيه قررت النفى الاول على حاله واذا قلت بل رجل ان اردت المقصود بالاول نفى الوحدة لا نفى الجنس فالثانية دل على هذا الوجه مقرر لنفى الوحدة على ما كان عليه فحصل التاكيد فى مثله

قال والا لتكررت اقول تقدم ان مثل هذا ممتنع وهو ربط جواب ان الشرطية بالا مع زيادتها فيه ذهبوا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير اقول تقدم المصنف فى فصل غير من حروف النفى المحضة ان قولهم لا غير لحن وقد وقع فيه فما وقع له منه سواضع شبه على عند اقتضاء النوبة اليه وفى هذا الكلام العطف بلا التى بعد تقدم الا نحو ما قام احد الا زيد لا غيره وقد مر الكلام على ذلك فى فصل ان المفتوحة المشددة وبقى الان قال ولها ثلاثة شروط اقول يظهر ان الاقتصار على هذه الشروط وهى تقدم الاثبات وعدم الاقتران بعاطف

وتعاند متعاطفيها مسموع لنقل قولهم ما قام القوم الا زيد لا غيره اذ التقدير قام زيد لا غيره فقد تقدمها الاثبات ولم تقع بعد عاطف وتعاند متعاطفاها ويدل على المحذوف الذى قدره الاستثنا المتقدم الواقع بعد نفى والسكاكى ومن تبعه يجعلون مثل هذا التركيب بنا على ان المنفى المعطوف بها بشرطه ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها من الكلمات الموضوعة للنفى كليس وما وان وما اشبهها فيمتنع نحو ما زيد الا شاعر لا كاتب اذ المعطوف بلا قد كان منفيا قبلها بما واداة النفى قبل ولذلك لم يوجد مثل هذا التركيب فى كلام العرب العربا وان كثر فى عبارة العلما وفى الكشاف وما ارسلناك الا بشيرا لا نذيرا لا حقيرا ولا مهينا عليهم وما كان ذلك الا بغيا وعنادا لا شبهة فى الاسلام وما هو الا شهوات لا غير اقول وزعم ان سعدان اقول هو بفتح السين علم منقول من السعدان وهو نبت من افضل مراعى الابل ومنه قولهم مرعى ولا كالسعدان ولم يشتهر لشبه خلقه الذى قال فاذا قيل جاءنى زيد لا عمرو فالعاطف بل ولا دخلا قبلها وليست عاطفة اقول هذا معارض لقوله فى فصل بل من حروف الباب لا يراد قبلها لتوكيد الاضراب بعد الايجاب والتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفى فان قوله هنا ولا رد لما قبلها صرح فى انها لنفى ما قبلها فليست مؤيدة وهو خلاف ما تقدم قال والثالث ان تعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد اقول هذا الشرط ذكره الشيخ ابو حيان بعد لشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة عبر صادق على ما بعدها وشبهه الى ذلك السهيلى فى نتائج الفكر فقال لا بشرط ان يكون الكلام الذى قبلها مضمون ملحوظ به نفى ما بعدها وذكره الا يدل عليه اخر وليه فعل لا يعطف بل الا بشرط ان مضمن ما قبلها بمفهوم الحاق بنفى الفعل فيكون الاول كالثانى والمعنى نحو جانى رجل لا امرأة وعابر لا جاهل فلو قلت مررت برجل لا عاقل او برجل لا زيد لم يجز اذ ليس فى مفهوم الكلام الاول ما ينفى الفعل عن الثانى وهى لا تدخل الا لتاكيد النفى فاذا اردت ذلك المعنى جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل وغير زيد وتجوز مررت بزيد لا عمرو لان الاول لا تشاول الثانى انتهى قلت كلام السهيلى والابذى يبنى على صحة مفهوم اللقب وقد تقرر فى اصول الفقه انه غير معتبر على الصحيح مع ان بعض المتاخرين استشكل منع مثل ما مر رجل لا زيد بانه مثل قام رجل وزيد فى صحة التركيب فان امتنع قام رجل وزيد فى غاية البعد لاحتمال

اردت ما لرجل الاول زيدًا كان كعطف الشيء على نفسه تأكيدا فلا مانع منه اذا قصد الاطناب وان اردت بالرجل غير زيد كان كعطف الشيء على غيره، ولا مانع منه ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل لا زيد ٤ صحة التركيب وان كان معنيا هما متعاكسين والبحث فيه محال قال ــ ولا يمتنع العطف على معمول الفعل الماضي قول ــ قال نعم الدين والمعطوف بلا ما مفرد واما جملة فلها محل من الاعراب نحو يقوم زيد لا يقعد قلت فينبغي امتناع العطف ٤ قولك يقوم زيد لا يقعد وسيقعد وهو مشكل نعم قد قال بعض النحويين ولا يعطف بها فعل ما ض على ما ض ليلا يلتبس الخبر بالطلب لا يقوم قام زيد لا قعد وقد قال غيره ما جاءني زيد لا عمرو الا امس فليحفظ ولا يقاس عليه واجاز بعض النحويين قام زيد لا قعد اذا قرنت به قرينة تدل على انه اخبار لا دعاء قال ــ امرؤ القيس ٥

∴ كأن دنانيرًا حلقت بلبونه ٠ عقاب تنوفى لاقاب القواعل ∴

دنانير اسم رجل وحلقت ذهبت واللبون ذو لبن من ابل ونحوها وجمل لا لبون له والقواعل جبال صغار قول ــ قال ٤ الصحاح ابو زيد اللبون من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت او بكيئة وجمعها لبن ولبن ثم قال ــ وابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية وظاهر هذا انه ان اللبون اسم جنس اضيف فيعم فيكون المراد منه الافراد فلا حاجة بتقدير ان يكون اضافة اسم الجنس شيئا فشيئا للعموم ليتعين ان يكون هذا مراد الشاعر اذ يحتمل ان يكون المراد بلبونه واحدة لا غير وليس ٤ اللفظ ما يدل فعلى ان الجزم بالعموم ٤ النفوس وتنوفى لحلولا بينه مشرفة عرف القواعل ويقال ينوفا بالتحتية فيكون رؤوف هذه عبارته وهو مخالفة لما ٤ المتن ولم يتعرض ٤ الصحاح ٤ مادة نتف الى تفسير هذه الكلمة وقضية ما ٤ القاموس المد والذي ٤ البيت القصر فيحتمل ان يكون قصره للضرورة والله اعلم ــ وانما لم تنكر ٤ لا تولك ان تفعل قول ــ قال الرضي القول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المقول اي ليس منا ولك وما حول هذا الفعل اذ لا يصح لك ان تناوله قال ــ و ٤ الحديث فان البنت لا ترضع فقط ولا طير ابقى قول ــ البنت المنقطع والحديث ورد ٤ الامر بالرفق ٤ الاعمال الصالحة وعدم التكليف لما فيه ٤ وجه يودي الى ملالها وتركها فيكون صاحبها حينئذ كمن انقطع عن رفقته ٤ السفر فان جد راحلته لحقها وفتنت فلا هو بالذي وصل الى مقصوده ولا هو بالذي ابقى راحلته قال ــ وقول الحذلي كيف اعزم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل قول ــ قول الحذلي مرفوع بالعطف على المبتدا المقدر اي ٤ الحديث ذلك اللفظ وفيه قول الحذلي كذا وهو سجع لا شعر وبقيته قيل ذلك بطل عشاه تحتمله على انه متدارك فعل مبني للمفعول اي اهدر دمه او مباح وحينئذ على انه ماض سيطل مبنيا للفاعل يبطل هذا الذي اراه وهذا محتمل بغير شيء ٤ الحديث انه عليه السلام قال ــ هن المتكلم بهذه السجعات اما هذا من اخوان الكهان و ٤ طريق اخرى اسجعا كسجع الكهان قال ــ وقوله

∴ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ∴

اقول ــ هذا عجز بيت صدره ٥

∴ الا ايها الطلل المحيل بك البلى ∴

بالنداء والمنادى محذوف على ذلك والتشبيه كالاعلى راي اخر واسلمي امر من السلامة وهي البراءة من العيوب ٤ غالدار من ذلك ومن اسم امراة وليس مرخما من متة كما قد يتوهم وعلى الصاحبة اي اسلمي مع بلاك نحو واي المال على جبه والمنهل الذي يرد منه واجرعاء رملة مستوية لا نشز فيها والقطر المطر والقطر جمع قطرة كذا ٤ الصحاح قال ــ وقوله

∴ لا بارك الله ٤ الغواني هل ٠ يصبحن الا لهن مطلب ∴

اقول ــ البيت لابن الدمينة ولا بارك دعاء بعدم البركة وهي النماء والزيادة والغواني جمع غانية وهي الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي والزينة والمطلب اسم مفعول او مصدر ميمي من اطلبت التي كاصبته الا قعد ل من المطلب اي هل يصبحن الا لهن صحبن بطلبه وبعشقه او الا لهن اطلاب لحسب يمكن اليه وهذا البيت شاهد على ظهور الكسرة على الياء للضرورة ردًا الى الاصل كما ٤ قوله

∴ ما ان رايت ولا ارى ٤ مدتي ٠ كجوري يلعبن ٤ الصحراء ∴

قال ــ وقول الشاعر ٥

∴ يحسب المجنون ٤ الدنيا عذابا ٠ تالله لا عذبهم بعدها سقرا ∴

اقول ــ يفسرون حسبانا نحو هذا بكفى والاولى ان تفسر كاف اي عذابا المجنون كما يتوهم ٤ الدنيا وهذا الظرف يتعلق بحسب لا بالعذاب والفعل المنفي بلا مستقبل ٤ المعنى لعذبنهم ٤ الاخرة بعد الدنيا

وتصدامه من اسما الفاعل قال وشذ ترك التكرار في قوله

لا همّ ان الحارث بن جبله ۞ زنا على ابيه ثم قتله ۞

وكان في جاراته لا عهد له ۞ واي امريء لا فعله ۞

اقول هذه الابيات الاربعة من مشطور بحر الرجز وقد عرفت ان الهمزة المشدودة مع اخر الاسم الشريف عوض عن حرف النداء فقال الفرد وشذ ذلك كما شذ هذا التعريف والظرف الذي هو في جاراته مستقر خبر كان ولا عهد له خبر الحال غير المسكن في الظرف ولا يصح ان يكون خبرا للا ولا متعلقا بالعهد لان الحرف الناسخ لا يتقدم عليه خبره ولا معمول شيء مما بعده لا سيما وهو مصدر وحمل المعنى هنا ما مضيا فقط ومعنى حتى يكون ترك التكرار شاذا امر ممكن لكن محتمل الاستقبال معنى اي واي امريء لا افعله بعد صدور تلك الافعال القبيحة الشنيعة منه فلا يكون ترك التكرار شاذا قال زنا بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زنأ بالهمزة بمعنى ضيق وروي بتشديدها والاصل زنأ مرأة ابيه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قوله لا حاجة على رواية تخفيف النون الى ما ذكر على ان الاصل زنأ بالهمز فلا يكون من الزنا والالف منقلبة عن همزة زنى بزنى اذا فعل الفحشة الموجبة للجلد او الرجم ومعنى الفعل معنى البعد فعداه بعلى كما تعدى على ابيه بالزنا والمراد انه زنى بامرأة ابيه نزل فرق على ان زنأ بالهمز وتخفيف النون بمعنى ضيق ولم ار فيه بهذا المعنى الا تشديد النون في الصحاح وزنأ عليه بزنيه ضيق وانشد ۞

لا همّ ان الحارث بن جبله ۞ زنا على ابيه ثم قتله ۞

قال ابن السكيت انما ترك همزه ضرورة هذه عجاة الجوهري وفي زنأ عليه بزنيه ضيق واما على رواية التشديد فظاهر كلام المصنف ان المراد بالفعل فاحشة الزنا ولذلك قال والاصل زنى بامرأة ابيه الماخوذ منها لا حاجة اليه ايضا بل المراد التضييق كما صرح به الجوهري وعليه فلا حذف ولا اناية اصلا فما ان يكون الفعل مهموزا فالاصل وخفف ضرورة كما ذكره الصحاح واما ان لا يكون من المهموز اصلا فمن القاموس وزنى عليه بزنيه ضيق فمن لغة من لا يهمز ولا حاجة على هذا الى ارتكاب تلك الضرورة قال وقال ابو خراش الهذلي وهو يخاطب بالبيت ۞

لا ان تغفر اللهم تغفر جمّا ۞ واي عبد لك لا ألمّا ۞

اقول ابو خراش بكسر الخاء المعجمة هو خويلد بن مرة الهذلي والجم الكثير

والا فالاصل النزول والمعنى واي عبد لك لم يقترف المعاصي ولو جعل الفعل مستقبلا اي لم يفعل لامكن والظاهر الاول قال ولو صح مجاراة اكل زيد وشرب عمرو ظاهر هذا انه رد لقول الزجاج وكابرد عليه برد على الزمخشري في ان التكرار اللفظي مستقبح فيها وتكرير لا بحسب المعنى مثلا فلا وجه لتخصيص الزجاج بالرد عليه بذلك ويمكن ان يقال ان المصنف قصد افشتها جميعا قال وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا اقول هذا وجه ظاهر الحسن لا غبار عليه وكان الاولى تقديمه على غيره من الاقوال الى ما قال قال وقال اخر تخصيص والاصل فلا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف اقول وجه الضعف ظاهر وهو حذف بعض الحرف لا لمقتض ولا يتبع الالتفات الى هذا القول اصلا قال وخاطب الفعل ان مالك لتحته استعمال قوله قد يعترض هذا بان لا قرينة قامت هذه الصورة على نفي الاستقبال وعلى ارادة الحال ليحمل الفعل عليه لا على الاستقبال وليس الكلام فيه وانما الكلام حيث تفقد قرينة الحال ويجاب بان قول سيبويه وانباعه ان لا ينافيه ما ذكروه وحمل الكلام على ما اذا لم تعترض قرينة غير الاستقبال حمل له على خلاف ظاهره فلا يصار اليه وفيه بحث قال وعن الكوفيين ان اسم اقول وجد ظاهر فانها كلمة لا يصح اصل المعنى الا بوجودها فلا تصلح للحذف فلا يكون زائدة وقد وجدت في خصيصة من خصايص الاسم وهو دخول حرف الجر عليها وقد ذكر المفسرون في ما جاء شبيهة على الكف في النقل عن السهيلي انها اسم بمعنى عزو يظهر من كلامه انه مرتجل عنده قال كما يسمون كان زيد بخور يدكان فاضل وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع اقول لكن بينها وبين لا فرق ظاهر فان كان لا تدل اصل المعنى عندها واما لا هذه فتدل على ان ما بعدها قوله ان كان تدل على الانقطاع نظرا الى الصحيح انها لا تدل على استمرار ولا انقطاع والمخاطب لا تدل على المعنى فقط لا استمرارا ولا انقطاع سواء كان المخاطب منه مخاطبا نحو لا يحمد واعدوى وعدو كرا وغاديا نحو لا يحمد الموسنون الكافرون او متكلما نحو لا اريثك فمن اقول عطف باو وهمزة التسوية مرتجن وهو عنده لمن على ما قدمناه فصل امر من حرف الالف وقال هنال ان الصواب العطف بام وقد الفت النحو التي حضرت بالدرس عند

اخر آي هذا الكتاب بالناشرة المحروسة بجامع الازهر على يد مؤلفها وهو
وهي عشر نسخ او اكثر وهي ما هو مقروء على صاحبنا الشيخ محمد العدوي والد المصنف
رحمهما الله تعالى وهي ما يقال انها معتنى بتصحيحها والله اعلم بالصواب قال
وقوله ∴ لا اجر ربرثا خوارا مدا معها ∴
اقول المربرب المقطع من بقر الوحش والحور جمع حوراء او احور والحور
شدة سواد العين وشدة بياضها او شدة بياضها وسوادها واستدارة حدقتها
ورقة جفونها وبياض ما حولها او اسوداد العين كلها مثل الظبي ولا يكون الا
في ادمي فيستعار لها كذا في القاموس قلت والمراد في البيت الاخير اما هو
الاول وصف بقر الوحش وانما في سودة كل العين الا ان يكون اراد الاشياء
بطريق الاستعارة والمراد بالمدامع العيون سميت بذلك لان مجاري الدمع
فيها وانما الاعلاط فلا يقصد لذاته اقول لانه غير محمود لذاته وانما
يحمد لما ينشأ عنه من بعض المواطن من ارهاب العدو والانة عريكته واذعانه
الى الحق او غير ذلك من الاغراض قال ∴ اي لا تفتنوا بفتنة الشيطان اقول
فعدل عن النهي عن الافتتان الى النهي عن فتنة الشيطان ليحصل المقصود من باب
الاولى وذلك ان سبب افتتانهم هو فتنة الشيطان لهم فاذا انتفى الذي هو
السبب الذي هو وسيلة الى المقصود كان تسلطه على نفس المقصود الاصلي اجدر
واحق قال ∴ وعلى هذا فالاضافة خاصة بالمعترضين اقول انما كان ذلك
لان المعنى لا الاصل لا تعرضوا للفتنة فتصيركم خاصة اياه تعرضكم اياها سلكم
خاصة فعدل عن السبب الى المسبب وعبر عن المعترض للفتنة بلفظ الفاعل اشعارا
عليها بالصفة التي تكون عليه عند التعرض فيفيد ان المعنى على حضور الفاعلين بالفتنة
وينبغي ان يكون من قوله منكم ايضا ان المعنى لا التبعيض لئلا يفتقر المعترضون
للفتنة الى ظلم وغيره فتأمل ولعل وجه ذلك لان التعرض للفتنة والدخول فيها هو عين
ينشأ عن الظلم قال ∴ ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب ما مر اقول
اي وانتفاء صفة مقولا فيها ذلك اقول هذا هو المشهور بين العرب وقرره
بعض المحققين على وجه لا يحتاج معه الى اضمار القول فقال لا شك ان طلب العرب
مثلا صفة قائمة بالمتكلم وليست حالا من احوال الرجل مثلا في قولك مررت برجل
اضربه الا باعتبار تعلقه به او كونه مقولا فيه واستحقاقه ان تقال فيه فلابد
ان يلاحظ ما وقوعه صفة له هذه الحيثية فكانه قيل مررت برجل مطلوب ضربه
او مقول في حقه ذلك لا على معنى الحكاية بل على معنى انه ينبغي ان تقال فيه

ذلك حكاية قيل في قوله
∴ جاوا بذق هل رايت الذيب قط ∴
اقول افتتح المصنف هذا البيت في النوع الثامن من الجملة السادسة
من الباب الخامس وقبله
∴ مازلت اسعى بينهم واخبط ∴ حتى اذا جن الظلام واختلط ∴
اختبط اذا الارض وطأ شديدا وجن الظلام بفتح الجيم اشتد سواده بحيث
صار بحيث كل شيء لبسه والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة مصدر قولك
حذقت اللبن اذا مزجته بالماء لكن اريد به هنا المذوق مبالغة نحو الدرهم
ضرب الامير والمقصود الشاعر وصف هؤلاء القوم بالبلوم والغل وترك
اكرام من نزل بهم من الاضياف وما لغ في الغدر بما نوا به مع ما فيه من
اللوم الابعد سعي واختباط ومعنى جاب من الليل ثوبه قطعه ذلك لربا بوه الا
بلبس قد شيب بالماء حتى صار كلون الذيب لورقته اقول مثله في قوله
∴ فلا الجارة الدنيا بها تلجينني ∴
اقول هذا صدر بيت عجزه
∴ ولا الضيف فيها ما اقام محولك ∴
الجارة منصوب بفعل محذوف على شريطة التفسير والراجح رفعه على الابتدا
لسلامته من الحذف ولمناسبته للاسمية المعطوف وبها ظرفيه ومنعها عابد
المارغ المدوح وكذا صيرفي وتلجينني ملوصني يقال لجاه يلجاه لجيا اذا لامه
قول المدوح حتلا بلوم الجارة التي دنت منك ارضك ولا ضيفا من قربك
ولا الضيف ارضك محول ما اقام مرمل مكرم مثواه وتحسن اليه ولا يحوله الى
غير ذلك الارض تجرعايه ولو طالت اقامته وذلك اية الكرم والفضل قال
والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فكون التوبيد خارجا عن القياس
وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري اقول وهو ما ذكره في الكشاف وقوله
لا تصيبن لا يخلو من ان يكون جوابا للامر واما بعد امرا وصفة لفتنة فاذا
كانت جوابا فالمعنى ان اصابكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم
وهذا كما يحكى ان علي بن اسرائيل نهى عن المنكر فقيل فهم الله بالذهاب
واذا كانت صفة بعد امر فكانه قيل احذروا ذنبا او عقابا ثم قيل لا تتعرضوا
للظلم فتصيب العقاب او امر الذنب ونهاه عن ظلم منكم خاصة وكذلك
اذا جعلت صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن

ونظيره قوله

∴ حتى اذا بن الظلام واختلط ... جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط ∴

ليس بمذق مقول فيه هذا القول لانه سمار فيه لون الورقه التي في لون الذيب الى هنا كلامه والوجه الاول هو ما حكاه المصنف عنه من انه جوز ان يكون لا تصحبن جوابا للامر والسمار اللبن الرقيق والورقه بياض يضرب الى سواد كالغبرة ... وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكر ان ستوها لاثقب الظاهرة ... لاشك في حصول الفساد بهذا الاعتبار لان عموم اصابة العقنه يكون مرتبا على تقوى المخاطبين لها وهو ظاهر لكن الزمخشري برئ من عهدة ذلك فقد صرح بالمعنى على تقدير الجوابية وليس ما ذكره المصنف ... وقوله ان المقدر ان اصابتكم لا ثقب الظاهرة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تاتني اكرمك ... هذا مبني على مذهب الكسائي في الجملة واما الكسائي فلا يوجب ان يكون المقدر من جنس المنطوق فقد اجاز لا تدن من الاسد ياكلك ولا يكفر بشعل النار على ارادة ان تدن ياكلك وان يكفر بدخل النار نظرا الى المعنى للقرينة المرشدة اليه ولم يقم دليل قاطع على بطلان مذهب الكسائي فلذلك فلعل الزمخشري بنى عليه ونظر الى المعنى فقدر ما قدر وفي كلام الطيبي اشارة الى ما قلناه ... وقوله الشاعر

∴ بيقولون لا تبعد وهم يدفنوني ... واين مكان البعد الا مكانيا

... يقال بعد بعدا من العين بعد اذا قرب كضرب ضربا ويقال بعد بكسرها بعدا بمعنى كفرح فرحا بمعنى هلك هذا كلام ثعلب وقوله الدعائية لا بعد الجرد منه فتح العين فلا تخالفه وقوله وان مكان البعد تفسير لانه بالمعنى الاخر وهو ضد القرب فيبقى ان يكون عين لا بعد مضمومة بهذا الاعتبار ولكن الرواية فيه وفي امثاله بالفتح ومنه قوله فاجلة الخراعيم

∴ احنوق لا تبعدوا ابدا ... وقل والله قد بعدوا ∴

وقد مر افاده في فصل كلا من حروف الكف والاستفهام ان الفعل بعد قوله ان للانكار وهو منصب للنفي ولذلك دخلت الا بعده كانه قيل وما مكان البعد الا مكانيا ... وقوله الاخر

∴ فلا تنكل بدفنك بعضوه ... فانك لن تذل ولن تضاما ∴

... النكل فساد في اليد يقال منه نكل نسل كعلم يعلم والفعل ان

ما فيا الرجل صاحبه وهو غرة فاجتهل عليه فقتله كذا في الصحاح والدال صفة الغر والضمير الظلم وفي البيت التفات من الغيبة الى الخطاب ... ويحتمل النهي والدعاء قوله الغر وق

∴ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... قفا ابدا ما دام فيها الجراضمة ∴

اي العظيم البطن قوله دمشق بدال مهملة مكسورة فميم مفتوحة فالف فشين معجمة ساكنة فقاف قال الجوهري قصبة الشام والجراضمة بضم معجمة وضاد معجمة كطالبة فسره المصنف بالعظيم البطن ولم يفسره الصحاح ولا القاموس الا بالاكول ... وكونه للاكثار يقتضيه لتطبيق غير مستعمل عليه لاستعمال كذا ... اما احتياج الى الاشارة بقوله غير مستعمل مع انه قد فرض ان المخاطب بنظير المكاد لان لا يستعمل لا يستلزم الخلو فيجوز ان يحمل من النظير على من الاولى ايضا ... والثالث لا الزايدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتاكيده نحو ما ان جاءني من احد او انه يصلوا ان لا يشعبي ما شعبان لا تسعد ... لا يشعبن الزيادة فيها لاحتمال ان يضمن مشعبن معنى الاتيين معنى حتى فلا تكون لا ما فيه وحرف الجر محذوف والتقدير ما حالت على عهدها التي بمعنى حتى فلا تكون لا ما فيه وحرف الجر محذوف والتقدير على عهده من غير تغيير فلم تات الحال التي حينئذ ... وقوله

∴ وليحسنن لا الغوان لاجله ... والموت دائبه غير هل ∴

اقول يحتمل ان يحسن ان يضبط بها العينة اوتا الخطاب وقد مر ان معنى اللوم واللوعة اللعب وان يحتمل ان يكون جميعه ناهية فيستعقب المضارع من اجنبه وان يكون مخففة من الثقيلة فالمضارع المذكور مرفوع والجملة خبرها واسمها ضمير شان محذوف وعلى اما الاكثرين او عنده على اراي المخففين اي لانني لاجنبه والدا الجاة تعال دب فلان على اي جد ونصب فلت واما سغبين زيادة لانه هذا البيت اذا كان المراد انين طبيعته على حبه للموارد كانه ايام وتكون عجز البيت كالعذر له على ذلك فيكون مستانفا وعلى ان يكون لا ما فيه وتكون لو من له يكن ترك اللوم لا على اجنبه وتكون الخبر حينئذ جملة حالية اما من فاعل على او مفعوله وقصد الشاعر انه مبغض للموت لا محاله وان اللوم لا يمنعه على ذلك فالمعنى حالي داعي اللوم حاذا في الدعاء اليه عزما يجد نصب نصبه بالجد والتاء عاطفة على الموت مع تواليه وعلى اللوم فهو عكس المعنى الاول وقد مر انه قد يعكس المراد على بعضهما والا فالمقام محتمل وشرح ما قلناه بثلاثة من دعوى الزيادة وفي

وتظيره قوله

.. حتى اذا جن الظلام واختلط . جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط ..

اي مذق مقول فيه هذا القول لانه صار فيه لون الورقة التي هي لون الذئب الى قفا كلامه والوجه الاول هو ما اختاره المصنف عنه من انه جوز ان يكون لا تصبين جوابا للامر والمعنى اطرق الفرس والورقة بياض يضرب الى السواد كالغبرة الخ وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكران سنوها لا تصب الفاء خاصة الخ لا شك في حصول الفساد بهذا الاعتبار لان عموم اصابة الغنية يكون مرتبا على تقوى المخاطبين لها وهو ظاهر لكن الزمخشري برئ من عهدة ذلك فقد صرح بالمعنى على تقدير الجوابية وليس ما ذكره المصنف وقوله ان المقدر ان اصابتكم لا تصب الفاء خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انه يقدر في اتيتني اكرمك ان ما تبني اكرمك الخ هذا مبني على مذهب غير الكسائي في المسئلة واما الكسائي فلا يوجب ان يكون المقدر من جنس الملفوظ فقد اجاز لا تدن من الاسد يأكلك ولا تكفر تدخل النار على ارادة ان تدن يأكلك وان تكفر تدخل النار نظرا الى المعنى للقرينة المرشدة اليه ولم يتردد البصريون على بطلان مذهب الكسائي في ذلك فلعل الزمخشري بنى عليه ونظر الى المعنى فقدر ما قدر وفي كلام الطيبي اشارة الى ما قلناه الخ وقوله ان عمر

.. يجوز لن لا تبعد وهز مذنوبي . وان مكان البعد الا مكانيا

الخ يعني ان بعد ضد القرب فحقه ان يضاف الى ظرف مكان وقد يجيء بعد بكسرها بعدا بمعنى الهلاك ويوضع موضع الدعاء بالهلاك لا بمعنى البعد المعروف فيه فمعنى البعد اي لا هلكه وقوله وان مكان البعد يشير الى انه بالمعنى الاخير وهو ضد القرب اعني ان يكون غير لا تبعد مضمونة بهذا الاعتبار ولكن الرواية فيه وفيما قبله بالنصب ومنه قوله فاطمة المزاعية

.. احقوق لا تعدو بدا . وقتل والله قد تعبدوا ..

وقد مر ان زيادة لا تفصل كل من حرفي الكاف والاستفهام الذي بعده لقوله اب الاكار وهو متعلق بالنفي ولولاه دخلت الاسعده كانه قيل وما مكان البعد الا مكانيا الخ وقوله الاخير

.. فلا تسئلي بدفنك بعيرو . فانك ان تسئلي تزدني تضاما ..

الخ السئال فاعل تسئلي والبد بمعنى منه سئل سئل كعلم يعلم والعنك ان

يا ابا الرجل صاحبه وهو غار فاذا رجع شد عليه فيقتله كذا في الصحاح والمراد ضد الغير والمغير الظلم وفي البيت الغمت من الغيبة الى الخطاب الخ وقوله الذئب والورد قوله الورد ق

.. اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . قفا ابدا ما دام فيها الجراضم ..

اي لنعظم البلد انت دمشق بدال مهملة مكسورة ثم معجمة ساكنة ثم قاف في القاموس قد تكسر فسكن مجود سركيه فعاف قال الجوهري قسرة الشام والجراضم بجيم معجمة وضاد معجمة كذا ضبط فسره المصنف بالعظيم البطن ولم يشترط الصحاح ولا القاموس لا بالاكول الخ وكونها للاكثار كقولك لتظبرك غير مستعمل عليه لا شعل كذا قوله اما احتاج الى الاحتراز بقوله غير مستعمل مع انه قد قرن الخاطب نظرا لمكان لان الاستعمال لا استلزام الجواز فيجوز ان تحقق من التظبر بل من الاداة ايضا الخ والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتاكيده نحو ما ان فعلت كذا اذ ان ضميرا وان لا تشعل ما شعلان لا تشعل الخ لا شعين الزائدة فيها لاحتمال ان تضمن شعلت الاشين معنى حمك فكون لا باقية وحرف الجر محذوفا والمقدر ما حمك على عدم اتباعي وما حال دون عدم السجود وفي منع ما منعك ان تسجد على معناه من غير تعيين قرينة اذ حال الشيء حميد الخ وقوله

.. وللجبان من الفوارس لا اجبه . وللغواني اذا دعونني هل ..

اقول يحتمل ان يضبط بالعصبة او بالخطاب وقد مر ان معنى اللوم واللوم اللعب وان يكون جميعه ما هنية فيناسب المضارع من اجبه وان يكون مخففة من المضاعف فالمضارع المذكور مرفوع والجملة حبران واسم ضمير الشان محذوف اي لا اكثرن او غير عامل والمخففة اي لا اني لا اجبه والذات الجادة تعال دار فلان تعال اي جد وتعب قلب والماشين زيادة لا اجبه هذا البيت او كان المراد انس لجبنه على جبنه للبيه وارتكابه اياه ويكون عم البيت كالعذر له في ذلك فيكون مستانفا وعلى ان يكون لا باقية ويكون لوم من له بمعنى ترك اللوم لا على جبنه ويكون العجز حينئذ جملة حالية اما من فاعل طحى او مفعوله وفصلت عن ما قبلها لعدم الجامع بينهما وان الواحي ناصحه على الجملة حالية اي داعي اللوم جاء الى الدعاء اليه عجزا وارشده فصمت نفسه بالجد والسباب عليه والوحي مع نون الرواية على اللغة هو على المعنى الاول الخ وحدت فرسه غير اراد على بعضها او لا فالافراد محمل ويترجح ما قلناه بسلامته من دعوى الزيادة وفي

خلاف الاصل ا قال ابو الحسن فسرته العرب اي وجوده الفعل وجعلوا الاسم
قوله اذا صرحت العرب بهذا التفسير كما هو فما هو نقل هذا الامام الوبري به
طاح العول بكونها فيه على تمرج غيره والله تعالى اعلم بالصواب ا قال وكالتعريف
ة لانا هذا البيت انما فيه امر زائد كذلك اختلف فيه ة مواضع من التنزيل قوله
سيبغي ان يحمل قوله كما ة محل نصب على انه صفة لمصدر محذوف والعامل فيه اختلف
الثانية اي اختلفوا ة لا واقعة ة موضع من التنزيل اختلافا مثل الاختلاف ة ا
واقعة ة هذا البيت ويكون قوله كذلك ما يبدل كما اختلف لا معمولا لاختلفوا الثانية
وقوله انا فيه امر زائد ة محل جر على انه بدل اشتمال من لا باعتبار معناه فمحذوف
اي اختلفتم ة الجواب انا فيه امر زائد والرابط محذوف اي انا فيه فيما ا قال
ورُدَّ بانا لا نراد لذلك صدرا بل حشوا كان زيادة ما وكان كذلك ا قوله
لا سبيل ان الزيادة وقعت صدرا ة مثل بحسبك درهم وليس امتناع ذلك بالقياس
على ما وكان يجب لا نراد شيء منها صدرا بل وفي من يجوز ذلك ة لين بحكم الناحيت
زيدن ة المصدر قال ودلك لان زيادة الشيء بعيد اطراحه قوله انما
تفيد الزيادة التأكيد والتقوية او تحسين اللفظ وجميعه تعود لازمة الزيادة غالبا
استفتاء الكلام بحذف طرح المزيدة وجوز ان تعلق عليكم بانزل قوله
جعل الظاهر تعلقه محرم على الوجه الاول يرد كراهة الزجاج لكونها استثنا منه
وذكر هذا الكلام عقيبه فان اراد اختصاصه به فمعرض هو لا محالة مع جعل ما
موصولة على ما تقدم ة الوجه الاول ويحتمل ان يكون المراد جواز ذلك مطلقا
بالنظر الى قول الزجاج فقط قال والصواب انها زائدة على الاول زائدة على
الثاني والثالث قوله هذا عجيب جدا فان الاول هو جعل ما هو موصولة وحرم
ربكم صلة وعليكم متعلقا بحرم وجعل ان لا تشركوا ة موضع نصب على انه بدل من
ما فاد جعلت لا زائدة ة هذا الوجه كان فاسدا قطعا لاقتضائه ان عدم الاشراك
محرم وهو باطل قال والا كان عذرا للكفار قوله فيه ادخال اللام على جواب
ان الشرطية وقد تقدم نظيره قال ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه قوله
قال الزجاج انهم اجمعوا عليه مع اعترافه بان هذا قول الخليل غير قوله ان لا
زائدة وان توكيد به لا للتنبيه القديم الا ان ينبغي رجوع الخليل الى القول الذي رجحه
الزجاج او يكون مراده بالمجمعين المتأخرين من النحاة غير من الخليل قال
ولا على هذه القراءة ظاهرة لاعتراضه قوله بعد قوله التغيير بلا عبرة وتقدم له
التصريح بان ذلك لحن قال ووجهه انه عليه الصلاة والسلام كان من قرأت

عن عبادة الملائكة الى اخره ا قال والمعنى على ذلك ما كان للبشر ان يجمع له الامتنا
وامره بعبادة نفسه ونهيه عن عبادة الملائكة والنبيين اي ان الجمع بين هذه الامور
محرمات اما الامتنا وامره بعبادة نفسه فظاهر لامتناعه وامتناع امره
بعبادة نفسه ونهيه عن عبادة الملائكة والامتنا فباطل للتنا فقرر على ما قرره المصنف
ة اخر كلامه وقال السفاقسي ة تقرير كون لا زائدة عطف هذا النفي على منع
يقول فتعدى الى ترتيب هذا المجموع على الامتنا ومعنى ما كان للبشر ان يؤتى النبوة
ثم يترتب على ذلك امره بعبادة نفسه ونهيه عن عبادة الملائكة والنبيين مع امتناع
الحال ة عدم استحقاق العبادة

ف

ا قال وابدلت السين تاء قوله هو ابدال شاذ كما ة ست فان اصله سدس
فابدلت السين تاء وكما الدال ا قال والتاء ثابتة اللفظة كما ة تمت وبنت
قوله معناه ان كلا من تم وبنت صالح لان يراد به اللفظ ويكون مذكرا وان يراد
به اللفظة فيكون مؤنثا فدخلت التاء للتفسير كما ان افراد الثاني وعليه فينبغي ان
يقول تمت عشرة بالتاء بثبت لا غير لان التاء ان اريد به اللفظة فحيث ثبتت
الضمير العائد اليها ولو لم يكن التا موجودة لجاز التذكير على ارادة اللفظ والتاء ثبت
على ارادة اللفظة وجواز الوجهين ان تكون تاء لتأنيث ة التي كما ة علامة
ا قال والتاء زيدت ة اول الجمع قوله فيه ضعف لجزم شهر بحرين ة
اللغات واستدلالات حين وابنائهم يقولون لات اوان ولات هنا ولا تقل
تاوان ولا هنا ومما تمسك به هؤلاء القائلون بزيادة التا ة اول الخبر الشاعر

٠ الحاطمون بحين ما من عاطف ٠ والناصبون بحين ما من مضمر ٠

ولجاب ان مالك بان لا محذوفة كما ة قوله تعالى تفتؤ وهو كثير الا انه هنا
ضعيف لان فيه حذف الحرف الناصح وابقاء معموله وذلك اجحاف وضعف
قال والتاء انما تعمل عمل ليس قوله فشبهها بها بكسر التا اذا تصدر
على عدد حروف ليس مع سكون الوسط قال والغالب ان يكون المحذوف
هو المرفوع قال وقد يكون المحذوف هو المنصوب كقراءة من قرأ في الشواذ
ولات حين مناص برفع الحين وتكون اسم لات والخبر محذوف اي لات حين مناص
انا قال الرماني ولا يمتنع كون لات هي لا التبرئة وتقويه لزوم تكرارها اصيف
اليه حين بعد هذا الخبر محذوف كما ة لا حول ولا قوة واذا ارتفع فلا خبر محذوف
اي لات حين حين مناص كائنا لا عليك قلت ظاهر كلامه يدل على ان

لم يرض زيد وجه باسكان الهمزة بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها وتسمى هذه الهمزة
ساكنة بعد كسرة كما في نحو بئر ويئس سميت بذلك لوقوعها بعد كسرة فاستصحبت
من اجل اسكان الهمزة فلم يعتد بها تغييرا بحذف حرف العلة كما تقول لم يقو
يا فتى تاء بعد ابدال الهمزة فان قلت هب ان العلة ثبتت في الماضي لكن لم يعرف
الكلام فيه بل في المضارع فمن اين له ادعاء العلة فيه قلت قد خرج الامام
ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي على ذلك قول الشاعر

كأن لم ترا قتلي اسيرا بمانيا

قال الاصل لم ترأ بهمزة بعد الالف سكنت للجازم فحذفت لالتقاء
الساكنين وهو الالف ثم ابدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة الفا فحذفها لم يقتض
لم ترا وكذلك عند الامام قودة يستند الى قوله اذا ثبتت ذلك فلك ان تضبط
بركبوه من قول المصنف فلم يركبوه بهمزة ساكنة بعد الواو ولك ان تضبط
بعد ذلك من الهمزة الساكنة وهذا غاية ما قال في هذا المقام قال وقول الخويي

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

قد ذكر انشاد هذا البيت والكلام عليه في فصل اذن من حروف الالف
قال تعالى

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا

اذا فعلى لكني لست من مازن بل من قوم ليسوا من الشر وان كان وان كانوا
ذوي عدد قوله هذا هو كلامه انه حمل وان كانوا ذوي عدد حالا مع اقترانها
بالواو وفيه جواز تقدير مثلها خلافا لمن اباه الحالية اما ثانيا على ان يكون صاحب الحال
ضمير المتكلم في جرها الظرف المجرور بتقدم الحال عليها على المختار
وهو ممنوع في مثل هذه الصورة على الاصح ولو جعلت الجملة المذكورة معترضة
لاستقام ولا تكلف قال في هذه الواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان يعني واتبعوا كتبا السحر والشعوذة
التي كانت تقرأها على ملك سليمان اي على عهد ملكه وفي زمانه وذلك ان الشياطين
كانوا يستمعون السحر فيعلمون اي ما سمعوا كاذبا يلفقونها ويلفقونها الى
الكهنة وقد كانوا كتبوا كتبا يقرؤونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في زمان
سليمان حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم
لسليمان ملكه الا بهذا العلم وبه سخر الجن والانس والريح التي تجري بامره

لها من كلامه وغير الاستدراك الواقع في الآية ظاهر بهذا التقرير قال
وقوله الذين يعلمون السحر يعني اليهود صحيح لو لم يخصه اقول قال الماضي
يا فتى الدين المتين في شرح التلخيص وقد نسب الخطيبي هذا الكلام الى النبي صلى الله
عليه وسلم ولم ار هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن غيره مع شدة الفحص عنه وكذا نسبه القرافي
من اصحابنا في الفروق الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في عبارة ابن الحاجب
في شرح المفصل انه في الحديث وظاهر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
سألت عن ذلك بعض حفاظ العصر فحرر انه بحثت عن ذلك فلم يقف عليه ثم
وقفت على الحقيقة لاني لم اقف على ترجمة سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه
على حديث رفعه من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه
قال فترك ذلك يتعلل بين الخوف والرجاء منه سبب وثمرة لا يعقل قوله اعترافه
بان الشرط سبب ما في هذا التقسيم فان السبب يقتضي ارتباطا ما بينه وبين
مسببه الاقتران قال بعد ذلك الثاني انه لما قدمت ان سببية قدرت العلة لجيت
على ان سببية تقتضي السببية فلا يأتي التقسيم المذكور وقد يقال ان التقسيم ترجع
بالقسمة الى المناسبة وعدمها وان وقع بالقسمة الى المعقول والمتلو وهو الاول
لا الثاني قال ورجحه ان ذلك هو الظاهر من ترتب الثاني على الاول اقول
لا تسلم انه يلزم من ترتيب شيء على شيء ظهور اعتبار سببيته في ذلك الشيء ولا سلم
ان ذلك هو الظاهر قال في الوضع قال والثاني ان يكون الجواب منزلا على الحال
من غير نفي من لا ولو نحو ولو ردوا لعادوا اقول لا مانع من ادعاء امتناع
الشرط والجواب جميعا في هذه الآية ولا بعد ويترتب عليه ولا داعي الى ادعاء كون
من كون الجواب منزلا على الامكان بل الظاهر خلافه قال وان العبارة المجيدة
قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اقول قال بعض
المتأخرين انما ذكر سيبويه هذه العبارة لان ادوات الربط كل منها مدلول
فمنها اذا وان مثلا للاستقبال ولو ولما للماضي وهي متنافيان فلو للامتناع ولما
للوجوب فاذا قلت لو قام زيد قام عمرو دلت لو على الربط بينهما وهي ممتنعان
واذا قلت لما قام زيد قام عمرو دلت لما على الربط بينهما الماضي وهي واجبان
فلما حرف لما وقع لوقوع غيره وان واذا لما يقع لوقوع غيره مثلها في الاولى
وظاهر في الثانية ولو كذلك فلما لم يقع في الماضي ولكنه كان سيقع لوقوع غيره

لم يرض زيد وجهه باسكان الهمزة بعد الواو ونسبوه للخطإ بل الصواب عندهم ان الهمزة
ساكنة بعد كسرة كما في نحو بير وحسيف عند المانع الجازم لكنه قد لحظ جهة
من العمل باسكان الهمزة فلم يبق له تأثير في حذف حرف العلة كما تقرر فيما
مات لما بعد ابدال الهمزة فان قلت هب ان العلة ثبتت في الماضي لكن المعول
الكلام فيه بل في المضارع فمن اين لك ادعاء العلة فيه قلت قد خرج الامام
ابو عبد الله بن السيد البطليوسي على ذلك قول الشاعر

٭ كأن لم يرَ قتلى استرجعا بعدنا ٭

فقال الاصل لم يرأ بهمزة بعد الالف سكنت للجازم فحذفت لالتقاء
ساكنين وهو الالف ثم ابدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة الفا عوملت بقيرا فعمل كان
لم يرنا وكما له هذا الامام قدوة يستند الى قوله اذا ثبت ذلك فلك ان تضبط
بر كيعوه من قول المصنف فلم يركبوه بهمزة ساكنة بعد الواو والدال ان تضبط بها
بدلة من الهمزة الساكنة وهذا غاية ما قال في هذا المقام قلت وقول الحماسي

٭ لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ٭ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ٭

قد تقدم انشاد هذا البيت والكلام عليه في فصل اذن من حرف الالف
قال ثم قال

٭ لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ٭ ليسوا من الشر في شيء وان هانا ٭

اذ المعنى لكني لست من مازن بل من قوم ليسوا شيئا من الشر وان هان وان كانوا
ذوي عدد قلت ظاهر كلامه انه جعل وان كانوا ذوي عدد حالا مع اقترانها
بالواو وفي جواز تقدير مثلها خلاف ثم الحالية انما تأتي على ان يكون صاحب الحال
اسرليس لا الضمير المستكن في خبر المبتدا الظرف المذكور مقدرا الحال على عامله المعنوي
وهو ممتنع في مثل هذه الصورة على الاصح ولو جعلت الجملة المذكورة معترضة
لاستقام ولا تكلفت قال في هذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى ما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا قلت قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان يعني واتبعوا كتبا لسحر والشعوذة
التي كانت مدفونة على ملك سليمان في عهد ملكه وفي زمانه وذلك ان الناس
كانوا يستر قون السمع ثم يضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلفقونها ويلقونها الى
الكهنة وقد كتبوا تلك الكتب ودونوها وعلموها الناس وفشا ذلك في زمان
سليمان حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم
لسليمان ملكه الا بهذا العلم وبه تسخر الجن والانس والريح التي تجري بأمره

لهذا كلامه وفيه الاستدراك الواقع في الآية ظاهر بهذا التقرير قال
وقول عمر رضي الله عنه الحمد لله لم يعجه الخ قال القاضي
بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص وقد نسب الخطيبي هذا الكلام الى النبي صلى الله
عليه وسلم وليس هذا الكلام شيئا من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن عمر مع شدة الفحص قلت وكذا نسبه القرافي
من اصحابنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في عبارة ابن الحاجب
ما نشرح المفصل ان ذلك في الحديث وظاهر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
سألت عن ذلك جمعا من حفاظ العصر فجروا على ذلك فلم يقفوا عليه ثم
وقفت في الحلية لابي نعيم الحافظ ترجمة سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه
على حديث رفعه من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه
قال فثناء عليه يعمل عن الجزم ارتباط مناسب وثناؤه لا يعمل قوله اعترافه
بان الشرط سبب ما وهذا التقسيم فان الجنب يتحقق ارتباطا ما بينه وبين
مسببه الاغتراف بعد ذلك المانع انه لما فقدت المناسبة فقدت العلية فحيث
سبق الى ذهنه تحقق السببية فلانه لم يأت بالتقسيم المذكور وقد قال ان التقسيم يرتفع
بالنسبة الى المناسبة وعدمها والذي وقع بالنسبة الى العمل فقط والمثال هو الاول
لا الثاني قال ورجحه ان ذلك هو الظاهر من ترتب الثاني على الاول اقول
لا نسلم انه يلزم من ترتب شيء على شيء ظهور تحقق سببيته في ذلك الشيء ولا نسلم
ان ذلك هو المتبادر الى الذهن قال والثاني ان يكون الجواب مقدرا على كل حال
من غير تفرقة بين لا ولو بل نحو ولو ردوا لعادوا اقول لا مانع من ادعاء امتناع
الشرط والجواب جميعا في هذه الآية ولا محذور يترتب عليه ولا داعي الى ما ذكره
من كون الجواب مقدرا على كل حال بل الظاهر خلافه قال والثالث العبارة الجيدة
قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اقول قال بعض
المتأخرين انما ذكر سيبويه هذه العبارة لان ادوات الربط كلها مثل لو
فيها اذا وان مثل المستقبل ولو ولما الماضي وهي ستأتيان قلت ولما لامتناع ولما
للوجوب فاذا قلت لو قام زيد قام عمرو دلت لو على الربط بينهما وهما ممتنعان
واذا قلت لما قام زيد قام عمرو دلت لما على الربط بينهما الماضي وهما واجبان
فلما حرف لما وقع لوقوع غيره وان واذا لما يقع لوقوع غيره شكا في الاولى
وظنا في الثانية ولو تخلفا فيما لم يقع في الماضي ولكنه كان يتوقع لوقوع غيره

والسين تدل على التوقع واتى سيبويه بكان احترازا عن افعلا واتى بالفعل
المستقبل احترازا من لما واتى بالسين لانه لو قال لفعل تجرد لتعلق الحال ان
يكون واقعا في الماضي وليس مصحوب لو كذلك فاتى بالسين الدالة على انه غير
حميد لضرورة استقباله فهي مصرحة بانه لم يكن وقع ولا هو واقع ذلك الوقت
لانه لو وقع فيما مضى لصدق عليه انه كان قد وقع لا انه كان سيقع لان ظاهر قوله
انه كان سيقع انه لم يزل في الزمن الماضي كذلك وانه متوقع لوقوع غيره فحسن
دخولها في هذا الموضع كما حسن في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وتأمل ذلك عند ثبوتها في مواضع نفي المستقبل والمنزل منزلة المستقبل
هذا تحرير عبارة سيبويه قال والجواب انه مفهوم من قوله لما كان سيقع
فانه دليل على انه لم يقع اقول ما قدره اولا يقتضي ان المراد بما سيقع هو
الجواب وان المراد بغيره هو الشرط الاخر لما قدرنا الامر توقيفية بمعنى عند
قال ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول وما قاله ثانيا تقتضي ان ما كان سيقع
هو الشرط وبينهما تناف قال قوله عليه الصلاة والسلام في بنت ابي سلمة
اقول هي زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومية من الصحابيات
روت عنه صلى الله عليه وسلم وخرج لها اصحاب الكتب الستة وتوفيت سنة اربع
وسبعين من الهجرة وامها هند ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين المخزومية
وهي اخر امهات المؤمنين موتا ماتت في امرة يزيد بن معاوية قال
المثال هجت الطالبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
اقول في الصحاح اللهج بالشيء الولوع به وقد لهج به بالكسر يلهج لهجا اي
اغرى به فثابر عليه قال على تقدير عدم علم الخير فيهم اقول علم عدم الخير
فيهم اخص من عدم علم الخير فلو عبر بالاول لكان اليق بمقصوده لكن لما كان عدم
علم الله الخير فيهم يقتضي عدم الخير فيهم ضرورة انهم لو كان فيهم خير لتعلق علم الله
به قطعا عبر بذلك مريدا به ما تقدم لانهما مستويان في التحقيق بالنسبة الى
علم الله تعالى قال كقوله

ولو يلتقي اصدانا بعد موتنا . ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة . لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

اقول الاصداء جمع صدى بالقصر وهو ما يرد الجبل وغيره من
الابنية المرتفعة في الاماكن الخالية على المصوت عنده والرمس القبر كذا في
القاموس وقال الجوهري الرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر جريد

...ولله رمسوا قبر فلان اذا كتموه وسووه مع الارض كما ذكره هو قبل
والسبسب بسينين مهملتين وبائين موحدتين المفازة والجملة الاسمية حال
من فاعل يلتقي والرمة بكسر الراء العظام البالية ويهش بالهاء من قولك
هششت لفلان بكسر عين الفعل اهش هشاشة والطرب خفة تكون لسرور او حزن
والمراد هنا الاول وقوله وان كنت رمة حال من صدى صوتي ولصوت متعلق
بيهش وحذف مثله متعلقا بيطرب اي يهش لصوت صدى ليلى ويطرب له فان قلت
هل هذا من قبيل التنازع قلت لا على ما تقتضيه كلام ابن الحاجب وابن مالك
وغيرهما فان المفهوم منه ان التنازع انما يكون في المعمول المؤخر وقال الرضي
قد يتنازع العاملان ما هو قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك
مررت وقصدت واياك ضربت واكرمت قلت يلزم عليه عند اعمال الثاني تقدم ما
في حيز حرف العطف عليه وهو ممتنع فان قلت قد ارتكبه الجمهور في نحو افلم
ينظروا افلم يسيروا وامثاله لما وقع جعلوا الهمزة قدمت في الاصل بعد
العاطف ولكنها قدمت عليه لفظا قلت هذا الحكم ليس متعديا الى غير الهمزة
بل هو مقصور عليها عندهم بناء على اصالة الهمزة في التصدير والظاهر ان قول
الشاعر لصوت صدى ليلى مقلوب من قوله لصدى صوت ليلى ويدل عليه قوله اولا
ولو يلتقي اصدانا وقوله ثانيا لظل صدى صوتي قال وقول توبة

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت . علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا . اليها صدى من جانب القبر صائح

اقول الجندل الحجارة والصفائح جمع صفيحة وهي الحجر العريض والبشاشة طلاقة
الوجه والاقبال على اخيك والضحك اليه وفرح الصديق بالصديق كذا في القاموس
وزقا بزاي وقاف صاح والصدى هنا طائر يخرج من راس المقتول اذا بلي بزعم
الجاهلية والاسمية الواقعة في عجز البيت الاول حال من مضمر المتكلم المجرور بعلى
ومن جانب القبر اما مستقر صفة لصدى والظرف متعلق بصائح ومما يحكونه من الغرائب
ان توبة هذا مات وتزوجت محبوبته ليلى المذكورة فمرت ذات يوم مع بعلها وهي
في هودج لها على مكان قريب من قبر توبة فاستاذنت بعلها في الذهاب الى القبر لزيارة
فاذن لها فوقفت عليه وسلمت وقالت لم اعهدك يا توبة كاذبا البيت القائل
ولو ان ليلى الاخيلية البيت وقد سلمت فاين ما قلت فبينما هي كذلك اذا طائر كان
هناك فتحرك ليطير فنفر طائرا بجناحه فنفر البعير فسقطت ليلى من عليه الى الارض
ودفنت هناك الى جانب قبر توبة وهذا من غرائب الاتفاق والله اعلم بحقيقة الحال

وقوله

لا يلفك الراجيك الا مظهرا ... خلق الكرام ولو تكون عديما

لا يلفك لا يدركك والراجي لا يقال رجوت فلانا ارجوه رجوا ورجاء ورجاوة والخلق بضم الطبيعة وعبر بخيمته باعتبار الدوام والعدم العقيم بمعنى معدم كما يعم بمعنى مولود وعبر ان يكون بمعنى معدوم بتنزيل الوجود من لا ما منزلة العدم وسماه سببا لان العرب تسمي الاعرابي رجل عاقرا لانعقاد ولده لا ما لمانع وعلل ذلك جاء في خبر قول خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم لما بدئ بالوحي انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم اي تعطيه المال وكسب يتعدى الى واحد كسبت مالا والى اثنين كسوت عمرا مالا والمعين من هذا الباب هذا الدليل المعقول المبني ممدوح ... واما قوله الترك مشاورة الرأي لان الخطاب للاوصياء واما متوجه اليهم قبل الترك لانه بعده اموات ... قال في الكشاف لو جعل ما شرطية جزاؤه صلة للذين والرابط بهم الاوصياء يرد بان عشتم الله فعل من يجوز هم من الناس وتسمعون عليهم حق قدر على زجرهم لو تركوهم ضعفا فيسمعون عليهم وان تعذر واذ لك فقد لا تقدرون على زجرهم وتصورهم حتى لا يعسروا على خلاف الشفقة وليس في قوله اتقوا الله فيهم موافقة للصدر من جهة جعل الخطاب للاوصياء واما حمل الترك على مشارفته فسيأتي فيما تورده من بعثه كلام الكشاف قال الزمخشري وجوز ان يكون المعنى ولتخشوا على اليتامى من الضياع وقيل هم الذين يحضرون المريض ويقولون ان دواءك لا يعود عليك منه شيء فقد مالك فيستفرقه بالوصايا فامروا بان يخشوا ربهم ويخشوا على اولاد الموصي وليسعوا عليهم بتفقده على اشهر لو كانوا وجوز ان يتصل ما قبله وان يكون امرا للورثة بالشفقة على الذرية عصروا الميت من ضعفا اقاربهم واليتامى والمساكين وان حضروا لو كانوا اولاد هم فليخافوا عليهم ما يخافون على اولادهم لو خلفوهم بعدهم هلكوا فهم يخافون عليهم الجوع والحاجة قال قلت ما معنى لو تركوا وجوابه صلة للذين فلا يخلو معناه ولتخش الذين لو حضروا ايتام غيرهم ان يتركوا خلفهم ذرية ضعافا وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضيعة بعد موتهم لذهاب كافلهم وكاسبهم كما قال القائل

لعمرك ما الخساء ابقى حيا ... بما في من الضعاف

اجادان مرن ابو مرة وان ليشرين رقاعا جوافا

ان هذا الامر الزمخشري قال الفناري ان بين ان الصلة يجب ان تكون قضية معلومة للمخاطب بانه الموصول والصفة الموصوف فكيف ذلك في الشرطية الواقعة صلة

... رضيا والمماليين او الورثة وصدتهم مضمون هذه الشرطية ... ان ما لا بد من حمل تركوا على المشارفة ليصح وقوع خافوا جزاء ... الموت بعد الموت والمصنف حمل الموت على الموت المذكور بضمير الخطاب رضيا لا عقابه بعد الموت والاول هو الظاهر فتامله قال ... وهذا الاقوال مؤيد لهم ومنطبق كما تقول ذلك مع ان ... ليس امتناع هذا التركيب ... ما ذكر كونها للتعليق بل المستقبل اذ ترى حرف يكون فيه بمعنى حرف اخر ولا يساوي ... جميع احكامه قال ... فما بال الخاجب قاله قلت اما فيه طائفة من الحواشي امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لو لا يعقلون لو لا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لو لا هو الثاني فعلما فكذا لكون لو خبرا لو وعبر هذا بالعقول اولا لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه جواز ان يكون لها اسباب اخر وبدليل هذا لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا فانه مسبوق بالنقض بالاتفاقية بامتناع الفساد الى الخره ... قال الفناري واستحسن المحاذرون ان الخاجب حسن كاد واعجبوني على انها لامتناع الاول لامتناع الثاني اما لما ذكره واما لانه ملزوم والثاني لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم من عنر عكس لجواز ان يكون اللازم اعم قالوا الاول منتقد الاعتراض فكذا الثاني لانه ليس معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم لا يوجب انتفاء المسبب او اللازم بل معناه ان الدلالة على ان انتفاء الثاني ... الخارج انما هو لسبب انتفاء الاول فمعنى قولنا الله لهذا كما ترى ان انتفاء الهة الا الله انما هو لسبب انتفاء المشية يعني انها تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون الجزاء ... الخارج هو انتفاء مضمون الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي لا ترى ان قولهم لو لا امتناع الثاني لوجود الاول هو لو لا علي لهلك عمر معناه ان وجود علي سبب لعدم هلاك عمر لا ان وجوده دليل على ان عمر لم يهلك وهذا صحيح مثل قولنا لو جئتني لاكرمتك لكنك لم تجئ لان عدم الاكرام لسبب عدم المجيء كما قال الخاجبي

ولو طار وحاف قبلها ... لطارت ولكنه لم يطر

يعني ان عدم طيران تلك الفرس لسبب انه لا يطير وحاف وقال المعرب

ولو دامت الدولات كما تكبرت ... رعايا ولكن ما لهن دوام

قال ... وقوله

فمر اذا حاربوا شد واما زرهم ... دون الشد ولو بانت باطهار

قوله المآزر جمع مئزر بكسر الميم وهو الملحفة كالازار وشد هاهنا كناية عن ترك الجماع بلحج ومولا القوم بايديهم [illegible] عد وانه الحرب فيلوا عليه [illegible] بكسر سواه يكون عيث لا يلتفتون في هذه الحالة الى مواقعة النسا وقضا الوطر منهن وان كن لاما لعمري من الوقت الذي هو المراد بقوله ولو باتت باطهار وهو جمع طهر اى وان بتن متلبسات بالاطهار خاليات من الحيض واختار لفظ باتت لاشعاره بالزمن الذى يكون فيه غشيانهن غالبا وهو الليل قال وقول كعب رضى الله تعالى عنه

∴ ارى واسمع ما لو يسمع الفيل ∴

قوله هذا عجز بيت من قصيدة كعب بن زهير التى امتدح بها النبى صلى الله عليه وسلم واولها

∴ بانت سعاد فقلبى اليوم متبول ∴ متيم اثرها لم يفد مكبول ∴

منها فى المدح

∴ لقد اقوم مقاما لو يقوم به ∴ ارى واسمع ما لو يسمع الفيل ∴

∴ لظل يرعد الا ان يكون له ∴ من الرسول باذن الله تنويل ∴

بانت فارقت ومتبول اسم مفعول من قولك تبله الحب اذا اسقمه واضناه والمتيم المذلل والمكبول المقيد والتنويل الاعطا ومفعول ارى محذوف للاشارة الى انه شى لا يحيط به الوصف ولقصد ان يذهب السامع كل مذهب ممكن فلا ينحصر مطلوبا لا يجوز ان يكون الامر اعظم منه بخلاف ما لو اقتصر على ذكر شى قال واكثر وقوع هذه بعد ودّ اويودّ اقول وفى عبارة ابن قاسم فى شرح التسهيل عند قوله لو التالية غالبا مفهم تمنّ ان قال مثل احب واختار وتمنى وودّ والصالح تاويه بعد هذين وعزه احب واختار فى امثلة ما غير تمنيا مستفاد ذلا تراد ف بينها وبين تمنى ولا تلازم فى المعنى لان الانسان قد يحب الشى ولا يتمنى حصوله اما لانه حاصل له او لمعارض له فى طلبه قال ومن وقوعها بعد وهما قوله قتيلة

∴ ماكان ضرك لو مننت وربما ∴ منّ الفتى وهو المغيظ المحنق ∴

قوله قتيلة بقاف مضمومة فتا فوقية فيا التصغير هى بنت النضر بن الحارث قتل النبى صلى الله عليه وسلم اباها النضر صبرا فانشدته ابيات قتيلة المذكورة بعد قتل ابيها ابياتا منها

∴ امحمد ولانت نجل نجيبة ∴ فى قومها والفحل فحل معرق ∴

∴ ماكان ضرك لو مننت وربما ∴ منّ الفتى وهو المغيظ المحنق ∴

قال

جعله [illegible] والسلام وجعله ما يليه [illegible] بعد [illegible] لا مواس في وتنوين [illegible] الى المجيد تعالى انه احكم ما شئت مخصوص وحل ووقوع ذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام لوجعله ما فعله [illegible] تعالى وعد ممنوعات اليه وانما نعول من لو وقوع محبوب انه يجوز ان يكون عليه الصلاة والسلام خيرهما معنا فشراه الى ابراهيم ابا عبد الله وابنا ابراهيم وعود ذلك ويجوز ان يكون موحى اليه بانه لو شفع فيه ما قتل وعود والنجيبة الكريمة الحسيبة والفحل الذكر من كل حيوان كذا فى القاموس والمعرق اسم فاعل من اعرق الرجل صار عريقا وهو الذى له عرق فى الكرم ومعنى لو مننت لو اعتقت والمحنق والمغيظ اسم مفعول من غاظه يغيظه وفى القاموس الغيظ الغضب وشدته وسورته واوله والمحنق اسم مفعول من احنقه اى غاظه فهو اسد من الغيظ ولو مننت يحتمل ان يكون اسم كان وضرك خبرها اى ما كان منك ضرك على ما هو الاصح من جواز تقديم الخبر الفعلى على الاسم فى هذا الباب ويحتمل ان يكون فاعلا بضرك والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان قلت وعلى كون مصدرية تخرج ما سمع فى تصانيف اهل العلم من قولهم علاف ما لو كان كذا كقول ابن الحاجب فى كافيه المبنى بخلاف ما لو وقع مبنيا وقول صاحب التلخيص بخلاف ما لو اخر فيكون المعنى بخلاف وقوعه مبنيا وخلاف تاخيره وما زائدة بين المضاف والمضاف اليه نحو جئتك غير ما مرة هذا اقرب ما يخرج مثل هذا التركيب عليه والله تعالى اعلم

وقول الاعشى

∴ وربما فات قوما جل امرهم ∴ من التانى وكان الحزم لو عجلوا ∴

اقول جل الشى معظمه والتانى مصدر قولك تانى فى الامر اذا ترفق وتنظر والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة فيه ومن تعليلية بفات واختار نصب الحزم على انه خبر كان ولو عجلوا اسمها لان الحرف المصدرى لعدم معرفته حكم له بحكم الضمير ولهذا قرا السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا ولما كان جواب قومه الا ان قالوا بنصب الاول والرفع ضعيف لضعف الاخبار بالمضمر عما دونه فى التعريف نص المصنف على ذلك فى المغنى اول الباب الرابع قال وقول مرة القيس

∴ تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ∴ على حراصا لو يسرون مقتلى ∴

اقول تجاوزت الشى جاوزته بمعنى جزته اى ذهبت وخلفته والاحراس قيل جمع حارس كصاحب واصحاب واباه ومعشرا نيلا اذ جمع فاعل على افعال لم يثبت واصحاب عند هذا القايل جمع صحب بكسر عين صاحب [illegible]

او بضم بالسكون اسم جمع كبير وابيار واما قولهم مثل اجبأ وطبأ بابا زهاء فقد قيل فيه اجع جاء وبابا اى الذين جثوا على هذه الدار بالجدب هذا الذى نقلوا فوابنوها وقال الجوهرى انما اظن المثل جاء هابثا هابثا لان فاعلا لا يجمع على افعال واما الاشهاد والاصحاب فجمع شهد وصحب الا ان يكون هذا من النوادر لانه يجىء الاشال مالا يجىء غيرها هذا كلامه وقيل للاحراس جمع حرس كجمر واجمار وحرس جمع حارس كخادم وخدم والمحشر القوم والجراس جمع حرس كظرف وظراف يقال حرس على الشىء كضرب وحرس كعلم لغة حريص وحرصون يروى بالسين المهملة من الاسرار وهو الاظهار والاخفاء مشترك بين الضدين وقد اجيز الوجهان فى قوله تعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب كما اجيزا هذا البيت قال بعض شارحى المعلقات وحمله على الاخفاء اولى لان امرأ القيس مالك والملوك لا يقدر على ظلم علانية فيستدفه نظرا ما ولا قائل بسلم عدوه القدرة على ظلم الملوك علانية فكم من ملك قتل جهرة ولو سلم لجاز ان عل حرصهم على القتل وليس من شرط القتل ان يكون مقدورا عليه واما ما يقال روى ليشرون بالسين المهملة والاشتراء للاظهار فقط فحمل الرواية الاجرى على هذا تو فيها بين الروايتين اولى وهذا المصدر المسبوك من لو وصلتها فى محل جر على انه بدل اشتمال من ضمير المتكلم المجرور على حد

قالت بنو عامر خالوا بنى اسد ... يا بؤسهم حين يدعى القوم من اسدوا

وشاهد التثنية قراءة بعضهم ود والوا ان هؤلاء عدو الدين فاقطعوا عدوا على الحال فالنصب على هذا ان كان منادى اضيف فقوله الذى يفعل ان هؤلاء منصوب بان مضمرة جوازا والمجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلتها فهو من باب عطف مصدر على مصدر آخر هذا هو الذى ينبغى ان يقال فانه خارج ماش على القواعد بلا تعسف على عارض المشهد قال ولا دليل فى هذا الجواز ان يكون النصب فى فعلون منها الا وحيا الى آخره اقول ينبغى ان يكون منصوبة بان مضمرة والمصدر المسبوك منها ومن صلتها اسم معطوف على الاسم المنصوب المتقدم وهو كرة اى ايبت لنا رجوعنا فكونا من الموعزين قال وقوله ميسون

٭ ولبس عباءة وتقر عينى ... احب الى من لبس الشفوف ٭

اقول ميسون غير منصرف للعلمية والعباءة الحنوى وهو اسم امرأة معاوية ان ابى سفين رضى الله عنه وفى ميسون بيت مجدل وقد نسبت هذا البيت بعض الفضلا لواو كما انتسبناه هنا وهو الصحيح ونسبته بعضا بالام مكان الواو للسر عباءة وليس بصحيح فالرواية كما ذكرناه اولا وقبل هذا البيت

٭ لبيت تخفق الارواح فيه ... احب الى من قصر منيف ٭
٭ وكسرة كيسرة ناكسر بيتى ... احب الى من اكل الرغيف ٭
٭ واصوات الرياح بكل فج ... احب الى من ضرب الدفوف ٭
٭ وكلب ينبح الطراق دونى ... احب الى من قط الوقوف ٭
٭ وبكر يتبع الاظعان صعب ... احب الى من بغل زفوف ٭
٭ وخرق من بنى عمى نحيف ... احب الى من علج عنيف ٭

قالت ذلك لما زوجها معاوية وخلفها من البادية الى الشام فكانت تذكر العيش بها والتذكر لمسقط راسها فاسمع اليها يوما وهى تنشد هذه الابيات على صهوة معاوية فقال لما سار صعب البعير يهدل حتى جعلتنى على عينيه تحمن بكسر القاف مضارع خمنت الرجل خمنا وخمينا اى دوى جريه والخرق جمع الرفق والمنيف العالى المشرف والعباء ضرب من الاكسية والشفوف جمع شف بضم الشين المعجمة وهو سترقيق من صوف يستشف ما وراءه كذا فى الصحاح وقال فى القاموس الشف ويكسر الثوب الرقيق جمعه شفوف وشف الثوب يشف صفوقا وشفيفا رق فبدا ما تحته وكسر البيت بكسر الكاف اسفل منقطع الجبل الذى تحل الارض من حيث يكسر جانباه والفج الطريق الواسع بين جبلين وبعضهم يترك القيد والدفوف جمع دف بضم الدال وفتحها وهو الالة التى يضرب بها والبكر هنا الفتى من الابل والخرق بكسر الخاء المعجمة الكريم السخى والخفيف الخفر بالتحريك الذى لا رفق عنده ومر تفسير العلج قال بدليل انهم جمعوها على جوابن جواب منصوب بيدا لقا وجواب بالام كقوله

٭ فلو نبش المقابر عن كليب ... فيخبر بالذنائب اى زير ٭
٭ بهوا لشقيقتين لقر عينا ... وكيف لقاء من تحت القبور ٭

اقول هذا الشعر لمهلهل بن ربيعة بن الحارث من بنى تغلب بن وائل واسمه امرؤ القيس وقيل عدى قال هذا الشعر حين ادرك بثار اخيه كليب المذكور فيه واسمه وائل وكنيته ابو المهاجر كذا شرح امالى القالى لابى عبيد البكرى والذنائب جمع الذنابة بالذال المعجمة والنون والباء الموحدة موضع كذا فى الصحاح وعسل ان يكون جمع ذنابة وهى مكان من الوادى تنتهى اليه سيوله وسيل مائة الحضيض وهو القرار من الارض عند منقطع الجبل وسيل مائة النقاء وهو ما ارتفع من الارض والزير بكسر الزاى وله الذى يعب مجانة الف ومجانا لستين سمى بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع ازوار وزيرة وازيار كذا فى القاموس وفيه ايضا وقوله

وقوله
إذا ما من أمير رد وابغى وملكا ... جنوده ضاق عنها السهل
لا يجعل أن يكون فيه وما فيه والبغي الظلم والتعدي وفي كتاب
تفسير صورة يونس وعيد عليه سلام أسرع الخير ثوابا صلة الرحم وعجل الشر
عقوبة البغي واليمين الفاجرة وروي عن النبي إن أعجل الدنيا البغي وعقوق الوالدين
وعن ابن عباس لو بغى جبل على جبل لدك الباغي وكان المأمون يتمثل بهذين البيتين
في أخيه
يا صاحب البغي إن البغي مصرعه ... فاربع فخير فعال المرء أعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل ... لاندك منه أعاليه وأسفله
وقال من أمانت في كونه ملكون [illegible] هذا التمويهات تمامت هو كل
وخبركان وفي الآية ما ربما سركان الخبر على هذا معنا وتأكيد لأمر الخبر
على رأي تمسيعنا أسرد [illegible] وبه تظهر جمع من الحرف والتوكيد
لا يسلم أن جمعها ممتنع عند جاره أما أما أهل العربية سيبويه والخليل وغيرهم
كلامهم في المسألة فيأن يكون استشهد وباقي أهل الأدب الى سرق خاتمة من
تكلموا على الحذف وشروطه وسائر ذلك في الشرط التامات من ذكره بعد
[illegible] الحروف حيث فالحذف مؤكد ونية التأكيد والرابع قوله
لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري
الشرق بكسر الراء صفة مشبهة من قولك شرق بريقه مثلا إذا
يشرق شرقا فهو شرق والغصان بفتح الغين المعجمة هو ذو الغصة وهي ما
تعترض في الحلق من مأكول وغيره فيحصل به الشرق والاعتصار في الغصة
الشرب قليلا قليلا يقول لو غصصت بغير الماء حملت في [illegible] الماء
ولكني شرقت بالماء الذي هو [illegible] الشرق فكيف حيلة وقد صار [illegible] عدو
ولهذا قول بعضهم
داويتني بالتي [illegible] ... كانت دعوني تعلل كيف عدو
وقوله
لو بالقطيعة حلامنا عرضتو ... دون الذي أنا رمته وتركتني
القطيعة ما يبلى معروفة في معرفة [illegible] عشبة مشددة الياء
[illegible] من تميم نسبوا الى [illegible] الاعلام [illegible] الأعلام [illegible]
[illegible] وتخفيف بكسر الحاء وسكون اللام وعرضتو عرضتوا [illegible] كان [illegible]

[illegible] هو من حيث [illegible] كما قال في قوله
وهذا مثل لبيل شمعها
هذا بعض عجز والبيت تمامه
ونبت لبيل رحلك شمعه ... في هذا مثل لبيل شمعها
هو عند أهل التصحيف في قيل لأنا لعمو والمشدد من حرف لأنت وفي النوع
السابع من جهة سادسة من [illegible] الخامس فقال الفارسي هو من النوع
[illegible] ولأصل وشرق حلقي هو شرق ويكون في جوابه وجه آخر
وهو أن يكون لو داخلة في بيت لأن [illegible] كان [illegible] وتغير ما حلقي شرق
حلة في محل نصب على أنه خبر كان ويكون لو في بيت [illegible] داخلة على كان بعد
محذوفة أما [illegible] وغيرها [illegible] [illegible] [illegible] وقال من
ولو قلوا لعنت [illegible] [illegible] من أشعرها عرب من حيث كان
فعل أن صنعه شق [illegible] على أن مرد انه لو [illegible] عرجه
الى من حاجة [illegible] خلد ويكبره على أن مراد حاجاتي [illegible] في الحد
شيء [illegible] ما عبر حق والتعجب وجه [illegible] لأنا لمعنى عليه وهو
ليت في شق فلو وهذا مراد الشاعر بحسب الظاهر وما على الرفع يكون معنى
ولو حصل فلو ودخو [illegible] فلو ولا يحصل معتذر حصل معنى مراد إذا ما سر بعيد
متكلف ولا يحصل متقدر من ظهور مقصود لأن المتعجب فإنه يدل على مراد
فكان وجه من الرفع وفي كلام ابن الحاجب في الإيمان [illegible] [illegible]
كما عد في [illegible] حسبت عليه [illegible] تقدير في بيت [illegible] حسبت عليه [illegible]
ممكن تقدير فعل من معنى مذكور [illegible] بحسبت [illegible] دليس معنى عليه ولا تقدير
فعل من [illegible] وغيرها [illegible] مراد أن [illegible] [illegible] [illegible]
وهو [illegible] لأنه متبعض [illegible] أن يكون [illegible] [illegible] فإن قلت
حمل البيت من باب الاستغناء منظور فيه لأن المعطوف [illegible] شرطه
أن يكون مما يصح الاستناد [illegible] وقد [illegible] نكرة لا مسوغ لجعلها مسند قلت
[illegible] على أن نكرة [illegible] في شرح [illegible] [illegible] هل لا مسوغ
فالمسوغ موجود كما قالوا في قوله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هذا [illegible] عجزه
[illegible] [illegible] [illegible] جار [illegible]

والمراد بدلالة هذا البيت المصرع وقافيته دلالة بيت برمته عاشر
والفصل السبب والوتد يوصل الناقة الخ الخ الفصلان اللذان
تحرها والجار والمجرور متعلق من جزر الناقة انما تحرها فان قلت ما وجه دخول
الفاء الرابطة للجواب على الشاعر المصرف المجرد وهو قام فلست لانه دعائي
فهو مثل ان جئتني فانا لك فيك وهنا فعلان محمد وقام بمعنى المذكور اي اذا
بلغ ان ابا موسى يعتني بالامانة لاول معنى المحمول والثاني للفاعل فلان
مثل ذلك جوز الشعر كقوله ◎

∴ ونحن عن فضلك ما استغنينا ∴

اقول انشد هذا البيت بما تقدم ما الفصل الاول من فصول اذا الزعنه
فخروجه عن الاستقبال وصوح هنا ايضا بان مثل هذا التوسع جائز للشعر
فلم يكن لمجرد ذلك ان يجرح الشعر عليه وقد وقع له ازكا بيت غير الشعر ليوافع
من هذا الكتاب فان ◎ واستدلله انه ماض موخرا بعدا ما كقوله ◎

∴ عدى لا مطمار وما اني جزع ∴ يومًا لنوى فلو جد كاد يبرحني ∴

اقول الاصطبار افتعال من الصبر وهو حبس النفس عن الخلق والجزع نقيض
الصبر والنوى البعد والوجه الذي يوجب المسافر من قرب وبعد والنا هران
الشاعر اراد به الفراق مجازا من باب اطلاق المسبب على السبب ومراده بالوجد
الحزن وكاد يبرحني بحث حسي كما يدري السعيد ◎ وذلك لان فعل لا يقع
هنا اقول لما تقرر من انه لا يفصل بين ما والفعل جملة مستقلة بل بعد ما
هو واقع بعد الفاء الاصل فلو جعلت ان هنا بمعنى لعل لزم الفصل بجملة مستقلة
وهو باطل ◎ وما قوله ◎

∴ ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر ∴ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم ∴

اقول العيش الحياة والفتى الانسان وتنبو تجافى وتباعد والحوادث جمع
حادثة وهي ما يحدث من نوائب الزمان ومصائبه وملموم مستدير صلب اي ما
اطيب العيش مقدرا كون الفتى حجرا موصوفا بهذه الصفة اي لا تؤثر فيه
الحوادث ولا يبالي بها ◎ وقوله ◎

∴ ولو انها عصفورة لحسبتها ∴ مسومة تدعو عبيدًا وازنا ∴

اقول هذا الكلام من باب الخوف بما مع قلته يحول لون الذات الى ما هي
عصفورة خيل من سمة الجمع انها فرس مسومة اي معلمة تدعو عبيدا من الخيل
الفعل ◎ كقوله ◎

∴ أماتَ فؤادَك لو يحزُنْك ما صنعت ∴ إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا ∴

أقول أنشد الجوهري هذا البيت منسوبا للقيط بن زرارة ولم يختمه بلو وإنما أنشده بليت ومعنى تيم الله عبد الله وأصله من قولهم تيّمه الحب أي عبّده وذلّله فهو متيّم ويقال أيضا تامته فلانة هذا الاسم قال والغالب في المثبت تجرده منها قوله فظاهر العبارة أن المثبت مطلقا سواء كان مقترنا بلم أو متجردا عن اللام غالبا وليس كذلك فإن اللام لا تدخل على لم أصلا ويمكن أن يجعل الألف واللام في المثبت للعهد الذكري والمعهود أقرب شيء إلى هذا الكلام وهو المثبت بما وقد يقال كان الأولى أن يقول والغالب على الثاني تجرده منه فإن اللام إنما تتصل بحرف النفي ان تجرد عنه لا بالفعل المنفي وجوابه أن المنفي صفة للجواب لا للفعل وحده قال ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بها كقوله

∴ أما والذي لو شاء لم يخلق النوى ∴ لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي ∴

قوله يمكن أن يكون وجه الشذوذ في البيت دخال اللام على جواب إن الشرطية وذلك لأن اللام الأولى الداخلة على إن ليست الموطئة لأن القسم ملفوظ به وهي إنما تدخل غالبا مع قسم مقدر فالظاهر أنها لام جواب القسم فيكون الجواب مجموع الشرط والجزاء واللام الثانية داخلة على جواب إن شذوذا ولو ثبت هذا لكان فيه مشروح ما للمصنف وغيره في قولهم لا أكاد كذا لكن تصريح المصنف بأن اللام الثانية لام جواب القسم يأبى ذلك فتأمله قال وورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير

∴ لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ∴ تدع الحوائم لا يجدن غليلا ∴

قوله أنشد الجوهري هذا البيت في الصحاح في مادة وجد ونسبه إلى لبيد مستشهدا به على أنه يقال في مضارع وجد يجُد بضم الجيم وضم الجيم لغة عامرية وقال ابن بري البيت لجرير لا للبيد ويقال نقع الماء العطش نقعا ونقوعا سكّنه وفي المثل الرشف أنقع أي أن الشراب الذي يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وإن كان فيه بطء والضمير المستكن في نقع عائد إلى الشرب أو الريق وثم مضاف محذوف أي نقع عطش الفؤاد والحوائم في الأصل الطيور التي تحوم حول الماء أي تدور وأراد به جوانح الفؤاد مجازا والغليل حرارة العطش ووقع في صحيح البخاري في باب رجم الحبلى في الزنا في حديث ابن عباس الطويل الذي فيه ذكر البيعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه قال لي عبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين فقال يا أمير المؤمنين هل لك في

فلان

فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا الشاهد فيه ورود جواب لو وشرطها جميعا مقرونين بقد وفلان المشار إليه بالبيعة هو طلحة بن عبيد الله ووقع ذلك في فوائد البغوي وبعينه في صحيح البخاري أيضا في أبواب الخمس من حديث جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ذكره في باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين وهو نحو الأول وكذا ذكره في باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين قال ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير أيضا

∴ لولا رجاؤك قد قتلت أولادي ∴

أقول هذا عجز بيت صدره

∴ كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ∴ وقبله

∴ ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ∴ لم أحص عدتهم إلا بعدّاد ∴

وقد أنشد المصنف كلا البيتين في فصل لو قال قيل وقد يكون جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء كقوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون وقيل هو جواب لقسم مقدر أقول القول الثاني هو الذي ذكر المصنف قبل الكلام على لا يجوز وقد ادعى أن القول بأنها لام جواب لو وأن الاسمية استعيرت مكان الفعلية قول فيه تعسف وهذا الذي زعم تعسفه صدّر به الزمخشري كلامه في الآية وذلك أنه قال فإن قلت كيف أوثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب لو قلت لما في ذلك من الدلالة على ثبات المثوبة واستقرارها كما عدل عن النصب إلى الرفع في سلام عليكم لذلك فإن قلت فهلا قيل لمثوبة الله خير قلت لأن المعنى لشيء من الثواب خير لهم ويجوز أن يكون قوله ولو أنهم آمنوا تمنيا على سبيل المجاز عن إرادة الله إيمانهم واختيارهم له كأنه قيل ليتهم آمنوا ثم ابتدأ لمثوبة من عند الله خير انتهى كلامه ولم يصرح بكون الجملة على تقدير التمني جواب قسم مقدر فيحتمل أن تكون اللام لام الابتداء ولا قسم مقدرا أصلا فيكون هذا قولا ثالثا في الآية وقال التفتازاني يرد على السؤال سؤال الزمخشري بأن الاسمية لا تصلح جوابا للو أما لفظا فلإطباق النحاة على أنه لا يكون إلا فعلية ماضوية وأما معنى فلأن خيرية المثوبة لا تستفاد بإيمانهم واتقائهم ولا تنتفي بانتفائهما فالأولى أن الجواب محذوف أي لأثيبوا وعلى الجواب يعني جواب الزمخشري عن السؤال المذكور أن الاسمية إنما تدل على ثبات مدلولها وهو كون المثوبة خيرا لا على ثبات المثوبة وما ذكره

امايلو قيل لتوبة غير واجوبة ما ضوبة بقدر ذا لاصل ما يرجع
صدق في سوء غير الدلالة على ثبات سوبة و سعرا رها على تقدير الاتيان
والمعنى تزال سوبة من عند الله خير كسير هرعلى حرماتهم خير و ترغيبا و
سوء هربا المتوبة والمعنى فاسد و قوبة على سبيل المجاز عن ارادة ذلك لان التي
على الله محال فلا ارادة ما لا يقع و ما عند اهل الحق العالمين باسنادها
جميعا ولا يجوز حملها على التي الاحكامية على معنى انهم قالوا ان ما يريد الله
تكوينه يستحيل ان لا يكون فليست و ما شرح الحاجبية للردي و ما شاء قوبة تعالى
و تقدس اعني و انعم المتوبة من عند الله فالكلام جواب القسم لا جواب لو و لو كانت
جواب لجاز حذفها و لا يجوز مثله الا — و قوله الا عمر
∴ قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تمر الا عند حتى تعذرا ∴
∴ فاجبتها ان الكرام فراحة ، لكن فررت مخافة ان اوسرا ∴
قوله — هذا مثال لا تمرن جواب لو بالفاء و عليه فراحة خبر مبتدا محذوف
اي انا فراحة فتكون الفاء داخلة على جملة اسمية فليست و لا سيفين هذا الاحتمال
ان تكون قوله راحة معطوفا على قتل وجواب لو محذوفا اي لبشت و يدل عليه قوله
لكن فررت وذلك ان مراده الاعتذار عن عدم مرها به بانه لو تحقق حصول موت
و راحة من قتل لاسرعت في موقف الحرب لكن خاف لاسر انفعنيا فحره
و الذب فيتعذر و يحتمل ان يكون مبنيا للمفعول من قولك عذرته اي حتى يكون
معذورا و يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل من قولك عذر الرجل في كذا اذا عذرا و من
قولك عذرته لامر اذا تابع فيه و اسم يكون ما ضمير مذكر يعود الى الفرار
المفهوم من السياق و ضمير موت يعود الى هذه الخصلة او الفعلة امر دها
الفرار و عاده خبر يكن و ذلك كان في الاصل صفة لها فقدم فانتصب على الحال
و قوله ان تقتل الاعداء خبر مبتدا محذوف اي عادتك قتل الاعداء و يحتمل ان
يكون هذا الكلام وقع على طريق الاستهزاء بالكارك و حذفت لضيره عدم
الالتباس و الاحتفاف بما يعينها على ذلك و يمكن قتل الاعداء حتى تعذر عادة لك
فتكون ان وصلتها اسم يكن و عادة خبرها و الله اعلم

قوله — و الا لا يمكن بقاء ذا فمتنع لمنعه و الوجود لامر آخر —
دخل بقد على جواب ان الشرطية و قد تقدم له نظير ذلك مرات و من
مشكلات تولا ايضا قوله تعالى و تولا فضل الله عليك و رحمته لضمن طائفة منهم

يحتمل ان يكون جوابها و عليه ان الجائز ان يكون جوابها ممتنعا و فقيضة ذلك ان يمتنع
لتحقق لوجود الفضل و قد هنا و جوابه ان المعنى و تولا فضل الله عليك و رحمته
لضلوك اذ هنا و انت غير مطلع على حقيقة الحال — و ليس المرفوع بعد
تولا فاعلا بفعل محذوف و لا بتولا لنيابتها عنه و لانها اصالة خلافا لزاعم ذلك
الاول — القول الاول و هو ان المرفوع بعدها و لا فاعل بفعل محذوف و هو تولا
الكسائي كما لو شارك سوار لطيفتي و الرعي و هو قريب من وجه و ذلك
ان الظاهر من اتباع الثاني تبعا لاتباع الاول لاتباع الثاني دخلت على لا و كانت
لازمة للفعل لكونها حرف شرط فبقي مع دخولها عليها على ذلك لاقتضاء معناها
مع لا ايجابا ما وقع على ما كان كائنا بقي مع عبرا من حروف النفي فمعنى لولا علي لهلك
عمر تولم يوجد علي هلك عمر بتحقق الاول و انتفاء وجود علي لانتفاء هلاك عمر و اما
الاخفش ثبوت فمن ثم كانت تولا مفيدة لثبوت الاول و انتفاء الثاني كما قاله في تولا
قوله تولا تميم لهلكت فعلك لكن منع البصريين من هذا التقدير و حملهم على ان قالو
تولا كلمة بسيطة و ليست تولا داخلة على لا ان الفعل بعدها واجب وجوبا فلذلك
من الاتيان بضمير هو مستتر فيها و اما قوله لا يبرحن على الناس غير المدعا
وجواب القسم لا مكررة الاغلب و لا تكرر بعد تولا و اما قوله لئلا و هو
ان تولا رافعة للاسم الواقع بعدها نيابة عن الفعل المحذوف فرارا من لا لان
و المكررة بعد الجحد الذي و قال بعضهم هو مرفوع بتولا لنيابتها منابه تولم
يوجد حكاه الفراء عن بعضهم و رده بانك تقول تولا زيد لاعرو لاسبك و لا يعطف
بلا بعد النفي و هذا الذي توافق للقول الثاني الذي حكاه المصنف و اما القول
الثالث و هو كون الاسم مرفوعا بتولا هو مذهب الفراء و تولوا عند انه على ذلك
باختصاصها بالاسماء و رد بان ذلك ليس مقتضيا لخصوص الرفع و ايضا فان حرف
الجر يختص بالاسماء ان يعمل جر فقط كحروف الجر و اما ان يعمل النصب و الرفع كان
و اخواتها و ما اشبهها فما علمه الرفع فقط فلا تجر له — و تصدر وصلتها
مبتدا محذوف خبر وجوبا او مبتدا لا خبر له و فاعلا نيابة محذوفا على الخلاف
السابق في فصل لو قوله — هذا لفظه و هو قوله و مبتدا لا خبر له في قوله
في فصل لو ثبت تبعا لفعل الشرط و هو مسكوت عن الشروع على انه فاعل بفعل محذوف
لا ايجابا لتعذر حمله على القول بان رفع الاسم تولا واقع بعد تولا بالابتداء و ذلك انه
قال بعد سوق الخلاف بل رفعه بالابتداء قال الزهراوي اخره فاعل فعل
و نحن حاكمة ممن خلق و جوب حذف خبر المبتدا بعد تولا في فصيح سيف

يذيب الرعب منه كلَّ عَضْبٍ . فلولا الغمد يمسكه لسالا

أنشد المصنف صدر هذا البيت في المثال الرابع من الجملة الثانية مثلًا على المانع ومعنى يذيب يسيل قال الجوهري ذاب الشيء يذوب ذوبًا وذوبانًا نقيض جمد وأذابه غيره قال المصنف هذا البيت يعني ما قصه النحو المصدر إذ قضية الكلام في نحو عدم السيلان لأن جواب لولا مستعمل والمصدر يعني وجود السيلان إذ يعني [illegible] والإسالة [illegible] السيلان وإنما عبر بالمضارع إما لاستحضار الصورة العجيبة لمشاهدة السامع والقصد للاستمرار قلت المراد ذلك الوجود إسالة الغمد له لسال المعنى سيلان ماء [illegible] في الأول والرعب [illegible] ويكون أعني الخوف ومنه يتعلق به والعضب بعين مهملة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة فموحدة السيف القطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف ويقال له أيضًا الجفن وما أحسن قول أبي الفتح سبط التعاويذي

من السيوف وعينيه مشاركة . من أجلها قيل للأغماد أجفان

وللبين [illegible] لاحتمال الغمد يمسك بدل الاشتمال أي جرمه [illegible] وعني أن التابعي لتبيين عهد لا مناف حمل المركب على ما يكون مستعملًا لا على ما يرد كسر توجيه ذلك وقد سلفنا في فصل سيدي من حرف الباء الموحدة أن ابن مالك رحمه الله خرج ما وقع في بعض طرق الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا على أن الأصل بيد أن كل أمة فحذفت أن وبطل عملها وهذا يمكن أن يخرج عليه بيت المعري أيضًا فيكون الأصل ولولا أن الغمد يمسكه قال ابن مالك وهذا الحذف في أن ما دركته غير مستبعد في العبارة على حذف أن التي أختان هذا الصدر له وشبيهتها في اللفظ وقد حمل بعض النحويين على حذف أن قول الزبير رضي الله عنه

ولولا بنوها حولها لخبطتها

على الذي ادعى لاعتراض وأما المعترض فقال به تخرج قول تلك المرأة

والله لولا الله تخشى عواقبه . لزعزع من هذا السرير جوانبه

وتخرج أيضًا على حذف أن وبطل عملها كما مر عن ابن مالك وغيره وأنشد تلك المرأة [illegible] التي ذكر أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ بها ذات ليلة في جوف الليل وهي ساهرة تغني تقول

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه . وأرّقني أن لا خليلَ ألاعبُه

فوالله لولا الله تخشى عواقبه . لزعزع من هذا السرير جوانبه

[illegible] وجه قوله في [illegible] فقالت [illegible] وما [illegible] لما ذكر عمر [illegible] عن زوجها فقالت ستة أشهر فأمر ذلك ألا يغيب أحد من الرجال عن زوجته وأما على [illegible] وجليلها الروح وزعزع [illegible] وقد سلفنا [illegible] ما وقعت [illegible] سلف ذلك في فصل عين من حرف [illegible] من أنه حيث ذكر أن لا يحسن [illegible] في نحو عثمان وعمر [illegible] أن [illegible] على [illegible] كان ولكن [illegible] الوقع ورده [illegible] حذف [illegible] أن [illegible] ما كانت وما كانت كان [illegible] قوله

[illegible] عاطلًا عصبًا

فالخاف [illegible] لأن [illegible] كما عن ابن مالك

وقوله

[illegible] فضل مجد [illegible] ولا أكفّ [illegible]

[illegible] البيت [illegible] من الشوق لولا [illegible] من الحرب [illegible] الرجل [illegible] لذي لا غنا عنه والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمي نفسه أي سترها [illegible] على [illegible] إلا أن الفعل [illegible] لولا [illegible] وقول النحويين ولا تقدرون [illegible] أن يحملهم على أن [illegible] في المستقبل المراد [illegible] على ترك [illegible] في الماضي [illegible] يمكن دفع هذا [illegible] أن لولا [illegible] المضارع إلا في موضع [illegible] اللوم على ما كان يجب أن يفعله المخاطب قبل أن يطلب منه [illegible] ما قدره [illegible] وصح [illegible] على أن [illegible] في المستقبل [illegible] من [illegible] وهو [illegible] على [illegible] في الماضي فإنهم [illegible] الكرم ولم [illegible] بالشجاعة [illegible] على عدم [illegible] وحصر على [illegible] في المستقبل [illegible] وقبل الكاف قوله

عافٍ تغيّر [illegible] والنوى [illegible]

هذا [illegible] لمنزل رحل أهله عنه فصار على هذه الحالة [illegible] عن المنزل [illegible] إذا درس [illegible] الريح درسته [illegible] ولا [illegible] والنوى [illegible] حفيرة حول الخباء يمنع [illegible]

ورد قول الشاعر

.. لما لاصاحة للوشاة لكان لى ..

قوله لاصاحة لاستماع قال ابو دواد

.. وتصيح احيانا كما اسمع الفيل لصوت ناشد ..

والوشاة جمع واش وهو الساعى بالنميمة والكذب ولا يكون الوشاة الا جماعة كالرهط والعامة لا يكون كل واحد منهم وشاة

قال حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا قوله هذا ظاهر مذهب سيبويه وهو انها تدخل على لفظ المضارع فتصرف معناه الى المضى وهو مذهب المبرد واكثر المتاخرين وذهب قوم منهم الجرمى الى انها تدخل على لفظ الماضى فتصرفه الى لفظ المضارع ومعنى المضى باق فيه ونسبه بعضهم الى سيبويه ووجهوه بان الحافظة على المعنى اولى من الحافظة على اللفظ قال الجمى الذى فى الاول هو الصحيح لان له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو والقول الثانى لا نظير له قال لقوله

.. ولا فوارس من نهد واسرتهم .. يوم الصليفاء لم يعرون بالجار ..

قوله نهد بضم النون وسكون العين المهملة قبيله والاسرة بضم الهمزة الرهط الادنون ويجوز رفعه عطفا على فوارس وجره عطفا على نهد ويوم الصليفاء يوم من ايام العرب كانت فيه وقعة والصليفاء تصغير الصلفاء وهى الارض الصلبة فان قلت بم تعلق هذا الظرف قلت محذوف تقديره لولا شان فوارس يوم الصليفاء وقد جاز تعلق الظرف بالشان والحديث كما فى قوله عليه الصلاة والسلام انى لاعلم اذا كنت على غضبى لاعلم ذلك اذا كنت وكما فى قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه ولا يجوز تعلقه بلا يعرون لانه جواب للولا وما فى حيز الجواب لا يتقدم عليه ومعنى لم يعرون بالجار لم يعرون بذمة الجار وعهده فحذف المضاف

قال وقوله

.. الى يوم من الموت ابره يوما لم يقدر ابو مرقدز ..

قوله يعنى انه لا فرار من الموت ولا محيص عنه فان كل يوم من ايام الحى لا يخلو من احد امرين اما ان يكون اليوم الذى قدر فيه هلاكه وحصرفيه اجله ويكون اليوم الذى لم يقدر فيه موته وفى كلا اليومين لا يجديه الفرار من الموت ولا ينافى هذا الاعتقاد ما ورد عنه عليه السلام انه قال ان فيما على الاسلام لا سيدين

.. عمرو لم تدع ترمه .. وعليه خرج قول عبد يغوث

.. كان لم تر قبلى اسيرا يمانيا ..

قوله هذا عجز بيت صدره

.. وخيل قد دلفت لها بخيل .. وتحمل قد حملت على عشيرة ..

قبله

.. الا لا يجهلن احد علينا .. فنجهل فوق جهل الجاهلينا ..

.. كان لم تر قبلى اسيرا يمانيا .. قليل وما ترجى من الخير نائلها ..

.. وقد علمت عرسى مليكة انني .. انا الليث معديا عليه وعاديا ..

ويقال ان سبب نظم هذه الابيات ان نوما من العرب اسروه واراد قتله على عادتهم فاطلقوه واعطوه مالا ليهجو قومه فقال لا اهجو قومى واشدا الشعر الذكور والاناث الخلق والجمع الشمائل والعرس بكسر العين المهملة امراة الرجل ومليكة اسم زوجته ومعديا عليه وعاديا اى يحنى عليه مرة وجانيه اخرى يريد انه تارة يظلم وتارة يظلم والعشيرة المنسوبة الى عبد شمس واللوم منصوب على انه مفعول كفى وفى الفاعل ما يأتى قوله ترحذفت الالف للجازم ضرورة ابدلت الهمزة الى قوله فصفق جديد كما به تراها لا الف لا يا لبى وقد سلفت فى فصل لون اى السيد الملبوس خرجه على وجه اخر وهو ان يكون تراعى الفعل فالاصل تراءيه سكنت للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الالف ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها بعد فتحة وعليه فصفق كما به تراها لا الف ايضا قوله وافلس من تميم يجيبها ان تقول فى قوله ايوم لم يقدر تحركت همزة ام الى راء يقدر تراد لتبدأ الهمزة الساكنة الفا تراها الا ان همزة ام تحركت الى اخره قوله يجيبه اى فليس يمتنع ان يذهب ابو الفتح وابى على جازان يعمل الفعل ولا تعمل الحروف تحريكها فى عمل ولا ابقاء على الحرف الذى ادغم فيه اذ ليس سوى نقل الحركة الى الساكن قبلها وما ذهبا اليه قياس قال ويحتمل ان تقول ان خروج الاية والبيت ان حركة الهمزة لم تستوف استماع الحركة الراء التى قبلها او لحركة اللام التى بعدها كذا حركة الراء من قوله

.. ايوم لم يقدر ام يوم قد قدر ..

استماع لفتحة الدال قبلها او لفتحة الميم بعدها وهو وجه حال من التكلف مدفع لجماله قوله الجزم يكون العجز من الاية والبيت اعرابه قوله

.. فذاك ولم اذاعن امتريثا .. يكن من الناس يدركن المرآ ..

قوله الظرف الفاصل بين لم ومجزومها متعلق بيدرك والاصل ولم يكن من الناس يدركن المرآ اذا عن امتريثا والامر الشك والمرآء الجدال

قال وقوله ... معنى البيت
... فاصبحت مغانيها قفارا رسومها ... كان لم يسو اهل من الوحش منزل
قوله المغاني ما لبس المعجمة المواضع التي كان بها اهلوها واحدها مغنى
وما احسن قول العدل الموصل من معاصرينا رحمه الله
... سمعنا حاديا الدوح في روضة غنا ... فاذكرنا ربع الحبايب والمغنى
والقفار جمع قفر وهو المفازة لا نبات فيها ولا ماء والرسوم جمع رسم وهو ما كان
من اثار الدار لاصقا بالارض وتوهل مضارع اوهلت بمعنى اهلك الله من الافعال
اي جعل لك اهلا وقد فصل في هذا البيت ايضا بالظرف بين لم ومجزومها والاصل
كان لم يتوهل سوى اهل من الوحش وقولنا انه فصل بالظرف جار على قول سيبويه
والجمهور ان سوى ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة
واما على راي غيرهم فتكون سوى منصوبة اما مقدما فاصلا بين الجازم والمجزوم ويمكن
ايضا على راي سيبويه والجمهور ان تكون في البيت استعملت غير ظرف للضرورة
والمصنف ساقه هنا لا للفصل بالظرف وليس بمتعين كما عرفت ... كقوله
... ظعنت فقيرا اذ غنى نهر بلية ... فلمن ذا رجاء الله غير واهب
قوله فقيرا حال من التاء وهي المفعول الاول للتاء من الفاعل وذا غنى
هو المفعول الثاني وهو نهر بلية عايد الى الغنى وذا رجاء منصوب على شريطة التفسير
بعامل يفسره ما بعده والمعنى ظعنت غنيا في حال كوني فقيرا نهر بلية فلمن
الغنى ذا رجاء في حالة كوني غير واهب له بل الله منعم عليه محسن اليه وهذا رجل
عرف قدر النعمة فشكر جزاه الله خيرا

قال احدها انها لا تعترن باداة شرط قوله قال الرضي وكان ذلك
لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي ومعموله يريد بتلك الحرفي اسماء
الشرط كمن تقول من تكرمني اهنه ولا تقول من لما يكرمني قلت هذا من الرضي
تصريح بان حرف الشرط هو العامل للجزم في المضارع المقترن بحرف النفي مثل
ان لم تقم وليس كذلك وسنطلع على ان المصنف ادعى ان هذه الاحكام الخمسة
مترتبة على كون لم لنفي قد فعل فاما هذا الامر الاول فيمكن مرتبة على ذلك باعتبار
ان النفي عومل معاملة الاثبات فكان فعل يكون شرطا يكون نفيه وهو لم يفعل
كذلك وكان ان قد فعل لا يكون شرطا فكذلك نفيه وهو لما يفعل لا يكون شرطا
قال الثاني ان ينفيها مستمر النفي الى الحال قوله نحو ندم ولما ينفعه الندم

... ما النفع متصلا بحال المتكلم وهذا هو المراد بقولهم ان لما للاستغراق نص
عليه الجزولي ورده الشلوبين بقال الذي غره قولهم عفى الله عنه ما يندم
وعفى فرعون ربه ولم يندم ولا يقولون لما توهم من ذلك ما توهم ولو صح ذلك
كان مناقضا لقوله ان لما النفي قد تفعل وقد تفعل ما هو للزمن الذي من الحال الا
المستقبل وانما اشبهت لما الاولى في ندم ما ليس في زمان ماض قريب من الحال
ويلزم من ذلك ان لا يكون ندم قبل هذا لانه اذا لم يندم مع هذا الزمان مع طوله
فان لا يندم قبل ذلك اخرى وهذا انما جاء من قبل المعنى كما بينا لا من قبل لفظ لما فتوهم
ابو موسى انه جاء من جهة لفظها فاخطأ وهذا وارد على المصنف وقد منع الاندلسي من
معنى الاستغراق في لما وقال في مثل لم يكن اعتنا الا لاستغراق وعدم ... ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان قوله ... وذلك لان امتداد النفي
واستمراره الى زمن التكلم منع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في
الماضي بخلاف الاخبار به سيكون فانه يستعمل صحيحا ولا في استمرار النفي الى الحال
قال ولا يجوز قلت قلي تفعلان معناه وما كنت الى الان ... لم يظهر لي
كون المنع قلت فالمتوقع مرتبا على امتداد النفي بعدما اذ لا مانع ان يكون قيام
المخاطب منتفيا بعقب قيام المتكلم واستمر نفيه الى حالة التكلم ... قال لست
ان معنى لما لا يكون الا قريبا من الحال ... هذا قول فراء النحو قد تفعل وقد تضرب
الماضي من الحال فلا يكون النفي ما هو قريب من الحال بخلاف لم فانها للنفي فعل ولا تقرن
فيه لقرب ولا بعد ... والرابع ان منفي لما متوقع نحوه بخلاف منفي لم
... والعلة في ذلك ان لما للنفي قد تفعل وهو عند للتوقع بخلاف لم فانها
للنفي فعل ولا دلالة فيه على التوقع وجعل الرضي نفي لما للامر المتوقع غالبا لا لازما
قال وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم ابليس ولما ينفعه الندم ...
الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل ... يعني ان لما النفي قد تفعل وقد تحذف
في جواز حذف مدخوله كما في قوله
... اذا الرجل صغير ان كابنا ... لما نزل برحالنا وكان قد ...
فكذا لما حلا للنفي عن الاثبات لكن من اين له لما في هذا الحكم امر لبين ظاهر لا في
النفي فعل وهو مما يجوز حذفه لعام الدليل عليه فان كانت تلك العلة مقدرة فالفعل
كما هنا قال وتقول في حرف وجود لوجود و لعدمه يقول حرف وجوب لوجوب
... القول بان حرف هو مذهب سيبويه قال بعضهم وهو الصحيح ورجحه بامور
منها قوله تعالى قل فتمنوا الموت ما دلهم على موته الآية وقوله تعالى قل لمن ما في

اذا ظهر بها تركيبون وما بعد ما اليه وادا التي هي لا تعمل في ما بعدها وعلى الجاز
على رده ان يجعله ولو كان مضطرا والجملة بعد هذا موضع خفض بالاضافة
لوجود الفصل بين المضاف والمضاف اليه بان قال السيد بها الذي لسكن سا شرح
التلخيص وما التعليقية حرف عند سيبويه دال على ربط جملة بما قبلها ربط السببية
قلت وعلى هذا فالاولى ان لم يقدر حرف وجر لوجود ولم يقدر حرف وجر لوجوب
لاما التعليل ـــ وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة
انها ظرف بمعنى حين ـــ والظاهر انها عند هؤلاء خالية عن معنى الشرط الا ترى
انك اذا قلت حين قام زيد قمت لم تكن سا هذا اللفظ دلالة على سببية الاول للثاني فكذا
سا قولك لما قام زيد قمت الذي هو فعل ـــ وقال ابن مالك بمعنى اذ
وصرح بان فيها معنى الشرط فقال سا التسهيل اذا وان ما فعلا ماضي لفظا ومعنى فهي
ظرف بمعنى اذ اذ فيه معنى الشرط وهذا قول ثالث سا المسئلة ـــ وليكن جوابها
نفيا ما فمن النفي وجملة اسمية منفية بادا الفجائية او بان عند ابن مالك ـــ
ووقوع الجملة الاسمية المقرونة بادا الفجائية بعد لما منصوص عليه فكان ينبغي اراد الكلام على وجه
يتضمن ان قرن الاسمية والفعلية بادا منوه وكلام المصنف لا يتضمن ذلك
ـــ بحسره وهو بمعنى سقط ـــ الذي سا الصحاح وفي البارع هي وهشا
اذا كرش والنسوة وفي الجامع اذا سقط ولم يقع سا القاموس بحسر
وهي السقط بسقط بل فسره بما ذكره الجوهري نعم قال وفي الرجل حمق وسقط قلت
وكان حق وهي ان كسر سا لانه فعل يأتي من ذوات الياء كما تقدم سا الاعلال الاعتلال
ـــ والجواب محذوف تقديره قلت ـــ هذا ان احتاج اليه على راي القائلين
بان ما حرف شرط واما القائلون بانه ظرف بمعنى حين فلا يحتاج عندهم الى تقدير
بل يجعل متعلقا بقول المنطوق به ولا حذف اي قول لعدم امكان حين وهي سقاوة ست
ـــ قال له ما لك يا ذا البردين ، ما غيبت عنا او نسيت
ـــ سا القاموس الغيبة ان تذكر شرا في غيبة وعلة كعلمه ـــ فاما
المركبة من كلمات فكما تقدم سا وان كلاما بو وسيبويه قراءة ابن عامر وحمزة وحفص
بتشديد النون وتخفيف ما فمن قال لما فصل لن سا وادغمت النون سا وادغمت فلما كثرت
اجريت حذف الاول وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذا المدغم استعمالا لا يقيس
عليه ـــ لم يتعد المصنف كون لما سا هذه الامة مركبة من كلمات اصلا
واستضعف هذا القول ظاهر قول النحاة سا نصبه سا قلت اليه وضعف سا

الوارد اسند اليه مع ان الكتاب اكثر ما ورد قطعا وذلك ان قوله تعالى
يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قد اجتمع فيه ثماني جهات
سا اللفظ متواليه لا يفصل بينهن فاصل قال جدي الامام ما هو الا من ابن المنير
رحمه الله وهذا من الغرائب ان تكرر ما هذه اثنتان ولا يفطن الذهن لذلك ولا يعثر
اللسان سه بمثل ولا السمع بمثله ودلك من خصائص الكتاب العزيز وسان اجتماع
هذا العدد سا قوله وامم ممن معك ان سا امم ممن وسوغ قليلا ما لذلك رب مبهم من
ومبهم من وقد قلبت ميما لذلك ايضا ومبهم من وهذه النون قلبت ميما لذلك ايضا مع
جهات التماثيه قال ـــ واذا كان فعل هذا كتب سا لما وهذا ما لم يقع عند الامالة
قلت ـــ وسر المعهود سنة متبعة لا يجري على قياس مرسوم الخط المصطلح عليه
فكما خط المصحف من اشياء خرجه عن القياس كما صرح به المحدثون سا فصل لا ات
والامالة سا التلاوة مثلا قد يوالي فصل القارئ ثم يوصلها الا غير مبالة فاذا لا
يتمشى شي من هذين الوجهين ـــ واختار ابن الحاجب انها لما امالت حذف فصلها
قلت ـــ ظاهر كلام ابن الحاجب انه يخرج هذا القول وكلام المصنف لغير هذا
سا ذلك ـــ وفيه نظر قلت ـــ هذا من باب التعبير سا الوجوه الحسان
قال ـــ احدق ان عده ليوعيهم وهو دليل على ان التوقيه لم يقع بعد وانها
ستقع قلت ـــ هذا ليس بمرجح قوي لان التوقيه اذا كانت ستقع ولابد فهي لغير
مهملة ولم يتركوا قال ـــ والذي ان سوف لما متوقع الثبوت كما قدمنا والا قال
غير متوقع الثبوت قلت ـــ لا نسلم ان سوف لما متوقع الثبوت دائما حتى يترهذا
بل قد لا يكون كذلك بحو ندما ليس ولما ينفعه الندم وقد مر ان الرضي صرح بان
توقع الثبوت سا سوفيه غالب لا لازم سلمنا انه لازم لكن لا نسلم ان ما قدره ابن
الحاجب ليس بمتوقع الثبوت فان الكفار متوقعون ولذلك كانوا يسترسلون سا
الاعمال الصالحة ولا يالون بتركها الماضي ظنا لان تركها شدني وان الاعمال
الماضية غير نافعة وان الذي عبر عنه عبر عنه وقولون ان في الاحياء الذين
ماتوا وغبروا ما نحن فيه من غير متوقعون للاعمال مراسم الفاسد ولا نسلم سا
توقع الثبوت ان يكون من المتكلم بل قد يكون من غيره بناء على ان غيره متوقع لثبوته
كما ان قد لا يلزم سا افادته للتوقع كون المتكلم به هو الذي متوقع بل قد يكون المتوقع
وان كان غير المتكلم هو المتوقع كما يقول المؤذن قد قامت الصلاة فالمتوقعون
الصلاة ومتوقعون قيامها ـــ قال واما قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد
الميم فمحمل وجهين احدهما ان يكون مخففة من الثقيلة وما سا ذلك الاوجه والثاني

اذا ظهر بها تركيبان وما بعدها اسم مبتدأ واذا الفجائية لا تعمل فيما قبلها وعلى الجواب
على زيادة الواو وقوله سلام مبتدأ خبره محذوف اى سلام عليكم يسلم الله عليكم
لزيادة الفعل من المضاف والمضاف اليه بالنسبة به الدرس السكري شرح
التلخيص وحاشية التفتازانية حرف عند سيبويه يدل على ربط جملة بأخرى ربط السببية
قال وعلى هذا فالواو مما لم يوضع لمعنى وجود لوجود ولم يوضع حرف وجوب لوجوب
لامر التعليل ورعم السراج وجماعة الفارسي وتبعه ابن جني وجماعة
انها حرف معنى حين والظاهر رد عند هؤلاء بما ذكره عن معنى الشرط الا ترى
انك اذا قلت جئتك حين زيد قائم لم يكن في هذا اللفظ دلالة على سببية الاول للثاني فكذا
اذا قلت اذا قام زيد قعدت الذي هو جواب اذا وقال ابن مالك معنى اذا
وصريح ان في معنى الشرط فقال اذا للشرط غالبا تختص بالدخول على الفعل ومعنى في
ظرف فمعنى اذا تضمنه معنى الشرط وهذا قول البصريين وقال الفراء اذا بمعنى ان
وقوع الجملة الاسمية بعدها واذا الفجائية اما عند الفارسي مالك
وقوع الجملة الاسمية بعدها واذا الفجائية ممتنع عليه فكان ينبغي ان يراد الجواب على وجه
يمكن ان يقدر الا ان يراجع كلامه وكلام المصنف لا يقتضي ذلك
تفسيره وهما معنى سقط الذي صاحب الصحاح وهو ايضا في وهشا
اذا كمرق واسق وهي الخابط اذا مشت وهترا لسقوط ولم يقع بها الا موسى مختصر
وهي لغة اسقط بل فسره بما ذكره الجوهري نهوك وهو الرجل خرق وسقط فلت
وكان حق وهي ان يكتب بالالف لانه فعل يائي من ذوات الياء لكن كتب بالالف للفارق
والحوت محذوف عند سيبويه قلت هذا قد صاح اليه على ان العامل
بان فاجأ حرف شرط واما العاملون بها ظرف بمعنى حين ولا حاجة عندهم الى التقدير
بل يعمل متعلقه قول المقطوع به ولا حاجة الى قول ابن الحاجب وهي مبتدأ وخبر
قال

فاليت لا انفك اذا الدهر جائنى بما غيبت نعشا ابوسين

قوله ما الموصولة اليت ان تشرب ثم تنفض وتعلو كعوبه قال ما
الموصولة من كلمات فكما تقدم ما وان كانا يوصف بهما قراءة ابن عامر وحمزة وحفص
مشددة بدال ومهملة فمن ذال لحن لمن ما قد لمت النون منها واد غمت فان كتب
قد حذفت الالف وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الالف استثنائي لا لغير
سبب قوله لم يستقم للمصنف كون ما بعدها الا مركبة من كلمات اصلا
واستقام له هذا القول فاظهر القول بما ذهب اليه سابقا لا يلتفت اليه وكيف ما

قال ما يسند اليه مع ان ما الكتاب العزيز ما ورده قطعا وذلك ان قوله تعالى
يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قرئ الجمع فيه فامم جمعت
اللفظ متوالية لا تفصل بينهن فاصل قال جدي الامام ناصر الدين ابن المنير
رحمه الله وهذا من الغرائب ان تنكر زمانه استعمال ولا تنظر الذهن الى ذلك ولا تحتر
اللسان منه شغل ولا السمع بمنه ودلك من محاسن الكتاب العزيز وبيان اعجاز
هذا العدد قوله وامم ممن معك ان ثم امم سيوجد قلت معاذ الله ان يوجد من
وجد من نوحا قلبت ميما فالامم التي بعدهم من وهذه النون قلبت ميما فلذلك جمع
جمع العاقلين قال واذا كان فعل هذا كتب بالميم وهذا مما لم يقف عليه الامام
قلت رسم المصحف سنة متبعة لا تجرى على القياس مرسوم الخط المصطلح عليه
فكم خط المصحف من اشياء خرجه عن القياس كما صرح به المصنف قال فصل كانت
والامالة قال التلاوة سنة متبعة فيما روايه فعل القارئ فيه وهذا الامر مما لم
يتعرض شئ من هذين الوجهين واختار ابن الحاجب انها لغة الحجازية حذف فعل
قوله ظاهر كلام ابن الحاجب انه مخترع هذا القول وكلام المصنف ليس ظاهرا
في ذلك وفيه نظر هذا من باب التعبير بالوجوه الحسان
قال احدى ان عده ليس بمسموع وهو دليل على ان التوقيف لم يقع بعدد وانها
ستقع قوله هذا ليس يرجح قول لان التوقيف اذا كانت ستقع ولابد فهم لم
يجعلوا ثم يتركوا قال وان سلم لما ستوقع الثبوت كما قدمنا والافعال
غير ستوقع الثبوت قوله لا نسلم ان منى لما ستوقع الثبوت دائما حتى ينزهذا
بل قد تكون كذلك نحو ما ندري ولما يشعر الندم وقد يمتنع الرضى بما
توقع الثبوت لما ستقبل غالب لا لازم فقد لا نسلم ان لا لازم لكن لا نسلم ان ما قدره ابن
الحاجب ليس ستوقع الثبوت فان الكفار ستوقعون ولذلك كانوا يسترسلون في
الافعال القبيحة ولا يبالون بركاب المعاصي فلذلك تركوا شدد وان الافعال
المذكورة عبرة فقد وان المنفي عنها عبرة قوله ويقولون ان في الاحاديث الدينية
بحوث وغوص ما عن مجموعها غير ستوقعون للافعال جرائر الفاسد ولا اشترط في
توقع الثبوت ان يكون من المتكلم بل قد يتفق المتكلم ان يخبر بما يعلم ان غيره ستوقع لثبوته
كما ان قد لا يخبر بما انه ستوقع للتوقع كون المتكلم به هو الذي ستوقع بل لتوقع الثبوت
وان كان غير المتكلم هو المتوقع كما يقول المؤذن قد قامت الصلاة فهو ستظرون
الصلاة وهم قيام قال واما قراءة ابن كثير بخفيف النون وتشديد
الميم فضعيف وحسن اجدى ان يكون مخففة من الثقيلة وما نافية لما مالك الاوجه والباقي

قال حرف نفي يتعلق بالمستقبل غالبا كقوله

فما اليت الشباب يعود يوما ۞ فاخبره بما فعل المشيب ۞

قوله الشباب عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته الغريزية مشوبة اي قوية مستعلية والمشيب دخول الرجل في عداد الشيب من الرجال والشيب بياض الشعر هذا قول الاصمعي وقال الجوهري الشيب والمشيب واحد وفي القاموس الشيب الشعر وبياضه كالمشيب وقد شاب واشاب بمعنى واله

ذممت زماني في مشيبي وليتني ۞ لحاني نحوس وغابت سعود ۞

واصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود ۞

ولا يخفى ما في يعود من التورية حيث اوهم انه من العبادة ورجح ذلك بلفظة العليل والمراد انا هو العود قال ويا ليت قليلا قوله لكن اذا كان المتمنى ممكنا يحب ان لا يكون للتمني توقع وهاهنا قد توقعه والا صار ترجيا قال ورد وبالوجهين قوله التابعة ۞

قالت الا ليتما هذا الحمار لنا ۞ الى حمارتنا او نصفه فقد ۞

قوله مر الشاهد هذا البيت والكلام عليه في فصل ومن حرف الالف قال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العايد المرفوع بالابتداء صلة عبارة مع عدم طول الصلة قليل قوله لا نسلم عدم طول الصلة قال هو طويلة بالصفة وقد صرح المصنف قبله في فصل ما من حرف الجر قال في قول امرئ القيس

ولا سيما يوم بدارة جلجل ۞

بمن رفع يوم الجر ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العايد طول الصلة بعض قال وجر ليتما زيد الخ على الاعمال وسمع على اضمار فعل على شريطة التفسير قوله لان ذلك يمنعه من الاختفاء الاسم اذ الحمد يرتبط الى زيد الخ وفيه جواز ذلك عند امن الرجوع وظاهر المغني انه غير جيد لانه يجوز مثل ليتما هذا مزيد ۞

فعل

قال ورغم يونس ان ذا لغة لبعض العرب وحكى فعل اذا منطلقة وتا وبلى عندا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون قوله اذ اثبت ان بعض العرب ينصب بالجزم كما فعله يونس وحكاه الفراء الذي من لغته ذلك مثل فعل اذا ك منطلقة فكيف بما قبل كلامه على الحذف والتاء وبلى انا يرتكب محافظة على كونها تنصب الاسم وترفع الخبر وهذا الفراء لبعض من لغته رفع الخبر بها فجران سمع

مثل هذا ممن لغته نصب الاسم ورفع الخبر فان ثبت وقد جاء عن العرب محذوفين بعد المبتدا قوله مردف له حرف الجر نحو له ما اعمل على المستدرة الامر وتراها هنا ضبط عبارة بعض المحشين بصعوبة كقوله

تعلق في مخاوار مالك قرب ۞

قوله هذا من قول كعب الغنوي سابقا واخيه

وداع دعا من يجيب الى الندى ۞ فلم يستجبه عند ذاك مجيب ۞

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة ۞ لعل ابا المغوار منك قريب ۞

والشايع لغة دون استحباب الدعاء ان قيل استجاب له وقد يقال استجاب بمعنى اجابه ومنه البيت الاول واما اضافة الدعاء الى الداعي فشايع بدون لام مثل استجاب الله دعاءه وهذا دليل على ان البيت انما هو على حذف مضاف اي لمستجيب دعاءه قوله

وحيران لما كانوا كرام ۞

قوله هذا عجز بيت للمرزدق صدره

فكيف اذا مررت بدار قوم ۞

قال فلو وصل الضمير كان الزايدة اصلا حا لفظ لملاقاة الضمير المرفوع المتصل الى جانبه العمل قوله لكن العلة المقررة ان الضمير لا تتصل الا بعامله وكان الزايد عنها عامله فكيف تتصل بها فالاعتذار باصلاح اللفظ تشمئز منه فساد هذه العلة قد رفوع المرفوع المتصل الى جانب العمل لا يصدا كان كما ذكر كما قوله انا وانت قلوانا هنا منفصل الى جانب كان الزايدة كما ذكر من التبيين على زيادتها وانها غير عاملة لكان مسببة ان قلت قد وقع للمحشين مثل ذلك في تفسير قوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله تعالى والفراء يجوز الكبيرة بالرفع وجعله ان يكون كان مزيدة كما في قوله

وحيران لما كانوا كرام ۞

الاصل وان هي لكبيرة كقولك ان زيد لمنطلق ثم وان كانت لكبيرة قلت وقال الشيخ سعد الدين المحققون ان شاء الله تعالى ان اراد ان كانت مع اسمها مرفوعة كانت كبيرة خبرا بلا مبتدا وان لم تعتبر واقعة بل حملة ومثله خارج عن الفرض ولا حاجة وان اراد ان كانت وحدها مرفوعة والضمير ما في على الرفع بالابتدا فلا وجه لاثباته واستكفانه وغايته ما يحمل انه تاوع بعد كانت وكان من جملة المغير الموضع اسم كان جعل متصلا مستكنا تشبيها بالاسم وان كان مبتدا محذوفا ولا وجه لما هذه الغراة ان تجعل ما كانت ضمير القصة ويقدر بعدها المرفوع مبتدا وخبر

كانت القصة للقول كثيرة والعجب من المصنف انه يرد القراءة الصحيحة بادنى مخالفة للقوانين المسنون ويستقل بتوجيه امثال هذه القراءات الى هنا كلامه فليتأمله لا يغتر بهذه الشان الا مجلة مصرح بجزالتها مع عليه من التسهيل ومما ادعى الشيخ سعد الدين انه الاوجه سا تلك القراءة لا يمشي بها هذا نقله قال بدليل قوله ◎ لعلها اماتت لك النار الحار الجديد ∴

اقول لعلها اخر صدر البيت وقبله ◎

∴ اعد نظرًا يا عبد قيس ∴

وقد انشد المصنف البيت وابيًا بعد هذا وزعم بعضهم سا رحى المفصل ان عرض الشعر فيها عبد قيس بانه يفعل بالجار الغفلة المستغاث والله اعلم وانا نستعيذ لا رسا كاذبي قولك اماتت النار وتقدم كانسا البيت قال واما كان فللحمراء قد تطلق بعضهم انها لا تاتي للتشبيه قال واصحه واقفا اقول هذا من باب عطف احد المترادفين على الاخر وقيده بتغيير المعنى سا الدهن والمراد بكل من الحمرة والاقلال الكذب وسا الناموس والاخراف الاخلاق من الكذب وسا الصحاح واما الحمرة فكلمة مولدة قال والثاني للخليل ابنه جاءه سير الاحمق والكسائي وحملوا عليه قولا له قولا ليا لعله يتذكر او يخشى ومن مشدد لذلك حمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اذا دخلا على رجائهما اقول وحينئذ فلا يجب ان يكون الرجاء من المتكلم بل قد يكون منه وقد يكون من المخاطب وقد يكون من غيرهما كما تشهد به موارد الاستعمال وقد ورد لعل سا القرآن للاطماع اي للايقاع سا الطمع اما لانه كلام الكريم الذي لا فرق بين اطماعه وبته عصول المطموع فيه او لانه كلام العظيم الذي شانه الاقتصار سا الوعد المقطوع بانجازها على المتكلم كلعل وعسى كما هو باب الملوك والعظماء ولان فيه ايماء الى انه لا ينبغي ان يكل العباد تركوا الاجتهاد سا العبادة قال وسا الاية بحث سيجيء قوله ذكره سا الباب الرابع سا اقسام العطف وفي الباب الخامس سا المثال الرابع من الجملة الرابعة قال كقوله ◎

∴ لعلك يوما ان تلم ملمة ∴

اقول هذا صدر بيت عجزه ◎

∴ عليه من اللائي يدعنك اجزعا ∴

هكذا ضبطه بعضهم بالحاء والراء المهملتين وهو الصحيح يقال جزع الرجل يجزع جزعا اي ضعف وضبطه بعضهم بالجيم والدال المهملة من الجدع وهو قطع الانف

او غيره من الاطراف كالاذن واليد اي لعلك ان تنزل بك نازلة من نوازل الدهر اللائي تتركك هذه الصفة من الضعف على ذلك القول او الجدع على القول الاخر وهو كناية عن الاذلال والاهانة قال وعرف السفير قليلا كقوله ◎

∴ فقولا لها قولا رقيقا لعلها ◦ ستزجى من زفرة وعويل ∴

اقول يحتمل ان يكون رقيقا اما من الرفق او من الرقة وسا الصحاح ان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفر يزفر والاسم الزفرة وسا القاموس زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والزفرة وتصر السفين كذلك واما العويل فهو اسراع رفع الصوت بالبكاء قال عول اعوالا اذا فعل ذلك والاسم العويل قال كاخفض المعطوف سا بيت زهير ◎

∴ بدا لي ان لست مدرك ما مضى ◦ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ∴

اقول انشده المصنف ولا سا حرف الالف سا فصل اذا وما يليها هنا وما نقلنا سا الباب الرابع سا اقسام العطف ورايتها في الباب الثامن سا القاعدة الاولى قال وقال الشاعر ◎

∴ وبدلت قرحا دامیًا بعد صحة ◦ لعل منايانا تحولن ابؤسا ∴

اقول هذا الشاعر هو امرؤ القيس وكان تقاتل قد اغار على قبيلة بني اسد فقتل منهم قتلى كثيرة فاستعان بهم ملك الروم وبعث اليه قميصا مسموما فلبسه فخرج جسده قاتلا وقد اشار سا هذا البيت الى ما حصل له من الخروج وهي خراجات تخرج سا الجسد كالدمامل وغيرها وسا الصحاح والدامية القرحة التي تدمى ولا تسيل والدامي جمع منه وقول الموت والابوس جمع بوس وهو الشدة قال فلست لعل هنا للتعليل بالممكن وتحول الموت شدة بحيث لا ينفع هو ولكون المحبوب عنه بين ممكن قال فاستعمله لغوة طمعه من قبيل الممكن ادعى قال من مشكل باب ليت وغيره قول زيد بن الحكم ◎

∴ فليت كفافا كان خيرك كله ◦ وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوى ∴

اقول ثبت فيما رايته من نسخ هذا الكتاب مرتوى بالتاء الفوقية خطا فاما ان يكون مبنيا على انه منسوب والوقف عليه بالياء لسكون للضرورة واما ان يكون مبنيا على انه مرفوع والوقف عليه بالياء كما تقول سا الوقف على قاض الرفوع هذا فاما في التاء فكذا لو كان مجرورا وقد روي الوقف بالياء سا هذا النوع من باب كثير وسترى سا اعراف من القرآن وقبل هذا البيت ◎

∴ عدول حتفي صوتها ان لقيته ◦ واني عدو للجبان لمستوي ∴

ذكر موطن لولاى طحت كما هوى ... بأجرامه من قلة النيق منهوى

الصولة السطوة والمراد بالموطن المشهد من شهاد الحرب وحمحمة اى فحيحه وهلكت وهوى اما بمعنى الطاء من طاح يطوح او بكسرها من طاح يطيح والقلة اعلى الشئ والنيق بكسر النون وتشديد الياء تحت اربع موضع شاهق الجبل والجمع نيق وهوى بمعنى اى سقط والاجرام جمع جرم بكسر الجيم وهو الجسد والمعنى سقط جميع اعضائه خبره اما محذوف تقديره فكما قوله لاحاجة الى هذا التقدير فان كما قد يجيء كونه خبرا عنها اذ هو مصدر صالح للاخبار به عن الاعيان وغيرها

قوله مشددة النون حرف نصب الاسم ورفع الخبر قوله لكن اذ لم يرد المعنى عليه ولا يجيء نصبه على ان يكون حالا من الضمير المستتر بنصب لانه يلزم عليه تقدم معمول الصفة على الموصوف وايضا فان الضمير ذكر والظاهر ان يكون حالا على تقدير مضاف اى مشعرا لكن حال كونها مشددة النون حرف نصب الاسم ورفع الخبر وقد اختار المصنف كغيره النصب نحو قولهم الدليل لغة المرشد والاعراب لغة البيان على مثل هذا الوجه فقال الظاهر ان يكون ذلك على حال على تقدير مضاف اى الاولى ومعانيها الثانى والاصل تفسير الاعراب بوضع اهل اللغة او موضوع اهل الاصطلاح بحذف المضافين على حد قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول والمراد بالثالث ما هو الحال اى الهيئة التى يشير اليها عن لازم السكير كما قوله لم اقصه ولا اتاه حسى لها والاصل ولا مثل ولا الحس فما فى الثانى عن مثل مجرد عن اداة التعريف والمعنى ان نقول الاصل موضوع اللغة او موضوع الاصطلاح على نسبة الوضع الى اللغة والاصطلاح مجازا وحينئذ فلا يكون فيه الا حذف مضاف واحد وتصير نظير قولك العرب كانت اخف العرب اشد سعة من الزنبورة اذ هو اما على ما قال الحاجب فانه اعرب اما هنا لا على ان الاصل فيها هو وجود صلتها بحذف الخبر كما حذف اذا الاسد ثم حذف المضاف وهو صلة وقام المضاف اليه مقامه فتحول الضمير المجرور مرفوعا بل يحتاج ما نحن فيه على ذلك الى اصل لان لفظ الضمير يعرفه فاقتضاه على الحال بعيد والظاهر ان المراد بكونه معمول لمعمول المحذوف هو الخبر والتقدير فاذا هو يشبهها وحذف الفعل وانفصال الضمير وانه هو الخبر كما قيل لا تكثرن انى انا هو فلما كنت اثبت ضمير النصب عن ضمير الرفع كذلك المصنف اثبت بعض

تعالى فيه قلت وكان مولانا كمال الدين بن قوام احد المدرسين بشيراز والله يسهل الله تعالى فضله جرى بيننا وبين عند قومنا فى هذا الشهر فى اوايل سنة ثلاث وعشرين بعد الف فذكر انه وقع فى كلام بعض اهل العلم ان لعله من قول الفارسى لعله التقدير منصوب على المفعولية واستشكله مستفسرا عن الجواب عنه فيما ظهر لى من كلامه فكتبت اليه بما تراه اضافة من عندى ما نصه الحمد لله وقع فى كلام المصنفين كثيرا مثل قولهم الفاعل لغة المقدر والدليل لغة المرشد والاعراب لغة البيان ووقع فى عبارة بعض اهل العلم ان لغة كذا واضافة منصوب على التمييز واستشكل بان التمييز اما عن مفرد مبهم وضعا كرطل زيتا او عن نسبة كطاب زيد نفسا وكلاهما مفقود فى امثال هذه التراكيب اذ المقدم فيها مفرد ومع ذلك معين فلا ابهام ولا نسبة وممكن ان يجاب باختيار القسم الثانى وهو ان يكون من قبيل النسبة وقول المعترض لم يتقدم نسبة اصلا ممنوع بجواز ان تقدر مضاف الى شرح الفاعل مثلا وحذف لاشتهار القرينة الحالية به فان المتكلم بذلك انما يذكره فى مقام التفسير وارادة البيان واذا كان كذلك فهو من قبيل النسبة الواقعة فى شبه جملة نحو اعجبنى طيبه اى ان كون زيد اسما هو اعنى اعنى طيبه فالاعنى والجملة كلاهما فان قيل تمييز النسبة الواقعة بين المتعاقدين لابد من كونه فاعلا فى المعنى ثم قد يكون مع ذلك فاعلا فى الصناعة كطاب لاصل فيكون محولا عن المضاف نحو اعجبنى طيب زيد اى اذا كان المراد الشاعل وزيد فان اصله اعجبنى طيب اى زيد وقد لا يكون نحو لله دره فارسا ووجه رجلا وبله انسانا فان الدر بمعنى الخير والويل بمعنى الهلاك ونسبتهما الى المذكور نسبة الفعل الى فاعله وتعلق الشرح بالناس ونحوه انما هو تعلق الفعل بالمفعول لا بالفاعل فلم يمنع هذه القاعدة بما على ما صرح به بعضهم من ان التمييز عن النسبة قد يكون محولا عن الفعل فمنع بعد الجملة نحو وغرن الارض عيونا وبعد شبه الجملة نحو مغبر الارض عيونا ومسلما من هذا التفصيل فيكون التمييز فيها محولا عن المضاف الذى هو مفعول فى الاصل اى شرح لغة الفاعل كذا والمعنى ان شرح اللغة المتعلق بالفاعل هو المقدر فذكر التمييز سببا لان متعلق الشرح هو اللغة لا الاصطلاح مثلا والله تعالى اعلم بالصواب هذا ما كتبته اليه وقد استبان ان القول بالتبعية ذلك ظاهر لمن له ادنى تميز ولكن بعض الناس مولع باستشكال الواضحات وشغل الوقت بالامور السهلة والعوق التوفيق قال المصنف بعض تعاليقه وقد شاهدت رسالة للذهن فى هذه التراكيب واشكالها

الوجه الثاني وهو قريب ان يكون النصب على نزع الخافض والاصل الاعراب في اللغة البيان واشهد لهذا انهم قد يصرحون بذلك اعني بان يقولوا الاعراب في اللغة البيان وفي هذا الوجه نظر من وجهين احدهما ان اسقاط الخافض من هذا ونحوه ليس بقياس واستقبل مثل هذا التركيب مستمر في كلام العرب والثاني انهم لم يسمعوا في هذه الالفاظ التكبير ولو كان على اسقاط الخافض لسمع على تقدير الذي كان عند وجود الخافض كما جاء التعريف في قوله

٭ لمزون الديار ولم تعوجوا ٭

واصله تمرون على الديار او بالديار وقد يراد على هذين الوجهين وجه آخر احدهما ان الضمير في الكلام ما يتعلق به هذا الجار الخافض البيان فهو لا يعني النصب من حيث هو منصوب خافض بل من حيث ان العامل الذي كان الجار متعلقا به مازال من اللفظ ظهوره لزوال ما كان يعارضه فاذا تكلم في الكلام ما ينصب من فعل وشبهه لم يجز النصب ومن هنا كان خطأ قول الكوفيين في ما زيدا قائما ان ما النافية لم ترفع الاسم ونصب الخبر بل ارتفاع زيد على انه مبتدأ ونصب قائما على اسقاط الباء وهذا ان لوجهان فتقديران معتبر صحيحان لا يجوز الاعراب في اللغة البيان كذا قال وقوله لا يدخل الوجه البياني في بطلان هذا التركيب صلا تردد وكيف قد يجوز على العاقل ان يعبر عن مصدر مجرور بحرف الجر المبتدأ والخبر والفعل الجملة الاعتراضية جائز الاتفاق فان قيل فلا قدر الجار المحذوف او المذكور متعلقا بالخبر فان فيه معنى الفعل وجواب ان ذلك انما يجوز اذا قصد به معنى وصناعة اما معنى فلانه يصير المعنى الاعراب البيان الحاصل في اللغة لا البيان الحاصل في غيره والغرض المراد هذا وما صناعة فلان البيان وغيره مصادر ولا يبتدأ على المصدر معوله ولو كان صرفا وهذا واضح لا قول لحاسي

وبعض الحكم عند اجمل الذي اذعان

ان اللام متعلقة باذعان محذوف دل عليه المذكور وليست متعلقة باذعان المذكور فانا استقرينا من كلامهم ان غير المصدر من غير المصدر والفعل ونحو ولم يجوزوا ان يكون الجار محذوف فجوزوا عن نحو الضرب زيدا عمرا عند وجود هذين بعد فان قيل هلا جاز ان هذا متبع حيث اخبر مصدر كما منع حيث هو وصف كونه الدليل لغة يرشد قيل لجواب انه منع ذلك هنا من حيث ان اسم الفاعل صلة الالف واللام في الدليل الذي يرشد ولا يتقدم معمول الصلة على الموصول وهذا انما قلوا في

سيأتي ما تواعد من الزاهد وابن آكل لحم الناس فصحيح ان تعلقهم من الذين كما قال المصنف فاسم الذي اخباره ان الجار والمجرور متعلق الخبر وذلك صلة الذي وان متبع غيرها بدلا لها مبتدأة الباء زائدة ثم قال المصنف ولو ذكر الباء ذلك لعلم التعريف لوجاز من الاشكال البياني وهو نفي المعهد المعين حينئذ الدليل الذي يرشد الى اللغة لا الذي يرشد غير اللغة فان قيل تعلق بمحذوف اي تفسير الاعراب في اللغة البيان كما قالوا انت من فرحان على تقدير انت فرحان ويتقدر بمتباينة قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه لا اعتبار ما جاز عنه فكذا يكون المعنى شرح الاعراب باعتبار اللغة البيان فالجواب ان هذا تقدير صحيح ولكن مع الاشكال لان الاولان وهما ان اسقاط الجار ليس بقياس والتزام التكبير حينئذ لا وجه له ومنها ان يكون تمييزا واستشكل بان المصنف نحو ما ذكره في الرضاء التي كمنها قولك كان الذين سلموا له وقد عرفت الجواب عن ذلك مما قررناه ومنها ان يكون مفعولا مطلقا والاصل الاعراب فحذف الفاعل واضيف المصدر الى مفعوله فصار الاعراب اللغة البيان وهذا ان جاز الحذف الفاعل وايقاع المفعول مقامه جاز حذف الفاعل واضيف المصدر الى خبره وهذا الوجه ممنوع بقولك الاعراب لغة البيان فان اللغة ليست مصدرا اذ ليست اسما للحدث وانما هي اسم للفظ المسموع وهذا توصيف بما توصيف به الالفاظ المشهورة فيقال لغة فصيحة كما يقال لغة فصيحة وذهب ابن الحاجب في امالية الى ان ذلك مسوغ المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره قال وذلك لان معنى قولنا الاخوة لغة العزم بدلول الاجماع لغة العزم والدلالة تفسير والدلالة شرح ودلالة لغة ودلالة عرفت فاذا كانت محمولة وذكر احد محمولات كان مصدرا من باب المصدر المؤكد لغيره وفيه نظر لان اللغة ليست مصدرا ولانه لو كان مصدرا مؤكدا لغيره لم يجز الا تعريفها فالجملة عند الجمهور كقولك زيد اخي حنا وهو ممتنع ومنها ان يكون مفعولا لاجله والمفسر للاعراب لاجل الاصطلاح اي لاجل بيان الاصطلاح وهذا الوجه لا يستقيم ايضا مثل الاعراب لغة لان المنتصب على انه مفعول لاجله لا يكون الا مصدرا كقعدت جلوسا لا لانه ولا لتوهم جبنك الماء والعشب الاسترخاء الى غير ذلك من الامثلة وقد طالت بحثا المسئلة حتى خرجناها وكدنا نخرج عن المقصود من هذا التاليف ——— وتسمى بحسب ما بعدها كما تقدم في قوله

فلا يستقل بالعرفان من لا يسدد ركاحا قبل بدء ومن هذا الحرف اذ معنى لست الحكم الحالات الحكم المتقدم وحد مقصود لا يستقيم ان لا قبله هذا الحرف

وجوابه ان فايدة الاتيان به الاعلام من اول الامر بان ما يأتي بعده من الحكم مخالف
لما قبله فاذا ذكر الحكم استعقبت نحاطته لما تقدم من جوهر اللفظ تفصيلا وافاد
الحرف المخالفة بعد الاجمال اجمالا الخ وقال الفراء اصلها كان ان فطرحت
الهمزة ونون كان الساكنين الخ طرح الهمزة للتخفيف وحذف النون لكثرة
الملابسة ساكن كلا في غير متعين للوادعي ان الهمزة نقلت حركتها الى الساكن قبلها ثم حذفت
النون لاجتماع الامثال كان فيه تعليل لغة القياس قال وقال بالكوفيين
من لا دان والكاف الزايدة لا التشبيهة وحذفت الهمزة تخفيفا ان الكاف
الزايدة مفتوحة مثل الكاف التشبيهة فمن اين جات هذه الكسرة وليس التركيب
معتمدا لذلك وعلى احتمال تحذف كلها دعوى لا تقوم عليها دليل ولا شبهة فالتفت
اليها الخ وقد عرفناك كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

اقول ضبيا اي من بني ضبة وهو ابن اد عم تميم بن مر والزنج بكسر الزاي
وفتحها واحد الزنج كسرا وفتحا على ما حكاه الجوهري عن الاخفش قال والزنج جيل
من السودان والمشافر جمع مشفر وهو من البعير كالجعفلة من الفرس كذا في الصحاح
واطلق المشفر هنا على شفة الانسان اما استعارة ان قصد تشبيهها بمشفر البعير
واما مجازا مرسلا ان قصد انها من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف
من غير قصد الى التشبيه قال وبيت الكتاب

ولكن من لابلق امرأ بيوبه بعيدته يزل به وهو اعزل

اقول يبوبه يصيبه والعديد بصم العين المهملة ما اعددته لحوادث الدهر
من المال والسلاح والاعزل الذي لا سلاح معه يجمع على عزل وعزلان وعزل
بضم العين وسكون الزاي على الاول مخففة وفتحي مشددة قال والبيت
قال لان الشرط لا يجل فيه ما قبله اقول انما يكون كذلك اذا لم يكن العامل
حرفا جازما او مضافا اما اذا كان حرفا فيعمل سقد ما نحو من تمرا مرر وغلام من
تضرب اضرب الخ احتجوا بقوله

ولكني من حبها لعميد

اقول سبق لنا مرارا ان اللام المفيدة ان الحمد هو الذي هذه العشق

لكن

قال وحقيقة باصل الوضع اقول قد مر انها تكون مخففة من الثقيلة
وانها تدخل اذا دال على الجملتين فاتظرها اذا تمم الخفيفة عن المخففة اذا دخلت

ز ب ان ابن ورقا لا عطى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتصر

ح ر ب ورقا اسم رجل قال الجوهري والجمع ورقي وورق قال محاربي
ومحاربي والبوادر جمع بادرة وهي الحدة يقال اخذتني على بادرتي وبدرتي بوادر تعتريني
بوادر تعتصب الخطأ ومستقات عند ما احتد كريما الصحاح والوقايع هنا جمع
وقعة وهي القتال والحرب توشك ان وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها
حريب بالهاء رواية عن العرب قال ابن ولا نعلم له اصلا مصدرا وقال المبرد
الحرب قديكر واسد

وهو اد الحرب هفا خفاقها ومر حجر حرب ملتقى حرابه

اقول هذا دعاء اذ الضمير يعود الى الحرب والمراد بالخفاق ما ارتفع من رايته وهفا
خفق واضطرب والحجر الشديد بكسر ميم كانه يرجر به بعاديه وملتقى طعن وضرب
جمع حربة

وشفى غيره ما لقرسنة نحو ليس يخلق الله مثله وقول الاعشى

له ما قالت ما بعت نواها وليس عطا اليوم ما قد وعدا

اقول يعني انه يقع لفظ غير الحال والماضي والمستقبل عند وجود القرسنة
الدالة على ذلك وكان المصنف رحمه الله حاول بذلك التوفيق بين القولين المروين
عن الخليل وذلك ان سيبويه قال وشبهه ان السراج هو الذي مطلقا نقول ليس خلق
الله مثله هذا الماضي وقال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا في المستقبل
ومنه البيت وجمهور النحاة على ان الحال قالوا لانه لنفي الحال قالوا ليس الخليل من القولين فض
لان خبر ليس لم تعتد بزمان بل جعل الحال كالحال لانها تنفي ما يوجد فايهم
واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ما قيد به وهذا هو الذي اراده المصنف والبيت
كما ذكر الاعشى يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم والنائلات جمع النافلة وهي عطية
ما لا يجب وبغب مضارع غبت اذا مر يوما ودون يوم يرد اذا كل يوم والنوائب
جمع النوبة العطاء والنابل مثله قال ورد هنا بالكسر غير مخفف اقول
يعني انهم لم يواصلوه فعل بابه ان استعمالا للكسرة عليه وهذا هو الباعث على
الالتزام به دون باب علم وهو ما عينه حرف صحيح مكسور فان عينه جايز لا
لازم فان قلت لم تركوا فعل بابه الى كما هو القياس قلت لما منه حوته ليعلم
التصرف كما قالوا فان قلت لو كان مخففا من فعل لقصد في ضد فاد رجوعه الى باب
عدا فعال كالصغير كما سيجيء قلت هذا امر من يوعل الفارسي والجواب عنه واعلم

من انه فعل ذلك لما رقته اخواته لسبب عدم التصرف قال الاعلم هيوا فوعيل
هو ماخوذ من الهيئة قال هيؤ الرجل وحسنت هيئته قال والصواب الاول
بدليل لست ولستن ولسنا وليسا وليسوا وليست اقول يعني ان افعال هذا الرفع الجائز
نفيها فطباق الاثبات الساكنة دليل على فعليتها فيكون القول بحرفيتها خطا والقرينة
هذا استشعر هذا الاعتراض واجاب عنه فقال واما الحاق الضمير بست ولستا
فلشبهه بالفعل لكونه على ثلاثة احرف وبمعنى ما كان وكونه ناقصا وبها كان الحق الضمير
كما قيل هاتا هاتوا هاتي مع كونه اسم فعل لقوة مشابهته للافعال قلت
حاصله منع ان يكون الحاق ضمير الرفع البارز للكلمة من خواص الفعل وكذا الفاء الساكنة
وان كان الغالب بهما ذلك وقعت عليه لكن هي والمرفوع البارز بعد الابراد
والجواب سواء قال ملا وانا سمي ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم اقول
يعني انك اذا قلت قام القوم ليس زيد فريد مستثنى ليس منصوبا به على انه خبرها
واسمها ضمير مستتر فيها يعود الى البعض المفهوم مما تقدم اذ كما صح ان ليس بعضهم زيدا
ولا يرد على هذا ما ورد نسا مثل قاموا ما خلا زيدا عند من جعل الفعل فيه مضافا يعود
الى البعض المفهوم مما سبق لان البعض هنا نساء التي فعل كل بعض من القوم
فحصل المقصود من الاستثناء بخلافه في ما خلا وشبهه قال وهذه المسئلة كانت
سببا قراءة سيبويه النحو الاخره اقول حكى ان السيد في كلامه على الخاطر
الوطا انه يروى ان سيبويه رحمه الله قال لحماد بن سلمة ما يقول شيخك في رجل رعف في
الصلاة فمد له حماد ظننت ان سيبويه لا يقول رعف انما هو رعف فحمل سيبويه وقال
سارحل لا يلحن معه وفعل الى الخليل فسكا اليه قصته فقال الخليل رعف هي
الفصيحة ورعف لغة غير فصيحة ولزم سيبويه الخليل فكان سببا براعته في صناعة
النحو التي حكاه المصنف هو الظاهر لان ما افاده جاء حمله من رفع الاسم
الذي بعده ان يغلب انا يدرك من النحو وما اشتغله عليه من معرفة العامل الرفع
ان تفتح لا يدرك من النحو وانما مدركه النقل من اللغة قال لان الاستثناء المفرغ
لا يكون بما الموصولة المطلق التوكيد لعدم الفائدة فيه اقول بل لعدم صحة الاستثناء
المذكور اصلا وارثا وذلك لان مصدر صربت ما قولك ما ضربت الا ضربا لا يحتمل
غير الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا ليشمل المستثنى وغيره قال
على حرف العطف بالالف ضعيف اقول وبهذه الطريقة يجمع الاستثناء الواقع
بما بفعل المشتق والصفة والمعنى لا يظن بلغة الالف ضعيف مستمرا ملحقا
بالعدم فظهر كون الاستثناء مفرغا وكونه من المستثنى منه الاعم المحذوف لا يظن

شيء من القول الا لهذا النوع من الظن لاحاجة الى ذلك التحمل ولا الى تحمل من قال لعدم
تاتي الفعل اعتبارات واحتمالات مجازية بحيث يكون حقيقة المصدر واحدا منها كما انه قبل
مما ندرك الا الادراك العلمي ولا ندرك ما فوقه من الادراكات وكذا في نحو ما صربت
الا ضربا كانه قيل ما فعلت الا الضرب ولما فعل صار انواع الضرب والايذاءات كالشتم
ونحوه هذا كله امر مستغنى عنه بما تقدم قال وقوله

٭ هل انشدا لدار بي لو ظفرت بها ٭ وليس منها شفى النفس مبذول ٭

اقول ٭ ذا البيت لست راعي ذي الرمة وهو من القصائد سيبويه والدار المومن
محبوبته اصليه رجعه او والبال منه دار الرجل بالمكان اذا لزمه اي مرتض
والظفر الفوز منها يتعلق بمبذول والهذلة لذا المحبة الجود والاعطاء والمعنى
ان وصلها على تعذر الفوز به هو امنية المزيل لما في من المرض لكنها لا تجود به قال
واستدلوا بنحو قوله ٭

٭ ابن المقر والاله الطالب ٭ والاشتر المغلوب ليس الغالب ٭

اقول المراد بالاشتر ابرهة بن الصباح صاحب الفيل قيل له ذلك لانه كان
مشتر ورم الانف ويروى ان ابرهة هذا كان ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي وانه
بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة
فقعد فيها ليلا اي فمن حاجة الانسان فاغضبه ذلك وقيل احدثت رفثه في المعبد
فاراد اخذ الحجر فاخرجه فلحق ابرهة من الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه محمود
وكان قويا عظيما وانا عشر فيلا بعثه فلما بلغ المغمس خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه
ثلث اموال تهامة ليرجع فابى وبعث جيشه وقدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرم برك
ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن هرول فارسل الله طيرا مع كل طير ثلاثة احجار مثل
الحمص والعدسة اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من
دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فقتلوا وهلكوا وما مات ابرهة حتى انصدع صدره
عن قلبه والقلب وزيره ابو يكسوم وطائر يحلق بونه حتى يبلغ النجاشي فيقع عليه فتقع عليه الفتة
على انفه وقع الحجر عليه فخر ميتا بين يديه قال ومعنى كلامه انه لو لا تقديره
متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر اقول اما ان ذلك معنى كلامه فظاهر لانه
علل حذفه بالاتصال فقال لتحذف لاتصاله واما ان فيه نظرا فلبيان بعده انه
مشكل واذا اراد انه محل نظر وبحث فبحث عن النقل فيه هل هو كذلك عند العرب
اولا والله اعلم

حرف الميم ما وفاقا وقوله الآتي

٭ وما تكره النفوس من الامور له فرجة كحل العقال ٭

قوله وهذا البيت من بحر الخفيف وهو مدرج اخر صدره الميم الساكنة من الامر وهو لامية بن الصلت وقبله

اصبر النفس عند كل ملمة ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن بالامور فقد ينكشف عاؤها بغير احتيال

وهذا مدرج ايضا اخر صدره الكاف الساكنة من تكشف اصبر امرء من صبرته او حبسته وقوله تعالى واصبر نفسك والمراد بالنفس صفة ممدوح اى عند كل خطب ملم والمعنى اصبر بفتح العين المهملة والشد مثل المر واحة مرجعها الى التعطية والابانة والافراد بفتح العين المعجمة من الهم والخروج منه كما لعله اى وجه سهلة سريعة كما يقال الدابة وهو اصل الذل يستدبه يداها عند البرول ليمنعني عن القيام وكل عمل عمل عمرو ان الحلا انه كان له علامة ما هذا الشعر فوشى به الى الحجاج فطلبه لقتله به منه قال فدخلت عليه وكلمني بما دل على انه ما درى فلما خرجت قال الوشاة كذب فضرب الى اليمن فمكث هناك وثم اقام برجع الى هذا المنازل عشر سنين فحرجت ان يوم اى ظاهر الحجاز فرايت اعرابيا ينشد للاحوص الا ابشر قد بلغ الما سالحجاج فاشتد

وهذا ذكره المتوسن من الامثال فرجة كعمل يقال

واشتد بفتح الهاء من فرجة قال ابو عمرو ولا ادرى ما السبب فرج امور الحجاج ام يقوله فرجة بفتح الفاء وكن تقول فرجة بضمها وهو خطا وتطلبت ذلك زمانا ثم اسمعوا لانام قال ابو عمر وكنت بقوله فرجة بفتح الفا اشتد من فرجا يقوله ما بك الحجاج وقد قيل ان احد هما يعتقبكم به ان المعنى نفرهو شيا يعظكم به فما يكره ما نه واحله صفة اى الصواب ما قصة فانه قد جعل الجلد صفة والظاهر انا نصفة لها وقد اسلفت ان القاف في الموصوفة قال وقال سيبويه سالت هارون عتيدا لمراد منى لدى عتيد اى معدا اى جهنم يا غوى اياه او حاضر والنسير الاول راى الزمخشري وفيه ان ما حديد للشخص الحاضر قال قوله يحتمل ان يكون المراد بالعرس المذكور قوله تعالى وقال قرينه هذا ما لدى عتيد هو الشيطان الذى قيض له المذكور قوله تعالى نقيض له شيطانا فهو له قرين يشهد له قوله قال له قرينه ربنا ما اطغيته وعلى هذا يكون الاشارة بقوله هذا الى الشخص المحول والمعنى كما قال هذا شيطاني لدى عتيد اى معد لها غواى اياه فيه الحلاق ما على الشخص الحاضر وقيل قرينه كاتب السيئات والملائم يحمل رجوعها الى كاتب السيئات والى الشخص عنه بعد قبول ان كاتب السيئات هو ما يقه وقيل قرينه من زبانيته جهنم الموكل بها ذلك العذاب به والاشارة حينئذ الى ما اعتراه من العذاب وقد روى في هذا

قوله وهذا احد الاحتمالين اللذين تعين بهما القول الثاني مما ذكرناه من استدلاله بالآية قال فاغضب على التمر عند كثير من المفاجرين منهم الزمخشري قولا وروى عليه ان مالكا ان ما ساواه للحمر بالا بالا فرقا بينه لان التمر لا يبين حبس الحمير واحبب بمنع سواه ما للحمر لان مراده بما ذكر عطف بيان له عطف البيان حصل التمر قال واما من قرا السحر على الخبر فانا موصولة والسحر خبرها وبقوله قراءة عبد الله ما جيئتم به سحر قوله ظاهر كلامه انه متعين على قراءة السحر بالمد وزهرة الكلام ان تكون موصولة والسحر خبرها وليس كذلك بل يجوز ما قاله ويجوز ان تكون ما استفهامية مبتدا وجيئتم به خبره وقوله السحر خبر مبتدا محذوف اى هو السحر وما اعتمد به من قراءة ما جئتم به سحرا لا دليل فيه وليس متعينا لدعواه اذ الاحتمال المذكور بعينه فيه قال وقال

وقال ولات الموت فدعا له مكبة فحتا رحتا رها العقاء المطول

قوله الولات جمع والة وهو الامر والحال واشباههم والمكبة بضم حركة الميم واسكان الكاف الليت والعقيلة حال من الولات والعامل ما اسم الاشارة من معنى الفعل والمعنى اشير اليهم ساعة حالكونهم طويل المكث وقد حتا رحتا رضمتحة اى اذا كان الامر كذلك فحتا رها والعقاء ممدود تعين بمهملة مفتوحة العقاء وربما سمعت العنجة الا العنجة الحرف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا ابا الاسود لم خلفتني وهموما طارقات وذكر

قوله خلفتني اخرتني والهموم الاحزان جمع هم والطروق التي ليلا يقال طرق يطرق واما جعل الهموم طارقات لان الزمها معنوى الاتيان في الليل حيث جمع ذكر وعلى ما له قيد كرما هو فيه من الاحوال الموجعة والمعايب المولة والذكر بكسر الذال المعجمة وفتح الكاف جمع ذكرة وهي نقيض النسيان وجمع ذكرة بضمتين ذكرى وهو على الاول محفوظ وعلى الثاني مقيس قال فلذا حدفت ما تحوفهم ايت من ذكراك فناظرة بمرجع المرسلون لم يقولون ما لا يفعلون وبئست لمشكم فيها قصورفيه عذاب عظيم وسوف ما انزل اليك ما سفعا ان نسمعها حلفت بمدى

قوله احسن المصنف بهذه الامثلة هنا وذلك انه ذكر ان الاستفهامية ثلاثة امثلة الاول مجرور بالى نحو فبأى حديث والى ما الخبرية المجرورة بمثل اول نظير هذا او هو ما وقعت فيه كلمة ما مجرورين من وهو فيما اضمر الثاني مجرور بالباء وهو فناظرة بم مرجع المرسلون والى ما الخبرية مثالان نظير هذا اجرت فيه بما وهو ما انزل اليك الثالث مجرور باللام وهو لم يقولون والى ما الخبرية

راسه واراده والعجب هنا النذر حتى يحبه ان يسالا المؤما ذا يريد بشيء
تحصيل المال انذر يريدان يقضيه ويوفي به ام سعيد ذلك صدر على غير تصير
قال فامبتدا بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقار الجملة بعده
اقول هذا غير متعين لاحتمال ان يكون ما ذا كله اسما واحدا مرفوعا على انه مبتدا
وجاد لجبره والرابط محذوف اي جاده ومثلنا الشرجاز وجب بدل من المبتدا
ويحتمل ان يكون ما ذا كله اسما مجملا نصب على انه مفعول تحاول ولا ضير محذوفا فان
قلت سيطلبه رفع البدل فلم نصبه لانكون نجب حينئذ بدلا بل يكون خبر مبتدا مضمر
قال الثالث ان يكون ما ذا كله اسمين ما على التركيب كقولك لما ذا جئت اقول
اما تعين هذا المثال التركيب لثبوت العدا مع دخول لام الجر عليها ولولا ذلك
لوجب حذف الالف اقول وقوله

يا خير من تغلب ما ذا بال نسوتكم

قوله هذا صدر بيت عجزه

لا يستفقن الا الدر من عمنا نا

الخزر بضم الخاء المعجمة واسكان الزاي جمع اخزر وهو الرجل الضيق العين الصغيرها
يقال خزر يخزر خزرا فهو اخزر وقال الخزر هو ان تكون الالتان كانه ينظر من جنبه
وتغلب بكسر اللام قبيلة من العرب سميت باسم ابيها تغلب بن وائل والبال الحال
يقال ما بالك اي ما حالك لا يستفقن لا يكففن من قولك لا تستفق فلان من
الشراب اي ما كف عنه كما في القاموس ويحتمل ان يكون بمعنى لا يجبن من قولك
استفق من سكره بمعنى افاق اي ما والدر من سنبيه دبر وهو خان السارق
قال الجوهري واصله الواو قلت كانه دبر ودبرا لاجل مرور ودبر وحمل
قلب وادغم مر وعنبف محرهين وسبت وعنه نا الفاعلين من ذوات الياء
وجمعه على ادبار وسند اليه وجعله كاعيا دلين ظاهر والخان السرق وهو
منصوب ما على انه مفعول لاجله ان جعل يستفقن بمعنى يكفين ويجبن واما على
انه تمييز عن النسبة الواقعة في الجملة ان جعل يستفقن بمعنى يكفين والاصل لا
يستفق عنا خان اي لا تكف شؤفين والدر من متعلق بخان الدوران جوزنا
تقدم معمول المصدر عليه اذا كان ظرفا او نحوه ان مفعوله محذوف وقد جعلوا هذا
البيت مما شبه فيه كون ما ذا اسما مركبا اذ المعنى اي شيء حال نسوتكم ولا شبه
لجواز ان يكون ما استفهامية وذا موصولا وصدر الصلة محذوف الى ما الذي هو
حال نسوتكم ولا يستفقن استيناف كانه لما استفهم عن حالهن فذر انه قيل

ذا استفهم فقال لا يستفقن وجوز ان يكون حالا منهن والعامل ما تضمنه الكلام
من معنى الانكار اي انكر حالهن في هذه الحالة وجار ومجرور الحال من الضمير في به
لانه المضاف اليه فكانه غير مذكور والمعنى اتعجب من نسوتكم في حالة كونهن لا
يستفقن اقول قوله اي عصورة لكون ما ذا مصدرا لان الاستفهام لا يصدر
اقول قدم في ما فصل ي من حروف الجر ان ما ذا يجيء عن المدرية وسبق
كلام ابن مالك فيه وفي الكشاف في تفسير سورة آل عمران وعن ابن عباس انه
سأله رجل فقال ان نصيبنا من الخمر ومن اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة فقال
تقولون ما ذا قال تقول لغير علة شاة ذليلة سمينة قال هذا كما قال اهل الكتاب لغير علة
لا سبيل علينا ذا ذا والجملة لم محل لكونها لا بعطية تفويضية قال
الفراء ان قوله تقولون ما ذا الصواب ما ذا تقولون منه لم الاستفهام الا ان يمثله
شيء من الكلام فيحمل على حرف متعلق الاستفهام نحو اراهذا منه ما على ان ما ذا لا
يخرج عن المصدر وقد عرفت ما فيه اقول الخامس ان يكون ما ذا وذا اللذان
كقوله

اتوا اسرع ما ذا بها فروق

اتوا بالتون اي اتفارا وسرع اصله سرع بضمتين فخفف فقال سرع ذا خرجا
اي اسرع هذا منه الخروج اقول الضمير الجوهري ليست الذي هذا صدره شيء
غير موضع من الصحاح وهو لزعمة القاهل اذا ضمة والعين المهملة الساكنة
اتوا اسرع ما ذا بها فروق وحمل الوصل مشكت حدق
فروق اما اسم امراة واما وصف فاطر مخرم والاصل فارقة امراة فروقة
اي جاءته ومشكت مثلثة اي مشقق وحدق بالحاء المهملة والذال المعجمة المضموم
والظاهر انها فعل ماض سرع ذا خرجا ان خرجا تمييز اي سرع خروج ذا مثل طبت
زيد عرقا واما جعل سرع بمعنى اسرع وخرجا منصوبا على اسقاط الجار اي سرع
الخروج كما هو ظاهر عبارة المصنف فلا وجه له الا ان يقال هو تفسير معنوي لا
صناعي اقول قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون
ما ذا كله اسما كما في قوله دعي ما ذا علمت اقول الحسن من قدر المبرد
ان يكون قوله تقولون مصدرا منصوبا بفعل محذوف والتقدير اترك تقولون
نفارا وسرع فعلا ماضيا مسندا الى ضمير ما بدل نورا والجملة صفته اي نفارا
نفارا سريعا وقوله ما ذا مبتدا وخبره على ان يكون ما استفهامية وذا اسم
الشان والاستفهام تعجبي والفاء زائدة ولا غبار عليه قال وقد جوزت شيئا
وما يكون من بعده في انه على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط اقول

هذا وجه شاذ لا يعتنى بخرج التنزيل عليه وذلك ان فعل الشرط لا يحذف وحده
بدون معمول بعده نحو ان جاءك زيد فاكرمه ولا يجوز ان جاءك فاكرمه كذا قالوا
قوله ان العقل انما الناقص عقاله دراعا وان صبرا مصبر للصبور
اقول ان يكن العقل وان يصبر جواب الشرط هذا قوله ان العقل اذا هو الذي
حذف منه فعل الشرط وحده واما قوله وان صبرا فليس من ذلك انما هو من قبيل
ما حذفت فيه جملة الشرط بدون اداته كما في قوله
فقالت بنات العم يا سلمى وان كان عيما مقدما فانت وان
فان قلت كيف دخلت الواو على ما يصرح انه صالح لان يكون شرطا فلت ليس بصريح
هو الجواب بل هو خبر مبتدا مضمر اي فصبر فصبر على حد قوله تعالى ومن
عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم الله منه والجواب اذن جملة اسمية والفاء فيه لازمة
والمراد بالعقل قوة الدية وما احسن قول الشيخ جمال الدين بن هشام المصري
رحمه الله من قصيدة
واصبوا الى السحر الذي جعنونه وان كنت ادري انه حالب قلي
وارمي بان امشي قتيلا كما مشى بلا قود مجنون ليل وعاقل
وصبرها يعود الى العقل نظرا الى ان المراد به الدية كما انه كاني حتفها كما كان
معنى العصمة او نظرا الى الافراد الذي هو العقول اذ اللائق بالعقل للاستغراق
وجوز ان مثله ريانه المعنى كما نص عليه في المفصل ومعنى لا نطيق بها دراعا
انا نعد على اداءها وتتسع حيلتنا فيها فاذا كان الذراع موضع شدة الانسان
قيل في الامر الذي لا طاقة للانسان به ضاق بهذا الامر ذراع فلان وذرع فلان
اي حيلته بذراعه وتوسعوا في هذا حتى قلبوه فقالوا فلان رحب الذراع
اذا وصفوه بسعة القدرة ومنه قوله
ما سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع
قال والارجح في الآية انها موصولة اقول التعبير بها يضعف ان الوجه
الاول راجح وليس كذلك قال وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء
داخلة على الجواب قول وعلى كل منه في الآية اشكال وذلك ان الشرط
وما شبه به يكون الاول فيه سبب للثاني تقول ان اسلم تدخل الجنة فالاسلام
سبب دخول الجنة والامر وقع في هذه الآية بالعكس فان الاول استمرار
البغاة والثاني توبتهم من الله عزه جل والخبر الاول سبب للثاني لان
الاول يمنع الثاني واجاب ان الجواب عن ذلك في شرح المفصل ما نصه

ان

ان جواب الشرط لا يكون الا جملة ويكون المسببة عن ذلك الجواب الذي هو جملة اما
مضمونها واما الخطاب بها والمراد مضمونها فتصير المسببة عن الجملة ايضا قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم في الليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم فثبوت الاجر لهم هو مضمون
الجملة وهو مسبب عن الانفاق والمراد بالخطاب بها ان يكون للاعلام بها والاخبار بها
هو المشروط مثاله قولك ان اكرمني اليوم فقد اكرمني امس فالمشروط هو الاخبار
بوقوع الاكرام امس لا نفس الاكرام اي ان اكرمني اليوم اخبر بانه كان اكرامي اياك قد
وقع امس ومنه قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فالمشروط هو الاخبار بنفس الجملة
ولا اشكال لحينئذ وبيانه ان الآية تحتمل الاخبار بقوما سمعت منهم نعمة جعلوا معطيها
او شكوا فيه فاستمرارها مجعولة او مشكوكة سبب للاخبار بكونها من الله وقال
الرضي لا يلزم مع القاء ان يكون الاول سببا للثاني بل اللازم ان يكون ما بعد الفاء
لازما لمضمون ما قبلها كما في جميع صور الشرط والجزاء في قوله تعالى وما بكم من نعمة
فمن الله يكون لغوة منه لازم لمضمونها معنا ولا يتزيل قول بعضهم ان الشرط سبب
في الجزاء الخ وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم اقول يعني ان كون ما في الآية شرطية زمانية ظاهر
ونحن لا نسلم طهوره بل هي محتملة للزمانية والمجعول المخلوق بحاجة هو احتمال ان يكون
المقدر اذ من استقاموا اذا استقاموا له وقوله اي استقيموا لهم مدة استقامتهم
معناه انه مصدر تنظر فيه لاشرطية زمانية ويحتمل ان يكون هذا تفسيرا معنى لا تفسيرا
صناعيا قال وقد ذكر سيبويه مع النكرة تشبيها لها بالذي كقوله
ولكا من لورد ثمالي نحية عليل على من يعرف الحق عائما
اقول يمكن ان يقال ان من في صل ما من اصله بمن بكسر الميم فلان
اذا اصاب بوسا اي شدة تضعف فاسكانها كما يقال شهد فاسكان الهاء شهد
بكسرها ولو صدرية وفي وصلها فاعل بمن اي وما يمن يردها التحية عليها اي ما
اصاب بوسا ولا شدة والاسناد مجازي اذ المراد انها ما يمنعت لسبب رد التحية
فاسند الفعل الى الرد الملابس لها وهذا مخرج ما يرى على القواعد اذ اراد احد غير من النبه
وهو خير من اجاب حكم لما لم يتحقق قائله وعائما عليها وهو مبتدأ وقليل خبره
وهو اسم بمعنى النفي اي عائما بعده على اي من يعرف الحق منهم مضاف محذوف
قال واذا اضفت الشائع تعلق عند الجمهور بالحال وورد عليهم ان ما الله يحسن
فعل ما يكون لي ان ابدله اقول توجيهه ردة ان يكون قد اسند الى امر متوقع
مستقبل وهو ان ابدله فلو جعل يكون الحال لزم تقدم المعمول على الموجود على عامله

مع انه اثر الفاعل ـــ ولجيب بان شرط كونه للحال اتحاد قرينة حالته
اعني وقرينة غير حاله هنا قائمة كما تقدم فحلف شرط اخل على الحال فلم يمكن الحمل عليه
وليس المراد عند الجمهور ان ما على الحال ولو وجدت قرينة حالته اذ لا سبيل اليه
وقد اجيب بوجه اخر وهو ان استقبر قل ما يكون ان ابدله فلا يلزم ان يكون الفعل
مستقبلا ـــ وقوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فانتم اعلم ما استطعتم
وقوله . اجارتنا ان الخطوب تنوب . واني مقيم ما اقام عسيب .
ـــ يمكن ان يقال انما تصل الصفة هذه الاسئلة عما تقدم بقوله وسنه لانها
قد يحتمل ان يكون مصدرية غير ظرفية وان كان احتمالا مرجوحا اي الا الاصلاح استطاعتي
اي قدر استطاعتي وكذا قوله اعلم ما استطعتم اي قدر استطاعتكم وفي بقية القاموسية
عسيب اي مثلا لا اروح عن مكاني والخطوب اسباب الامور تقال لما خطبك اي سبب
الامر الذي تلبست به ولكنه كثر استعمالهم في الامر الصعب الشاق وتنوب تصيب
وعسيب اسم جبل وهذا البيت للامر القيس وبعده .
اجارتنا ان عرسكن هاهنا . وكل غريب للغريب نسيب .
قال ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة كانت
اسما انتهى ـــ ظاهر كلامه انها تدل عنده على الزمان بطريق النيابة والتحقيق انها
لا تدل على الزمان اصلا لا بطريق الاصالة ولا بطريق النيابة وانما الدال على
الزمان هو المثال هذه التراكيب ما وضع له وهو المعنى المجرد وقيد حدثه
بعدم قرينة ـــ كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري هو قوله
اي منذ الذي هو ما ان طرشا ربه . والعانسون من المرد والشيب .
قوله البيت لابي قيس بن رفاعة وطرشت والشارب ما نبت من الشعر
على الشفة العليا وسبق في كلام العانس والمرد جمع امرد وهو الذكر الذي لا
شعر بوجهه والشيب بكسر الشين المعجمة جمع اشيب وهو الذي شاب اعلا بعض
شعره ـــ والبيت عندي سدا لتقسيم غير هذا الا ترى ان العانسين وهم
الذين لم يتزوجوا الا نادرا يستوون فيه الا قسام وان العرب مجمعون من الخطأ
في الالفاظ لا في المعاني قوله ـــ يمكن ان يدفع هذا بان يقال لم يذكر
العانسون من حيث هم غير متزوجين وانما ذكروا من حيث ما يقتضيه العانس
من طول المدة التي يخرج بها عن كونه امردا وكونه محدثا من نبات شاربه وذلك
لان العانس هو الذي طالت اقامته بدون تزوج حتى خرج عن حال من يتزوج
في الغالب ولا شك انه بهذا الاعتبار قسيم لمن طرشا ربه ولمن هو امرد فان قلت

لكنه ليس فيها للاشيب وقد ذكر في البيت فيصدق التقسيم لصدق العانس عليه
قلت بعد رمع الشيب حمله يكون باعتبارها فيها والمقدر والشيب غير
العانسين قال ـــ وفي البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر
وان الاشهر استعماله في النوت وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير عاقلة
كذا في ولادالة على الفاعلية قوله ـــ لم ار التصريح بشذوذ اطلاق العانس على
المذكر فان كلا من الجوهري ولعل المصنف استند فيه الى فعل يعمل والذي في
الصحاح وعنست الجارية تعنس بالضم عنوسا وعناسا فهي عانس وذلك اذا طال مكثها
في منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا ما لم تتزوج فان تزوجت
مرة فلا يقال عنست قال وقال للرجل ايضا عانس وفي القاموس وعنست الجارية
كسمع وضرب عنوسا وعناسا طال مكثها في اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد
الابكار ولم تتزوج قط كاعنست وعنست وعنس اهلها تعنيسا وهي
عانس والجمع عوانس وعنس وعنس وعنوس والرجل عانس ايضا هذا كلامه واما
جمع الصفة بالواو والنون في غير ما ذكره فكقولهم يرون جوازه قياسا وان
مثله غير شاذ على ان يراد على المصنف التقض بخروجي عما هو صفة خاصة بالمذكر فانه
جمع بالواو والنون مع انه لا يصدق عليه شيء مما ذكره اذ ليس نقيضا للمؤنث ولا دالة
على الفاعلية قال ـــ وحمل عليه قوله
اي منذ الشمولة امر واحد . ما وجد من ان لهان معنيين .
قوله الشمولة بفتح الشين المعجمة واسكان الخاء المعجمة عنس المراة دون الرجل
تقال امراة شملة اذا كانت نشطة عاقلة كذا في الصحاح وفي القاموس وزاد فيه
والشملة العجوز والبيت صالح على كل منها بل العجوز اقرب به لشدة وحدها على ابويها
لعدم امكان شوهته باخر تلده في مجاري العادة والمقدر عند ابي حيان والرمخشري
ما وجد من وقت ان يكون معربا قال ـــ وكون بكذ بون في موضع نصب لانه
قدر خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدر صلة قوله ـــ قد اخذ عند المصنف
في اخر الكلام على الحل التي لا محل لها من الاعراب في الباب الثاني بان قال ولعل مراده
ان المصدر انما ينسبك من ما وكذبون لانها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر
وابي علي وابي الفتح واخرين ان كان النقصة لا مصدر لها وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله
تعالى قال ـــ وكذا محشري خلطه عكس هذه الاجنبة فانه جوز مصدرية ما حينئذ
واتبع الذين طلوا ما انزفوا فيه مع انه قد عاد عليها الضمير قوله ـــ لم يقع في
الكشاف تصريح بان الضمير المجرور في عاد الى ما مع القول بمصدريتها وانما اصوق

كلا سوء منه ليستحق الذم العاجل بذلك قال واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه اراد بالذين ظلموا الكافرين المنكرات اى لم يعتبروا بما هو اكثر عظيما من كان الذين وهو الاسراف المعروف والتنعم عن المنكر وعقد وا همتهم بالشهوات واتبعوا ما ترفوا فيه التنعم والترفه من حب الرياسة والثروة وطلب اسباب العيش الهنى ورضوا ما وراء ذلك وبذروه وراء ظهورهم وقيل ابو عمرو بن العلاء واتبع الجمع واتبع الذين ظلموا يعنى واتبعوا جزاء ما اترفوا فيه وجوز ان يكون المعنى بالفراء المشهور انهم اتبعوا جزاء اترافهم وهذا معنى قول المبرد لان المقدم لا بد منه قيل لا طلبا لمن اتبعنا منهم وهذا لا يناسب ان قلت علام عطف قوله واتبع الذين ظلموا قلت ان كان معناه واتبعوا الشهوات كان معطوفا على مضمر لان المعنى لا طلبا لمن اتبعنا منهم هو اعرض عن العذاب واتبع الذين ظلموا شهواتهم فهو عطف على هو او ان كان معناه واتبعوا جزاء الاتراف فالواو للحال كانه قيل اتبعنا الضليل وقد اتبع الذين ظلموا جزاء ترفهم ان قلت ما فائدة قوله وكانوا مجرمين قلت دل قوله اى اتبعوا الاتراف وكونهم مجرمين لان تابع الشهوات مجرما لا محالة او اريد بالاجرام اعتقاد الكفر والشرك وعلى اتبعوا الى اشتهوا تنعموا وكانوا مجرمين بذلك ويجوز ان يكون اعتراضا وحكما عليهم بانهم قوم مجرمون الى هنا كلام سيبويه وقد فاتت نواه لم يتعرض الى معاد الضمير من فيه ما هو ولم يخرج بكون ما موصولة او مصدرية الان تقديره يتعين ان يجوز كلا منهما وليس ما سيأتى الجواب عن اشكال المصنف ان يقول لا نسلم عود الضمير المذكور الى ما المصدرية بل هو على تقدير مضاف اى ما عيش الظلمة المعهود من ظلموا وسماه للصاحبة مثل فرح على قومه بما رزقه والمعنى واتبع الذين ظلموا اثر الجمع عليهم الخ وقدر وصلها بالفعل الحامد بقوله

الليس مبرما لامور بانما . بما نسجا اهل الخيانة والغدر .

الامير هود والامرة والولاية وكثيرا ما يطلق الفعل على الواحد وغيره كهو الملائكة بعد ذلك ظهير وانما امر ليس بفعل صريح والباء الداخلة عليه زائدة لوقوعه بعد محل الخبر كقوله

الليس محببا بان الغنى . باصعب بعض الذى بيديه .

والخيانة بمعنى ونقة والغدر ضد الوفاء الخ كقوله

فلما برح الحب الى ما . بورث المجد داعيا او محببا .

فيما بمعنى الغنى والحب الفاعل والمجد المفعول الاول برح الفاعل على احد هاتين الحالتين اما ان يدعو الى ما يورث المجد واما ان يحب الى ذلك اذا دعى اليه والى متعلق بداعيا وحذف صلة متعلق بمحببا وقد سلك في فصل لوان الرحى

الرابع بما العمول المقدم تقديرا هو زيدا ضربت واكرمت وبزيد قمت وعمرت عليه فيما بعد هذا البيت مثل ذلك وقد منا هناك ما يرد عليه فراجعه الخ كما قول المرار

صددت فاطولت الصدود وقلما . وصال على طول الصدود يدوم .

قال سيبويه ضرورة قيل وجه الضرورة ان حقها ان تباشر الفعل صريحا الى آخره كلامه ابو المرار بضم الميم وتشديد الراء وبالسين المهملة واسم جده الفرار الكلبى وابن سعيد المعتصم وابن منقذ العينى وابن سلامة الحلى وابن كثير السيبانى وابن معاذ الحرق شعرا كذا قال ولا ادرى الان من هم صاحب هذا البيت من هو ولا قلت والذى نقله سيبويه فى الكتاب ما نقله وقد يجوز تقدم الاسم فى الشعر قال

صددت فاطولت الصدود وقلما . وصال على طول الصدود يدوم .

فهذا ضرورة بان وجه الضرورة تقدم الاسم على ما بعده فلم يسق بعد ذلك وجه للاعتراض فى توجيه كلامه هل وجه الضرورة الحاق الفعل مقدرا او اثبات الاخبرة عن الفعلية ولم يتبين وجه ايراد ابن السيد القول بان وجه الضرورة تقدم الفعل بان المجيزين لا يجوزون تقديم الفعل فى شعر ولا نثر قال المصنف فى نعم تالية والصواب فى البيت ان يقال ورد ادا عن قوله وصال وان كان سيبويه وغيره اوردوه كذلك يعنى ان تسلط النفى كاد واما لوما لا يعنى وجود احدهما ولبس كذلك فانه لا وصال اصلا مع الصدود طال او لم يطل وهذا قال عمرا لو جال عن ارادته وتوهمه او حرف مضاف للعرينة فان تحب قد يباس من الوصل يطول الصدود واستمرار الاعراض فيقطع رجاءه منه وتوهمه له فكون ذلك سببا لسلوه وعدم ارادته للوصال وكثيرا ما يقع ذلك لبعض الناس الخ على انا لا نسلم ان اسم ان المحذوفة ضمير شان كونه ضميرا ان اد يجوز هنا ان تقدر ضمير الشان فى الاول والثانية فى الثانى ابو الخ لما قدم ان ضمير الشان بعد ان المحذوفة قد يفسر بما لزما كما ان حزان الله حبرا وقراه بعض السبعة واخا مسه ان غضب الله عليه يعنى بالفعل كان ذلك مظنة لان يتوهم انه قابل بان اسم ان المحذوفة يلزم ان يكون ضمير شان فرع ذلك بالاستدراك الذى ورده بقوله على انا لا نسلم الى آخره وهذا الذى منعه هو مذهب الجمهور وقد صرح بذلك فى النوع الثامن من الجملة السادسة من الباب الخامس حيث تكلم على شرائط ما يعمل فعل الخبر فيه وفى بعض الالفاظ به قال ومعنى ان تضمن ما منع ذلك

معنى لا تشابه ما بعد وان ومعمولي رحمان المتوحة اذا خففت فانه يجوز ان تكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها من قرأ ان لعنة وغضب بالعمل والله اعلم وقولهما ان جزاك الله خيرا فمن فتح الهمزة واذا لم يلتزم قولهما بالخبر وجوب كون اسمه ضمير شان فلا استثناء لما نسبه الى بعض النحاة ويمكن ان يقدر والخامسة انها او انك فاعلة وجزم النحويون بان ما قاله امامنا عمر الله من عباده العلم ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذي والعلم الخبر والعائد مستتر اي عمر ربي واطلقت ما على جماعة العقلاء ولا تضر فوات الحصر المستفاد بانما لحصوله بطريق اخر كما في قوله الذي يكرمني الفاضل ويرد على المصنف في تجويزه هذا الوجه رسم ما في المصحف متصلة بان اذ هو مانع من كونها بمعنى الذي لانها لا تتصل خطا الا اذا كانت ما حرفا كان قلت قد يتصل المصنف بان رسم المصحف سنة متبعة لا يجري على قانون الخط المصطلح قلت بايا فوقه في امثال الثاني من صلة الجملة الثانية من الباب الخامس وجعل الرسم يعني في المصحف على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد وقد يمكن هنا ان يجعل ما حرفا كما قال وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة عمر اي الخ هذا الكلام مترجما في فصل البيت واحتفظ ما قيل فيه مع عدم طول الصلة فانها طالت بالوصف كما مر في قوله في ولا سيما يوم بدارة جلجل

في رواية يوم بالرفع الخ وبعضهم ينسب القول بانها لغة للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم ينقل ذلك الفارسي في الشيرازيات ولا غيره ولا قاله سوى غيره فلعله بشر بعضهم الشيخ شهاب الدين العراقي انما لكي فانه حكى ذلك قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص رأيت في الشيرازيات ما نصه القراني اخذه منه ودلك انه قال بعد ان ذكر ان الحصر ان الحصر انما هو في شيرازيات وفي جاءني زيد لا عمرو قال والاول اسهل من هذا لان بعده حرفا قد دل عند هم على النفي فصار حذف حرف النفي فيه اسهل من هذا المقام حرف اخر مقامه وليس في المثالين شيء مما ذكر قال الشيخ بهاء الدين وليس صريحا في انها فيه على النفي لان قوله لان بعده حرفا دال على النفي مردود بان الاثبات والنفي وهو انما والكلام انما يدل على النفي والاثبات لان الاثبات مستند الى اللفظ

مجرد ما يحتمل الوارد ما حرف الدال على النفي ما ما قال فصار بعد حرف النفي منه اسهل اذ لو كانت منه على النفي ما كان حرف النفي معها محذوفا هذا كلامه وكتاب الشيرازيات كتاب تشتمل على مسائل املاها ابو علي الفارسي بشيراز فنسبت تلك المسائل الى شيراز بسبب ذلك وفي القاموس وشيرازن ظهمورث بن قيصته بلاد فارس صحبته

واما قال الفارسي ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والاصل الضمير كقول الفرزدق

وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
هذا عجز وصدر وتمامه
ان الذائد الحامي الذمار

الذائد يدل معجمة اولا ومهملة اخرا من الذود وهو الطرد والذمار بكسر الذال المعجمة ما يلزم الرجل حفظه وحمايته كذا في القاموس وفي شرح التلخيص المختصر انه العهد قال في الاساس هو الحامي الذمار اذا حمى ما لو لزمه ليمر وعيب من حماه وحريمه والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه قال الجوهري وفي القاموس والحسب ما تعده من مكارم اوائلك او مالك او دينك او كرم او شرف في الفعال او الفعال الصالح او الشرف الثابت في الاباء ويحتمل ان يقال ان ما في البيت موصولة ويدافع عن احسابهم صلة وانا خبر نفيه حصر لكن لغيرها ولا يكون الفصل فيه ضرورة كما قاله ابو حيان بل يكون حسنا متعينا وهذا نظير ما جوزه المصنف في انما يخشى الله من عباده العلماء على ان النفي قال ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما يدافع عن احسابهم انا على ان يكون انا تاكيدا قلت بناء على القول الراجح في الضمير الضرورة وهو انما مالت عرعرة سدوحة نمرقال والبيت ما موصولة وانا خبرها اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ ما قيل لا يسلم ان العدول لها كورا انما يكون للضرورة ولو سلم لم يسلم ان فيما قدرناه انما ذكرناه على طريقة الالغاز لم المصنف فانه جوز ذلك في الآية ويلزمه ان يجوزه في البيت اذ قد قرئ في قول الآخر

قد علمت سلمى وجارتها ما قطر الفارس الا انا

ظاهر العبيد الا خران البيت لغير الفرزدق وهو كذلك قوت

قد قيل هو العروس بعدى كرب وقيل للفرزدق وبعده ۞

∴ شكلت بالرمح حيازيمه ۞ والخيل تجرى دما جيشاها

شكلى بفتح السين اسم امراة ، ويقال قطا الفارس يقطيرا اذا قطاه على احد قطريه بضم القاف واسكان الطاء المهملة وفتح الياء ، وشكلت بالشين المعجمة خرقت وابطنت والحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر وجمع مع انه ليس فى الفارس منه الا واحد كما فى المفارق ووجهه انه يقدر تسمية الجزء باسم الكل فيأتى فى جمع هذا الاعتبار وزيادى متفرقة قال وقول ابى حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بما وان الفصل فى البيت الاول ضرورة الى آخره اقول المنقول ان سيبويه يرى ان فصل الضمير بعد ان ممنوع وان الزجاج اجاز الفصل ولم يرجمه وان ابن مالك اوجبه عند الحصر بما قالوا وسيبويه لا يسميها للحصر فلذلك منع الفصل بعدها قال كقوله ۞

∴ زيادة ونت فى علم ۞ ترفعا ثوى شمالات ∴

اقول مراد انشاد هذا البيت والكلام عليه فى فصل رب من حرف الجر قال ولهذا قال فى قول ابى داود ۞ دعا الحامل الموصل بعيره

اقول مراد انشاد المصنف لهذا الصدر فى فصل رب وانشد هناك عجزه وهو ∴ والعناجيج بينهن المهار ∴

وتقدم ثم الكلام على النقاط البيت قال وقوله ۞

∴ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ∴

اقول هذا عجز بيت صدره ۞ اخ ماجد لم يخز يوم مشهد ۞

وقد انشده المصنف بتمامه فى حرف الكاف وتكلم عليه هناك قال الثالث الباء كقوله ۞

∴ فلن صرت لا تحبر جوابا ۞ لما قد ترى وانت خطيب ∴

اقول لا تحبر جوابا اى لا ترجعه بما له كلفة فاحار اى عجز ، يصف الشاعر هذا الشخص بانه ان صرت لا يرجع جوابا لمن كلمه فكثيرا ما ترى وانت خطيب لسان الحال لك ان المقال فان من نظر الى قبره يتذكر ما كنت عليه فى حال الحياة وبادرت اليه بعد الممات ما عتبر واتعظ فعمل ذلك خطابة منه على طريق التجوز كما قال بعضهم وزير قتل وصلب ،

∴ وكانت فى حياتك لى عظات ۞ وانت اليوم اوعظ منك حيا ۞

ويحتمل ان يريد فكثيرا ما رويت فى حال الحياة خطبتى الا انه عبر بالمضارع لارادة استحضار الحال قال كقوله الى حبها ۞

∴ وانا لمما نضرب الكبش ضربة ∴

اقول هذا صدر بيت عجزه ۞ على راسه تلقى اللسان من الفم ،

وابوحية بالحاء المهملة والمثناة التحتية والكبش سيد القوم والى ذلك يشير شمس الدين محمد بن العفيف اللسان فى قصيدة له رائية تشتمل على الغاز كثيرة اولها

∴ خذ من حديثى ما تعينك عن قطرى ۞ فانه سمرنا هيل من سمر ∴

∴ كم من اب قد عدا مما يعيره ۞ فاعجب لاعظم القط الا يلذكر ∴

∴ وناطح يقرون لا قرون له ۞ وكبش قوم بغير العلم مشتهر ∴

اراد بالاعز رئيس القوم وبالناطح الامر الشديد وبالقرون الاولى الاحبال من الشعر وبالقرون الثانية جمع قرن وهو ما يكون فى راس الحيوان والكبش السيد وقد كتبت رسالة لطيفة فى شرح الغاز هذه القصيدة سميتها كشف القناع عن وجه البراعة ، وقوله ∴ وضنت علينا والضنين من البخل ∴

اقول ضنت علت بها ضننت بالتى اضن به ضنا وضنانة قال الفراء وضننت بالفتح اضن لغة قال ۞

∴ معللا ادعاك قد حرمت من خلقى ۞ اجود لاقوام وان ضنوا ∴

يريد ضنوا فترك الالف للضرورة قال كقوله ۞

∴ اعلاقة ام الوليد بعدما ۞ افان راسك كالثغام المخلس ∴

اقول فى الصحاح العلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلاقة الحب واسند هذا البيت فى القاموس والعلاقة وتكسر الحب اللازم للقلب او بالفتح فى الحمة ونحوها وبالكسر فى السوط ونحوه والوليد تصغير الوليد وهو الصبى وافان راسك صار ابيض ونواجيه وهو فى الاصل جمع فن وهو العضو والثغام بالمثلثة نبت ورقه مجتمعة نبت فى الجبل شبيه الاذخر يشبه الشيب والمخلس بالخاء المعجمة اسم فاعل من قولك خلس الثمار اذا اختلط رطبه بيابسه وكان الشاعر وصفه بذلك ليقع التشبيه فى موقعه من حيث لم يكن كل ما فى شعره وانما كان اسفط اسود وباقى والثغام اذا اختلس كان فيه بياض وغيريا من وذلك ان ماكان منه يابسا بيض وما كان منه رطبا

لم سيبويه وهو خاصب بنفسه كما صرح به الجوهري في حرف الباء وكل هذا كاف
من رد قوله مفتوحة مكسورة كما قد يتوهم واو الوليه مفعول محمد وفتى
مفعول ثان عليه لانه لا يتأدى على ما قدمنا في بعض الاوجه فتأمل قوله
. سليما عن بالاراك معا . اداني راكب على حمله .
ابو — الفاوس الاراك كسحاب القطعة من الارض وتوضع بعرفة
قرب نمرة وجبل هديل وشجر من الحمض ينبسط به الشتر والابل في البيت ممكن
وما احسن قوله جمال الدين بن مكرم
ما لله ان حرت سوادي لاراك . وقلبت عنه الحسرات
فاجبت الملوك من بعضه . فاني والله مال سواك
في نحو قوله
. سليما لنفوس الناس الا سرها . اذا غن فيهم سوقه لم تنصف .
ابو — هذا بيت بيت النعمان بن المنذر فكان حقه ان يقول في قومها
كما ذكر على اراذة من ذاك وقومها نفوس الناس ان شرهم وشاهم تشير
ويحاكون عليه من الخير والشر فيه الرعية وقع بسبب هذا العمل
من نسج المغني الذي رأيتها من الاشراف وفي ليس غير الشان وقد انشد الصدر
ثانيا بحرف الالف الذي على عمرو لم تنصف مكان ليس ينصف وهو
مقارع ينصف في خدر وعلى هذا الوجه انشده الجوهري في حرف الحاء في
مادة نصف — وقول مهلهل
لو بابان حاعضها . زمل مالف خاطب بدم .
ابو — مهلهل هذا بكسر اللام الثانية وهو امرؤ القيس بن ربيعة اخو
كليب وابل سمي مهلهلا لانه اول من هلهل اشعاره اي رققها هلهل
نساج الثوب اذا رق نسجه وقيل غير ذلك واما بابان حيان بقال لاحدهما
بنو ابان بضم مضمونة وشد موحدة وعجز مهلة والاخر بنو ابان كقوله
تغلب كالغيرى وزمل على بن ان هذه اراه عزة الغدر شريعة
الضبب لانها مثل هذا الرجل حتى انه لو خطبها بدم من الخيل العظيم
وهابي على حرف الخاء لم يلتفت اليه بل نبح وجهه وسالد به حتى
زمل افقه وعظاه — وقوله ايضا
من ما تاخي عن رباب بن هاشم . تراخي وتلقى من فواضله يدا .
ابو — المراد بن هاشم هو سيد الخلق وحبيبهم نبينا محمد بن عبد الله

ابن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه وسلامه وتاخي مضارع اخمت
منه للمفعول عدت ناقته واتخمها اذا اعيا وتراخي مضارع ارخت من الاراحة
منه ايضا للمفعول والفواضل جمع فاضلة وهي اسم للدرجة الرفيعة من العمل
كذا في القاموس والذي يفتح النون والقصر الجود ولا يخفى ان يدا منصوب
على انه مفعول بتلقى فان قلت بان المعنى والممنون يعتبر في حالة الوقف
بالتصحيح فيقبل بن المنصوب وغيره فيكون المخالف في نحو هذه عصا
وضربت بعضا بدل كل من الكلمة والتنوين محذوف وفي نحو كسرت عصا بدل التنوين
والتي هي بدل كل محذوفة كتبت بدا في البيت بالالف وكذا ان قلنا برأي
المازني ان الالف بدل من التنوين في الحالات كلها واما على رأي عمرو
والكسائي ان الالف هي بدل كل الكلمة في جميع الاحوال فكتبت ايضا
بالالف لانه من ذوات الواو بدليل قولك بدوت اذا حدث الا انه لو
كان هنا ما هو من ذوات الواو بدليل قولك بديت بها قلت — وبعدا لما في بعرفا كان
نحو فارحة عاقليل مما خطبا هر قوله — اراد المصنف التمثيل بخطبا هر
دون خطبا بها هر مع ان كلتا القرائين متواترة لان التمثيل بخطبا هر اظهر
في زيادة ما من جهة ظهور الاعراب فيه بخلاف خطبا بها هر — وقوله
وما شربة بسيف صقيل بين سري وضعنة محلل .
ابو — تقدم انشاد هذا البيت والكلام عليه في فصل ب من حرف
الراء ها — وقوله
وتنصر مولانا ونعلم انه . كما الناس مجرومن عليه وجارم .
ابو — مر انشاد هذا البيت والكلام عليه ايضا في الخاء المعجمة قال
وقول الشاعر
نار الخليل فما احس رقادي . والهم مختلف علي وسادي .
من غير ما سقم ولكن شفني . هم اراه قد اصاب فؤادي .
ابو — الخليل الخال من الهم وهو خلاف الشجي قال المرزباني الخلي
مشددة وبا الشجي مخففة قال — وقد شددت في الشعر والشجي
نار الخليل عن ليل التجيبي . شار الثلاثون بان الحميه
واحس بضم الهمزة من قولك حسست الشيء ادركت حسه والرقاد
النوم وهل هو النوم مطلقا او بعيد كونه في الليل فولان حكاهما في القاموس
ومختمر بكسر الميم وفتح المعجمة بقال حضره الهم واحتضره وتحضره بمعنى كذا في

الصماح والوساد والوسادة الحمرة وحكى صاحب القاموس تثليث
الواو و السين بصريين وسكون الحاء وفتحها مرتين وشفى ان جعلى
هيلد ماجد ووسادى محتمل ان يكون مرفوعا على انه خبر ومجرور على سه
مذ اشمال من ضمير المتكلم في لدي ... وقوله
ولا سيما يوم بدارة جلجل
اي ... تقدير الكلام هذا التحريم في فصل سبي من حرف السبي مهمه
و شدها هناك صدن وتحلها على لفاظ البيت ثم ... وفي الجنيات
للدرسي ... الجنيات بكسر الجاء وهي لسان بل اني ملاها ابو علي الفارسي
جبت وهي بلد على اميال ... ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل
على الحال المفردة وعد ونكرا لا دليل واجب مع الحال المفردة
فد اسلفت الجواب عن هذين الاعتراضين سه فصل سبي من حرف السبي لمهلة
راجعه ... واذا قلت لاسيما زيد جاز جر زيد ورفعه واتبع نصبه
... بتقدير انه يمكن ان ينصب على مصدرة وما مكرة بمعنى شي ولا مثل
شي على حد ... وبعد اداة الشرط جازمة كانت هو واما عاقر
هذا نكرة رجال على الفائدة فانه تعدم الكلام على زيادة ما بعد الجازم
وقيل ما سر مكرة صفة لمثلا او بدل منه ... وقع للزمخشري في الكشاف
ان قال وما هذه ما سه وهي التي اذا قرنت بما سر مكرة افهمته ما وزادته
شياعا وعموما كقولك اعطني كتابا ما زيد اي كتاب كان او صلة للتاكيد كاني سه
في قصر شيا لقوله ... اقتدارن جعلته قد منها الصلة وسه الفصل فيها
من حروف الصلة مثلا سه في قصر وكانه ما مثلا في اسر على ما هو رأي
بمعنى فعي مثلا ما مثلا اي مثل وينفرع على الاول مراعاة مثل اعطه شيا
ما واتحامه مثل لا يرثما سودا من سود ... اذا لم تجعل مصدرية والتوقيع
مثل هريره صرتا ما وشه جاء توكيدا ما قاده مكبر الاسر قبلها ... وقرا
روبه برفع عوضة ... روبه بصر اداء وسكون همزة وهو من
نحو من روبه قال ... لم يحتمل وهو اسم جمع العرب كشيخ وقصوم للشهود
به للفصاحة وكانوا ينتهونه حتى وما اظنه ذهب سه هذه المرة الا ان
هذا وجه وهو مطابق لفصاحته حتى وجه الاستشهاد مروفه بظرفات
لدى لا يذهب اليها كما به بل وما بعده وليس سه القراء احتجاد
والشيخ والقيصوم مثلان من نبات البادية والغرض من مجموع كلامه

بادي لا المصنع نفسه كان هذين البيتين لا مقصودا لا دمنون
وذلك عند البصريين والكوفيين عليه وقوف العايد مع عروض الصاد ... هو
شاذ عند البصريين ... واعترض البصريون بشذوذه بمجيء
مخرج القصيح عليه والذي سبقني ان يقال الطول سه الصلة فيا موجود لا معدوم
لان قوله فا قوفا من جملة الصلة ما شذوذ عند البصريين كما به لا شذوذ
عند الكوفيين واما ما هذا من قبل دعا ان الصلة هي عوضه فقط وليس
كذلك ... وزاده الاعشى مرتين سه قوله
اتا تريها حقاء لا حاجة لنا ... اما كذلك ما علي وشعلا
المران فا زيادتها بعد ان الشرطية وزيادتها قبل جملة الصلة
وجواب الشرط محتمل ان يكون محذوفا اي ان تريها حقاء فهو مرغير مستنر
وبد لعليه اما كذلك ما علي وشعل ولا يكون هذه جملة الاسمية جوابا
لعدم اقترانها بالفاء التي هي الدلالة على جواب محذوف ويحتمل ان يقال هي
جواب وحذف الفا من مثله سايغ لانه مما صرورة وسه البيت شذوذ
وهو عدم توكيد الفعل بنون من اما تريها والسايغ هنا التوكيد مثل ما ما
ترين من العير احدا ... واعيه مرتين الصلت بلات مرات سه قوله
سلع تا ومثله عشرتا ... عاقل تا وعالت السبورا
مر بمصنف السلع والعشر ما حضرتان من الشجر وقال
الجوهري السلع شجر مر والعشر شجر له ثمر يؤكل ومنه العشار، وقال ابو حنيفة
الارشاد ماد، عال وقوله الشاعر ... وعالت السبورا
اي ان السنة الجدبة انفقت البقر ما حملت من السلع والعشر وانما كانوا
يفعلون ذلك سه السنة الجدبة فيعدون الى البقر فيعقرونها اذا بها
السلع والعشر ثم يضرمون فيها النار وهو يصعد وسه الجبل فيطرون
لوقيعة فيها رعوا قال اعيه مرتين الصلت بذكر ذلك
سنة ازمة تمحل بالنا ... س ترى للعفاء فيها صريرا
لا على كوكب بنوء ولا رجع جنوب ولا ترى طرورا
ويبيعون فراسهم للعظام ما رأيت حتية ان تبورا
عاقبين البقران سه بكرن الاداء منها لكل فج بعورا
سلع ما ومثله عشرتا ... عاقل تا وعالت السبورا
ازمة شديدة قليلة الخير ويحتمل ان نوء ختلت السماء اذا رعدت وبرقت

وتهبات للطر ولم تطر وسوء سقط وكانت العرب تضيف المطر الى الكوكب
الساقط فيقولون مطرنا بنوء كذا وهو من تهبات الشرع والطير وزجر الطير
لغلبة وسكون الحاء المعجمة الفعل من السحاب القليل والله فرحاعة البترسع
رعاتها والطود الجبل وتنور هلك وفسر الجوهري الكنة بالسرب من
الحمام وغيره قال ولجمع بكر وهذا لا يليق ان يفسر به بيت هذا الشعر
قال وعجاب بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من
كسبه وان ولده من كسبه قوله وعجاب بان المراد بالمال راس المال
وما كسب الارباح واحد بالمال ما حسنه وما كسب سلفا وما فيها قال
الزمخشري وكان دساسا قلت الساباط الشاح واما ما ذكره من ان المراد
بما كسب ولده فقد مروي عن ابن عباس ويروى ان اولاد ابي لهب اختصموا
عند ابن عباس رضي الله عنه فمال بعضهم قولا فقال ما تراه ابن عباس ليجعل سهمه
قد دعه احدهم فوقع على فراشه وكان قد كف بصره فعجب وصاح اخرجوا عني
الكسب الخبيث قال والارجح ما ادل على المكس انها موصولة عطف
على حمر وقيل نية قوله لم يظهر لي ترجيح احد القولين على الاخر فما له
قال والارجح ما لنذر قوما ما انذروا وهو الذي فيه مذلل وما ارسلنا
اليهم قبلك من نذير قوله لم يتضح لي كون هذا دليلا على ان ما نافية قال
النفي ما انه ليس مسلطا على انذارهم والمنفي هنا ارسال النذر الى هؤلاء المتهم
وهو محال بخلاف ذلك ذكر فكيف يكون هذا دليلا على ذلك واظن ان المصنف
فهم من كلام الزمخشري ان هذه الاية تدل على ان ما نافية ليس فيه فانه
انما يتعين فيه ذلك ان الزمخشري قال ما نصه فوما ما انذروا وهو قوما
غير منذر وا وهو على الوصف ونحوه قوله لتنذر قوما ما انذر من نذير من
قبلك وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير انتهى فكان المصنف ظن ان الزمخشري
ساق الايتين للاستدلال بهما على ان ما في الاية الاولى نافية وليس في كلام
الزمخشري ما يقتضي الاستدلال بوجه وليس فيه اكثر من انه ساق الايتين
للتطبير والله تعالى اعلم قال وعلى الموصولة قوله قال الزمخشري
وقد فسرها انذروا وهو على اثبات الانذار ووجه ذلك ان محل ما مصدرية
لتنذر قوما انذروا بها وموصولة منصوبة على المفعول الثاني لتنذر قوما ما
انذره وهو من العذاب لقوله انا انذرناكم عذابا قريبا فان قلت اي فرق
بين تعلقي قوله قبلك على التفسيرين قلت هو على الاول متعلق بالنفي

لم ينذروا فهو قاطع عن عدم انذارهم فهو سبب عقلي وعلى الثاني نحو قوله
انك لمن المرسلين لتنذر كما تقول رسلت الى فلان لتنذره فانه عامل ان
قلت فكيف يكون تنذر من غير منذر وهو نقيض هذا ما في الاية الاخرى
قلت لا منافاة لان الاية الاولى نفي انذار غير لا نفي انذار ما ثم وان وهو
العدم من ولد لم يعمل وكانت الداره فيهم فان قلت فعلى احد التفسيرين ان
وهم لم ينذروا وهو الظاهر فما نصبه قلت اردناه وهم الادنون دون
الاباعد اي هذا كلامه وكان المصنف راى قوله في السوال وهو الظاهر يعني
كونها للنفي فدعى كما سبق انه الارجح وفي كلام الزمخشري ما يشير الى انه لا دلالة
في الاية التي اوردها المصنف على ما ادعاه تامل قال شرحوا في الطارقا
قال عروبن معدي كرب ... امرتك الخير فعل ما امرت به
قوله هذا صدر بيت عجزه ... وقد تركتك ذا مال وذا نشب وقبله
فعاللي قول ذي راي ومقدرة ... مجرب عاقل زره من الريب
المقدرة بمحل ان يراد بها القدر فالمعنى موصوف وان وصفه بذلك لان ذوي
البصائر والمروة اهل بمعرفة وجوه الاحسان وحتى بالمذمة عليها ويحتمل
ان يراد بها القدرة فلك في دالها الحركات الثلاث والشره بضم النون
واسكان الراي البعد والريب النوائب جمع ريبة والنشب بضم النون والشين
المعجمة قسره الجوهري بالمال والعقار وصاحب القاموس بالمال الاصيل
من الناطق والصامت بقول امرتك بالخير فحال فعال فما فعله فلا
عذر لك في التخلف عنه وبعض شراحي ابيات المفصل نسب هذا الشعر
لعباس بن مرداس قال وقليلا في معنى النفي مثله في قوله
قليل بها الاصوات الا بغامها
قوله هذا عجز بيت انشد المصنف تمامه في فصل الا بالكسر والتشديد
من حرف الالف ومعنى الكلام عليه هناك قال وبهذا ذلك شبيها
على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال
وعن عن فصلك ما استغنيا
قوله الظاهر انه لا يتفق عند المصنف ان يسمل ذلك ولا شبيها
لانه مصرح بان هذا الاتساع في تقديم الظرف المعمول لما بعد ما عليها
مخصوص بالشعر والكلام في غيره بل في افصح كلام وقد انشد المصنف
هذا البيت قبل اية الفصل الذي من المفصول للاية التي عندها لاذا

سبع حرف الالف والشده ايضا سبع الباء سالمة من سبع انا الفاعل الى سبعة
قال والثاني انهم لا يجعلون بين مجازين قولك بان الجمع بينهما في الآية
المذكورة وهي بتقدير ما يوصوون ان هي على دلالة المقدر بحذف الموصوف
وتقديم المعمول على محله وكلاهما على خلاف الاصل على ان القبيل ان منع كونهم
لا يجعلون بين مجازين في كلام واحد والمسند اجي لا يرض شاب الزمان
ومثله كثير قال ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل قول
هذا مبني على ان قوله من قبل هو صلة الموصول وهو ممنوع بل الصلة هي كان
اكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو يتعلق بمحذوف كان لا مستقر على انه صلة
فلا اشكال اذ لن على مسبوبه ولا على غيره من المحققين فان قلت وقع في
احاديث الجهاد من صحيح مسلم ان انسا يجون به ابن النصراني الربيع بشديد
الياء ليشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فسئل عليه قال اوليشهدن
شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه وان اراني الله ليشهدنا بعد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لترين الله ما اصنع الحديث فقد وقعت الغيبة
صلة لما من قوله فيما بعد قلت يمكن ان يجعل الظرف المذكور لغوا يتعلق بما
يدل على كون خاص محذوف لدلالة المقدر عليه اي فيما اشهده بعدها قال
وقيل يصب عطفا على ان وصلتها اي امر تحلوا اتخاذكم الوثق وتغريطكم ويلزم
على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف اقول
لكن تمر من التخوين من لا يرى ان هذا اللازم باطل وقد صرح به ابن مالك
في التسهيل ومثل له بعضهم بقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقد صرح المصنف فيه في
حواشيه على التسهيل بانه يجوز ان يقدر رادا او تمنع وحذف ثم عطف عليه
اذا حكمتم او تقدر وما يامركم اذا حكمتم فيكون على هذا الاخير من باب عطف
الجمل قلت وجاب عنه ابو سعد على طريقته في حذف الظرف والعطف
عليه بان يقال المقدر فيها امر تحلوا من قبل اتخاذكم الوثق ومن قبل
تغريطكم فحذف الاول وعطف عليه وقد اجاز قوم في يعقوب من قوله
تعالى فبشرنا هاها بسحق ومن وراء اسحق يعقوب في قراءة من قرأ بفتح الواو
ان يكون مجرورا على انه معطوف على اسحق اي فبشرناها باسحق وبيعقوب
وضعفه الزمخشري بالفصل بين المتعاطفين بالجار والمجرور وجعل منه ضرورة
كقول الاعشى

يوما قراها كمنبه اردنة العصب ويوما اديمها نغلا
وردّه جماعة من النحاة بان الفصل الممتنع هو الفصل بالاجنبي والفاصل في
الآية والبيت غير اجنبي لان المعمولات كلها معمولات الفعل فلا تمنع العطف
حينئذ وصحح بعضهم كلام الفارسي وفرق بين ضربت زيدا امس وعمرا اليوم
وقولنا ضربت امس زيدا واليوم عمرا بان المعمول اذا كان له معمولان احدهما
ظرف والآخر مفعول به كانت مرتبة المفعول به ان يتقدم على الظرف وان
قدر الظرف عليه فالتابع والنية به التاخير فاذا حذف دل الفاعل والمنيب
منابه حرف العطف لم يجز تقديم الظرف اتساعا لما كان يجوز في العمل
لان الاصول تمنع من التصرف والاتباع ما لا تمنعه الفروع وقد ذكر
ابو الفتح ما يدل على ان هذا عنده يصح ذلك على ما ذكره قال
ابو علي ان ضربت اليوم زيدا وامس عمرا يضعف للفصل بين الواو وما نسبته
اذ كانت هي للفاعل قلت له فاذا كانت في الفاعل فلم يقبح
ضربت امس زيدا واليوم عمرا الا ترى انك تقول ضرب زيدا ضربت اليوم عمرا فلا
يقبح والواو عندك تمنع ذلك ضربت فانا الآن الفاعل فاعل هو وان كانت
الفاعل فانها نائبة مناب الفاعل الاصل فضعف الفصل بينها وان لم يضعف
الفصل بين الفاعل الاصل وما عمل فيه يضعف ما انيب مناب الذي ان يجري
مجرى نفسه وهذا من نفيس الكلام قال وتقول ما احسن ما كان زيد
في العالمية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول اقول قد يستشكل
هذا من حيث ان الجملة في قولك كان زيد وليست بمفعول انما هو وصل للموصول
الحرفي والجواب ان ليس مراده بالجملة المنطوق عليه وانما مراده المعنى
اللغوي اي جملة الالفاظ وهو حينئذ يريد ان مجموع قوله ما كان زيد
هو المفعول

من

قال تاتي خامسة عشر وهي اقول في بكسر الميم وسكون النون
وتقال بفتحها لغة في الاخر وهذه هي الاصل عند الكسائي والفراء وشاهد
ذلك قوله

بدلنا ما رين الخطي فيهمو وكل مهند ذكر حسام
وبان ذو قرن الشمس حتى اغاب مزيدهو قتر الظلام

الخطي الرمح ومارنه ما نضل عن نعمته ودرانا وقرن الشمس اعلاها
واول ما يبدو منها الطلوع والمزيد الطريد والمراد بقتر الظلام

شدة ظلمه وانتشارها شبه ذلك بالقمر واحده مترة وهي الخفوق قال
ابو حيان وخرجه ابو الفتح على ان ما مصدرية اذا قدر وانه بسط ظرفا
كخفوق النجم واعترضه المصنف بما حواشيه على التسهيل بان الذي يسبق من
التاويل هذا ان يكون ما بعدي القدر بفتح القاف وسكون الدال لا بمعنى التقدير
قال وقد الزمان اي بدليل من قول يوم حليمة قال الرضي وانا لا
ادري معنى الابتداء في هذه الاية اذ المقصود من معنى الابتداء ان يكون
الفعل مقتدى من الابتداية شيا ممتدا كالسير والمشي ونحوه ويكون المجرور
بمن هو الشي الذي يبتدا منه ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل
المتعدي بها اصلا للشي الممتد نحو تحركت من فلان الى فلان وكذا خرجت من
الدار لان الخروج ليس شيا ممتدا اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها
ولو بامثال من خطوة وليس انا سير حدثا ممتدا ولا اصلا لمعنى الممتد هو
حدث وقع فيما بعد من وهذا معنى قول ابن الاية بمعنى ومن الطرق
كثيرا ما يقع بمعنى نحو خرجت من قبل زيد ومن عنده ومن بيننا وبينك
حجاب قال وفي الحديث فطرة من الجمعة الى الجمعة الخ وفي
الحديث ايضا من تعدى الى من نصف النهار الى صلاة العصر على قراط قراط
فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قراط قراط ثم قال ومن
تعدى من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قراطين قراطين الا انتم الذين
يعملون من صلاة العصر الى غروب الشمس في ثمانيات من الابتداء الزمان
في اربع مواضع فان قلت على ما ذا جر الثاني من قراط وقراطين فانه
لا يكون جره بالاضافة وهو ظاهر ولا بالتبعية اذ ليس شيا من التوابع
قلت هو مجرور بالتبعية ولا نسلم انه ليس شيا من التوابع بل هو بدل منه
وبيانه ان الحكم المعلق بجماعة قد يقصد بالمجموع وقد يقصد تعلقه على كل فرد
والقصد هنا الثاني فكانه قيل فاعطى كل واحد منهم قيراطا قيراطا واعطى
كل واحد منهم قيراطين قيراطين ولما كان المقصود هنا تعلق الحكم على كل فرد
المعبر عنه بالثاني ليكون امارة على ذلك ورب شي لا يلزم من ذكره شي
اخر يلزم من فلا يرد انه لو كان تاكيدا لما رسنوطه وقد يعود ان شاء الله الى ذكر
هذه المسئلة في الباب الرابع عند الكلام على اقسام الحال ووقع في حديث
الافك ولم علي عندي من يوم قلت ما قيل وفي الحديث ايضا فازلت
احب الدنيا من يومي وفيه هذا اول طعام اكله ابوك من ثلاثة ايام

والمتواعد على ذلك كثيرة جدا قال وقال ابن بقية

تخبرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

اقول تخبرني للتفعول من قول الرجل تخبرت الشي اي استطعته والازمان
جمع زمن وقيل الزمان اسم لقليل الوقت وللكثير ويوم حليمة يوم مشهور من
ايام العرب قال في القاموس وحليمة بنت الحارث بن سرير تزوجه ابو بها حين
الى المنذرين ما السماء خرجت لهم مركبا من طيب وطيبتهم منه فقالوا ما يوم
حليمة بسر يضرب لكل امر متعالم مشهور والتجارب بكسر الراجع بحرية وهي
مصدر قولك حربت الشي اذا اختبرته وعرفته قال غفر ما يغفر الله للمرء من رحمه
فلا ممسك لما منع من ابه وما يمسك من ابه فهو يفتحه ذا دلك
في موضع نصب على الحال اقول اما ما يغفر الله للمرء من رحمه
فالحالية ظاهرة واما الحال ما لا يفتح في محل نصب مفعول يفتح وهو العامل
وكذا في ما يمسك من ابه واما ما يمسك من ابه فالظاهر انه مبتدا
والحال لا يقع منه على الصحيح فيمكن ان يكون هو الحال ضمير الجر من منه
او يجعل فيها من باب المغصوب على الاشتغال لكن هذا فيه موجوح قال
الرابع التقليل نحو ما خطا ما هاهنا قول الرضي ما خطا ما يخطا بمعنى
كما مثل لزيادة ما فان المقصود هنا الاستدلال على التقليل وهو امر
معنوي ظاهر فالاية سواء كان الاعراب ظاهرا او مقدرا قال وقوله

وذلك من بنا جاني

اقول هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه

وخبرته عن ابي الاسود

نطاول ليلك بالاثمد ... ونام الخلي ولم ترقد

وبات وبات له ليلة ... كليلة ذي العائر الارمد

الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وحكى صاحب الكبوس فيه ايضا
كاحد واما الاثمد بكسر الهمزة والميم فحجر يكتحل به وتمثال الخل الخال
من الهم وله حال من ليلة لا تغلق بنات والعائر القوارح وهو الذي
المرطب الذي تلفظه العين وقيل الرمد قال وقول العرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته

اقول هذا صدر بيت عجزه

فما كلم الا حين يبتسم

وهذا من قصيدة مدح بها العرزدق نجم وكذا الحسين بن علي رضي الله

وذلك ان بعض الخلفاء الامويين قدم مكة للحج فنصب له كرسي بعرب الهيئة
فجلس عليه بنظر الناس وهم يطوفون فجاء ذلك الرجل الذي هو من ولد
الحسين فمرج الناس من طريقه فطاف وعاملوه بالاجلال والتعظيم
فكره ذلك الخليفة فقال منجا هذا الذي يعظمه الناس ملكت
الحاضرون وقام الغرزدق فقال يدعا

هذا الذي تعرف البطحا وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وشرح هذا من المدح فبلغ ذلك المدوح فبعث اليه بجائزة مزدها
وقال انما فعلت ذلك لوجه الله تعالى

ومن علقت من ماجد اعكس

المعنى لا يظهر ذلك اذ المراد بالجد هو الحظ الدنيوي والغنى
وقد سلك به غير هذا ان كان بدلا عن الطاعة سوا تعلق الجار والمجرور
بالجد او بنفع وقال الجوهري اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه
العمل بطاعتك وسلك معناه عندك اي وتحمل ان يكون من للابتداء متعلقة
بنفع او بجد من قوله ذا الجد والمعنى لا ينفعه منك الجد وانما ينفعه
التوفيق ولا ينفع ذا الجد منك جده الذي ينجيه وانما ينفعه التوفيق
منك حكاه الفراء ان عن الفرق قال وقد يتوهم ان هذا على تقدير
ومنك الجد مبتدا وخبرا اي لا ينفع ذا الجد جده وانما يكون منك ولست ارى
هذا

وما قلبس من الله شي قلبس من هذا

لم يقيد ليل بشي
صحة هذه الدعوى بل المعنى صحيح اذ قدرت ليس شي بدلا ولا شي الله
اي ليس شي نافع معتد به بدلك

وقال ابن مالك في قول
ابي نخيلة

ولم نذق من البقول الفستقا

اليراد بدل البقول وقال غيره تو هم الشاعر ان الفستق من البقول
وقال الجوهري ان الرواية البقول بالنون ومن على التبعيض والمعنى
على قول الجوهري ما كل البقول الا الفستق

الذي رايته في الصحاح
في حرف اللام في مادة بقل في الموحدة ما نصه ظن هذا الاعرابي ان الفستق
من البقل وهكذا يروى بالنون وانما الصحيح بقول لان الفستق من البقل
وليس من البقل هذا كلامه وهو مستدل على انه جازم بان الرواية في لبنا
الموحدة وان عنده ظنا ان الكلمة بالنون وهذا ليس فيه جزم بان الرواية
فيه بالنون كما حكاه عنه المصنف بما نظر من ان هذا الحصر الذي جعل كلام
الجوهري عليه والعقل يعتج الى الوصلة وسكون الفاء مانبت في بزره

لانه اصل نابت وبصر البول ما يتقل به على الشراب وقد تصرفا فيه
على ما حكاه في القاموس وذكر عن بعضهم ان الصحيح فستق بصم
الميم والعوضية كعنتد ومعنى كجندب قال في القاموس هو معرب
بسته نافع للكبد وفم المعدة والمعص والبطنة قلت احاد بعض المعاصرين
في وصفه حيث يقول

كانما الفستق المملوح حين بدا مشققا في لطيف الصاف
واللب ما بين مشتريه يلمح لنا كالسن الطير ما بين المناقير

وقال الاخر يصف عاملا لتركة بالجور

اخذوا الفاضل من المفضل علة ظلما وكتب الامير قبلا

ابو الـ المراد بالفاضل من الحواصل من البقوق واحدها خلعه ولا واحد
من لفظه ومنه قيل للفضيل اذا استكمل الحول ودخل في الثاني
محاض والانثى ابنة محاض لانه فصل عن امه والحقت به تاء من سواء
لحقت او لم تلحق هكذا في الصحاح وعلة بعين مهملة ولام مضمومتين
وبا موحدة مشددة مصدر علب وهو منصوب بمحذوف اي علبوا علبة
او باخذوا على تضمينه معنى الغلبة وظلما مفعول لاجله او هو وعلبة حالان
اي اخذوا غالبين ظالمين

واستعاب افعلا على الحكاية لانهم يكتبون
اذ فلان فيلا ابو هذا الناشر على تقدير الاخلاع على ان كاتب
الصدفة كتب هذه العبارة والوقوف على ذلك بعيد ولعله كتب الماخوذ
من فلان فيلا وغير ذلك مما يكون فيه فعل مرفوعا لا منصوبا وكان
المصنف لم يعد لنصبه في البيت مسوغا غير الحكاية ووجهه بدون ادعاء
ظاهر وهو ان يكون مفعولا مكتبت وفي هذا الفعل ضمير مستتر يائب عن
الفاعل يرجع الى الماخوذ اي وكتب الماخوذ فيلا بمعنى انه نصبر الكتابة
افيلا على التضمين

قال السابع مراده انه نحو سيطرون اليه من
طرف خفي قاله يونس والظاهر ان الاسدا

ان اريد كون
الطرف اله للنظر فمن بمعنى الباء كما قاله يونس وليس الظاهر حينئذ كونها
للابتدا كما قال المصنف وان اريد ان الطرف وقع اسدا النظر منه فمن
لابتدا الغاية لا بمعنى الباء وبهما معنيان متغايران موكولان الى ارادة
المستعمل فتامله

قال كقوله

واما ضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم

قوله اسند المصنف مصدر هذا البيت الى فعل ما وفسره الى آخره وانما
عاد ضميره وكلمة عليه هناك قوله وفيه نظر لان الفعل يستفاد من العامل
فان مار وميز معنى فعل والعلم صنعة توجب التميز والظاهر ان من الابين
للابتداء او بمعنى عن قوله تقرر ابتداء الغاية فيه ان تميز الشيء من الشيء انما
يكون بعد الاختلاط فاذا قلت ميزت الردي من الجيد فابتداء التمييز الذي هو
الفصل بين الشيء حصل من الجيد وان شئت قلت حصل من الردي وذلك
انك اذا قلت ميزت الجيد من الردي فان ابتداء فصل كل منهما حصل من الطرف
الذي انتهى اليه الاخر وهذا يصح اذا دخل من على اية شئت مع اتحاد المعنى قوله
الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية
لرويته اي محلا للابتداء والانتهاء قوله هذا هو الذي حمل عليه المفسرين
كلام سيبويه وغيره قال خلافا لذلك فقال ابن السراج وحقيقة المسئلة
انك اذا قلت رايت الهلال من موضعي فمن لك واذا قلت رايت الهلال من خلل
السحاب فمن للهلال فالهلال غاية لرويتك فهذا اجعل سيبويه من غايته في قولك
رايته من ذلك الموضع وعلى هذا مشى ابن مالك في التسهيل حيث جعل من للانتهاء
وهو قولنا للكوفيين ودليل ابن مالك قولك تقربت منه فانه كقولك تقربت اليه
ودليلهم رايت الهلال من خلل السحاب وشممت الريحان من الطريق بدليل
انه يجوز ان يقول رايت الهلال من داري من خلل السحاب وشممت الريحان من
داري من الطريق فدل على ان من الثانية ليست لابتداء الغاية ومعنى مجرور
الغاية مغاير لمعنى مجرور الاولى فامتنع ادعاء البدلية وتعين ان الثانية
للابتداء وبعض المانعين تاول ذلك على ان المعنى رايته من خلل السحاب وكائنا
من الطريق فمن الثانية للابتداء غاية الظهور والكون وزاد الفارسي
الشرط لقوله

ومما يكون عند انزاع من خلقه ، وان خالها تخفى على الناس تعلم

اقول يكون تامة والجملة فيه ضمير مذكر يعود الى ما قال في الكاف
حيث كلام على ما قالوا ما نائبة عن اية للتعجب بها والضمير في به وبها راجعان
الى ما الا ان احدهما ذكر على اللفظ والثاني انث على المعنى لانه في معنى الاية ونحوه
قال زهير وانشد هذا البيت قال ابو علي فانه ذكر الضمير في يكن حملا على لفظ ما
وانث الهاء في خلقا على معناه لانه في معنى الخليقة والخلق والخليقة واحد
والمانبث في الاية والبيت جاء بعد التبيين بقوله من اية ومن خليقة الى هنا

كلامه تفسيرا للمفعول بقوله به هو عبارة ان مالا يصح ان يقع المفعول
اقول قال ابو حيان ومراده في ظرف ومصدر اتسع فيهما نحو ما سير من سير
شديد وما صيد عليه من يوم ملك هذا داخل في المفعول به اذ كل منهما مفعول به
على الاتساع وقد يقال عبارة ابن مالك عن المفعول به قوله به وليست عن المفعول
فلا يصح الحمل ضرورة ان المفعول فعل المفعول به والعبارة هي اللفظ الذي
هو متعلق اللفظ فمن غير المفعول وجوابه ان العبارة اريد بها التعبير عن المفعول
وهو عن المفعول فاحتمل مجيء عن بمعنى الباء لان المعنى بمنزلة المرور وفي وما لازم
وبمعنى ولا بد لها معين من قوله قد يستغنى كما انه قد يمنع دخول من على ما مع
كاحاء سيبويه ذهبت من معه وقراءة من قرا هذا ذكر من معي بتنوين ذكر
وكسر ميم من ومحاب بان مع المرجولة لمن معي عندي وليست مع التي يراد
بها مكان الاجتماع او زمانه ولا شك ان مع التي تحمل الواو وهذا فيه نظر
معه هل التي ليست بمعنى عند قوله وتعبر ما ليس مشتق ولا مستقل ولا ظرف
فيه معنى الحال حالا اقول الاشهر في الاستعمال ليس بلازم كما قال
وان فاعلا ان لا يكون عدم اشتقاق اية واشتقاقها سببا لذكورها حالا مع
انها يمكن ان تاول بمشتق واما قوله ولا يظهر فيه معنى الحال لمنوع
والتظهير ما لا يناسب فان اية هذه ثانية اسم الاشارة بمعنى علامة لا واحدة
الاي قوله فيكون مراده التظهير لا كون لفظ اية مع ذكر حالا
في الموضعين لانعدام المعين وتفسير اللفظ ما لا يتاتى به وهو
قوله قليلا او كثيرا وان ذلك مستفاد من اشتراط عمومه لان اية
واعلم ان قوله وانه يعتبر عمومه لو قوعها بعد ما في شرط وهي حال من العامر
فيلزم عمومها واستدل نحو ولقد جاءك من نبا المرسلين بعمر كم من
قد تهلكم قوله كلامه حذف عامله وليس من الحال التي يجوز فيها حذف
وقد تعرض بعد هذا الى التي تحرج الاية الاولى مثل ما تقدم بعمر الزيادة
واما الاية الثانية فسيبويه يرى ان من فيها معينة ويعمر كم شيئا مزيدا بكم
واعتمر على بلد ومرسى قصته لقوله تعالى ان الله يعمر الدنيا جميعا واحب ان
قوله تعالى يعمر كم من ذنوبكم حطاه لقوم نوح وقوله تعالى ان الله يعمر الدنيا
جميعا وارد في امة محمد عليه افضل الصلاة والسلام فهي ترقى وتكاثر
واردين امة واحدة لم يكن تربص فان عمر ان بعض الدنيا ما عمر
عمران كلها بل عدد عمران بعض ما فعمر عمران كلها كثر عددكم من سالكم

ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم فقرا بالرفع وحمزة والكسائي بالنون
والجزم وقرا ابن عامر وحفص بالياء والرفع وقرا الباقون بالنون والرفع والواو
بينه في سورة الاعراف فيما اعوص ان تلا فابدون فما وقل مثل ذلك
سكتوا اولا هذه مسئلة مهمة اطنب فيها الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح مختصر
ابن الحاجب الاصلي وهذا اوان كلامه في هذا المقام بجملته وان طال فانه مشتمل
عليه من الفوائد قال رحمه الله اعلم ان هذا بحث مهم لم ار من تعرض له وهو
كثيرا عويص يجب ان يتصور له عن ساق الحد والذي يقتضيه النظر الصحيح ان يقال
ان كان ذلك غير كائن بالله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فالذي يظهر
الابتداء بالجملة من غير عطف مثل ان يقول زيد قام عمرو وقد بكر فيقول قائل
زيد قد بكر ويعجبني قول زيد وقد بكر ولو قلت قال زيد وقد بكر ويعجبني
قول زيد وقد بكر لم يفهم دليل لمنعه فان حرف العطف يتنزل من المعطوف
منزلة الجزء ولذلك يسكن له لام الامر وهاء الضمير غير ان حكمها من عمرو و
احسن اذ لا فائدة في ذكر حرف العطف الا مراعاة ما بين الجملتين من كمال
الاتصال وعدمه وقد يقصد الحاكي مجرد هذا القول من غير مراعاة الجملة
السابقة فيما كان سببها اتصالا فمعنى العطف عند المتكلم دون الحاكي وقد
يقال بامتناع هذا الحكاية حتى يتوفر عليه دليل الا ان يكون ثم معنى يقتضي
الجملة المعطوف عليها في الحكاية فلا بأس من هذا كله منه نطق الحاكي عنه بالجملة المعطوف
عليها في كلامه فان كانت محذوفة في كلامه مثل ان يقول زيد بل عمرو لجواب
من قال قام زيد فحكى ذلك عنه فعل بأي بالحرف فتقول بل عمرو او يقول قام
اما هذا القسم فقد طفرت في القرآن الكريم ما يدل لجواز كل من الامرين فيه
قال تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام قال بل القوا وقال تعالى
قال لهم موسى القوا فقد حكى الله تعالى عنه عليه الصلاة والسلام قوله القوا مارة
بحرف العطف ومارة بدونه والقصة واحدة فان قلت فلم يدل ذلك على جواز
الامرين مع نطق الحاكي عنه بالجملتين قلت لا دلالة فيه عليه فقد يجوز ان يدل
في القسم السابق على الحكاية جميع الفاظ المتكلم بخلاف ذكر حرف العطف دون المعطوف
عليه فانه ليس له معنى هنا كلمة في حكاية كلام الواحد منا فكلام الله تعالى
فلم ار الى الان دليلا على ذلك الى ان ظفرت من السنة بما يقتضي جواز كل من

الامرين

الامرين اما المقتضي لجواز الحكاية من غير ذكر حرف العطف فما جاء بيت
الموطأ قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الحمر ما انزل علي فيها شيء
الا هذه الجامعة الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا روى في صحيح البخاري
في الشرب وفي الجهاد وفي علامات النبوة وكذلك في مسلم وراية خط
النووي من غير فاء وعزاه الى الصحيح ولكن ابن تيمية ذكره في المنتقى وعزا
لفظه لمسند احمد اما ذكره قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فليصلها
اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ولا اقم الصلاة لذكري رواه الشيخان
الثالث روى في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من
امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الرابع قوله صلى الله عليه
وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان
يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم
تلا هذه الآية لا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله فهذه اربعة
ادلة صريحة في جواز ذلك دون حرف العطف واما الذي يدل لجواز الابتداء
مع حرف العطف فاحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن
ربه عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ومنها
قول عائشة رضي الله عنها في قصة الافك ما احدث ولم يتكلم الا كما قال العبد
الصالح فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون كذلك هو في صحيح البخاري
على انه في سيرة ابن اسحق بغير واو ومنها الحديث المتفق عليه كان يتكلم في
الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جانبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ومنها قول ابي بكر رضي الله عنه حين خطب
الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الآية ومنها الحديث الوارد في دعاء الافتتاح فان فيه واغفر لنا
وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا قصرت من عرفات فاذكروا
الله الآية فهذه الاحاديث دالة لجواز الابتداء بالآية مع ما قبلها من
الواو والفاء المعطفين وكيف يمكن التردد في ذلك وكثير من الايات
المعطوفات نزلت في وقت متراخ عن نزول الآية المعطوف عليها كقوله
تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فان معنى الحديث ان نزولها

المواجهة وقد قال ابو بكر الانباري في كتاب الوقف والابتداء لا تستحب الوقف
على الحكاية دون المحكي ولا على قد ولما ولا ولو ثم لا بين حروف معان تقع
القائدة فيها عندهن ولا على او ولا بل لا بين حروف تسق بعطف ما يدخل
على ما قبلها انتهى وقوله لا يستحب اي يعني به ان ذلك قبيح لانه ذكر انه قبل
هذه فقال لا يستحب الوقف عليه ثم صرح بقبحه وعلى كل تقدير علم ان الوقف على
ذلك غير تام والابتداء بما بعده حسن وهو وارد عليهم فان قلت هل
حروف العطف في ذلك على السواء قلت لا بل هي متفاوتة فاقواها الفاء
لانها لعطف وحظ ثم الواو ثم ثم لانها كلمة مستقلة ولذلك اتفق القراء
على تسكين الاول مع الفاء في نحو فليمدد فليبسط واختلفوا في الواو وثم
وجعلوا التسكين مع الواو احسن منه مع ثم معللين ذلك بان ثم
كلمة مستقلة ورأيت في البسيط للواحدي عند قوله تعالى فسواهن سبع
سماوات وهو كل من علم ان ثم كلمة يكن الوقف عليها وافراد ها عما قبلها
خلاف الفاء والواو والام وهذا يوافق ما قلته من قبح الوقف على الواو
والواو ولكن قوله يكن الوقف على ثم ان اراد انه ليس بقبيح من جهة
عدم تغيير المعنى فصحيح وان اراد انه غير قبيح مطلقا فهو مخالف لقول
المراد القبيح ما لا يعلم المراد منه وذلك اعم من ان يتوهم منه خلاف
المراد او يجهل المراد به فقط وذلك موجود في ثم بل هو فيها اسهل منه
في الوقف على ما قبلها على انه ليس في كلامه ان ذلك غير قبيح ومقصودنا
من هذا ان هذين الاسلوبين مختلفة رتبتهما على حسب حروف العطف
فكل ما دل على جواز الابتداء دون الذي دل على جواز الابتداء دون غيرها
من حروف العطف ولا بعكس وكل ما دل على عدم الابتداء بالمعطوف يتم
دل على غيره بطريق الاولى وقد لا يظهر ان الذي بعدها اكثر مما قبلها
مما بعد في قلبي من الخاطر هذه المباحث فانها مسئلة مهمة يحتاج اليها
في العلم والعمل ولم نعثر على احد فيما وقفت عليه وبعد ان انكشفت
الصباح عنها فليشمر بتوابعها كالتنبيه على احدها ان ما سبق من جواز
الابتداء من غير حرف العطف هو مذهب الشافعي رحمه الله وانما قلت ذلك
لامرين احدهما صحة الحديث في ذلك واذا صح الحديث فهو مذهبه الباقي
اني رأيت في الرسالة ما نصه قال الشافعي قال الله تعالى وهو محكي قول اخوة
يوسف لابيهم ما شهدنا الا بما علمنا الى ان قال وقد يقطع الشافعي الكلام

متراخ عما قبلها وحروف العطف من القرآن قطعا ولم يترك مع الابتداء المعطوف
عليها قطعا فيتحتم ان يكون تركها مع الابتداء المعطوفة فاذا البدء بها كذلك
فكيف لا يستحب الابتداء بها وهذا المعنى وحده برهان قاطع على ذلك فلتتأمل
وقد علم بهذه الاحاديث جواز الامرين جميعا في القرآن لاستنانه النبي صلى
الله عليه وسلم كلا منهما وعلم جواز مثل ذلك في كلام الناس اذا كان مما يحكى عنه
مثله. ثم حروف العطف طاوية الجملة المعطوف عليها فان قلت هل يدل جواز
الامرين في القرآن على جوازه في غيره قلت اما ما دل على جواز الابتداء
بالآية الكريمة من غير عطف فانه يدل على جواز مثله في كلام البشر وهو
واضح كما سبق واما الدال على جواز التلاوة مع حرف العطف فحرف العطف
انما جعل وصلة بين المعطوف والمعطوف عليه فاذا لم يكن عنه مندوحة في ذكر
الجملة المعطوف عليها كان حرف العطف في كلام الواحد متأسا بها الاعتبار
فان ذكره في الجملة المعطوفة لا فائدة فيه ومع الجملة المعطوف عليها هو غير
مذكور ولا يسوغ ذكره فقط فلا يدع حينئذ ان يكون في الحكاية مستغنى
عنه واما القرآن الكريم فهو كالكلمة الواحدة ونظمه مرعي فيما فيه من الاعجاز والتعبد
به واضح ولا يمكن الغاء حرف العطف ولا يكن الوقوف عليه فلم يبق الا ان
يكون مقروءا في التلاوة بالآية المعطوفة والموصلة بين الحرف والمعطوف
اشد من الوصلة بين الحرف المعطوف عليه فالحق عند قصد الاتصال على الآية
المعطوفة وعدم الحق بالآية المعطوف عليها عند قصد الانقطاع عليها وقد تحرر
من ذلك جواز الامرين بالنسبة الى الآيات وان الغالب الابتداء بالحرف
وجواز الابتداء بالجملة المكملة من غير حرف العطف في غير القرآن الكريم
والتوقف في جواز الابتداء بحرف العطف اذا كان المعطوف عليه ملفوظا به
ولم يرد حكايته وقد تبين من هذه الفائدة لطيف غريب وهو ان المتكلمين
على الوقف والابتداء صنفوا في ذلك كتبا وذكروا الوقف الحسن والوقف
التام والوقف الكافي والوقف القبيح وقالوا كل موضع قبح الوقف عليه فالابتداء
بما بعده قبيح ان اريد خلاف المراد وخلاف المستحب ان لم يرد هو ومن هذا
البحث ظهر لنا موضع يقبح الوقف عليه ولا يقبح الابتداء به ولا هو خلاف الاولى
وانما قلت ذلك لان الوقف بين حرف العطف والمعطوف لا شيء في قبحه
لانه اشبه من امور صوروا قبحها كالوقف بين المضاف والمضاف اليه فهذا وقف
قبيح لاجل ما بعده والابتداء بما بعده ليس بقبيح ولا خلاف المستحب بهذه الادلة

من غير حرف العطف السابق عليها والسابق عليها ان دل على ان الثاني هذا على حدتها ان الثاني واما له من المجتهدين هل تعد وبين ما قبلها
واقوالهم من غير ان يتعرضوا على جواز ذلك ليس هذا محله الا بنية او اجاز الابتداء
دون حرف العطف بعد تعال بذلك على الاطلاق سواكان ذكر ذلك للاستدلال
او مجرد الدلالة وقد يقال مقتصره على مورد الدليل وهو عند ذكره الاية مجرد
الاستدلال بها اما اذا قصد الدلالة فحكم الابتداء حكم الحرف والفرق حين
الحالين ان العاطف ما لم يكن له مدخل في الاستدلال جاز الابتداء بما بعده
لكن بشرط ان له مدخلا في الدليل والقاصد للدلالة متى ما حرف خصصه
بشيء اليها لكنه حيث قلنا بجواز مثل ذلك في القرآن الكريم فما معنى جوازه
الشرعي وذلك المتكلمون على الوقف والابتداء يعنون به الشرعي حتى قال
ابو عمرو الداني ان من الوقف القبيح ما قد يؤدي الى الكفر ولكن ذلك محمول
على معنى ويؤدي الى محذور عظيم وحيث قلنا بالجواز او الامتناع فليس الكلام
فيما معنى بالنسبة الى اللغة ولا يلزم من المتكلم بما لا محذور فيه الامتناع
الشرعي كما ان من رفع المفعول ونصب الفاعل في غير كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم لا نقول انه اثم ولا يأثم المتكلم بشيء من القرآن الا ان يقصد
بذلك ايقاع السامع في غلط يؤدي الى نوع من الضرر والاثم عليه
حينئذ اثر هذا القصد المحرم الرابعة اعلم ان ما سبق من الادلة على
جواز الابتداء بالآية الكريمة ليس فيه ما يؤدي الى قطع همزة وصل اذا
ادى اليه فعل يتعال جوازه كالابتداء نحو قوله تعالى والمطلقات يتربصن
مع قطع الهمزة هذا فيه نظر واحتمال جواز ان يقال لا فرق لان همزة
الوصل من شأنها ذلك وجواز ان يقال بما شاع مثله حتى يقوم عليه دليل
الجواز ان يقال ما كان حرف العطف مقتضيا لوصل هذه الهمزة استند
اتصاله بها فلا يلزم من جواز ذلك حيث لا تؤدي الى النطق بما لم يكن منطوقا
به عند العطف ان يجوز ادائي الى النطق به ولا يرد على هذا جواز الابتداء
بعين ذلك من همزات الوصل لانه اذا ثبت جواز الابتداء احتمالها اليها وسهلة
الى النطق بها لسانا والذي اوجب هذا البحث ما وجدته في الحديث وفي متى
من استعمال الناس الابتداء بالآية مع النطق بالهمزة عند الوقف فيه حتى
يتعذر عليه دليل الجواز سنة وهي كالفرع عن المسئلة السابقة اذا جاز استئناف
العاطف عند سكتة الجملة المعطوفة فلو ان المتكلم حكى جملتين فصل بينهما ذكر

العطف او جوز ذلك كان تقول زيد قام عمرو وقعد بكر فتقول
زيد قام عمرو وقعد بكر هذه اولى بقبول الاستماع من الصورة السابقة
عليها والذي قد يتردد الذهن استماع ذلك لكنه احكامه على هذا الوجه
على عدم تقاطع الجملتين في الكلام المحكي عنه بخلاف ما سبق فان ذكر الجملة
المعطوفة من غير عاطف فانه ان لم يدل على العطف وعدم الدلالة عليه
اعم من الدلالة على عدمه لكن قد وجدت في القرآن الكريم ما قد يشهد لجوازه
قال الله تعالى حكاية عن فرعون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين
قال اولو جئتك بشيء مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملإ حوله ان هذا لساحر
عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وابعث في
المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس
هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا
لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قالوا
يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعين
الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هي
تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين
والقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال آمنتم له
قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايينا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا
من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا
بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انتهى
فقد تضمنت هذه القصة من فرعون وحكاية كلامه مع القوم على الطريق
الذي ذكرناه قصة فرعون وحكاية كلامه مع القوم على الطريق الذي ذكرناه
تعالى ولاصلبنكم وقوله تعالى لنؤمن لك وكذلك قصة ثمود قال تعالى
انما انت من المسحرين ما انت الا بشر مثلنا وقال تعالى انما انت من المسحرين وما انت
الا بشر وهذا اصرح من فلاقطعن فجواز ان يقال هذه الفاء الداخلة على
لاصلبنكم تعلل فان قلت هذا وارد عليك فيما تقدم من الاستدلال بقوله
تعالى قال الملا الخ وقوله تعالى قال لهم موسى القوا فلما قلت فيه باحتمال جريان
القولين معا وقلت لان فرعون معه مقام تهديد للسحرة وتوعدهم
وهو مقام تأكيد فلا يبعد تعدد وعيده لهم بألفاظ مختلفة الا ساغ لك
اما قول موسى عليه الصلاة والسلام بل القوا فليس فيه هذا المعنى فالذي
يترجح وعمل العطف به انه لم يكن الامر واقعا وانما قلت بترجح ذلك
لان موسى عليه الصلاة والسلام لما قبل لهم القوا الخ اجابهم لسؤالهم تعجيز الحق
وبداهة بالقاء ما في حب اليهم فعل موسى عليه السلام ما لهم فيه الغصة
واقامة الحجة عليهم واشاره الى ان ما عنده من المعجزة لا تطرق اليه
خوف القوات فعلا فيما عندهم من السحر وهو ما دنيء الدناة بالاضافة
لم يكن ثمة حاجة الى الاذن بان واستيذان اخر لا يدرون ما وراءه وانما
قلت وعمل العطف بانه لم يتكرر منه هذه المقالة لامرين احدهما انه
لو قال القوا مرة اخرى فلا جائز ان يكون ذلك قبل قوله ما ان ملقوا اذ
لا يحتاجون بعد قوله لهم القوا هذا ولا جائز ان يكون بعد قوله بل القوا

لان الاية الكريمة دلت على ان الالف وقع عقيب قوله بل الموالقوله بكلا
فاذا جاء هذه الاية فان كلا من الفاء واذا الفجائية يقتضي الفورية الثابت
ان ذلك لا يمكن وقوعه الا بعد جواب كلامهم لا مرتصق عنه الحال ولا
يحمل على الذكر المتاصل الى دسته وقوله ما كنا لنزع على المسئلة لعلك تقول
ما الحكمة في عكس هذه الصور وهو ذكر الاية الكريمة التي ليست معطوفة
بالحرف على كلام سابق ليس من الغرابة بمثل ان تقول الشكر لله والحمد لله رب
العالمين الايات فاعلم ايها العلاوة فالجواب ان هذا النزع ايضا لرارة نقلا
وقد وجدت من السنة ما يشهد للجواز فيه وهو كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل فان فيه فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء الاية وشكر الاية لا تقال محتملا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد
العلاوة بل اراد مما طلبهم بذلك لامرين احدهما ان العلم من المحكم استدلوا
بهذا الحديث على جواز كتابة الاية والامر الى ارض العدو ولولا ان المراد
العلاوة لما صح الاستدلال وهو اعلم والمفسر اقوم الثاني انه لو كان كذلك
لقال صلى الله عليه وسلم ان تولوا وفي الحديث فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون واذا شاع هذا الاستعمال فيحتمل ان يقال فيه بتقدير جملة محذوفة
والمعنى واقرأوا اهل الكتاب قد توا الى قوله رجا قال وقوله و تقول
عمر بن ابي ربيعة

وبعض لها جهلا عندي ... فقال من كاشح لي بصر

اقول يعني يريد يقال بي بعض وبايعه والكاشح الذي يضمر لك العداوة
وبصر بكسر الصاد المعجمة وتخفيف الراء مضارع ك وجبرا بمعنى ضره واستدلال
الكوفيين بهذا البيت لا يتم على الفارسي لجواز ان يكون ما شرطية وقدم
الشرط عليه مسوغ للزيادة كتقدم النفي واخوته قال وجوز الزمخشري
وما انزلنا على قومه الاية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين جور زيادة
مع المعرفة اقول لما رد هذا في الكشاف في تفسير سورة يس على بعض
هذا محل ما يقتضي ان ما من قوله وما كنا منزلين فيه وذلك انه قال
ما نصه المعنى ان الله تعالى امر هم بصيحة ملك ولم ينزل لاهلاكهم جندا من جنود
السما كما فعل بقوم مدين والحمد لله فان قلت وما معنى قوله وما كنا منزلين
قلت معناه وما كان صح في حكمتنا ان ننزل على اهلاك قوم حسبما من
السما وذلك لان الله عز وجل جرى على اهلاك كل قوم على بعض الوجوه دون

ن وعلمنا ان الاية على ما اقتضته حكمة ووجبته المصلحة لا ترى قومه
فيهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من غرقنا فان قلت فلم نزل الجنود من السما يوم بدر واخذ فيما
ارسلنا عليهم رجما وجنودا لم تروها نالف من الملائكة مردفين بثلاثة الاف
من الملائكة منزلين خمسة الاف من الملائكة مسومين قلت انما كان يكفي
ملك واحد فقد اهلكت مدائن لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود
وقوم صالح بصيحته ولكن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على كل من
لم يبعث قبله من الرسل مثلا على حبيب الخيار وكرامته من اسباب
الكرامة والاعزاز ما يريه احدا فمن ذلك انه انزل له جنودا من السما
وكانه انما ريقوله وما انزلنا وما كنا منزلين اذا نزال الجنود من عظائم
الامور التي لا يتوصل اليها الا بملك وما كنا نفعله لعبث هذا كلامه مرمته وانت
تراه خاليا عما قاله المصنف عنه في هذه الاية ولعله وقف له على ذلك سببا
موضع آخر والله تعالى اعلم ... وقال الحاجي قوله تعالى المقدير فقد كان هو اي
كاين من حبس المطر ... يعني ان ما كان هو كاين ومن مطر ظرف
مستقر في محل نصب على الحال من ذلك الضمير لا صفة كاين لفقد الرابط على ما قاله
بعضهم من ظاهر هذا التقدير وجاب بعض المحققين ايضا بانه وارد على سبيل
الحكاية كانه قيل هل كان من مطر فقيل فقد كان من مطر فزيدت في الوجه
لاجل حكاية المزيد في غير الوجب كما قال دعني من فزان
واجيب بانها غير متاصلين في الظرفية وانها في الاصل صفتان للزمان
... واضافا لقبلية والبعدية لا تمتنعان بالزمان بل يكونان للمكان
بها كما تقول داري قبل دارك او بعدها فقد سهل دخول من عليهما عند
المعربين ... وسيأتي ان كثيرا لا يتعدى بعن ... كانه رحمه الله ينبغي
ان توقف ما وعدنا فانه لم يذكر بعد هذا في موضع من مواضع الكتاب ان كثيرا
لا يتعدى بعن والامر كما قاله بدليل عليه قوله تعالى ولا يكلمون الا حديثا
وقول الشاعر

كحلت ليلاك بالحوبين ناظرها ... وهيجين هما مستكنا وظاهرا

حاديت بعض تشكي ما بربها ... وورد هم رملي عجدن حاضر

ليلا منقول كان على حذف مضاف اي سرليل وراب خطب شيبني الشيخ سيف
الدين العارف احد تلامذة اي حيان ماضيه بالحوبين مال منه ساهرا حال

لان الآية الكريمة دلت على ان الالقاء وقع عقيب قوله بل انتم قوله منكم
فاذا ظهر الآية فان كلام الكاهن اذا كان مقتضيا بمقتضى امور ثابتة
ان ذلك لا يكون وقوعه لا بجواب كلامه لا مرتبط عنه محال ولا
يخفى على الذكي المتامل ان دستة وهو ايضا كالمزيف على المسئلة لعلك تقول
ما انكرت عكس هذه الصور وهو ذكر الآية الكريمة التي ليست معطوفة
بما لم يعرف على كلام سابق ليس من القرآن مثل ان تقول الشكر لله والحمد لرب
العالمين الآيات فاصدرها التلاوة فالجواب ان هذا المذهب ايضا لم ارد فيه نقلا
وقد وجدت من السنة ما يشهد لجوازه وهو كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل فان فيه فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء ومنكر الآية لا يقال يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد
التلاوة بل اراد مجرد مضمون ذلك لانا نعلم من احد قرائن الاحوال ان العلماء سندوا
بهذا الحديث على جواز كتابة الآية والآيتين الى ارض العدو ولولا ان المراد
التلاوة لما صح الاستدلال وهو اعلم وافهم اما قوله الثاني انه لو كان كذلك
لقال صلى الله عليه وسلم فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون واذا شاع هذا الاستعمال فيحتمل ان يقال فيه متدبر جملة محذوفة
والمعنى واقرأوا اهل الكتاب تعالوا الى قوله كلامه رح قال ـــ وتقول
عمر بن ربيعة

ـــ وبيضاء تاجرها عندنا ـــ فاقال من كاتم لم يصر ـــ

اقول ـــ بيضاء بالباء الموحدة من بيض وبيضو الكاتم الذي يصرف العداوة
ويصرف بكسر الفاء المعجمة وتخفيف الراء مع كاتم بمعنى صاحب واستدلال
الكوفيين بهذا البيت لا يتم على القارسي لجواز ان يكون ما شرطية وتقدير
الشرط عنده مسبوع للزيادة فتقدم النفي واخوته قال ـــ وجوز الزمخشري
ـــ وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين لجوز زيادة ما
مع المعرفة اقول ـــ لما رد هذا الكشاف في تفسير سورة يس بما فيه
هذا محل ما يقتضيه ان ما من قوله وما كنا منزلين فيه وذلك انه قال
ما نصه المعنى ان الله تعالى مرهم بصيحة ملك واحد لا هلاكهم جندا من جنود
السما كما فعل يوم بدر والمدد فان قلت وما معنى قوله وما كنا منزلين
قلت معناه وما كان صحيحا في حكمتنا ان ننزل على اهلاك قوم حسبما اقترحوا من
الآيات وذلك لان الله عز وجل جرى على اهلاك كل قوم على بعض وجوه دون

بعض

ـــ وعلقت الاشياء على ما اقتضته الحكمة واوجبته المصلحة فلا ترى قوما
فيهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا فان قلت فلم لم ترسل الجنود من السما يوم بدر والمدد قال
فارسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال الف من الملائكة مردفين بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين خمسة آلاف من الملائكة مسومين قلت انما كان يكفي
ملك واحد فقد اهلكت مدائن لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود
وقوم صالح بصيحته والكل لله فضل مجرد صلى الله عليه وسلم على كل شيء
لانبيا وفي الاخر ارسل من ارسل فضلا على حبيب الغار وولاه من اسباب
الكرامة والاخر ارسل من ارسل حقا فان ذلك انه انزل له جنودا من السما
وكانه اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الى ان انزال الجنود من عظايم
الامور التي لا يوهل لها الا ملك وما كنا نفعله غيرك هذا كلامه برمته وانت
تراه خاليا عما تقله المصنف عنه في هذه الآية وتعلمه وقفت له على ذلك في
موضع آخر والله تعالى اعلم ـــ وقال الخالقون التقدير فكان هوالي
كائن من جنس المطر ـــ يعني ان ما كان هو كائن ومن مطر ظرف
مستقر نحا يصير على خلاف من ذلك الا صير لاصله كائن المقدر على ما قدمنا
ويتوهم من ظاهر هذا التقدير وجاب يعني الخالقين اجابا نه وارد على سبيل
الحكاية كانه قيل هل كان من مطر فقيل فكان من مطر فزيدت في الوجه
لاجل حكاية الترديد في غير الوجب كما قال دعني من تمران
واجيب بانها غير متاصلين في الظرفية وانما في الفصل وصفان للزمان
بها كما تقول داري قبل دارك او بعدها فلا سهل دخول من عليها عند
النحريين قال ـــ وسبابا ان كنت لا يتعدى كمن ـــ كانه رحمه الله سيبين
ان يونس ما وعد فانه لم يذكر بعد هذا في موضع من مواضع الكتاب ان كنتم
لا يتعدى بمن والامر كما قاله يدل عليه قوله تعالى ولا يكون له حديثا
وقال الشاعر

كمنتك ليلا الجمو بين ساهرا ـــ وهتين هما مستمرا وظاهرا

حادبت بعض نشكي ما بريها ـــ وورد هو بردى يعد نمادر

ليلا منصوبان على حذف مضاف اي ساهرا ليل وراتب لحظ شيخنا الشيخ شمس
الدين الغاري احد تلامذة اي حيان ما نصه بالجمو بين قال منه ساهرا حال

من الفاعل وهمين عطف مقدر على احاديث واحاديث بدل بعض من
المفعول الثاني كعجبت من زيد حركاته وسكناته والاول الكاف ولا يكون ظرفا لانه لا يريد كحديث
ليل بالحويين بل مفعولا ثانيا بتقدير امر ليل وحديث ليل انتهى قلت
الظاهر ان يكون من سنة لا حال ولا حاجة الى ان يجعل همين معطوفا
مقدما على المعطوف عليه مع ما فيه من الشذوذ اذ يمكن ان يجعل معطوفا
على ليلا والمعنى كحديثك حديث ليل كائنا بالحويين وهمين اخرين ويجعل
احاديث ايضا بدلا من هذين المتعاطفين او منصوبا باضمار اعني ويجوز
رفعه على ان يكون خبر مبتدا محذوف ومن هنا تطرق الشيخ بهاء الدين
السبكي الى الاعتراض على صاحب التلخيص حيث قال ان تقدير بعض معمولات
الفعل على بعض قد يكون لان التاخير افاد لا بيان المعنى نحو ضرب لرجل
مومن آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون لتوهم انه من صلة
يكتم فقال الشيخ بهاء الدين هذا غير صحيح لان هذا التوهم انما يصح ان لو كان
هذا الفعل متعديا لمن وليس كذلك فانه يتعدى بنفسه فهذا الوهم لبعيد محال
وما يقع في كلام الناس من تقديم كثير ممن قاطبة فرانه لا اصل له فلك
ليس في كلام صاحب التلخيص تصريح بان كثيرا يتعدى من الى ما فيه انه على تقدير
التاخير يتوهم ان من آل فرعون صلة ليكتم وهو صحيح على ان يكون من تعليلية
وهذا لا يمكن رده وهو محمل ما فصلناه من بيان كونه هو في نفسه من آل فرعون
والله تعالى اعلم.

من

قال ولا يفيد جواز ذلك بان يقدم الواو خلافا لابن مالك بدليل
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اقول الذي في لفظ ابن مالك في التسهيل
في باب تقسيم الكلام على كلمات مغفرة لذلك ما يتبعه وكثر قيام من مقام مع وسنة
بالواو وشذ الفاء فيجاب بالاقصة الايجاب انتهى وهذا نحو من يغفر الذنوب
الا الله ونحو ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه او قدر ان التركيب
كان في الاصل هكذا ولا يغفر الذنوب الا الله ولا يرغب عن ملة ابرهيم الا من
سفه نفسه فقامت من الذكورة مقام الفاء في الصحيح والمعنى المراد حاصل وتحمل هذا
لا يتوجه نفي المصنف بآية الكرسي لان من الاستفهامية منه بها وان اشربت
معنى النفي الا انها ليست فيها مقام الفاء فلا يصح ان يكون الاصل لا ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه حتى يقال انها قامت مقام حرف النفي كما انه ليس في كلام
ابن مالك ما يقتضي انها لا تقوم مقام الفاء في الا بشرط ان تقترن بالواو وقال

كان المصنف اشار، لاعتراض على هذا الكلام الواقع في التسهيل فهو غير مستقيم
كما عرفت وان اشار الى كلام اخر وقع لابن مالك غير التسهيل فهو متعه
ولكن الشان في وجوده والله اعلم بحقيقة الحال قال ولهذا ادخلت عليه رب في قوله

لوجوده

رب من انضجت غيظا قلبه ٠ قد تمنى لي موتا لم يطع

اقول انضاج اللحم جعله ناضجا مستويا يكثر اكله ويحسن وهو هنا
كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب او استعارة شبه محسن القلب واكماده
بانضاج اللحم الذي يوكل وغيظا معدر غاظه اذا اغضبه قال ابن السكيت
ولا يقال اغاظه كذا في الصحاح وفي القاموس انه يقال غاظه وغيظه
واغاظه وهو منصوب في البيت اما على انه مفعول لاجله اي انضجت قلبه
لاجل غيظه او على انه تمييز عن النسبة اي انضج غيظي اياه قلبه ومحل مجرور
رب رفع على الابتدائية والخبر اما قد تمنى وما بعده جملتان واما لم يطع
وقد تمنى صفة قال وقول حيان من ثابت رضي الله تعالى عنه

فكن يا فضلا على من غيرنا ٠ حب النبي محمد ايانا

اقول تراه اشار بهذا البيت الى الباء المفردة وسياتي قريبا انها اذا صدرت
والكلام من زيادته في مفعول كل المتعدية لواحد وفي هذا الحديث كفى بالمرء كذبا
ان يحدث كل ما سمع وفضلا حال وقوله للتعظيم وحب النبي فاعل اي فكفانا
حب النبي حالة كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ان لكفى
لفساد المعنى قال وقال العرزدق

اذا والله اذ حللت بارحلنا ٠ كمن نواديه بعد المحل ممطورة

اقول حللت نزلت يقال حل المكان وحل به حل وحل كسرا وضما والارحل
فتاجمع رحل وهو مسكن الرجل والجار والمجرور والظرف كلاهما متعلق
بممطورة وهو صفة من المجرورة بالكاف قال فخرجه على الزيادة وذلك
شئ لم ثبت اقول يمكن ان يخرج بيت العرزدق على ان من موصولة
حذف صدر صلتها اي كالذي هو ممطور نواديه بعد المحل ممطورا حتى
الا انه خفض لمجاورة المجرور من قال وقال الزمخشري ان قدرت الى
الناس العهد فموصولة مثل ومنهم الذين يوذون النبي او للجنس فموصولة
مثل من الموصين رجال وتجاج الى كل اقول قال ابن المنيرة تقدير
محتمل ان يكون راى ان العهد بالموصولة اشبه لان تعريف الموصول عهدي

واما اذا كانت اللام للجنس فلا عهد ولا تعريف فاستدلال الموصوفة لانها نكرة فاستبعدان يكون المنكر بعض المعهود وقال السعد ران في حاشيته على الكشاف فان قيل ما وجه هذا التخصيص ولم لا يجوز ان يكون موصولة على تقدير الجنس وموصوفة على تقدير العهد فلم يشأه على المناسبة والاستعمال اما المناسبة فلان الجنس لابهته مناسب الموصوفة لتنكيرها والعهد لتعينه يناسب الموصولة لتعريفها وهذا قريب مما قاله ابن المنير واما الاستعمال فلان السابع من هذا القاموس هو النكرة الموصوفة اذا جعل بعضا من الجنس كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا الآية والموصول مع العهد اذا جعل بعضا من المعهود كقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذين يؤتون ماله يتزكى فيفسر بعضهم بابي بكر وقد يقال ان العلم بالجنس لا يستلزم العلم بما تحته فيكون باقيه على التنكير فيكون المعبر به عن البعض نكرة موصوفة وتحمد الكل يستلزم تحمد ابعاضه فيكون موصولة وهذا بعيد لتسليمه انها يتعرفا ذكرة من وجه المناسبة والا فلا امتناع في ان يعبر عن المعين بلفظ النكرة لعدم القصد الى تعيينه وبان يعبر بعض من الجنس السابع فيعبر عنه بلفظ المعرفة قال وذلك عندي على قوله في قوله

∴ ولقد مر هو في سراة بني ∴ ∴ مر سريع وهو ذاك يعدو

اقول هذا اعجز بيت صدره

∴ فمضى ثم قلت لا يعنيني ∴ وقبله

∴ وكتيبة لهبت لها ولهبت ∴ حتى اذا التبست نفضت لها يدي

وقد انشد المصنف الصدر الاول في اوائل الباب الثالث وانشد البيتين كلاهما فيه حيث ترجم بقوله هل تعلقون بالفعل الجامد وسياتي الكلام عليه هناك قال ويحتاج الى هو الثالث بكون مخصوصا بالمدح اقول ويحتاج الى تقدير هو رابع على القول بان المخصوص خبر مبتدا محذوف فان قلت هو كلمة اريد بها لفظها اي علم فكيف وصفت بقوله الثالث وهو نكرة قلت مذهب سيبويه اطراد ذلك واسلفنا ان العلم قد ينكر كما في قوله مررت بسيبويه وسيبويه اخر اي برجل اخر مسمى بسيبويه كذلك هذا اي ويحتاج الى لفظ الثالث سمي هو قال وقوله

∴ ما شاء من لعب لمن حلت له ∴

اقول هذا صدر بيت لعجزه تحجزه

∴ حرمت علي وليتها لم تحرم ∴

بضم من حسنها وجمالها والشاهد كناية عن المرأة قيل اراد بها زوجة ابيه يقول حرمت علي بزوجها لتزوجها اياها وليتها لم تحرم اي ليتني لم اتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل اراد انها حرمت عليه بسبب السباء الحرب بين قبيلتها وقبيلته فتمنى العلم وعدم الحرب بين القبيلتين ليتمكن له تزوجها وقد انشد شيخنا شمس الدين الفناري رحمه الله اجازة قال انشدني ابو حيان قال انشدني ابو جعفر ابن الزبير قال انشدني الرضي ابو جعفر عمر بن عمر الفاسي لنفسه وقد اهديت له جارية فوجدها ابنة سر يته كان قد تسراها فردها وكتب اليه

∴ يا مهدي الرشا الذي الحاظه ∴ تركت فؤادي نصب تلك الاسهم

∴ ريحانة كل الجنى شمتها ∴ لولا المهيمن واجتناب المحرم

∴ ماعن قلى صرفت الميل وانما ∴ صيد الغزالة لا يليح للمحرم

∴ ان الغزالة قد حللت سربه ∴ قبل المهاة ولينها لم تعلم

∴ يا وضح عنترة يقول وشعه ∴ ما شعشعي فشدا ولم يتكلم

∴ يا شاة من قنص لمن حلت له ∴ حرمت علي وليتها لم تحرم

قال وقوله

∴ قال الزبير سار المحمد قد علت ∴ ذا الفاعل والاثرون من عددا

اقول المراد بالزبير هنا الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية وابن اخي خديجة واول من سل سيفا في سبيل الله استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين في جمادى الاولى وسار المجد تنتج السين المهملة اعلاه استعير من سار البعير وعلت بمعنى عرفت والالزم حرف المفعول الباء والمراد بالفاعل قابل العرب الواحدة قبيلة وهو اب واحد والاثرون الاكثرون قال الجوهري والوفرة كثرة العدد وهو معطوف على سار المجد لا على الفاعل

∴ مهما ∴ قال بدليل قول زهير

∴ ومهما يكن عند امرئ من خليقة ∴ وان خالها تخفى على الناس تعلم

اقول تراد هذا البيت والكلام عليه مفصل من الحاء الزائدة

قال واستدل بقوله

∴ قد اوبيت كل ماؤ فهي مدوية ∴ مهما تصب افقا من بارق تشرشر

اقول اوبيت مفعت من باب الاصل يقال اوبى فلان الما اذا اسقع من سيره

والبيته انا بالمد اى منعته شربه وفاه به بخفة والمارق سهام رقاق
ولسهم مطر ل المارق ابن بمطر ـ واما مبتدا واسر بكن ضمير راجع
اليها والصرف خبر وانث ضميرها لانها الخليقة ـ المعن ـ هذا ظاهر
ـ ان يكن بالمثناة الفوقية وهذا اسلفنا كالامر المحتمل فيه وكلام اليمن وهو
صنيع ـ انه بالمثناة التحتية وذلك خلاف ما قاله المصنف ولعل فيه
ـ كقوله
لما تسجمها من جنوب وشمأله ـ
ـ هذا عجز بيت لامرئ القيس صدره
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ـ
وقبله مطلع المعلقة وهو قوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ـ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ـ
توضح والمقراة بكسر الميم موضعان ولم يعف لم يمح ورسمها ما لصق بالارض
من آثارها وهو مرفوع على انه فاعل يعف والجنوب ريح تخالف الشمال بهبوبه
من مطلع سهيل الى مطلع النرقد كاساسة الفاموس وفيه ايضا والشمال بالفتح
وبكسر الريح التي تهب من قبل الحجر او ما استقبلك عن يمينك وانت مستقبل
والصحيح انه ما هبت به من مطلع الشمس وبنات النعش ومن مطلع الشمس
الى مستقط النسر الطائر وتكون اسما وصفة ولا تكاد تهب ليلا وتقال فيه
شمال ضمير ساكنة فتحه مفتوحة كما في الصحاح وفتح الرجين الدالين خلافا
عليه فهذه لغة اخرى لا انكار بالمراب والاجد ينكشفه عنها فلا يذهب الاثر
وقيل معناه لم يتمزق سبب محوها من نسج الريح بل له اسباب كثيرة السيل
ومر الدهور الامطار وغيرك بل وقيل بل معناه لم يعف رسمها من قلبي
وان سبحتها الرعان والاستشهاد بهذا البيت من حيث انه انث الضمير العائد
على مؤنث ما فسره بالمؤنث وهو الريح الجنوب والشمال كانت الضمير العائد
عليهما ما فسر مؤنث وهو خليقة ـ وهي بسيطة لا مركبة من مزمة
وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الفا من الالف
الاولى بعد التكرار خلافا للزاعم ذلك ـ الغول بالفاء لغة
مذهب الجمهور والغول التي مذكور ولا اعرف قائله والغول التي
مذهب الخليل قال المصنف ـ حواشيه على التسهيل ينبغي ان يوقف لبسيطة
ان تكتب بهي بالياء ومن قال اصلها ما ان تكتبها بالالف قلت وكذا اذا قيل

وما قيل وما اعم من ما بمعنى اي شيء من الاشياء حقيرا وكبيرا
قليلا وكثيرا بحيث لا يخرج عنه النعين ولا يستثنى قال ـ النعمان او اجلها
به فقيل كلة براحا موضوعة لزيادة التعميم فوجه كونها اعم هو الوضع
والمناسبة على ما قيل ان الزيادة ـ ابلغ الزيادة ـ المعن وقيل معنى
اكفيت وما في الشرطية والنفي اكفت عن كل شيء ما تفعل فعندانه ما
من شيء تفعله الا وانا افعله عوضا عنك فالخطاب الامر اكفت عن كل شيء
فالشرطية في ما الثانية وقال الخليل صلة ما ما على ان الاولى الشرطية
والثانية ابهامية منصوبة بها لزيادة التعميم كانه قيل ايما وعدد الـ
ـ وانشد لحاتم

وانك مهما تعط بطنك سؤله ـ وفرجك ما لا منتهى لك اقرعا

ـ حاتم المذكور هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد
المشهور والد عدي الصحابي وهذا البيت من الحكم فان الانسان متى نال مع
بطنه فاكلا ما يشتهيه من المطاعم والمشارب ونع ـ المذكور وارتكب
ما يذم عليه شرعا وكذا متى نال مع فرجه فاكلا ما يشتهيه ونع في الزنا
بلا شك فنال الذم وبالا لانه والسول بضم السين واسكان الهمزة وبفتحها
ما يذل الفاعل واهوما يسأله الانسان قال ـ واستدلوا عليه بقوله

مهما لي الليلة مهما ليه ـ اودى بنعلي وسربالیه

ـ هذا بيت واحد ينفي من بحر السريع من عروضه الاولى المطوية
المكشوفة وضربها الناقص المماثل لها وقد مر انشاد هذا البيت والكلام عليه
في فصل الالف المفردة ـ من المشكل قول الشاعر من الله ما نخاف ورجه

ومهما تصلنا او بدأت براءة

ـ هذا صدر بيت عجزه

لتنزلها لا لسيف لست مثلا

ولست مثلا جواب الشرط حذف منه الفاء ضرورة وهو خبر مبتدا محذوف
اي فلا تمثيل وقوله لتنزلها لا لسيف تعليل لنزل المسألة وقوله لسيف
حرف مستقر ـ محل نصب على الحال من الضمير المجرور في قوله لتنزلها اي
ملتبسة لا لسيف لتنزيل ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل
عليا كرم الله وجهه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله
امان وبراءة ليس فيها امان نزلت لا لسيف فان قلت ما وجه تعلق لتنزلها

اذ يمتنع ان تعلق بليس لانه لا دلالة لها على الحدث ولو سلم ان لها دلالة عليه امتنع لوقوعها جوابا للشرط ولا يعتد برضاه بخبره عليه قلت يتعلق بمحذوف اي ترك ذلك لتقريبها بالسببية والجملة معترضة بين الشرط وجوابه قال فان قيل قد رضيها واقعة على براءة اقول ان كانت النون هنا على براءة لغرض الحكاية ويكون حركة حركة نصب محكية ايا وبعده الاعراب مقدرة والك ترك النون معربا عن الحكاية فتكون الفتحة الملفوظ بها فتحة اعراب وهي علامة للجر اذ براءة اريد بها اللفظ فهي علم بذاتها فيمتنع من الصرف وهذا ظاهر لا خفاء به قال

اقول هذا صدر بيت من الثامنة ايا عجزه

فلا يغضن الدهر فينا فتنقلا

والا واخر صفته الكلمات لكنه جمع تأ موضع مفرد اي اخر سورة وقوله فلا يغضن الدهر جواب الشرط وفي نهي نصب بتنقلا جوابه بالفاء ران بعد الفا والدهر ظرف وفي بمعنى فصل اي فيتنقل وتنبر مليه لان المسبلة لاوائل السور لا اواخرها قال القارئ اعلم ان القارئ مخيرة قراءته بالفصل بالبسملة بين ثلاثة اوجه لحدها ان يقف على اخر السورة ثم يقف على البسملة لان الوقف على الوقف واجب ثانيها ان يصل اخر السورة بالبسملة والبسملة باول السورة لان وصل القرآن بعضه ببعض جائز لا ما يودي وصله الى ما يوهم كوصل اية اصحاب النار بما بعده وهو قوله تعالى الذين يحملون العرش والثالث ان يقف على اخر السورة ثم يصل البسملة باول السورة وهذا الوجه هو المختار لما فيه من الاشعار بانها من المتابعة فما عكس هذا الوجه وهو ان يوصل البسملة باخر السورة ويوقف عليها ثم يبتدأ بالسورة فغير جائز قال واما هنا فيتعين كونها طرفا لمتصل مقدر اي وقت تصل براءة او منفصلا لانه حذف عامله اقول لا يتعين ذلك بل يجوز ان يكون عبارة عن المصدر فيكون هنا عمل نصب يتصل على انها مفعول مطلق نعني اي وصل تصل سواء كان باخر سورة او باخر اية فان ترك البسملة براءة مطلوب سواء ابتدأت بها او وصلتها باخر سورة اي سورة كانت الانفال او غيرها او وصلتها باخر اية من اي سورة كانت وقول بعض شارحي الطيبة ان

ثم قد وفصل باخر الانفال قصورا على حد قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن منه على الغيب احفظ

اقول هذا مما استدل به ابن مالك على انه يجوز حذف الفضلة المستغنى عنها مع العامل المغني نحو ضربته وضربني زيد وهو قليل بالنظر الى الجمهور يوجبون الحذف لانه يلزم عليه الاضمار قبل الذكر لا لحاجة اذ الفرض انه مما يجوز حذفه ولم يوجبه ابن مالك بل قال الفرض اولى والاثبات قليل والبيت شاهد لرايه كما تقدم

قال اشهد بدليل النون على قوله تعالى ودخول الجار على حكاية سيبويه ذهبت من نعم وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي قول ... وجه الاستدلال ان مع لا تخرج عن المعاني الثلاثة المذكورة بعد على المتن فحينئذ يكون اسما لموضع الاجتماع او لزمانه يجوز ان يكون النون وهو اية الاسبوعة وحينئذ يكون اسما مرادفا لعند يجوز ان يدخل عليها من الجارة حكاية سيبويه لذلك المثال وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي بنون ذكر وكسر ميم من ودخول الجار على كلمة مع دليل على انها اسم قال ... ولسكون عينه لغة غنم ورعية لا ضرورة خلافا لسيبويه اقول غنم بفتح العين المعجمة وسكون النون قال الجوهري ابو حي من تغلب بن وائل وفي القاموس وغنم بن تغلب ابن وائل ابو حي وفي العرب رعية الفرس وهوان نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة واعلم اصحاب هذه اللغة وفي عقيل رعفان وفي تميم رعيفان ورعية ابو حي من هوازن واقتصر في التسهيل على حكاية هذه اللغة عن رعية قال ومع الصحيحة اللام بانه المذكور وتسكن قبل مركبه وكسره قبل سكون لغة رعية فاذا ما لم يتعرض اليه المصنف وهو ان عينها تسكن قبل حركة كعجلت معك وتكسر قبل سكون كوجعت مع الرجل وكون هذه لغة غير ابي حكاها صاحب المحكم ولم يحفظ سيبويه ان السكون فيها لغة فجعله من ضرورات الشعر قال ... وقد جعل الشاعر هما حين اضطر قال

توبيش سكر وهو اي معكر ... وان كانت زبانكر لما ما

الربيش بكسر الراء والزاي معجمة وهو اللباس الفاخر وتنال الربيش والرياش المال والحسب والمعاش والربيش بعينها الراء مصدر قولك ربشت السهم اذا الزقت عليه الريش وربشت فلانا اذا اصلحت حاله وقد جوز هنا الاخير في البيت اي فما صلاح حال سكر وتنال فلان بزور لما ما بكسر اللام اي

ذو رعيثا حيث يعدين قال وقد جاءت طرفا مخبرا به عنه نحو قولك في
∴ اينقوا بين حرب واهوا وما معا ∴
اقول اسم فعل بمعنى ترك ما هم عليه من الغفلة وعدم الاستعداد فشبه
ما هم عليه من ذلك بالسكر او الاغماء وشبه ترك ذلك بالصحو فاستعمل
فيه الافاقة اذ في زوال السكر ونحوه والاهواجع الهوي مقصورا وهو
هوى النفس والهوا وحالية اي فيقوا في حال اجتماع اهوائنا قبل ان سفرق
فلا استفكم الافاقة عند تفرقها لتمكن العدو حينئذ وامتداد طمعه الكم
قال وميل هم جال والجمع معروف اقول وذو الحال هو الضمير المستكن
في ذلك الخبر اي واهوا وما كائنة معا وعلى هذا فمتعلق معا محذوف ايضا اي
واهوا وما كائنة في حال كونها كائنة معا وهذا علم لاداعي اليه قال
∴ كنت وعبي ليدي واحد . نرمي جميعا ونرامي معا ∴
اقول ان قصد بهذا البيت بيان وجه النظر الذي اشار اليه في
قول صليبان جاجميعا فيحتمل ان صليبان وقت او وقتين وجاءا معا متبعين
لاتحاد الوقت فلا يفهم ذلك رد على تعلب اصلا فتامله قال
وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين قال
∴ اذا حنت الاولى سجعن لها معا ∴ وقالت الحنة معا
∴ وافرد حالي فبادوا معا . فيا صبح قلبي بهم مستفزا ∴
اقول الاولى حنة لمعروف يعني اذا حنت الحامة الاول اي صوتت
وسجعن معا اي هدرن جميعا لاجل صوتها فقد استعمل معا في جمع المؤنث
وافرد حالي الدهر اي الموت بادوا هلكوا معا اي جميعا بحيث لم يبق منهم احد
فاستعمل معا في جمع المذكر ومستفزا بفتح الفاء اسم مفعول اي مستخفا
يقال استفزه الخوف اذا استخفه واعلم انه اختلف في حركة ميم اذا وليت
فذهب الخليل وسيبويه الى انها فتحة اعراب والكلمة ثنائية في حالة الافراد
كما كانت في حالة الاضافة وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحة فتحة
تأفي فلا حين افردت ردت اليها لانها المحذوفة فصارت اسما مقصورا
قال ابن مالك وهو الصحيح لتقوم الزيدان معا والزيدون معا فمعا ظرف
معناه موضع جمع كما ان موضع الاسماء المقصورة نحو هدى وعصا قاض
على النقص لقيل الزيدان مع كما يقال هو يد واحدة على من سواهم واعرض

اليه شيئا ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قاله
منى
قال واسم شرط كقوله
∴ منى اضع العامة تعرفوني ∴
اقول هذا عجز بيت لشمر ونيل صدره
∴ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ∴ وبعد هذا البيت
∴ فان مكانتا من حمير . مكان اللبة من وسط النحر ∴
وقد انشد المصنف الصدر الاول وكله في الباب الخامس في مراجع الضمير
حيث جر على حذف الموصوف وانشد بعض هذا الصدر في فصل غير والظاهر
ان اليا المشددة في حمير زائدة كما في دوادي واحمري ونحوهما اي فان
مكانتا من حمير وهي قبيلة من اليمن منها كانت الملوك في العصور الاول
ويحتمل ان يكون ما الفصلة وحذف الموصوف اي فان مكانتا من نسب حمير
واللبة الاسد والنحر من ماوراه الذي يضاف اليه يقول انا المفتخر للامور
العظام مني اضع العمامة عند راسي تعرفوني فلست بمجهول فان مكانتا من
حمير مكان اللبة من وسط نحره اي انا اشرف من حمير وقال لسان الحمل
ابن يوسف لما قدم العراق والي امر ان ينادي الصلاة جامعة فاجتمع
الناس في المسجد الجامع فصعد المنبر متلثما فوقف ساعة لا ينشد
∴ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ∴ المبيتين قال فقال ساعة
∴ اخيل برقا من سحاب لمعرجل ∴
اي من سحاب حاب اي نقل المشي له بصوت اقول اخيل بضم الهمزة
مضارع اخالت يقال اخلن واخلنا اي ظن سحابة مخيلة للمطر وحاب
الظاهر انه بمعنى دان قال الجوهري وكل دان فهو حاب والمصنف فسره
بنقيل المشي ولم اقف عليه والرجل بزاي وجيم مفتوحين الصوت يقال
سحاب رجل بفتح الزاي وكسر الجيم اي ذو رعد وهو معنى قول المصنف له صوت
قال وكذلك اختلفوا في قول ابي ذؤيب يصف السحاب
∴ شربن بماء البحر ثم ترفعت . منى لجج خضر لهن نئيج ∴
اقول هذا ما انشده شاهدا على ان الباء ترد للتبعيض معنى من اي
شربن من ماء البحر واللجج جمع لجة وهي معظم الماء والنئيج المرا السريع
مع الصوت ويقال ان السحاب انما يعلن الا ما كان بيد نوء من البحر المالح

فصد عنه حراطيره عطشه نشرب من مايه فكون صوت شديد مزعج تزيد هب
صاعده الى الجو فيلطف ذلك الماء ويذهب بادن الله تعالى زمن صعودها وترفعها
تمطر حيث يشاء الله تعالى والله اعلم وال هذا الشبر بعضهم حيث يقول معتذرا
عن هديه ارسل بها الى ممدوحه

كالبحر يمطره السحاب وماله ... فضل عليه لانه من مائه

ومن الكثير شد قوله

وربع عفت آثاره منذ ازمان

هو عجز بيت مصرع لامرئ القيس صدره

فعاذبك من ذكرى حبيب وعرفان

والرابع شد عرفان بكسر العين على غير قول صاحب القاموس وعرفان كتبان
مشيه مشون والربع المنزل وعفت درست والمحت واثاره جمع اثر
وروى اياته وهي العلامات جمع اية وزنها فعله بتحريك العين وهي الاصل
واوعند سيبويه قال لان مابعضوبه اكثر من باب حيت وقال الفراء
وزنها افعل فاعلة فدخلت لام على عين فعل وهي قليلة شد قوله

اقوين منذ حجج ومنذ دهر

هو عجز بيت مصرع من بحر الكامل صدره

لمن الديار بقنة الحجر

والحجر بكسر الحاء منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى قال تعالى
كذب اصحاب الحجر المرسلين وقيل اعلامها والقوين جلون من سكانها
والحجر بكسر الحاء جمع حجة بالكسر ايضا وهي السنة قال المبرد وابن
السراج والفارسي مبتدأ وما بعدها خبر هو هذا الاعراب هو
الذي اختاره ابن الحاجب شافيه وصرح شارحه بانه مذهب الكوفيين
لكنه يشكل بعدة منذ ومنذ الظروف مع اختياره هذا الاعراب فيها
اذ كونها مبتدأ مشكل لكونها ظرفين ولم اعثر له على جواب مع شدة
البحث عنه فانا مله ومما استشكلت به الابتدائية ان قبل يا الوجب
لتعذر هذا المبتدأ وهذا اختيار يومان منذ كما تقول يومان مذ ذلك ولجيب
بانهم اجروها مجراها قضية شانها لا بد خل الا على اسم الزمان قال
فقال الاخفش والزجاج والرجاجي حرفان مخبر بهما عما بعدها وبين ومن

مضافين فمعنى ما انبته منذ يومان بين ومن انتهاء يومان والمخبر بها فيه
من القصة قال ابن الحاجب هذا مذهب وهو لا ان المعنى واللفظ
يابا ه اما المعنى فلانك تخبر عن جميع المدة بانها يومان وذلك خبر محقق
واما اللفظ فلان يومان نكرة لا معرفة فلا تستقيم ان تكون مبتدأ فان
قيل يقدر الخبر ظرف على المبتدأ النكرة معرفة به وهذا كذلك فيكون المعنى
موجودا فالجواب ان مجرد ذلك لا يكون مصححا وانما يكون مصححا ان لو كان
الظرف المقدر ظرفا للمبتدأ كقولك في الدار رجل وفي الجمعة صلاة وجميع
المدة شقولك جميع المدة يومان ليس ظرفا ليومان اذ لو كان ظرفا له لكان
زايدا عليه بحوشهر رمضان جمعات وليس جميع المدة زايدا عليه اذ ليس
المعنى شجميع مدة انتفاء الرؤية يومان بل المراد انه هو كقوله

ما زال مذ عقدت يداه ازاره

هو عجز بيت للفرزدق يرثي به يزيد بن المهلب وصدره

فسما وادرك خمسة الاشبار

وخبر ال قوله بعد هذا البيت

يد فخوافق من خوافق طلحق شطل عقد الغبار مثار

وسما ارتفع وادرك لحق والمراد بخمسة الاشبار مقدار ارتفاع قامته
او موضع قبره يدل يقرب خوافق اي رايات تخفق وتضطرب من خوافق
من رايات اخر كذلك طلحق ارتفع شطل فكان اعتبط عثاره اي لم يثر
قبل ذلك وهو ما لعين المهملة من قولك اعتبطت الارض اذا حفرت فيها
حفرة لم تحفر قبل والغبار المرفوع بفعال غار اثار ارتفع واثاره فلان
رفعه بقول لم يزل مذ زمن قدر على عقد ازاره يعني فارتفع وبلغ مبلغ
الرجال اومات وهو ابن خمسة اشبار من الارض شبر يعود الجيوش
ويقال شالاماكنة التي لم تقاتل فيها قبله احد ولا اثار فيها غبار احتى اثاره
هو قوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع

هو اليافع هو الغلام الذي راهق العشرين يقال يفع ويافع لهو
يافع ولا يقال موفع كذا في القاموس ومن جعل شالصحاح يفع بدون
الف واما قال يفع الغلام اي ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو
من النوادر واصل مذ منذ بدليل جوعهم الى مرد شمعتد

فصد منه خاطبه عطية لشرب من مائه فيكون منوت شديد مزعج مزهق
صاعده الى حلقه فيلطف ذلك الماء ويعذب بإذن الله تعالى درس معودها وترقيها
ثم قطرحيث يشاء الله تعالى والله اعلم والى هذا اشار بعضهم حيث يقول معتذرًا
عن هدية ارسل بها الى محدوحه

كالمعر يطرقه النجاب وبابه ... فصل عليه لانه من مآبه

ومن الغريب قول

وربع عفت آثاره منذ ازمان ...

هذا بحر بيت مصرع لامرئ القيس صدره

فقا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ...

والعرفان بكسر العين على غير قول صاحب القاموس وعرفان كغفران
مغفرة مشهور والربع المنزل وعفت درست والمحت واثاره جمع اثر
ويروى بآثاره وهي العلامات جمع اية وورية فعله بتحريك العين وفي الاصل
واو عند سيبويه قال لان بابه طويت اكثر من بابه حييت وقال الفراء
وربما اعلت العين فصلا لما تخفيفا قال ومن الغريب منذ قوله

قفوا بنا صحبي ومنذ دهر ...

هذا بحر بيت مصرع من بحر الكامل صدره

من الديار بهضبة الحجر ...

والحجر بكسر الحاء منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى قال تعالى
كذب اصحاب الحجر المرسلين وقيل اعلامها والقوم حلون من سكانها
والحجر بكسر الحاء جمع حجرة بالكسر ايضا وهي الستة قال تعالى لبيد وابن
السكيت والفارسي مبتدأ وما بعدها خبر قوله هذا الاعراب هو
الذي اختاره ابن الحاجب كما قدمته وصرح به غيرها بانه مذهب الجمهور
لكنه يشكل بعدة منذ ومنذ الظروف مع اختياره هذا الاعراب فيها
اذ كونها مبتدأ ممتنع لكونها ظرفين ولم اعثر له على جواب مع شدة
البحث عنه فيما علمته ومما استشكلت به الابتدائية ان قبل يا الوجب
لتقدم هذا المبتدأ وهذا ممتنع بومان منذ كما تقول بومان مذ ذلك والجيب
بانهم اجروها هنا مجراها قاضية بانها لا تدخل الا على اسم الزمان قال
قلت لا حدش والرجاجي والرماني ظرفان مخبر بهما عما بعدها ومن وبين

صفحة

منذ فين فمعنى ما لقيته مذ يومان بين وبين لقائه يومان ولا يخفى ما فيه
من التعسف قال ابن الحاجب هذا مذهب وهو لان المعنى واللفظ
يأباه اما المعنى فلانك تخبر عن جميع المدة بانها يومان وذلك خبر محقق
واما اللفظ فلان يومان نكرة لا معرفة فلا يستقيم ان يكون مبتدأ فان
قيل يقدم الخبر الظرف على المبتدا المنكر معجله وهذا كذلك فنكون المعجل
موجودا قلنا الجواب ان مجرد ذلك لا يكون معجلا وانما يكون معجلا ان لو كان
الظرف المقدر ظرفا للمبتدا كقولك في الدار رجل وفي الجمعة صلاة وجميع
المدة في قولك جميع المدة يومان ليس ظرفا ليومان اذ لو كان ظرفا له لكان
زايدا عليه نحو في رمضان جمعات وليس جميع المدة زايدا عليها اذ ليس
المعنى في جميع مدة انتهاء الرؤية يومان بل المراد انه هو كقوله

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ...

هذا صدر بيت للفرزدق يمدح به هشام بن عبد الملك عجزه

فسما وادرك خمسة الاشبار

وخبر زال قوله بعد هذا البيت

يده كخافية من خوافي تلتقي في ظل معتمد الغمار رمثار

وسما ارتفع وادرك لحق والمراد خمسة الاشبار مقدار ارتفاع قامته
او موضع قبره بدن يقرب خوافي اي رايات تحمي وتضطرب من خوافي
من رايات اخر كذلك تلتقي تجتمع في ظل مكان اعتمد غباره اي لم يثر
قبل ذلك وهو معنى العين المهملة من قولك اعتمدت الارض اذا احفرت فيها
حفرة لم تحفر قبل والمثار المرفوع قال مثار النقع ارتفع واثاره فلان
رفعه بقول لم يزل مذ من قدر على عدد اثاره سيده فارتفع وبلغ مبلغ
الرجال اومات ودفن في خمسة اشبار من الارض ميرا يقول الجبوس
هو الذي لا يمكنه التحرك لم يقاتل فيها قبله احد ولا اثار لها غبارا حتى اثاره
هو قوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع ...

اليافع هو الغلام الذي راهق العشرين يقال يفع ويفع ويفع
يافع ولا يقال موفع كذا في القاموس وفي محكم في الصحاح يفع يفع بدون
الف واما قال يفع الغلام اي ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو
من النوادر قال واصل مذ منذ بدليل جوعهم الى ضم الذال عند

ملاقاة الساكن نحو يد اليوم ولو ان الاصل التحريك
جاز ان يكون الضم على الاتباع وان ضموه على الكسر استثقالا للخروج
من الضمة الى الكسرة كما نقلوه عن بعض الاحياء وعليه لا يتم هذا الدليل
ولان بعضهم يقول مذ زيد من طويل فيضمه مع عدم السكون
فيحتمل ان يكون مذ ضم للاتباع كما مر لا لان اصل الكلمة منذ فحذف منها
النون فلا يتم الدليل ايضا والله اعلم

احدها نون التوكيد وهي خفيفة ونقيلة لايجتمعان
نون التوكيد يجيء بعد هذا الفعل لان القسم لا هو النون المؤكدة ولا تصدر بها
الفعلية اللام لان تلك زائدة المؤكدة خط واما قوله

فاقسم بالله جهدا لنعم

فضرورة سوغها شبه الفعل المؤكد بقد

ارث ان حالت به اموالها ... رحلا ويلبس المرودا

زيدت اصلية لكن حذفت الميم تخفيفا قال الشاعر

مع هل رأيت او سمعت براع ... ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب

وقال ابو الاسود الدؤلي

رأيتك امرأ كنت اصله ... اذا فعل الخير فعلا تعمدا

وقال آخر

ارأيتك ان منعت كلا ولبل ... اتمنعني على ليلي البكاء

والاصل بصيرة العين للنكرة والمرخل الذي شعره بين الجعودة والسبوطة
اقول حسن ان جاءت هذه امرأة بعروجي رجل الشعر حسن الشعر كالعس
للنكرة آمرأة حسناء والشهود للجمع فكما عليه بكر وقع ذلك منه وقد يقال يقوم
لا نسلم ان في قوله اقاتلن توكيدا لجواز ان يكون اصله اقاتلي فحذفت
الياء واشبعت فتحة النون فنشأ عن ذلك الف هو الضمير كما في قوله ثم
النون المؤكدة لامرأة لتنون المنقلبة في قوله

واتيت شعري عند حنيفا ... اشاقرن بعدة السيوف

تحتمل ولا يخفى ان هذا الاحتمال وحذف ثرخم حسنة وفي فعله وحرف
بعد محذوف وفاعلت وهو ان اسم الفاعل بعد اصالة نون التأكيد به على

معنى الشبه بفعل الامر فانه بعد الاحتمال بعيد النون اذ تلحقه بالاشرط وما
غيره من الافعال فانها لا تلحقه الا شرط هذا ما ارتضاه وكان سبق سبوق
حتى دون الست اذ ذاك اورده المصنف بصيغة اللام من قائلين وما قدمناه عليه
كذا للشارح في كتاب معتمد فان ثبت الرواية فيه على هذا الوجه عاد ان الضمير لا
يعود عند اطلاق هذه النون المتصلة به لكن لبيد حيث قال ايجب في قباء السيد
المعمر للبس وبعد قوله وحريه بطول قعدد واحربا

هذا عجز بيت صدره

ومبتذل من بعد عيس صدرته

قال الجوهري وعيس ماء من الابل وهو معرفة لا تنون ولا يدخلها الالف
واللام وانما بنيت لانه قال وسبتذل مكان ومبتذل قال والصدرة
القطعة من الابل نحو الثلاثين وبعد الفارس والصدرة بالكسر قطعة من الابل
ما بين العشرين الى ما زاد الى الخمسين والازبة من اثنين الى عشرة
او ما بين عشرة الى تسع عشرة وبعد قوله

وامنعك ان رحمت ميتا ... لولاك لم يك للصبابة جانحا

الميم الذي دلالة الحب وعنده تحبوبه والصبابة بالفتح رقة الشوق
وحرارته وجانحا مائلا فعال وان جعلوا اللام في جمعه
جعله انه بمعنى افعل او قال معنى لمتعلق كان اول ذا فاعل دام في
البيت اسم فاعل ولا بد بعد افعل فاعل فلا يكون ذو هنا بمعنى دام بخلاف ليس وقد يقال
اراد بفعل ما يدل عليه وهو الامر لا خصوصية الصيغة فكانه قال معنى الامر
فيصدق على مثل ليدم وان كان مستعملا اكثر بها وحروا الخره
فتر المصنف رحمه الله تبعا لجمهور على ان نية الطرح بالمنية انما تكون بالنون
الخفيفة لان احد امرين اما ان يكون تأكيدا وجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا
حواليا لقسم غير منفصل من لامه بساكن نحو والله لا تكيدن صنما ولا عبدن
توكيده بالنون نحو والله ليقومن زيد ونحو قوله

حالة كثيرا ان كثيرا لا قسم او كان منفصلا من اللام مثل وليس مر وقليلا
لان اللام عشرون والنية ان يكون قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا
لان التوكيد بما نحو وما تاقين فاعبدون فاما ترين وشرط توكيده قوله

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة ... فالدهر احلف من حاني من سبا

وهو قليل وقيل كثير في الضرورة والبالغة ان يكون كثيرا وذلك اذا وقع بعد

اداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله ج فلا الرابعة ان تكون قليلا ودالا بعد لا الثانية وما الزائدة التي لم تسبق بان كقوله تعالى واتقوا الله لا تضيع الذين ظلموا منكم خاصة وقوله

ومن عضة ما يبتغي شكيرها ∴ وقوله

قليلا به ما يحمدنك وارث ∴

الخامسة ان يكون اقل ودال بعد لم وبعد اذا جزاء غيرا ما كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ∴

وكقوله ∴ من ينفعن منه قليس بآيب ∴

قلت وقد اخل المصنف بالمعنى به ذكر هذا القسم الاخير وكانه اراد بالقريب من الوجوب المانع الذي كثر استعماله بعد احبب لا يعتزل بركه الا ما دام وقد عرفت انه حمل ما في كل من قوله ما يحمدنك وقوله ما يحمدنك زايدة ولا ادري ما الوجه الذي يتبين ذلك اذ يحتمل ما يحمدنك ويكون ما فيه وما كذلك ان يكون مصدرية والتقدير قليلا يحمدنك وارثك والعضة واحدة العضاه وهي شجرة عظيمة لها شوك والشكير ما ينبت حول الشجرة من اصلها ∴ على حد قوله

ليبوتن بالطار ∴ قوله هذا بعض بيت انشده كما يلي فعل امر من عرف اللام وهو ∴ لولا فوارس من نمير واسرتهم ∴ يوم الصليفاء ليبوتن بالطار

وقد مر الكلام عليه هنالك ∴ قوله وهو زايدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد

زاد الحسن ولا تكون حرفا غير ازا من حواد تطلق وفيه نظر لان المراد بلحوقها للاخر بيقينها له انما يعني انها لازمة لاخر حركة الكلمة وانما معنى عدم لحوق الملفظ بها بدون حركة الاخر والنون ساكنة احترازا لئلا يلتبس كذلك فلم تدخل فلا حاجة الى قيد تخرج ∴ قوله ونون ضيفن للمثقل لانها متحركة ∴ قوله يعني مع انه زايدة فالجوهري والضيفن الذي يجي مع الضيف والنون زايدة وهو فعلن وليس بفيعل قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن ∴ فما دري ما نفري الضيوف الضافن

وقال الجوهري الضيفن من يجي مع الضيف متطفلا فراد فيه التطفل وهو حسن ∴ قوله ونون عكسر وانكسر لانها غيرا خر ∴ قوله كان اللائق به ان يقول لانها تلحق الاخر لان القيد المحترز به هو قوله تلحق الاخر ∴ قوله وهذا لو سكت رجلا بقي ذلك النون بعينه مع زوال الشكير ∴ قوله هذا الذي قاله المصنف هو بعينه كلام ابن الحاجب وقد يقال ان يقول لا نسلم

نون سكران رجل جاز عينه هو النون الذي كان فيه حال السكر ولم لا جوز ان يكون النون قبل العلمية للسكير وبعدها للمكان لانه لم من دليل وايضا قد يرد به اذا سمي به وحكم ان النون بنت فيه مع كونه علما ونونه من الاصل للسكير وايضا لانا قد نرى السكير والمكان قد لا يجوز ان تقال ان النون في رجل قد انتهيه به للمكان والشكير مما كونه للمكان فلان اسمه منصرف وما كونه للسكير فلانه وضع شيء لا لعلة فان سمي به منع المانع من اعتبار السكير دون المكان فيحتمل كونه نون سكير والله اعلم بالصواب

وقبل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لما وجد في المرفوع والمجرور قد الفتحة قد عوض عنها الكسرة فهذا العوض الذي ∴ حكى الرماني عن بعضهم انه يقول عوض من منع الفتحة فتحيل بعض الطلبة ان هذا لا يرد بعد اعتراض المصنف الاخير لان هذا القايل يرى ان الكسرة عوض من الفتحة والنون عوض من منعها وهذا غير ظاهر لان منع الفتحة امر مدلول عليه الكلمة فلو كان النون عوضا عنه لاجتمع العوض والمعوض منه ∴ لا عوض من منعة الذي فتحتها النيابة عن الكسرة ∴ احسن في قوله الذي عن الكسرة فان فيه اشارة الى الجواب عن استشكال بعضهم استعمال الفتحة على اليا مع انها في نفسها خفيفة وذلك لانها هنا نابت عن الكسرة التي هي هذه الثقيلة ان تعرف بها والكسرة على اليا تقيله بالاسناد فعطي بانها وهو الفتحة حكمها في الاستعمال فحدث ∴ قوله لو صح لعوض من حركان جعلي قد منع هذه الملازمة بما على ان المعوض عنه خروجوا زا هو عن حركة يمكن النطق بها ولكنها حذفت استثقالا لعوض والحركة نحو جعلي معذرة لا سبيل الى النطق بها اصلا فمنع العوض والمنع يندفعها وذلك ان يقول لم لا يجوز ان يكون العوض من جواز لا منع النطق بالحركة فيه دون جواز وانه اذا قيل نحو جعلي لرجل الى آخره ∴ جعلي علم للصنع وهي من فعيل الريث فاسمي به مذكر منع الصرف لانه زايد على الثلاثة كالوتد فعدد وزينب ∴ والثاني كجدل ∴ هو جم ونون معنوحين ودال مكسورة بعدها لام وهو الموضع الذي فيه حجارة الزمرد وهو الاخر للقوافي مطلقة ∴ وكذا المصدور المقفى كقوله

وسوس
فما يبك من ذكرى حبيب ومنزل

او الصدور المصرعة كقوله

فعاتبيك من ذكرى حبيب وعرفان

والعرف بين المعنى والمصنع مقدر من العروض وقد شبعتها كلاما عليه

والذى صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه حيث يقطع النثر قوله

ممن صرح بذلك ابن السراج وامواله قال ابن عقيل فقولهم نون النثر نحو

قولهم داود العباس وهذا المذهب ان العذرية نحو قوله هذا لامة داود

العباس بين العباس والعذرية نون العذر ويقولون الاسراف قال

المصنف في حواشيه على التسهيل وليس بشئ لانهم انما قالوا العذر لا لفسر واما

داود العباس فلا نعلم احدا قولوه قال ولا يعتقد هذا النون ما لا سم بدليل

قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن

قوله هذا عجز بيت من معلقة امرئ القيس عجزه

فقلت لك الويلات انك مرجلى

قال بعض شارحي المعلقات الخدر الهودج وليستر للستر والمجلة وغيره

ومنه قولهم جارية مخدرة اى مقصورة في خدرها لا تبرز منه و عنيزة

بعين مهملة مصغرة نون فيها تصغير فر اى فعاتبت اسيرة محبوبته وهى

ابنة عمه وقيل هو لقبها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها

والويلات جمع ويله والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم ان هذا

منها في معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكلام عن

المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه و معنى انك مرجلى انك

تصيرني راجلة لتعقرك ظهر بعيري قال والراجل في الغزو كقوله

سلام الله يا مطر عليها

قوله هذا صدر بيت عجزه

وليس عليك يا مطر السلام

ومطر اسم رجل قال وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول

نون التمكين لان الضرورة اباحت صرفه اقول فيه نظر لان وجود

العلمين في الاسم مانع لصرفه وانما حمل على ذلك قولهم عمرو صرف غير

المنصرف للضرورة وفيه من الاشكال ما ذكرناه فتنبه ان محل كلامهم

الواو المزيدة من حروف الواو قال وفائدة الفرق بين الوقف والوصل

قوله اذ لو ابقى على اصله وفعل المحترق بالسكان العاقف لم يعلم السامع

هل المنشد واقف او واصل فان قلت كيف يرد السامع الى الوقف والساكن

التى قبل الكلمة ساكنة قلت لانه شعر فتسكين الاخر لاجل الوزن فتحاه

لاجل الوقف لان التقاء الساكنين انما تشتد الابيات الساكنة الاخر موصولا بعضها

من غير وقف مع انى قطعة على سكون الاخر من كل بيت فعلم ان ذلك للوزن

لا للوقف واذا كان كذلك فمعنى هذا النون موذن بالوقف محصل للفرق بين

حالته وحالة الوصل كما ذكر المصنف قال وبثبت في الوقف اقول

قد يتابع في ذلك فان الزمخشري قال في قراءة حيث اشار الى تنوين

النثر هو النون الذى تبع في الشاد الشعر كان حرف الاطلاق اذا وصل

المنشد ولم يقف فقد نعني به انه لا يكون في حالة الوقف قال كقوله

وبوم مرد خلت الخدر خدر عنيزة

قوله هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس عجزه

فقالت لك الويلات انك مرجلى

قال بعض شارحي المعلقات الخدر الهودج وليستر للستر والمجلة وغيره

ومنه قولهم جارية مخدرة اى مقصورة في خدرها لا تبرز منه و عنيزة

بعين مهملة مصغرة نون فيها تصغير فر اى فعاتبت اسيرة محبوبته وهى

ابنة عمه وقيل هو لقبها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها

والويلات جمع ويله والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم ان هذا

منها في معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكلام عن

المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه و معنى انك مرجلى انك

تصيرني راجلة لتعقرك ظهر بعيري قال والراجل في الغزو كقوله

سلام الله يا مطر عليها

قوله هذا صدر بيت عجزه

وليس عليك يا مطر السلام

ومطر اسم رجل قال وبقوله اقول في الثاني دون الاول لان الاول

نون التمكين لان الضرورة اباحت صرفه اقول فيه نظر لان وجود

العلمين في الاسم مانع لصرفه وانما حمل على ذلك قولهم عمرو صرف غير

المنصرف للضرورة وفيه من الاشكال ما ذكرناه فتنبه ان محل كلامهم

على انه يجوز للضرورات تحمل غير المنصرف كالمنصرف في الصورة [illegible]
النون عليه ولا يكون هذا النون نون الصرف فلما قاله لوجود العلتين المعنويتين
وانما يكون نون الصرورة [illegible] وبما قاله نظر لان الذي حكاه سيبويه
هذا دليل على انه سمعه في الوصل دون الوقف [illegible] اذا كان هذا النظير
صحيحا فلن ان نورد مسئلة على ابن مالك فنقول ان سيبويه حين سامع المنزم منونا
فهو دليل على انه سمعه في الوصل دون الوقف ويخرج بذلك ما حكاه ابو علي
الرمحشري [illegible] وهذا اعتراف منه بانه ينون الصرف لان الذي كان قبل
النسبة حتى يحذف [illegible] لكنه ليس في لفظ الحكاية ينون صرف قطعا وكيف
يسامع نون الصرف وفيه علتان من علل منع الصرف فمتى انه سمع ذلك
وان كان في الحكي نون صرف ونظير هذا قولك من زيد في حكاية من قال
ضربت زيدا فانه فتحه على الدال في لفظ من وكيف لفظه حركة اعراب واما في لفظك
انت فليست حركة اعراب قطعا والا لزم نصب خبر المبتدا بلا تنوين وانما هي حركة
حكيت بصورتها الحركة الاعرابية وما يقتضيه العامل في ما بعد من رفع الخبر
مقدر من ظهوره لاشتغال المحل بحركة الحكاية فان قلت قوله بانه نون
الصرف لا يجوز ان يتعلق بالمصدر الذي هو اعتراف لانه قد وصف بقوله منه
وعمله بعد الوصف ممتنع فما ذا يتعلق فليست بمحذوف على انه ظرف مستقر
وقع صفة بانه للمصدر اي وهذا اعتراف كائن منه ملتبس بانه نون الصرف
[illegible] الرابع نون الوقاية [illegible] صرح ابن الحاجب في اما ليه بان نون
الوقاية كحروف المضارعة ليست كلمة وانما هي كالف قاتل والف مخرج
والف سكران وعطشى واخوات الكلام فيه وعليه فلا ينبغي عدها في اقسام
النون لانها حركة لا كلمة [illegible] احد فعل الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او
جامدا نحو عسى وفي ما حلاني وما عداني وحاشاني ان قدرت حلا
قد يعترض هذا بان نون الوقاية انما دخل على الفعل لمنع اخره من الكسر وذلك
لان ما في اخره الف فعلا قالوا عساني وما حلاني وما عداني بلا نون
وجوابه انهم فعلوا ذلك اجراء لها على الفعل مجرى واحدا وحملا للفرع على الاصل
لان اصل الفعل هو الصحيح التام ولو لم يحمل له نون الوقاية لدخله الكسر
فحمل عليه ما لم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون [illegible] واما قوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي
فضرورة [illegible] هذا بيت من مشطور السريع وقبله

[illegible] تحدث قوى كعدد الطيس
والطيس هنا الكثير من الرمل كذا فسره الجوهري في هذا البيت وقد مر
ان الطيس هو الكثير من الرمل والماء وغيرها وقد اتى المصنف في فصل قد
من حرف الخافض ما انشده هنا وسبق الكلام فيه هناك [illegible] فقيل
النون الثانية نون الرفع [illegible] هذا هو رأي المزني ووجهه ان الفعل
جامد من نون الوقاية لان من نون الاعراب فحذف ما حذف منه الفعل
وقيل نون الوقاية وهو الصحيح [illegible] هذا هو مذهب سيبويه ووجهه
ان نون الاعراب معرضة للحذف بالجازم والناصب فحذف الخاص فحذف العام
بخلاف نون الوقاية فانها لم يوجد حذفها فكانت احق بالبقاء عند عروض ما يقتضي
الحذف وقد جاء حذف نون الوقاية مع نون العماد للضرورة كقوله
تراه كالثغام يعل مسكا [illegible] يسوء الفالیات اذا فليني
ولا يجوز ان تكون المحذوف نون الضمير اذ الفاعل لا يحذف على ان بعضهم رأى ان
النون الباقية في فليني نون الوقاية وانما حذف على حذف الفاعل وقد تعرض
المصنف لهذه المسئلة في الباب الخامس حيث ترجم قبل ذكر ما يكون الحذف
بقوله اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا وكونه ثانيا اول [illegible]
الثاني اسم الفعل [illegible] ظاهر هذا الكلام انه لا بد من الاتيان بنون الوقاية
في اسم الفعل ونص الرضي على خلافه فعل وجوز الخافض اسما الا ان قال لا داعي
معنى الفعل ويجوز تركها انما لانها ليست افعالا في الاصل
وعلة بنية الحذف مع لعل [illegible] نحو لعل ابيكم منها يقيس ونحو لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات ومن شبهها منه قول الشاعر
فقلت اعيدا نظرة لعلني اخطها فمرا لاتين ما بعد
وقليلة مع ليت [illegible] مثاله قول زيد الخيل
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واغدو نعم مالي
ونص سيبويه على ان الحذف مع ليت ضرورة وهو ظاهر ما في المفصل
وقال الفارسي وليتني جائز وظاهره انه يجوز في الاختيار والمصنف لم
يعترض لا بذلك ضرورة كما تعرض لذكرها في بعض المواضع فاشعر ذلك
بانه يستعمل في النثر والنظر قليلا [illegible] وتلحق ايت قبل الياء المخفوضة
بمن وعن الا في الضرورة [illegible] مثال عدم الحاق فيها للضرورة
قول الشاعر

ايها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

وهذا بيت واحد منفرد من بحر الرمل ... وقيل المضاف اليه لدن او

اوقط لانه قليل من الكلام ... يعني وقيل اليه المضاف اليه لدن بحذ

قد بلغت من لدن غدوة الى العشية يدوبه قرأ الاكثرون وقرأ ابو عمرو وابو بكر

لدن بالتخفيف قال ابن مالك وزعم سيبويه ان عدم لحاق نون الوقاية

للدن من الضرورات وليس كذلك لهذه القراءة الثابتة بالسبع ولا يجوز

ان يكون الاسم منها لدو والنون الوقاية لان لدو متعرك الاخر والنون اذا لحقت

بها لصقوها الاخر من الحركة واذا قال لدني فقد قال لدي بغير عليه سيبويه

واما قد وقط المضافان الى اليا فتدني وقطني بالنون فيهما اعرف من قدي

وقطي بتركه كذا قال ابن مالك وفاهده وظاهر كلام المصنف جواز الوجهين

في الاختيار وقد نص قوم على ان الحذف معه ضرورة ... وقوله

اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي

انشد المصنف هذا المصراع ثالث ثلاثة ابيات من الرجز المدور

حيث ترخم على حذف النون ... وزعم هشام ان الذي في مسلمي ونحوه

تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله في شارفان اليا مبدوة ... ولا

يمكنه ان يدعي ان اليا محذوفة على انها مضاف اليها لان النون والاضافة لا تجتمعان

فانه مردود بالاستعمال وهي مودنة بالاتفاق وقد نطقت في اثناء

تاليفي لهذا الشرح لغزا البتة في يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع

الآخر سنة اربع وعشرين وثمانمايه فقلت

اندرون من ذمة الكفيل بسنة ... وعنه ركنت من الفعاه مثابت

يقول بان اسما بتاء حقيقة ... وتنوينه عند الاضافة ثابت

وحله ان يكسان يقول في كان اذا استعملت بدون من بعدها كما في

قول الشاعر

كانت فابل لحق بعمي ... وثرمي بالقبيح من الكلام

ان حرف الاسم الواقع بعدها انما هو تنوين حذف لاضافة كان اليه حلالها على كم الخبرية

لانه بمعناها وتونها انما هو تنوين الى وقد ثبت مع الاضافة ودهب غيره

الى ان الحرف بعدها عين محذوفة لان نونها هو الغالب في الاستعمال والنظر

انما يعمل على قول ابن كيسان وفي قول من قبله الى الكفيل بسنة اشارة اليه

ويرده قول الشاعر

في الحديث عمر الرجال اخوفي عليكم والنون لا تمنع لا لف والام ولا

تمنع التفضيل كونه غير منصرف ... اما المصراع فمشطور ثالث ترجمه

بحذف السوس في الباب الخامس والاربعين الجاري ان شاء الله وامثلة العوام اي ينعم

كذا في القاموس وليرفد لمعطي وعمان والجانب الذي يسل مطلوبه وامثلة

الحديث فيه بلا تاء سئله احد خوفا من الخوف فانه يمتنع ان يجيء الرجال الذين

فان اصل اسم التفضيل ان يكون من الثلاثي المبني للفاعل والمعنى ان غير

الرجال يخاف منه والمعنى في اليا فان افعل التفضيل اذا اضيف الى بعضه

والبعد يعمل ذلك والمعنى في لحاق النون وجواب هذا الاعتراض ان افعل

في التفضيل شبيه بالفعل في التعجب فلحقته نون الوقاية حملا عليه وجواب

الاول ان تعلله اما خاف او خيف او خاف او جميع ممكن ما اجمع فوافق

للمعنى ولكن يكون من باب اشغل من ذات اليمين ويكون الاصل اخوف

عوفاق ثم حذف المضاف وهذا التقدير ابعد مع السؤال الثاني واما خاف فعل

ان يكون من وصف اعالي ما توصف به الذوات مثل شاعر وموت

ماينت وعجب عاجب فالاصل خاف خوف ثم قيل خوف هذا الشر احوف من

خوف عمرو واصل الحديث خوف عمر الرجال احوف خوفي ثم حذف الخوفان

وخلفهما عمر والمعنى فصار عمر الرجال خوفي واما احاف فعل ان الاصل عمر

الرجال اخوف محمتنا في ثم حذف المضاف وقد تضمن هذا الجواب

الثاني الجواب عن السؤال الثاني وتبين على الاوجه الثلاثة انه لابد من تقدير

مضاف واما على الوجه الاول فيصح ان يقدر مضافين ... وفي الصحاح

انه تقال على وتقال لعلي وليس كذلك ... الذي في الصحاح نصه

وعل بمعنى حسب قال الاخفش في بعض كلامه اما يقولون عملك كانه يقول

فعلك الا انهم لا يقولون عملي كما يقولون فعلي ولكنهم يقولون عملي و تخلى

اي حسبي قال لبيد

فتى اهلك فلا احفله ... عل الان من العيش عل

الى هنا كلامه وهو محمل لان يكون عدم قولهم عملني بالنون من معوق الاخفش

والله اعلم

نعم العبد ... المراد بها العين الجارية لا التي تجري بنبع

كما قد يسبق الى بعض الاذهان لان ذلك انما يقال بقيد فيه التعريف ونحو

هذه حروف لاحظ لها في ذلك قال وكتابة نكيرة قوله كأنه اراد بذلك التمييز بين الحرفية والاسمية وانزوا اشرف للفظين بانفاقهما تركيبين فقالوا لعمرك الخ في واحد الاشارة وقد جمع بين اللغتين من قال

دعاني عبيد الله نعشي فداؤه ... فيالك من داع دعا لك اعجل

الرواية بفتح عين الاول وكسر عين الثاني كذا قال المصنف في حواشيه على التسهيل قال وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسرة العين اقول وكذلك في حواشيه المذكورة عن ابي حيان ثم قال اما اراه اصل الا انها عاملة بالحرف لا بالتصريف الا ترى انه لا يجوز فيها قطعة ما جاز فيه شد ومد من اللغات الثلاث ولو صح الاشباع لصح فيها نعمن قلت مما يعرف ان الطراوة ان ذلك لحن قوله هذه جراة من الزاعم المذكور على بيتين مما ما ائمة العربية ورئيسهم المعتدى به الذي اليه تعاليد الرياسة فيما عبر بذا جمع وحسب ان الطراوة واجل منه ان يتعرض لهذا ظهر كلام سيبويه لاجل مران جراة هذا المتعرض وجبت الناس له فقل ترى احدا يعبأ بعلامة او يلتفت اليه ولم يحمل الانسان ما حسن من الاعتراف بالفضل لاهله ولقد حضرت يوما مجلس بحث في العشاء ولي الدين ابن خلدون رحمه الله وكان شديد المعارضة للشيخ على مصنف هذا الكتاب داهما في تفضيله وتفضيل كتابه هذا كل مذهب فقال للشيخ محب الدين ولد المصنف وقد كان حاضرا في ذلك المجلس لو عاش سيبويه لم يكنه الا التلمذة لوالدك والقراءة عليه فمعرفوجه الشيخ محب الدين المذكور وقال يا سيدي اذا تعمر الوالد نعمن كلام سيبويه كذا دلك شيوخا وكلاما هذا معناه رحم الله الجميع اما نعمن بيت حمد وجواب نعمر مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يحمد وام عمرو اما قوله اخيرت مكة في اواخر سنة ثمان عشرة وثمانمائة واوائل سنة تسع عشرة ان مولانا قاضي العشاء كان الدين ابا الفضل النويري الخ فهو ان الحكم نعمر بمكة المشرفة قال الشيخ جمال الدين بن هشام مصنف هذا الكتاب رحمه الله جرى به العرف في هذه الازمنة من ان الانسان اذا لقي صاحبه يقول نعمر نعمر مريدا للاعلام بحضوره وهل هذا اصل في لسان العرب فقال نعمر وقد ذكرت ذلك في كتابي نعم الليب فقال لي ذلك المجيب ولم اظهر بذلك في المعنى وسالت عنه جماعة فلم يحمل جواب قلت له هو في موضع نعم من كلامه احدها قوله قبل هذا ان نعمر تتبع جواب السؤال بمقرر والثاني هذا وهو قول

ابن عصفور ان نعمة بمنزلة جواب لنعم مذكور وهو ما قدره السائل في اعتقاده من ان الليل يحمد وام عمرو كذلك قول هذا الخارق نعمر نعم هو جواب لما قدره في اعتقاده من ان صاحب المنزل لشدة احتفاله به والسائل اليه سأل هل حضر فلان وقام من مكة المشار اليه هو احد اشياخي اخبرني نعمي الليب عن مصنفه واما زيني فمارة عامة وكتب اخطه مرة ذلك قلت وقوله قال ما تدان وهو احسن هذا الاحتمال منقول عن الشيخ وجيان ولعل المصنف رحمه الله لم يطلع عليه ولعل ان عباس رضي الله عنهما انما قال ايم لو قالوا نعمر لم يكن اقرارا فان هذا الكلام لا وجه له فانه معارضة للنقل الثابت المشهور بمجرد احتمال بعيد من غير بينة

حرر

قال احدها ان يكون ضمير الغائب ويستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره قال لغيره هما والواو منوية للحركة وقال الزجاج مجموعها هو الضمير وعلى الاول جاء المصنف ثم هذه الفاء وصلت بعد متحرك اشبعت حركتها كالهاء التي تلاها وان وقعت بعد ساكن نقل نحو به وعليه فالحركة فيها اجبار لا اختلاس ولا اشباع ويجوز اشباعها كما قرأ ابن كثير وان كان الساكن قبلها نحو منه وعنه فالصحيح اختيار الاختلاس لا اشباعا ولا الغاء الى المجرد ولا لاشباع قراءة ابن كثيرا هي والثالث انها السكت وهي الاحقة للبيان حركة او حرف نحو ماهيه وكتابيه وحسابيه وما اشبه ذلك وزاد بعضهم ما اراد بنحو ماهيه ما كان متحركا بحركة غير اعرابية ولا شبيهة بها فلا يشمل نحو لا رجل لا بحركته وان لم تكن اعرابية لانه شبيهة بالاعرابية من حيث العروض كما هو مقرر في بابه وكذا الذين لقطعه عن الاضافة نحو من ملوكهم بعد وزاد بعضهم في حروف المعنى ما هاء ثلاثي التي اخر الاسم المعرق في البناء وما زيدا لا لغة التي اخر الاسم المندوب قال والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقولهم آلله

واما صرحها فمن هذا الذي الخ نعم لودة غير وجه

اقول يحتمل ان يكون صرحها مرفوعا على انه فاعل ثان ويحتمل ان يكون منصوبا على انه مفعول به والفاعل ضمير يعود على التعمر المحدث عنه هذا القصد ومنح اعطى ومنحا رعد نفخ ومنح بالكسر الودة مفعول ان قدر لان ذكره اهم

وعمرا منصوبا اول وجعلا هو وزيدا مرتفعا بعده وهو واو الاثنين تعلو جفونه فهو مجفو ولا يقال لجفت قاله الجوهري واما قوله الراجز

فلست بالحاني ولا المجفي

فلبناء على جفي فانقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمجفي المعمول عليه قال والمجفي ان لا تعد هذه لانها ليست باصل قوله قد ذكر المصنف في حرف الالف مجي ال الا ستفهامية وهمزة بدل من الف الاصلية فيرد عليه قال وعكس المصريون اقوله يعني انهم جعلوا الف ها الاصلية فيرد عليه الهاء الوقف بدلا عن همزة ويدفعه ارجح لانهم اعتبروا حال الوصل وهو للسببية الما الوقف فاصل قال لانه جزء كلمة لا كلة اقوله نص الرضي على ان ها التنبيه كلمة ركبت مع ما دخلت عليه فصارا لشدة الاشتراك ككلمة واحدة ۞

هل

قال والثالث ان تكون للتسوية فتدخل على اربعة اقول حكى الزمخشري في المفصل انه تقال هان زيدا منطلق وهما افعل كذا وهذا ليس شيئا من الاربعة التي ذكرها المصنف لكن قال الرضي لم اعثر لذلك على شاهد وهو عجيب قال الزمخشري انتهى المفصل قوله التابعة ۞

قوله اذ لا تعدو ان لم تكن قلت فان صاحبها قفا ثعلبة البلد

وهذا شاهد على دخول هل على الجملة الاسمية مثل هان زيدا منطلق الا ان المسند اليه في البيت اسم اشارة فلعل الرضي يقول لا يصلح هذا شاهدا لدخولها على الاسمية الخالية من اسم الاشارة فيه ملة والعذرة بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة نوع من الاعتذار كذا في المفصل وقوله ذهب سيجيء ليس المعنى في هذا التركيب تعريض المخطئين الغير واعلامهم بانكم لستم غيركم فضلا لا تركب وانما المعنى في ذلك وفي امثلته استقرب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب او الغائب فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولا تحمل الا ذو بيت نفقة وقول من ذهب الخ يا محل نصب على الحال وان الحال هنا لازمة لان الفائدة منوطة والعامل حرف التنبيه او اسم الاشارة منظورا فيه اذ ليس المراد انتم المشار اليهم بحال حكيما هو مثل هذا معنى ما قاله الرضي ۞

هل

قال فيمتنع هل زيدا ضربت لان تقدير الاسم يستلزم حصول التصديق بمعنى النسبة اقول يعني فكون هل حينئذ لطلب حصول الحاصل وهو محال وقال الصبان التحقيق ان ذلك فيه لا يمتنع قال يعني شارحه وانما يمتنع لانه عدل ان يكون منصوبا بمحذوف تقديره هل ضربت زيدا ضربت لكن هذا التقدير بعيد لان فيه حذف عامل المفعول المذكور وحذف منصوبه الذي كان الحامل عليه مرجوحا قبحا والحامل على غيره راجحا حسنا وقيلا ما حكم بتجويده دون امتناعه علارا لمفعل الا امتناع هو التخصيص والتخصيص ليس بلازم بل هو راجح ولا يمتنع هل رجل قائم فعلوكان التخصيص لازما لامتنع هذا التركيب مع ان المفعل الا امتناع راجحا كان هذا ايضا كذلك فالذي الراجح قال ونحو هل زيدا ضربت او اضربت يا ام المتصلة اقول السبب فيظهر وهو ان ام المتصلة لتعيين احد الامرين بمنزلة اي ولذلك لا يكون الا بعد تصديق باصل الحكم والتردد في تعيين شيء من الاجزاء فيجب ان يكون معادلها الهمزة الطالبة للتصور دون هل الطالبة للتصديق لما بين حصول التصديق وطلبه من المنافاة ونحو مقابلة هل بام المنقطعة لانها اضرابا عن حكم وطلب حكم آخر فلا فيها هل الطالبة للتصديق وهذا كله مبني على ان هل مقصورة على طلب التصديق وقد اسلفنا في اوائل الكلام على الالف المفردة ان مالكا قال ان هل قد تاتي بمعنى الهمزة فتعادل ام المتصلة وفي شرح الحاجبية للرضي ويرد على قول المتصلة على السدود قال ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة اقول هذا صريح في ان ام المنقطعة من ادوات الاستفهام وقد اسلفنا في اوائل الكلام على الالف المفردة ان ما هنا تبعا لابن هشام ان ام المنقطعة لا تكون الا لطلب التصديق فيرد ذلك عليه حيث قال في اوائل الكلام بعد ذكر الهمزة وهل وبقية الادوات مختصة بطلب التصور ولا شك ان من بقية الادوات على رايه ام المنقطعة وليست لا التصديق كما قرره هنا وقد سر البحث في ذلك في محله فراجعه قال فاعلم لطلب التصور لا غير اقول قد اسلفنا في حرف الفين المعجمة ان التعبير بقولهم لا غير لمن قال وقال ۞

الا طعان الا فرسان عادية

اقول هذا صدر بيت مجزوء ۞

الا تجشؤكم حول النابر

وقد مر انشاد هذا البيت بتمامه والكلام عليه في فصل لا يقع الحصر
والتخفيف من حرف الالف ... والثالث تحبيبها المتبع بالاستفهام
... هذا على الوضع كالسين وسوف وقال من شعر من هذا من النحاة
... وقال زهير

... فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة ... وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

... الاحلاف بالحاء المهملة جمع حليف كالاشهاد جمع شهيد وهم
القوم يتحالفون على التعاضد والتناصر قال الجوهري والاحلاف الذين في
شعر هذيل اسد وغطفان لانهم تحالفوا على التناصر وذبيان بذال معجمة
مضمومة وبكسرها لغة موحدة ساكنة فنون فباء موحدة فالف فنون ابو قبيلة من
قيس وكل مفسر كل قسام فعل بمعنى مقسم ومن الرباعي يقول ابلغ قبيلة ذبيان
وحلفاءها هل حلفتم على ان ترحلوا الصلح والتناصر كل حلف فتم حوا من الخشب
وجئتموه وبعد هذا البيت

... فلا تكتمن الله ما في صدوركم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يريد ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من عمائر الفساد
فلا تضمروا الغدر وتنقضوا العهد فانكم ان اضمرتموه علمه الله وفي هذا البيت
تعبية كثير ان المفعول الثاني يحذف حرفا ... المتابع اي يراد
بالاستفهام هو النفي اقول ... هذا بشعر بان ثم استفهاما بالكلية مجازي
لا حقيقي وقوله بعد هذا اما مرادها لانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك
الاستفهام النفي انه يستفاد انه موضوع عنه للنفي حيث يراد بالاستفهام هو
النفي لانه للاستفهام مجوز فيه ما يراد النفي منه فبين كلامه بما قد
قاله ... وانما قوله

... الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

... ظاهر هنا انه لو اريد النفي المراد هنا لم يرد المتابع الخبر على هذا
لا مراد نحو قولك هل زيد قائم بل مرادا اردت الاستفهام الحقيقي وفيه نظر
وقد قال المصنف في حرف الباء ان زيادتها في الخبر غير واجب قياس
والاستفهام عندهم من قبيل غير الواجب قال ... وصح العطف في قوله

وان سفاهي عبره مفارقه ... وهل عند رسم دارس من معول

انشد المصنف هذا البيت في الباب الرابع حيث ترجم على عطف الخبر
على الانشاء وما لعلس وهناك تكلم عليه ان شاء الله تعالى ... ونقله في

المسائل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد لانهم تركوا الالف
معها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء حذفها عليه في قوله

... سائل فوارس يربوع بشدتنا ... اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم

اشتى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد ولم ار في كتاب سيبويه مما
نقله عنه انه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل هو الاستفهام
لم يزد على ذلك ... لا يلزم من عدم رؤيته هو لذلك عدمه وقوعه
وكان الاولى به تحسين الظن بالزمخشري فانه اما رأى في هذا الفن بيت في
النقل فيه وما نقله عن سيبويه مسطور في كتابه كما ذكره عنه قال في
باب بيان ما لم تدخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف ما نصه
تقول ام من تقول ام هل تقول ولا تقول ام تقول وذلك لان ام بمنزلة
الالف وليست اي ومن وما ومتى بمنزلة الالف انما هي اسماء بمنزلة هذا
وذال الا انهم تركوا الف الاستفهام واذا كان هذا النحو من الكلام لا يقع
الا في المسئلة فاعلم انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف فكذلك
هل انما تكون بمنزلة قد لكنهم تركوا الالف اذ كانت لا تقع الا في الاستفهام
انتهى وفي هذا الكلام تصريح بما نقله الزمخشري عنه ووضع مثل هذا ايضا
في اوائل الكتاب في بعض ابواب الاشتغال قال في باب ما عمار فيه
النصب وليس قبله منصوب بني على الفعل وهو باب الاستفهام ما نصه
واما الالف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هل لانها
حرف الاستفهام الذي لا يزول الى غيره وليس الاستفهام في الاصل غيره
وانما تركوا الالف في متى وهل ونحوهن حيث استغنوا الا ترى انك
تدخل على من اذا شئت جملتها كقول الله عز وجل افمن يلقى في النار خير ام من
يأتي امنا يوم القيامة وتقول ام هل هو ممن يصلى قد وكلهم تركوا الالف
استغنى اذا كان هذا الكلام لا يقع الا في الاستفهام انتهى هذا ايضا
موافق لما نقله الزمخشري عنه ووقع في بعض نسخ المفصل مكان قوله ولم
ار في كتاب سيبويه ما نقله عنه ما نصه وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عند
ذكره في باب ام المتصلة ولكن فيه ايضا ما يخالفه فانه قال في باب عدة ما
يكون عليه الكلم وساق الكلام الى هنا الى آخره وما احال هذه النسخة صحيحة
فقد قال بعد ذلك وقد يعرض ان سيبويه لم يقل ذلك وهذا يدفع قوله في
هذه النسخة وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه فان قلت فانتفع بما

دفع المعارضة التي اشار اليها وهي مخالفة قول سيبويه في باب عدد ما يكون
عليه كالعشرة في عشرون فعل ما يكون للكثرة فقد جعل احاد ما على انها
للاستغراق بالعدد وفاقا لقوله تعالى العشرة عشرة والمفيدة للاستغراق لا اثبت
موضوعة للاستغراق بل هي جمع بين كلامي سيبويه وانوار جمع فارس وهو
شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة فيقتصر
فعل دون فاعل واستدرك على سيبويه هذا في الحوالك وفوارس في
قوله تعالى

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتم خضع الرقاب نواكس الابصار

قال ابن هشام في شرح القصيدة ما فوارس فالذي حسن مجيئه انها اشركته
بينه وبين ثوبت لانهم لا يقولون مرت فارسة الا بعد تقدم العلم لان
الفرق بين المذكر والمؤنث ثابت من جوامد العلمات فهو كالاسم وما هو كذلك
فحاجة مثل والامثال كثيرة اما مجرح عن القياس واما نواكس فللضرورة ويربوع
اوحش من نعم وهو مربوع من حنظلة وابو بطن من مرة وهو مربوع بن عنبر
ابن مرة كذا في الصحاح وقاوه زايدة اذ ليس في كلامهم فعلول بضم الفاء الا
ثلثة شاذ بمعنى عن والسدوس طائفة من الناس وشيخ الجبل
بفتح السين اسفله حيث تسيل فيه الماء والقيع المسيل من الارض والاكم
بضمتين واحدها اكمة وهي التل من الغلظ من حجارة واحدة او في دون
الجبل والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون
حجرا كذا في القاموس وقد مر في فصل رب من حرف الر والدليل
الذي قول سيبويه الذي شاع في العرب وفهم قاصدهم كي يدل
دليلا يستندون اليه ويعتمدون في اثبات هذا الامر عليه وقد يعني
ان سيبويه لم يقل ذلك وقد يعني ان سيبويه قاله قولا لا يعتمد
لا تردد فيه ثم قولهم يعني له ان سيبويه لم يقل ذلك وانما معناه انه لم يرد هذا
المعنى في كتاب سيبويه ولا يلزم من ذلك عدم قوله وقد علمت انه قاله
والله الموفق للصواب كقوله

ولا الملك النعمان يوم لقيته

قد يعرض الكاف لمجرد التشبيه هذا البحر والشدة هنا لك
صدر وهو قوله

فلا والله لا يلفى لما بي

اشتمل مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر النيف المجموع
التي رأيتها على ذلك وهو مشكل فانه ذكر خمسة عشر قسما وتأمل منها سبعة
وهو واو الصرف التي سميت المقارنة بعد فا وواو رب وواو المناسبة
والواو الداخلة على جاء النعت وواو الاعتراض وواو الذكر والواو المبدلة
من همزة الاستفهام فاما ان يعتد عدة ما قيل من الاقسام الجملة وان كان
بعضها ليس بصحيح عندي واما ان تكون غرضه عد ما هو صحيح عنده من الاقسام
فان كان الاول فالمقل احد عشر وان كان الثاني فليتأمل في بقيته
وقول بعضهم ان معنى الجمع المطلق عبر به لتعميم الجمع لتعدد الاحلاف
الظاهر ان العبارتين صحيحتان وان مرادهما واحد لان المطلق هو
الحقيقة بلا قيد كما صرح به غير واحد من علماء الاصول وغيرهم فالمطلق
هنا هو الجمع لا بقيد ودلالة موجود في الجمع بقيد التركيب وبقيد عدمه
ولا بقيد ضرورة وجود الاعم الاخص والجمع لا يعدو اعم منه بقيد ما يلزم
وجود الاول فقول الذين ترجمنا مطلق الجمع معناه مطلق من الجمع فان كان
الجمع المطلق يعم بقيد الجمع فقولنا مطلق الجمع كذلك فان المقيد لا يفارقه
والصفة سواء كيف سعد في قولنا هذا مطلق من الجمع الذي هو مدلول
مطلق الجمع وقولنا جمع مطلق وانما جاء الالتباس من توهم ان المطلق هو
الجمعية بقيد لا وليس كذلك بل هو الحقيقة لا بقيد فالمشبه به الشيء بالنسبة
في شرحه لمختصر ابن الحاجب الاصل بعد ان ذكر ما تقدم والذي وقع هذا
الوهم في توهمهم هذا الوجه من الفرق بين مطلق الما والما المطلق وليس ذلك
مما نحن فيه شيء فان المطلق في قولنا الما المطلق ليس هو المطلق في الاصطلاح
الاصولي بل هو مصطلح شرعي عما يعم انواع الما فالفرق بينهما ان وضع مزجه
ان مطلق من قولنا مطلق الما لمعنى والمطلق من قولنا الما المطلق لمعنى آخر
بخلاف ما نحن فيه ما قيل ما في قولنا الماء قطرب والربعي والفراء وحلب
والنوعي والزاهد وهشام والشافعي نقل ذلك عن الامام الشافعي
طوائف فالشيخ بهاء الدين السبكي واما اخذوه من قوله في الرسالة الوهو
وليس ما عندي صحيحا ونقل جماعة الذين سبق عن حنيفة رضي الله عنهما وانما
اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة

والبس باخذ صحيح لان الواحدة انما وقعت فقط لانها ثبت قبل نظمه بالمعطوف
فلم يتم محل للطلاق وقول ابن عبد البر والمهدوي يعني اصحابنا الشافعي حكى
ذلك ابن الاصول ان الكسائي والفراء يقولان بانها للترتيب وهذا لم اقف القول
المشهور عنهما بانها للترتيب حيث تستعمل الجمع وهذا هو النقل الذي عليه الجمهور
لما مع فكون للترتيب واما حكاية الاجماع عن البيراني فقد نقل النووي الوجهان
عنه وعن القاضي والمهدوي وغلطهما وذكر من الخلاف قال النووي بها الذي يقوم
نظر من اوجه احدها ان قول القائل هو لها اجمعوا وقول الاخر هو لا اختلفوا
مطلقان فلا سبيل فحينئذ ان يكون ثم خلاف سابق فتنعقد الاجماع بعده
يمنع الخلاف ان الاجماع بعد الخلاف حجة اولا وفيه خلاف وبذهبنا انه
ليس بحجة ويجوز ان يكون ثم خلاف لاحق عرض بعد الاجماع فلا ازيله واذا كان
كذلك فلا وجه للتغليط الثاني سلمنا ان المراد التوقف المستمر فتغليط القائل
الاجماع وان كثر ان كلام اهل العلم وهو المتبادر الى الذهن فان قائل الخلاف
مصيب وقائل الاجماع كالقائل بسعي ان يتوقف فيه وهذه قاعدة بسعي التنبيه
عليها فانها كثيرة الحدوث في المباحث ولم ار من تعرض لها والذي يظهر ان يقال
اما ان نقطع على الاجماع السكوتي حجة او لا ان قلنا بحجيته فسبق ان يقدم
قائل الخلاف لانه اعتمد الصريح وقائل الاجماع يجوز ان يكون اعتمد على مجرد
الانتشار مع السكوت وتصير ذلك كما قاله الفقهاء في تقديم البينة الناقلة على
البينة التي تحمل ان يكون معتمدها على الاستصحاب وان قلنا ان السكوتي ليس
بحجة فقد تقابل بتعارضان لانهما متقابلان وقد يقال يترجح قائل الخلاف لانه
يعضد بينة ذلك الى قائله وقائل الاجماع كالناطق بالعام الذي لا يدل على
الخصوص المحتمل الاعتماد وقد يقال يترجح قائل الاجماع لان الخلاف يرتفع
بالاجماع من غير عكس فيمكن صحة كل منهما في وقت وتصير ذلك كما ذهب اليه
بعض اصحابنا من ان بينة الوقف مقدمة على بينة الملك لان الملك يسبق الاصل
الى الوقف من غير عكس وان كان الصحيح من مذهبنا ان بينة الوقف والملك
متعارضتان سلمنا ان هذا الخلاف يحقق مستمر لكن هؤلاء المخالفون قليلون
فسبق ان يخرج ذلك على ان النادر المخالف هل يقدح في الاجماع اولا ولا يخفى
ان الكلام في ذلك مبني على ان الاجماع في الاوضاع اللغوية هل هو حجة اولا
الى هنا كلامه رحمه الله وسنفرد عن سائر احرفه لعطف خمسة عشر حكما
احدها احتمال معطوفا للمعاني الثلاثة السابقة هذا الحكم الاول

لا يختص بالواو بل شاركها صحتي وان امتنع في وجوه اخر سيأتي ذلك
مفرما واحد من واحد من اتحاده وقد قال المصنف فصل حتى من حروف
الجر المهملة المختلف من اوجه ثلاثة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا
من ثلاثة اوجه وسياق تلك الاوجه وهو ان معطوف حتى لابد ان يكون
ظاهرا بعضا مما قبله غاية له في زيادة او نقص ولابد ان يكون مفردا
ولابد من اعادة الخافض معه ان عطف على مخفوض وهذه الاوجه
التي وقع الافتراق بها لا تقدح في مشاركتها للواو في احتمال تلك
المعاني الثلاثة السابقة فان قلت مراده ان الواو وسفرد مجموع هذه
الخمسة عشر حكما فالرد هذا قلت انما يرد بها سفرد كل واحد منها
بدليل قوله في الثاني عشر ولو لا هذا لعيد لو ردوا شربته بدرهم
فتعدا واما جاز قوله

فاذهب واي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم ذو سفع ولا جبل

لان المعنى لا في احرزه مثل قول القائل الا القوم الى سعون
احرزه اي جعله في حرز منع من الوصول اليه والحرز الموضع الحصين
والحتف الموت والظلم جمع ظلمة والرجع جمع دجى وهي السدفة السواد
والرجب نسبي لليلة الثامنة والعشرين من الشهر الدجى والجبل بالجيم
والباء الموحدة واحد الجبال وفي نسخة بعض النسخ بالحاء المهملة والمشاد
المحصنة جمع حيلة لا يقال يلزم مما ذكره المصنف متابعة عن هل من
ادوات الاستفهام هل ذلك لكونها للنفي فمعارض ما تقدم له في هل
لانا نقول اختص من هل بهذا الحكم انما اورده هناك بالنسبة الى الهمزة
لا الى كل ادوات الاستفهام فلا معارضة اذن وهو ظاهر
ولا غرو ما اختصر زيد ولا عمر ولا بد للمعية لا غير مع المصنف
من دخول لا في هذا المثال لا سيما العيد الاول وهو عدم قصد المعية
وذلك لعينه موجود في الاية وهي قوله تعالى وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور الاية فان الاستواء تطلب فيه المعية
بين المتعاطفين المستويين وقد جاز دخول لا فيها فيشكل عوابه
ان مع دخول لا في المثال انما هو لقصد ان يوجد كون الفعل منفيا عن
متعاطفيه في حالتي الاجتماع والافتراق واما دخولها في الاية
فليس لهذا المعنى بل انما هي فيها لمجرد الصلة ولو دخلت في المثال لعاد

المعنى لم يمتنع وثبت ٥ اكثر النسخ لا غير وفيه ما علمت غير مرة وفي بعضها ليس غير فلا اشكال قال ٥ والسادس عطف العقد على السيف كواحد وعشرون الى ٥ المراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات او المئين او الالوف والمراد بالسيف ما كان من مرتبة الاحاد وهو مشدد الياء وتخفف فهو واو بين العين من ناقٍ يبنوف اذا زاد وفي الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني قلت وما ذكره المصنف من هذا الحكم انما يكون عند ارادة تعلق العامل بالعقد والسيف دفعة واحدة او عند دفعة مع انتفاء قصد الترتيب والا فلا مانع من ان يقال قبضت منه ثلاثة فعشرين او ثم عشرين اذا قصد الترتيب بلا مهلة او هما فثبت بذلك ان الواو لا تفرد بعطف العقد على السيف مطلقا كما هو ظاهر كلامه قال ٥ السابع عطف الصفات المتفرقة مع اجتماع متعلقها كقوله ٥

٭ بكيت وما كان رجل حزين ٭ على ربعين مسلوب وبالي ٭

اقول ٥ الكاف في البيت منصوب وما شرح الشارح المحقق الخوارزمي وقد حاء ٥ مصدر بكى المداد لا على البكاء ٥ الغالب من الصراخ فاحرزه بحراء والقصر لضرورة له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ ٥ انشد ابن الاعرابي لحسان بن ثابت شاهدا على ذلك

٭ بكت عين وحق لها بكاها ٭ وما يغني البكاء ولا العويل ٭

قلت ٥ الصحاح البكاء بالمد والبقصر اذا مددت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدمع وخروجه وانشد البيت المذكور شاهدا على ذلك ولا يظهر كونه شاهدا عليه فان العويل هو رفع الصوت بالبكاء فلو حمل البكاء على الصوت الذي يكون عند خروج الدمع لم يستفد فائدة جديدة والظاهر انه اراد وما يغني البكاء اي سكب العين لدموعها ولا العويل اي رفع الصوت بالبكاء فيستفاد من كل لفظ معنى غير ما يستفاد من الاخر وكان الشاعر الاول اراد بالمسلوب الربع الذاهب بالكلية بحيث لا عين له ولا اثر وبالبالي الربع الذي ذهبت عينه وبقي من آثاره واسمه اعلم قال ٥ الثامن عطف صاحبه المثنية والجمع كقول الفرزدق

٭ ان الوزية لا رزية مثلها ٭ فقدان مثل محمد ومحمد ٭

اقول ٥ الوزية بالهمز المصيبة وذلك انها العضيهة بقلب الهمزة ياء

عند قوله الاولى بها والمراد بالمحمدين المذكورين محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ومحمد اخوه وسيروان الحجاج لما نعيا له قال سبحان الله محمد ومحمد في يوم اي محمداي ومحمداي وما قول المصنف صاحبه المثنية اشارة الى ان مثل هذا الواقع في البيت خرج عن حده وفي على غير ما ينبغي ان يبنى عليه وفيه نظر في التمثيل ان العطف سابع دون سدود مع قصد التكثير او فصلها هذا وسنذكر قال ٥ التكثير قول جرير

٭ تحدى شحب اتى عراكها ٭ حس وحس وناب وناب ٭

تحدى تسرع والشحب من الابل جمع شحباء في عراكها اي اذهب طباعها الجلد على السير والحس بالكسر من اطلاق الاثر على بلاغة ايام وتردد اليوم الرابع والناب ان تصير الناقة راجعة وتنزل الليل فليس المراد اتى في عراكها حس وناب بل المراد التكثير ومثال الفصل الظاهر قوله صلى الله عليه وسلم اذن فلا سبيل لنفي السادس ونفي الصيف ومثال الفصل المقدر بيت الفرزدق وقول الحجاج قال ٥ وقول ابي نواس

٭ اقمنا به يوما ويوما ويوما ٭ ويوما له يوم الترحل خامس ٭

وهذا البيت يسأل اهل الادب عنه فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاجير رابع وقد وصف بان يوم الرحيل خامس له وحينئذ فيكون يوم الرحيل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم اقاموا ٥ الصواب ان ايام الاقامة سبعة لان الثامن هو خامس اليوم الرابع يوم الترحل لا يوم اقامة وقد يعتذر عن ذلك بما ياتي في اخر هذه المقالة ويحكى ان سبب انشاء ابي نواس للقطعة التي منها هذا البيت انه مر بالبدان فعدل الى ساباط قال لبعض اصحابه فدخلها ابو ان كسرى هرمز اثار في مكان حسن بدل على اجتماع الحال فقال ٥

٭ وقد اراني غير مطلوبها واد لجوا ٭ لها اثر منهم جديد ودارس ٭
مساحب من جر الزقاق على الثرى ٭ واسعد ركان حصى وبابس ٭
ولم ار من هم غير ما شيرت به ٭ بشرق صاباط الديار الدابس ٭
جلست به حتى تقعقع حابسي ٭ واني على امثال تلك لحابس ٭
اقمنا به يوما ويوما ويوما ٭ ويوما له يوم الترحل خامس ٭
تدار علينا الراح في عسكرية ٭ حبتها باتواع التعاويذ فارس ٭

فزارها كسرى وشاجنبانها ... مخى تدرى بالقنى الغوارس

فللراح مازرت عليه حبيبها ... وللماء مادارت عليه العلائس

فلسنا هذه الحكاية تصرح بان يوم الاقاحة كانت حسة وقد اوردها كذلك شرح مقصورة حازم السيد الشريف اما العلوم المناسبة فاني اجد عن ناطقة ابو القسم محمود السبتي رحمه الله وعليه فينبغي ان يكون الضمير من قوله له يوم الرجل عائدا الى اليوم الرابع وانما يعود الى مجموع الاربعة المتقدمة باعتبار المذكور يعني ان يوم الرجل حاسر لما ذكر من الايام الاربعة وحصل يوم الرجيل من ايام الاقاحة باعتبار وقوع الاقاحة في معظمه والله اعلم

قوله وشاركها في هذا الحكم المتعلقة بعمر سواء كانت امرأة او ابنة متفرد عن سائر احرف العطف بما ذكره قوله وشاركها في هذا الحكم الاخير حتى قوله يرد على هذا ما ورد على الذي قبله ولا يقال لا مشاركة مجموع الامرين وحتى لا يعطف العام على الخاص لانا نقول المصنف جعل عطف العام على الخاص حكما على حدته وعكسه حكما اخر على حدته وادعى ان الواو تفيد كل واحد منهما على سائر احرف العطف ثم اعترف بان حتى تشارك الواو في الحكم الاخير وهو ما ذكره من ان المراد به الاستقصاء قوله والذي عشر عطف عامل عرف وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى واحد كقوله ... وزججن الحواجب والعيونا

قوله هذا عمر بست صدره

اذا ما الغانيات برزن يوما ...

وزججن الحواجب اي دققنها وطولنها يقال رجل ارج وامرأة رجاء اذا كان حاجبها طويلا دقيقا قوله ولولا هذا القيد لورد استدراكه بدر شعير فيما بعد اذ التقدير يذهب اليمن ما عدا الواو قوله تقديره ان الذي في هذا المثال لعطفت عاملا واحدا وهو ذهب وبقي معموله وهو ما عدا على العامل الاخر وهو اشتريت لكن ما قيد الاول بان العاملين يجمعهما معنى واحد خرج هذا المثال اذ الاشتراء والذهاب التي ما عدا لا يجمعهما معنى واحد بخلاف الترجيح والتكميل فانهما يجمعهما امر واحد وهو التحسين فان قلت ما موقع الجملة التي ذكرت اولا وهي قوله يجمعهما معنى واحد قلت هي مما يتضح على الحال من مفعول المصدر الذي هو عطف وهو عامل المجرور على انه صفة لنبذ

وعامل المجرور بعلى كانه قولك سرت زيدا بعروض حكمين ولا يجوز ان يكون صفة لنبذ المعمولين لاختلافهما في العامل فيهما لفظا ومعنى والاتباع معه ممنع قوله والثالث عشر عطف التي على مرادفها نحو انا اسكوبتي وحزى الله الى اخره قوله وغير بعض اهل البيان ان التطويل لا فائدة من طرق التعبير عن المراد بما لا يقبل وعني بالتطويل ان يوتى بزائد لا يعين للزيادة واعترض بان ذكر التي مرتين فيه فائدة التاكيد وقد قال النحاة ان الشيء يعطف على نفسه تاكيدا وعدم تعين الزائد لا يفيد فيه والفائدة التاكيد هي معتبرة في الاطناب قوله وقول ان عمرا

والى قولها كذبا ومينا

قوله هذا عمر بست صدره

تقدمت الاد برا لرا هشيمه ...

والشعر لعدي بن زيد العادي يذكر الوتا وغدرها لخذلانه الابرش ولقصة طويلة وقد روت نقطت والوا هشان عرفان هاطن الذراعين والضمير في راهشيه وفي الفي خذيه وفي قولها للزنا قوله ورفع بعضهم ان الرواية كذا مبتدا خبره قوله الشيخ هو الدماميني السبكي وهو الاوفق لنقيه القصده لان اباه كان مكسور فيما قيل الى عملاق ماروا الجمهور والظاهر انه وهم قوله والرابع عشر عطف المقدر على منويه للضرورة كقوله

الا ابا لمغة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام

قوله فقيل ما به البيت عاطفه للمقدر على المنوي الموخر في عاطفة لما دخلت عليه على ضمير رفع متصل في الجار والمجرور وهو خبر المبتدا الوخر الذي هو السلام وقد ارتفع ما قبله ووقع العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون فصل وهو جايز في الشعر ووقع قليلا في النثر وقد انشد المصنف عجز هذا البيت في الباب الثاني وذكر الخامس عشر من الامور التي اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وحكى هناك عن بعض النحاة ان الاولى جعله العطف على ضمير الظرف لا على تقدير المعطوف على المعطوف عليه وانه اعترض بانه تخلص من مفسدة اخرى وهي العطف مع عدم الفصل فلم نسلم ان مثل هذا العطف مضرورة بدليل قول بعض العرب ما مررت برجل سواء والقمر وبدليل قول عمر بن ابي ربيعة

... فلت اذا قبلت وزهر تهادى

وقول جرير ... ما لم يكن وأب له لبنا لا ...
قال ابن مالك وهذا فعل نحاة لا معتمد إذ كان من الممكن نصب زهير وأب وكلام المصنف صريح في أن الواو تنفرد بهذا الحكم عن سائر حروف العطف وفي شرح المفتاح للفناري أن وقوع المعطوف جائز بشرط الضرورة وعدم التقدم على العامل وكون العاطف إحدى الخمسة أعني الواو والفاء وثم وأو ولا صريح به المحققون هذا كلامه قال والذي عثرت عليه عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم في من خفض الأرجل وقد بحثت سيبويه في باب أحرف الكتاب في القاعدة الثانية منه وذكر هناك أن الذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التوكيد نادرا ولا يكون في النسق لأن العاطف يمنع المجاورة وقوله ... كما الناس مجرو ومعليه وجاربر ...
... تقدم الشاهد في الفصل ومن عرف الألف والشاهد فيه مع الشاهد صدره أيضا في الكاف المفردة ... والمعروف من كلام النحويين أنه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان أمرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو ... تقدم البحث في الفصل وحكينا هناك أن المصنف رجع في بعض كتبه عن هذا القول وقد قال سيبويه في الكتاب وتقول هذه بماعز وهمان كما تقول هذه أو هذا أي لا تقتصر على حال ومن العرب من يقول هذه بماعز وهمان أي هذه بالعزيز والهجين وكل واحدة تجزي عن أختها ... والثالث أن تكون بمعنى في كما قاله بعضهم في قوله

... وقالوا ما تشاء فاختر لنا الصبر والبكا ... فقلت البكا أشفى إذن للعليل

قال معناه أن البكا إذا لا يجتمع مع الصبر قولي ... ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون البكا منصوبا بفعل محذوف والتقدير واترك البكا ويدل عليه السياق والسياق قال الأمر بأحد شيئين والصبر مما يتعين فيه ترك البكا وقوله أن البكا أشفى للعليل يشير إلى ذلك والعليل حرارة العطش واستعمله هنا في مطلق الحرارة مجازا وما أحسن قول الأسعد بن مماتي

... ما ضرت أحسان أبكى لعرفهم ... لأنهم زعموا أن البكا فرج

قال وقال الشاطبي رحمه الله في باب البسملة ومثل واسكن ... هذا بعض عجز وبيت بتمامه

... ووصل بين السورتين نصاحة ... وصل واسكن ... الإتباع ... مثلا

يعني أن حمزة وهو المرموز له بالنون كان لا يفصل بين السورتين ويصل أحدهما بالأخرى ويذكر عنه أنه كان يقول القرآن كله عندي كالسورة الواحدة وبين في الجزء قراءة ابن عامر وورش وأبي عمرو ورمز لهما بالثاء والخاء وقد وصل هذا البيت ببيت آخر متعلق بهذا الغرض ولست بصدد ذلك وإنما ذكرت هذا البيت لأنه استشهد المصنف بعضه في ... والثاني أن يكون بعض الأمر كقولهم أنت أعلم ومالك وقعت الشاة ودرهما قاله جاعة وهو ظاهر في ... الشاة بعزة بعد الألف هي الشاة الكبيرة وفي شرح الحاجبية للرضي لا يجوز النصب في أنت أعلم ومالك لأنه لا يقصد به مقابلة أنت بمالك في العلم والتقدير الأصل فيه أنت أعلم كالك في مالك فأنت ومالك ترفع جميعا وتجعل أعلم وحذف المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على كلا الخبر ومن قولنا فأنت ومالك مثل كل رجل وضيعته أي فأنت ومالك مقرونان والمعنى إنما لا أدخل بينك وبين مالك ولا أشير عليك في ملاحاة فأنت أعلم بما يصلحك قلت وإما بعت الشاة ودرهما فمعناه بعت كل شاة وأخذت درهما في عوضها فحذف المضاف والمضاف إليه الموضعين لقيام الدليل عليه واستطيل والمصنف لكونها بمعنى التي في المثالين عبر بها هنا ... قاله الخارزنجي ... هو عاصم قاله فراء وزاي مفتوحتين فنون ساكنة فجيم فألف نسبة مضموب إلى بلد بضم جاء وزيغ ذكرها في القاموس ... والصواب أن الواو فيهن للمعية كما سبأتي ... ذكر ذلك في الباب الرابع في أحرف العطف حيث قال سنبينه لما كل سمكا وتشرب لبنا إن جزمت فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منها وإن نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عند الجميع عن الجمع أي لا يكن منك أكل سمك مع شرب لبن ... أحدهما والإستيفاء نحو لتبين كمرو وتقر في الأرحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع أيضا واتقوا الله ويعلمكم الله إذ لو كانت واو العطف لانتصب يقر ولانتصب أو تجزم لتشرب وتجزم يذرهما قراء الآخرون وللزم عطف الخبر على الأمر قولي لكن منع هذه الملازمة في الكل ما في قوله وتقر فلاحتمال أن يكون معطوفا على ما تعلق به لتبين الكر في نفعل ذلك لتبين القدرة إلى هنا وتقر في الأرحام ما نشاء وما نشاء ويذرهم فلاحتمال أن يكون المعنى فالعطف مجموع الجملة المستقلة على الشرط

والجزا لاجله الجزا فقط واما البقية فمبنى على جواز تخالف الجملتين المتعاطفتين بالخبرية والانشائية على ما ذهب اليه جماعة قال وقال الشاعر

على الحكم المأتى يوما اذا قضى ... قضيته ان لا يجور ويقصد

وهذا ضعيف للاستئناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم النقض اقول هذا حاصل كلام ابن الحاجب رحمه الله فانه قال ومما يستقبح قول ابي الهمام الطائي يعني هذا البيت لان العطف على يجور غير مستقيم اذ غرضه ان ينفي الجور وثبت القصد ليحصل المدح واذا اشرك بينه وبين الجور دخل في النفي فصيرها بانه يجور وفي العدل فلا يحصل مدح بل يتناقض فوجب ان يحمل انه مستأنف ليكون مثبتا فيكون الجور منفيا والقصد مثبتا فيحصل المقصود ويرتفع التناقض فلت ويحتمل ان يكون يقصد منصوبا على الاصل بان مضمرة وان وفعلها عطف على ان وصلتها المقدرة اي عليه ان لا يجور وعليه ان يقصد اي يعدل بمرة بعد ان وزع الفعل كما في قوله تعالى ومن ايانا بكم بمرة العرف وقولهم تمرة بالعيد خير من ان تراه فمن وزع الفعل وقد سبق في فصل لو من حرف الامتناع ان مالك حكى الحلاف في كون ذلك مقيسا وفي الصحاح قال الاخفش اراد وشيء ان يقصد فلما حذفه وقع يقصد موقع شيء ورفعه لو وقوعه موقع المرفوع وقال الفراء رفعه للغة لان معناه مخالف لما قبله كقولهم ائتني الاعراب اشتهي كلامه وعليك بما مال الاحتمال الذي ابداه وما قاله الاخفش لتعلم ما بينهما وقيل هذا البيت

عرفت الدار قلت بها ... وما لت حتى كاد عرفي يشهد

فاصبحت امور الناس يعنيني فما ... يعنيني منها وما يتعمد

جديربان لا استكين ولا ارى ... اذا حل امر حتى تبلد

على الحكم المأتى البيت عرفت اي عشت زمانا طويلا وهو كسر الميم الا ان مصدره عمر وبفتح العين اومنها مع سكون الميم الوحيين وكان القياس فيها مع فتح العين كمرح فرحا وبقي ما عده كرسند وما عده الله في عشرين ماين عال يعني نفسه مما بقي اي عمرته وما يتعمد وما يقصد هدير اي انا حقيق وحليق بان استكين اي اخضع وحل نزل وساحتي فناداري واتبلد ازدد متحيرا والتبلد ايت مخلف البلادة والمعنى الاول يؤيد الحل وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب كان المعنى لتصنع تركك لعقوبتي وتمكنك منها فني عنه وهذا حل لان حلبه لترك العقوبة انما هو

قال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لزم حمل عزم المؤدب اقول يعني انما اذا كان الطلب مع الحال والمقصود اجتماع الامرين لزم ان يتقيد ترك المنهي عنه بالحال المجتمع مع طلب تركه العقوبة والا فلو كان مستقبلا لم يجتمع بعد اذ الزمان حال ومذيقال هب ان الطلب واقع في الحال لانه انشاء لكن المطلوب مستقبل قطعا لانه لو كان موجودا في الحال لزم الامر بتحصيل الحاصل وهو محال واذا كان مستقبلا جاز النصب والمعنى لتجتمع في المستقبل كفك عن العقوبة ولكي عزمي العود الى المنهي عنه وانت ومن اشتهاكونه داخلة على الحال العقلية قوله

يا بني رجال لم يستبوا سبيو فمر ... ولم تكثر القتلى حين سلت

ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما اقول لا حاجة الى ذكر هذا الكلام هنا لانه يتعذر ذكر واو الحال التي يرتفع ما بعدها وهي الداخلة على الجملة الاسمية وهي هنا داخلة على الفعلية لكنه ذكر ذلك على سبيل الاستطراد وهذا يطل كون الواو عاطفة بيناء المعنى وذلك لان مراد الشاعر مدح هؤلاء وصفهم بالشجاعة والاكثار من قتل اعدائهم فاذا جعلت الجملة حالية كان قيدا للعامل وتصير النفي منسلطا على ذلك القيد وثبت اصل المعنى فيحصل الغرض من المدح وبيانه ان الشاعر يكون على هذا التقدير قد اخبر بانهم لم يسبوا سبيو فمر اي لم يقعدوها في حالة عدم كثرة القتل بها فيفيد ذلك انهم اعدوها في حالة كثرة القتل بها ولا شك ان هذا مدح بالشجاعة وحصول المراد من كفاية الاعداء باقتحام القتل فيهم واما اذا جعلت الواو للعطف فلا تصير الجملة الثانية قيدا لما قبل الاول والمعنى حينئذ انهم لم يعدوا سبيو فمر وان القتل بها لم تكثر وهذا ذم ووصف بالتقصير في الاقدام على القتل ولقائل ان يمنع فساد المعنى بناء على ما تقرره وذلك انه لم يخبر بعدم كثرة القتل بها مطلقا بل قيد ذلك بقوله حين سلت ولا شك انها حالة اخراجها من الاغماد لا يقع القتل بها واذا يقتل بها بعد ذلك يحمل الكلام على مقاربة القتل اي لم تكثر القتل بها بقرب سلها فيريد بذلك الى ثبات اصحابها وعدم فرارهم وانهم لا يعدون على القتل بها ثم سل سيوفهم بحيث يقتلون كل من يتاوى قبله من شيخ وصبي ومن لا يؤبه له بعد ما رواتهم عزموا على القتل لما ظهر عليه من الشجاعة ولان الغرض قتل الاكفاء والاعداء ومن يعبر بقتله ولن يكون ذلك الا بسلت وثابت وحينئذ استقام المعنى بتقدير كون الواو عاطفة فان قلت لكن العطف

على من لم يشم اسيوفهم وهي صفة رجال فيلزم ان يكون ن الجملة المعطوفة
رابطة ما لو صوف ولا رابط فيمنع العطف قلت الرابط موجود
بطريق المقدر او التبعية وذلك اما بان نقول المقدر ولم يكن الفعل
مبهمين سلبت واما بان يجعل الالف واللام نائبة عن ضمير عائد اليه
والاصل ولم يكن فلاهر كما قيل ن قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي
اوما واهر وقد عاد المصنف انشاد هذا البيت ن الاستدلال في عند
ذكر الجملة التي لا محل لها من الاعراب ونسبه هناك الى الفرزدق
قال ن وموجب المقدر ن الوجهين ان اجمع لا تعلق بالذوات بل بالمعاني
اقول قال ابن سيده ن الجمع ضم الشيء عن تفرقه وجمعه يجمعه
وذكر استعمال اجمع ن المعاني مثل اجمعت العزم وحشيد يمكن ان يكون العطف
ن قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم من باب عطف المفردات ولا موجب
حشيد للمقدر لشيوع استعمال اجمع ن الذوات كما قدمناه وقد قال
قطرب ان يكون اجمع مشتركا ن دخلت الواو ن الاية لعطف مفرد على
مفرد لئلا استعمال المشترك ن معنييه معا وفيه ما علمت ن اصول الفقه
قال والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح اوما ول
اقول جزمه بانها للعطف مع قوله بعد ذلك والخوان هذه واو العطف
فيه تناقض ان قوله والخوان هذه واو العطف ليشعر بان الواو المتكلم فيها
ليست كذلك وقد مر مرارا ولا بانها للعطف نعم لو قال اولا بانها واو الصرف
لا العطف ثم قال والخوان هذه واو العطف الذي الكلام وانتظم
قال فالاول كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني ∴ احب الي من لبس الشفوف ∴

اقول يريد كقول من قال والا فكان ينبغي ان يقول كقوله اذا البيت
المبيوض وجهه معا وبدر من الله عنه وقد استطاله المصنف اولا ن فصل لو
من حرف اللام والشد مدون ن فصل لما وذكر الثالث الرابع في انها العطف
قال وقوله ∴ لابنة عن خلق وتاق مثله ∴
اقول هذا صدر بيت لابي الاسود الدولي عجزه

∴ عار عليك اذا فعلت عظيم ∴ وبعده

∴ ابدا تعيش ناعما في جنة ∴ فاذا انتهت عنه فانت حكيم ∴
فمتى تقع ما تقول ويشتدي ∴ بالراي منك وينفع التعليم ∴

رفعي البيت الاول ما خوذ من قوله تعالى انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون قال والخوان هذه واو العطف كما سبق
اقول ذكر ذلك ن الباب الرابع ن انها العطف حيث تكلم على العطف
على المعنى والذي يظهر ان التحقيق ما ذكره الرضي ن هذا المقام وقد اشبعنا
قال لما قصد واو الصرف معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون
الصرف عن نسق الكلام المقتضي مرشدا من اول الامر الى انه ليس للعطف
فواذن اما واو الحال واكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير
مبتدا محذوف الخبر وجوبا نحو قم فيه واقوم فقد ثبت اي ن حال ثبوت
قيامي واما بمعنى مع اي قم مع قيامي كما قصدوا ن المفعول معه مباحة
الاسر للاسم منتصبا بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على
مصدر منتصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اي ليكن قيام مني وقيام
مني ولم يكن فيه بخصوصية على معنى الجمع هذا كلامه قال قلت ادعى ن
الوجه الاول حذف الخبر وجوبا مع انه لا معنى يسد سده قلت قد اشار
الى جواب ذلك ن الحروف المشبهة بالفعل حيث قال والتزم حذف الخبر
ن ليت شعري مرددا ما سنهما نحو ليت شعري) تبين ان لا هذا الاستفهام
معمول شعري والخبر محذوف وجوبا بلا ما بعد سده لكثرة الاستعمال
اقول والاحتياج كل من الامرين الى جواب قوله فيه اذ خال
مستنده فيه قال ووا ورب كقوله

∴ وليل كموج البحر ارخى سدوله ∴

اقول هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس المشهورة عجزه

∴ علي بانواع الهموم ليبتلي ∴

شبه ظلام الليل ن هوله وهيوبته وتكاثره امره بموج البحر واستعار
له سدولا وهي الستور واحدها سدل لما يعمل منه من البصريين
ادراك المبصرات وعلق بتعلق بارخى وبانواع الهموم للمناسبة
وبتبتلي بتعتبر بقول رب ليل هذه الصفة ارخى علي ستوره ظلامه مع
وجعتهم افتتاح القصائد بذكر الليل واصبر على الشدائد مراجع منها قال

∴ وقائر الاغفال خاوي المخترق ∴

قوله بعد مائة الخ هذا البيت والكلام عليه في النون المفردة قال
ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم
قال ... ووالله لولا ثمره ما حببته ...
قوله هذا صدر بيت عجزه ... ولا كان ادنى من عبيد ومشرق
وقبل هذا البيت ...
... احث اليّ مروان من اجل ثمره ... واعلم ان الرفق بالمرء رافق
هكذا انشده الجوهري هذين البيتين وفيما عيب الا قوا لاختلاف حركة الروي
بالضم والكسر واستشهد بذلك على انه تعالى حببه بالكسر قال وهذا
شاذ لانه لا يأتي في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان
متعديا ما خلا هذا الحرف قال والزياد ظاهرة في قوله
... فابال من اسعى لاحرز عظمه ... جفاظا ويبنى من سناءته كسري
قوله لاحرز العظم اصلاحه من الكسر وحفاظا منصوب لاجله وهو مصدر
حافظ تقول حافظت عليه محافظة وحفاظا اذا رقبته ويكون في البيت حمل
الواو عاطفة لا زايدة والمعطوف محذوف اي فابال من اسعى لجبر عظمه
مراقبة لحالة فعل حقي وبنى كسرى فيما ملني بعد ما اعامله به وذلك
ان اراقب مصلحته ويهمل مصلحتي واجره وبريد كسرى قال وقوله
... ولقد رمقتله في المجالس كلها ... فاذا واثبت فتين من يبقين
قوله لا نزاع في ان الزيادة في هذا البيت ظاهرة ورمقتله نظرت اليك
يقال رمقته ارمقه رمقا كقتلته اقتله قتلا ويبقين يقلين وهو في كلام معهم
يتعدى بعلى يقول بعين عليه اي استطال وتعدى قال تعالى ومن يعن عليه
لنصرنه الله فما ان يكون حذف الجار توسعا وحمله الظرف المتعدي بنفسه
لانه بمعناه او يكون اراد يبقين يعتدين اي يسوءان قال وزعموا ان العرب
اذا عدّوا قالوا ستيه سبعة وثمانيه ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده
عدد مستانف قوله رايت في تفسير العماد الكندي قاضي الاسكندرية
رحمه الله وكان من النحاة توفي في نحو عشرين وسبع مايه ما نصه ويقال
الاستاد النحوي عبد الله الكحيف المالقي وكان من استوطن غرناطة واقرانه
بمدة ابن خيوس انه لغة فصيحة لبعض العرب وان من شانهم ان يقولوا واحد
اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانيه تسعة عشرة هكذا العشر ومتى
جاء كلامهم لفظ الثمانية ادخلوا الواو وقد نظر بعضهم ذلك فقال

سير العدد ابياتا وهي ...
... يا سائلي عن سر كون العدد ... عامته في سبعة لم تزدد ...
... ما بينه الاعصار قسمة ... في واحد فرد وشيء مسند ...
... وذلك الشيء الذي تسنده ... منحصر في واحد وازيد ...
... فالفرد والفرد اذا ما اجتمعا ... زوج مع الفرد الذي لم يسند ...
... واثنان واثنان اذا ما اجتمعا ... اربعة تضم مع ما في اليد ...
... فتلك سبعة اذن كما ملت ... اربعة واثنان مع منفرد ...
... وما اذن من بعد هذا فلو يكثر ارله لا زايد في العدد ...
... ثلاثة مع مثلها فرد وقد ... قد يعني وما معنى لا تعد ...
... وهكذا اربعة مع مثلها ... زوج وزوج قد يعني لا تزد ...
الى ما رايته في التفسير المذكور وهو تفسير صحيح في ثلاثة وعشرين محللا
كبيرة طريقته فيه انه يتلو الاية او الايات فاذا فرغ من قال قال المفسر
وشرع كلامه في ذلك العمل بريته لا يغادر منه شيئا فاذا انتهى اتبعه ما عليه
من مناقشة وما عساه ان يحوج اليه من توجيه وما يكون هناك من الزيادات الواقعة
في غير الكشاف من التفاسير واكثر نظره فيه في النحو فانه كان متقدما في
معرفته وقد قرات قطعة من هذا التفسير واسمه الكفيل بمعاني التنزيل على
شيخنا قاضي القضاة صدر الدين ابن المنلا المالكي تغمده الله برحمته وذلك
في زمن ولايته قضاء القاهرة في لاسكندرية بعد الثمانين وسبع مايه الى
قريب التسعين قال وقيل هي واو الحال وعلى هذا فقد المبتدا اسم
الاشارة اي هو لا سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال وبرد ذلك ان
حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممنوع قوله قد لا يسلم هذا الحكم
ولو سلم امكن ان يقدر هو لا هو سبعة معدودون في حالة ان ثامنهم
كليم من فعل عامله معنوي محذوف قال ولهذا رد واعل المبرد قوله
في بيت الفرزدق ... وما مثلهم في الناس ...
قوله البيت بتمامه هو ...
... فما جمعوا قدما كما الله نعشهم ... اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
وقد انشد المصنف هذا البيت كاملا في فصل اذ من حرف الالف والسند
بعض الحجر الذي ورده في الباب الرابع في الامور التي يكتسب الاسم
بالاضافة وفي الباب الخامس في الجملة العاشرة منه قال قيل واما

فتحت لهم قيل بحيث اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم اقول ورد في
ـ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من يتزع باب الجنة فيفتح
وقضية ذلك انها لا تفتح لاحد قبله وذلك مما ينتفع ـ هذا ان دل
ان لو كان المراد بالفتح قبل المجيء الاكرام لكان عليه الصلاة والسلام احق
الخلق واولاهم بتلك ـ الكلمة جوابه قول بان ابواب جهنم لا تفتح
الا عند دخول اهلها واما ابواب الجنة فتفتح قبل مجيء لقوله جنات عدن مفتحة
لهم الابواب فلذلك جيء بالواو وكانه قال متى فاجاها وجدها وقد فتحت ابوابها
قال البيضاوي اراد ان جهنم محبس لاهلها ومن عادة المحبس ان لا يفتح الا للداخل
منه او الخارج منه وقد اقارن فتحها مجيء واما الجنة فلان من فيها من
الحور والولدان يلتقونهم الى اهلها ويتطلعون الى قدومهم فيفتحون قبل مجيء
استبشارا بهم وتطلعا اليهم كما هو العادة ـ في مجالس الانس والسرور هذا كلامه
وقد يقال ان المراد بالابواب التي تفتح قبل مجيء هي ابواب منازلهم من الجنان
والذي لا تفتح لاحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان ـ في المحيط الذي
يفتح منه الى المنازل فيتدفع السؤال المقدر مرواه تعالى اعلم قال ـ الطاهر
ان العطف ـ في هذا الوصف بخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهي من
حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات اقول ـ ليس التقابل
شرط صحة العطف او حسنه حتى يكون دخوله بين هذين الوصفين المتقابلين
دون بقية الاوصاف موجبا ويكفي ـ في العطف التغاير فيبقى السؤال عن
اختصاص هذين بتوسط العاطف بينهما قال ـ اولان الامر بالمعروف
ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والنهي عن المنكر امر بالمعروف فاشير
الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفى فيه بما يحصل ـ في الاخر
اقول ـ يمكن ان يقال لا سلمنا ان العاطف هو المفيد للاعتداد بكل منهما
بل لو ذكرا من غير عطف كان الاعتداد بكل حاصلا والذي قاله ابن المنير
رحمه الله ان الله تعالى لما اراد تخصيص الامر بالمعروف عدد اوصافه
وان كان احد الوصفين يغني الاخر تنبيها له وتنويها بقدره فدخلت الواو
ـ الوصف الذي من الغير بالذي بين الوصفين ـ في اللفظ قال ـ ذكرها الفاضل
اقول ـ هو امام البراعة وفارس البراعة عبد الرحيم بن علي الحسن
البيساني كاتب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولد بغزة
عسقلان ـ سنة احدى واثنتين وستمائة توفي ـ سنة تسع وعشرين وخمس مائة قال ـ

ربيع ـ استهزاء اقول ـ معنى صحيح فرح قال الجوهري الصحيح الفرح وقد
يجيء بالمعنى ويجيء ايضا بالفتح لغة ضعيفة وبحتمل انا نجعلها فتحت ادغمته
فتحرح قال ـ والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم
لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح استغناؤها ولا يمتنع التبوئة
والبكارة وواو الثمانية عند القابل بها مضاهية للسقوط اقول ـ هذا
الذي رده قول الفاضل سيق اليه فتدبر حكى ابن المعزة الاتفاق
عن شيخه الامام ابي عمرو ابن الحاجب ان الفاضل كان يعتقد ان الواو في
هذه الاية واو الثمانية وكان يصحح باستمرارها زايدة على الوامع الثلاثة
المشهور قبله اية براءة واية الكهف واية الزمر قال ابن الحاجب وما زال
الفاضل يستحسن ذلك من نفسه الى ان ذكره يوما عضرة ابي الجود المحوي
المقرى فبين له انه واهم ـ في عده من ذلك القبيل واحال البيان على
المعنى الذي ذكره الزمخشري من دعاء الضرورة الى الاتيان بها لاستماع
اجتماع الصفتين ـ موصوف واحد وواو الثمانية ان ثبت فنادر بحيث
لا حاجة اليه الا الاشعار بتمام العدد الذي هو السبعة فاستحسن الفاضل
واستحسن ذلك منه وقال ارشدنا الله ايا الجود قال ـ والعاشر الواو
الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة ان اتصافه
بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده اقول ـ اعترض
ابن مالك ذلك ـ في شرح التسهيل قايلا ما ذهب اليه جار الله من توسط
الواو بين الصفة والموصوف فاسد لان مذهبه ـ في هذه المسئلة مذهب
لا يعرف من البصريين والكوفيين معول عليه فوجب ان لا يلتفت اليه
وايضا انه معطل بما لا يناسب وذلك ان الواو تدل على الجمع بين ما قبلها
وما بعدها وذلك مستلزم لتغايرهما وهو مفقود فيما يراد من التوابع فلا يصح
ان تقال للقاطع موكدة وايضا ان الواو فصلت الاول من الثاني ولولا هي
لالتصقا فكيف تقال انها اكدت لصوقها وايضا ان الواو لو وصلت لتوكيد
لصوق الموصوف بالصفة كان اولى الواسع بها موضع لا يصلح للحال نحو
ان رجلا رايه سعيد لسعيد فرايه سعيد جملة وقعت بها ولا يجوز
اقترانها بالواو لعدم صلاحيتها للحال بخلاف واو الحال كما هو معلوم فانها جملة
يصلح ـ موضع الحال لانها بعد تمام والمعنى صالح لان يحمل على حال
مما هو صالح ان يحمل منه قال ـ نجم الدين سعيد ـ شرح الكافية اقول

على الوجه الاول ان جار الله العلامة اعرف باللغة مع انه لا يلزم من
عدم العرفان بالمعول عليه عدمه قلت قوله اعرف باللغة مجرد دعوى
مع انا لو سلمنا لم تصلح لرد ان هذا المذهب غير معروف للبصري ولا كوفي
واما وجه الرد ان تعال بل هو معروف وبين من قال به سيبويه والزمخشري
لم ينقل هذا المذهب عن احد من البصريين والكوفيين حتى يقال انه اعرف
باللغة ممن ادعى عدم العرفان بوجوده فيجوز ان يكون ذلك امرا اخترعه
ولم يسبقه اليه احد قال وعلى الثاني غاير السببين لانباني بلاعتها
والجملة التي هي صفة لها التعاقب بالموصوف والواو الكائنة الالتعاقب باعتبار
انها اصلها للجمع المناسب للتعاقب لا انها الان عاطفة وعلى الثالث
ان المراد من الاتباع التعاقب ليس الا التعاقب اللفظي كما قضيه ان مالك مثل بالمعدود
وبالواو وبالتأكيد الثاني دون الاول قلت ليس ادخال اللام للجنس الصفة
معينا شيء من الاعلام اصلا بل هو امر مبهم يحتاج في ادخاله على مالك
العلم الى ثبوت سماعه من العرب قال وعلى الرابع ان الاية الاولى من تلك
المواضع وقد قارنها الواو للتوكيد قلت سيأتي قريبا ما يرد هذا من كلام
المصنف قال ومانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص بها
وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التعريف في الصفات لا يقول ما مررت
باحد الا قائم بقصد ذلك ابو علي وغيره اقول كون معنى هذا الكلام
في اخر الباب الثاني فقال هناك واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
فللوصفية ما تقدم الواو والا ولم يذكر الزمخشري ابو البقاء واحدا منهما مانعا
وكلام النحويين يدل لذلك قال الاخفش لا تفصل بين الموصوف وصفته
فان قلت ما جاءني رجل الا راكب ما لقيت برجل الا راكب يعني ان راكب صفة
لبدل محذوف قال وفيه نظر لجعلك الصفة كالاسم يعني في ابدال اياها
العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان قلت لا فما
جاز الى هنا كلامه قلت ومن العجب ان الشيخ سعد الدين التفتازاني قال
في شرح المفتاح الثاني ان يقع الحال عن النكرة التي في حكم الموصوفة
لوقوعها سياق النفي كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
الأولى بالجواز لان فيه مع ذلك لا لبس من زيادة صلوح النكرة لذي الحالية
كما في المسند واما بيان جهة الاولوية بان فيه الا الذي لا يتوسط بين الصفة
والموصوف كالواو فمهوط هراد لا خلاف في جواز ان الاستثناء المفرغ في

الس

الصفة نبيل يا حاجبان رجل لا كريم هذا كلامه وهو صريح ظاهر بالنسبة الى نفي
الخلاف في المسئلة المذكورة قال وشذ قوله

شربت بها والديك يدعو صباحه ... اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

اقول انشده الجوهري في الصاح تمزرها والديك والمزر تصف السراب
قليلا قليلا قال وبنات نعش الكبرى سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاثة بنات
وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنو نعش وانشد البيت
قال واتفق سيبويه والفراء على ان له صرف نعش للمعرفة والتانيث
قلت الظاهر ان المراد ترك الصرف جوازا لا وجوبا لانه ثلاثي ساكن
الوسط كهند فيجوز فيه الامران وفي القاموس وبنات نعش الكبرى
سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى تنصرف نكرة لا
معرفة الواحد ابن نعش وقد جاء في الشعر بنو نعش قلت والتصوب
النزول والمراد هنا النزول الى جهة الغروب قال وقوله

يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم ألوم

اقول البيت من بحر المتقارب ويجوز ان يكون آخر صدره يدا النخيل
لتكون عروضه مقبوضة وآخره الاول من عجزه الم على زنة تعلن ويجوز ان
يكون آخر الصدر يا النخيل واول العجز لانها فتكون العروض موقوفة وآخره
الاول من العجز ساما من التغير والنخيل والنخل بمعنى واحد والواحدة
نخلة واللوم مجاوزة الامر الى المستقبل الخنوف اي وكلهم اكثر ملومية ويروى
البيت باضافة الاشتراء الى الفاعل الذي هو المتكلم كما انشده ويروى بترك
الياء والاضافة الى المفعول الذي هو النخيل قال كقوله

كأن سبيئة من بيت رأس ... يكون مزاجها عسل وماء

اقول السبيئة الخمر عند العرب والرأس الذي يستوخم ولا يوافق المزاج
استعمالها ولا الاكل لظلم البين ثم استعمالها مع اسم الاكل من حيث ان المظلوم
غاية الماكول في الاستهلاك والاستيصال ثم كان ذلك مستعملا في كل
فاقد حقه وحلا وشبهه ما يشاعه من الضار الذي ينفر منه الطبع
السليم مرارة العنب المر الذي يرعى قال وضع ابو جعفر ان على هذه
اللغة حاؤون من حاك لانهم سمع لا يسمع ما لفظه جمع وقول اذ كان
سبب ذلك ما بيان ان الكاف جمع كان حافها واو لان الجمعية
خفية الى آخر كلامه اقول لا يرد ما قاله فان ابا جعفر ان سمع واستند

الى عدم سماع هذا التركيب الممنوع من العرب ولا يقدح في كلامه هذا الذي
نقله والفارق ودلالة الجمع مراعى لفظه فلذلك يوقى معه علامة الجمعية
في الفعل المسند اليه واما من فانها تدخل للجمع باعتبار معناها واعتبار
لفظها فقيل لا يلتزم العربي رعايته ولا يكثر منه بل قد يأمره ان يراعي
لفظها في الافراد والتذكير وما استند اليه من جواز المحشي لما سمعه
ابو جبان لا يتعين رد عليه وكيف والمصنف معترف بضعف هذه اللغة
فلا ينبغي حمل التنزيل عليها قال وقد رد عليه بقوله

∴ وقد اسلماه سعد وجميع

قوله البعد اسم مفعول ابديه من ابعد عن نسب هذا الشاعر والخيم
الغريب الذي نفر وهو يعني ان هذا الرجل تبرأ منه البعيد والغريب
واسلماه ما يراد منه ولم يقوما باعانته ونصره قال وفي نظير من قوله

∴ من حشو ما سلكوا ادنو فانظور

قوله هذا عجز بيت صدره ∴ وانني حيث ما يثني الهوى بصري

وحيث الاولى متعلقة بادنو والثانية بيثني وفي البيت شاهد على انه
تعالجوت بالواو يعني حيث واستدل ابن مالك بهذا البيت على الجر الذي
بالياء الموضعين على هذا ليس فيه شاهد على ذلك قال وواو
التوبة كقوله ∴ سقيت الغيث ايتها الخيام

قوله هذا عجز بيت صدره ∴ متى كان الخيام بذي طلوح

والخيام جمع خيمة قال الجوهري الخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان
الشجر وفي القاموس الخيمة الخمة فوق البناء وكل بيت مستدير وثلاثة
اعواد او اربعة يأوي عليها الثاء ويستظل بها المرء او كل بيت من عيدان
الشجر والطلوح جمع طلح وهو شجر عظيم له شوك اي متى كان الخيام مكان
ذي طلوح

قال واما ابو عصر استدلاله بهذا البيت الخ فقول مذهب
سيبويه والجمهور خلاف هذا وهل في اصل برامها او واوها بدل عن الم
فيه قولان والصحيح الاول قال والثاني ان يكون اسما لا حجب كقوله

∴ واما بنات وفول الاشيب كما قد رعلية الزرنب

قوله احجب فعل مضارع لا امر وفي الثاني امر الفعل المتزايد ذلك خلاف
مشهور والاشيب حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة كذا قال الجوهري

وفي القاموس الشيب محركة سأوره وبرده وعذوبة في الاسنان
او فقط بين فيها واحدة الانياب كالغرب نراها كالمشاور وذر والدال
المهملة اي فرق والزرنب كل زنة معلل بجعفر ضرب من النبات طيب الرائحة
فلا يخفى ان المعنى البيت للاستعبان قال وقال واما كقوله

∴ واما لسلمى ثروة واما واما

قوله في الصحاح اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه قال
ابو النجم ∴ واها لريا ثم واها واها

∴ يا ليت عيشا لنا وفاها

∴ يمن نرمي به اباها

قال وروي كقوله

∴ وي كان من يكن نسبه حسب ومن يفتقر يعش عيش ضر

قوله هذا البيت مدرج من عمر الخفيف احد صدره الحامن عجب
وقيل هذا البيت

∴ يا لتني الطلاق ان راثا ∴ قل مالي قد جئتهم بنكر

واصل يا لتا ان همزة منتوحة بعد فتحة السين الا انها حذفت بها نقلت حركة
همزات الالف والنشبا لمال والمعروف في روي ما ذكره المصنف من انها
اسم فعل بمعنى اعجب وذكر صاحب رصف المباني انها حرف تنبيه معناها
التنبيه على الزجر عن الوقوع في مكروه ومحذور كانا اذا وجد رجل بنت
احدا او موقعه في مكروه او تخلفه او يأخذ ماله او يعرض بشيء من ذلك
فيقال لذلك الرجل وي ومعناه تنبه وانزجر عن فعلك وحمور ان موصل
به كاف الخطاب تذكرا حلافا لمن قال انها اسم الفعل في قوله تعالى ويك ان الله وقال الصحيح
ان تكون وي حرف تنبيه والله اعلم قال وهي هذا كاف الخطاب كقوله

∴ ولقد شفى نفسي واسقمها ∴ قيل الغوارس ويله عنترة

قوله يريد ان تعويل اصحابه عليه والتفاخر به هذا الذي اصعب عليه
شفى نفسه ونفى سقمه والقيل القول وعنترة ذي مرحى اي يا عنتره
قال ومن مجيء كان للتحقيق قوله

∴ كاني حين امسي لا اخلي ∴ مثير ليثتين بالبيض موجودا

قوله ليس غرضه ان يثبت نفسه عنتر موصوف بما ذكر وانما غرضه ان غير
بانه في حال امسائه غير مخلى مثير ليثتين بالبيض موجود وهو كلام

فمن ثم حملت كان للتحقيق لا للتشبيه واعلم

حرف الالف

قال ابن جني يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذي يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به ابتدأ اول اسمه كما فعلوا باخوانه اذ قيل ب و جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء الف لام لبيتها وان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من الالف واللام قد سمي كل واحد منهما على حدته والذي توصل به الى النطق بلام التعريف هو الهمزة لا الالف الهوائي والذي توصل باللام الى النطق به هو الالف الهوائي لا الهمزة فلا تعارض والظاهر ان قول المعلمين لام الف ليس خطأ من الوجه الذي ذكره لان الذي مر ذكره لام مفردة والف مسرودة فالهمزة ولام التعريف مركب من اللام والالف الهوائي ولم يعن ذكر هذا تعريف الحروف مسرودا اسماء الحروف البسيطة لا المركبة قال ثم اعترض على نفسه بقوله فان قيل

قبلت من عند زياد كاخرف ... تخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام الف

واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة اقول نسبة العربي الفصيح المعتد بلفظه الصحيح بقوله الى انه اعتمد في النطق هذا اللفظ على العامة امر بعيد لا يلتفت اليه واما قوله لان الخط لا تعلق له بالفصاحة فساقط لان ما صدر عنه لفظ لا خط ولعل مراد ابي النجم بكتبان لاما والف وليس مراده لام الف الذي هو حرف مركب بالقصد به لا فيكون قد حذف النون وحرف العطف وصل همزة القطع كذلك لاجل الحروف ووقف على المنصوب بدون الف مثل قوله

جعل اللغز على الدف ائز

ومراده انه مازه يمشي مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالالف فاراد يتعوجا فتخط رجلاه خطا شبيها باللام فهذا يمكن ان يحمل عليه قول هذا العرف مع ما قبله قال وقد نفى ان التحقيق ان لا بعد هذا ان اقول معنى قرينة اواخر الواو المفردة حيث ذكروا والا كاروحوا الرجلوة بعد قولنا لعابل قام الرجل فقال والصواب ان لا بعد هذه لانها اتبع للحركة وذكروا والذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد ففني زيد فاراد مد

الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام بتوهم قال والصواب ان هذه كالتي قبلها قال وعليه قول المنتخل

ورمى وما رمت اتباعه ... سهم يصيب والسهام تزع

يعني انه نظر اليه فرى نظر فقد سها اصاب فواده ولم ترم اتباعه على ان هذا السهم اصاب لم يجر على عادة السهام فانها ترمي الابدى فاما مثل فزع من نصب الحباء واما هذا السهم الصائب فانه يجذب دائما عما جمعه من نوعة الغرام وزيده من لاعج العشق وقد اولع الشعراء بجعل لحظات المحبوب سهاما والنزوا من ذلك ومن احسن ما رايته فيه قول ابن الرومي

نظرت فما قصدت الفؤاد لسهمها ... ولكنها نظرت فكاد يصيبه

ولولا ان نظرت وان لم تعرضت ... وقع السهام ونزعن السهم

اقصدت الفؤاد قلت لما اصاب وصاب السهم الفرطاس نصبه حبسا لحقه لما اصابه وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب يضرب الذي يكثر الخطأ وفي الحيوان بالصواب قال كقوله

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قوله مزاحف هذا البيت والكلام عليه قد فصلناه من حرف الميم قوله وبويده انها قد اضيفت الى المفرد في قوله

بينا تعانقه الكماة وروغه ... يوما اتيح له جريء سلفع

قوله انشد المصنف هذا البيت في اواخر الباب الرابع في ترجمة الامور التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا واتفق ان تكلمت عليه هناك قبل كلامي على هذه المواضع قال الخامس ان يكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله

يا يزيدا لامل نيل عز ... وغنى بعد فاقة وهوان

وقوله يا عجبا لهذه الغليفه ... وقوله

جلت امرا عظيما فاضطلعت به ... وقمت فيه بامر الله يا عمرا

قوله اورد الابيات المثل لها على ترتيب الاقسام المثل لها فقوله يا يزيدا مثال للمنادى المستغاث والاصل الراجح اسرع في اصل يا يبل بفتح الباء في الماضي وضمها في المضارع وقوله يا عجبا مثال المتعجب منه والغليفة الداهية وبعده

هل تقلبن العوما الربعة ؟

انشد البيتين صاحب الصحاح قال والعوما دا معروف بمشرو يطبخ يعالج بالريق وهي مونث لاتنصرف وجمعه قوب قال وقد تسكن الواو منه استثقالا للحركة على الواو فان سكنت ذكرت وصرفت والفه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منه هذا كلامه وفيه نظر وقوله بالعراق للتذكير وعروذ هو امير المومنين عمر بن عبد العزيز الامير الخليفة العادل مات سنة احدى ومايه واضطلعت به قويت عليه قال وقوله

ولا تقيد الشيطان والله فاعبدا ؟

قوله هذا الجزء بيت الاعشى صدره

وذا النصب المنصوب لا تنسكنّه ٭ وقال ذلك

فاياك والميتات لا تقربنها ٭ ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا

يشير بهذا البيت الى ما كانت العرب تفعله من زمن الجاهلة من قصد عرقوب البعير والشاة ثم يوخذ الدم المجتمع من ذلك فيجعل حتى تراه يتوى ويطعم الضيف ولا تنسكنه اى لا تنسكن له ولا تذبحه لاجله نسكة تقرب بها اليه قال الالف للاطلاق قوله من ظلل كالاجى الفعاء قوله الظلل ما شخص من اثار الدار والاجى بهمزة مفتوحة فنبا فوقيه ساكنة فجيم مهملة مفتوحة فمثناة تحتية مشددة فالف مقصورة من البرود والفعم بطون وهاد وجمعه خلو وبلى قال او غيرها من العزون كقوله

اعوذ بالله من العقراب ٭

قوله هذا بيت من مشطور الرجز المكفوف وبعده

الثابلات عقد الاذناب ٭

فان قلت كيف وصفت العقرب مع كونها مفردة بالجمع قلت لان الالف واللام للاستغراق فافراد مرادة فيجوز رعاية المعنى فيجمع الوصف كما تقولهم الناس الدينار الجم والدرهم الوبيض وقد اجاز ذلك جماعة منهم ابن مالك ومنعه اخرون قال والالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف اما عند البصريين فقوله انما قيدبذلك لان الكوفيين لا يرون الالف زايدة اجتلبت لتبين الحركة في الوقف بل يرونها من صميم الكلمة فلا تصير عندهم مجموع الهمزة والنون والالف بدليل ان بني تميم ينطقون بها كذلك في الوصل والوقف وبها قرا نافع

قال والالف التصغير محوديا والالفا لما قدمنا قول يعني بحرف الجاحيت حكم بان المحقق ان لاشدها التاييت محوريحم بها الكلمات لانها جزء كلمة لا كلمة

حرف الباء

قال حرف موضوع لندا البعيد حقيقته وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين القريب والبعيد اقول القول الثاني راي ابن الحاجب والمراد بها الاشتراك المعنوي وهو اول من القول الاول وهو راي الزمخشري لاستوائها في البعيد والقريب على السواء ودعوى الجارزي احد فاحلاف الاصل قاله الرضي واختار ابن المنير تفسيره قول الزمخشري فقال واصله صوت تفتد به لمن كان بعيدا منك ثم استعير لكل ندا وان قرب المنادى كانك تقدر المخاطب ساهيا عنك وكني بالغفلة بعدا فتوقظه بذلك الصوت من سنة السهو فلا يشترط في استعماله ان يكون المخاطب ساهيا ولا بد كانك تودنه عن طايك وان كان مصغيا مان الامر الذي بعده مهتم عندك وكانك بالغفلة عنه تنزيه يقظة الى يقظته بالتصويت فلت ومن هنا تفهم المرادا بتوكيد في قول المصنف وقد ينادى بها القريب توكيدا ثم قال ابن المنير فان قلت فقد استعمل هذا الحرف في الدعا وقد علم ان الله تعالى لا يجوز عليه السهو ولا الغفلة ولا البعد فانه اقرب الى الداعي من حبل الوريد قلت قد استعيرا لها بالاتساع صارت موذنة بتهتم المتكلم بالمقصود الذي يأتي بعدها اعم من كون السامع غافلا او حاضرا واظها التهتم بالحاجة من قبل الضراعة والالحاح المطلوب في الدعا وقال الزمخشري وقول الداعي في اجزاره يا رب ويا الله مع كونه تعالى اقرب اليه من حبل الوريد استقصار منه لنفسه واستبعاد لها من مظان الزلفى قال ابن المنير وهو اقناعي فان الداعي يقول في دعايه يا فرشا غير بعيد ورفا قال يا من هو اقرب اليا من حبل الوريد فاين هذا الكلام من الاشعاب في مغار البعد قال وقوله

الا ايا اسقيا ن قبل غارمسحالي ٭

قوله هذا صدر بيت مضرع من بحر الطويل للشماخ بسين وحا مهملتين والجمزه وقيل صدر غادياني واجالي ٭

وسحالي بسين مهملة مكسورة فمثناة تحتية فجيم فالف فلام اسم موضع

ورايت في بعض حواشي المفصل انه اسم موضع بادربجان وانه
نوابب الدهر وجواد تجر الواحد صرف كفلس ودرون وقيل مشابه
والجملة الاسمية كقوله

• بالعنة الله والاقوام كلهم • والصالحين على سمعان من جار •

اقول هذا من ابيات الكتاب وقرون والصالحون مالواو واما على حد
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل ولعنة الصالحين واما عطفا
العطف على محل اذ المجرور وصلة لفظا مرفوع محلا على انه فاعل المصدر
وسمعان بكسر السين المهملة وبفتحها ايضا اسم رجل ومن جار تمييز وهو مما
يؤيد ما اختاره ابن الحاجب في مثل لله درك فارسا ان نصب فارسا على
التمييز لا على الحال كما اختاره غيره اذ لو كان حالا لم تدخل عليه من

وقوله ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او مرجوا لا ما اسجد واقفي
للبيد الكثرة ووقوع البيد قبلها نحو يا دمع اسكن ما نوح اهبط يا مالك ليس
عليها بك ولا في التشبيه نحو كما اذا وقع بعدها ليت فان ابن مالك
فان المنادى لم يستعمله العرب قبلها ما بيا فادعا حذفه يا هل لحلوه مرد ليل
فتعين كون يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم وكما
الواقعة قبل حبذا في قول ابن عبر

• يا حبذا جبل الريان من جبل • وحبذا ساكن الريان من كانا •

وقيل ربما في قول الراجز

• فارب سار مات ما توشدا • الا ذراع العيس او كد البدا •

قال المصنف رحمه الله تعالى الباب [illegible] الثاني
[illegible] تفسيرا لجملة وذكرا قسما لها احدهما
قوله الباب مبتدا والباء في عنه له وفي تفسير الجملة خبره ومن
الكتاب اما حال من الضمير المستكن في الخبر ولا يصح هنا تعدد الحال
على عاملها المعنوي لانها ظرف وقد صرح ابن برهان بجواز تعدد في
الظرف واما حال من المبتدا على حد ما اجازه سيبويه في قول الشاعر

لميّة موحشا طلل • اذ صاحب الحال عنده هو النكرة وهو عنده
مرفوع بالابتدا وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والصاحب الحال
لاستقرار الذي تعلق به الظرف فكذا ما عاد فيه وغاية ما يلزم كون
العامل في الحال غير العامل في صاحبها وهذا ليس بممنوع عنده واما منعه

للبيدا

• بما كدة بان يقدر متعلقه معرفة في الباب الثاني الآتي من الكتاب
لان القول بجواز حذف الموصول [illegible] وقد اعتمد هذه الطريقة
كثير من الاعاجم المتاخرين حتى [illegible] عين الدين في حواشيه المشهورة
ببلاد الهند فان قلت لو لا [illegible] حالا من الضمير المستكن في الثاني
اذ هو اسم فاعل من شيء [illegible] هنا بمعنى التصيير فلا يكون
مشتقا فلا يتحمل ضميرا واما [illegible] لو كان مرادا به التصيير وهو غير
مراد هنا واقسام الجملة مثل الاسمية والفعلية والصغرى والكبرى
وذات الوجهين مثلا والمراد من احكامها مثل عروض الاعراب لها
بحسب المحل وفاعلية وجرا وجزما ومثل لزومها حيزية اذا كانت
صفة او صلة او حالا مثلا والثانية اذا كانت جوابا لقسم يستعطا في
جواز الامرين اذا وقعت خبر الان المفيوحة الخفيفة مثلا قال
الكلام هو القول المفيد بالقصد اقول انما القول على اللفظ لانه يطلق
على المهمل والقول لا يطلق عليه فكان حقه الكلام قريبا بالنسبة الى اللفظ
وقد يعارض بان القول يطلق على الرأي والاعتقاد الملاقا منعارفا نحو
هذا قول ابي فلان وقول سيبويه واشتهر ذلك حتى صار كالحقيقة العرفية
ومثل هذا المرير من اللفظ واحترز بقيد القصد من جهة الناير فانه
فانه عار من القصد قال ابن الصانع وهذا غير محتاج اليه لان الصادر
من الناير قد خرج بقيد الافادة لان مثل هذا لا يفيد بوجه فلو قال
الناير زيد قادم مثلا وافق ذلك قدومه فالفايدة لم تحصل من اجزايه
وانما حصلت من مشاهدة القدوم فما حاله [illegible] وما كان بمنزلة احدهما
نحو ضرب اللص واقايم الزيدان وكان زيد قايما وظننته قايما اقول
اما المثال الاول وهو ضرب اللص فانما الفعل للفعول فهو بمنزلة الفعل
والفاعل مبنيا على ان المرفوع به نايب عن الفاعل واما على راي من ذهب
الى انه فاعل اصطلاحا كما لزمخشري نحو فاعل فهو بمنزلة ذلك
واما الثاني وهو اقايم الزيدان نحو هما بمنزلة منزلة المبتدا وخبره فان توسط
فيه مبتدا لكن مرفوعه ليس خبرا عنه واما هو بمنزلة الخبر عند كثير من
وسماني بحقيقته واما الثالث وهو كان زيد قايما فيحتمل ان يكون بمنزلة
الفعل والفاعل من حيث ان مرفوع كان مشبه بالفاعل لا فاعل اصطلاحا
واما الرابع وهو ظننته قايما فاير اده فيما يتنزل منزلة احدهما مشكل لانه

على التحقيق جملة فعلية منسلخة [illegible] وفاعل بحسب الاصطلاح فالبين
نزل منزلة الفعل والفاعل ولا [illegible] والخبر فان قلت لجملة تشترك
انه مما تنزل منزلة المبتدا والخبر [illegible] الاول والثاني فانه مبتدا
وخبره الفعل وبعد دخول [illegible] منزلة المبتدا والخبر قلت لو
كان كذلك للزم كونها جملة اسمية و[illegible] وانما قلنا بعد دخول الناسخ معذران
يتسلط على العوامل كل واحد منهما قال [illegible] هذا خلف لانه ليس مترادفين
كما يتوهمه كثير من الناس اقول [illegible] ان من الخاصة من يرى ترادفها
بل ظاهر كلام الاندلسي في شرح المفصل انه راى الجمع وذلك انه قال في
باب المبتدا والخبر الجملة والكلام اصطلاحهم مترادفان وظاهر كلام ابن
الحاجب التغاير فانه عرف الجملة بتعريف الكلام فقال في مختصره الاصل
والجملة ما وضع له فائدة نسبة وهذا لا يفيد وما قاله من اصطلاح عمل به
هؤلاء القوم وتواطؤا عليه وما قاله المصنف اصطلاح لقوم اخرين فلكل
توهيم اولئك بنا على اعتبار اصطلاحه بل ولمن توهيم هؤلاء على اعتبار
ذلك للمصطلح والامر في هذا قريب ولا مشاحة في الاصطلاح قال
وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال وتسمى
الجملة اقول ليس ذلك ظاهرا فانه لا يلزم من تسمية الكلام جملة تسمية
الجملة كلاما لانها اعم منه على رايه قال ابن الحاجب وقول الزمخشري وتسمى
الجملة مجازا يكون بالياء والتاء وضابطه ان كل لفظين وضعا لذات واحدة
احدهما مؤنثة والاخرى مذكرة وتوسطهما ضمير جاز مانيث الضمير وتذكيره
والمانيث هنا احسن لان الجملة هنا مؤنثة وفي جزء عبارته يشير رحمه الله تعالى
الى ان اصل التركيب الكلام الجملة فرد حمل على فعل فقيل وتسمى هو اي الكلام
الجملة فهو ان كانت الان مفعولا ثانيا في جزء حسب الاصل فالمناسب
باعتبارها احسن لان الخبر محط الفائدة قالوا وسره ان الذوات معلومة
عند المخاطب وصفاتها ولحوقها ولا يخفى ان اعتبارها هو محط الفائدة اولى
وفي هذا التقرير ما يشير الى ان الكلام والجملة متساويان في المفهوم فيما في ما
قاله المصنف فتامله قال [illegible] وبعد فهذان القولان نظر اقول [illegible] بتقدير
الكلام واقول بعد تنبيه في القولين نظر وقد مر تنظير هذا التركيب
في حرف الفاء حيث قال وبعد فعندي ان ابن الشجري لم يتامل كلام
الفارسي وكلمنا عليه هناك ومن لم يتنبه لغير ذلك الموضع ايضا وسيأتي له

تطيره

لتطيره وعند المرزوقي تنبيه عليه [illegible] اما قول ابن مالك فلا يتم كان
من حقه ان يعدها فيما يحل [illegible] بل كان من حقه ان يعدها على ساق
رايي المصنف تسعا والتاسعة هي قوله يكسبون فان قلت لم يعد خلافها
خبر كان فهي من تمام العامة قلت فيلزم ان لا يعد اسم الجملة لانها خبر ان
تم ليس في كلام الزمخشري ولا ابن مالك ما يدل على عد قوله وهم لا يشعرون
من حيل الاعتراض اما الزمخشري فانه قال في الكشاف المعطوف عليه قوله
فاخذ ناهم بغتة وقوله ولو ان اهل القرى الى قوله يكسبون وقع اعتراضا
بين المعطوف والمعطوف عليه انتهى بصرح بان مبدا الاعتراض ولو ان اهل
القرى وان منتهاه يكسبون فهو ان مقصوده بالجملة المعطوف عليها مجموع
قوله فاخذ ناهم بغتة وهم لا يشعرون عبر به ترك بعض الجملة اعتمادا على
فهم المقصود من مبدا الاعتراض وبهذا بينه واما ابن مالك فقال في اخر
باب الحال من شرح التسهيل قال الزمخشري في الكشاف ان ولو ان
اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما والارض ولكن كذبوا
فاخذ ناهم بغتة جملة ما كانوا يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه
وهما فاخذ ناهم وافا من اهل القرى وهذا اعتراض بكلام تضمن سبع جمل
انتهى فنقل كلام الزمخشري نقلا محررا ولم ينقل ان قوله وهم لا يشعرون
من خلال الاعتراض [illegible] والمراد بالمعطوفين وصلتها مع ثبوت مقدر
او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها اسمية او فعلية اقول [illegible] الخلاف هاهنا غير ظاهر لانه لا بد من بيان ما لزم على كلام الزمخشري
وهو بركات هذه فعلية ليس الا [illegible] وهذا هو التحقيق
يعني عد جمل الاعتراض في هذه الاية ملاقا وهذا لا تحقيق فيه والتحقيق
ان يقال ان قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السما والارض ولكن كذبوا فاخذ ناهم بما كانوا يكسبون بعد تجعل
جملة واحدة باعتبار كونه معترضا فان جملة الاعتراض لا تكون كلاما
تاما والكلام التام هنا هو المجموع لارتباط بعضه ببعض وان اشتمل على
جمل واما كل واحد من قوله تعالى ولكن كذبوا وقوله فاخذ ناهم بما كانوا
يكسبون فهو في جزء كلام لا كلام تام ضرورة انتهى انه بالعاطف المفيد
لمعنى مقصود يصوت بترك اعتباره وعده كلاما تاما بالنظر اليه في نفسه
مبني على الغاء العاطف المعتبر وهو بعيد عن التحقيق وقد اسبقنا لك

ان قول ابن مالك وهذا اعتراض بكلام تضمن سبع جمل صواب من حيث
انه جعل مجموع الجمل كلاما واحدا معتبرا لكونه عدها سبقا مناقشة
في اسناد الجملة الاسمية وفعلية وظرفية
قال والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد
قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقوله المثال الاول للفعلية التي
فعلها ماض مبني للفاعل والثاني لما فعلها ماض مبني للمفعول والثالث لما
فعلها ناسخ مختلفا لاثر والرابع لما فعلها ناسخ متفق الاثر والخامس لما
فعلها مضارع والسادس لما فعلها امر وكلام المصنف معتمد لان كان مسندة
الى اسم وهو خلاف ما يقوله البيانيون من انها قيد لخبر لمعنى قولك
كان زيد قائما يفيد متصف بالقيام المتصف بالحصول في الزمن الماضي
والاسناد بين اسمها وخبرها كما كان قبل دخولها وما قالوه واضح
على رأي من ذهب الى انها مسلوبة الدلالة على الحدث ولكنه غير الصحيح
واما على قول الجمهور بان لها حدثا وزمانا نحو شكل اذ لم تعد فعل يقع
في التركيب غير زيد ولا موكد ولا مؤسس ولا مسند الى مبني ولو قيل بان مسندة
الى اسم وليست مفيدة للخبر كما قاله البيانيون لا تجمد ولا اضراب دخولها
لو افسم لانه قد عهد ان الاسم يسند اليه شيئان كما في قولك ظن زيد
قائما وجاءوني وما كما على ان بعض الكماحرين جرى على خلافه جواز جعل الظرف
من قولك زيد القائم حصر مبتدا في خبره وخبرا لمبتدا الى حصر وخبرا لمبتدا الى زيد
وان لم يقولوا ذلك وكذا قوله تعالى قالوا جاءوا من وجد في رحله
فهو جزاؤه فجعل من وجد في رحله خبرا عما قبله مبتدا لما بعده وهذا وان
لم يجزه احد لكن البيان في ما يرد ليدل على المنع منه وفي حاشية الكشاف
للفناري عند ما ذكر الزمخشري في قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة
عند الله خالصة من دون الناس ان خالصة نصب على الحال من الدار الاخرة
ماضية ومن لم يجوز الحال عن اسم كان يجعل انه ليس بحال جعل حالا من
الضمير المستكن في الكون اللائق بالنظر الصوري انه فاعل اذ قد اسند اليه
الفعل على طريقة القيام به وان لم يكن قائما به ولذا لم يعدوه في الحالات
بالفاعل ولقد صح بذلك من قال ان الاحوال الفضلة ما وضع ليعتبر
الفاعل على صفة وذلك لان الاحوال الفضلة اقل عددهم ولا من الفعل
بلا فاعل هذا كلامه قال وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان اعل فيه

الخ فيه نظر لان عمل الظرف في الضمير انما هو عند اسناله اليه لا قبل ذلك
وقد يقال المعنى بعد ان اريد عليه فيه ما يجب على المسند اليه
عموما ان يعتمل فيه ثم قال احدها صدر الكلام من نحو اذا قام
زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها
صدر الكلام جملة اسمية الى آخره قوله الذي يظهر ان صدر الكلام في
هذا المثال فعل سواء جعل عامل اذا شرطا او ما شرطا جوابها من حيث
الاول ظاهر واما الثاني فلان المانع من حمل الفعل الواقع في جملة الجواب
قائم وهو فاء الربط فانها مانعة من عاملية ما بعدها فيما قبلها فيجيء ان يقدر فعل
يدل عليه الجواب اي اكرم زيدا اذا قام وقد تقدم في فصل اذا من حرف
الا لف ان المصنف قال في قوله تعالى اذا انشقت السماء انشقت الناصر مذكر يوم عسير
ان العامل في اذا فعل يفسره ما بعده اي عسر ذلك اليوم اذا انشقت السماء
فقدر فعلا مع كون الجواب جملة اسمية وان قدر العامل ولم يحمل قوله عسير
عاملا فيه لكونه صفة ولا يتقدم معمول الصفة على الموصوف قال وعلى قوله
فحينئذ نحن نرقبه آتيا
قوله هذا صدر بيت عجزه ٭ معلق وفضة وزناد راع
ونرقبه نرصده وننتظره والوفضة جعبة السهام واراد بها هنا جميع
مثل الجرحلة يكون مع الفقراء والرعاة يحملون فيه زادهم كذا قال بعض شراح
ابيات المفصل وفي القاموس والوفضة خريطة الراعي لزاده واداته والجعبة
من ادم وفي الصحاح الوفضة شيء كالجعبة من ادم ليس فيه خشب والجمع
الوفاض وفيها ايضا والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزيدة
السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان وله نقل زندان والجمع
زناد وازند وازناد وفي بعض التعاليق على ابيات المفصل قوله معلق
وفضة من باضافة الصفة الى الفعل كانه قال معلقا وفضة فلذا نصبا الزناد
بالعطف على وفضة تقديرا قلت ان ثبتت الرواية بالنصب فالتوجيه دال
على ما ذكر من جواز العطف على المحل مثلا واما من منع وهم الحذاق عما نقله
المصنف في الباب الرابع فانما العطف فالنصب عنده رأي وعلق زنادا راع
ولا مانع من العطف على اللفظ هل هو الظاهر قال وذات عائد على معز
عن الجبرة الثانية قوله جرى على ما يقوله كثيرون من ان الفعل معز
عن الجبرة مثل اقام الزيدان والتحقيق ان هذا المبتدا لا خبر له املا ولا يشعر

ان يكون مخبرا عنه وكيف وهو نفسه مسندا الى ما بعده فهو المعنى بخبر
ومنشأ الغلط تسميته مبتدا فظن ان كل مبتدا مخبر عنه وليس كذلك قال
الثالث يومان نحو ما رايته بعد يومان الى آخره اقول يومان على كل
اعراب ذكره مفرد اما مبتدا او خبرا او فاعل واذا كان مفردا فكيف يحتمل ان
يكون جملة اسمية او فعلية نعم بعد يومان يحتمل لها لا يومان لمفرده قال
ويكون تقديره بعد ما دلان لا يستقيم مراعاة المصدر اقول تلو مران تمر من
بريان ما دامس بن ادوات الاستثناء مع خروج عن المصدرية ذكر ذلك في
فصل كل من حرف الكاف وما فصل ما من حرف الجر قال وتقدير الاسمية
بالغير مخلوقة ارجح منه بالبشر هدوا نا اقول تقدير فصل من حروف
امر من حرف لان ان تقدير الاسمية والفعلية سواء قوله تعالى انا كل شيء
خلقناه مبشرا وبان فان للفعلية مرجحا من حيث خلو ابتداء الفعل للهمزة وللاسمية
مرجحا من حيث مناسبتها للاسمية المعادلة لها وهذا الاعتبار من ما وقع له هنا
من ان تقدير الاسمية بالغير مخلوقة ارجح لان الارجحية بالنسبة الى حال
وهو قوله تعالى البشر هدوا نا فلا تعارض قال وتقدير الفعلية في قوله

فهي سرت ام عادني حلم

اقول تقدم في فصل ام ان زيادة البيت الذي هذا بعض عجزه وهو قوله

• مضت للطيف مرتاعا وارقني • فقلت اهي سرت اعادني حلم •

وسر الكلام عليه هنا قال التاسع قولهم ما حاجتك اقول
عند هذا المثال ما ينبغي ان يفصل في الجواب عنه لوجود الاحتمال فيه
مشكل فانه ليس مع الرفع الا الفعلية وليس مع النصب الا الاسمية والاعراب
ظاهر لا ليس معه ولا احتمال وهذا الكلام اول من قاله الخوارج قالوا
لابن عباس رضي الله عنهما حين جاءهم رسولا من امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال
اذ لابد من تقدير فعل جديد اي ما يكون او ما تصنع
اقول فعلى تقدير ما يكون يحتمل ما اخبر الله بتقديره ما وكل تقدير ما تصنع يجعل
ما مفعولا به تقدم قال واما النصب فيجوز كونه على الخبرية او الحالية
اقول كونه على الخبرية بتقدير ان يجعل انت اسما ليكون مخبرا وقد اتى كيف
يكون انت فلا حذف يكون وحذف امر الغير منفصلا جدا ان كان مستكنا
متصلا والحالية على تقدير كيف بتضمين حذف الفعل وانفصل الضمير المستكن فيه
قال واما محمود بن فلان فمرفوعة جملة اسمية لا غير فلا يعتبر معها بالغير مع تقديره

بما سبق انه لحن وقد تقدم التنبيه عليه مرات احصاء الجملة الى
الصغرى والكبرى قال فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وعلامته
منطلق صغرى لا غير اقول هذا من الغلط الاول وتبعه بعض المتأخرين
عجبا من هذين الموصفين قال ثم حذف همزة انا حذفا اعتباطيا وقل حذفا
قياسيا بان نقلت حركتها لما حذفت نون لكن نون انا اقول
ذكر المصنف هذين القولين فيما تقدم ان المكسورة المخففة من حروف الابتداء
في الباب الاول حيث ذكر الوجه الثاني من اوجه ان الاربعة ورد هناك
القول الثاني المذكور هنا بان المحذوف همزة فعلية بمنزلة الباب وهذا اصول هذا
وامر بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء الساكنة في مقتضاه الصوت فحينئذ
يمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فيما التقدير وقد اسلفت فيه بحثا في ذلك
المحل فراجعه قال ولذلك لحن من قال

كأن صغرى وكبرى من فواقعها • حصباء در على ارض من الذهب •

اقول هذا البيت لابي نواس ورايت هذه البلاد الهندية في شرح
المفصل للخوارزمي الاسعردي ما نصه قلت لقول ابي نواس وجه تصحيح
وهو ان يكون تقديره كأن صغرى فواقعها وكبرى فواقعها فحذف الاول
منهما لدلالة الثاني عليه كما في • علالة او بداهة سابح •
على ما مر ذكره في باب الاضافة ومن لا تضرنا لانها للبيان ونحوه باب
حديد وباب من حديد وها نحن قد نظرنا في مثل هذا التصحيح في شرح
سر الصناعة في قوله • ولا بك موقف منك الوداع •
اي موقفك ومن فواقعها اي فواقع الخمر والفاقعة النافخة الزبد على الماء
كالقارورة قال الجوهري الفاقعة هذه النافخات التي ترتفع فوق الماء
كالقوارير وفي الكشاف وعن المأمون انه ليلة زفت اليه بوران وهو على
بساط منسوج من ذهب وقد نثرت عليه دنانير الحلاقة اللؤلؤ فنظر اليه
منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال لله در ابي نواس كأنه
ابصر هذا حيث يقول • كأن صغرى البيت • قال على حد قوله
• بين ذراعي وجبهة الاسد • اقول هذا عجز بيت للعزرمي صدره
• يا من راى عارضا اسر به • وقد انشد المصنف هذا العجز في الباب
الخامس في خاتمة الحذف حيث ترجم بقوله اداة الامر بين كون المحذوف
اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وهناك انشد الصدر وتكلمنا على البيت

ثم قد تحتمل الكلام الكبرى وغيرها ؛

قال نحو انا انبئك به اقول يريد الآية التي في سورة النمل وهي قوله تعالى انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال الثالث نحو انا انت سيرا اذ عامل بتقدير في سير وتقدير سار وسيعني ان يجري هذا الخلاف الذي في المسئلة قبل اقول يشير الى الخلاف الذي جرى فيما يتعلق به الظرف من نحو زيد في الدار هل هو متعلق بنفس الاستقرار المأخوذ في الاصل في العامل للانتقال عند الاكثرين الاول تقدير ما هو الاصل وهو استقر فاعل متعلق الظرف الذي هو خبر واصل الخبر ان يكون مفردا عند التردد بتقدير ما هو الاصل وهذا الخلاف معروف ولم يذكره المصنف في المسئلة البتة واحال عليه لشهرته وفي قوله وسيعني اشعار بانه لم يصرح باخر الخلاف في عامل المصدر من نحو انا انت سيرا وهو مثل مسئلة الظرف من غير فرق فسيعني جريان الخلاف فيه ايضا قال بتبيه بتعين في قوله الاخير اول مستطاع رجوعه بتقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره الى آخره اقول هذا المصراع صدر بيت عجزه ؛ فبرأت ما اثمات يد الغيلمات ؛ وقد تقدم ان هذا البيت بكماله والكلام عليه في فصل الاستفتاح المميزة والتخصيص في الباب الاول واسلف المصنف هناك غالب ما ذكره في هذا التنبيه المذكور هنا ؛

الجمل التي لا محل لها من الاعراب ؛

قال الثاني الجملة المستطعة مما قبلها نحو ما تطلان رحمه الله اقول مراده بالمستطعة التي قطع تعلقها مما قبلها لفظا او معنى فالاول كالامثلة التي اوردها فان جملة الدعاء بالرحمة معلقة بالاول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ اذ لا رابط لفظيا يربطها والثاني نحو الدهر بيد الله يفعل ما يشاء عبيده فالرابط المعنوي مفقود كما سيقوله المصنف بعد من ان اعادة المخلوق لم يقع بعد مقدروا بروتها مع ان الرابط اللفظي موجود وهو حرف العطف وقد تقدم لي بعض مدرسي عصرنا في بعض الايام التي اجتمع فيها سوالا هول الامر فيه وعطفه على عادته فيما يورده فقال ما معناه انهم اجازوا ما من قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس ان تكون كافة وعليه اشكال من وجهين احدهما ان الكاف متسلطة على المعنى على ما عهدها اذ المعنى كايمان الناس فليست تقطع عن العمل فيه مع قيام المقتضي له والثاني ان الجملة الواقعة بعد ما الكافة لا بد ان تكون خبرية ومن الجمل التي

ضبطوها اما عند من ادخلها فما له محل من الاعراب فظاهر اذ لا محل لها بالقطع واما عند من لم يدخلها فكذلك لانها مضبوطة بمحصول الصلة والاستيناف الى آخرها وليست هذه شبيهة بالجواب عن كل من الامرين سهل اما عن الاول فتعلق الحرف من جهة المعنى بلفظ آخر لا يقتضي عليه فيه وكيف والحرف لا بد من دلالته على معنى في غيره فلا بد ان يكون كل حرف عاملا وبطلانه كالشمس في الظهور والجلاء ولست ادري ما الذي صنع هذا السائل مثل لام الابتداء انما قوله لزيد قائم وقد من قولك قد يصدق الكذوب وما النافية نحو قولك ما ان زيد قاعد فالعرف في مثله ما لا يحس كثرة واذا كان كذلك فعدم عمل كاف التشبيه الجملة الواقعة بعد ما الكافة مع تسلط على من جهة المعنى غير مستبعد ولا مستغرب وما تحمل من ان حرف الجر لا يتعلق عن العمل كما هو مشهور من قواعد هذا علق هنا ساقط لان معنى تعلقه هو عمله في الجملة بحسب محل وهنا قطع عن العمل اصلا وراسا بدخول ما الكافة بعد ان لم يكن هنا ما يكفه عن العمل ودخل على جملة غير مؤولة بمفرد اشكل وليس الامر هنا كذلك واما عن الثاني فنقول هذه الجملة داخلة في المستانفة ادعى كما قدمت نوعان ما يفتتح به النطق كقولك ابتداء قام زيد وما يستطع مما قبله نحو مات فلان رحمه الله وما عبر فيه من النوع الثاني اذ هي مستطعة مما سبقها فلا عامل يتسلط عليها لفظا من شيء مما قبلها ولا بد من تعلق المنسبك معنى اذ المتعلق المعنوي لا يصير به كون الجملة ليست ذات محل من الاعراب الا ترى ان جملة الصلة تتعلق بالموصول ولا محل لها وجملة جواب القسم تتعلق بالقسم معنى ولا محل لها وجملة العامل المعلق نحو زيدا قام اظن تتعلق عما قبلها معنى لانك تعتبر ان قام زيد امر ثابت على المتكلم لا شيء علم وشعر ذلك فلا محل لها فقد ظهر لك ان ما قاله هذا المدرس السائل من قبل استشكال الواضحات والكمال لله تعالى قال وقد استوفيت جملتا القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام اقول الجملة الاولى جواب لسؤال تقديره فما قالوا له حين جاوه والثانية كذلك اي فما قال لهم حين سلموا عليه قال وس الاستيناف البياني اي قوله ؛

زعم العواذل اني ؛ عنه ؛ صدقوا ولكن عنه لا تسلي ؛

هذا البيت مما يدل على ان زعم استعمال القول العصير وهل هو
كل ما لم يقم الدليل على بطلانه او كل قول لم يقم الدليل على صحته قولان
وسيأتي ما يوضح ذلك والكذب ضد والكذب ما يعلم
فيما ينبغي فيه انتهى وسيأتي عروس لا مزاح للشيخ بالدين السبكي ولم يستعمل
الزعم في القرآن العظيم الا للباطل واستعماله في غيره للصحيح كقول هذا لا
سيبان زعمت وهو كثير لكن اذا ما يلتبس تحديده بستعمل حيث يكون المتكلم شاكا
هو كقوله لم يقم الدليل على صحته وان كان صحيحا في نفس الامر فلا وقد
يستشكل قوله مذموما وهو مهيار المذكور والعوادل جمع عادلة وهو بوت
قلت يحمل اشكاله ما قيل من ان المراد بالعادلة الجماعة العادلة واطلاق
مثله على المذكور جائز نحو هؤلاء الرجال جماعة عادلة فالمعنى زعم الجماعات
العوادل المذكور ولا اشكال والعبرة السنية ولا محل لما يكشف قال
اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما في استثناف نحوي ولا يكون
استئنافا بيانيا لفساد المعنى ايضا انتهى هذا ما خود من كلام الزمخشري
قال ش الكشف ما نصه فان قلت لا يسمعون كيف تعمل ما قبله
قلت لا يعلم ما ان يعمل ما قبله على ان يكون صفة لكل شيطان او استئنافا
فلا تفهم الصفة لان الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا يتسمعون لا معنى له
وكذلك الاستئناف لان سائلا لو سأل لم يحفظ من الشياطين فاجيب
بانهم لا يسمعون لم يستقم فبقي ان يكون كلاما مستقلا سيد امما ما عليه
حال المسترقة السمع والمعنى انهم قد يقدرون ان يسمعوا كلام الملائكة ويتسمعو
وهم مقذوفون بالشهب مدحورون عن ذلك هذا كلامه قلت
فلا استئناف بالمعنى الاول هو الذي اشار اليه المصنف بقوله ولا يكون
استئنافا بيانيا لفساد المعنى وانما يستقيم بتقدير ان يحمل هذا جوابا عن
السؤال عن العلة كما اشار اليه الزمخشري ولو جعل استئنافا بيانيا على تقدير
ان يكون هذا الكلام جوابا للسؤال عن حال الشياطين بعد الحفظ منهم لا عن
السبب المفضي للحفظ منهم لاستقام المعنى فاطلاق المصنف القول بامتناع
الاستئناف البياني مما يرد عليه من فساد المعنى عند ظاهره قلت ان
المعنى يصح لا يسمعون ان يكون وصفا وان يكون حالا والجواب عن اشكال
الزمخشري الذي اشار اليه بقوله اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع هو
ان عدم سماع الشيطان سببه الحفظ منه فالشيطان حال كونه محفوظا
منه فهو حال كونه لا يسمع واحدى الحالتين لازمة للاخرى فلا مانع ان يقع
الحفظ منه وكونه موصوفا بعدم السماع في حالة واحدة وليس المراد ان
عدم السماع ثابت قبل الحفظ وانما هو معه وبسببه واعترضه اليمني بان
الصفة هنا كاشفة فلا بد من حصولها للموصوف قبل ومنعه بانا لا نسلم
كما سبقه هذا هو الاصل والسابق الى الفهم واما السببية التي اشار ما يقول
اليه فمجاز والاصل الحقيقة هذا كلامه ولك ان تقول اذا جعل استئنافا نحويا
كان اخبارا عن هؤلاء الشياطين المحفوظ منهم بما لا يسمعون فيرد الاشكال
وهو انه لا معنى للحفظ من هو في نفس الامر لا يسمع كما اخبر عنه فيكون
المصنف قد وقع فيما فر منه فان قلت التقدير لا يسمعون بعد الحفظ فلا
اشكال قلت هذا التقدير يصح مع جعل الجملة صفة اي فمخصص التقدير
حالة الاستئناف فيكون كما مر فارتفع الاشكال كما قاله
اقول هذا ما ظهر لي الآن والعلم عند الله تعالى
وان اشهد الذات هل انت محلدي
وقد انشد المصنف البيت بتمامه في الباب الخامس عشر اواخر الحروف
حيث ترجم على حرف ان الناصبة قال واستضعف الزمخشري
الجمع بين الحرفين قول اعترضه ابن المنير بان اجتماع حرفين سابق
كما في قوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريد لان الاصل لئلا تضلوا على ما
ذكره جماعة بحذف الجار وحرف النفي قول اليمني وهذا غير وارد على
الزمخشري لانه لم يذكره بل قال المعنى كراهة ان تضلوا قلت هذا الكلام
على المثال والرد وقع بما مر كل وهو ان استضعاف الجمع بين حرفين غير
متجه لانه سائغ في كلام العرب والقاعدة مستحسنة منه فلا معنى لاستضعافه
قال قلت احمل حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد
مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال
هو صاحبها كالمرور به في قولك مررت برجل معه صقر مما يذاد به عدوا
اي مقدرا حال المرور به انه يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم
السماع ولا يريدونه قوله ما اسند اليه فاضيع الحال المقدرة ضعيف
اولا ولا نسلم ان الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها ولا يجوز ان
يقدر ما غيره ولو قيل معنى المثال مررت برجل معه صقر مقدرا عدم الصيد به

ـ العدد على ان يكون مقدرا اسم مفعول لجمع سواء كان هو المقدر او غيره
واما ما نبه عليه سليمان الذي يقدر هو صاحبه لا يتم ـ الاية ان يكون
الشياطين يقدرون عند صاحبهم عند الحفظ لما رآوه من التعذيب
والطرد عن الاستراق واما ما اشار فلان قوله ولا يريد ونه لا مدخل له
ـ كون الحال مقدرة لانه قد يقع حيث لا يكون صاحب الحال مريدا لها
كما لو قال الامير لمظلوم ادخل السجن خالدا ـ عذابه واما عدلت عن التمثيل
بقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها لاحتمال ان يقال ان لهم اعدوا مريدين
ما ازيكوه من حريته للغير قال الثاني انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
بعد قوله تعالى فلا تحزنك قولهم فانه دليل انا نعلم ما يسرون الدهر الى انه محكي بالقول
اقول انما يشير الى هذا ذهن من لا تأمل ولا يتبين في نعم المعين ومن
هو هذه الصفة لا يعزبه ولا يلتبس اليه قال الثالث ان لهم جمعا
بعد فلا يحزنك قولهم وهو كما ترى فلهذا اقول نبهت بما رأيته من نسخ هذا
الكتاب فلا يحزنك مالك والسلاوة فيه اعاهر بالواو ولا بالفاء قال الخامس
زعم ابو حاتم ان من ذلك سترا لارين اقول ابو حاتم هذا هو سهل بن محمد
السجستاني النحوي اللغوي نزيل البصرة وعالمها فراكتاب سيبويه على الاخفش
مرتين وكان يكثر الرواية عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي عالما بالعربية
حسن العلم بالقرآن واحراج المعنى اما ما ـ القراءات جماعة للكتب
بحت كتبه بعد وفاته بما زعمه عشر الف دينار على ما حكاه الوزير التنوخي
قال ابن دريد مات ابو حاتم بالبصرة ـ رجب سنة خمس وخمسين ومائتين
وقيل ـ المحرم وكما به ـ الفرات فيخبر به اهل البصرة كذا قال الوزير ـ كتابه
تاريخ العلماء وانما ذكرت هذه الترجمة لوقوع سؤال من بعض طلبة القاهرة
عن عند قراءة هذا العمل عليه ـ سنة ثمان عشرة وثمانمائة قال
ورده ابو البقاء بان ولا اما يقطع بها بعد النفي اقول العاطف انما هو
الواو فقط لا مجموع قوله ولا والمصنف ترك هذا التعقب مع ضعفه بمنافسة
ابي البقاء قال وبانه كان يجب تكرار لا اقول قد يكون ابو حاتم ذهب
الى ان لا اسم بمعنى غير كما قاله الكوفيون وصرح به المسعودي وغيره مثل
غضب من لا سي وجيت بلا زاد اي لكن الكوفيون صرحوا بورود الحرف ظهرا عراها
بها سيدها كما لا اذا كانت بمعنى غير وعليه فلا حاجة الى التكرير كما لك لو
قلت غير لو لم تأتني به والتكرار انما هو ـ حرف النفي وهذه اسم لا حرف

قال احدها اما اذا حمل على الاستيناف احتمل ان يقدر بحرف يكون معه
كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد قوله ليس زيد مما يحمل ان يكون
استيناف لانه مفرد والكلام ـ الجمل قال الزمخشري الاحسن
والابلغ ان يكون مستانفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذ غير بطانة
من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا بالوكم وقد بدت صفتين اي بطانة
غير ما تعلمونه فسادا مدة بعضا وغيرا قوله عبارته ـ الكشاف فان قلت
كيف موقع هذه الجمل قلت يجوز ان يكون لا بالوكم صفة للبطانة وكذلك
قد بدت البغضاء كانه قيل بطانة غير الكم خبالا مدة بعضاء وغيرا وما قدرته
فكلام سديد واحسن منه وابلغ ان يكون مستانفات كلها على وجه التعليل
للنهي عن اتخاذ غير بطانة اني قلت التغيير هنا يكون سوى الامارات اول
من التغير يكون قال الثاني اراني قوله كيف موقع هذه الجمل يعني لا
بالوكم قد بينا لكم الامارات لظهور ان قوله وما تخفي
صدورهم اكبر حال واني قوله وقد واما عنتم ان وما بعده لقوله لا بالوكم
حالا لا محكية حكاه والظاهر ذكره عند تفصيل المواقع وقيل انه لما وقع بين
الصفتين تعين انه صفة وقوله واحسن منه اي مما ذكر رد لما ـ
الاستيناف من الفوائد وما ـ الصفات من الدلالة على خلاف
المقصود او بما يأتيه وهو متى النهي يكون البطانة على هذه الصفات وليس
معنى قوله مستانفات كلها ان الكل علة واحد ما لاجماع بل ان كلا منها علة
للنهي بالاستقلال ترك العاطف بينها على الاستئناف كما ـ قوله دلالة
بانه كما تدل بانه جمعوا او بعضها اي مستانفات للتعليل على طريق السبب
بان يكون اللاحق علة السابق ان يكون الاول علة للنهي وبيد التعليل
بالمجموع او للاخذ واسم بطانة لانه لا بالوكم خبالا لانهم بودون سنده
ضرر كبير دليل انه قد بيد وا البغضاء من افواههم وان كانوا يخفون الكثير
لكن لا يحسن ذلك ـ قد بينا اذ لا يصلح تعليلا لبد وا البغضاء وصلح تعليلا
للنهي اي بما بينا الامارات الدالة على وجوب معاداة اعداء وان كان الاحسن
ان يكون بعد الكلام ولا بعد ان يكون مستانفات كلها اشارة الى ما سواه
الى هنا كلام الثاني قال ـ وحمل للامام ـ تفسير هذه الاية سهو
فانه سأل بما الحكمة ـ تعذير من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهي
هو من دونكم لا بطانة تعذير الاهر وليست التلاوة كما ذكر قوله

هو الامر ظاهر وذلك انه تلا الآية اولا على ما هو عليه ثم لما اخذ في التفسير قال اما قوله من دونكم ففيه سايل وذكر مسئلة ثم قال المسئلة الثانية في قوله من دونكم احتمال ان احدهما ان يكون متعلقا بقوله لا تتخذوا اي لا تتخذوا من دونكم بطانة والثاني ان يعمل وصف لبطانة والتقدير بطانة كائنة من دونكم فاذا قيل ما الفرق بين قوله لا تتخذوا من دونكم بطانة وبين قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قلنا قال سيبويه انه يقدر ان الاهم والذي هو بشانه اعني هاهنا ليس التقييد انما البطانة انما المقصود ان لا تتخذوا منهم بطانة فكان قوله لا تتخذوا من دونكم بطانة اقوى في افادة المقصود هذا كلامه فانت تركيف جوز في قوله من دونكم ان يكون صفة لبطانة وذلك لا يستقيم الا ان يكون موخرا فما قال في جواب السوال ما قال وهو سهو ظاهر لكنه لم يورد السوال على الوجه الذي حكاه المصنف عنه قال ويويده المراعى في مثل ذلك كون الشرط ماضيا اقول وجه التاييد انه قد استفيد من قواعد هل ان الجواب متى جزم بمحي الشرط بصيغة الماضي او المضارع المقرون بلم ولا بحي على خلاف ذلك الا عند الضرورة فلا يقول القوم ان تضرب زيدا اضرب عمرا قال والثاني انه اذا جاء بعد هذا الفعل المرفوع بعطف هل يجزم ام لا اقول الظاهر ان الجملة الاستفهامية جواب اذا فلا تكون لازمة لا تنزل الا عند الضرورة على ما صرح به المصنف عند غير ما والظاهر ايضا ان ام من قوله هل يجزم ام لا معادلة لهل وفيه كلام مر في اوايل الكتاب وقد هل من حروف الجواب وقد يدعى فيها الانقطاع قال والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها اقول هذا الكلام ظاهر في ان الجملة الواقعة بعد الفاء لا محل لها وهو خلاف ما ياتي له من ان الجملة الواقعة بعد الفاء جوابا لشرط جازم في محل جزم قال والثالث ان يكون مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان فعال السيرافي في موضع نصب على الحال ولبعض نحاة البصرة اقول بل هو على اي وجه وذلك لان المعنى عند بعضهم امدي وبين ابتدايه يومان فالرابط حسب المعنى موجود ولا يضر كونه حسب اللفظ مفقودا قال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله

حتى ماء دجلة اشكل

اقول اذا فهم من الكلام في حتى الابتدائية امتناع جريان الخلاف في الجملة الواقعة بعدها هل لها محل من الاعراب او لا فان قابل بان الجملة بعد حتى في محل جر على ابتدائية ومن يرى الجملة مستانفة يرى حتى ابتدائية قلع بث القول بانها ابتدائية سقيم استيناف الجملة الواقعة بعدها ولا

تصور اجراء الخلاف في هذه الحالة وما ابتدء المصنف هنا هو بعينه مجرور قول جرير فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد استند البيت عالمه في الباب الاول في الجملة المهملة في فصل حتى

الجملة المعترضة

قال احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله

فان تسالي بنا يوم لقينا ... تجدينا نحن ربع الطاعنينا

ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وتجدينا مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع الى ما قبله اقول العامل في مرفوعه نحو قام طلعت زيد يجوز عند البصريين وجب عند الكوفيين وقولهما هنا والجمهور ابو حيان مذهبهم انه انما ينتصب بطلعت ما كان مبتدا قبل مجيء ولا شبهة الا ان اذا تقدمه الفعل وهو كلام متجه وتمثيل البصريون بمثل المصراع الذي انشده المصنف فانه يروى برفع ربع ونصبه وانما ياتي ذلك على رايهم لا على راي الكوفيين واعترض بانا لا نسلم ان تجدينا فعل ومفعول بل هو مبتدا وخبر ومتعلق اليه فصل تقدير ربع الربع يكون تجدينا مبتدا وربع الطاعنين خبرا عنه والجملة الواقعة بينهما التي هي عائد عن الاول للاجل التوسط بين المعمولين وهو جايز بلا نزاع وعلى تقدير نصب الربع يكون تجدينا مبتدا مضمنا معنى فعل لائق على انه مفعول اول ومتقدم وربع الطاعنين مفعول ثان وناظرا عامل ولا العامل والشجي الحزن والمعنى ان سيحدث ربع الاحباب المرحلين باعتبار ما سيره عندنا وربته عالما بهم من لوعة الفراق وتذكرا وفات الانس الماضية وهذا مثل المعنى عند من يرى حتى فعلا اما حرف ربع الطاعنين الربع الغالي من الاجبة فاعل وقوله

وقد ادركتني والحوادث جمة ... اسنة قوم لا منان ولا عزل

اقول الحوادث نوازل الدهر التي وجدت بعدان لم تكن والجمة تعني الجمية الكثيرة والاسنة جمع سنان وهو الحديد المستدق الذي يعمل طرف الرمح والمنان جمع منيت والعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح له قيل ليس هذا موضعه قلنا انما كانت جملة معترضة واو الاستيناف فان بين جزايه وكانت حينيذ للاستيناف تقدمت وبينت عالما ايدانا بما

كانت عليه فا — وهو الظاهر في قوله ۞

∴ الرمانك والانباء تنمى ... لما لاقت لبون بني زياد ∴

— هذا البيت لقيس بن زهير وبعده ۞

∴ ومجلسها على الفرش تشرى ... بادراع واسياف حداد ∴

الانباء جمع النبأ وهو الخبر وتمى تشيع وتنتشر في الاطراف واللبون هنا جماعة الابل ذات اللبن ونوار بنت ربيع بن زياد واخوته ومجلسها بفتح الجيم اي جلسها والفرش عبد الله بن جدعان وتشرى تباع والادراع جمع درع وهي ما يصنع من الحديد ليلبس في الحرب وقصة هذا الشعر ان الربيع بن زياد اخذ لقيس بن زهير درعا فاخذ قيس عدة من ابل الربيع وساقها الى سلمة فباعها من ابن جدعان بادراع واسياف وقد عرفت ان المسلك حكم الجيش وجيش فاعل بالي وحكم غيره وجيش خبر احدهما انه مبتدأ يعود الى البيت للدلالة قوله والانباء تمى عليه والثاني انه لبون على حذف مضاف اي الرمانك خبر لبون بن زياد بما لاقته فا — الثاني سببه وبين متعلقه لقوله ۞ وبدلت والدهر ذو تبدل ... هيفا دبورا بالصبا والشمأل ۞

— الهيف بفتح الهاء مثل الخوف بضمها وهي ريح حارة تاتي من قبل اليمن وهي النكباء التي تحرف بين الجنوب والدبور من تحت تجري سهيل وسمي الشمأل دهشت هيف لانها تاتي لعادتها تخفف كل شئ وتيبسه والتنازع فيها المسوغ ان طلب من مطلع الشعراء اذا استوى الليل والنهار ريح تهب من ناحية القطب هذا كله على الصحاح والشمأل بالبيت غير ساكنة فيه مفتوحة وهي احدى اللغات وقد دخلت الباء فيه على المتروك وجرد الحامل منه على ما هو الاستعمال المشهور وقد يسمع خلافه فدخلت الباء على الحامل وجرد المتروك وعلى هذا جاء قول ابي تمام ۞

∴ يسيب ابا العباس بذل ارائه ... تخفض وصرنا بعضه رافعا بعدي

فدخل الباء على الحامل وهو الحامل وجرد المتروك منها وهو الارائه ابي الشيخ والخبر مجموع الماضي وحلفه والمرحلافه فا — والمالعين المبتدا وخبره كقوله ۞

∴ وفيهن والايام يعثرن بالفتى ... حوادث لا عللنه ونوائح ∴

قوله الذي انشده ابو علي القالي لحفن بن اوس ۞

∴ رايت رجالا يكرهون بناتهم ... وفيهن لا تلدن نساء صوالح ∴

وفيهن والايام يعثرن بالفتى ... حوادث لا عللنه ونوائح ∴

وحد كلا البيتين شاهد لما قاله المصنف وضمير عللنه فيما انشده القالي يعود الى التعديد المفهوم من قوله حوادث وفيما انشده المصنف يعود الى الدهر المفهوم من نوادب فا — وقوله الشعر

∴ نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق ∴

قوله هذا من نظم امراة لا من نظم رجل مر قبل لعند بنت عتبة وقيل لبنت النعمان بن بشير وبعده ذلك ۞

∴ المسك في المفارق ... والدر في المخانق ∴

∴ ان تقبلوا نعانق ... ونفرش النمارق ∴

∴ او تدبروا نفارق ... فراق غير وامق ∴

ولا يخفاك ان قولها ونفرش النمارق يحتمل ان يكون الروي ساكنا بنية الوقف والا لزم الاصراف وهو اختلاف حركة الروي بالفتح مع غيره وهو قبيح جدا فان قلت فمن اين لك هذا فانا لم نعهد مثله في الاوزان قلت هو من منهوك الرجز الا انه دخله القطع والحذ شذوذا وقد ذكرنا ان منهوكه عبارة عن جزئين كل منهما مستفعلن كقوله ۞

∴ يا ليتني فيها جذع ... هذا هو المعروف فا استشهاد به وقد جاءت هذه القطعة على مستفعلن فعولن فحذفت نون مستفعلن الثاني وسكنت لامه للقطع وحذفت سينه بالخبن فصار مستفعل على زنة فعولن غير انه دخل في الاول نحن بنات طارق الخبن ومن قولها ونفرش النمارق وقولها فراق غير وامق الخبن فا — الرابع بين ما اصلها المبتدا والخبر كقوله ۞

∴ واي لرام نظرة قبل التي ... لعلي وان شطت نواها ازورها ∴

قوله انشد المصنف هذا البيت ثانيا في الباب الخامس في النوع الثامن من الجملة السادسة وشطت بعدت ونواها جملة فعلية من السفر فا — وكقوله ۞

∴ لعلك والموعود حق لقاؤه ... بدا لك في تلك القلوص بداء ∴

قوله القلوص بفتح القاف الناقة الشابة من الابل وهو بمنزلة الجارية من الناس تجمع على قلص وقلايص والبداء انتقال الراي عن شئ الى شئ اخر كان مجهولا فا — وقوله ۞

بالبيت شعري والمغنى لا تنفع ، هل غدوا يوما وامسى مجمع ،

قوله الغنى جمع مغنية وهي المغنى قال

كمشية جابر اذ قال لينى ، اصادفه وافقد بعض مالى

ومجمع معزوم عليه مضبوط غير منتشر واند والظاهر كونه تاما والجملة بعد حال وكمثل المقتضاه هذه الجملة الناسخة جبر لكن اقتران الخبر بالواو قليل كما ستعرفه في الجمل التي لها محل من الاعراب قال وقول الحارثي

ان الثمانين وبلغتها ، قد احوجت سمعي الى ترجمان

قوله يعني ان الثمانين سنة التي انتهى اليها ستوا حدثت في سمعه ثقلا بحيث معه عليه الكلام فصاح الى مترجم يبلغه اياه ويكرره عليه من قرب والترجمان المفسر للسان بضم الجيم مع فتح الراء وضمها كذا في الصحاح وظاهر كلامه ان الالف زائدة وزاد في القاموس حكاية لغة ثالثة وهي فتح الراء والجيم مقابل عن الدماميني قال وقد ترجمه وعنه اي وترجم عنه والنقل يدل على اصالة الالف واعلم ان الدعاء للممدوح ببلوغ الثمانين فيه تاكيد لبعض ما له الشاعر لانه اذا بلغ الثمانين صدق في احتياج سمعه الى ترجمان وامتنع من هذه الجملة ليس فيها تشديد للكلام وتقوية له الا بهذه الطريقة الموفية للدعاء عليه بالصيرورة الى ضعف سمعه واحتياجه الى الترجمان قال وقول ابن هرمة

ان سليمى والله يكلؤها ، ضنت بشيء ماكان يرزؤها ،

قوله هذا بيت واحد معنى من بحر المنسرح وان هريرة يعني الهاء وسكون الراء ويكلؤها يحفظها فضنت بخلت ويرزؤها ينقصها يقال مارزئته ماله اي ما نقصته من ماله علم بعلم فان ضمت الزاي فعلت وزات الرجل فهاء اصبت منه خيرا قال وقوله رويه

اي واسطار سطرن سطرا ، لقائل يا نصر نصرا ،

قوله هذان سطران من مشطور السريع وقد اسند المصنف بعض اولها مسندا الى ما بعده فرجاء المسئلة التي عددها للامور التي تمر لمعرفته من الحالية عند الاشباه واسند ابن هشام في الباب الرابع ما ترجمه ما افترق فيه عطف البيان والبدل وقد تبع المصنف سيبويه في نسبة هذا الشعر الى رويه ولكن بعد قدوه لكن في العباب ان الصغاني قال انشده سيبويه هذا البيت لرويه وليس لرويه وهو مع ذلك تصحيف

والرواية ناصر نصرا لصاد المعجمة ونصر هذا حاجب نصر بن سيار والاسطار جمع سطر بفتح الطاء وهو الخط مثل نسيب واسباب ولا يبعد ان يكون جمع سطر بسكون الطاء لان جمع صاد يسكون العين المعجمة على افعال قليل كافراخ وافراد والمراد بنصر الاول المنسوب الفعل ونصرا الاول منادى واللام تاكيد لفظي اتبع على اللفظ قال الرضي وفي حمل اي على يا زيد زيد لا وجه يسيبويه اياه عطف بيان نظرا لان البدل وعطف البيان يفيدان ما يفيده الاول من غير معنى التاكيد واللام فيه لا تفيد الا التاكيد فان وصفت اللام نحو يا زيد زيد الطويل فالوجه جر الثاني اتباعا على انه توكيد لفظي للاول موصوف او بدل مما حمل له من الوصف كما في قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ولا يجوز ان يكون الثاني مع وصفه وصفا للاول لان العلم لا يوصف به وحكى يونس عن رؤبة انه كان يقول يا زيد زيدا بنصب الثاني على انه توكيد لمحل يا زيد لان محله نصب لانه مفعول به وهذا كلامه قلت اي انشد الجوهري هذا الشعر لرؤبة بنصب نصرا الثاني والثالث وظاهر كلامه ان كلها بمعنى العطف فيكون الثالث تاكيدا للثاني والثاني ليس بتابع وانما هو مفعول بفعل محذوف قال وقول كثير

وان وجدي بعزة بعد ما ، تخليت ما بيني وبخلت ،

كالمرتمي طار الغمامة كلما ، تنوأمن للنقل اضمحلت ،

قال النهام بمعنى القيام وهو شبه الجنون من العشق وخلت تخمت وخلت تخمت وتنوا تحدد مبادا اي متزلا ومن للتعليل اي كلما اعد لاجل ذلك الغمامة متزلا لاجل معلله اي قليلة اضمحلت وقت الحز اضمحلت تلك الغمامة اي تفسخت وذهبت قال وقال ابو علي فيما ذكره جملة معترضة بين اسمان وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للعطف اي الجملة على كلا القولين معترضة لكن الاعتراض على قول اي على جملة تمنيه والواو اعتراضية وعلى قول ابي الفتح ان جعلي جملة فعليه والواو قسمية

قوله والظاهر ان الجواب فاء اوى بها الخ الجواب مسبب عن الشرط عند المصنف وخالفه وهنا ليس كذلك لان اولوته الله تعالى ما يسره على كل حال سواء وجد الشرط او لم يوجد فالجواب محذوف والتقدير فلا باس وقد صرح المصنف في الباب الخامس في تراجم المحذوف بالشبيه الذي ذكره في آخر ترجمة حذف جملة جواب الشرط بان التحقيق ان من حذف

الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله اى فليبادر العمل فان اجل الله لات وان
تعمر بالفتح اى فاعلم انه غنى عن خبرك فانه يعلم السر وان تكذبوا اى
فسيصيب فقد كذبت رسل من قبلك ومن يتبع خطوات الشيطان اى يفعل الفواحش
والمنكرات فانه يامر بها والمنكر من ينهى الله ورسوله والذين امنوا اى
بملئ فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اى فلا يوقعوه وهو
يتولى ولا يعمل فان الله يسمع ذلك ويعلمه فان تولوا اى فلا لوم على فقد
ابلغكم وعلى ذلك كله على ما ذكرت من انه لابد من اعتبار كون الجواب مسببا
عن الشرط فاحتيج الى هذا التقدير وحينئذ فاستظهره المصنف هنا من ان
الجواب هو قوله اولى بما خارج فما ذكره هناك انه التحقيق قال ولا يرد ذلك
بتنه المصنر كانوا عموا الان او هنا للتنويع وحكما حكموا واو ساوجوب
المطابقة نعم عليه الابدى وهو الحق اقول لا يرد على وجوب المطابقة
مع الواو مثل قولك اذا جاءك واحد من زيد وعمرو فاكرمه لان الحكم هنا
على واحد لا على اثنين وكذا اذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو الا اكرمته اذ
المعنى ما جاءنى واحد منهما واما ما نقله المصنف هنا عن الابدى فقد حكى فى
حواشيه عن ابن عصفور انه قال ان كانت او وكذا فى الجمع بين المتضادين
جاز الافراد والجمع نحو الحسن او ابن سيرين جالسه او جالسهما والاثم او
الكفر لا تطعه او لا تطعهما قال وهذا هو التحقيق ونعم عليه الابدى
قائل هذا هل هو كما حكاه عن المغنى وفى قوله شبه للمصر ساعة او الدهر
لا شئ ولا يجمع نعم يعود على اثنين نحو زيد وعمرو قاما او متى كانا لزيد ان
ذهبا وعلى جماعة نحو زيد وبكر وعمرو ذهبوا او جمع نحو الزيدون قاموا
والابدى بمعنى مخترعة وبمعنى متجددة مستحدثة وذلك بمجئه وفاسه
منسوب الى ابدة بلدة من بلاد الاندلس هكذا ضبطته عن شيخنا رحمه الله
الاندلسى رحمه الله وهو اعرف بما فيه لكن فى القاموس فى باب الدال المهملة
وابدة كعدة بلد بالاندلس والله اعلم احدها ان خبر عنها
وحمل افراد الضمير ان معنوى وقوان ارضاء الله سبحانه وتعالى ارضا
لرسوله عليه الصلاة والسلام وبالعكس قوله نقل من الزمخشرى الى هذه
الاية فى اول سورة البقرة عند الكلام على قوله تعالى يخادعون الله والذين
امنوا وحاصل ما قاله فيها هو وشارحوا كلامه ان الضمير وحد دلالة على
ان المقصود ارضاء الرسول والا فذكر الله لافادة قوة اختصاص الرسول به

فكان منه وكذا توفون الله ورسوله فانهم لا يوفون حينئذ الا الرسول
وحده ومثله فى افادة قوة احتصاص المعطوف بالمعطوف عليه قولك
اعجبنى زيد وكرمه دلالة على ان تخصيص زيد صار معجبا باعتبار كرمه وادخال
العاطف على كرمه مؤذن بالمغايرة كما فى اعطت جبريل على الملائكة وعول فى
ازالة الابهام على شهادة الفعل فافاد قوة الاختصاص بلى موضع
رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر مثل ذلك اقول يلزم عليه
حذف البدل وهو محل نظر فتنبه لغير التعليل فيه والسادس بين
المفسر وجوابه بقوله

لعمرى وما عمرى على بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع

اقول فى الصحاح عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمر بالضم لغتان مصدره
التعمير اى بقاء سنين كثيرة طويلة ومنه قولهم اطال عمرك وعمرك وهما
وان كانا مصدرين بمعنى لا انه استعمل فى القسم احدهما وهو المفتوح
اشى وكانهم لما كثر دورانه فى كلامهم اثروا فيه الفتح طلبا للخفة والبطل
مصدر قولك بطل الشئ يبطل اذا كان غير حق وهو هنا صفة بمعنى ذى
لقد نطقت نطقا مبطلا على المبالغة او ذا بطل وهو بدون تاء صفة ايضا
جمع الاقرع فى الصحاح الاقرعان الاقرع بن حابس واخوه مرثد
واستشهد للمبرد بقوله

وانك واحد دون صعوك جراشر الاقارع والحباب

والجراشر الاصول جمع جرثومة قال الزمخشرى جر الثانى على
ان المعنى واقول والحق اى هنا اللفظ فاعل القول فى واو القسم ومجرورها
على الحكاية اقول لم يعبر الزمخشرى فى الكشاف بذلك ونصه قرئ
فالحق والحق منصوبين على ان الاول مقسم به كالله فى

ان عليك الله ان تبايعا

وجوابه لا ملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه
ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسم عمرو العالى الذى فى قوله ان الله هو
الحق المبين او الحق الذى هو نقيض الباطل عظمه الله بما فيه ومرفوعين
على ان الاول مبتدا محذوف الخبر كقولك لعمرك اى فالحق قسمى والحق اقول
اى قوله لقوله كله لم اصنع ومجرورين على ان الاول
مقسم به صرح بقسمه كقولك الله لافعلن والحق اقول ان ولا اقول

الا الجر على حكاية لفظ المجرور به ومعناه التوكيد والتشديد وهذا الوجه جائز في المنصوب والمرفوع ايضا وهو وجه دقيق حسن وقرئ بهما في الاول وجره مع نصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا هذا كلامه وليس فيه ما حكاه المصنف عنه من ان الاول اعلى في اللفظ والجر والنصر ومجرورها وقوله وهو وجه حسن دقيق قال البيزاري جعل الثاني حكاية عن الاول ومعربا عما له فتقدير على الجر فالحق لا ملان جئتني والحق ان هذا القول حق وعلى النصب فالحق لا ملان جئتني والحق ان هذا القول حق وعلى الرفع والحق قسمي والحق قولي اي هو حسن وعادتي فعل هذا لا يكون اعتراضا بل يكون لمجرد التوكيد كالتكرير تم اورد سوالا هو ان الحصر على قراءة النصب حاصل بتقديم المعمول على عامله فمن اين استفيد على قراءة الجر وذكر ان الطيبي اجاب بان الجر على القسم فيفيد معنى الحصر كذا قال رحمه الله

قوله — وعجبا قوله « واني لرام نظره » البيت

قوله — البيت المذكور هو

« واني لرام نظرة قبل التي » لعلي وان شطت نواها ازورها

وقد تقدم الشاهد قريبا في الجملة المعترضة بين المبتدا والخبر

قوله — كقولهم مكره اخاك قوله — هذا بعض مثل للعرب وهو مكره اخاك لا بطل واصله ان شخصا رأى في موقف حرب وليس من رجال فدالت فمثل يقال هذا الكلام اي لم اتهما الحرب لكوني بطلا شجاعا بل اكرهت على شهوده من غير اختيار من

قوله — الثاني عشر من الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله

« كان وجدا حول كبد » اثافيه حاميات متول

كذا قال فور ويمكن ان يكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان

قوله — هذا بين على جواز تقديم الحال المحصورة بالواو وبعدم المقارنة لكن نقل ابن هشام عن الجمهور والحول السنة والكهل الكامل اي التام قال كمل سليت الامر كصر وكرم وعلم كملا وكمولا فهو كامل وكهل والانثى بالتاء الملتبسة جمع انعيد بضم الهمزة وكسرها على ما حكاه في القاموس مع تشديد الياء المثناة التحتية وهي الحرة توضع عليه العذرة وتشد الياء للجمع وتحذف وعلى التحتية جاء هذا البيت والمتول المتشمرات والاطبات بالراء من تفاعل مثل متولا اذا تشمر فيها ومثل

متولا اذا لطخها بالزعفران اي لتحق بها وهو من الاضداد وكانه جمع مائل وصف الحامة بها على ارادة الطير ويحتمل ان يكون مصدرا وصف به مبالغة او على حذف مضاف

قوله — على ير الحال

« كان قلوب الطير رطبا ويابسا » لدى وكرها العناب والحشف البالي

قوله — هذا البيت لامرئ القيس نعت العقاب وهي طائر من الكواسر موصوفة بانها لا تاكل قلوب الطير وشبه الرطب بالعناب واليابس بالحشف البالي وهو اردى التمر اليابس فان قلت كيف يصح حمل رطبا ويابسا حالين من القلوب قلت على معنى فمنها رطبا ومنها يابس وليس المراد بالرطب ولا باليابس الفرد وقال النحاة اذا ي رطبا بعضها ويابسا بعضها فان اراد ما قلناه فحسن والا لزم حذف الفاعل مع بقاء رافعه ولا عبرة بالمصريين ولا بعض الكوفيين وما احسن قول الشيخ جمال الدين بن هشام المصري بعد ان رد عليه وقد نقلنا من امراة محصورة البيان فلم يتعقد

« دنوت اليها وهو كالمرح مطرق » فوا حجلي لما دنوت وادلال

« فقلت مكعبا بالاثاثل قالتي » لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقد استند المصنف بيت امرئ القيس في

قوله — الباب الثالث حيث تحرفه بقوله هل تتعلق ياحرف المعاني

قوله — الثالث عشر من الحرف وتوكيده كقوله

« ليت وهل ينفعن شيئا ليت » ليت شبابا بوع فاشتريت

قوله — ليت الثانية اسم لا حرف وكل من الاول والثالثة حرف والتاكيد هو الثالثة والمؤكد هو الاول وهي اشبهت شبابا وارتفع ما بعده محلا والفصل بين الحرفين حسن التاكيد كما قولك ان في الدار ان زيدا قائم ولو لم يكن ثم فصل لجاز مثل ان ان زيدا قائم لكن الفصل احسن وهذا لان المؤكد هنا على اكثر من حرف وليس بواجب الاتصال كما في حروف الجر

قوله — الرابع عشر من حرف التسويف والفعل كقوله

« وما ادري وسوف اخال ادري » اقوم آل حصن ام نساء

قوله — تقدمت هذا البيت والكلام عليه في الباب الاول في فصل امر من حرف الالف

قوله — الخامس عشر من قد والفعل كقوله

« اخالد قد والله اوطأت عشوة »

قوله — هذا صدر بيت عجزه « وما قايل المعروف فينا بمعنف »

وقد تقدم انتقاد البيت تمامه في الباب الاول في فصل قد من حرف الجر
الثاني عشر من حروف الجر ومعانيه كقوله
ولا اراها تزال ظالمة ... وقوله فلا واى دماء ما الت عزيزة
اقول جعل الجملة الشرطية معترضة بين القسم والمقسم به الاحتمال ظاهر
واما الاول فقد تخيل فيه تسلط القسم على اراها ولا يصح لان ما له صدر
قطعا واستدلوا لهما بان القسم امر لازم فلو جعل الشرط للزوم لزم المحذور
السابع عشر من مستقبلتين نحو قالوا من جهتنا امركم الله ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين قلت وكم حرمت لكم فان قلت كم تفسير لقوله
تعالى من حيث امركم الله اى ان الحاق الذى امركم الله به هو مكان الحرث
دلالة على ان الغرض الاصلى الاتيان طلبا للنسل لا محض الشهوة وقد
تضمنت هذه الاية الاعتراض باكثر من جملة اقول هكذا قال صاحب
التلخيص واعترضه الشيخ بهاء الدين السبكى بان المراد بقولنا اكثر من جملة ان
لا يكون احداها معمولة للاخرى والا فهى حكم جملة واحدة وقوله تعالى
يحب التوابين خبران وقوله يحب المتطهرين معطوف على الخبر فلا يكون
مع ما قبله جملتين معترضتين قلت قوله معمولة للاخرى فيه نظر فان
الاولى ليست العاملة قطعا وان العامل متى وقع فيها وهو ان وكانه
اراد العامل الاخرى على تقدير مضاف وحذفه للظهور المراد واما قوله
ان الثانية معطوفة على الخبر فقد قال ليس متعينا لامكان كونها خبرا لمبتدا
محذوف والجملة عطف على الجملة الاولى لكنه متحمل ان يكون المتبادل وقع
على هذا الوجه المحتمل وان كان الاول ارجح والا نه مثال لا دليل والكلام
في هذا الاعتراض الترغيب فيما امر به والتنفير عما نهى اذ المعنى ان الله
يحب التوابين من ارتكاب ما نهى عنه ويحب المتطهرين المتنزهين
عن الفواحش والاقذار كالاتيان في الدبر والجماع في الحيض فيل ولعل
ذكر التواب دون الباب لاستلزام محبة التواب محبة الباب دون
العكس لانه اذا كان يحب من يكثر الذنوب ويعود فمن لم يكثر بالطريق
الاولى اقول وقد مر ان الزمخشري جاء في سورة الاعراف الاعتراض
بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك اقول وقد مر ان ابن مالك لم يقبل
ذلك على هذا الوجه واما فعله المصنف فيما هو فيه فمتارع مراجعه
تعالى وذكروا على انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال في

قول الشاعر اراني ولا كفران لله ايتة ... لنفسي قد طالبت غير منيل
ان اية مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له لا شتقت ما ويت
محمد وفقه ليلا يلزم الاعتراض بجملتين اقول ظاهر هذا الكلام انه
اخذ لاى على من كلامه على هذا البيت القول بامتناع الاعتراض باكثر
من جملة وفيه نظر لانه ليس في كلامه هذا ما يوخذ منه منع ذلك مطلقا
لاحتمال ان يكون الباعث له على هذا البيت على منع الاعتراض بجملتين
ما يلزم على ذلك من مخالفة الاصل وذلك لان الاعتراض على خلاف
الاصل والحذف كذلك وهذا لا يلزم منه المنع مطلقا وقابل ان يقول
لا يلزم من تقدير اية مصدرا اويت الاعتراض بجملتين لاحتمال ان يكون
هذه الجملة المقدرة معمولا ما بعدا لا كما ان وقوله قد طالبت غير منيل
حالا من فاعل اراها ومفعوله الاول ومنيل اسم فاعل من انال اذا اعطى
ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المقول وهو قول ابن هشام في
اجاز والاظالع جبلا اجروه مجرى الحذف كما اجرى مجراه في
الاعراب وعلى قولهم بمجرى الحذف لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت
بل ويخرج على قول البصريين ايضا بان يجعل مانع اسم لا مفردا
مبنيا اما التركيب معها فتركيب خمسة عشر واما التضمين معنى من الاستغراق فيه
على خلاف المعروف والخبر محذوف اى لا مانع مانع لما اعطيت واللام
للتقوية فلك ان تقول متعلق ولك ان تقول لا متعلق وكذا القول في
ولا معطى لما منعت وجواز الحذف ذكر مثل ما حذف وحسنه دفع التكرار
فظهر بذلك ان التنوين على راى البصريين ممنوع لا واجب ولعل الستر في
العدول عن سونه ارادة التنصيص على الاستغراق ومع التنوين
يكون الاستغراق ظاهرا لا نصا فان قلت اذا تنون كان الاسم مطولا
ولا عاملة وقد تقدم ان عند العمل يكون ناصة على الاستغراق قلت
مر لنا ايضا ان بعضهم يخص الاستغراق بحالة ما الاسم من جنة تتضمن من
الاستغراقية ولو سلمنا ان للاستغراق فيها عند كونها عاملة فلا نسلم
انه متعين في مانع كونه معمولا لها حتى يكون النص على الاستغراق ثابتا
لاحتمال ان يكون منصوبا بفعل محذوف اى لا تحدا ولا نرى مانعا لما
اعطيت فعدل الى التسلاته من هذا الاحتمال وقد ذكرا لمصنف
في الباب الخامس في المثال الثالث من الجملة الاسمية ان جماعة علقوا

الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا يترتب عليكم اليوم
ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ما سر لا قال وذلك عامل عند البصريين لان اسم لا عند سيبويه مبني فحمت
نصبه وتنوينه واما العلق محذوف الا عند البغداديين قلت فجرح
الحريث على وجه جائز عند البصريين وهو العلق محذوف وذلك منافٍ
للحصر المفاد هنا بتقدير المحمول من قوله وعلى قولهم اي قول البغداديين يصح
الحديث — وقد احتج من ابى ذلك قول ابي بكر اقول — يعني
قوله انه لا يعترض ما اكثر من جملة وقد جوز الزمخشري وغيره نحو قوله تعالى
ولكن خاف مقام ربه جنتان فباي لا ربكما تكذبان ذواتا افنان فباي لا ربكما
تكذبان فيهما عينان تجريان فباي لا ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة
زوجان فباي لا ربكما تكذبان متكئين على رفرف ان يكون متكئين حالا من
المجرور في قوله ولمن خاف لكونه في معنى الجمع فيلزم ان يكون الاعتراض
فيه واقعا بين حال مستغلات ان كان ذواتا افنان خبر مبتدا محذوف
والا كان الاعتراض بين حال لكن ليس متعينا للحالية اذ يحتمل ان
يكون منصوبا على المدح كما جوز الزمخشري ايضا فلا يدل على ان منع الحالية
ولا يرد هذا عليه قال — وتقول — زهير

لعمرك والخطوب مغيرات ... وفي طول المعاشرة التقالي

لقد بالبت مظعن ام اوفى ... ولكن ام اوفى لا تبالي

اقول — الاعتراض بهذا متوجه وسكت المصنف عن المناقشة فيه
اذ لا سبيل اليها لان قوله لقد بالبت جواب القسم المقدر وقد وقع
بينهما جملتان مستقلتان على سبيل الاعتراض احداهما والخطوب مغيرات
اي والامور الصعبة الشديدة اسباب لتغير الانسان وانقلابه عما يعهد
منه والبائه وحسن طول المعاشرة التقالي اي التباغض لان طولها
يوجب لملل الملتقاشرين وسآمة كل منهما من الآخر وذلك مظنة
وقوع البغضة والمظعن مصدر ميمي بمعنى ظعن اي سار وارتحل ظعنا كسكان
العين وفتحها وبالتي قرئ يوم ظعنكم ومعنى بالبته عدد ته واكثرت
به وهو متعد بنفسه كما في البيت وبعض به كثير من الناس متعد بالباء كما
يقولون ما ابالي بزيد وقد استعمله المصنف كذلك في اول الكتاب
حيث مثل لهمزة التسوية نحو ما ابالي قمت ام قعدت وقدره بقوله ما

ابالي بقيامك وقعودك قال — وبانه يجب ان يقدر الجار متعلق محذوف
اي ارسلنا هم بالبينات قال — كيف يجب تقدير المتعلق مع احتمال
المقام لامور شتى خلافا قال الزمخشري فاما ان يتعلق بما ارسلنا
داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا اي وما ارسلنا الا رجالا بالبينات
كقولك ما ضربت الا زيدا بالسوط لان اصله ضربت زيدا بالسوط واما
مرجالا صفته له اي رجالا ملتبسين بالبينات واما بارسلنا مقدرا كما قيل
مرارسلوا فقلت بالبينات فعلى كلا الامرين والاول على كلام واحد
واما بوحي اي بوحي اليهم بالبينات واما بلا تعلق على ان الشرط معنى
التبكيت والالزام كقولك لاجبران كنت عاقلا فاعطني حتى وجب
ان المصنف ابطل بمعنى هذه المحتملات بقوله ولا يستثنى باداة واحدة
شيآن ولا بعامل ما قبل الا فيما بعدها الا في المسائل الثلاث التي ذكرها
فاحتمال تعلقه بلا تعلقون ظاهر لبطله لئلا فهمت ان وجوب تعلقه بمحذوف
مستفاد — لانه يستثنى باداة واحدة شيآن اقول — كان سبيل
ان يقول باداة واحدة دون عطف للعلم من النفي نحو ما قام الا زيد
وعمرو وما ضربت الا بكرا وخالدا فان مثل هذا جائز بالاتفاق واما
اذا لم يكن ثم عطف ففي المسئلة خلاف فمنع من ذلك جماعة منهم ابو علي
واجازه اخرون وعليه سيبويه في اكثر كتابه في مواضع كالآية المتقدمة
وكقوله تعالى لئلا يكون لناس على الله حجة الا قليلا منهم والمستثنى الظرف والحال
جميعا وان المحصور في كل منهما حضور اي لئلا يخلو احد وقت من الاوقات
على حال من الاحوال الا في هذا الوقت في هذه الحال او نحو قوله
نحو ما قام احد الا زيد في مثل — يلزم على اجازة هذا التركيب
وقوع الفصل بين الموصوف وصفته بالا وهو ممتنع على ما صرح به المصنف
في اواخر هذه الباب تبعا لابن الحاجب وارتضاه وجوابه ان ذلك حيث
يكون الصفة واقعة في مركزها الاصلي كما اذا وقع المستثنى نحو
ما مررت باحد الا قائم بل لمجرد ما حيث يكون الصفة منزلة
عن المحل الذي تستحقه بالاصالة فلا يضر لان اصالة المحل بحدها الى التقدم
والتصوف للموصوف فكانه لم يقع فصل في التحقيق نظرا الى الاصل كما
عفي فيه فان الصفة من قولنا ما قام احد الا زيد فاضل معلوم ان نفي سائر
اجناس احد الموصوف والفصل عرض اغراض فلم يكترث به فان قلت

من المعلوم ان البدل ـ غير الوجه هو الراجح وزيد هنا مستثنى من
احد المرفوع الواقع ـ غير الاعراب فكان الاول فيه الرفع على الابدال
فما بال المصنف عدل عن النطق به كذلك وقلت ليس المستثنى منه احد
بمجرده بل قطع النظر عن مستثنى والاستثنا منه منظورا فيه الى الصفة
فالمستثنى منه الجموع وقد اخرجه عنه عن المستثنى فصدق ان المستثنى
ليرتفع بعد المستثنى منه بل قدم على بعضه فلذلك نصبه قال ـ وهو
متعلق محذوف موهاى كما هنه ان يوفى حد ويرجع هذا الكلام قوله
انما قدره موخرا عن المعمول لان تراى العامل فيه اشعار بذلك فهام المعمول
وقصيه الاهتمام به ان يكون متقدما على العامل قال ـ والثانى ان ـ
الوجه الاول على ما قبل الا ينافيه مع انه ليس من المسايل المذلات
المذكورة انتهى قوله ـ فيه نظر وذلك ان المدعى ولان الوجهين
صحيحان وان الثانى منهما ارجح من الاول فلا يتاتى حينيذ تعليل ذلك
بما اورده هنا لان مقتضاه بطلان الوجه الاول لبنيه من حيث استمالة
على المجرور الذى اشار اليه فتامله قال ـ وكالدعابة ـ قوله
ان التاين و بلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجمان
وقوله ان سلمى والله يكلوها * ضنت بشى ما كان يرزوها
وكالقسمية ـ قوله * اى واستظار البيت
اقول ـ تقدم انشاد هذه الابيات متونية قريبا وسوغ الكلام عليها
وكان ينبغى ان يقول البيتين لتشير الى الجملتين اللتين اعترضت بينهما
الجملة القسمية قال ـ بل اذا قدر مقطوعا على الله قوله ـ الظرف
متعلق بمحذوف اى بل انا ابدل اذا قدر او بل الدليل فيها اذا قدر
فانما تصح العطف ـ الا بتاويل قوله ـ الفاصحه وتشرط مقدرا اى اذا
تقرر ذلك فانما تصح قال ـ وقد فهم مما اوردته من ان المعترضة تقع
طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك للاجماع قوله ـ وجمله
الرضى بان المعترضة الجى بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت
وقوع مضمون الحال والانشايية اما طلبية او انشايية بالاستقراء وليت
ـ الطلب ليست على يقين من حصول مضمونها فكيف تخصص مضمون
العامل بوقت ذلك المضمون واما الانشايية نحو بعت وترجت
وطلقت فان المتكلم بهذه الالفاظ لا ينتظر الى وقت تحمل فيه مضمونها

بل مقصوده مجرد الاتيان وهو مما ان لقصد وقت الوقوع بل يعرف
من دلالة الفعل لا من دلالة اللفظ ان وقت الذراع من لفظ الاتيان
وقت وقوع مضمونه وقد راجعت وجه اشتراط الخبرية ـ الحالية
بان قال الحال وان كانت كغيرها للمتنا ـ المعنى الا انها حكم خبرى لانها
قيد والقيود يكون تابعة بما هو مع ما قيدوه والانشا لا خارج له بل
يظهر مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للقيد ولذا لم يقع الانشا شرطا
ولا صفة الا شاذا قلت المجوز لوقوع الانشا خبرا او صفة قال ـ بل
سبق ان مجوز وقوعه حالا قال ـ بل اذ لا فرق وانظر من اين تفهم
من كون المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية واما قولها
لا تقع طلبية وهذا اعم من كونها لا تقع الا خبرية والاعم لا يستلزم
الاخص قال ـ واما قول بعضهم ـ قوله العامل
* اطلب ولا تضجر من مطلب * ان التوانى بالمنى داهيه
لفظا قال ـ هذا المصراع الذى انشده صدر بيت عجزه
* فانه الطالب ان يضجرا * وبعد ذلك
اما ترى الحمل بتكراره * ـ الصخرة الصماء مذ ثارا
واراد المصنف بالبعض الذى ذكره امين الدين الحمل العرومن صرح
بذلك ـ الباب الخامس ـ النوع الثامن من الجملة السادسة حيث
قال ـ ومن ذلك قوله الامين الحمل فما زالت تخطفان الجملة التى
قبلها الواو ـ قوله * اطلب ولا تضجر من مطلب *
حالية وان لا داهية قال ـ وقوله
* سمعت داعى دعوان اندى * لصوت ان ينادى داعيان
اقول ـ اندى اصوت اى ابعد ذهاب الصوت والندى بفتح النون
والقصر بعد ذهاب الصوت ونصب داعيا على ـ البيت لان
عرضه الاحتجاج بدليل قوله ان ينادى داعيان قال ـ وكالشرط ـ
هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا قال ـ قال المطرزى لانقع جملة
الشرط حالا لانها مستقبله فلا تقترن جاز بدان يسال يقع فان اردت
صحة ذلك فاجعل جملة الشرطية خبرا لمن الحالية كقولك جاز يدوهو
ان يسالك يقع وتكون الحال حينيذ الجملة الاسمية قال ـ واما جاز
لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال

اذ لا يصح ان تشترط وجود الشئ وعدمه لشئ واحد قوله ومن هنا
معلم الزمخشري الحالة الشرطية قوله تعالى مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث حالا وذلك لان معنى الشرط غير مراد لانك ترى
ان اللهث قد يحمل على الحمل وتركه ولذلك قالوا كانه قيل مثل الكلب
دليلا ايراد الدلالة لاشتمال الحالين ونظيره قولك احسن الى زيد
وان اساء اليك فتجعل وان اساء حالا مع وجود ان لانسلاخ الشرط
هنا عنها وهي التي يسميها بان الوصلية والمتصلة قال كقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

وجه كون هذه الجملة اعتراضية تعذر ها تؤكيد الاخبار
بان علم المرء ينفعه فيما عاد ونقوله لا مثال الامر قوله واعلم
وان مفعوله من المسئلة واسم محذوف اما ضمير شان على رأي الجمهور
وهو الظاهر اد ضمير ها لم يعلم للامور بل العلم انك سوف ما تأمل كما قدر
كما اجاز سيبويه وحقق ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا والمراد
ان الفعل وقت البتة وان وقع فيه تأخر ونقوله هذا تسلية وتشمل
للامور الرابع ان يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع
المثبت كقول المتنبي

ياحاديي عمرها وحسبي اوجد مني قبيل افتقدها
رفقا قليلا بها عليك فلا اقل من نظرة ازودها

يعني والحالية اذا كانت مصدرة بمضارع مثبت استمع اقترانها
بالواو لان المضارع المثبت على وزن اسم الفاعل لفظا ومعنى
فحسب ان تكون مثله ان ربطه بذي الحال بالضمير فقط واما
نحو قول بعض العرب قمت واصك وجهه اي واضرب وقول الاخر

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا

فقد اعتذر عنه بوجوه احدها انا لا نسلم ان الواو وحدها للحال بل هو للعطف
والمضارع بمعنى الماضي والاصل وصككت ورهنت لكن عدل الى المضارع
لحكاية حال الماضية الثاني سلمنا ان للحال لكن لا نسلم ان الحال جملة
فعلية بل هي جملة اسمية بإضمار حرف المبتدأ اي وانا اصله وانا ارهنهم
كما في قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اي وانتم قد تعلمون
الثالث سلمنا ان الواو حالية وان الحال جملة فعلية لكن الاولى شاذ

والثاني ضرورة والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة اللبابين
في الاعتراض اصطلاحات مختلفة لاصطلاح النحويين قوله فان اقل
البيان من يقول الاعتراض هو ان يؤتى في اثناء كلام او بين كلامين متصلين
معنى جملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الابهام ونحوه
من يقول هو ان يؤتى في اثناء كلام او آخره او بين كلامين متصلين معنى او
غير متصلين جملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواكانت دفع
الابهام او غيره ومنهم من يقول هو ان يؤتى في اثناء كلام او بين كلامين
متصلين معنى جملة او غيرها لنكتة ما

الجملة الثالثة المفسرة

وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما قبلها قوله هذا التعريف
غير مانع لصدقه على الجملة الحالية قوله قولك اسررت الى زيد النحوي وهي
ماجر الاحسان الا الاحسان او هي فضلة كاشفة لحقيقة ما قبلها من النعوي
فيلزم ان لا يكون لها محل من الاعراب وهو باطل قوله الثاني ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون خلقه وما
بعده تفسير لمثل ادم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر
جسمه اي طين ثم كون اي بل هو تفسير لمثل ادم قطعا باعتبار
ما يعطيه ظاهر اللفظ لا باعتبار المعنى الذي ذكره في آخر كلامه والظاهر
انه اراد نقل كلام الزمخشري فلم يوف بالمقصود منه وذلك لان الزمخشري
قال خلقه من تراب جملة بمنزلة لما لم يشبه عيسى بادم جعلها بمنزلة
لوجه الشبه لا للشبه به فتأمل جيدا ان تعلق وجه الشبه المستفاد
من هذه الجملة ليس هو ما يعطيه ظاهر لفظها من تقدير ادم جنينا من طين
ثم تكوينه فان هذا ليس مشتركا بين ادم وعيسى عليهما الصلاة والسلام واما
وجه الشبه ما يعطيه معنى الجملة من الخروج عن سنن العادة من التولد
بين ابوين وهذا قدر مشترك بينهما وفي ما قاله الكشاف ان مثل عيسى
الذي هو حاله الغريبة كمثل ادم وقوله خلقه من تراب جملة
بمنزلة لما شبه عيسى بادم اي خلق ادم من تراب ولم يكن تراب ولا امر
فكذلك حال عيسى فان ملخص شبه وقد وجد هو بتراب ووجد ادم
بتراب واما ملخص هو مثيله في احد الطرفين ولا شيوع اختصاصه دون
الطرف الآخر من تشبيهه به لان المماثلة مشاركة في معنى الاوصاف

ولانه شبه به انه وجد وجودا خارجا عن العادة المستمرة وفي ذلك نظيران ولان الوجود من غراب وا راعب واحرق للعادة من الوجود من غيران فشبه الغريب بالاغرب لكون قطع النظير واحسم لمادة شبهه اذ انظر دنيا هو اغرب ما استغرب به وقيل بعين العقل انه ايسر بالور وقال لم يعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيى الموتى قال فحزقيل اولى لان يعيى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية آلاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق ثم قام وسالما الى هنا كلامه قال وقيل مستثنا منه معنى الطلب اى سواء لبيل يغفر بالجزم والاستئناف عند الفاريابي ان كانه لما قال قل لهم ان تنتهوا يغفر له ما قد سلف تحكم من عذاب اليم قالوا كيف نفعل قال توءمنون وكونه بمعنى سواء متنوا عن سيبويه وتويده قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانما جزم به على لفظ الخبر لانه ان يوجد الامتثال وكانه امتثل فهو مخبر عن ايمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعي يغفر الله لك ويغفر الله لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء وكانها موجودة قال وعلى الاول فالجزم بجواب الاستفهام منزلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال اقول هذا جواب لما استدل به الزجاج قول من ذهب الى هذا الراي وذلك انه قال وقد غلط بعض النحويين وقال يغفر لكم جواب هل ادلكم وذلك انه ليس اذا دلهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما ينتفعون بغفران الله لهم انا يغفر لهم اذا امنوا وجاهدوا وانما هو جواب تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله كان معناه بمعنى الامر اى امنوا بالله ورسوله وجاهدوا يغفر لكم اى ان تفعلوا ذلك يغفر لكم وقد عرفت ان تغليطه مندفع بما ذكره المصنف من ان هذا من قبيل تنزيل السبب منزلة المسبب وفي الانتصاف هذا الباب ولم لا نحتاج اليه فانه يمكن بقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وامثاله وقد تقدم الكلام فيه وان الوعد الراجح في الايمان لما كان مظنة لحصول الايمان والامتثال صار كانه متحقق منه ذلك فكذا ما قبله وقال الرابع ولما بكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا في الكشاف ما نصه مثل الذين خلوا من قبلكم الحالهم التي هي

مثل الشدة ومستهم بيان المثل وهو استئناف كانه قيل فكيف كان ذلك المثل فقيل مستهم البأساء الخ وانما فسر المثل بما ذكره لما تقرر من ان لفظ المثل مستعمل في الحال والقصة العجيبة الشان قال التفتازاني ولا يخفى ان الذي يصير مثلا لغيره وشبيها لا نفسه هو الكلام حذف قلت مريد ان معنى ولما يكم ولما يصيبكم فلابد من حذف اذ لا يصح ان يقال ولما تصيبكم نفس حال الماضين قبلكم وانما المصيب مثل ذلك وشبهه وليس بموجود في الكلام فيقدر ونحوه بل هو ابلغ لكونه حالية عن اخبار عدو والحال لا تاتي من المضاف اليه في مثل هذا اذ لا يشار الى ما قاموه من ان الحال لا تجيء من المضاف اليه الا في ثلاث صور احدها ان يكون المضاف جزء الحال كقولك يعجبني ضرب اللص مكتوفا والثانية ان يكون جزء من المضاف اليه مثل وترعفا ما في عبد ورهم من عمل اخوانا والثالثة ان يكون جزء منه مثل ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا نزلت الملة منزلة الجزء من ابرهيم وليس المثل الواقع في الاية شيئا من هذه الامور الثلاثة فمجيء الحالية طلبت وقد معنى قريب ان الزمخشري جعل الجملة الشرطية من قوله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث حالا من الكلب وكانه نزل حاله بمنزلة جزءه فاجاز وقوع الحال منه مع كونه مضافا اليه فان قلت فليتذكر عن ما ذكر ذلك قلت انما يستقيم لو كون المضاف جزءا لجزء من مجرور الى وانما نه المضاف اليه فتكون الحال كانها واقعة من غير المضاف اليه الا ترى انه لو قيل ان اتبع ابرهيم حنيفا لحسن مع ارادة الامر باتباع ملته وكذا لو قيل وترعفا ما فيهم من عمل اخوانا لحسن مع ارادة ما في عبد ورهم وما ذكره الزمخشري من هذا القبيل اذ لو قيل فمثله كالكلب لحسن مع ارادة تمثل الكلب وهذا بخلاف ما ذكره ابو البقاء اذ لا يحسن ان يقال ولما يكم الذين خلوا من قبلكم مرادا به ولما يكم مثل الذين خلوا فاقاتله

ومقرونة بالي كقوله ... وتبسم بي لطرف اي انت مذنب

اقول هذا صدر بيت عجزه ... وتغلبني لكن اباك لا الفي

وقد مر انشاد هذا البيت والكلام عليه في الباب الاول في حرف لا في الجملة الشرطية من الاعراب في الباب الذي عرفه

وقولك كتبت اليه ان افعل ان ارشد والا قبل ان اى ـــ يعنى وان
قدرت الباء خرج التركيب عما نحن فيه لان الكلام فى الجملة المفسرة وعند
دخول الباء يلزم ان يكون ما بعدها فى تاويل مفرد فلا يكون من قبيل ما
الكلام فيه ـــ والتحقيق ان جواب القسم مقدر وان المفسر مجموع
الجملتين ولا مانع من ذلك كون المفسر انشائيا لان المفسر هو المعنى
المتحصل من الجواب وهو خبرى قوله ـــ هذا الكلام فيه نظر وذلك
لانه اذا كان التحقيق ان المفسر مجموع الجملتين فكيف تقول لان المفسر هنا
انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهذا يلزم منه ان لا يكون الجملة الاولى
مدخلا فى التفسير فلا يكون التحقيق ان مجموع الجملتين هو المفسر وقد قدمنا
ايذاك هو التحقيق هذا اعلم ـــ والثانى ان يكون مفردا موولا عن
جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا اى ـــ لا شعرين ـــ هل هذا الا بشر
مثلكم ان يكون جملة مفسرة للنجوى لا محل لها من الاعراب بل يجوز ان يكون
فى محل نصب على انها بدل من المفعول به الذى هو النجوى فان قلت ليس هذا
من الابواب التى يصح وقوع الجملة فيها مفعولا قلت الجملة هنا مرادا بها
اللفظ على تقدير الدلالة قوله فى حكم المفرد وكانه قيل واسروا هذا الكلام م
ـــ وانما قلنا فيها معنى ان لاستتباعها مرادا به الذى تفسيرا لما قبلها
المعنى واجتماعها قوله ـــ يعنى ان الجملة انما تقع على انشاء نحو ان
اراده الذى لا يرفع كونها انشاء وهو خلاف ما قدمه قريبا من ان الاستفهام
اذا كان واقعا فى جملة يعنى الذى قبل الجملة خبرية وذلك حيث اعتبر فى
على ما يدل على المعنى تمثيله للجملة المعترضة الانشائية بما بين ناقتى قوله تعالى
ومن يغفر الذنوب الا الله فقال واما الباقية فبعض هو وغيره على ان
الاستفهام فيها بمعنى النفى فالجملة خبرية وقوله نظيره لذلك فى الباب
الاول فى فصل هل من حرف الخ فقال التاسع ان يراد بالاستفهام
معنى النفى ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا فى نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والباقى قوله ـــ الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
دفع الغلط فى قوله

ـــ وان تثنى عنيزة مهراقه ـــ وهل عند رسم دارس من معول
اذ لا يغلط الا ناشئا عن خبر هذا كلامه والفارق فيه ظاهر
ـــ ونحو يلغى عن زيد كلام والله لا فعلن كذا اى ـــ تجرى فى هذا

المثال ما جرى فى اية سون الاتية المتلوة انفا من احتمال كون الجملة
الاخيرة ذات محل من الاعراب على انها بدل من الفاعل الذى هو كلام وذلك
لانها اريد بها لفظها فهى كالمفرد والمعنى يلغى عن زيد هذا اللفظ وهو
والله لا فعلن فان قلت يلزم على ما ذكرته فى هذين الموضعين كما به
العمل بما ليس فيه احرف التول والبصريون يجوزونه قلت يكن ان يقدر
قول مضافا الى الجملة وحرف وانيبت مقامه والاصل يلغى عن زيد قول
والله لا فعلن حكما صرح بذلك فى قول الشاعر

ـــ فقول للرجال سقيت منا ـــ مسرعين الكبول والشكال

فاذن لم تقع الحكاية الا بالقول واما اذا قلنا بما مذهب الكوفى فلا اشكال
ولا حاجة الى التقدير ـــ لان افعال القلوب لا فادتها التحقيق تجاب
مجاب به القسم قوله ـــ ولقد علمت لما تبيق مثبتى

ـــ اعلم فى الجملة الواقعة بعد الفعل الذى من معنى القسم
كما قال فقيل فى محل نصب بهذا الفعل وقيل لا لان القسم لا يعمل فى
جوابه وزعم ابن حزوف ان دخول معنى القسم فى علم لا يكون الا مع
اسم الله تعالى ويرده ما انشده المصنف ـــ وقال الكوفيون الجملة
فاعل بترك فقام وثعلب وجماعة يجوز ذلك فى كل جملة نحو يعجبنى
يقوم زيد قوله ـــ ما الجن ارث حدامى الكوفيين ولا غيرهم بينا يدع
فى ان من حدامى لا يسوغ كونه مسندا اليه فيجاب ما ذكروه من جواز
وقوع الفاعل جملة على معنى ان المصدر المفهوم من الجملة هو الفاعل المسند
اليه معنى فاذا قلت يعجبنى يقوم زيد فمعناه عندهم يعجبنى قيام زيد
فلم يخرج المسند اليه بهذا التاويل عن ان يكون اسما وغايته ان التاويل
هنا وقع تعويضا عن حرف مصدرى نحو كما يقوله الخليل فى نحو قلت
حين قام زيد من ان الجملة وقعت مضافا اليها مع ان الاضافة من
خصائص الاسم كالاسناد اليه لكن الجملة هنا ما ولة عندهم بمفرد اى حين
قام زيد ولا يدفع هذا لانه وجد مطردا فى الاضافة كما مثلنا وفى
باب التسوية نحو سواء علىّ اقمت ام قعدت اى قيامك وقعودك وفى نحو
لا يهمنى اكل السمك وشرب اللبن اى لا يهمنى مثل اكل سمك مع شرب لبن
قام وثعلب ومن قال يعجبنى الحمار اصل يعجبنى يقوم زيد مثالا للابواب
والبصريون منعوا منه هذا الذى ينبغى ان يحمل كلامهم عليه فيما يظهر لى

والله تعالى اعلم ... وبعد فعندى ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستتمام خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الاخرى ان المعنى ظهر لى جواب اما مرزيدا ى جواب قول القايل ذلك ممكن ان يكون هذا مراد الفراء ومن ذهب الى قوله اعنى ان الاسناد فى التحقيق الى مضاف محذوف لا الى الجملة لكن لما حذف المضاف واقيمت الجملة مقامه حمل الاسناد اليها وتقدير ذلك مع كون المعلق استفهاما ما ذكره المصنف واما اذا كان غير استفهام نحو ظهر لى ما قام زيد فعلى الاصل ظهر لى مضمون ما قام زيد اى ظهر لى قيام زيد لان ذلك هو مضمون تلك الجملة وحاصل كلامه على هذا خبر من جملة ما يورد الى الخروج عن القاعدة المقررة من ان المسند اليه لا يكون الا اسما وما وصلة وقوله وبعد فعندى ان المسئلة صحيحة اى واقول بعد ما بينه مرسيه عندى اذا وقد قدمنا الكلام على تظير هذا التركيب فى الباب الاول فى حرف الفاء ... السابع واذا قيل لم لا تقدر واو الارض وغيرها من عصفورا ان البصريين يقدرون نايب الفاعل ضمير المصدر وجملة النفى مفسرة لذلك الغير ... فيكون المراد بالمصدر الذى هو ضميره مصدرا نوعيا بدليل تفسيره بما مر من ان ولا يكون تاكيدا اذ لو كان كذلك لم يصح بيانه عن الفاعل ... وفى المثل زعموا مطية الكذب ... معناه ان من حقى ان يرد عليه قوله ويكذب فيه فالمسند هو الكذا وكذا حتى لا يتصح اذ اظهر خلاف ما قال فكانت لفظة زعموا كالمطية التى يركب لحصول قصده هكذا ذكر بعضهم ... الثامن وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد سعدى لاثنين وليس الثانى هنا لهم مغفرة لان ما فى صلتها لا تكون جملة بل هو مصدر وقع والجملة مفسرة له وتقديره حينئذ عظيما والجنة وعلى الثانى فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر ... اجاز فى الكشاف فى هذه الجملة التى جعلها المصنف تفسيرية وجوها فقال لهم مغفرة واجر عظيم بيان الوعد قبل تمام الكلام قبله كانه قال قد وعدهم وعدا فصل اى بين وعده لهم بقوله لهم مغفرة واجر عظيما ويكون على ارادة القول بعد وعد فهو قال لهم مغفرة او على جرى وعد مجرى قال لانه ضرب من القول او يحمل وعد

واقع

من ضمير المتكلم ترى ولا مانع منه اذ الظاهر يبدل من ضمير الحاضر عند الجمهور اذا كان بدل بعض كاعجبنى وجهك او بدل اشتمال كاعجبنى كلامك او بدل كل عند الاخفش نحو يكون لنا عيدا لاولنا واخرنا والرابط موجود فى البدل ... وقول ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم وقول الشاعر

عرضت فسلمى فسلم كارها ... عليا وتبرح من الوجد خافقه

قوله ... عرضت اى اعترضت له وصدت ظهرت له من غير قصد وعلى سبيل العروض والبرح الشدة والجهد والوجد بفتح الواو الحزن وهذا المسلم كارها يحتمل ان يكون مجازا شغله ما به من شدة الوجد عن الالتفات الى غير محبوبه فكره رد السلام لذلك ويحتمل ان يكون مجبورا فكره رد السلام اما علما بما فيه شقاوة الجنة من سماع كلامه حيث يرد واما خشية من ان تغتر لكونه محبوبا للمسلم والله اعلم ... ولا دليل فيه لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة فى البيت ومقدرة فى الاية اى عظاما فاقة من غير لبس

قوله ... هذا التجسيس ان مالكا لم يذكر الاية والبيت على وجه الاستدلال بها بل عاجله المثل وقول المصنف ومثل ابن مالك يصح فيه فاقدن لا وجه لقوله ولا دليل فيها وكلام ابن مالك مستقيم يعنى انه ادعى انها معناك المعنى الذى ذكره اتجه الاعتراض على ادعى المعنين بقيا على الاحتمال ... وما ذكروا من المسوغات ... احد المصنف بذكر اثنى عشر وهاك من مسوغات الابتداء بالنكرة مع انها لا تسلم من القدح ولم يعرض فيما ذكره الى مسئلة اوردها ابن مالك وغيره وهى وقوع النكرة بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة ... لما استمر مريرا عزم ذى مرة

اودى هلك والمقة المحبة واستمر مضى والمرة بضم المعجمة وعين مهملة معتوحتين السير وليس المسوغ هنا من الامور العشرة التى ذكرها بل المسوغ هنا كون النكرة موصوفة بصفة مقدرة اى لولا اصطبار عظيم وهذا من جملة العشرة ... ممكن ولكن المصنف سلم فى حواشى كل التسهيل ما ذكره ابن مالك فى ذلك ولم يتعقبه ... وقولهم شهر ترى وشهر ترى وشهر مرعى ... توجد فى بعض النسخ ترى واو المسئلة ومرعى بضمتين بما يعضد انها ضمتان وليس كذلك قال ابن برى فى رده لما قاسا ابن الخباز على ما ذكرا من الحمل على المجموع فى الشر ضروه ما فى ضروه الورد فى الشعر من الزيادة والنقصان والابدال وغير ذلك الا ترى انهم حركوا الساكن فيه

كما يكون في الشعر كقولهم في صفة المال الغير ثلاث درع وكان قياسه درع بسكون
الواو ما حكوا انكاره هو ثلاث غير وثلاث ظلم ... غير هذا من السجع
وانما ذهبوا في العرف عبارة عن تواطي الفاصلين من النثر على حرف واحد
ولا تواطؤ فيما ذكره فلا يسجع فيه نحو قال وحذفوا التنوين منه كما حذفوه في
الشعر فقالوا شهر مرعى وشهر ترى وشهر ترى فحذفوا التنوين من ترى ومرعى
لما عاقبه ما يتوهم ترى الكوفة فعلا امر من كلامه ... هذا على هذه المحافظة على
السجع كما ذكر عن الاول ... ومنهم من نصر اما الاولى فلان الاسد
يا لكره فيه يجيء قبل مجيء الا ... يعني في قولهم ما في الدار رجل وهذا
مدح في هذا المثال الخاص ولا يلزم منه تطرق القدح الى بقية المادة المقررة
الاخرى انما حاد فيه على مثل قولنا ما في الدار رجل والاحتمال الذي ابداه المصنف
غير ممتنع في نفسه ... واما الثانية فلاحتمال رجل الاول البدلية بكونه
وكيت بدل رجلين رجل يجيء ... ورجل ترى فيها الزمان تضلت
ويسمى بدل الفصل ... يعني ان رجلا من قولهم الناس رجلان رجل
اكرمته ورجل اهنته لا يمكن كونه مبتدأ بل يحتمل ان يكون بدلا من خبر الناس
فيكون خبرا وحينئذ لا يكون مما الكلام فيه وهذا مشكل فان البدل ما هو
مجموع المتعاطفين اذ هذا من قبيل بدل الكل من الكل ... فليكن
بدل بعض ولا اشكال ... يلزم الاضمار قبل الذكر ولا حاجة الى ركاكته
حتى يقدر الرابط فان التركيب صحيح بدونه ولو سلم بدل بعض فلا بد معه
من الضمير ولا محذور في تقديره وذلك لانه بدل كل ... اذا كان
مجموع المتعاطفين هو البدل فاي رابع كل واحد من الخمسة على انفراده مع
عدم بدل على هذا التقدير ... هو نظير قولهم الزمان حلوها مر
فان المجموع هو الخبر وكل من الجزئين مرفوع فصاح الحامل وان تخلل بين
شطري جواب ... والاحتمال الاول للجزئية والثاني للتقدير بتقدير
الارض الممطورة سندد وترى مد وتراب بدد ودو وشهر ترى فيه الذرع
وشهر مرعى ... للبركي قال بل المتعاطفات كلها هو الجميع
والا لزم الاخبار عن الجميع بمفرد لفظا ومعنى وهو باطل وهذا من خط ما
تقدم له في البدل وقد تقدم هو اطلاق مجازي من باب اطلاق الكل على
الجزء كاطلاق كلام من البدل والمبدل عليه ... ورابعة كلام مجيبين
حبيب وحسيب ممنوع الصرف لانه اسم امه ... قال الوزير المحقق

في تاريخ البلدان وحبيبا اسم امه عند اكثر الرواة وفي خط العلامة غير منصرف
وبعضهم يصرفه بناء على انه اسم امه وكان عالما بالنسب واجبا بالغوب مكثرا
من رواية اللغة موثقا في روايته وذكر ابو طاهر الدباس ان محمد بن حبيب
صاحب كتاب المحبر ينسب الى امه وهو حبيب وانه ابن بنت هلال بن بدار بن
توفي سنة بضع وتسعين ومائتين وهو ابن مائة وثمان وثلاثين سنة من رأى قال
الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وبهذا ان حبيبا اسم امه وقيل بل اسم ابيه
فعلى الخلاف كالاول والمصنف انما صدر على القول بان حبيبا اسم امه اما لانه
قول الاكثر واما لانه لم يطلع على غيره والله اعلم

اقسام العطف

وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف

هذا يعصر في قوله تعالى لا اصدقه ولا ولدته ولا مولود له يوهم ان لا يكون
مولود له معطوفا على والده لفقد شرط العطف على اللفظ وهو امكان توجه
العامل الى المعطوف اذ العامل هنا وهو نفي الرؤية لا يمكن عمله في
ظاهر وبدكر فما يليه ... وقد يمنع العطف على اللفظ والحمل جميعا نحو
ما زيد قائم لكن عمرو اول ما عدل ان في العطف على اللفظ اعمال ما في المعطوف وفي
العطف على المحل اعمال المبتدأ مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع
على انه خبر مبتدأ ... وكل هذا مكل من لكن وبل لكنت بعاطفه وانما
في حرف ابدا وحسبك بهما الا عند من على ما حسا لنظم ومن قبل كلامه
من انه رجح حيث حمل نحو ما زيد شاعرا بل كاتب وما زيد قائما بل قاعد
من قبيل القصر بالعطف اذ لا عطف في هذا التركيب لا على اللفظ ولا على
المحل كما علمت وهو ظاهر ... وله عند المحققين بلا شرط احدهما
امكان ظهور ذلك العامل في الفصيح ... فمنع نحو ربما امرأة صالحة
لبست وربما رجلا كان هذا نحو كهما مع انه عطف على محل لا يمكن ظهوره في
الفصيح اذ لا يقال امرأة صالحة لبست بالنصب على ان يكون الاصل وربما امرأة
برحذف الجار وقد ضبح المصنف في حرف الراحيت كلهم على ربما اعتذرت
بحوار مرادها محل مجرور ربما كما واو لرب نحو مورر شمر يد وعمرو الا قليلا
وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرو خلافا لابن جني لانه لا يجوز
مررت ربما ... وهو الزمخشري المنصوب في قوله تعالى واسمعوا وبصر

وارجلكم معطوف على محل المجرور بالباء ولا يرد عليه ما ورد على ان يمسحن في ذلك المثال لجواز مسحت الراس في الغسل لكنه نزع برعده افضيه فان الواجب عند الرافضة فامهم الله مسح الرجلين في الوضوء تمسكا بقراءة وارجلكم بالجر ويرد دون قراءة النصب اليها لانا نقول كما فعل الرسول والمعلوم قطعا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان غسل رجليه في الوضوء انه لم يمسح قط الاعلى الخفين فيكون ذلك سويدا لحمل الارجل في قراءة النصب معطوفة على المغسول وفي قراءة الجر محمولة لما بطريق المسح على الجوار وعند ذلك فما ذكروه كما ستقف عليه في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى

قال في دليل قوله

فان لم تجد من دون عمران والداء ودون معد فلرحلي العواذل

اقول فلرحلي اي فليلقك تعالى ورحلي اورعه ورعاي كعنقه والعواذل

قال ذال المعجمة اللوائم فحينئذ ان يكون المراد الاناث فيكون جمع عاذلة صفة امراة

ويحتمل ان يكون المراد الذكور واما هو فيكون جمع عاذل صفة لجماعة ومراد

الشاعر انك ان لم تنسب الى عمران فليلقك العواذل عن التعزي بالنسب فانه

لا افتخار لك الا من هذه الجهة قال في الفارسية قوله تعالى واتبعوا

في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ان يكون يوم القيامة معطوفا على محل هذه

اقول هذا ظاهر فيما ادعاه من انه لا يقصر مراعاة الموضع على ما يكون

فيه العامل في اللفظ زيدا لان المعطوف على محله في الآية المذكورة مجرور

بحرف عنز زيد لكن هنا بحث وهو ان الذي ان اريد به الازمنة السابقة

ليوم القيامة فلا اشكال في عطفه عليها لان كلا منها زمان وان اريد بها

هذه الدار من حيث هي ظرف مكان فلم يصح العطف مع اختلاف الظرفين

وفي الكشاف فما نصب منها فانه لما كان في تقدير قوله تعالى لعن نصركم الله في

مواطن كثيرة ويوم حنين فالمكان لم يستكمل عطف الزمان على المكان وهو

يوم حنين على المواطن قلت معناه وموطن يوم حنين واما مواطن

كثيرة ويوم حنين وعمران يراد بالمواطن الوقت كقتال الحسين اسبوعا

وفي الانصاف لعلي رحمه الله لا مانع من عطف ظرف الزمان على المكان

كعطف احد المفعولين على الآخر تقول ضرب زيد عمرا يوم الجمعة وفي المسجد

كما تقول ضربت زيدا وعمرا وانما لا بد من تعاسر العاملين المتقدمين للمعمولين

فانك اذا قلت ضرب زيد اليوم وعمرا غدا لم تستقم الا بان تكون كل واحد

من الظرفين على حاله فقال بعض الفضلاء جوز بعضهم عطف الزمان على المكان

وكلام الزمخشري مؤذن بانه غير جائز فمحتمل ان يريد انه لا يجوز عطفه عليه هنا

اي في هذه الآية وذلك لان مواطن مجروره بفي ويوم منصوب على الظرفية

فلو عطف يوم عليها لجر هذا مذهبهم لان العطف هنا على العمل لا على

اللفظ فوجود في او لا عبرة كما مر في كلام الفارسي والجواب ان الفصل وعمل

ان يريد انه لا يجوز مطلقا وانما لم يجز اما باعتبار ان العامل منصب لظرف الزمان

اقتضاه لظرف المكان مرتبطا بما بعده دون الواو ولا يجوز حمل احدهما تابعا

للآخر فلا يعطف عليه كما لا يعطف المفعول فيه على المفعول به ولا المفعول على

الفاعل ولا المصدر على شيء من ذلك واما باعتبار ان ظرف الزمان منصب على

الظرفية مطلقا بخلاف ظرف المكان فانه تشترط فيه الابهام فلا اختلف في

هذا المعنى لم يجز عطف احدهما على الآخر واما باعتبار ان الاستعمال لم يرد

على تعطف الزمان على المكان ولم يرد تعطف الزمان على المكان الا

مركبا نحو اذا قلت ضربت زيدا في الدار يوم الجمعة صحت كلامك ولو قلت

ضربت زيدا في الدار ويوم الجمعة خرجت عن كون كلام العرب وهذا القدر

كاف في الغرض فلنقتصر عليه واجازه النقاد دون تمسكا

بقوله مصح ضعيف شوارا وقد مر محمل

هذا بعد ثبوت الامر العقلي وقد مر اشاده بمامه والكلام عليه في ترجمه

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة وقد مر جوابه

من الترجمة التي استدفعها هذا البيت وهو ما افترق فيه

اسم الفاعل والصفة المشبهة والجواب الذي ذكره هناك هو ان يكون الاصل

او طابع قدر ثم حذف المضاف واتى بحرف الضمان البديل كما في قوله تعالى

الآخرة بالجر على انه عطف على ضعيف ولكن خفض على الجوار وعلى هو ان

الضعيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا واسلفنا هناك ما على الاول

من التعقد لمجروره ولكن شرط الغرابة الوقوع قبل محل الجر حقا

اعراب الاسم يصدق هذا الحقا اذا كان لا سم مبنيا نحو ان هذا

وزيدا هيان وما اذا كان معربا اعرابا متقدما نحو ان موسى وزيدا قائمان

فان الاعراب في كل منهما خاف لا يظهر اذ هو في الاول محكوم به للعمل وفي

الثاني مقدر لا ملفوظ وجعلهم قوله تعالى ان الذين امنوا والذين

هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف

عطف ظرف الزمان على ظرف المكان

عليه ولا هو محزون قال الصابوني معطوف على العمل قبل اتمامه خبران وهو مرا من بالله الخ وليشهد له قوله

خليلي هل طب فاني وانما ... وان لم تبوحا بالهوى دنفان

رند هل عندكما اي معرفة بعلاج الداء وهو بالطاء المهملة مثلثة الحركة وان لم تبوحا اي تتكلما جهرا والدنف بفتح الدال المهملة وكسر النون وبالفاء المرض مرضا ملازما وليشهد له قوله

فمن لك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقيار بها لغريب

البيت لطائي بن الحارث المرجمي بضم الموحدة والجيم وبالحاء المهملة والالف بعدها موحدة مكسورة فمثناة تحتية فنون وقبل هذا البيت قوله

دعاك الهوى واستوق لما ترنمت ... هتوف الضحى بين الغصون وقروب

تجاوبها ورق الحمام فصوتها ... فكل لكل مشعف ومحبب

الترنم جمع الصوت فتوقرجامه كثر الصوت والهتوف والهتف الصوت يقال هتفت الحمامة اذا صوتت والقروب الكثيرة الضرب والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي لونها بين السواد والاسمار الاغانه وقيار اسم رجل له او غلام او فرس وقيل المراد الوصف اي يسود كالقار جوابا سر الشرط الموقوع لا لانه لا يربطه الا الضرورة ولا منهيء قوله فاني وقيارها لغريب تعود الى من فاوجه المعنى فمن لك بالمدينة مقيما فليست على حسنه فاني وقيارها لغريبان المسئلة الرابعة المحسني ضرب زيد وعمرا بالرفع او وعمرا بالنصب منعها الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل الا بعد اللفظ حتى يكون مثل او منونا او مضافا المنع هو مذهب سيبويه والجمهور وانظر تعليل المصنف للمنع بما ذكره هل معناه انك لو اعملت المصدر الذي هو الرابع المذكور رفعا او نصبا لزم اعماله مع كونه غير محل بان لا يكون ولا ممنونا ولا مضافا الى معموله الذي هو هنا رابع فان كان هذا مراده اشكل مثل اعجبني ضرب زيد عمرا فان المصدر عمل في المفعول مع فقد البتة والعمل منع ذلك مقطوع ببطلانه فتامل ما اراد فلم يتضح لي بعد والله اعلم وان هي قيل الخ هي الكوفيون وجماعة من البصريين وهو راي ابن مالك قال في التسهيل ما ناب عن اعمال المصدر وشبهه مجرورا لفظا ومحلا وظاهر كلامه جواز مراعاة المحلية في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين كما مر وذهب سيبويه وغيره من المحققين الى المنع مطلقا

وفصل

وفصل ابو عمرو وحازم في العطف والبدل ومنعا التوكيد والنعت قال ابن عصفور والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والاصل خلاف الظاهر

وقوله

فلم اغفل من تمهيد مجد وسرد دا ... هذا الجزء بيت بتمامه

هو بيت تما مستفعلن محمد دا

هو بيت بكسر الواو احببت وتمهيد الامور وتسويتها واصلاحها والمجد الكرم وفعله الشرف والسؤدد النيابة والمصدر الذي هو تمهيد مضاف الى المفعول اي من تمهيد له مجدا وسؤدها اي ... وجوز الزمخشري كونا الشعر معطوفا على محل الليل وردهم قوله ان الجعل مراد به فعل مستمر غير الازمنة لا الزمن الماضي بخصوصيته مع ضعف ما لك في جر المضمر على اذا دخل على الزمن المستمر كان مترددا فاذا دخل على الماضي ان اضافه محمد حاصله انه ما صح حتى اذ عن كون ما مضافا حال محمد واستدل له العلم مع ذلك والذي اختاره الاثبات حيث منع الاعمال كاسم الفاعل بمعنى الماضي وجوابه ان الاسم ان من الاضافة فهو للجنس والعمل بناء الظاهر ان المصدر المضاف الى الفاعل مثلا اذا قصد جنسه وجوز مع ذلك اعماله في المفعول كقولك اعجبني ضرب لاسير اللص واذا تبت ذلك فللزمخشري ان يقول جعلت اذ فيه محضة حملا على اسم الفاعل بمعنى الماضي واعمل حملا على اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال لان الغرض كونه مرادا به الزمن المستمر ولا منافاة من الامرين لما قررناه هكذا اتت رايت من قدر بعد ذكر الشارح ان احدا لم يقله تم وصف هذه البلاد بما هو غريب منه بشرح الكشاف للعيني فلينظر كلامه برمته لتضبط به على ما قال فان هذا من ما ماله الزمخشري في قوله فما زال ما عاش الليل سكنا والشمس مخالف لما ذكره ما لك بوجه الدين فليذكر الان نبذا من الكلام على اسم الفاعل والمفعول لينفتح الشارح عن كلامه لعلم ان عملها مشروط بمنا سبتها للفعل معنى ووزنا ودلالة لكونها مشتقة منه اصلها سنا وحصل هذا الشرط اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال او الانطباق المفيد للاستمرار لانها اذن تشبه ان المضارع فاخذ لهذه المعاني الثلاثة الموزعة على الافراد لاسم الفاعل والمفعول فلا فرق الا من حيث ما صاحبته الحال من ما صاحبته لام الاستمرار فظاهر وما صاحبته من ما فقد اختلفا في المفيد للاستمرار فلان الحاذه جاريه منهم

اذا قصدوا معنى الاستمرار ان تعبر واعنه بلفظ المضارع لمشابهته للاسم الذى
اصل وضعه الاطلاق كقولك زيد يومن بالله ويسعى موجوده اى هذه عادته
فاذا ثبت ان اسم الفاعل والمفعول يدلان على الاسى اذا كانا بمعنى هذه
الدلالة فما الذى ادى الى ذلك الاجنبى لتعليمه لان كون الاسم فيه لتعليمه مبنى
على العمل وهكذا ابنية المبالغة لما كانت للاستمرار واما اذا كانا بمعنى الماضى
فما منعها تحضه لانه لم يوجد الماضى فلم يعمل لعلة هذا من حيث اللفظ واما
من حيث المعنى فلان ملابسة المضاف للمضاف اليه قد حصلت فى الماضى
واشتهرت فى نحو ضارب زيد امس فيجب ان يخصص المضاف به كخصص العلام
زيدا فى غلام زيد حين اشتهر بملوكيته واما المال فلم يتم بعد حصوله واستقبل
متروك فلم يشتهر فيها ملابسة المضاف للمضاف اليه حتى يعمل المضاف فيها
لو خصص واسم الفاعل او المفعول المستقبل يجب ان يكون اضافته محضة كما يجب
ان لا يكون كذلك وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الا اذا استمرار ملابسة
المضاف للمضاف اليه يصح نعته او تخصيصه به ولا سبيل اذا كان بمعنى لاستمرار
به لفعل يعنونه مضافى ملتبس بمعموله على الحدوث على سبيل مرت فى غد
ضاربك كما تقول مررت بصيفها اى بالمعروف بضربك كما تقول بزيد
منسوبك اى المعروف بنسبتك فاذا قصد هذا المعنى لم يصل اسم الفاعل فى
محل النصب فيه بنية كما هو حكمه واذا كان اصله اسم فاعل من حيث
بل بعد كونه جامدا واذا تقرر هذا فاعلم ايضا ما ذكره بعضهم من ان
ان اضافته بمعنى الاستمرار حقيقة وما ذكره فيما مضى من تعليله بمعنى
ما قررنا من الكلام وذلك لانا اذا نظرنا الى كون اسم الفاعل بمعنى الاستمرار
شابه المضارع كذلك فما فيه لعلة واذا نظرنا الى استمراره يصح
تخصيصه وتعيينه وعلمنا ايضا بمعنى المعروف بذلك فما فيه معنوية
بتقدير اخر وهو ان نقول اسم الفاعل المضاف اذا كان بمعنى الماضى فيشترط
كانت اضافته محضة لاستحالة الشبه اللفظى الذى هو علة اعمال
اسم الفاعل واذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فقط يكون اضافته
لاستحالة الشبه اللفظى الذى هو علة اعمال اسم الفاعل واذا كان بمعنى
الحال او الاستقبال فقط يكون اضافته غير محضة لوجود المشابهة الناقصة
المصححة للعمل واما اذا كان بمعنى الاستمرار فهى اضافته اعتبارا حدى
اى محضة اعتبارا بمعنى المعرفة وبهذا الاعتبار يقع صفة للمعرفة ولا يعمل

وما نحن

وما نحن
انما نحن غير محضة اعتبارا بمعنى الحال والاستقبال وبهذا الاعتبار يقع
صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه الى هنا انتهى المقصود من كلامه وما
اورده فى صدر المقدمة هو من كلام الرضى تعالى بحروفه وما ذكره خاتمه
تقريره الاخير قريب مما اوردته اولا ولكنت اظن ان احدا لم يقله قبل
وبالله التوفيق ـــــ واما قوله

قد لبت دابت بها حتانا ... مخافة الافلاس واللبانا

يحتمل ان يكون هذا بتا واحدا من واو الرجز مصرعا ويحتمل
ان يكون بيتين من مشطور السريع الموقوف والافلاس مصدر افلس
الرجل صار مفلسا كما قالوا صارت دراهمه فلوسا كما قالوا اخبث الرجل اذا
صار اصحابه خبثاء واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار
الى حال يقال فيها ليس فيها معه فلس اللبان المطل يقال لواه بدينه يلويه
ولبانا اذا مطله فالمعنى والله اعلم

تريد من لبانى وانت مليئة ... واحسن اذا لوشاح الفاصله
كذا فى الصحاح ... ولابد فى المفعول له من موافقة العامل فى الفاعل
يريد المفعول له الذى لا لام معه والا فمع وجود اللام لا يشترط
هذا الشرط اجماعا كقولك اكرمتك زيدا لمجيئك بعد ان من
الفاء من لا يشترط ذلك مع حذف اللام قال الرضى وهو الذى يقوى فى
نفسى واستدل على صحة الملاقحة من قوله اسرا الموتى على كرم الله وجهه
فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستمتاعا للبليه والمسخ
للسخطة الملبس ولا يجوز ان يكون استحقاقا حالا من المفعول لان استحقاقا
يكون حالا من الفاعل ولا يعطف حال الفاعل على حال المفعول
وسئلت مرة ما حمدا بادعمرها الله ابدا الا بادعن وجه قول صاحب
المدارك فى قوله تعالى ولا اعلم الذى اذا اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما
احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان حزنا مفعول له هذا
مع الاختلاف فى الفاعل اذ فاعل تفيض من الدمع ضمير الاعين وفاعل الحزن الذى
اوصحابها فاجبت بان تفيض من الدمع يكون حالا ان جعل الفعل
المعلل هذا المذكور مراعى فيه هذا المعنى او يحمل محمولا على ذلك عليه هذه
الجملة المذكورة اى تولوا واعينهم تفيض من الدمع يكون حزنا فالاتحاد
موجود على كلا التقديرين هذا ان التزمنا فيه هذا الشرط والا فلا استمرار

وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم اقول
حمل بعضهم على هذا قول الشاعر

وكأنما يسقون سلمى ان ماشروا العبوق والدرانا

اى مباشرة العبوق والدران والعبوق نجم احمر معن طرف الحمرة
الايمن من ثلوا لعرب لاسقدمه وزبره فيعول والدبران خمسة كواكب
النور وهو من منازل القمر اقول وقوله الاخر

ما الحازم الشهم مقدما ولا بطلا ان لم يكن بالهوى للحق علاما

اقول الحازم هو الضابط لامره الاخذ له بالشدة والشهم الجلد
الذكى الفؤاد والمقدام الكمى الاقدام على العدو والبطل الشجاع يعنى هذا
الشعر ان الانسان ان لم يحكم الحق على نفسه حتى يكون هواها مقهورا
مغلوبا دائما او اكثر الاوقات فلا يعد حازما وشهما منه شجاعة
قال وكما وقع هذا العطف على المجرور وقع على ضميره المجرور
اقول حمله اخاله من جهة مضاربته له على الاتصاف بالعدل خاص
لاكون لنوع اخر فان معنى لولا اخرين فى صدق ومعنى ان اخرين
اصدق واحد وقد يستفاد هذا ان من التخصيص دلالة على
الطلب والشرطية لا دلالة لها عليه فكيف يجعل معنى واحدا ويحاب
بان الشرطية وان لم تدل عليه وضعا لكن المقام يدل عليه وذلك ان
التصدق والصلاح لما كانا محبوبين مطلوبين وعطفا على الخبر الذى هو
سد المحتاج كان ذلك معنى لطلب العمل بما خبر به اياه لينفع التصدق
والصلاح المضافان لحصول السعادة الابدية وهذا كما تقول ما رأيت ان
وتقتنى عملك صالحا فيكون مشعرا بطلب التوقف فى هذه الحيثية كانت
الشرطية المذكورة بمعنى التخصيص قال وقول الجميح فى رواية
الاخفش من صلى الله فلا هادى له وبذر هما الجزء اقول المراد
بالاخفش حمزة والكسائى وهذا اعتراف منه بان الجماعة كلهم يقولون بان
الفاء وما بعدها فى محل جزم وهو قاض بان ما قاله هنا وفيما بعد ان ما
بعد الفاء فى محل جزم خارج عما عليه الجماعة قال ورده انا نقول ان
ان الجزم فى نحو ان تكرمنى اكرمك انما صار الشرط فلست الفاء وما بعدها
فى موضع جزم لان ما بعد الفاء مضمون مضره وان والفعل فى تاويل
مصدر معطوف على مصدر مثله مما تقدم فكيف يكون الفاء مع ذلك فى

موضع الجزم وليس من الحروف المقتضية شرطا مقدرا اقول فلا تجعل
المصدر معطوفا على مصدر مثله حتى يكون من عطف المفردات والا فكر بعد ذكر
الشرط بل يقول ان هذا المصدر المسبوك من ان وصلتها مبتدا حذف خبره
والجملة جواب شرط مقدر اى ان اخرين تصدقا فى ثلثة اكل فالفاء حينئذ
رابطة الجواب ولكن معطوفه على محل الفاء وما بعدها كقول الجميح فلا هادى
له وبذر هما وقد اسلفنا المصنف الاشارة الى شئ من كلامه هذا فى الباب الثانى
عند كلامه على الجملة الخامسة من الجمل التى لا محل لها من الاعراب واسلفنا الكلام
عليه هناك قال وفى القولان فى قوله الهذلى

فاكون ممن يكسب الحمد امثالى واصطبح واستدرج نوئ

اقول تقدم الكلام على هذا البيت فى المحل المذكور انفا والمراد بالقولين
قول سيبويه والخليل وهو العطف على المعنى وقول السيرافى والفارسى وهو
العطف على المحل والى مقدرة اى فاعمل ولا ما قاله هنا رد عليهما فان هذا
موضع الجملة لا الحالة وليس بمفرد معطوف على مفرد قال وقيل بل
سكن تقول الممكنات كائنا ما مركم وتشعركم اقول هذا القول
احسن الاقوال ولا حرج فى تحريج التنزيل عليه وما عداه من الاقوال ليس
بطائل فلا حاجة الى الاعتراض على تخريج القوم عليه قال واما المنصوب اسما
فقال الزمخشرى فى قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فنصبوه على انه قيل
ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بين غرابها

اقول ها سؤالان احدهما ان الانسان لا يولد من ورائه فكيف يقال
والانسان لم يعش الموت اذ الميت لا يولد فيشركها اسحق ومن وراء اسحق
يعقوب فكون كقوله فيشركها معنى فهو تخصيص بالاشارة
ان الفتى اعظم سرورا بمولود من الرجال واذا لم يكن له ولد وكان لا بد عليه
السلام ولد من غيرها وهو اسمعيل وقد رأيت بالدار المصرية
نسخة من الكشاف معتمدة فيها ووهبنا لها بغير الميراث ورأيت بهذه البلاد
نسخة من الكشاف صحيحة فيها ووهبنا له بضمير الذكر وله ارأى فانه
نسخة من الفتى السؤال الثانى ان الزمخشرى لم يعتد البيت بتمامه
وانما قال على طريقة قوله ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب وفى هو كلام
المصنف انه انشده بكماله ووجه شبهه الآية بما ليست انه قدر فى الآية انه

قوله فيما اسمق ثم عطف عليه قوله يعقوب كان الشعر قد رانه قال لعيسو
معلمين فقال ولا ناعب فقد قدر فيها المعدوم موجودا قال بعضهم واما رب
الابيض البيت يا شماخ على تقدير الوجود بعد وما انشده من ان الوجود
قد يعدم وهذا البيت المذكور من لابي الاحوص الرياحي وقبله

وليس مربوع الى الغدر حاجة ولا دسر يهود منه نباتها

فكيف ترى مالك ان تغدرنه لهم هذه امكنة نغدو خلالها

مشابه البيت ويروى لشوم مكان سمن والبيت يمدح فيه الغراب والبوم
الحق جمع انوك وقيل هو مجرور عطفا على سمق او منصوب عطفا
على محله ورد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور
كمررت بزيد والا وعمرو بعمرانه عطف على اسمق من قوله يا سمق
ورد هذا القول ولم يرد القول بكونه منصوبا بل عطف على محل كائنا من فصل
المرض بعده وفيه نظر لان من شرط العطف على المحل امكان ظهور في الفصيح
كما مر والجار هنا لا يظهر في الفصيح اذ حرف الجار من شأنه ونصب المجرور
بعد حذفه منصور على السماع وقد تقدم انا سكتنا المصنف عن رد هذا القول
انكالا على فهم مما مر له اولا واما القول الذي رده بامتناع الفصل بين
العاطف والمعطوف على المجرور فلم يسبق له سبقه عليه فلم اخصه بالذكر
واما المنصوب لعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فدهنوا حملا
على معنى ودوا ان يدهن قد مر سر الكلام على لو تحريرا ذلك على
وجه حسن فليراجع عند ارتكاب العطف على المعنى وذلك بان يحمل يدهنوا منصوبا
بان مضمرة والمصدر المسبوك منها او من صلتها معطوفا على المصدر المسبوك
من لو يدهنون تأمل ان لو تمنع مصدرية وقد سلف الكلام عليه
وقيل قراءة حفص لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه
على معنى لعلي ابلغ وهو لعل ان ابلغ فان خبر لعل مقترن بان كثيرا نحو فلعل
بعلمه ان يكون الحق محمد من بعضهم المثل للحكم المذكور وهو
مطلق الاقتران بان لا له مقيدا بالكثرة ولا شك ان ذلك كثير فقد ورد
في بعض طرق الحديث المذكور لعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض وقال عليه
الصلاة والسلام لسعد بن ابي وقاص لعلك ان خلفت حتى يسمع بك اقوام
ويضربك اخرون وقال عليه الصلاة والسلام في الحسن ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين وفي بعض طرق حديث الخلافة على ادبر افال

لعل

لعطاف تجوبه اسود وفي حديث ابن مربع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ حفنة رطبة فضربه بها فضربهم كل فبر واحدة فقالوا يا رسول الله
لم فعلت هذا قال لعلهم ان يخفف عنهم ما لم ييبسا وفي حديث الرجل الذي علقت
امرأته غلاما اسود وانكره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل
قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال فانى ترى
صلى الله عليه وسلم قال لعله يا رسول الله ان يكون نزعه عرق له قال فلعل
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله ان يكون نزعه عرق له وفي صحيح مسلم في
حديث الجارية التي اصابت الناس مخمصة تبوك واذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم
في نحر نواضحهم لما اشار دنوا فقال لعمر يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن
ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها لعله لعل الله ان يجعل في ذلك
بركة وفي ان حديث المغيرة عن مطرف قال بعثني عمران بن حصين الى معاوية
الذي توفي فيه فقال ائتني بخبر لعلي احدث بعدك وفيه
ما الاخر حكاية عن عائشة رضي الله عنها قالت هذه السمعة التي يتكون عند الرجل
لعلها ان يكون عند شركته او ماله حتى في العدق وفي ابن حكاية عنها رضي
الله عنها قالت نزلت في المرأة يكون عند الرجل فلعلها ان لا يستكثر منها
وفي ان حديث المرأة المغرة بالزنا قالت يا رسول الله لم ترد في لعلك
ان مرفتكاردت ماعزا ومن شواهد ذلك قول الشاعر

لعل اللعان لم يلاعنها عليك من اللاتي يدعنك احدعا

الاجدع بالجيم والدال المهملة المقطوع الاذن او الانف او اليد والشفة
وهو هنا كناية عن الذليل ومنها قول عمر بن لجأ وجيعة

اقصر على شتمي يدا حدثتنا وعلى من ان تعلما متاخر

لعلما ان سعينا لك مخرجا وان نرجا بعزنا ما كنت احمر

وقول الاخر

لا يمنعن الفتى على ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وقيل انه عطف على الاسباب على حد للبس عباءة وتقر عيني

اقول يعني قيل ان يكون اطلع منصوبا بان مضمرة والمصدر المسبوك
منها معطوفا على المصدر المقدر اي لعلي اطلع الاسباب فالاطلاع فكون على
حد ما مر في هذا الشعر وقد اشار المصنف الى ما على الجواب بالواو لا بالام
وقد سر الكلام عليه واما المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن

ايانه ان يرسل الرياح مبشرات ولنذيقكم من رحمته انه على عشر عشرة كوكبا والله اكبر
اخبار المفرد وهو مبشرات على منصوب مركب وهو ليبشركم يعطف عليه
مركبا اخر واما قراءة الجمهور بالنون فانه عطف على ما قبله من اول الفقرة بتقدير
او يرسلهن ... قال ابن الحاجب انما لزم الرفع وجاز احد
ان يكون مشركا بينه وبين ما قبله من العطف والاخر ان يكون جمله مستقله
معطوفة على الجملة قبلها فتعين الجملة لا الافراد وبما قبله من فرق ان
كانت صفته صفة المفرد لاستقرار ان يكون مجردا عن معنى الامر لانه يودي
الى ان لا سئل الوجود عن احدها الصدق الاخر وعن ما لوجود سئل عنها
ولا يقول انه منع لما تودي اليه او من السئله وذلك حق الفاعل لا
على تعيين من عدا ان اوقاني لاحد الامرين فانا كان المخبر عنه لا سئل عن احدها
وليس ذلك من شانه بل عن قطع انه كذلك كقولك الخصر اما ان يكون ساكنا
او متحركا وكذلك ما اشبهه فالمراد ان يكون كل احد الامرين معلقا عليشه او وجوده
وانما نزوا السئله الاخبار عن امر معين من الوجود فرع او سنع على احد
امرين فهذا هو سوء الرد من السئله من الخبر كقولك زيدا ما معين او فعاني
واذا ثبت ان ما لموصوله معنى الامر صنع المعنى فيكون المعنى الواجب ما السئال
منكم ولما الاسلام منهم والله اعلم ... ومثله ما ما سئت محدثا ما نصب
اى ما يكون منك اما ان تحدث ومعنى هذا نفى الاسئال فنفى الحديث اى ما ما سئت
فليت حديثا او تنى الحديث فقط حتى كانه قال ما ما سئت محدثا الى اخره
جعل الرمخشرى المعنى الاول هو الظاهر ولا باس بنسبوق كلامه بر مشيه لما استدل
عليه من الفوائد قال ... ومتى التزم ما ما سئت محدثا ان ما سئت محدثا
فانى سئى الحديث لا سئنا شرطه وهو الامكان كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
هذا هو الذى يوجد له لان قوله الجزاء فاسد ان جعل الفعل المسند عليه الذى
هو غير موجب موجبا ويدخل عليه كلمة ان ويكون الفاء مع ما بعده من الفعل
جزاء كما تقول له لا تطعنا فانه فعل عليكم غضبى ان تطغوا فحاصل
الغضب حاصل ويجوز ان يكون النفى راجعا الى الحديث المعلقة لا الى
الامكان اى ما يكون منك اتيان بعده حديث وان حمل مطلق الامكان وهذا

المعنى ليس الى معنى السببية وحق الفعل ان ينصب بعد فاء السببية لكنه انما
انتصب بعد هذا الشبيه بفاء السببية واما قلنا ان القائد المعنى ليست السببية
لان قولك ان ايتنى حدثنى محالف المعنى لقولك ما ما تنى فلا حدثتنى بل انما
تعطى هذه القائدة معنى العطف الصرف اما عاطفة للاسم على الاسم نحو ما
كان منك الا ان قمت وكل ما يؤول به مثل هذا المنصوب واما عاطفة الفعل
على الفعل نحو ما ما تنى فحدثنى بالرفع فيكون المعنى الموصوف بشيء واحدا واقعا
على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون المجموع وهو الاسئال المقيد
بعقب الحديث منفيا والمركب من جزء منفى بانتفاء جزئه معا وبانتفاء كل واحد
من جزئيه اى فعل الاول فيكون المعنى ليس منك اسئال ولا حديث معه
ويجوز ان يكون قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون هذا المعنى وعلى يعتبر
الجزء الثانى فقط يكون المعنى منه اسئال لكن لا حديث بعده ومنه قوله عليه
السلام فى المنع لا يحرج لكم من اموال رضى ضرمنه ولا سخط فتجتنبوه
عليه ولا يجوز ان ينفى الاول فقط لان الحديث الذى يكون بعد الاسئال
لا يكون من دون الاسئال بل ان حملت ما بعد الفاء على القطع والاستئناف
لا معطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ما ما تنى فانا نتحدث
ما تحدث به الجاهل حالتئذ قال

غير انا لم ما تنا معين ... فنرخى وثكثر التنابلا

اى نحن نرخى ويجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدا محذوف
فيكون معنى الرفع والنصب سواء وانما لم نصرفه للنصب لعدم اللبس فى هذا
كلامه ... ولصحة الاستئناف حمل ثبوت الاعذار مع مجىء المعتذرين
اليوم على احوال المواقف كما مضى فانه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
وقفوهم انهم مسؤولون والبه ذهب ابن الحاجب ... ظاهر هذا
الكلام يشعر بان هذا القول مرجح عند ابن الحاجب وانه اختاره والواقع
خلاف ذلك قال فى شرح المفصل ويجوز ان يكون مستانفا فيكون المعنى
انهم يعتذرون ويكون ذلك فى موقف اخر لان الموقف متعدده ويدل
عليه قوله تر لم يكن منهم الا ان قالوا امثال ذلك ولكنه ضعيف والاول
ان لا عمل عليه فى هذا الموضع بسببه بعد قوله ولا يؤذن لهم وان يبتدئ
يعتذرون فى موقف اخر هذا كلامه وهو صريح فى ضعف هذا الوجه وان
الاول خلافه فلست عمل عليه بعد ذلك ان هذا القول مذهبه ولعل المصنف

عند له على ذلك في موضع آخر ولم يرتضه شرح المفصل والله اعلم

لا ما كل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما

كذا قال غيره انتهى وفيه نظر اذ لا موجب لتعين ان يكون

النهي عن كل واحد منهما على كل حال ولا مانع من ان يكون المراد النهي عن الجمع

بينهما كما قالوا اذا فعلت ما شئت زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي كل منهما

على كل حال وان المراد نفي اجتماعهما في وقت الجمع فاذا جئ بلا رأيت فيه

المعنى الاول ولا ريب انك اذا قلت لا تضرب زيدا وعمرو احتمل تعلق

النهي بكل منهما مطلقا وتعلقه بهما على معنى الاجتماع ولا فرق في ذلك بين

الامر والفعل بخلاف قولك لا تاكل سمكا ولا تشرب لبنا تعين الاول لما قاله

قال

منعه البيانيون هذا وان جرى على السنة كثير من

الائمة ليس على اطلاقه بل المنع اذا كون الجمل التي لا محل لها من الاعراب

واما الجمل التي لها محل فليس ذلك ممنوعا فيها على الوجه الذي قرروه ويدل

على ذلك انهم قالوا الجملة الاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا وعلى

الاول ان قصد تشريك الثانية للاولى في حكم ذلك الاعراب عطفت عليها

كالمفرد وذكروا ان شرط كون هذا العطف مقبولا ان يكون من

الجملتين جملة معا على قاعدة العطف بين المفردين فقد جعلوا الجمل التي لها محل

من الاعراب في حكم المفردات والمنعوا الجمع بينها بالعطف ولم يلتفتوا في هذا

القسم الى الاختلاف خبرا وانشاء بل على ظهور ما في العطف فانه لو اراد المتكلم

الاشتراك المذكور وانما اعتبر واذلك الاختلاف ونحوه في القسم الثاني

وهو ان لا يكون الجملة الاولى محل من الاعراب فلو كانت بالحالين على

ما توجب كمال الانقطاع ونظيره جاريه في القسمين لان ذكر القسيم

يخصص اذ ذاك الاحوال بالقسم الثاني فاذا كان محل اختلاف الجملتين

خبرا وانشاء لفظا ومعنى ومعنى فقط ان اوجب كمال الانقطاع بينهما اوجبه

مطلقا سواء كان لها محل من الاعراب اولا والجواب ان الجمل التي لها

محل منه واقعة موقع المفردات ليست السبب من اجرائها مقصودة

بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسبة الخبرية والانشائية خصوصا

في الجملة المحكية بعد القول بل الجمل حينئذ في حكم المفردات التي وقعت

وهو فيها بخلاف الجمل التي لا محل لها فان ليست مقصودة بذواتها فتعتبر

احوالها العارضة لها واجازه الصفار وجماعه مستدلين بقوله

تعالى وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المومنين في سورة الصف

قال وقال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح المختصر التوضيحي من كلام

النحاة وكلام البيانيين في هذه المسئلة فتامل وحاصله ان اهل هذا الفن

يعني اهل البيان مستقرون على ضعفه وظاهر كلام كثير من النحاة جوازه ولا خلاف

من الفريقين انه عند من جوزه يجوز نافعه ولا يجوز بلاغه والمراد في سورة البقرة

قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت

للكافرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار

الآية والمراد في سورة الصف قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة

تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم

وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من

تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها

نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين وبوبه قوله

وان شكا عبره مهراقه وهل عند رسم دارس من معول

اقول هذا البيت من معلقة امرئ القيس المشهور والشاهد البرز من المومن

والظعن منه والعبرة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة الدمع والجمع

عبرات وهتانا غير كثير وبدر حكاه سلب ومهراقه مصبوبه والاصل

مراقة الا ان الهاء مزيدة على غير قياس والرسم الاثر ودرس الدار ما كان

لاصقا بالارض والدارس الممحو والمعول اما مصدر سمي به يقال عول

الرجل اذا بكى واما صوته ومثله اعول واسرع كذلك او اسم مفعول

من قوله عولت على فلان اذا قصدت عليه الا ان سلمه حذفت كما في المنزل

ونحوه تقول ان خلقي لما ابليت به دمع اصبه بدفال على جهة الاخبار

وهل عند رسم مهج بكا او موضع بكا واحد عند عليه دمع المسببه

اي لاجله نصب الدمع والحالة هذه على

وقوله

تنامي غذا الا عند اران عامر وكل ما آتى الميان بامد

تنامي غذا الاراك عليه عاتقه ويسره والمراد جمع مونق

وهو طرف العين مما يلي الانف والاثون واللحاظ هو ما يلي الاذن

والاند بكسر الهمزة واليم وسكون المهملة بينهما واهمال الذال اجود لما ذكره

وانول اما الثانية فقال الزمخشري امر العبد بالعطف الامر
حتى يطلبه منا كل بل المراد عطف جملة ثواب المومنين على جملة عذاب الكافرين
كقولك زيد صافحني اليوم وشرفني بالامس وجوز عطفه على ابقوا
على قول المصنف انه ساق كلام الزمخشري بوجه معرض الجواب
عن اعتراض المصنف وقد عرفت ما حاصله منه جواب بل ما هو على ما فيه
البحث ان جواز عطف الانشاء على الخبر من حيث هو الخبر بمعنى الانشاء وذلك
انما يحتاج الى التاويل اذا لم يصح عطف الانشاء على الانشاء وقد صح عطف الانشاء
على الاخبار من حيث هو الخبر بمعنى الانشاء او على العكس ان وجد علاقة
للعامل من معنوي احد الجملتين على العامل من معنوي الاخرى بحسب ذكر في
قولهم كان لم يفعلوا الى قوله وبشر الذين امنوا انه عطف المعمد بالعطف
هو الامر حتى يطلبه منا كل من امر وانهى يعلمان عليه واما العهد
بالعطف هو جملة ثواب المومنين فهو معطوف على جملة وصف عذاب الكافرين
كانك قول زيد صافحني اليوم وشرفني بالامس وشرع عروا بالعفو والاخلاق
قلت هذا وجه حسن لكن من شرط انشائية الجملتين خبرا وانت لا تسلم
صحة ما ذكره من المثال الى قوله واعترض بعض الفاضلين بانه لا حاصل
لقوله بان يوجد علاقة للعامل من معنوي احدى الجملتين على العامل من معنوي
الاخرى فانه ان اراد بها واحدا بحسب بسيطة الجزء والانشائية فذلك
عطف الانشاء على الخبر وهو لعكس على الاول وعلى الاقسام الاخر من العلاقة
وان اريد به انه لا بد وان يحال فيه عطف الجملة الانشائية على الخبرية او العكس
من غير ان تحمل احدى العلاقتين الاخريين فلا فائدة لقوله بان يوجد الجزء بسيط
الذي ينبغي ان يحمل عليه كلام الزمخشري بان يقال ان المراد بلفظ الجملة الواقعة
في عبارته ما يراد به الاصطلاح بل اريد به معنى المجموع اي المجموع المعطوف
هو مجموع قصة بين فيها ثواب المومنين على مجموع قصة بين فيها عذاب الكافرين
فالمعنى الكشف ليس من باب عطف الجملة على الجملة لمطلقية سببية الثانية
مع الاولى بل من باب عطف جملة مسوقة لغرض الى اخرى مسوقة لاخر والمقصود
بالعطف المجموع وشرطه المناسبة بين الغرضين فعلا كانت ام شانية كانت
العطفة احسن ولم يذكر السكاكي هذا القسم من العطف اصلا نعم قد ورد
هذا العامل سوا لا مثال لقسم قوله زيد صافحني اليوم وشرفني بالامس
وشرع عروا بالعفو والاخلاق عطف جملة مسوقة لغرض على جملة اخرى

مسوقة لغرض اخر بل هي الجملتان مختلفتان وجهة واحدة عطفت احداهما على الاخرى
واجاب بان الزمخشري اراد بذلك المثال عطف فعله عروا الدالة على حسن
حاله على قصة زيد الدالة على سوء حاله ليوافق ما مثل به من الاية لكنه اقتصر
من المعطوف عليه على ما هو المقيد فيها ويعلم منه الباقي منها فاراد قال زيد صافحني
اليوم وشرفني بالامس فاسوا حاله وما احسن حاله في عمر ذلك وشرع عروا بالعفو
والاخلاق فاحسن حاله وما ارجحه انتهى كلامه وجه استدلال
الصفار وغيره بهذه البقرة على ما ادعوه من صحة عطف الانشاء على الخبر مع انه
لا حرف واما هاتان الجملتان الشانيتان لعل ذلك مبني على ما قدمته
من ان الانشاء لا يقبل التعليق فاما ان يدعى ان اذا وقع معلقا اصبح الى
صورة الخبر او يقال ما تكون بمعنى الجزاء فكان الجزاء الذي هو الاية المذكورة ان
لم يعلموا ولن يفعلوا فتوقعوا النار مطلوبة منكم قال الامير ان كون الجملة
الشرطية بمعنى الجزاء وقد عطف الشانية عليها اي في انشائيته لفظا ومعنى
فيما قالوه واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه غلط عليه واما قال واعلم
انه لا يجوز من عند الله وعد زيد الرجلين العالمين رفعت او نصبت لانك
لا تبني الا على ما ابتدات وعلمته ولا يجوز ان يخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما
بمنزلة واحد وقد قال الصفار ما معناه سيبويه من جهة العلم ان زيدا
العلم يصحبهما فتصرف ابو حيان الى كلام الصفار بوجه فيه ولا وجه لما ذكر
الصفار اذ قد يكون الشيء ما تعالى ويقصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه
المهم اصلا الذي نقله ابو حيان عن سيبويه اجازتهما يقول جاءني
زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف ووجه
الغلط الذي اشار اليه المصنف ان كلام سيبويه ظاهر في ان الفساد فيهما من
جهة وجود الوصف وليس مراده الوصف الصناعي الذي هو تابع لذي سمع
من المال مرفوعا احلاق العاقلين في الموصوفين وانما مراده الوصف
المقطوع توجيه الرفع و وجه النصب فحمل ابو حيان كلام الصفار
على النعت الصناعي و عند ان رواله تصحح المسالة تعالى اذا كان العاقلان
خبر مبتدا محذوف جاز المسالة لعدم النعت المقطوع عليه وهذا غلط ظاهر
فان سيبويه مصرح بامتناع المسالة مع وجود الوصف المقطوع وانما مراد
الصفار انه اذا زال النعت المقطوع البتة والغرض بعد زال النعت الصناعي
بان يقول من عند الله وهذا ان كان التركيب جائزا لعقد ما بنى سيبويه

عليه المنع فتمتنع حينئذ جواز عطف الجمل على الذات وجوابه ما ذكره المصنف من انه قد يكون المعنى ما هان ويقتصر على حد فما لا قيتها لمقام له

والذات المنع مطلقا حكى عن ابن جني وانه قال في قوله

عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس يعد

ان الضرس على ممر وف بقصره المذكور وليس بمتد حكى

هذا القول عبد اللطيف البغدادي في شرح مقدمته ان ناشا دعلى ما ذكره

الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص وتوجيهه بعض نسخ المغني في هذا

المحل حكى عن ابن جني انه قال بدون واو وقلنا شبه ان يكون ذلك سببا على ما بعد

هذا القول يعني انه استنبط من كلام ابن جني على هذا البيت منع العطف المذكور

فان كان هذا هو المراد فيه نظر لجواز ان يكون معنى ما ذكره ابن جني من ان

الضرس على لا يمتد ان ذلك هو الاولى نظرا الى غايته المناسب لا انه

ممنوع ومعنى يعد بكسر وما كل يقال بعد الضرس بعد بعد العرج بفتح فرجا

والمراد ان هذه المراة عوضها الله غلاما مز وجته بعد ما وصلت في الكبر

الى هذه الحالة والمالتي على انه يجوز في الواو وقفا ان

وجهه على ما قيل النظر الى اصالة الواو في العطف واضعف

المالية القول الثاني سمع التزاكيب العربية شاهد صدق

لذلك وما هيك بقوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون قبل

ومنه واما نمودن فهديناهم على قراءة النصب في عمر السبع فانه معطوف على

فاما عاد فاستكبروا وارد السبع بها الدين السبكي في اصله ذلك

قال واحسن ما خرجت من الاحتمالين يجوز ان يكون امر في هذه

مستقبله وفي غيرها فعلى الصحيح ولقد صحح به الزمخشري في غير ه

يعني انه واجب عليه والبر منه تقال هو الرجل يكد المسراة

يلقح بها اذا اعرى به وثابر عليه كذا في الصحاح ولا استئناف

لان اصل الواو ان يربط ما بعدها بما قبلها الذي تقله عنه

السراج الهندي في شرح البديع انه قال وجه الاستدلال ان الواو وجب

ان يكون للعطف او الحال بعيدا للاشتراك الذي هو على خلاف الاصل

فدل على الحصر فيها ثم لا يجوز كونه للعطف لان قوله وانه لعشق جملة اسمية

موكدة بان وما قبلها وهو قوله ولا تاكلوا جملة فعلية انشائية وعطف الجملة

الاسمية على الفعلية قبيح لا سيما اذا لم تتوارد كما في الدرة والاصل

عدمه فلا يحمل كونها للعطف لعدم كونه الحال فيكون جملة الحال

مفيدة للنفي اعترض هذا بان الباء الداخلة على المبتدا في خبر ليس

حالية لانه لا يحسن فيما قصد الاعلام بعدمه البتة والرد على منكر عدمها

او شك مراعا على ما في المغني والمثال الواضح من الامر والنهي مبناه على

القلب مركانه قيل لا تاكلوا ان كان فسقا فلا تحسن وانه لعشق بل وهو

فسق ولو سلم كونها حالية فلا نسلم انها قيد للنهي بمعنى ان كون الشيء مما اكله

في هذه الحالة دون غيرها قابل يكون ذا جزء الى المعنى الموجب للنهي عنه كما

يقال لا تاكل من زيدا وهو اجوع ولا تبع فلانا وهو محسن اليك عنه كما

يقال لا تاكل من زيدا وهو اجوع ولا تبع فلانا وهو محسن اليك عنه كما

الخمر وهو حرام عليك ولا يكون قيدا للنهي لانه حينئذ لا يكون له فائدة لان

كونه مستقبحا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه والعشق

قد فسره الله بقوله اوفسقا اهل لغير الله به ادعى الامام ان المراد

من كونه فسقا غير مذكور فكان محتاجا الى البيان لانه حصل بيانه في اية

اخرى وفي قوله اوفسقا اهل لغير الله به واعترض بانا لا نسلم الاحتياج لان معنى

العشق مشهور في الشرع تعميما لكل وهو الخروج عن الطاعات وان

سلم انه محمل فلا نسلم ان بيانه قوله اوفسقا اهل لغير الله به فلا يدل ذلك

من دليل فالمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله

لعصر هذا اذ ما قدر اخص مما ذكر اسم الله عليه اذ الذي لم يذكر اسم الله

عليه متصور في ما اهل به لغير الله وفي ما لا يحل به لاحد مما لم يذكر عليه

اسم الله ولا اسم غيره وحمل الكلام على اعم المجازين اولى لانه اعم فائدة

فيعم ما متروك التسمية عمدا لعموم هذا ولا يخص الضرر بما اهل لغير الله به

وانما خص الضرر اذا كان الامر امر من تسمية الخالق الرازق والاحلال بتعظيمه

وهو معنى عام يشمل متروك التسمية عمدا والمهل به لغير الله وهذا اولى

من ان يحمل المناسب تسمية غير الله لان الاشراك اذ هذا مناسب حاصر

بعض الصور والاول عام مشترك بين الصور فكانت اضافة الحكم اليه

اولى من اضافته الى المناسب الخاص ولو اطل العطف معا لغب

الجلبين الاثنا والخمر لكان صوابا فلما عرفت ان المسئلة خلافية

فلا نضر ان نذكر وجوه العطف ونذكر ما ذهبنا اليه والله اعلم

عليه المنع فثبت حينئذ جواز عطف الجر على الات وجوابه ما ذكره المصنف من انه قد يكون المعنى ما تعان وتعصر على حد فما لا دنيا لها ولا له

والثاني المنع مطلقا حكى عن ابن جني وانه قال في قوله

عاصي الله غلاما بعد ما شابتا لاصدغ والضرس بعد

ان الضرس فاعل محذوف يفسره المذكور وليس مبتدا حكى

هذا القول بعيد اللطيف البغدادي في شرح مقدمة ابن ما شاد على ما ذكره

الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص ولو جد في بعض نسخ المغني في هذا

المحل حكى عن ابن جني انه قال بدون واو فلعله ان يكون ذلك سببا على حد

هذا القول بعد انه استنبط من كلام ابن جني على هذا البيت منع العطف المذكور

فان كان هذا هو المراد فيه نظر لجواز ان يكون معنى ما ذكره ابن جني من ان

الضرس فاعل لا مبتدا ان ذلك هو الاولى نظرا الى رعاية المناسب لانه

ممنوع ومعنى بعد بكسر وما كل بعال بعد الضرس بعد بعدا العوج بفتح فرجا

والمراد ان هذه المرأة عوضها الله غلاما مزوجته بعد ما وصلت الى الكبر

في هذه الحالة والثالث المنع على انه عوض الواو فقط

وجمهور على ما قيل النظر الى اصالة الواو في العطف واضعف

المانعية القول الثاني بقبح الجر اذ العطف يشبه التوكيد

لذلك وناهيك بقوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون قبل

رفيه واما مجرد تعذرها فهو على قراءة النصب بعد السبع فانه معطوف على

فما عادوا فسكبروا واورد السبع بالدين السبكي واسئلة ذلك

فالوجه ما الحق امنت من اللامين بجواز ان يكون امنت في هذه

المتقطعة وفي غيرها فمنع على الصحيح ولقد هجنه به الزمخشري في غير

بيت انه واطئ عليه والجر منه تعالى هجم الرجل يكد الجبر الها

يلعبها اذا اغرى به وثابر عليه لذلك الصحاح ولا للاستدراك

لان اصل الواو ان يربط ما بعدها بما قبلها الذي نقله عنه

السراج الهندي في شرح البديع انه قال وجه الاستدراك ان الواو يجب

ان يكون للعطف او للحال بعيدا للاستدراك الذي هو على خلاف الاصل

فدل على الحصر فيما ذكر لا يجوز كونه للعطف لان قوله وانه لفسق جملة اسمية

موكدة بان وما قبلها وهو قوله ولا تاكلوا جملة فعلية انشائية وعطف الجملة

الاسمية على الفعلية قبيح لانها كالبدل منها وهو كاعادة العامل والاصل

عدمها فلا تحمل كونها للعطف لعدم كونه للحال فيكون جملة الحال

مجرده للنهي اعترض هذا بان الجملة بان واللام حتى يكون الجملة

حالية لانها لا تحسن فيما قصد الاعلام بمضمونها البتة والرد على منكر تحققها

او تعدد راعى ما يناسب في علم المعاني والحال الواضح من الامر والنهي بناء على

التقدير كانه قيل لا تاكلوا ان كان ذكيا فلا تحسن وانه لفسق بل وهو

فسق ولو سلم كونها حالية فلا نسلم انها قيد للنهي بمعنى ان يكون النهي عن اكله

في هذه الحالة دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كما

تقول لا تهن زيدا وهو اخوك ولا تود فلانا وهو محسن اليك ولا تشرب

الخمر وهو حرام عليك ولا يكون قيدا للنهي لانه حينئذ لا يكون له فائدة لان

كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه والفسق

قد فسره الله بقوله او فسقا اهل لغير الله به ادعى الامام ان المراد

من كونه فسقا غير مذكور فكان محلا محتملا للبيان لانه حمل بيانه في ايه

اخرى وفي قوله او فسقا اهل لغير الله به واعترض بانا لا نسلم الاجمال لان معنى

الفسق مشهور في الشرع تعميد الكل وهو الخروج عن الطاعات وان

سلم انه مجمل فلا نسلم ان بيانه قوله او فسقا اهل لغير الله به فلا بد لذلك

من دليل فالمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله

اعترض هذا ايضا بانه قدره اخص مما يذكر اسم الله عليه اذ الذي لم يذكر اسم الله

عليه يشمل ما اهل به لغير الله وما لا اهل به لاحد بان لم يذكر عليه

اسم الله ولا اسم غيره وحمل الكلام على اعم المعنيين ولان اعم فائدة

فيحرم متروك التسمية عمدا لعمومه هذا ولا يخفى التحريم باهل لغير الله به

وانما قال تحريم اذا كان للاعراض عن تسمية الخالق الرازق والاجمال يتطرق

وهو معنى عام يشمل متروك التسمية عمدا واهل به لغير الله وهذا اولى

من ان يحمل المناسب تسمية غير الله لانا لا نسلم ان هذا مناسب سواء من

بعض الصور والاول عام مشترك بين الصور فكانت اضافة الحكم اليه

اولى من اضافته الى المناسب الخاص ولو اطلق العطف مجاز في

الجامع لا انه والخبر لكان صوابا قد عرفت ان المسئلة خلافية

فالحصر ان لم يلزم جواز العطف ذلك مصيرا الى قول من ذهب اليه والله اعلم

العطف على معمولي عاملين

اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرو جالس هذا من قبيل عطف المفردات على المفردات فان عمرو معطوف على زيد وجالس معطوف على ذاهب قال الشريف في شرح المفتاح وفيه عطف مفرد على جملة اخرى كما في كان زيد قائما وعمرو قاعدا فتدبر فانه مما يزل فيه الاقدام ممكن ان يكون وجه الدقة ما مر مع الاشكال الوارد على ذلك وهو ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه بالنسبة الى ما قبله فاذا كان المعطوف عليه خبر مبتدا مثلا لزم كون المعطوف خبرا عن ذلك المبتدا بحسب شرط ما ان شرط الاول من اشياء على ضمير يعود الى ذلك المبتدا وغير ذلك من الشروط فكيف يتجه مع ذلك ان يعطف خبر عمرو على خبر زيد وجوابه ان محل الاشتراط انما هو حيث يصح ما قبل المعطوف عليه كما في زيد يقوم وينعد قائما اذا قعد كما ان زيدا يقوم وعمرو ينعد فلا يشترط الاتحاد في عمر الجملة لا خصوص فيعطف خبر عمرو على خبر زيد بلا اعتبار عمر الجملة اذ كل منها جزء الجملة ولا تطرد الخصوصية المخبر عنه وفي هذا الشرط ان عمرا مثلا لا يعطف على صفة زيد ولا على حاله وانما يعطف على جزء الجملة المشترك في مطلق الخبرية وانظر تمثيل الشريف بقوله كان زيد قائما وعمرو قاعدا فصورة المسئلة التي فرضها وقوع عطف مفرد على جملة على مفرد اخر فكيف ان يقول ان جملة مسئلة عمرو معطوفة على زيد وقائما على قاعدا من غير ان يكون ثم شيء يقدر بعد حرف العطف فلا خفاء في ان عطف المفرد من على المفرد من صحيح لكن ليست كون هذا امثالا للمسئلة اذ ليس فيه غير جملة واحدة عطف فيها مفرد انها على بعض لاجل ان عطف المفردات من احدا فا على مفرد من الاخرى وان قدر بعد العاطف كانه كان عامله في عمرو الرفع وفي قاعدا النصب فهو من باب عطف الجمل لا من باب عطف المفردات والشيخ سعد الدين التفتازاني لما مثل لحروف المسند بقوله زيد منطلق وعمرو قال نحو زيد قد يقوم المسندان يكون من عطف الجمل وان يكون من عطف المفردات وهو مبني على ان عامل المبتدا والخبر معا هو الابتداء وقد تقرر ان مذهب سيبويه ان الابتداء عامل المسند فقط وان المبتدا عامل الخبر فعليه لا تاتي مسئلة عطف المفردات المذكورة عليه من

العطف على معمولي عاملين وفي الكشاف يجوز ان يكون مرآة منبذ الخ صفة والخبر الذي عاهدته وجوز ايضا ان يكون مرآة خبر مبتدا محذوف ومن لابتدا الغاية متعلق بمحذوف والمعنى هذه براءة واصلة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم ثم قال واذا ارتفاعه كارتفع براءة على الوجهين ثم الجملة معطوفة على مثلها ولا وجه لقول من قال انه معطوف على براءة كما لا يقال عمرو معطوف على زيد من قولك زيد قائم وعمرو قاعد فتدبر ما وجه ذلك مع انه يرى عمل الابتداء في المبتدا والخبر جميعا والله اعلم قال صاحب الكشف اراد الزمخشري عطف اذان وعهده على براءة من غير تقدير من لعطف الخبر على الخبر كما في قولهم ان ضرب زيد عمرا وقتل بكرا حالا فليس العطف الا في الفعلين دون معموليهما فهذا هو الذي منعه الزمخشري وفيه بعد فتامل وان جعلتها للقسم وقعت فيما يعقب الجليل وسببه على استكراهه اذا لكررت بعد واو القسم واو نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فقد سببه والجليل ان المكرره واو العطف وقال بعضهم واو القسم والاولى قول وذلك لانها لو كانت للقسم لكانت بدلا من التي ولم تفد العطف وربط المقسم به التالي وما بعده بالاول بل يكون التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فحذف بلا قرينة ايضا ان كل واحد منها مستقل وكل قسم لابد له من جواب فتطلب بلا حاجة اخرى فان قلت حذف حرف جواب القسم مما كثر في كلامهم فلا يضر حذفه في الاصل قلت ذلك في حذف الاصل واما حذف الجواب للمجموع مع ان كل واحد منها لا يستقل له بطلب له جوابا مستقلا فهو خلاف الاصل فهذه اوجه استكراهه الاما مر من ان يكون الواو المكرره واو القسم واذا كان كذلك لم يتم الاستدلال بها على ما ذهب اليه وهو ان يقول القسم والمقسم به بلا واو القسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فلعل جواب واحد فكانه قيل اقسم بالليل والنهار وما خلق ان سعيكم لشتى والله قائل يقول مصرحا لعطف بالله فالله لا تفعلن وحياتك لا تفعلن ولا تقول اقسم بالله واقسم بحياتك لا تفعلن والحمل على ما سبق كلام اول واعترض على كونه واو العطف بلزوم العطف على معمولي عاملين لان النهار اذن يكون معطوفا على الليل وهو مجرور بواو القسم واذا دخل معطوفا على اذا يغشى وهو منصوب بفعل القسم المحذوف والغرض ان العاطف واحد فلزم الجر والجواب جاز ان يقال ان الواو المقدرة كالملفوظ عن حرف القسم وفعله معا وذلك لان كثرة ما استعمل القسم

لم يستقل الفعل معه فصار كما لم يجامع الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما
انعوض من الحرف قوله والنهار اذا تجلى كانه عطف على معمول عامل واحد
هو الواو والمقدمة هذا كله كلام الرضى قال ابن الحاجب وهذه قوة
منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس
الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الواو وقد صرح معه
بفعل القسم قد تبرأ لنا منزله الناصبه الخافضه قال الرضى
على تقدير الزام القول بمنع العطف على معمول عاملين مختلفين فان التقدير
وعظمه الليل اذا يغشى فالعامل فى الليل الخفضه هو العظمة المقدرة وكذا
اذا يغشى فيكون الواو قائمة مقام العظمة وقد عامل واحد فيكون التقدير
هكذا وعظمه الليل وقت غشيته فالعامل فى المجرور والمنصوب شئ واحد
وبعد فلا يجوز جواز العطف على معمول عاملين مرتبطين
هذا التركيب بحرف الجر حيث قال وبعد هذا ان ارد السيرافى لم يرتض
كلام الفارسى وفى الباب الثانى فى اواخر الكلام على الجملة الخامسة من الجمل التى
لا محل من الاعراب حيث قال وبعد فالصحيح ان العطف فى الباب من
العطف على معنى وسر الكلام على ذلك

المواضع التى يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة

احدها ان يكون مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز
نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو هضمير الغائب يعود على متقدم
المفسر عليه لان الواضع وضعه معرفة لا بنفسه بل لتسبب ما يعود اليه
فلو ذكره ولم يتقدمه مفسر بقى مبهما منكرا لا تعرف المراد به حتى يأتى
بتفسيره بعده وسكره خلاف فى وضعه هذا هو الاصل ولكنه قد يعدل عنه
لقصد التفخيم والتعظيم بان يذكرا ولا شئ مبهم حتى يتشوف نفس السامع
الى معرفة المراد به ثم يفسر فيكون وقع فى النفس واتما كان ذلك
المفسر مما يدل على امرين بالاجمال اولا والتفصيل ثانيا لان بقى المنتظر شيئا
متأخرا وهو ان الضمير الذى هذا حاله هل بقى على وضعه معرفا او يصير
نكرة لعدم شرط التعريف اعنى تقدم المفسر مذهبا الاول انه معرفه

لكن

لكن تعريفه انقص مما كان فى الاول بسبب ما فيه من الابهام وقيل الوصول
الى المفسر ولم يحكوا تسليم التعريف لانه حصل خبران ما فاته بذكر المفسر
بعده بلا فصل واختار الرضى انه نكره والحال الكلام فيه والثانى
ان يكون مرفوعا بما دل المفسر عن المعمل بانما هذا مذهب
البصريين واستبعد لان مجرور بالحرف المفسر لفظا ومعنى تقدم مجرور المفسر
مع الاتيان به لمجرد التفسير كانه غير رجلا زيد وقصد التفخيم مع اتصال
المفسر كانه ضمير الشان والقصة ضمير السابع معدومة اى قصد التفخيم
والمجئ بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالضمير والكوفيون يمنعون ذلك
لاجل العلة التى اسلفناها وفى قصد المتبوع للاخبار بالمضمر لفظا
ومعنى فلا يجوزون التركيب المشتمل على ذلك وما انشده المصنف من
قول الشاعر

جفونى ولم اجف الاخلاء انى لغير جميل من خليل لهمل

شاهد للبصريين على ما ذهبوا اليه قال الكسائى بحذف الفاعل
وقال الفراء ضمير يوخر عن المفسر كان استوفى العاملان معمولا طلب الرفع وكان
العطف بالواو ونحوها وقد احوك فهو عنده عائد على ما
يعنى انه اذا امتنع بذلك التركيب عند الكوفيين على الوجه الذى اجازه البصريون
فليك السبيل الى تصحيحه قال الكسائى يصح حذف الفاعل فرارا من الاضمار
قبل الذكر لفظا ورتبة وما قاله اشنع مما فرعنه فان حذف الفاعل اشنع من الاضمار
قبل الذكر لانه قد فسر عامل الجملة ما ذكر بعده ونعلل المصنف عن الفراء ما رايته
ونعلل عنه ان الحاجب منع المسئلة اى اعمال الثانى اذا كان الاول عاملا بطريق
الفضلية وقال انه توجب اعمال الاول نحو هذا قال الرضى والفعل الصحيح
عن الفراء نحو هذا ان الثانى ان طلب اسما للفاعلية نحو ضرب واكرم زيد
جاز ان تعمل العاملين فى المتنازع فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين لكن
اجتماع المؤثرين كالمؤثرين من عالم واحد مدلول على ما قاده فى الاصول وهم
يجرون عوامل الصور كالمؤثرات الحقيقية قال وجاز ان يرفع الاول
ضميرا بعد المتنازع نحو ضربنى واكرمنى زيد هو حيث جئ بالمنفصل لتعذر المتصل
بلزوم الاضمار قبل الذكر وان طلب الثانى للمفعولية مع طلب الاول لاحد
الفاعلية نحو ضربنى واكرمت زيدا هو فيمن عنده الاتيان بالضمير بعد المتنازع
كما رايت كل هذا حذرا مما ذهب البصريين والكسائى من الاضمار قبل الذكر وحذف

الفاعل الى هنا كلامه وفيه مخالفة لما نقله المصنف عن الفراء الاخر بحسب الظاهر
فتامله ـــ قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن فيه مسامحة في
المعنى وفي العربية منعت لا امكان حمل النصب والجر بدلين ونحلوا وتعولوا
شهرين وفيه كلام ابن مالك ايضا منعت لامكان وجه ما لتسمية المالين لم يذكره
وهو كون ضمير القصة فانه اراد الزمخشري ان المالين ممكن حملهما على ذلك
لاعلى انه متعين فيهما فما لمنعه من كلام ابن مالك وجدها ـــ
ظاهر عبارة الزمخشري ما نقل عنه من كون المفسر فيها اخر لمعنى ومكفى من
حاول التصحيح ذلك اذ لا احتمال اخر كما منع ابن مالك لعلمائه ملزما بدا
جميع الاحتمالات فيه هنا الغاء فلا لان الغرض ابطال دعوى التعين وهو
حاصل بابداء بعض ما يحتمله اللفظ ـــ صنيع المصنف بعد هذا
يقتضي ان ضمير الشان والقصة مخالف للمفسر من جهة اوجه وسردها ثم
قال واذا تقرر هذا فاعلم انه لا يتجه الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف
قول الزمخشري انه يجوز كون اسم ان ضمير الشان والامر لانه ضمير السبطان
فليس فيه له بعد ذلك تضعيف كلام من ما للمصنف لان المالين محتمل
لان يكون ضمير القصة وقد وافق على امكان غيره وهل هذا الا الزام لابن مالك
بان يعمل ما لا يتجه له عمله وهو من مظان القول بتعارض ـــ المرادان
ضمير الشان والقصة لا يتجه الحمل عليه اذا امكن غيره مما لا يخالف المفسر اما اذا
كانت المحتملات كلها خارجة عن المفسر كما وقع اذا قدمناه اعتماد الحمل عليها
فلا يخص به بعض دون بعض ولا سيما لان جعل الضمير المالين مفسرا بالخبر
او بدله منه مخالف للمفسر لانه يلزم على كل منهما عود الضمير على المتاخر لفظا ورتبة
فاذن لا تناقض بين كلامي المصنف الموضعين ولقائل ان يقول ضمير الشان والقصة
مخالف للمفسر من جهة اوجه والوجهان اللذان ذكرهما الزمخشري وابن مالك
ليس فيهما مخالفة الضمير للمفسر لامن وجه واحد فلهما مزية على ذلك بعد
هذا هو الحامل لابن مالك على الاعتراض عليه والاخراج عن ذلك
وقد غلط بوصف ان السراج في قوله ـــ قوله
اسكران كان ابن المراغة امسها ـــ بما هو النار ومتاكر
المراغة موضع الضبع وهو التعلب والمراد بها ام حرز الشاعر
المشهور قال الجوهري لقبها الاخطل اي تضبع عليه الرجال وقال الجوهري
بن السما والارض قال ابو عمرو في قول طرفة

خلا لك الجو فبيضي واصفري ـــ وهو ما اسمع من الاوبه
ويمكن ان تفسر بها ما في بيت المتن والمشاكر الذي نظر السكر وليس به
واجاز الكوفيون انه فاعل وانه مرتب على حذف المرفوع والتقدير
سبب الفاعل والمفعول ـــ هذا يقتضي ان الكوفيين فاتهم نحو زيد
حذف الفاعل وليس كذلك بالمعروف والمعقول ان الكناية ضمير هو الذي يفسره
حذفه وقد مر ان الضمائر لا يجوز حذف الفاعل فيه نحو ضربني واكرمت زيدا
بل يوجب الاتيان به ضميرا منفصلا هو عين الظاهر المتابع فيه فتامله
والثالث انه لا يتبع تابع فلا توكد ولا تعطف عليه ولا يبدل منه
اما الحكم بانه لا توكد فلانه اشتملها من النكرات والنكرات لا توكد
واما كونه لا يبدل منه ولا تعطف عليه عطف بيان فلما تقرر من الاتيان عن
المقصود منه بالضمير وحده كونه لا تعطف عليه عطف نسق ـــ ومن ثم
ضعف قول الزمخشري انه يجوز كون اسم ان ضمير الشان والامر انه ضمير
السبطان ـــ قد ذكر المصنف في الباب الخامس في النوع الثاني من
الجملة التي لها محل من الاعراب ان كون الضمير الذي هو اسم ان من قوله تعالى ومن
يكسب خطيئة فانه انما قلبه ضمير الشان مع امكان كونه عائدا على من وسيأتي فيه كلام
ان شاء الله تعالى ـــ ويؤيده انه قرئ وصله بالنصب وضمير الشان لا
تعطف عليه ـــ لم يتعين تخريج النصب على ذلك بل يجوز كونه مفعولا معه
اي مراكم مع قبيله وان كان تعطف ارجح قال
ربه فيه دعوت الرما ـــ تورث المجد دانيا وحابا
المراد بالفيه هنا الاشيب الكرما قال في الصحاح والفتي الشيخ
الكريم تقول هو فتي بين الفتوة وقد يثنى ويجمع والجمع فتيان وفيه وفتوة
على فعولة وفتي مثل عصي وتورث اي يكسب على هذا نوع الاستعارة والمجد الشرف
وداما مستمرا ـــ ويدل على ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر
تشبيهه مرة رجلا ماما ـــ كان المصنف رحمه الله لم يقف على ما يدفع
به هذا التاويل الا تشبيهه ذلك مرة رجلا ووقع له سنون فصلت ما
هو صريح في مقصوده وذلك انه قال في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات
يجوز ان يرجع الضمير فيه الى السما على المعنى كما قال في طاعنين وجوه اعمار على ما مر
ويجوز ان يكون ضميرا مبهما مفسرا بسبع سموات والعرب بين المضمرين احدهما
على الحال والثاني على التمييز هذا ظاهر مكشوف في المراد ولم يقع في عدم ارادة

الدليلية وقوله فاعلمه ان سنا والياسا

وقال سيبويه هذا ما حارده ان اس هو الذى اسير وحاجته

فحذفه لان صفته ترحم فلا وجه لحذف الناصب المجرور فحذفه وانما سمعنا ان

تقدر ارحم وما احسن قول عمر بن ابى حازم الاسدى من خطيب دار بنا

رحمه الله موزنا يا ليا س

وياخذه الى قضيب البان فعل من زكاة ياعنى لياس

ومن شواهده قول حسان

ولوان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

وقوله

كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد

مطعم اسير رجل والحلم الاناة والسودد السيادة والندى

الجود والذرى ضد الذال المعجمة جمع ذروة بالضم والكسر وهو اعلى الشئ

والمجد الشرف ومن شواهد ذلك ايضا قوله

جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقول الآخر

جزى سوءا بالغلان عن كبير وحسن فعل كما يجزى سنمار

سنمار اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى يضرب الكوفه للنعمان بن امرئ القيس

فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا كذا بين لغيره مثله فضربت له العرب

المثل فقالوا جنا سنمار قال الشاعر

جزتنا بنو اسعد بفعلتنا جزاء سنمار وما كان ذا يجب

لم اضرب المصنف عن انشادها وردنه من ذلك البيت مع

شهرتها لانها قالت للنابغة ولم يكن ضمير به وسوء عائدا الى

الجزاء الذى يدل عليه جزى على ما ادعاه بعضهم والاول يدل له جزى بنوه بعبد

حد وامّا البيتان اللذان انشدهما بعد البيت فلا مطرق لهما الى الاول ولا البتة

فلذلك آثرت ذكرهما ومنع بالاجماع نحو ضاحبها الدار لانتفاء

الضمير لغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول

به هذا الكلام اشاره الى جواب سوال يرد على الاخفش ومن قال

بقوله به هو ان نحو ضرب غلامه زيدا يغير السوال ان قال اذا كان عود الضمير

المتصل بالفاعل على متاخر لفظا ورتبه لا يصح هذا التركيب فلم صححت نحو ضرب

غلامه عبد هند وانما فيه عود ضمير متصل بالفاعل على متاخر لفظا ورتبه وجوابه

ان الضمير الاول مفعول مقدم والثانى غير مفعول فصح وانما فرق بينهما

لان صاحب الضمير اذا كان الفاعل للعدد به عامله اشعر به العامل اذ هو

متعد والفعل المتعدى شديد الافتقار للمفعول كافتقاره للفاعل فاذا جعل الفعل

متعد وولية فاعل مضافا لضمير كان صاحب الضمير مفعول بجاز وامّا

حيث لا اشراكه به العامل لم يكن فعله ما يشعر به فصح وقد

استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بالا معمول عليه وجه

الفرق الذى اشار المصنف الى تضعيفه هو ان ما حيث قال اشمال الدليل على

ضمير اسم الشرط يوجب ما خوه عنه عود الضمير فلزم من ذلك ان فعل جملة

الشرط جملة الدليل وجملة الشرط انما تضمن جملة الجزا لاجمله دليله لانها

ليست معامله فيها وجملة الدليل لا محل لها فتضامع حالها لانها من حيث هى

دليل لا تعتضى فعل الشرط ومن حيث عود الضمير على اسم الشرط اقتضتها

فتضادا وهذا بخلاف ضرب زيدا غلامه فى فانها جملة واحده والعامل

به الفاعل والمفعول معا فكل واحد منهما يعتضى صاحبه ولذلك جاز ضرب

غلامها هندا عند بعضهم وامتنع ضرب غلامها عبد هند هذا فرقه الذى

اعتمد عليه ولا يخفى انه ضعيف كما اشار اليه المصنف

شرح حال الضمير المتصل بالعامل

اما الاول فلان بنائى جامد غير مول ما المسند فلا يحمل ضميرا

عند البصريين لانسلم انه جامد محض اذ هو به معنى مولود فى

فيكون به معنى المشتق فيحمل الضمير وانما قال عند البصريين لان الكوفيين

يرون ان الجامد الذى لا يول بمشتق يتحمل الضمير نقله بدر الدين ابن مالك

به شرح الالفيه ونقله غيره ايضا وانما نسبه به المنسبل عن الكسائى

واما الثانى فلان الحال لا يستقيم على عاملها الظرفى عند اكثرهم

القراءة المخرجة على ذلك شاذه فلا يخرج به تخريجها على قول غير

الاكثرين ولست كثره القائلين بحكم موجبه لاطراح قول الاقلين بحيث

لا يلتفت اليه ولا يعرج تركيب عليه ولعد حجم المرتكب لذلك واسعا

وكونه معرفه او كالمعرفه به انه لا يقبل الـ

الحاق المصنف المعرفه كما فعل غيره فمثل العلم نحو اما زيد والمضاف

الى المعرفه كواما اخو زيد والرضى لما حكى ان الجزولى اجاز وقوعه بين افعل تفضيل كمو خير من زيد هو افضل من عمرو وذكر ابها ان بعضهم جوز وقوعه قبل مثلك وعمرك كمو رايته زيدا هو مثلك وهو عمرك لكونه مع صون المعرفه ولا مساغ دخول اللام عليها قال والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتها بليه من قران ولا كلام موثوق به ونحو قوله تعالى والخيل لتركبوها فانه يحمل ان يكون اما مبتدا وما بعده خبره والجمله حبران بلى لو سلم كلام يصح الاستدلال به نحو ما الى احدا هو خير لك وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورايت زيدا هو مثلك او عمرك وكان مثلك هو مثل زيد ولكنها احال وظننا ان زيدا نصب ما بعد صيغه الضمير المذكور في ذلك فحكمنا بكونها فصلا ولا يستدل بمجرد العباس والغاء الضمير ليس بامرين ينبغي ان يعتمد على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين بانهما ذات اللام او بين معرفه ونكره قبل الفصل كما ذكر سيبويه الى هنا كلامه وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي بنصب يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل لعمر والمعطوف على الخبر خبر فلزم دخول الفصل على المضارع الواقع خبرا واجاب قال ويستدل لان هذا لم يقطع اذ يكون ان يقال لا نسلم انه معطوف على الخبر بل هو معمول لمحذوف اي ويريه يهدي فيكون من باب عطف الجمل فصلنا ولكن لا نسلم ان وقوعه معطوف على الخبر كوقوعه هو خبرا اذ المعنى لعمر في ما لا نعرف في الاوائل وله شواهد كثيره

احدها ان يكون تضيعه المرفوع ، لان الاصل فيه هو باب
المبتدا فما سما حار المرفوع فما قول جرير بن الخطفى
وكائن بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا

الى بيت النسخ التي وقفت عليها من هذا الكتاب ابيات العباس وينبغي ان يكون جرير منونا ولعل هذا من المصنف مبني على القول بان الالف اما محذوف من ان اذا وضعه بن علمن ولم يكن الاسم مضافا الى احد بل الى الاب الاقرب وكذا النون لا يحذف من العلم الاول في هذه الصور على هذا القول وسياتي الكلام فيه فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى والخطفى لغير انا اقرب لجرير وذلك لانه جرير بن عطيه بن حذيفه

وحذيفه هو الخطفى بلقب بذلك وفي القاموس مادة خطف وكجعفر لقب حذيفه جد جرير الشاعر وفي الصحاح والخطفى لقب عوف وهو جد جرير بن عطيه بن عوف والله اعلم انتهى الطرف

فيه ادخال اللام على جواب ان الشرطيه وقد مر منه مواضع وباتي ايضا مواضع

هذا اللغز غير متعين لجواز ان يكون المراد كما قال الزمخشري وغيره فتردري ولا تكون لهم عندنا وزن ولا مقدار ومثله في الاستعمال نحو قولهم فلان لا يعبا الله به ولا يلتفت اليه وهو من قبيل الكنايه وعليه فلا حذف في الايه وزعم ابن الحاجب ان الآن ظرف لواصب ياسناد الفعل الى ضمير الصدر وان هو توكيد له والضمير وقال اذا لا تقول عاقل يراني مصابا اذا اضافتني مصيبة اشهر وعلى ما قدرنا من تقدير الصفه لا يتجه الاعتراض الصفه التي اشار اليها العباس قدرها بحمل المصاب مصدرا لا اسم مفعول وكلام ابن الحاجب فيما اذا كان المصاب اسم مفعول لا مصدرا ولذلك جعله معمولا لما بعد لا لما قبلها والمعمول الذي هو الباء ولولا ذلك لما صح عمل الظاهر والاعتراض الذي اشار اليه ابن الحاجب غير متجه مع الاعتراض عن تقدير الصفه وذلك لان بناءه على ان يكون مصابا اسم مفعول بكره والواقع في البيت ليس هو بكره بل هو معرفا باللام والحصر مستفاد من التركيب كقولك زيد القائم اي هو القائم لا عمرو وكذا المعنى في البيت اي لو اصبت راي المصاب بمعنى انه لا يرى المصاب الا اياي دون غيري كانه يعتقد مكانته عنده وشده صداقته له بحيث لا يرى غيره مصابا غير صديقه فلا يرى غيره مصابا ولا يرى المصاب الا اياه مبالغه فالمعنى صحيح متجه كما رايت بدون تقدير صفه ولهذا سمى فصلا لانه فصل بين الخبر والمبتدا وذلك لانك اذا قلت زيد القائم جاز ان يتوهم السامع كون القائم صفه فينتظر الخبر فجيء بالفصل ليعلم كونه خبرا لا صفه وقال الخليل وسيبويه سمي فصلا لفصله الاسم الذي قبله عما بعده بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو من خبره قال الرضي ومما المعنى الى شيء واحد الا ان تقريرهما احسن من تقريرهم وعماد الانسان يعتمد عليه معنى الكلام او الانسان حافظ لما بعده حتى لا يسقط من الخبر به كالعماد في البيت لحافظ للسقف من السقوط وليست فصلا على طريقه

البصريين وتسميته عمادا هو طريقة الكوفيين قال بعضهم والفصل اخص بهذا المعنى فينبغي ان يكون اولى من تسميته بما يعاد اذ كل ما وضع للفصل كما الثابت للاعراب قد يعتد به على المراد منه وليس كل ما يعتد به في شيء يكون فصلا الا ترى ان زيدا في زيد هو معتد عليه في المراد منه ولم يفصل شيئا عن شيء واذا كان الفصل اخص كان تسميته فصلا اولى خصوصا لان الاخص يكون مشتملا على الاعم ضرورة عدم تحقق الاخص بدون الاعم فيكون اكثر فائدة فيكون اولى وقد ران الحاجب في شرح المفصل وجه الاولوية على طريقة اخرى حيث قال تسمية اهل البصرة له فصلا اقرب الى الاصطلاح لان التي تسمى باسم معناه في التراكيب الفاظ ولما كان المعنى في هذه الالفاظ الفصل كان تسميتها فصلا اخرى من تسمية الكوفيين لها عمادا نظرا الى ان المتكلم اذا اتى معها او بهما جميعا يعتمد فيها على الفصل بين الصفة والخبر فسموها باسم ما يؤدي الى معناها فكانت تسمية البصريين اظهر وذكر التابع اولى من ذكر التذهير الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والتابع لا يوصف كما ان الصفة هنا صفة كذا عرفوا من التوابع اذ لا تعلق في هذه الاية شيء منها البتة اما عطف النسق والتاكيد فظاهر واما عطف البيان فللاشتقاق وشرطه الجمود ولان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف بيان على الصحيح واما البدل فلانه لا يدل ظاهر من ضمير حضور الا اذا كان بدل بعض او اشتمال او بدلا كل معدا للاحاطة والكل هنا ضعيف فلا يسار الى هذه الاية في ان التعبير بالتابع اولى من التعبير بالصفة لا تظهر له وجه والله اعلم والثاني معنوي وهو التاكيد ذكره جماعة

قدح فيه ابن الحاجب بانه لو كان تاكيدا لم يحل من ان يكون لفظيا او معنويا وكلاهما باطل اما الاول فلان اللفظي اعادة اللفظ بعينه مثل قام زيد زيد ومعناه مثل اثبت اثبت واما الثاني فلان المعنوي بالفاظ محصورة يحفظ ولا فائدة من عليها التاكيد الذي رددته بين الامرين هو الذي ذكره النحاة في باب التوابع وليس الكلام في الفصل بهذا المعنى وليت شعري ماذا يقول الشيخ رحمه الله في التاكيد بان واللام ونحو ذلك ولعله انما اعترض على من يقول ان الفصل ما يؤكد المسند اليه فتحمله اعتراضه حسنا ولكن الذي صرح به بعض المحققين ان تاكيد الحكم ليس فيه من زيادة الربط وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفصل

سفوا ذلك لئلا يجتمع تاكيدان على شيء واحد وهذا انما منع على انه تاكيد للمسند اليه وقد يقصد ان التحقق خلافه حكما انما تاكيد المسند اليه لكن ما مانع من اجتماعه مع تاكيد اخر وانت تقول جاء زيد نفسه عينه وجاءت هند نفسها عينها ولا حاجة لعد بعض كلمتين معنى واحدا استفيد ان اجتماعهن من العرب مجموعتين في تركيب واحد وهذا يقول بها القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون من غير وقف على واو وقد اجتمع ها مجتمعة وذكر الزمخشري الدلالة في تعبير واولئك هم المفلحون ذلك بانه الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والمعنى واحد والشان فائدة المسند ان المسند اليه دون غيره نعني لاجراءه لافاده قصر المسند على المسند اليه لنحو ما يستوي مثل ان الله هو الرزاق ذي القوة المتين عليهم ونظائر ذلك وهذا انما يتاتى اذا كانت الضمير في مثل كان زيد هو فاضل من عمرو مما المخبر فيه مكرة والا فتعريف الخبر بلام الجنس يفيد قصره على المسند وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وعمرو الشجاع فالله الغني وانت الفقراء ومرة تعبر الاخبار عن الحكمة في التعريف بين ان الوصف والقارورة ثبوتي فلذا حسنت تلك ضمير الفصل في حين لا يحسن فصل وليك اصحاب الجنة وانت بعد في حين لا يحسن فصل والذي نفسي بيده وانا ما هنا اصحاب المشاءة فما مله

ثم قال الزهراوي انه حرف فلا اشكال لان الحرف لا اعراب له اصلا فالقول بان الفصل حرف مع القول بانه لا محل له من الاعراب انما مستقيم لا اشكال فيه البتة قال الرضي لما كان المعرض من الاتيان بالفصل دفع التباس الخبر الذي بعده بالصفة وهذا معنى الحرف اعني افادة المعنى في غيره صار حرفا واعلم ان لاسمية فلزم صيغة معينة اي صيغة الضمير المرفوع وان تغيرما بعده عن الرفع الى النصب لان الحروف عديمة التصرف لكنه بقي فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية اعني كونه معردا او مثنى ومجموعا ومذكرا او مؤنثا ومتكلما او مخاطبا وغائبا بعده وعراقته في الحرفية ومثله كاف الخطاب في هذا التصرف لما عرف عن معنى الاسمية ودخله معنى الحرفية اي افادته لغيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذي قبله مخاطبا به واحدا او مثنى او مجموع مذكرا او مؤنثا فانه صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور فيه الى هنا كلامه وقال الخليل اسم لشكل هذا من جهة ان الاسم الواقع في التركيب لابد له من اعراب ويدل على هذا القول

اسما الافعال فمن يراها غير معمولة لنفي ... لغير هذا يراجع للاشتغال
بل هو توسع لدى بعضهم فان ما ورد على الاول يرد على هذا ... والى
الموصولة ... يعني عبد من يراها اسما والمنظور بهذا فيه شيء وهو ان
الاسمية لما كانت من صون الحرية نقل عنها الى صلتها مطريق التعريد كما
ان الاكاسنة معنى عبر على ما مر والى ذلك نشر بعض على الاتباع لما مر
ملغزا حيث يقول

حاجتكم لغير وما اسمان ... وان عرا به من الثاني
وذاك مبني على حالته ... هاهو للنفي طرا كلعان

ثم قال الكتاني محله حسب ما بعده ... علله بعضهم
بانه يقع ما بعده كالشيء الواحد وهذا مدخل عليه لانه الاتباع نحو انك لانت
الحليم وهذا القول مشكل ايضا لانه لم يراع ما تبع ما بعده من الاعراب
وقال الفراء حسب ما قبله ... ويكون على هذا توكيدا لما قبله
فان غير الرفع قد توكيد به المنصوب والمجرور نحو صربك انت ومررت بك
انت كذا قيل وهو مشكل ايضا لان الغير لا توكيد به الظاهر كما صرح به في
المتن فلا يقال جاءني زيد هو على ان الضمير تاكيد لزيد وعني بقولنا زيد هو
الغير وانما قلنا ذلك لان الاداة داخلة على خبر ان لا يدخل على تاكيد الاسم فلا يقال
ان زيدا نفسه كريم ... وهو ابو الفتح فاجازه ان شاء الله هو الاخر
التوكيد وقد يريد انه توكيد لغير مستفاد من شاء لا لنفس شاء شاء
اذا كان ابو الفتح لم يصرح بان الضمير توكيد لنفس شاء بل وانما
اطلق القول بانه توكيدا حتمل ان يريد ما ذكره المصنف من انه توكيد للضمير
المستتر في شاء وهو محمل صحيح منحه فكيف يحتمل ان يحمل عليه ولا سيما
حمل الكلام على الفساد ما وجد سبيل الى حمله على الصحة وقد ذكر المصنف توهم
ابي الفتح دلالة الفاء على ما مر في النوع الخامس من الجملة السادسة
ومن مسائل الكتاب قد جرينك فلست انت الضمير مبتدا وخبر
والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فعلا او توكيد الفلست انت تاكل
على هذا سمح الحديث المشهور اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله تعالى الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو
فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة فقوله انا هو مبتدا وخبر والجملة

خبر اكون ولو جعل انا توكيدا او فصلا لقبل انا انا ه

رابط الجاش ما في جر عند وهي عشرة

ومنصوبا كقراءة ابن عامر سوءن الحديد وكل وعد الله الحسنى
التقدير وكل وعده الله الحسنى وحرف الجر نحو مثل ذلك اعني
ما كان للمبتدا فمثال كل متنازع فيه هل ان مثال التشبيه الاتفاق عليه
ونقل غيره ان مذهب البصريين المنع ونقل ابن عصفور وغيره شذوذه وذكره ابن
عامر وسلك الادباء ابن ابي الربيع قال جاء الشعر وما قبل من اشعار
اقراه ابن عامر وحكى الصغاني الكسائي والفراء جازه ذلك وقول
ابي الغير كله لم يمنع ولو نصب على التوكيد لم يمنع لانه ذكره او على المفعولية
كان سدا معنى ما يبنا ه فصل لو ... يريد قول ابي الغير
قد سبحت والحمد تدعى ... على دساكله لم اصنع
والنصب على التوكيد لا يصح على راي هذا البلدين جميعا اما على راي البصريين
فلانه ذكره المصنف من ان دساكره واما على راي الكوفيين فلانه مكره عند محذوفه
والا لو كانت محذوفه جاز التوكيد عندهم نحو صمت غير اكله واما الفساد
المعنوي فلان نصب كل يقتضي دخوله في خبر الذي هو ترجمة البرجمة للمشمول
خاصة ونعتها بالمعهود بنون النعل لبعض الافراد فكون ابو الغير على هذا
التقدير مغتفرا سعين الذنوب التي ادعيها الجار عليه وليس الغرض ذلك
وقد مر الكلام على ذلك ه فصل كل من حرفا الكاف مثل هذا قوله كما بينا ه
فصل لو مهما اداة لربط شيء بشيء من ذلك والكلام على لو واما بينه ه الكلام على
كل ... وقال امراة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
هذه المراة احدى النسا اللاتي اجتمعن وتقادرن على ان يذكرن
ازواجهن وقد احدى عشرة امراة هذه الثالثة منهن وقصتهن يذكرون ه
المصنفين ومعروفة وهذا الحديث حدث ام زرع والارنب واحد الارانب
دابة معروفة وهذا اللفظ قد يطلق على الذكر والانثى وقد ان يطلق على
الانثى وقد ذكر ان حمزة بعضهم على زيد صرد والزرنب نبات فواكهه
فيه رطوبة طيب وقيل نبت طيب الرائحة يريد ان زوجها كالارنب في رقة
الجسد ولينه وكالزرنب في طيب الرائحة او ان ثناءه ه الزرنب
واما على ان في فلانه لابتداء جواب اسم الشرط المرفوع لابتدا فمن اذا شمل

على مثبته سواء قلنا انه الخبر ام ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح
مرفوعا لا يجوز ان يكون اللام ولا مجرورا بعلى لان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها
واما كان كذلك فالجملة التي بعد فاء الصدر في قوله ان ذلك لمن عزم الامور
وفي اسمية فلا يكون جواب الشرط مع عدم اقترانه بالفاء والمصنف معترف
بان هذا الكلام قول ابي الحسن والحق ان الجملة جواب الشرط مردود لان
اسمية وقولها انما عرى الفاء مردود لانه ثبت من ذلك ما تقدم في هذا الذي
علله المصنف وجوابه انه لم يجزم بان من شرطية كما جزم ابو الحسن والحق
وانما قال ان قد تكون شرطية فلا يرد من صدر الجواب فانه ابطل
الجوابية بعدم الاقتران بالفاء ويلزم من ذلك ابطال كونها شرطية مع جعل
اللام للابتداء فتامله احدها ان يكون معطوفا على ضمير الواو نحو
زيد قام عمرو وهم وهو نحو واما اذا كان معطوفا بالواو
يجوز بدون عمرو وهو جائز لان المسألة واما كان ذلك لان الواو لمطلق الجمع
فالاسمان معها او لاسما بمنزلة اسم مثنى او مجموع فيه فعلم كذا قال المصنف
في حواشيه على التسهيل والثاني ان تعاد الفاعل نحو زيد قام
عمرو وقام هو قال المصنف في حواشيه المذكورة واما اشترط
ان لا تعاد العامل لانه ليست الواو مما يختص بالدخول على المفردات ولهذا منعوا الاخبار
بنوم وتعب واجازوا قام وقعد ولي قول بعض المعربين وانظر ان الفاء
في هذا تعين سببيته وهذا من جوزه ان الجزء من صدقه بانه لم يحلف فرد دود
وينبغي ان يكون هذا مما لا يصح هذه المسألة فتدبر حكم المصنف
عنه بعد هذا انه اجاز يجوز زيد جاءت هند واكرمها ويجوز قام وقعدت
هند وانه بناه على ان الواو للجمع فالجملة كالجملة
الفاء ونحوه من عمرو لم يجوزوا على ما مر من الاختلاف في عامل البدل
لا يصح تعلقه على ما مر بقوله لم يجوزوا لان الجملة بعدم الجواز
ليس مبنيا على ما مر من الاختلاف فان على عامل البدل هو عامل المبدل
منه جائز في المسألة وان على انه عامل اخر مقدر بعد الاول امتنعت المسألة
فعلى هذا الاختلاف سببي هذا التركيب جوازا وامتناعا فان
قلت ما جاز ما تقدم هذا الا لانه قال ان الفاعل
في عطف البيان هو العامل في المتبوع ما قلت واني بيت هذا وقد صرحوا
بالخلاف في عامل البدل هل هو العامل في المبدل منه او المتبوع او غيره من غير تفصيل

او تفصيل بين البدل وغيره الى غير ذلك مما حكوه من الاقوال في هذه المسألة
فاذا كان من الجائز من يقول بان العامل في البدل هو العامل في المتبوع
وانما هو عامل اخر مقدر سواء كان البدل عطف بيان او غيره لم يتات
القول بجواز هذه المسألة على تقدير كون البدل فيها على سبيل الاضراب
ويحمله ولنا من القوي ذلك حيث لان ذلك يمكن ان
يكون مبتدا خبره خبر والجملة خبر للناسخ القوي ويمكن ان يكون بدلا او
بيانا فالخبر مفرد لا جملة والاحتمال الذي ابداه المصنف حق لكن
ظاهر عصمته ذلك بهذه الآية يضعف ان الاسم الذين بلاها اولا وهما
قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار وقوله
تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة
متعينان لما استشهد به عليه وليس كذلك لاحتمال البدل والبيان
جاز فيها ايضا والثاني اعادة المبتدا بلفظه والكثير وقوع
ذلك في مقام التهويل والتعظيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما
اصحاب اليمين وقال

لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

وضع الظاهر موضع الضمير معرض التفخيم والتعظيم جائز
في كل موضع يجوز عند سيبويه الا الخبر بشرط ان يكون بلفظ الاول
وعند الاخفش يجوز الا الشعور نحوه وان لم يكن بلفظ الاول نحو زيد قام
ابو ظهران كان ابو ظهر كنية زيد كذا في عباب اللباب والنغص بالكسر
تقال نغص الله عليه العيش نغصا اي كدره وبروى بسبق مكان يسبقه
ولئن سلمنا ان الرابط العموم لان المضمرين عبر من المذكورين
او ضمير محذوف اي منهم والثاني نظر لان الذين يسكرون لا كلام
واما مواظبة الصلاة لا يسمون الى مصلين وغير مصلين حتى يقال لا يصح
اخبار المصلين عنهم بالغير لان يحمل من المجموع ما يليه لا يبعضه
والخامس عموم بدل المبتدا نحو زيد نعم الرجل ظاهره ان
العموم حاصل من قبل الالف واللام للاستغراق قال ابن الحاجب وهذا
غلط لانا نقطع ان المتكلم بقوله نعم العبد صهيب لم يقصد بمدح جميع من
في العالم وانما قصد مدح ما يطابق هذا الفاعل المذكور فجعله للعموم
غلط وفي اللباب ان خبر المبتدا اذا كان جملة تشتمل على معنى مدح

فيه هو لم يخج الا ضمير نحو زيد نعم الرجل قال صاحبنا العباب فان اللام في الرجل لما كان للجنس كما قيل وان لم يحمل على سبيل الاستغراق والجنس مشتمل على افراده كان الرجل مشتملا على زيد وغيره فجرى ضميره عليه مجرى الذكر للفظي واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على صحة قول ابي الحسن في صحة مثل المسئلة وعلى القول بان الفاعل غير ويلزم العدد للجنس المثال هو زيد نعم الرجل وان لا عمرو ابو الحسن حتى يخرج على مذهبه فانا نقول نصحة هذا التركيب وبان اعادة المبتدا بمعناه انما يكون بحمله عن الضمير الشعر كما يراه سيبويه كيف وان منهم من يخرج هذا المثال الذي يستغل هو ونحوه من السعة على مذهب الاخفش وهم لا يرون صحته هذا ما لاسبيل اليه والسادس ان تعطف بما المسببة جملة دالة على جملة حالية منه او بالعكس نحو القرآن انزل من السماء فتصبح الارض مخضرة وقوله

والبان عني عسر المايا ره فسيد وما رات نجم فعرق

الفعل وقع على طريق النشر غير المرتب فالمثال الاول وهو الاية مثال للصورة الثانية وفي عطف الجملة الحالية من الضمير على المشتملة عليه والمثال الثاني وهو البيت مثال للصورة الاولى وفي عطف الجملة ذات الضمير على الحالية منه واثنان لعين المثال الذي مر في مواد ها وبكسر سين السير وكسرها مضارع حسر بفتحتين اي انكشف وهذا لازم ومصدره الحسور كالقعود وتقال حسره بمعنى كشفه فهو متعد ومضارعه كالاول فتحا وكسرا ومصدره الحسر كالقتل والضرب وبحر بضم الحرف وكسرها مضارع جمجمو ما اي كثر واجتمع وفي بفتح الراء مضارع عرق كنصر ها ثم تعلق الباس قوله او ما العكس وما هذا العطف

متعلق بمحذوف والعطف من قبيل عطف الجمل وتقديرا وضع العطف ملتبسا بالعكس كذا قالوه والبيت محتمل لان يكون اصله حسر الماء عنه اي انكشف عنه لكن ما قالوه اظهر لان الحذف سماعا خلاف الاصل ولا ضرورة تدعو اليه فافهم البيت كما مر قولهم الذي يطير الذباب فيغضب زيد وفي المسئلة خمسة اقوال مر موضعها تقدم في الباب الثاني في الجملة التي لها محل من الاعراب والتحقيق الذي اشار اليه هنا هو قوله هناك ان العامل

تلك الجملة ان منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى منها بضمير واحد وحينئذ فالضمير مجموعها كما في جملة جواب الشرط والجزاء الواقعين خبرا والجملة الذات المجموع واما كون هذا الضمير فلا محل له وجب على هذا ان يدعى ان الفاء في ذلك لتعقيب قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء فتصبح الارض مخضرة وتقاصيره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد خلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف وقد مر تمام الكلام في ذلك فراجعه

والثامن شرط تشتمل على ضمير عائد للمبتدا نحو زيد يقوم عمرو ان قام الرابط في ذلك هو الضمير الذي اشتمل عليه الشرط بلا شك فهو من صوره الشرط الاول فلا يعد قسما مستقلا برأسه

والتاسع كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو شعري اي بكر لا اله الا الله الجملة في هذا المثال ونحوه للبت عما الكلام فيه لانها في حكم المفرد اذ المراد بالشعر القطع والشعري بكسر الشين والميم المشددة العادة وكذا الاشعري ما ذكره هنا معارض لما ذكره في التنبيه الاتي بعد هذا فراجعها وذلك انه صرح فيه بان الجملة التي هي نفس المبتدا في المعنى لا تحتاج الى رابط وهو مخالف لما هنا في روابط الجملة فانها هي خبر تحمل ان يريد بما ذكره في ذلك التنبيه انها لا تحتاج الى رابط اخر غير كونها نفس المبتدا في المعنى فالمنفي رابط مقيد فلا معارضة وقال اللسان وشعبة ابن مالك الاصل في ضمير الزوجين ان يؤتى بهما للضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير العائد مقام الظاهر المضاف الى الضمير اقول اعتبر ابن مالك رحمه الله الرابط بهذا الطريق نافيا ما وضع له في غير هذا الموضع وذلك اند كما في التسهيل في باب التنازع اذا تعلق عاملان من الفعل وشبهه مختلفان لغير توكيد عما تاخر عن سببي مرفوع وفاعل في شرحه ونعت بمقول غير سببي مرفوع على ان نحو زيد منطلق مسرع اخوه لا يجوز فانه تنازع لذلك لو قصدت فيه التنازع لاسندت احد العاملين الى السببي وهو الاخ ولسببت الاجنبي الضمير فلزم عدم الارتباط بالمبتدا لانه لم يرفع ضميره ولا ما اشبهه بصدره ولا سبيل الى اجازة ذلك فان سمع مثله حمل على ان المتاخر مسند المتحدث عنه والعاملين المقدم معمولا عليه وفي كل واحد منهما ضمير

مرفوع وهما وما بعدها خبر عن الاول ومنه قول كثير

فعن كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

اراد وعزة غريمها ممطول معنى وسمى السببي المرفوع بسببه سمعا
ان السببي غير المرفوع لا يمنع من التابع كقولك زيد اكرم وافضل اما
اشتى كلامه وقد استدل على انه سمع عن ما اجازه بانه وقوله لانه ليس
مرفوع ضميره ولا ما السببي ضميره قال ويمنع الثاني وذلك لان العامل بالمثال
رفع الضمير الذي العائد الى الاخ المضاف الى ضمير زيد فيكون لما السببي ضميره
فيرتبط بالمبتدا فما اجازه من السببي المنصوب فاتى فيه العلة الترتيب
عليها المنع من السببي المرفوع وذلك نحو قولك زيد اضرب واكرم اخاه
لانك اذا اعلت الاول بعد الاضمار الثاني فلا رابط له لان العاملين
مستندان للمتكلم

الاشياء التي يحتاج الى الرابط

قال ... ويوما شهدناه سليما وعامرا

قول ... هذا صدر بيت عجز ... قليل سوى الطعن النهال نوافله

الشهود الحضور اى حضرنا فيه هاتين القبيلتين سليم بضم السين وعامر
والنهال جمع نهل كجمل وجمال ونهل جمع ناهل كطالب وطلب والناهل من
الابل الذي يشرب الماء وعلى العطشان والنوافل جمع نافلة وهي
العطية المتطوع بها التي لا تجب فعلها ومنه نافلة الصلاة وقليل هنا
للنفي اى لا عطاء ذا بذلك النوع سوى الطعن المذكور كيف
يوصف الطعن بالنهال وهو جمع لما ذكرته ... يحتمل ان يكون كقولهم
اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض جعل كل فرد من افراد الطعن
ناهلا للدلالة على عطشان له لشدة الحنق على العدو او ريان منه لكثرة
ما وقع له من القتل ويحتمل ان يكون النهال صفة للرماح وفيه مضاف
محذوف هو بدل من الطعن اى قليل به النوافل سوى الطعن طعن الرماح
النهال ... وفيها لغتان الانفس ... هذه لابنة في صوت
الزخرف وفيه قد ابان بالصبح فعرابات الحاكما اورده المصنف ولا
نافع وحفص وابن عامر وقرا الباقون بحذف كما ذكر وفي سورة
فصلت والكوفيون ما لشبهها لتفسير محذوف لها ما جمع من القرا

والكوفي

والحذف من الصلة اقوى منه في الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر
يرد ذلك هو ان الصلة مع الموصول جزء واحد فسعى بالربط اللفظي عن
الالتزام لذكر الضمير وخبر المبتدا مع المبتدا مستقل بالجزئية والصفة ليست
كالصلة في الجزئية ولا كالخبر في الاستقلال فلما كانت بينهما حال لم يحكم بينهما
فلم يكن كالصلة في استيجاب الحذف والاثبات كذا اما ابن الحاجب
وقال الرضي جواز حذف الضمير في الصلة احسن منه في الصفة لكون تعلقها
بالموصول اشد لانها عين الموصول بخلاف الصفة وهي بمنزلة مفرد نحو قوله تعالى هذا
الذي بعث الله رسولا ثم الحذف بعد في الصفة احسن منه في خبر المبتدا
نحو جاءني رجل ضربت لانه مع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه مع المبتدا
جملة ليحصل فيها هو مع غيره كما في الواحدة اول واما كان الحذف في
الصفة انقص منه في الصلة اذ ليست الصفة من ضرورات الموصوف
كما كانت الصلة من لوازم الموصول وضروراته ... وهو قليل
بل دالا على الندرة ومن الشاذ من لا يجيزه هذا وقال
بعضهم هذا لا يجوز سيبويه في خبر المبتدا فاجاز ان لا يجوز في الصلة
وصرح المصنف او بل الجملة الثالثة من الباب الخامس بان ذلك قليل في
الشعر وليس في السهيلي ما يدل على قلته ولا على احتصاصه بالشعر فانه
قال في تعريف الموصول وهو من الاسماء ما افتقر ابدا الى عائد او جملة وجملة
صريحة او مؤولة غير طلبية ولا انشائية فان ربيعة او جلعة الى نحو ما
انشده المصنف من قوله

فيا رب ليلى انت في كل موطن ... وانت الذي في رحمة الله اطمع

ومن شواهده الشهيرة قوله

ان من ساد ثم ساد ابوه ... ثم قد ساد قبل ذلك جده

ان حملا التي شغفت بها ... وقوله الاخر

سعاد الذي اضنى فؤادك حبها ... واعرض منها عنك استمر وازدادا

اي سعاد هي التي اضنى حبها ومنه في النثر قولهم ابو سعد الذي روينا
عن الحذري عنه وقولهم الحجاج الذي رايتان توسف سفيان او هو
الذي رايته ... اذا التي كنت الذي فضل ... اي حيث يكون
الموصول محمولا عن ما من مقدرة كما في المثل الذي ورده ولقول العزيز ذو
وانت الذي استنزر ابعده ... لدفع الاعادي والامور الشدائد

واحترز بقولنا متقدم من ان يكون المخبر عنه موخرا نحو الذي قام ابنا فعمر
العنبه وهو مذهب الفرا ومعنى قول البصريين قاموا وقد سبق وهو الصحيح
لانهم يمنعون الحمل على المعنى قبل تمام الكلام واجازوا الكسائي ذلك مع الباخرين
فيجوز عنده الذي قاموا انت ... وعلى هذا قول الزمخشري في قوله تعالى
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون انه يجوز ان يكون العطف على جملة الفعلية ضعيف لانه يلزم ان
يكون من هذا القبيل ... يعني من وضع الظاهر موضع المضمر في مثل
قولهم ابو سعيد الذي رويت عن الخدري وذلك لان الجملة الفعلية صلة للمعطوف
عليه لابد فيها من رابط يربطها بالموصول ولا ضمير فيها فصح ان يجعل ربهم
جملة العائد فيكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر وهو قليل في هذا القبيل
كما صرح به المصنف ... مسئلة في حرف اللام يجوز ان يكون ما في قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية في قراءة حمزة بكسر
اللام موصولا اسميا وعائد ما العائد في اتيتكم اي جاكم رسول واجابا ان ما بمعنى
هو بعيد ما اسكر فكانه قيل بعد قوله تعالى وقد ضعف هذا القيل بحو قوله
واياك الذي في رحمه الله اطمع ... قال وقد يرجح بان الواو في يتناح
فيها كثيرا هذا كلامه هناك والاعتراض عليه متوجه وذلك انه اذا اعتقد
كون ما ذهب اليه الزمخشري في انه لا يقوم من حمل الظاهر على المضمر
على الصلة خلافا عن العائد ضعيفا لا يسوغ خروج التنزيل عليه فليت
شعري هو على مثل هذا في قراءة حمزة بالكسر لما اتيتكم وما اعتذر به عن ذلك
من انهم يلتمسون في الجواب ان كان عذرا صحيحا وضع الزمخشري ايضا
الاعتذار به فلا وجه لرده عليه واعتراض صاحبنا لا ينافي ما في الكشاف
من جهة المعنى فانه في العطف على قوله خلق السموات والارض نظر لان
العطف على الصلة موجب للدخول في حكمها ولو قلت الحمد لله الذي لا الذين
كفروا بربهم يعدلون لم يستقم واجيب بان هذا العطف على الصلة ليس
على قصد انه صلة واحدة بل هو في قوة لتوجه الاعتراض بانه لا معنى لقولك
الحمد لله الذي عدلوا به بل هو داخل تحت الصلة بحيث يكون المجموع صلة
واحدة كانه قيل الحمد لله الذي كان منه تلك النعم العظام ثم كان من
الكفرة الكفران ... اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى ... ذكر الامام عبد القاهر الجرجاني ان الفرق من جهة المعنى

بين قولنا جاءوا القوم سكارى وجاءوا وهم سكارى ان معنى الاول جاءوا كذلك
والثاني جاءوا وهم كذلك باستئناف الاتيان ... وزعم الزمخشري في
المائدة انها تاكيد وذره ... مسئلة اذا كان الرابط
في الجملة الاسمية الغير فضلة قد يكتفى بها تارة اسميه فالواو اما شذ من
قولهم كلمته فوه الى في وما عسى ان يعتذر عليه في الذره كلمته صرح في الكشاف
في تعداد الجمل الاسمية التي لم يسرها غير الضمير بالحال فقال في قوله تعالى اهبطوا
بعضكم لبعض عدو وان الاسمية حالا اي متعادين وقال في قوله والله محكم لا
معقب لحكمه انها حال كانه قيل والله محكما قد حكمه كما تقول جاءني زيد لا غير
على الابتداء ولا تلتفت الى من يجاسر هذه عبارته فقد يكون مراده ان الاكثر في
من الاسمية ما لم يغير انما يكون في جملة يمكن ان يسترح من طرفيها هيئة دال على
معنى مفرد ولا كذلك جاءني زيد هو فارس كذا قال اليمني ... مرده انه
حكمه الشذوذ في قولهم كلمته فوه الى في مع امكان الاستراح المذكور اذا لم تكلمه
مشافهة ... وليس كذلك ورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا
بعضكم لبعض عدو وبدوه وراظهوره فيها كانه لا محل لها من الله محكما لا معقب لحكمه
وما ارسلنا قبلك في المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق فانه ترك
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ... على ان يكون الرؤية
في الآية الاخيرة علمية فالجملة مفعولان لا حال والتي قبلها يمكن ان ينازع
الزمخشري فيها من حيث ان المقدر وما ارسلنا قبلك من المرسلين احدا
فلا تجعل الاسمية حالا من المجرور في قبل صفة له على ما عرف من رايه واما ما
عداد الامثلة من هذه الآيات فقد علمت ما نقل عنه على ما اسلفناه عن اليمني
او الواو كقوله نصف النهار الماء غامره ... ورفيقه بالغيب ما يدري
انشد الجوهري هذا البيت ونسبه للمسيب بن علس مستشهدا به
على ان قوله نصف النهار بمعنى انتصف وقوله الماء غامره حال من النهار ولا
واو فيها وهو ظاهر ولا ضمير يعود على صاحب الحال اذا الضمير الملفوظ به عاد
على الغير فاحتيج الى تقدير الواو وهذا كلامه ... الرابط تحمل بالواو
وبالضمير فحيث لا واو ولا ضمير تقدر احدهما فلم قدرنا الواو على المنصوص
مع انه يمكن تقدير الضمير بل هو الاول لانه الاصل في الربط فنقول التقدير

الثانية مره فيه وقوله ما لعب اما ظرف مستقر خبر رفعه لم هو ملتبس بالامر الذي
وما يدري خبر آخر وما ظرف لغو متعلق بدري لانه قدم على طريق التوسع
ومثله في الشعر مغفر ... وغض عن فضلك ما استغنيا
وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدا وتعسا مصدر لفعل
محذوف وهو الخبر اي ... واصل تعسا لهم معطوف على الجملة التي نصب
فعلها تعسا لان المعنى فقال تعسهم الله تعسا والنكس المقلوب وعن ابن عباس يريد
في الدنيا القتل وفي الآخرة التردي في النار ... فان قيل كيف دخلت الفاء في
الخبر مع ان صلة ما ... قد يجوز ذلك رعاية للشبهة الصورية
في مطلق كون المبتدا موصولا واصلة صلته نحو ان الذين ضنوا الموصل والوما
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ... ولا يكون الذي مضمونه محذوف فسره
تعسا كما تقول زيدا ضربته اي ... انظر المصنف يكون اللام متعلقة
بمحذوف لا بالمصدر ومعناه انه لو تعلقه بالمصدر لجاز النصب على شرطه
المفسر وهنا تظر لوجود المانع وهو الفاء وما بعدها لا يعمل فيما قبله فلا
يفسر ما لا يشتغل عاملا ... وكذا لا يجوز زيدا حدثته ولا عمرا
سقاه خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف لا بالمصدر لانه
لا يتعدى بالحرف ولنصب لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة
... تعد من حروف الزوائد ابن مالك قال في شرح باب النعت
من كتاب التسهيل ان اللام في سقيا له متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وقول
المصنف ان فيه نظرا لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون
انها متعلقة بمحذوف صفة للتبيين فلا يسلم له ادعاؤه انها لازمة
معارض بقول ابن الحاجب في شرح المفصل انها تسقط فتقول سقيا زيدا
وجدعا له ... وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية ان
قدرت بني زائدة فكم مبتدا او مفعول ... وجب ان كم استفهامية
كناية عن قوم او جماعة وحذف مميزها لفهم المعنى واية مفعول ثان وبدت فيه
من كاد كم المصنف بنا على انها مراد بعد الاستفهام ... ولو كان بعد هل والمعنى
كم جماعة اتيناهم انه فكم مبتدا واتيناهم اية جمله وجوز ان تكون كم في موضع
نصب على الاشتغال وبتقدير الناصب لها موجراها لمكان الاستفهام فلا يعمل
ما قبله فيه ... وان قدرتها خبرا لكم كما هي بان لما يتضح من
اية لم يحز واحد من الوجهين لعدم الرابط حينئذ واما هي مفعول ثان عند

مثل اعشر من درها اعطتك ... يعني انك اذا جعلت لم اتيناهم من الايات
اية غير المرفوع من الداخلة عليها لسان الخبر فلا يجوز ان يجعل كم حينئذ
مبتدا ولا مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور وذلك لان الرابط لا بد منه
في جملة الخبر وفي الجملة المفسرة في باب الاشتغال والغرض عدمه في هذا
التركيب باعتبار هذا الاعراب ... وجوز الزمخشري الخبرية والاستفهامية
وصرح بان معنى الاستفهام فيها التقرير واعترض ابو حيان عليه في
تجويز الخبرية فقال ولم يعمد لان جعلها خبرية يقتضي انقطاع الجملة التي في فيها
من جملة السؤال وصير المعنى سل بني اسرائيل ولم يذكر السؤال عنه بقوله
كم اتيناهم اياه فتصير هذا الكلام معلقا عما قبله لان جملة كم اتيناهم
خبر صرف لا تعلق به سل وانت ترى معنى الكلام ومقتضى السؤال على هذه
وهذا لا يكون الا في الاستفهام وقاس في جعلها خبرية الى تقدير محذوف
وهو المفعول الثاني لسل ويكون المعنى سل بني اسرائيل عن الايات التي اتيناهم
ثم اخبر تعالى انه اتاهم كثيرا من الايات ... ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية
تعلق العامل عن العمل ... فهذا اعتراض من المصنف على الزمخشري غير
الذي اعترض به ابو حيان وتقريره انه يلزم على جعلها خبرية تعليق الفعل عن
العمل فيها وكم الخبرية لا تعلق وفيه نظر اما اولا فلان المصنف في الباب
الخامس في النوع الثاني عشر من الجملة التي لا محل لها من الاعراب
نقل الخلاف بين النحويين واختار هناك ما ذكرهما ان النحويين لم يذكروه واما
ثانيا فان سلم انها لا تعلق فلا نسلم ان سل عامل في الجملة التي هي فيها باعتبار
المحل حتى يلزم التعليق بل عامله في محذوف اي سل بني اسرائيل عن اتيناهم من
الايات كثيرا من الايات اتيناهم كما تقدم ... وقال الاعشى

لقد كان في حول ثواء ثويته ... تقضي لبانات ويسأم سائم

الحول السنة وما احسن قول الشيخ جمال الدين ابن نباته
المصري يرثي ولدا له مات قبل ان يستكمل سنة حولا

يا راحلا بعد ما اقبلت ... مخايل للخير مزجوه
لم تكمل حولا وورثني ... صقعا فلا حول ولا قوه

والثواء الاقامة والتقضي كالانقضاء بمعنى الذهاب شيئا شيئا والتقضي
ادفع وتمر واللبانات بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة من عرف فاقة
بل هي من همة كذا في القاموس والسائمة المذلة والسام منصوب بان

مضمرة جوازا وهي مع صلتها مؤولة بمصدر معطوف على المصدر المذكور اي
بعض كائنات وساعة ساعة ... وزعم ابن سيده انه يجوز ان يكون الضمير من
توسعه للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس بشئ لخلو
الصفة حينئذ من ضمير الموصوف ... ان اراد خلوها من الضمير لفظا
وتقديرا فممنوع وان اراد خلوها لفظا فسلم ولا ضير والحاصل ان في البيت
موصوفا ومبدلا منه بدل اشتمال وكل منهما محتاج الى ضمير والبيت
الا ضمير واحد فان قدر رابطا للصفة احتيج الى مقدر ضمير آخر يربط البدل
الى نونه فيه كما هو اصل الصفة وان قدر رابطا للبدل احتيج الى ضمير آخر يربط
الصفة الى نونه اياه فالمتصل يعود الى حول والمنفصل يعود الى ثواء وعيران
تقدير المصنف اولى من هذا التقدير الذي رآه ابن سيده لسلامته من الاشتباه
الذي هو خلاف الاصل هذا ان قلنا ان الجار والمجرور احدهما مغن وان قلنا
على البدل فالاشتباه لازم على تقدير المصنف ايضا ... والاشتراط
الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك مررت بهلاله زيد وعمرو البعض
متقدم منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير ... لا نسلم
وجوب البعض في ذلك على الاطلاق بل هو معتبر ما اذا لم يسبه معطوف
محذوف حصل به مسمى المذكور وفاقا للمفصل اما اذا لم يكن فالبعض
يرجحه هو والاتباع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم احتنبوا السبع الموبقات
السحر والسحر قد روى الرفع على القطع وهو ظاهر وروى النصب على
البدل وسمي معطوف محذوف كانه قيل احتنبوا السبع الموبقات السحر
والسحر واخواتها وقد يجعل قوله السبع في حديث الحوض قرينة تدل
على ان السين ليست على بابها حقيقة لا حسابا ... ومنه تحو بر
الزمخشري في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
البدل هما ان الاتيان وتطوي ذكر غيرها دلالة على تكاثر الايات كانه
قيل فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله ونحو سوى قال
الزمخشري وهو من الظرف المذكور تحو بر

كانت جسيمة الملا قتلتهم ... من العبيد وثلث من موالينا

ومنه قوله عليه السلام حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني
في الصلاة هذا الايه ... كيف يكون ما جوزه الزمخشري في هذه
الاية من ذلك نظيرا لما الكلام فيه وقد صرح بان مقام ابراهيم عطف بيان

نعم

لقوله آيات بينات ... فاذا عذر عنه المصنف في آخر النوع الثاني من
الجملة السادسة من الباب الخامس بانه قد يكون عبر عن البدل بعطف البيان
لما خفيا والا فالمغايرون متفقون على ان البيان والمبين لا يختلفان تعريفا
وتنكيرا واذا كان مراده بعطف البيان هنا البدل استقام ما ذكرناه فاعلمه
على ان في ثبوت لفظ بلان في الحديث الذي اورده كلاما للمحدثين والذي رواه
جماعة حبب الى من دنياكم النساء والطيب الحديث بدون ذكر بلان

وقول الزمخشري انه علم على الاقامة ... جوز في تفسير سوق مرير
ذلك وان يكون علما لارض الجنة تعالى عدن معرفة علم لمعنى العدن وهو الاقامة
فاما جعلوا فسنه وسحر وامس فمن لم يصرفه اعلما لمعانيها العسنة والسحر والامس
مجرى مجرى العدن لذلك او هو علم لارض الجنة كلوى مكان اقامة قال
الطاهر دي اللام في قوله لمعنى العدن لام الجنس لان عدن علم على ذلك الجنس
واما قوله مجرى مجرى العدن فالام فيه للعهد لان المراد به فرد معين من
افراد تلك الجملة فان هذا العلم مثل العدن المعين المعهود في التعريف
وان كان مدلولها مختلفين من حيث ان مدلول عدن العلم هو تلك الجملة
ومدلول عدن المعرفة بلام العهد فرد معين من افراد تلك الجملة وكونه
كذلك اي لكونه علما لمعنى العدن وقوله هنا لمعنى العدن مريدا به العدن المعرف
بلام الجنس وهو اشارة الى تلك الجملة كما ذكرنا في قوله لمعنى العدن وقوله
فمن لم يصرفه لانه جعله معدولا عن لام التعريف الى لامس وقوله او هو
علم عطف على ما تقدم على الاول كان العدن علم الجنس لكن لا للتعين
وعلم البيان هو علم للشخص وهو ارض الجنة وقوله لكونها اشارة الى العلمية
المرتبة في هذا الموضع ... والاول اولى لضعف مرورت بامراة
حسنة الوجه ... اي بحر حسنة ورجع الوجه وجه الضعف ان
حسنة راجع لضمير عود الى الهاء ولو لا ذلك لما انث والوجه بدل من
الضمير وابدال الذي اللازم من الضمير في الشرط فيه الضمير قبيح عند البصريين
وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشري

هذا الخلاف مبني على ان ابواب الدار هل هي بعض من الدار او لا بعضها
منها وانا هي مشتملة على الدار فالزمخشري نظر الى الثاني والمصنف نظر الى
الاول ... وقول الشاعر

فمن يك حصارة اعجبته ... فاي رجال بادية ترانا

يروى فاى اناس بادنة اى والحضارة بكسر الحا المهملة وفتحها
خلاف البداوة وهى ايضا بكسر الباء وفتحها قال الامام المرزوقى والمراد
اهل الحضارة فحذف المضاف يدل على ذلك قوله فاى اناس بدين لان
المفضل انما يمن بين الحضريين والبدو بين نقول من العجم وقال الحضر
اى فاى اناس نحن وان كنا من اهل البدو والمراد التمدح والتعجب
قال الزمخشرى شيئا ان لا يكون هذا جوابا لاما الواقعة فى قوله
واما قوله تعالى بل منا وفى عهده لانه ومن يتول الله ورسوله الاية
وقول الشاعر فمن يك حاضرا الينبت لان قول الزمخشرى ليس جوابا
عن جميع ما سافه اولا وانما سبغى ان يكون الجواب محذوفا تقديره فلست
مخالفه لما تقدم وما ذكره بعد ذلك دليل عليه قال او عمل ولما فى
بانيها نحو وانه كان يقول سبحانها فيه تسامح فان الاول وهو
كان ليس عاملا فى الثانى وهو العمل فقط وانما هو عامل فى محل الجملة التى
منها الثانى وكذا فى قوله كلاسه هنا ما سمحه ولذلك بطل قول
الكوفيين ان من التنازع قوله امرر بما ليس
كفاى ولدكم اطلب قليل من المال
مر انشاد هذا الخبر مع الصدر والبيت الذى بعدها وسبق
الكلام على البيتين فى الباب الاول فى فصل لو من حرف اللام
وفيه تطر لان المعنى حينئذ لو سعانى اسعى لادنى معيشة لكفانى القليل
فى حاله اى غير طالبه فيكون ابتداء كلامه القليل المقيد بعدم طلبه
موقوفا على طلبه له فيوقف عدم الشئ على وجوده هذا مشكل
ودلالة كلامه تعطى انه جعل المعلق امتناع الجزاء والمعلق عليه نفس
الشرط وهو قيد فلو حذف لاستقام وقال فيكون كلامه القليل المقيد
بعدم طلبه موقوفا على طلبه شئ على ان لو لتعليق الثبوت على الثبوت مع القطع
بالانتفاء لانتفاء لكن تصير قوله حينئذ فيوقف عدم الشئ على وجوده غير
مستقيم تأمل وكذا قوله ايضا بطل قول بعضهم فى ظاهر له
قال اعلم ان الفعل كل شئ قدر اى فاعل يتعين صيد راجع الى المصدر المفهوم من ان
يصلها فاعلا ان تبين واعلم قد تنازعاه كما فى ضربنى وضربت زيدا اذا ارتباط
بين تبين واعلم قوله الظاهر ان هذا القول صحيح لانا نقول فان الجملة
من الجملتين الواقعتين بعدها وتبين جزء من الاولى وقال جزء من الثانية

واعلم ان من معمولات هذا الخبر الثانى وظهر ان من تبين واعلم ارتباط بهذا
الاعتبار فكما كان الربط محققا فى قوله تعالى وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن
يبعث الله احدا على انه لو صح لم يحسن حمل الكسر عليه لضعف الاضمار
قبل الذكر فى باب التنازع هذا ممنوع وقد ذكر المصنف رحمه الله فى قوله
تعالى لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون فمن فتح بين ان بعضهم قال
ان من ظرف والفاعل ضمير راجع الى مصدر الفعل الذى بعده وقع التقطع بينكم
او الوصل لان ما ورد معكم شفعا كرديل على التفاخر وهو لا يستلزم عدم التواصل
او المراد كنتم تزعمون فى ان العلقين بينكم شفاعة قلت فعل التنازع يكون لاضمار
قبل الذكر وهو مثل ما فى هذا المحل مع انه لم يستضعفه واحتزت
بذكر الاول عن اجمع واخواته فانها توكيد بها بعد كل نحو سجد الملائكة كلهم
اجمعون هذا سهو ظاهر ضرورة قال الله تعالى فليكيدوا بينهم والمعنى
وجنود ابليس اجمعون وقال تعالى حكاية عن ابليس ولاغوينهم اجمعين وقال
تعالى فى سورة الاعراف ولاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم
اجمعين وفى سورة الشعراء لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
اجمعين وقال تعالى انا لمنجوهم اجمعين وقال تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين
وقال تعالى وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى
ولكن حق القول منى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال تعالى لاملان
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقال تعالى لاملان جهنم منكم اجمعين فقد
اكد فى هذه الايات كلها باجمعين دون الاثنان كما سبق لانه اعرف الاسم
الدالة ومن العجب حقا مثل هذا على المصنف رحمه الله تعالى

والمراد التخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف

فيه نظر فان مقتضاه انه لو اطلق التخصيص ولم يرد به ما ذكره لدخل فيه
التعريف وليس كذلك فان التخصيص غير منقبل لاشتراك العارض
فى النكرة نحو رجل صالح فهذا فيه تخصيص بخلاف زيد فانه فى اصطلاحهم
معرفة ولا يقال له مخصص ويدل على ان هذه الاضافة لاسد التعريف
قولك الصاحب زيد والصاحب لزيد ولا يجتمع على الاسم تعريفان

بعض ما الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفها على المشهور وصلتها باعتبار
ما فيها من الفعل العهد واضافتها تعنويه قطعا فعندنا التعريف لفظي نحو حاتم
الجواد كرمته فتحتاج تعريفان وقال الرضي وعندي انه يجوز اضافة العلم مع
بقاء تعريفه اذ لا مانع اجتماع التعريفين اذا اختلفا قال وقوله
الى كسير فابت به جوش الفواد مدطنا
اقول هذا صدر بيت عجزه
شفقا اذا ما نام ليل الهوجل
وابو كسير هنا الهوجلة هذلي من شعراء الحماسة وجوش الفواد معناه جديد
الفواد ذكيه والمطن الضامر البطن وهو وصف محمود في الذكور والشد
بضم السين المهملة والمد العليل النوم والهوجل الاحمق قال ولكنه
نقض هذا المعنى الثاني عندما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر قال قرئ بحر الشمر والقمر عطفا على الليل ونصبهما على انهما جعل وعطفا
على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضي فيكون اضافته حقيقيه
بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المستقبلة ومثله قالوا الحمد والنوى
وقالوا الاصباح فلق فيقول زيد قادر عالم ولا يقصد زمانا دون زمان
انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقيه اذا كان بمعنى الماضي وانه
اذا كان لافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير حقيقيه وكان
عاملا وليس الامر كذلك اقول لم يصرح الزمخشري بانه اذا كان دالا
على جعل مستمر يكون الاضافة غير حقيقيه حتى يلزمه الذام من كلامه كما
ادعاه المصنف وعبارته في الكشاف فان قلت كيف يكون للفعل محل والاضافة
حقيقيه لان اسم الفاعل المضاف في معنى المضي ولا يقال زيد ضارب عمرو
امس فليت ما هو في معنى المضي وانما هو دال على جعل مستمر في الازمنة
المستقبلة الى هنا كلامه اقول وليس فيه تصريح بما نسبه اليه المصنف
من انه اذا كان دالا على الحدث المستمر في الازمنة يكون الاضافة غير حقيقيه
وانما منع ما ادعى في السؤال من كون الاضافة حقيقيه بناء على ان اسم الفاعل
في معنى المضي وارد في ذلك انه دال على الحدث المستمر فيمكن ان يقال اذا كان
للاستمرار كان متناولا للماضي والحال والاستقبال فالنظر الى حال المضي
يجعل الاضافة فيه حقيقيه كما في مالك يوم الدين والنظر الى الازمنة يجعل غير
حقيقيه ولسوغ العمل وقد مر الكلام على ذلك في اضافة العطف منصوبا
بما اضافه كقوله واما قول الجوهري ان الذكر لكون الثانيث مجازيا
فوهم لوجوب الثانيث في نحو الشمس طالعة والموطئة ناضة وان تفريق حكم
المجازي والحقيقي الظاهر من لا المضرين قوله قال في الصحاح وقوله
ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بها الرحمة
الاحسان ولان ما لا يكون مائيته حقيقيا جاز تذكيره انتهى ويمكن حمل
كلامه على ان المونث غير الحقيقي يذكر مالا وبل فيعود عليه ضمير المذكر
كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
قول الارض مبتدا خبره قال ولو كان الثانيث حقيقيا لم يجز فيه ذلك
فلا نقل لا يقوم على ولا هند يستخف ويدل على ما قلناه انه لو كان مراده
ان الثانيث المجازي يجوز التذكير فيه مطلقا لم يحتج الى وبل الرحمة الاحسان
لكن عطفه العلة الثانية على الاولى قد ينبو عما ذكرناه تعين نبو
والشد مسبوبه
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم
اقول هذا البيت للاعشى وقبله
فلو كنت ضبيا عرف قومك قدري ورفضت اسباب السماء بسلم
ليستدرجك القول حتى تهزه وتعلم اني عنكم غير مفحم
الحبال السبب لم يطو واسباب السماء ابوابها واسلم المرقاة قيل سمي سلما
لانه يسلم الى المرتقى اليه وهو بكرهه وبيضه والمحت فلا اي لم يرتق
ان يجيبني بقول لو كنت مذنبا حتى تعد القوافي وصعدت الى السماء لم
يحلص مني واستصعد له من الجد واستدراك من السماء بالقول الذي
يستدرجك حتى يكرهه وتعلم اني لست معجما عن جوابك ولا عاجزا عن
وصولي الى الغرض منك قال الجاربردي والواو من قوله ورفضت بمعنى او
لانه على وزان قوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما
في السماء وقال شرق بريقه اذا غص به كما قال عصمت الحبة
واذعته افشته فاطلق جلد بدنا على لا يكتم ما يسعد والمعنى انك تشرق
بالقول الذي افشيته واظهرته للناس كما تشرق بالدم ولا تستطيع
فاستعمل الشرق في صدر القناة استعارة من جمود الدم عليه بحيث
يكون بين الظهور وسرعة نادة عليه الى هذا البيت تشير
ان خرقة الطاهر في قوله

تجب صدينا مثلما واحد الذى ... يكون كعمرو من عرب واعجم
فان صديق السوء يردى وشاهد ... كما شرقت صدر القناة من الدم

ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كقولهم الموصوله ويعبرون بالكناية عن الرجل المتردد لانه ما ليس له كاخذ عمرو الواو من الخط الخ اى ليس المراد الكناية وانما المراد تشبيه الصديق المامور بتجنبه بما الموصولة فى الاتصاف بالشر والحذر من الشخص الذى يكون شبيه بعمرو فى التردد واخذ ما ليس له وقد اكثر الشعراء من ذكر واو عمرو قال ابو نواس يهجو شخصا اسمه

هل لمن يدعى سليما شفها ... ليست به ولا قلامة ظفره
انما انت سقيم كلوا ... لحوت فى الجحيم حتى يعمرو

ويحكى ان بعضهم رأى فى منامه انه قد كتب على ظفره واو فقص على بعض معبرى وقته فاخبره بانه يدعى سليما ليس به واستشهد بعضهم لبيتين وقال التهامى

لعمرو خرف زيد لا معنى له ... او واو عمرو فقدها كوجود

وقال ابو معبد الرسمى

اى الحق ان بعض ما يكون شاعرا ... وبعض مداد الرجل شاعر مثل
كما محوا عمرا وابوا ومزيده ... وهو ابو سلم الله والد اومك

وما احسن قول السراج الوراق

مالى اذكر عمرا الى استحرت به ... فصار عمرو ابوا وفيه واضره
وما عرتنى حاجة بعينه علطا ... الا فقدت منه البريد والاسما
والمستعير بعمرو قد عرفت به ... فما ازيدك بعد اليوم ان عرفا
وتلك واو والله ما عصمت ... ولو اتت واو عطف ما ازيظرفا
ولو عدت واو حاب لم تسر ولو ... اى بها فعلها ما ثم ذا خلقا
او واو رب ما حرش سوى سفه ... وكثرته حلفا لكذب لها
او واو مع بل حدجر ومعها ... او واو جمع فمن فرقد سبعا
وليت صدغاها وشبهوه عمرا ... يكون ساريا وهذا فى السلوكيه
والله يطيبه وقد ذكرت بها ... دالا بوسط وكانت قبل دالفه

تشبيه عمرو حاجته الى قوله الشاعر

اذا بعطيت حرب بعدى ... فبيعها عمرا ثم بيعى

وتشبيه المستعير بعمرو الى قوله الاخر

المستعير بعمرو وعد ذكرته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وشرط هذه المسئلة والتى قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه اقتصارا على ما مثل به العلامة خبت تعرض الى ذكر المسئلة الثانية على هذا القيد فقال

وربما اكسب ثانى اولا ... ثالثا ان كان لحرف موهلا

وقال فى التسهيل وربما اكتسب المضاف لما اثبت المضاف اليه ان صح الاستغناء عنه وكان المضاف بعضه او كبعضه فراد القيد الثانى والظاهر ان به الاول كفاية كما تعلمه المصنف وظاهر كلامه وكلام غيره ان الحكم المذكور عند تمام شرطه قياسى وهو ظاهر كلام الزمخشرى ايضا قال فى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والضمير للحفرة او النار او للشفا وان انث لاضافته الى الحفرة وهو منها كما قال

كما شرقت صدر القناة من الدم

واستظهر جدى ابن المنير رحمه الله عوده الى الحفرة بان المنة فى الانقاذ منها والكون على شفا يستلزم الكون فيها فمن علم انقاذهم من الحفرة التى هى موضع العذاب علم كونهم على شفا منها والتعليل بان ما اضيف اليه المؤنث من الضرورات ورايه فى الايضاح خلافه والزمخشرى رأى الضمير لا يمتنع عليه ما تذكر من حفرة لم تكونوا فيها وهو كما تواصرون البها لولا الانقاذ الا ان فى قوله بانه بهذا الاعتبار السابع الظرفية نحو وقوفا كلما كل حين وقوله

اما ابو المهال بعمر الاحان

اى لعمر ان كلا وبعدا ليست بظروف ولكنها لما اضيفا هنا الى اسم الزمان اكتسبا الظرفية ما هما اليه وقد انشد هذا البيت فى اوائل الباب الثالث قال

وقال المبين

ايوم سررتنى بوصالها ... لم تسئونى بلاية بعدود

لو اردت التنبيه الى رأيها على انه هنا لم تسئونى وانشده المصنف فى فصل الضرورة على وكلامه هنا يدل عليه قال لانه يدل على انها شرطية ان الحالة المفيدة ان ستوقعت ولم يربط بالاولى فسد المعنى قد استدل قبل هذا على انها ليست شرطية بانه لو قدر كان ذلك ان سررتنى لعكس المعنى فبعد تقديره لعكس المعنى على تقدير شرطيته لا يتجه هذا السؤال ولا يعتد بانها الاستئناف

للزوم الفساد عند ارتكابه على انه شرطه مع ما تقدم من ان كونه شرطيه
يوجب انعكاس المعنى قال ومن روى بكاته بالرفع فالحالية ممتنعة
لعدم الرابط قد اسلفنا فصل اي عند الكلام على هذا البيت ان الرابط
يحصل بمقدر ضمير بعد ودنك فلا يمنع الحالية حينئذ وقال
ستعلم ليلى اي دين تداينت ... واي غريم للعواقب غريمها
اي الاول واجبه النصب الخ ... لا تعني لا اشاد هذا البيت
والكلام عليه هنا لانه يعيد ان يذكر ما يكسبه الاسر بالاشارة فيه وهنا لم
يكتسب الاسر بالاشارة فيه فلا لم يكن له قبل قال ... والى هذا اشار قول
بعض الفضلاء
عليك بارباب الصدور فمن غدا ... معا فالارباب الصدور تصدرا
وان ك ان ثرمى معاية ناقص ... فسخط قدر امن علان وتحقرا
فرفع ابو من يرخفض مزمل ... بين قول مغربا ومحذرا
... يعني الفضلاء الذي اليه هو الشيخ امين الدين بن الحسن وضمن
المحل نسبه الى المحلة وهي قصبة كبيرة بالغربية فيما بين الاسكندرية ومصر
وقد ذكر المصنف عن الامين المذكور مسئلة في النوع الثامن من الجملة
الثانية من القسم الخامس ورد عليه وسيأتي في ذلك هناك كلام
ان شاء الله تعالى وقوله مغربا مرجع الى قوله او لا عليك بارباب الصدور
وقوله محذرا مرجع الى قوله وان ك ان ثرمى فان قلت قوله بين
قول الخ لا يصح ان يكون خبرا عن المبتدا الذي هو المعطوف احدهما على الآخر من
قوله فرفع ابو من يرخفض مزمل ولا خبر لغير احدهما اما الاول فلعدم
المطابقة اذ لم يقل بينان واما الثاني فلامتناع الحالية على قد لا يصح تعلقه
بكل منهما وذلك لان رفع ابو من لا يبين قوله مغربا ومحذرا واما بين قوله
مغربا فقط وخفض مزمل انما لا يبين في الحالتين واما بين في حالة التحذير
فكيف السبيل الى تصحيح الكلام قلت السبيل اليه ان يحمل قوله مغربا
ومحذرا قيد المعروف المذكور ويحمل بين قول على قد خبرا عن احدهما
وخبر الآخر محذوف والتقدير على ان يكون الحذف من الثاني سلما فرفع ابو
من بين قول وخفض مزمل كذلك فاما بينان قول مغربا ومحذرا وهنا
مسئلة تتعلق بما نحن فيه لم يذكرها المصنف في هذا الكتاب فاثرت ذكرها
تكميلا للفائدة فاقول اعلم ان الواو اذا وقع بعدها ضمير فان كان

ذلك الضمير مما هو هي هو والخبر عن المعطوف هي مع المعطوف عليه في
مطابقته لها خلاف قال بعضهم بحذف الخبر بين احدهما عمرو زيد مقرو
تامر وزيد تمر عمرو فاولا يجوز المطابقة فلا تقول الزيدون من الصورين
هاما سلا لان هاما وهي من التركيب يمنع اشتراكهما في الاخبار واجاز
الباقون مطابقة الضمير للرفع وهو الحق نحو زيد تمر عمرو فاما اذ
الاشتراك في الضمير لعدم اتفق التركيب حتى يمنع فهو الواقع وقد يقال
قام الرجلان مع ترتب هاما والاهما والاطهما هذا اسوا فاما وقام
الرجلان مثلا احتمال اجتماع القائمين وترتبهما سواء ان لم يكن الضمير
الخبر المذكور وحسب المطابقة الا فاخوجاني زيد تمر وعمرو وخالد
زيد تمر بكر وهما صديقان قال ... والاشارة بقوله تر خفض مزمل
الى قول امرئ القيس
كان اماناة عرانين وبله ... كبير اناس في بجاد مزمل
اناخ جل ليلة قال ليلة
در مر الى منازل هذا الجمل فقد الجمل وقال لها اكانا على النقلب
كالعشرين والمشهور في روايته بيت امرئ القيس كان ثبيرا وهو جبل
بمكة والعرانين جمع عرنين وهو الانف وقال الالتزون هو معظم
الانف والمراد في البيت بالعرانين اوائل المطر على سبيل الاستعارة
شبهت اوائل المطر بسند الوجوه واوائل المطر بسند
ما ناني بعدها والتجاد بكسر الوجدة كساء مخطط والبزمل الملتفف في
الثياب ... والعاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فمن قرنه
والاكثر البناء ... لاستيفاء ذكر ذلك في هذا الامور لان خمسة
عشر من صيغ معرب مطلقا سواء امتنال معرب او مبني نقول هذه خمسة
عشرك بضم الراء على انها حركة اعراب مع ان المضاف اليه مبني قال
كما في قوله
وقالت متى يحمل عليك ويعتلل ... تسوك وان يكشف غرامك تدرب
اي يعتلل هواي لاعتلال ولابد عندي من تقدير عليك بعد لو لاعلى
ما ذكره ويكون حالا من الضمير لتقدمها فعند ما لم تقدمه الفعل
فهو ... لحاجة الى هذا الذي ذكرناه لابد منه عنده فان الضمير الغائب

عن الفاعل راجع الى المصدر المفهوم من الافعال وقد صرح به المصنف معربا فعلى هذا المصدر فاعله لم يتعد فعله الفعل ضرورة انه انما دل على مصدر نكره والنائب هنا مصدر معرف معهود وقد قال المصنف في توضيحه كل الافعال المعدى وبعض الافعال اللازمة قد يكون المصدر النائب عن المفعول به موصوفا او معدودا او معرفا بالاضافة او بالالف واللام كما يحذف الصفات غير الاسرين ولم يحمل احد فيما نعلم لا يدينه وهذا الذي قاله في التوضيح هو الحق والافعال لا عذار يقال اعتل عليه بعلة اي اعتذر له عن تقصير فصار عنه بعذر قلت وفي الصحاح وغيره اعتله اذا حمى عليه وهو معنى مناسب ليست جدا لو كانت الرواية فيه بعلل بالتشديد كما في التوضيح وليس كما قال سامحه الله كذا ليبوه سامحه تعبيرا وبدرب بالدال المهملة وفتح الراء مضارع درب بكسرها اي اعتاد لسانه والمعنى انه متى حمل عليك ما لا يوصل وتعذر ذلك عن قرب تعذر تحريك ذلك المحسن بخضع ويذل وان تكلفت غير ما مالك لم يملك من الوصل بعد لسانك فلا يكون منه كما ينبغي خضوع ولا ذلة قال

او ما يشير عون على ان الفعلين يتنازعانه اي يتعلق ومثله قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا فان افرغ على قراءة من قطع يتنازعانه قوله ما يشير عون فاعل به الثاني واضمر الفاعل بالاول راجعا اليه ويخرج التنازع على هذا الوجه لا يتسلط بالمصنف فعله ولا الامر عليه فانه معرف بعضه كما مر قريبا في قوله تعالى فلا تبين له قال علم ان الله على كل شيء قدير قال ونوبد الماء وقل قوله

اهجر ليمر الحزر لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

ليمر بين مع اضافته مذكر يعني ان الذي دل على هذا السبب معين اذ لا سبيل الى ان تقول انه ان فتحته من فتحه ما لانه مضاف معرف قال فيحمل الماء وقل بان يدعى ان النائب عن الفاعل ضمير مصدر معرب معهود والمعنى وقد حمل الحول من العير والنزوان والحزر الضبط والحد لاحتياجه وحمل حجر قال بين وبين كرهاء الى الحمر سي وبينه حاجز منع من الوصول اليه والعير بفتح العين ضد الحمار والوحشي والاهل ايضا والنزوان سعفات الجوف والمراد الجوف من النخل الانثى للعذاب وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون الا مع فعل مجامع للهيئات ما فهي بين وبجمع هذه الطائفة لا نورة ان الزمان المعبر فيه يوم وحين حكمه جواز استعمال الوجه الذي

ذكر مع اندين وبجمع ولم يدرج ذلك في اعطائه هذا الحكم قال واما بيت الفرزدق فانه اجوبة مسموع اقول بيت الفرزدق المشار اليه هو قوله

فما صبحوا قد اعاد الله بعدهم اذ هو قرين واذ ما مثله بشر

بفتح مثل قال سيبويه هو شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرط اعمال ما عند الحجازيين لكونه تميميا وقيل سلم حال والخبر محذوف اي ما له الوجود مثله بشر وفيها قوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال

فصرفه على ليمنع وهذا معنوحا قوله تقدم ان حرف العين المجمعة الكلام على ثلاث كهذا البيت والكلام على مفرداته ومعناه وقد كان يعن لجماعة لستشكل عد هذا من فعل الاضافة الى البين اذ المعنى عن نطق حمامة وهذا امر لا بد منه لوجود الحرف المصدري وحواله ان الاضافة بحسب الظاهر الى جملة مصدره بحرف مصدري كما صرح به الرضي وليست من فعل العربات بل معنى تعبر هذه الجملة ما ول بمفرد لوجود الحرف المصدري فالمعرب هو ذلك المفرد الذي ما ول به الجملة والاضافة انما هي الى الظاهر الى الجملة قال اصلها كان البيت كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

اقول البيت للبيد وقبله

واسبل مني عبرة فدرد رتها على الخد منها مستهل ودامع

استهل هطل وحرف التأنيث للفعل والعبرة بفتح العين الدمع والمستهل بكسر الهاء السائل والدامع مثله وفائت لمت والصبا بكسر الباء الميلة الشمال والجهل بوالمد الصبوة والصحو الافاقة عن السكر والوازع المانع يعني انه بكى لاجل شوقه وميله الى محبوبه ثم رجع على نفسه بالملامة عن ذلك قائلا ما اصحك وما سكر الصبوة وواعظ عذله المعنوية مع وجود المانع عن التلبس بذلك وهو الشيب الذي لا يلتئم بحسه التلطخ بذنوب الشهوات اذ الشيب من قبيل الجمل الدنيوية او من قبيل العوارض كقوله

لا حدث بعدك يا ظبي بحال على حين استعنبن كل حليم

اقول الاحداث السلب والتحمل خلاف الحلم بالكسر وهو الاناة

قال الشاعر

تحلم عن الادنين واستبق ودهم ... فلن تستطيع الحلم حتى تحلما

يعني لا تسلين على من يلك النسوة كلفا مني لاظهار الحلم والرجوع عن الصفو وعلى معنى لا تعودن له على حين غفلة من اهلها وتعلق في البيت اما بالفعل او بالمصدر واستعمل بمعنى تصبن كما في استحجر واحجر ومعنى تطلبن الصفو وجعل المصنف ما الفعل المضارع عند اضافته نون الاباب عارضا مع ان الاصل في الفعل من حيث هو البناء لكن المضارع على الحمل على اسبه الاسم في اعرب وحمل ما يرده الى اصله اظهار ما عليه فاء وقال

اذا قلت هذا حسن اسلوبه نسبه الى من حيث يطلع الفجر

وقال الاخر

الم تعلم يا عمرك الله انني ... كريم على حين الكرام قليل

واني لاخراهم اذا قيل مملق ... سخي واخراهم اذا قيل بخيل

اقول السلو المسلوان يقال سلاه وسلا عنه اذا انسيه وروله فجعين بفتح حرف المضارعة اي ينيرني اي يحزنني يقال شاح الشيء يشيح شيحا اي ذهب غيره يعني انه يحزنني ولا يسعدني وفي الصحاح الصباح المبادرة ممتنة المستوى اي يهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وعمرك الله منصوب على انه مفعول مطلق وهو مصدر محذوف الزوائد والاصل لعمر الله والكلام السابق اما منصوب على اسقاط الخافض كما كان منصوبا على الاصل عمر بك الله والمعنى ذكرك بالله بذكر اعمرك قليلا ولا تخلو منه وحسنه عمرت قليلا بهذكر الله بحذف الفعل والذكر والباء وقل عربك الله واما مرفوع على ما حكاه الفارسي عن بعض العرب ووجه ان المصدر اضيف الى مفعوله فارتفع الاسم الشريف لانه فاعل واخرى تنبع الهمزة مضارع اخزى بكسر الزاي اي ذل وهان ويجوز الفعل انه مضارع اخزى بمعنى اخزاه الله والمعنى الخبر وذكر المصنف رحمه الله تعالى لشده لما علم من اسم الزمان اذا اضيف الى الجملة انه يجوز اعرابه وبناؤه وانشد ثم هذا على البيت قوله ان عمر اذا قلت هذا حسن اسلوبه نسبه الى من حيث يطلع الفجر

اقول هذا حسن اسلوبه نسبه الى من حيث يطلع الفجر وقال الاخر

الم تعلم يا عمرك الله انني ... كريم على حين الكرام قليل

واني لاخراهم اذا قيل مملق ... سخي واخراهم اذا قيل بخيل

اقول السلو المسلوان يقال سلاه وسلا عنه اذا انسيه وروله فجعين بفتح حرف المضارعة اي ينيرني اي يحزنني يقال شاح الشيء يشيح شيحا اي ذهب غيره يعني انه يحزنني ولا يسعدني وفي الصحاح الصباح المبادرة ممتنة المستوى اي يهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وعمرك الله منصوب على انه مفعول مطلق وهو مصدر محذوف الزوائد والاصل لعمر الله والكلام السابق اما منصوب على اسقاط الخافض كما كان منصوبا على الاصل عمر بك الله والمعنى ذكرك بالله بذكر اعمرك قليلا ولا تخلو منه وحسنه عمرت قليلا بهذكر الله بحذف الفعل والذكر والباء وقل عربك الله واما مرفوع على ما حكاه الفارسي عن بعض العرب ووجه ان المصدر اضيف الى مفعوله فارتفع الاسم الشريف لانه فاعل واخرى تنبع الهمزة مضارع اخزى بكسر الزاي اي ذل وهان ويجوز الفعل انه مضارع اخزى بمعنى اخزاه الله والمعنى الخبر وذكر المصنف رحمه الله تعالى لشده لما علم من اسم الزمان اذا اضيف الى الجملة انه يجوز اعرابه وبناؤه وانشد ثم هذا على البيت قوله ان عمر اذا قلت هذا حسن اسلوبه نسبه الى من حيث يطلع الفجر

اقول هذا حسن اسلوبه نسبه الى من حيث يطلع الفجر وقال الاخر

الم تعلم يا عمرك الله انني ... كريم على حين الكرام قليل

واني لاخراهم اذا قيل مملق ... سخي واخراهم اذا قيل بخيل

اقول السلو المسلوان يقال سلاه وسلا عنه اذا انسيه وروله فجعين بفتح حرف المضارعة اي ينيرني اي يحزنني يقال شاح الشيء يشيح شيحا اي ذهب غيره يعني انه يحزنني ولا يسعدني وفي الصحاح الصباح المبادرة ممتنة المستوى اي يهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وعمرك الله منصوب على انه مفعول مطلق وهو مصدر محذوف الزوائد والاصل لعمر الله والكلام السابق اما منصوب على اسقاط الخافض كما كان منصوبا على الاصل عمر بك الله والمعنى ذكرك بالله بذكر اعمرك قليلا ولا تخلو منه وحسنه عمرت قليلا بهذكر الله بحذف الفعل والذكر والباء وقل عربك الله واما مرفوع على ما حكاه الفارسي عن بعض العرب ووجه ان المصدر اضيف الى مفعوله فارتفع الاسم الشريف لانه فاعل واخرى تنبع الهمزة مضارع اخزى بكسر الزاي اي ذل وهان ويجوز الفعل انه مضارع اخزى بمعنى اخزاه الله والمعنى الخبر وذكر المصنف رحمه الله تعالى لشده لما علم من اسم الزمان اذا اضيف الى الجملة انه يجوز اعرابه وبناؤه وانشد ثم هذا على البيت قوله ان عمر اذا قلت هذا حسن اسلوبه نسبه الى من حيث يطلع الفجر

على حسب ما يليق به والصواب ان يكتب هكذا معالة ان يعتبر على الباء الشارة
الى النون والاشارة على الغان بعلامة الوصل بذا ما بان حركتها نقلت

احداها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقع على افعال
الشجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه فمن ثم يحكى
متعديا لان التعدي يصير توقف الشيء على المعلول اعني المجاوز اليه وهنا
لا وقف ولا تجاوز ومرد كل الصفت ان فعل اذا كان نحو لا عن غيره فانه متعد
نحو فلنه وعلته الاصل فعل بفتح العين فلما سكن اخره للجزم لزم حذف عينه
فحول الى فعل بكسر الفاء لعلم ان عينه التي حذفت وكما حولوا نحو
يلغ الى فعل بالكسر لبدل على ان العين كما ستصحبو نحو قال ونحوه متعدي
الثابت فعل التحويل وهو مذهب سيبويه واصحابه ولابن الحاجب خلاف
في ذلك فعال ان التحويل انما يصار اليه اذا لم يقال فيحمل ان يكون عن
المصنف بانه اختار هذا المذهب فاطلق ورأى ان مثل هذا اللفظ انما يصرف
الى البناء الاصلي لا العارض بالتحويل وسمع رحيم الطاعة
في الصحاح قال الخليل يقال نصر بن سيار رحيم الدخول في
طاعة الكرماني وان بشر اطلع اليمن هذا من كلام
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولا مالك لها
في الصحاح حكاية عن الخليل انه لم يعن في المعجم فعل نصر العين سعد بما غيره
يعني رحيم الدخول وفي القاموس ورحيم الدخول في طاعته ككريم ومعنى
رسعكر ساد لان فعل ليست متعدية الا ان يأتي على حل عن هذا يدل تعديتها
والثالث كونه على فعل بالفتح وفعل بالكسر وضمن على فصل نحو
دل وقول يعني على فعيل لكسر الا فلا يرد نحو علم فان وصفه
وان جاء على فاعل الا انه جاء على عالم اي وان حقيقته المطاوعة ان
يدل احد الفعلين على بايبر ويدل الآخر على فعول فما علة لدل الثاني بايبر
سيمر نحو قولك ضربت زيدا فما ادراك الضرب الا يدلان على ان المصنف
كما سيجيء في اوايل الخاتمة الى ورد ها متقدمة للكلام في الحذف من الباب
الخامس فكان حقه ان يقول ان يدل احد الفعلين المذكورين في الاشتقاق
فتمرح مثل هذا والرابع عشر ان تضمن معنى فعل فيصير نحو قوله تعالى

ولا تعد عينا لك عنهم فيضر زيد الدين عما لفون عن امره اذا عواينه واصلح لي به
ذريتي لا تسمعون الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله
تحرج في عراقيبها نصلي اي ممتنع ولا تلب وتحرجون وتحدبوا ومارك
ولا تصغون واستحاب وعصا وتفسد في هذا الحد وتستر
مرتب فعوله ولا يسير راجع الى قوله تعال ولا تعد عينا لك عنهم وذلك ان
عدا معدى لعن جاوز يقول عدا فلان طوره اي جاوزه وبه لازم لمعنى جاوز
يقتصر به على نفسه وقوله تحرجون راجع الى قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره وذلك لان خالف متعد بعلى خالفت فلانا اي اردت خلافه وجمع
لازم بدخل على من في مثله وقوله وتحدبوا راجع الى قوله تعالى الا تعوه وذلك
لان اودع متعد بقول اودعت الحديث اي فتسته وعدت لازم يقول عدا
ما صلت ومارك راجع الى قوله تعالى واصلح لي في ذريتي وذلك ان اصلح متعد
يقول اصلح الله حاله ومارك لازم يوصل بمن فيقال تعالى ومارك فيها وقدر فيها
اقواتها وقوله ولا تصغون راجع الى قوله تعالى لا تسمعون الى الملا الاعلى
وذلك ان سمع متعد نحو حسن سمع كلام الله وصغا لازم يعني مال يوصل
بالى تقول صغوت الى فلان اي ملت اليه وتقال ايضا صغى بكسر العين يصغاه فصل
الاول يكون العين من لا تصغون مضمومة تصغون وعلى الثاني يكون مفتوحة
كيرضون وقوله واستحاب راجع الى قولهم سمع الله لمن حمده اذ سمع متعد
كما مر واستحاب لازم يوصل باللام تقول استجبت لزيد وقوله لعنت
او تفسد الفعلان معنى واحد وكلاهما راجع الى قوله تحرج فان حرج ممتنع
وعات لازم يوصل بفي تقول عاث الذيب في الغنم وكذا افسد ما يلزم ويوصل
بفي قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وما انشده المصنف بعض
عجز من قوله الشعر

وان تعتدر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يحرج في عراقيبها نصلي
المحل انقطاع المطر ويسير لازم من اعلا والمراد بسير وعيها لبنها والعرائب
جمع عرقوب بضم العين وهو قوس الاتنة رجلها بمنزلة الرسغ من اليد وصبر
لعند رجعوا الى معنى اي ان عندا عن علة لبث سيوسة الارض من عدم
المطر اعقرها للضيف وحمل ابن الحاجب ما في قوله تعالى واصلح لي في ذريتي
من باب نفعني وضرني وصل وتقطع اي جاء استعمال فيه المتعدي منزلة
منزلة اللازم كانه قيل يتفعل الاعطاء والمنع والوصل والقطع وقد فسد

هذا للعين ثم قصد المتكلم ذكر خصوصية متعلقه اي المعلق مجرورا بفي كانه
محل له فقال في الاناء والنبات او مع الصلاح اي دبق ونحوه متصل في غرائبها
الخرج وفي الكشاف انه يجوز ان يكون وهو الذي اليك مجتمع النخلة على معنى اتصل
الخرزة كقوله يخرج في غرائبها نصل

او حليه كذبح ... وكحل وشنب

الذبح شدة سواد العين مع سعتها والكحل ان يعلو جفون العين
سواد مثل الكحل من غير اكتحال قال

ليس التكحل في العينين كالكحل

والشنب حدة في الاسنان وقال برد وعذوبة كذا في الصحاح وقال
في القاموس الشنب ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان او نقط بين
اوحده الانياب التي تراها كالمنشار قال ... وبرده قوله

محاور ترا حرسا اليها ومعشرا

قوله ... هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس والعجز

على حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس اما جمع حارس كصاحب واصحاب او جمع حرس بضمتين كحمل واجمال والحرس
جمع حارس كخادم وخدم والمعشر القوم والحرس جمع حريص مثل كريم وكرام
والفعل منه حرص كضرب وحرص كعلم كذا في القاموس والاسرار في
الاصل يطلق على الاظهار والاخفاء وقد جوز في قوله تعالى واسروا
الندامة وفي البيت وقال بعض شارحي المعلقات الاول اولى لانه كان
ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية قلت ... وقد روى يسرون بالتحتية
المضمومة وقد صرح هذا الشارح بان معناه الاظهار لا غير فترجح بهذه الرواية
حمل الاحراس على الاظهار ولا يلزم من الحرص على الشيء حقيقة القدرة عليه والمقتل
هنا الفعل ولو اما مصدر ميمي منه في قول بعض اصحابه عليه السلام
ما كان ضرك لو مننت ورب ... من العفو او المقتل المخنق

والمصدر المقدر منها ومن صلتها في محل جر على انه بدل من ضمير على بدل
اشتمال اي حراصا على اسرار قتلي واما متابعته والجواب محذوف اي لو
يسرون قتلي يسرهم ذلك ... وعلل ان عصفور عن ابن السيد
بينما تعانقه الكماة ورودعه ... قوما اتيح له حرى سلنقع

ان من رواه بجر التعانق فهو مخطئ ... الكماة جمع كمي وهو الشجاع
المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي ستر بها بالدرع والبيضة كذا في
الصحاح والروع مصدر رغ اي مال عن الشر وحاد عنه وانتجه بالمثناة
الفوقية اي قدر له والحرى صبر الاخر فعل من الحراء وهو الاصابة على الشيء
والسلنقع لسبين مهملة فلام فقاف فعين مهملة كجعفر الحسور والتعانق حمل
كل من المتعانقين يده على عنق الاخر والفعل منه لازم كما قال ابن السيد
وغيره فلا تقل زيد تعانق عمرا وانما تقول عانقه او تعانقا وتعانقا
فالبيت حينئذ مثل سوار وي بالجر وما لرفع كما اشار اليه الصفدي رحمه الله

واما قول كثير ان استغفر من باب اختار فمردود
مريد بباب اختار ما هو مفعال واحد مفعله وال الباقي
بحرف الجر اما وان تعدتا اليه بنفسه في بعض الحالات فلسبب التوسع
قال ابو حيان في البحر اختار افتعل من الخير وهو الحسن والانتقاء واختار من
الافعال التي تعدت الى اثنين احدهما بنفسه والاخر بواسطة حرف الجر
وهل مفعوله على السماع وهو اختار واستغفر وامر وسمى وكنى ودعا
وزوج غير محذوف حرف الجر وتعدى اليه الفعل فتقول اخترت زيدا من
الرجال واخترت زيدا الرجال قال

اخترتك الناس اذ رأتك لهم ... حلما واعلم من حل ومن رحما

ووجه ما ذهب اليه المصنف من ان القول بذلك في استغفر مردود
هو ان صوغ الفعل على استفعل من الامور التي تعدى بها الفعل فاذا كان
متعديا الى واحد تعدى الى اثنين ولا يحفظ ان عمر متعد الى واحد تقول
غفر الله ذنبك قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقد صرح باستفعل
مرادا به الطلب فعلم استغفر اي طلب المغفرة فيتعدى الى اثنين على القاعدة
والقول بانه متعد الى اثنين بحرف الجر كما اختار خروج عن هذا
الاصل المقرر فيكون مردودا على ان ابن الحاجب صرح في الامالي وكذا
غيره بان استغفر يتعدى بنفسه تارة وبحرف الجر اخرى كقولك استغفرت
الله ذنبا واستغفرته من ذنب ... ولشكا على المرتضى قوله
تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن سؤال

جملة واحدة ـــــ جوابه هذا الاشكال ان الزمخشري لا يقول بان
نزل يدل على التدريج الا حيث لا يوجد قرينة تنافيه وقد قال هو في الكشاف
في هذه الآية نزل هنا بمعنى انزل لا غير كخبر بمعنى اخبر والا كان متدافعا
يعني لان نزل للتدريج وجملة واحدة ينافيه فظهر ان مراده ما قلناه ولا
اشكال حينئذ وقال في تفسير سورة هم عند الكلام على قوله تعالى وما
نتنزل الا بامر ربك والتنزل على معنيين معنى النزول على مهل ومعنى
النزول على الاطلاق كقوله
فلست لانسي ولكن لملاك ـــ تنزل من جو السماء يصوب
لانه مطاوع نزل ونزل يكون بمعنى انزل وبمعنى التدريج واللايق بهذا المعنى
هو النزول على مهل والمراد ان نزولنا في الاحايين وقتا غب وقت
ليس الا بامر الله وعلى ما يراه صوابا وحكمة هذا كلامه وهو صريح في
ان نزل يرد لمعنيين يستعمل في كل محل ما هو اللايق به فكيف يرد عليه
ما ذكره المصنف ـــــ وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في آياتنا الآية وهي آية واحدة ـــــ يعني ان هذه الآية الواردة
في سورة النساء وهي قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
يرد على الزمخشري ايضا وذلك لانه قد ورد نزل المضعف مبنيا للفاعل
في قراءة عاصم ومبنيا للمفعول في قراءة غيره وان مخففة من الثقيلة واسمها
اما ضمير شان على راي قوم او ضمير المخاطبين على راي اخرين اي نزل عليكم في
الكتاب انا الشان نقول والشان انه كذا به الجملة بشرطها وجزائها او نزل
عليكم في الكتاب انكم اذا سمعتم وان مع ما في حيزها في قراءة عاصم في موضع
نصب بنزل وفي قراءة غيره في موضع رفع بنزل والمنزل عليهم في الكتاب
ما نزل عليهم بمكة من قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فان في سورة النساء خطابا للمؤمنين بما نزل
اولا بمكة وهو آية واحدة ومع ذلك استعمل فيها نزل المضعف
وهو مناف لقول الزمخشري ان التضعيف للتدريج في التنزيل ولا تدريج مع
وحدة الآية ولاجل ذلك لم يسكت المصنف عن ايراد قوله تعالى في سورة الانعام
وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية فاستعمل

التنزيل في وحدة الآية في موضعين والجواب ما تقدم من ان الحمل على
التدريج انما يكون عند فقد المنافي وهو موجود فيما ذكر فيحمل نزل ذو
التضعيف على انزل ذي الهمزة وقد قال الزمخشري في آية الانعام نزل بمعنى
انزل وهو ظاهر ـــــ وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا
ليس مراده ما هو اعم من القاصر والمتعدي الى واحد والمتعدي الى اثنين
وانما يريد القاصر والمتعدي الى واحد فان الثالث لم يسمع كما قدمه
وكان حقه ان يذكر قول سيبويه اولا فيقول عقب قوله والنقل بالتضعيف
سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد وهذا قول سيبويه
ويرغبون ان ينكحوهن اي في او عن خلاف في ذلك بين المفسرين
قال المصنف في توضيحه على الالفية اسقاط ان ما لك في ان وان
امن اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال
المراد بعد الحذف ويشكل عليه ويرغبون ان ينكحوهن فحذف الحرف مع
ان المفسرين اختلفوا في المراد قلت لا يرد على ابن مالك ما ذكره المصنف
في هذا الكتاب في الخاتمة التي تكلم فيها على الحذف في الباب الخامس حيث قال
واما ويرغبون ان ينكحوهن فانما حذف الجار فيه للقرينة وانما اختلف العلماء
في المقدر من الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في
الحقيقة في القرينة انتهى وجوز الزمخشري الوجهين فقال في ان ينكحوهن
لجمالهن وعن ان ينكحوهن لدمامتهن وروي ان عمر بن الخطاب كان اذا
جاءه ولي اليتيمة نظر فان كانت جميلة غنية قال زوجها غيرك والتمس
لها من هو خير منك وان كانت دميمة ولا مال لها قال تزوجها فانت احق
ومما يحتملهما قوله ـــــ
ويرغب ان يبني المعالي خالد ـــ ويرغب ان يرضى صنيع الالايم
انشده ابن السيد فان قدرت في اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم
ولا يجوز ان تقدرهما معا في او عن للتناقض ـــــ المعالي
جمع معلاة بفتح الميم وهي كسب الشرف والصنيع بفتح الصاد وزيادة
ما بعد النون فعل الشيء يقال صنع به صنيعا قبيحا اي فعل والصنع بالضم
مصدر قولك صنع اليه معروفا كذا في الصحاح والالايم جمع الالأم
من قولك لوم الرجل فهو لئيم اي هو دني الاصل شحيح النفس فان قلت
لا نسلم في ان الانسان يرغب في الخير فيفعله وفي الشر فيفعله في وقت

اخر وقد رغبت عن الخمر وعن الشر معًا فلا تفعل شيئا منها ولا ترد فعله
فلما قضى ذلك قلت الذي في البيت الاخير يا ستمرار الرغبة في الخمر
المضارع ولا يكون الجمع بين استمرار الرغبة في الخمر واستمرار الرغبة في الشر
لانه متى استمرت الرغبة في الخمر لزم استمرار الرغبة في الشر لان الشر
من وجوده فلم يستمر الرغبة في الخمر وقد فرض استمرارها وكذا العكس
وكذا ايضا لا يستمر الرغبة عن الخمر وعن الشر معا لانه يتصور اذا الرغبة
عن الخمر رغبة في الشر والرغبة عن الشر رغبة في الخمر فيتناقض الامر
على تقدير او على الموضعين كما ذكره المصنف قال وما يشهد
لمذهب الجرمي قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اقول
قال الزمخشري وان المساجد لله من جملة الموحى وقيل معناه ولان المساجد لله
فلا تدعوا على ان اللام متعلقة فلا تدعوا اي فلا تدعوا مع الله احدا في المساجد
لانها لله قلت وعلى الاول فلا شاهد فيه لانه وعلى الثاني يتقدم
معمول ما بعد العاطف وقول الجار يرد ما بعد ما بعد فا السببية يجوز ان يعمل
فيما قبلها خلافا لجماعة اخذا له من هذا الكلام غير سديد قال
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون قوله الامة الملة
وفي اشارة الى ملة الاسلام ان ملة الاسلام هي ملتكم التي يجب ان تكونوا
عليها لا تختلفون عنها كما اختلفت اليهود والنصارى فتفرقوا دينكم
لا تدعوا مع الله احدا الان المساجد لله وانا عبدون لان هذه امتكم
امة واحدة قوله لكل منهم تقديره معمول ما بعدها اي عليها كما تقدم قال
على ما اذا سمح قلت على حرف اما الشرطية ويكون هذه الفاء في الداخلة
على جوابها وقدم ان الرضى حكى ان حذفها مطرد اذا كان ما بعدها امرا
اوهيا وما قبلها منصوبا به او بمعسره فيما يظهر الا لمراد المذكور بشرط
ان الاستئناف فيكون تقديم المعمول على الفاء مغتفرا على ما نص عليه في محله قال
اذ لا محذور في تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول انك
فاعل عمرت قوله ذكرا المصنف في النوع الثاني عشر من الجهة
السادسة من الباب الخامس ان السبب المقتضي لتاخر المعمول اذا كان
ان وصلتها نحو عرفت انك فاضل كراهة الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس
بان التي بمعنى لعل وعلل بعضهم وجوب تقدم الخبر اذا وقع خبرا عن
ان وصلتها بخشية الالتباس بين ان المكسورة وان المفتوحة ولم ست

فصل

فصل انك فاضل عندي ولا يدفع الفهم الحصيف هذا اللبس فيمكن ان يحرر هذه
العلة في ابواب المعمول فان قلت فهلا احتسبوا هذا اللبس عند وقوع ان
وصلتها مصدرة بالة المقدرة بل جاز وا مثل انك فاضل اكرمتك وتم بانوا
بحصول اللبس قلت لان ذلك لا يوقع في محذور اذ المقصود التفضيل وهو
حاصل على كل تقدير سواء ظن السامع ان المفتوحة واللام مقدرة او ظنها
مكسورة وذلك لان التفضيل مع الفتح مستفاد من اللام المقدرة ومع الكسر
مستفاد من كون الجملة مصدرة بان المكسورة بخلاف مثل ذلك جوابا لسؤال
عن العلة مقدرين نحو سألتم زيدا انه فاضل ولا تدرون غيره انه جاهل فكانه قيل
لم ترغبون فيه فقيل انه فاضل وانه جاهل فاعرفوا هذا اللبس
الفتح والكسر لكونه لا يوقع في محذور مثل خلافا لهذين المطلوب ولا يلزم من ذلك
اعتباره حيث يكون موقعا في خلاف الغرض وقوله

وما يرد لعلل ان يكون جنسه الى ولا تدرون ما ان طالبه

قوله يحتمل ان يكون هذا من باب اللف والاصل ولا تدرون ما طالبه
به ويحتمل ان يكون الضمير عائدا نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه يؤده
اليك ومنهم من ان تامنه يدينارا لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قال
فلا قلب حسيد الى ولا تدرون علي ان طالبه نعالى لكسى زيد
تورث ترحا فيكون فاصرفا قال

وان تعرضن ان كسى الجواري فسوف تعرض عن كرم عجاف

البيت لشحفر من القعدة طائفة من الخوارج تعالى انه ابو
خالد وقبل هذا البيت

لقد راد الحفاظ الى حتفا نهاني فهن من الضعاف
احاذر ان ترى البوس بعدي وان تبترن رثا عرصاف

وبعده

ونولاهن قد صوتت حصري وفي الرحمن للضعفا كاف

البوس بالهمزة الشدة وخلاف المعسر نعالى قوم بوس وقوم نعم والرئق
بسكون النون الما الكدر وهو اسحاقي وصاعد والعجاف الهزيلات
جمع نحفا قال الجوهري على غير قياس لان افعل وفعلا لا يجمع على فعال
كلبنوه على سمان والعرب قد بنى الشيء على ضده كما قالوا عدوه شاعل
صديقه وقولهم اذا كان معي فلن يدخله الها هذا كلامه والكرم

بفتح الكاف وكسر الراء المراد به الكرام يقال رجل كرم وقوم كرم وامرأة كرمة وكل كرم معنى هذا الشاعر ان حيى الحياة وتخلق عن الحرب انما هو لاجل بنات
فان ان قلت كم بقى لهم من بنوهما مرهن فعرن وحسن وشبوعين مربروهن
عسمن ولولاهن سومت مهرى لحرب اى جعلت له علامة فاذا
فحمت اللين صار بمعنى ستر وعطى وتعدى لواحد كقوله
وارکبه الروع خيفانة كسى وجمعها سعف منتشر
البيت لامرئ القيس يصف فرسه والخيفانة واحد الخيفان
وهو من الامل المراد اذا صارت فيه خطوط مختلفة من صغره تشبه به الفرس في خفتها وصغرها كذا في الصحاح وكان الاصمعي يصيب هذا الوصف ويقول اذا عطت الناصية وجه الفرس لم يكن كريما والشعر اذا عطى وجه الفرس فذاك هو الحمر الذي كره في الحمل كما ان السفار وهو قصر شعر الناصية مذموم في الجد الاعداك قال ابن حبيب وغيره من اهل اللغة الاصمعي لان امر الفرس كان اعلم بالخيل منه ولم يريدوا على ذلك وهذا البيت كما قاله الحفصي من الغريب والجواب هو ما ذكره ابن السراج في شرحه قال ابن السكيت يقول نعت الفرس عن العرب بلفظة ازالت معنى الغمر وفي قوله منتشر لان الغمر انما هو كانت شعر الناصية راجعا على وجه الفرس حتى يغطي العين فاذا قال منتشر سقط ان يكون هناك غمر لان انتشار الشعر هو تفرقه وامر القوم منتشر اى متفرق وانتشر الحمل اى تفرقت قواه فلم وقضيه هذا ان يكون السعف هو شعر ناصية الفرس وسعف الصحاح وغيره والاسعف من الخيل الاشعث الناصية ومقتضاه ان السعف شعث الناصية
وسعف كسوته الثوب فلبسه وسعه الثوب ولكن حذف فيه المفعول
بتقدير كسى وجعل حالا او نحو ذلك واقتصر المصنف على عد هذه الامور
الثمانية فما بعدى الفعل القاصر وراد بعض بعدا ياسعا وهو استقاط
همزه على خلاف المجمع المعروف نحو اكب الرجل وابسته انا واترفت
السمر وترفتها انا وانسل ريش الطير وسلته انا ومعدا عاشر وهو
اسم على فعول مراد به المبالغة نحو حلا الشئ واحلوسته ومعدا
حادى عشر وهو مكبر باللام كما قيل صعرته وصعرته ومعدا ثانى عشر
وهو واو ومع يقول قام القوم فكون قاصرا فاعلو وقعود نمت
وعمرو فتعدى ومعدا ثالث عشر وهو لا يكون قام القوم الا زيدا

وكل هذه امور لا يعول عليها عند الاكثرين والله الموفق للصواب

الباب الخامس من الكتاب

فاعل لغرب لمجرد له ست لمفصل

لاسعد الله الليلت والغارات اذ قال الخمس نعم

البيت للمرقش وهو مدرج اخر صدره هو اللام من الغارات
واول عجزه الغمس منها والليلت مصدر ليلت اذا تخمر وتنشر والغارات
جمع غارة اسم للاغارة على العدو او يراد بها الخيل المغيرة والخميس الجيش لانهم
خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة والنعم واحد
الانعام كما ذكره ابن السراج هذه نعم فغموها اى غيروا عليها
وسالت بوجبان وقد عرض اجماعنا على معطف خلد من قول رهير

تنى تتق لم يكسر عسيمه سمكه ذى قرى ولا عجلد

فقلت حتى اعرف ما الخلد فنظرت فاذا هو السيئ الخلق
الذى تو هم ان المصنف رحمه الله وعفا عنه قصد التمسك على اى حسان
لما كان بينهما من المناسبة والشان المشهور بتكثه ادبيه فاورد كلامه
على وجه تحمل عود الضمير من قوله فاذا هو السيئ الخلق الى الخلد او الى
ابى حيان اشاره الى ما سبق له من المغاربة من سوء الخلق فان ابا حيان
من المغرب والله اعلم بحقيقة الحال على ان الذى في الصحاح الخلد الصبق
الخجل وفي القاموس الخلد كعلس الصبق الخجل والصعق ولم يرح
السيئ الخلق الفعل الروح فلم يحل السيئ الخلق مدلول الخلد بفتحات
مع تشديد اللام وانما جعل مدلوله بكسر الخاء واللام واسكان الفاء بينهما
فاستغفله فعل وجر اخر وهو ان يكون معطوفا على سمكه
ذى قرى ونرمضا حذف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ولا سمكه
خلد والمعنى ان هذا الممدوح لا يكسر عسيمه سمكه قرب له ولا سمكة
شخص متصف بسوء الخلق اذ في صفة تقرب صاحبها فيفرض الا تفخر
ما سره لمكان بغضه واما يكسر عسيمه الاشراف واهل الكمال ممن له
تتم له بعزاه هذا ان كان الخلد هو السيئ الخلق كما قال واما ان كان
المراد به الضعيف كما ذكره في القاموس فوجه المعنى انجاها قوبا

وهذا فما نظير اول من العطف على التوهم ... واما قراءه من قرا
بسبع له فيها بالعدد والاصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها ان ذكر
الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها
اورد بعضهم هنا سوالا فقال ان فرضت الآية الشريفة من المثال الذي
حكمنا بصحته وهو ضرب غلمان رجلا بنا ضرب للمفعول باعتبار الوجه
الذي ذكره المصنف فقد تغير كلامنا في تفسير المفعول على اطراحه وذلك
هو المقصود وكونه في جملة اخرى لا يؤثر وجوابه ان تفسير المفعول على
اطراحه في الآية وقع في محله واصاب المحز لانه جواب عن سوال مقدر
هو محل الذكر ما صرح ومكان يحسن فيه التفسير لوقوع مقتضيه وليس الامر
كذلك في المثال فان علمنا هذا لكن لم نعلم ان الاصل في المثال
ضربا خاصا حتى كان ذكره بعد ذكره للمجهول ناقضا لاول الكلام وهم
لم يكن الاصل ضرب خاص فلان المعين لم قصد وجد من مسوغات الفاعل
وقوع اللبس هل الفاعل عاقل او غير عاقل ذكرا او انثى فيروه بواحد من جنسه
وذلك لا يسقط الغرض المقصود لعدم الفاعل من جنسه كان الغرض انما هو الاخبار
عن الفاعل لا انه من جنسه وذلك ما في مع وجود هذا المبهم بلا شك واذا
بطل كونه ناقضا لاول الكلام حازت محاسنه له لارتفاع المانع فلت
الضمير لا يحرج عن كونه تفسيرا للذات مبهمة بحسب الوضع او كونه تفسيرا للجملة
او شيئها ولا شيء من ذلك يصح اعتباره في المثال فمع الضمير
وهذا مورد بعون الله مثله ... تعذر نظير

هذا التركيب في ديباجة الكتاب حيث قال وهذا ما يجمع ما اسريه وما في
نظيره فيها وبذلك ادخال هاء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان
حيزه ليس اسم اشارة نحو هاأنتما ولا حاجة فيما نحن فيه على ولا سند فيه
لوقوع مثله لان ما الموصولة في صدر التسهيل وهذا ما يجمع فيما
اشرت اليه لان هذا ترتيبه هو لا تعلة عن العرب او الائمة والحجة في
الباقي لا في الاول ولو سلم لم يسد مع لان المصنف قابل بعلة فيها حسبما وقع
به في هذا الكتاب وصرح في حواشيه على التسهيل بسند وقول الشاعر
يا حكم هاأنت محمر محالد
لشذوذ ذلك الا ان قول صاحب التسهيل واكثر استعمال هاء مع ضمير
رفع منفصل اسم اشارة يعسر من ظاهره ان لا اخبار عن الضمير المذكور

باسم الاشارة غير شرط وليس كذلك فان تخلفه انما يمنع شاذا
نعم من قرا بفعل ما لم يسم فاعله بالنون فالعطف على ان يترك
هي قراءة شاذة قرا بها ابن عبلة والمراد بفضله ما هو اعم مما هو ما
كان امرا هربه من ترك التطفيف والبخس والاقتناع بالحلال القليل من
الحرام الكثير وقيل كان مشاهرا عن جدف الدراهم والدنانير وبطنهن كذا في
الكشاف وما ذكره المصنف في هذه الآية ما خود من الاتصاف فان فيه على
هذا اي على قراءة ابن عبلة بالخطاب يكون ان يفعل معطوفا على ان يترك
وعلى المشهور متسع لفساد المعنى فكانه قيل صلواتك يامرك ان يترك ما يعبد
اباؤنا او ان يترك فعلنا ... الثاني قوله تقول واي خفت الموالي من
وراي فان المتبادر تعلق من خفت وهو فاسد في المعنى
وجه الفساد ان الخوف واقع في الحال لا فيما استقبل فلو جعل من وراي
متعلقا بخفت لزم ان يكون الخوف واقعا في المستقبل اي بعد موته وهو
ظاهر الفساد ... والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية
اي خفت ولاتهم من بعدي وصوب حلا فيه او بمحذوف هو حال من الموالي
او مضاف اليها اي كائنين من وراي او فعل الموالي من وراي
في الكشاف وهذا الظرف لا يتعلق بخفت لفساد المعنى ولكن بمحذوف او
بمعنى الولاية في الموالي اي خفت فعل الموالي وهو تبديد بعيد وسوء حلا فيه
من وراي وخفت الدين يلون الامر من وراي هذا كلامه ومنه اخذ
المصنف واما اراد بحور الحال على ان يعتبر قال ويجوز ان يريد بالمعلوم كونه
حالا منه قال ان حين من وراي حال منتوقعة تحليه اي حين منتوقعا
متصورا كونهم بعدي وسئله مسئلة الكتاب مررت برجل معه صقر صائدا
به غدا اي متصورا صيده غدا ... واما من قرا خفت بفتح الخاء
وتشديد الفاء وكسر الباء فمن متعلقة بالفعل المذكور ... قال
الزمخشري وهذا على معنيين احدهما ان يكون ضمن وراي معنى خلفي ويعدى
متعلق الظرف بالموالي فلو اوعمرو اعني قامة امر الدين فسادر به
تقوية لمعنى ومطاهرتهم بقول بررقه والثاني ان يكون بمعنى قدامي فيتعلق
بخفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا وسبق منهم من به تفويت الغرض
المهم كلامه وفيه تفصيل لم يتعرض له المصنف فتامله
والصواب ان يعين امامه بمعنى الشبه فكانه قيل فالشبه الله ما يموت مائة

عامر وحينئذ يتعلق الظرف به لما فيه من المعنى العارض له بالتضمن اى معنى
اللبث لا معنى الاقامة لانه كما لا يمكنه عدم الاستداد
هذا مما لا حاجة اليه وذلك انه يمكن تعلق الظرف بما فيه امانة من معنى
الموت لا بالامانة نفسها والموت اما عدم الحياة عما من شانه الحياة او صفة
وجودي مضاد للحياة على الخلاف المعروف وعلى كل فمراده ممكن ولا داعي
الى ذلك التكلف وتطيره قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان
يتعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بالذي يستمر اليها
كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بمكان
محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد او يولد خبر كل
اذا تعلق بكان التي هو معناها هذه الغاية فلم تعد حينئذ كونه حالا ومضمون
الحالية ان يكون معمولا للعامل فيها وليس الكون الممتد الى تلك الغاية
بمقارن وهل هو الا مقارنة قولك جاء زيد والشمس راكبة الى غد فتعلق ان جعل
قوله مولود صفة لما كد العموم وعلى الفطرة خبر المبتدا وحتى يكون ابواه
غاية له والكون عليها ممتدا حال من التاء للتقييد بالغاية كما اسلفناه في
حرف الهملة في الكلام على حتى الرابع قول الشاعر
تركت مهاة وابنة لي بعيدة لدى الكرى يلمسن ماسح
حادة اراد وابنا من قولهم حدت الارض فهي محدودة اذا اصابها
الجدود وهو الحظ الفقر والكرى النعاس يقول منه كرى الرجل بالكسر يكرى
فهو كر وهي كرية قال
لا يستهل ولا يكرى مخالسه ولا يمل من النحوى مناحمها
وتلخ صفة محذوف اى دريئة تلخ بمعنى ترد كالنهل والعلل بكسر الكاف وانكره
بعضهم وقال هو الشقح والمكر هذا الشيخ شمس الدين الدماميني شارح البخاري
وقال انما هو بالكسر وعن اعلم بضبط بلدنا وبه الناموس وكرمان وقد
تكسر اولى اقليمين بفارس وسجستان والناصح الخالص كالناصع
الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال
الزمخشري اى فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا
يتعلق مع ببلغ لانه يصير اذا بلغا معا حد السعي
اضافة كذلك لمن جهة ان مع تدل على معنى الصحبة واستحداثها تقول

خرجت مع الامير يريد مصاحبا له صرح به في الكشاف في قصة يوسف
عند قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان وعلى هذا المزم المحذور الذي ذكره لان
معنى المعية المصاحبة وهي بفاعله وقد قيد الفعل فيجب الاشتراك فيه
ولا السعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه
فتقدير صلته مفسرا بالمذكور كما قال في نحو وكانوا فيه من الزاهدين
واما قول من متعلقه محذوف كل ان يكون سانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه
على السعي فقيل مع من فقيل مع ابيه فعطف الناس عليه وعكسوا بوه
فاصاحب الفرائد فمقارنا ذلك والوجه ان تقال التقدير فلما بلغ
السعي كائنا معه فكون حالا من السعي يقدر ما عليه وقال الطيبي المعنى لما بلغ
عليه وفيه نظر السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها وبرده انه يقال
يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علم في الكلام نحو مفعول به لا مفعول فيه
نقدم هذا في حرف الهملة في الكلام على حيث واسلفنا هناك
انه لو قيل بان المراد بعلم الفعل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ايقاع
حيث على ما يعهد من ظرفيتها والمعنى انه تعالى اين يوقع مثل ما اتى رسله
من الايات لانه يعلم ما فيهم من التركات والطهارة والفضل والصلاحية
للارسال ولستر كذلك السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يجوز اذ صرهن
بقطعهن لان الى لا تسند من صلة الفعل هذا التفسير وتقول
صرت الشيء بمعنى قطعته وفصلته قال رؤبة
صر بازه الحمر واعي الحكما وقال ابو ذؤيب
فدنت الاسنات حتى بلغنها بمعنى وقد كاد ارتقاي يصورها
فاما واما تعلقه بخذ بمعنى عاقدهن بقطعهن قال في الصحاح قال ابو عبيدة اجعل على اكمة بعد اكمة واخرا كانه
قال خذ الى جبل ارتفع من الطير فصرهن واما ان فسر بالقطع
فالتعلق به سواء كسرت الصاد كما قرأ حمزة او ضممتها كما قرأ
غيره بمعنى اقطعهن بصوره وبصيره وقال لبيد والمعنى انه قال للشاعر
فاصيد لاعناق فنهر جلة وللريح اطراف الرياح تصورها
اى تميلها والصير الميل والاعوجاج عن ان سبل اعنا فعرفنا هو من

الرماح وقال الآخر

وفرع يصير الجيد وحف كأنه ... على اللتين قنوان الكروم الدوالح

الفرع الشعر التام والجيد العنق والوحف الكثير واللتب بكسر اللام وفتحها الفوديه صفحة العنق والعنوان جمع قنو وهو العنقود والدوالح ما حاء المهلة مر دوح اذا مشى غير منبسط الخطو شبه علية شبه الفرع بالعنوان للنخلة بالحمار لانه لاستدى فعل الفعر المتصل الى ضميره المتصل الا بان من هذا الحصر منقوض بفقد وعدم فان هذا الحمار حاز فيها

قال الشاعر

لقد كان لي عن ضرتين عدمتني ... وعما الاقي منهما متزحزح

وقال الآخر

ندمت على ما كان مني فقدتني ... كما يندم المغبون حين يبيع

وقد يجاب بان المصنف انما يسمي ما على فقد وعدم ايضا فعليه ان يكون حذف من هنا معطوفا لدلالة ما يذكر من محل آخر فان قلت فاذا اصبح ما زال المكيه عنوان ان اصبح حرا وان البصريه لقول عائشة رضي الله عنها لقد رايتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان التمر والماء قلت اما الحكيه فلا يظن بشيخنا لان حكمه حكم وامام البصريه فلخفائها بان يقال في هذا الحكم شاذ كما صرحوا به ... فلا تحسبهم فيمن عنيت الها ... واما من فتح الباء وقرأ ما لمشاه الفوقيه فاول الفعل فليس من هذا الباب اذ الفاعل هو المخاطب والمفعول غيره وقوله ... دع عنك نهبا صيح في حجراته ... هذا صدر بيت لامرئ القيس يقدم الشاده في عن واد عجزه وهو ... ولكن حديث ما حديث الرواحل

وسبق الكلام عليه ... لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا تنافيان هنا ولان ذلك لا ينافي مع الى لانها لا تكون اسما ... هذا كله كلام ابي حيان ولم ينسبه الى المصنف وفي النفس من ذلك شيء لانه جنى ما ليس له اذ لم يغلط بصريح الرد وبالغ فيه وقد تحمله الكلام حسن فيورده غير منسوب اليه وليس ذلك بالانصاف وما احق ابا حيان رحمه الله بان يتمثل بقول القايل

ان ليسعوا سبة طاروا بها فرحا ... عني وما سمعوا من صالح دفنوا

والله الموفق لا رب غيره ... العاشر قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فان المتبادر تعلق الاستثنا بالجمله الثانيه وذلك فاسد لانه يقتضي ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاول

وهذا كما قيل هو الذي يقتضيه النظر الصناعي واما لسبب الكلام العارف بصناعاته وذلك انه ورد في معرض بيان مخالفة الاكثرين للامور به والكلام المنفي عنه وقد اقتصر على ذكر الكاره بين دون المغترف فعلم ان الاغتراف ليس بمنهي عنه بل هو رخصة وهذا معنى قول الزمخشري ومعناه الرخصة في المعرفة باليد دون الكرع اي معنى الاستثنا الرخصة في الاغتراف باليد من غير كرع في الماء وشرب بالفم والدليل على ان معنى الاستثنا الرخصة في الاغتراف لانه المنع على ما هو مقتضى الاستثنا من الجمله الثانيه قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقال في الانتصاف فجعل هذه الايه دليلا على ان الاستثنا اذا تعقب جملا لا تتعين عوده الى الاخيره واعترضه القرافي من وجهين احدهما ان الاستثنا اما ان عود الى الجمله الاخيره او لجميع الجمل واختصاصه بالاول لم يقل به احد ولا جعله في الايه لقيام دليل من خارج دل على ارادة الاول الثاني ان عود الاستثنا الى الجمله الاخيره او الى الكل حيث لم يقترن به ما يدل على خلافه هذا كلامه فلت اما الثاني فمسلم واما الاول فلا يرد على ما حبا الانتصاف اذ ليس في عبارته ما يقتضي ان ذلك قول بالاختصاص الاستثنا بالاول ... وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف ايضا اي وغسلوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما دون المرفق غايه لغسل الكف ... ولا بد من تاخير وهو ان يكون ايديكم مفعولا بفعل مضمر والتقدير واغسلوا ايديكم اذ لو كانت متعلقه بالفعل المذكور في الايه من قوله فاغسلوا وجوهكم لاستحال المعنى وانما هو على التقدير من عطف الجمل وحرف الغايه متعلق بالمحذوف فلما المذكور

الثاني عشر قول ابن دريد

ان امرأ القيس جرى للمدى ... فاعاقه حاميه دون المدى

فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذلك لكان الجر قد اتى على ذلك المدى وذلك ممتنع فتعين لقوله فاعاقه حاميه دون المدى وان الى المدى متعلق بكون خاصا اي حاليا الى المدى ... هو ان جحر بن عمرو الكندي

الشاعر المفلق المشهور من ملوك العربية الجاهلية يعرف بالفضل والبداءة
ابو العلا المعري حين مدح القاضي عبد الوهاب بن نصر المنذري المالكي

واما الذي نصر زادي سفرا لما ماى محمودا الغاي والسعرا
اذا نفقا حيي ما كاحدا ويعشر اهل الضيل ان يسعرا

والمدى الغاية واعتاقه حبسه وحماه بكسر الحاء المهملة وفتحه الذي حضره
اي قدر ثم الباء والبيت لابد بعده اذا التي للقطع على ما هو فانه تضمن
الى ما قبله اخر الكلام اوله فيسمع فيجوز ان سعاق اذا تكون خامري جرباء
قاصد المدى وتقدير المضيف طالما فيه نظر اذ لا تقال طلب المدى وتعاطاه
فصده وصدت له وقصدت اليه ويجوز ان سعاق يجري على ان المعنى اراد
الجري وعلى ان يجري على معناه الحقيقي لكن يقدر مضافا نحو الاخبار دون
قطع المدى وتطيره قوله ايضا يصف الحاج

سوى النفي فضله رب العلى لما دحا بنى على البنا

سوى بمعنى غير والنفي سنو الكعبة ومكة ودحا بسط
والبنا مقصورا ما يعمد الشاخ بينه كغرفة او بكسر جمع بنية كغربة
وهو البنا بالمد وكسر الباء واما في حال اما من اسم حذف
هو وعامله اي اتزله فيها المراد بكونه فيها كونه مستقرا معتدا
وفائدة الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة وما احد غنية عن الامر
المتاكيد وزر مستقر مشهود له بالصفاقة ولا علو من ادنى عوج عند
النصف او المراد كونه فيها على سائر الكتب مصدقا لها هذا بمعنى
واما نحن العبر المجرور باللام اذا عند الكتاب لا الى المجرور بل
المعنى مستقر على جعل فيها حالا من مجرور على المجرور به الذي صلى الله عليه
وسلم والمقدر ولم يجعل بعده عوجا حاله كونه فيها على الاية مرشدها
الى المعنى وياخذ بمجزوم عن اقتضاء المالك لكن سياق الاية يقتضي
وصف الكتاب المنزل وعظمه والتنويه بشانه فهي جعل الحال من ضميره
جرى على المناسبة لانقال قد صح ذلك بعد العبر وهذا
ذكر مبارك اتزلناه يعني والحال ان المعنى يصح لصحتها فكان
البعث بعد محلها لافراد والجملة منبع ان يكون الحال كذلك
بل قد يثبت الحال نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى تزال سبحانه
ولا حتما يعني انه لا حاجة لاخاره احلاف الحال لافراد

والكلا

والجملة ان التعليق بشيء للعب فمحال عليه فان الاحلاف بذلك مسموع
الحال نفسها كالاية فان وانتم سكارى حال وهو جملة وحينما حال حرف
وهو مفرد لان الحال لخبر اشبه اللام تعليل
للنفي المتقدم والمعنى اني ذلك القول لاجل هذا المعنى يعني ان الحال اشبه
بالخبر من النعت الا ترى انك لو حذف العامل من نحو جاءني زيد راكبا
انتظر من الحال وصاحبها مبتدا وخبر حتى يقول زيد راكب ولا ينتظم
منها منعوت ونعت وحينئذ فحملها على ما هو به اشبه هو اللائق فعمل
على الخبر لا النعت واما حينما فعطف على الحال لا حال
هذا مشكل اذ لو كان المعطوف غير حال لم يصح عطفه على الحال
ضرورة انتفاء الجملة التي يعب فيها لشارك المعطوف والمعطوف عليه
وحينئذ فحينما حال قطعا لا غير حال والجواب ان التي الحالية انما هو
باعتبار الاصالة والاستقلال وهو مجموع لا جزء معطوف وانما حالته
الحالية بطريق التبعية لا بطريق الاصالة واذا كان كذلك لم يصح به
على اني على لان المتوافي تعذرها ما تعذر الاول وتطيره
قراءة من قرا وحورعين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين
اي ولهم حور هكذا ثبت فيما رايته من نسخ هذا الكتاب
وليست كذلك في الاية التي فيها وحورعين واما الذي فيها يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا
ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين
السادس عشر قول ابن السيد قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من
فاعل المصدر وبيانه ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فلزم
ما شمل جميع الناس اذا علمه المستطيع هذا مبني على ان الالف واللام
في الناس للاستغراق وهو مجموع لجواز كونها للعهد الذكري والمراد حينئذ
بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون وعليه ان حج البيت مبتدا
والخبر قوله لله على الناس والمبتدا وان تاخر لفظا فهو مقدر رتبة لان رتبة
المقدر اذا عدمت المبتدا وهو من مع سنوعه انه كان المقدر حج البيت المستطيع
حق ثابت لله على الناس هي ها ولا الناس المذكورين ويدل عليه انك لو اثبت
الضمير مكان الظاهر فقلت حق ثابت لله عليه لعم فقد ثبت الضمير مسدا
ومحجوبها وهو علامة الاداء التي للعهد الذكري فجعلها كذلك تقدير بشيء

حمل المعمول فقد صرح كثيرون بانه متى دارت الاداة بين العبد وغيره
كالحبس وغيره فانها تحمل على العبد نظرا للقرينة المرشدة الى ذلك
حتى قيل انه ضروري كقوله

افي بلادي وما جمعت من نشب ... قرع القوا فيرفوه الاباريق

البلاد بفتحتين فتشديد مكسورة المال القديم الاصل الذي ولد
عندك كذا في الصحاح واصل الباب فيه واو وفي الحديث هن من بلادي اي
اي من الذي اخذته من القرآن قديما والنشب بفتحتين المجتمع المال والعقار
والقوافير الاقداح جمع قوفور اثر في الجوهري ولا يعرف فعلوله وحكى
عن ابن السكيت ان القافيره مولدة والاباريق جمع ابريق فارسي معرب وفي
القاموس الابريق معرب آب ري ... ومن محاسن الخبر الحديث

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ... روى عن ابن عامر انه قرئ

بكسر رحمه ربك عبده بكسر الدال وفتح الهاء وهو من هد الفعل
والمشهور بنا من الاية اما عائد لمن الذي بدل بعض
وحذف الراجع اليه اي من استطاع منهم لكن يشكل عليه العضل بين البدل
والمبدل منه الا بحسب وهو نادر ... السابع عشر قول الزمخشري
في قوله تعالى ولما تجرت ان تكون مثل هذا العرب قالوا ريسوا حتى
ان تنصب وانما جواب الاستفهام مرفوع وجوده فيه ان جواب اي شيء
عنه والوراة لا يسبق عن الجحد ... قال السفاقسي يحتمل ان يكون
الاستفهام فيه للانكار الابطالي فيعتد بالنفي وهو سببيا وان لم تجزوا رب
وقال فومس قبيلا النصر ربه فيعتد عمل بالنصب ليتسبب الانكار التوبيخي
على الامرين وشعر بذا العصيان وتوقع العفو بكيت بخلاف العقل
حيث جعل سبب العقوبة سبب العفو ويكون التوبيخ على هذا الجعل فكذا
نزل نفسه منزلة من جعل الجحد سبب الوراة دلالة على التعكيس للتوكيد للتعيير
والتصوير عما هدى اليه عرب قا ... الثامن عشر قول بعضهم في قوله
تصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا ثم
وان لتصرفوا قربانا مفعولين والهة بدل من قربانا وقال الزمخشري ان
ذلك فاسد لان المعنى ان الصواب ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا
حالا ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا اتوا بالعائد هم قربانا
من دون الله اقتضى مفهومه الحسن ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما لك

اذا قلت اتخذ فلانا معلما دون كنت آمرا له ان يتخذ معلما وندعوا الله تعالى
سبقه حدي صاحب ... سبقه حدي صاحب
الاتقان رحمه الله الى تبين وجه فساد المعنى فقال لو كان قربانا مفعولا ثانيا
ومعناه متقربا بهم الهة والمعنى الى تعبيرهم نحو اعمل تركك اتخاذ الله متقربا به لكان
السيد اذا قرع عبده فقال اتخذت فلانا سيدا دونك فانما معناه اللوم شاق
نسبة السيادة الى غيره ولهذا قال المفضل فان الله تعالى يتقرب اليه بغيره
ولا يتقرب به الى غيره فانما وقع التوبيخ على نسبته الالهية الى غير الله تعالى وكان
حق الكلام ان يكون الهة هو المفعول الثاني لا غير وهذا كلامه وهو عين ما
ذكره المصنف وما نقله الزمخشري من ان الصواب ان الهة هو المفعول الثاني
وان قربانا حال فيه نقد النبي عن اتخاذهم الهة من دون الله والمقصود
النهي عن اتخاذ الالهة من دون الله مطلقا ولا شك في ذلك مع التعبد وقد
تقدم هذه الحالة مبينة ان من شان الالهة عندها ولا ان يكونوا قربانا
لتقربهم ما عبدهم الا ليقربوا الى الله زلفى وقال البيضاوي تكرار ان تقال فسد
المعنى اذ لا يرد من حيث ان الهة اذا كان بدلا من قربانا وكان قربانا ثانيا حكم
الطروح يكون تقديرا الكلام فلولا نصرهم الذين اتخذوهم الهة من دون الله
وهذا فاسد لانهم لم يتخذوهم الهة من دون الله حتى ينسد الى ايهم قربانا
مقربين بالهية الله تعالى مع توبيخهم بان الاصنام الهة والمنفوم من قوله فلولا
نصرهم الذين اتخذوهم الهة من دون الله انهم قالوا ما الهية الاصنام ولم يقولوا
بالهية الله تعالى وهذا غلط فاحش اذا كان قربانا حالا لان المعنى انهم اتخذوهم
الهة حال تقريبهم الى الله فانه لا يفهم من هذا نفي الهية الله تعالى وهذا
الموضع منظنة تامل ... واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو
قيل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لم يستقم ... صرح بعض الفضلاء
بان البدل في باب الاستثناء هو الاول وما جئت علته في نحو قولك ما قام احد
الا زيد الا ترى ان البدل كلمة زيد بمعزل عنها وكيف وهي لا تقوم مقام المبدل منه المذكور
عكس الواجب اذ هو موجب للقيام ولو قيل تقام الحد المبدل منه لكان القيام
متعلقا به واذا كان كذلك فكيف يتأتى ما ذكره ثم الا الله ولو قيل ما في الدار
البرد لو كان فيها الا الله لفسدتا لم يفسد المعنى وانا لم نحقق هذا الكلام على ما
ينبغي وندع مع ذلك لغير الصفة ان يقرون يرد على من شرط صحة الاستثناء
قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا بانه انما لو حملنا الاية هذا الموضع

على الصفة كان التوحيد حاصلا لانه يكون التقدير لو كان فيها آلهة متغايرة لله
لفسدتا لكنها لم تفسدا فليس فيها آلهة غير الله فالتوحيد ولو حملناها على الاستثناء
لم يحصل التوحيد لان ما بعد لولا مما لم تقع والاستثناء من النفي إنما يفيد لو كان
التقدير لو كان فيها آلهة ليس الله منها لفسدتا لكنها لم تفسدا فليس فيها آلهة
ليس الله منها وإذا ثبت ذلك احتمل ان يكون فيها آلهة منها الله فلا يحصل التوحيد
إذ يقول ما بعد لولا مثبت معنى معنى والاستثناء من النفي إنما يفيد لو كان التقدير لو كان
فيها آلهة منها الله لفسدتا لكنها لم تفسدا فليس فيها آلهة منها الله وعند ذلك
يحتمل ان يكون فيها آلهة ليس الله منها فلا يحصل التوحيد والآية سيقت لبيان
التوحيد فثبت ان لا لفظ على الصفة من كونها للاستثناء وانما هي للصفة
بمعنى غير وانه لا شرط فيها من كون صفة صحة الاستثناء فان قيل لا نسلم بدلية الصفة
قلنا من شرط البدل ان يحل محل المبدل منه فيكون التقدير لو كان فيها آلهة لفسدتا
وهذا المعنى فاسد فليست لغير مراد القائل بقوله لا فانا بدل ان الا
بعدها بدل لانه غير معقول وانما المراد الا وما بعدها واذا كان كذلك لم
يستقم الجواب فانه قال صاحب الكشاف وما بعد لا يطلان
النفي كما يدل هو ان قولك ما جاءني القوم الا زيد ونحوه مما يكون ما بعد الا بدلا
مما قبلها عاملا في الاثبات نحو ما جاءني القوم الا زيدا جاءني زيد فكذلك هيهنا لو كان
فيهما آلهة الا الله لو كان بدلا لكان معناه لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فكذا قال
وهو تطير ما قاله المصنف ولكن الملازمة التي ذكرها ممنوعة فتامله
وهذا ان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا واحد كاف
هذا مبتدأ وواحد وان كان معنى صحيحا حال والخبر محذوف اي ليس المراد بدليل
الاستثناء الواقع بعده وهو منقطع وقد مر تقرير هذا البرسيد الكلام عليه
او ان الحرف ان الموحدة حمل عن البزدي انه قال العرجي
الطهور ان ماء كبر رجلا اهدى السلام تحية ظلم
ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب تفسد المعنى المراد ويصير
البيت ولا تحصل له معنى البيت لم تحصل له معنى صحيح ممكن
ان يراد ولا فساد البتة وذلك بان تجعل الصفة اسم مفعول لا مصدرا
وهو اسم ان ورفع رجلا على انه خبرها واهدى السلام تحيته جملة في محل
رفع على انها صفة رجل وقوله ظلم خبر مبتدأ محذوف اي هذا ظلم والمعنى ان
الذي اصبحته مما سلمته هو رجل اهدى سلامة البرتحيته وتودد الحقه ذلك

ان

ان لا يكون مصابا لان من حيي بتحيته وتودد ما هذا السلام البهجة برمات
لا يحيى وان لا تصاب بمصيبة بعد الذي فعلته معه ظلم ويمكن ان يجعل
ظلم صفة اخرى لرجل على وجه المبالغة اي مظلوما كالذي هو ضرب لا مبير
وقد يجعل البيت مما ذكره معنى يرق به اشعار وجهه من انوار الصحة
من غير تكلف ولم يلم بما اخترعه طارق فساد اصلا نعم دعوى البرديني
ان هذا هو الصواب ليست بصحيحة لانه مانع من ان يكون المضاف
مصدرا ورجلا منصوبا به وظلم خبر ان وهذا ظاهر لا دعاء فيه

وهذا ما ورد امثلة من ذلك فما دخل هما
البسملة على صدر المرفوع المفصل مع ان خبره ليس باسم اشارة وقد مر الكلام
عليه في الخطبة الاولى احدها قول بعضهم وجود افاني
ان يود مفعول معدم وهذا ممنع لان ما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وانما هو معطوف على جاد او هو يقدر واهلك يودا
لصاحب ذلك القول ان يجعل اما محروفة وهو كان حذف فيها كما يقدر
عن الرضي واما تود فانى فلا يمنع التقدير لغرض الفصل بين اما وانى
بنفي مما في خبرها ولو كان معترضا فالمعترض بين المعطوف والمعطوف عليه
قد يجب اليه المرد وابن درستويه والفراء واحتاج ابن الحاجب وغيره ولو
سلم امتناعه او كان هذا العامل لا يقدر اما فنحن ما نعلن حذفها ما ذكره
من صدرية ما النافية وانها تخرج الفعل الذي عاطفة وقد امتنع من عمل
ما بعدها فيما قبلها فكان الاول المغرض انهما جميعا وقوله وانى هو
معطوف على جاد في من قوله تعالى وقد هلك عادا الاولى فحسن
وقوله او هو يقدر واهلك تود ليس على ما سبق لانه جعل من عطف
الجمل وهذا ركاب تقدر ولا حاجة اليه لامكان ان يكون من عطف مفرد
على مفرد البتة كما ذكره اولا واما قراءة عمرو بن فائد ومن شر
ما خلق فابدل من شر بتقدير مضاف اي ومن شر شر ما خلق وحذف
الجار والمجرور لدلالة ما قبله عليه يحتمل ان يكون ما هذه هي الموصولة
وهي التي اذا قربت بما زيدت به ضعيفا وغيرها كقوله
اعطى كذا ما ترضاه اي الذي كذا وخلق صفة له والعائد محذوف

الثاني قول بعضهم ان من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت
الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون بها ظرف للمقت الاول
او الثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع تعلقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم
ذلك الوقت انما مقتوها في الآخرة ذكره ابو حيان والحاجب واما على الوجهين
والجواب عن الفساد بان العامل اذ تدعون على وجه لمقت الاول ومعناه لمقت الله
اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اليوم مقتكم انفسكم في الآخرة وليس
فيه من الاعتراض سوى الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي وهو الخبر الذي هو اليوم
والجواب عنه ان الظروف يتسع فيها وقبل العامل فيه مقتكم الثاني فيكون المعنى
لمقتكم الله اياكم اليوم مقتكم انفسكم اذ تدعون واعترض عليه بانهم لم يمقتوا انفسهم
اذ كانوا يدعون في الدنيا حينئذ بان المراد ليس كونهم يدعون مثل قولك اعجبني
ضربك اليوم زيدا اي وقت طلبك اياه ثابت لجهة حصل هذا لكون اذ تدعون للآخرة ويكون المراد
بانفسكم اما الكبراء من الموتى فيكون اذ تدعون الدنيا فليست لاجنبي بعد هذا
الوجه الثاني واما الاول فليس ببعيد والمعنى انهم مقتوا انفسهم في الدار الآخرة
وهي التي هي عيد هو لهم كما تدعون في دار الدنيا ما يهمهم وهو الايمان
فيعدلون عما يهمهم وهو الكفر واما امتناع تعلقه بالاول
وهو ان جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي
وقد مر الجواب عنه بان الظروف يتسع فيها فيغتفر فيها هذا
القدر ومراده بالاجنبي هنا خبر المبتدا وهو اليوم وقد غفر ان الحاجب في
الامالي الضابط يعرف به الاجنبي من غيره فقال الاجنبي هو المستقل
بمفهومه غير الخالي المعترضة كالمبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير الاجنبي
هو ما كان له تعلق بذلك الجزء فاذا قلت ضربي في الدار زيدا حسن لم تفصل
بين المصدر ومعموله باجنبي واما فصلت بينهما بمتعلق به داخل في حيزه نحو قولك
ضربي حسن زيدا فانك فصلت بينهما بالخبر المستقل الذي لا يصح ان تقول
مثله فاذا قلت في الآخرة واما اخرت الحال المعترضة مجرى الشبه لانها مستقلة
بنفسها فكانها اجنبي الفعل بما عرض من الجزء مع انه لا يلزم ان
الجملة المعترضة ليست منه لاحد الجزئين لاستقلالها بخلاف ما ذكرته فانه
يوهم انه للثاني وهو للاول والاول وهو للثاني انتهى وهذا
قالوا في قوله

وهن وقوف حبث طرف فعاه ... تصاحي عداة امره وهو صامز

الثاني الحكم والغداة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وضاحيها
وقت ضحاها وهي شروق الشمس الى ارتفاعها فان في الاول
الفصل بجبان وهو لفاد اسلفنا ان ابن الحاجب قال ان ذلك
يغتفر في الظروف لاتساعهم فيها والمعمول هنا الفصول منه وبين عامله بخبر
ان وهو نور بل السراج طرف وفي الثاني الفصل بمعمول لكسب وهو
كالكسب على بجوز عمل المصدر في الظرف مع عمل الفاصل
وان لم يجز في عدكما مر الآن عن مره وتظهر الاولوية على هذا
التقدير مما ذكره ابو حيان في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام ان المسجد الحرام عطف على سبيل الله فانه حينئذ من جملة معمول المصدر
وقد عطف كفر على المصدر قبل تمامه ذكره ابو حيان وغيره ان قلت
حاشية عن المصنف قد الحق بالمعنى حاصلها ان عطف وكفر به على صد عن
سبيل الله انما جاز قبل تمامه بصلته الى من حلها والمسجد الحرام المعطوف
لوجهين الاول ان الكفر بالله والصد عن سبيله متحدان معنى فكانه لا فصل
بالاجنبي بين سبيل الله وما عطف عليه ولا عطف للكفر على الصد قبل تمامه
فهو بتأويله ان يقال وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام الثاني ان التقدير
لغرط العناية ومثله لا يعد فصلا قال النعمان اي والاول والاول
اوجه قلت كلا الوجهين ضعيف ثم حكى انه قيل المجرور يتعلق بمحذوف
اي يصدون عن المسجد الحرام قال وهو في غاية الرداءة قلت يعني انه
مثل اشارت كليب بالاكف الاصابع
ومن امثلة ذلك قول المتنبي
وفي كالربع اشجاه عاسه بان تسعدا والدمع اشجاه صاحبه
اشجاه اخرجه فعال شجاه ينشجوه شجوا اذا احزنه وطاسه
دارسه قال الجوهري وطمس الطريق مثل طمث بالعلة والاسعاد
الاعانة والساجر العامل كذا في المصنف وهو القائمين والسائل الذي
لا مال له ومعنى البيت مذكور في المتن فانشد قول الشاعر
لسائل من حملت باد دارها ... تكرت بمي حبها ان يحمدا
اباد بكسر الهمزة حي من معد قال الشاعر
سما فتو حسن اوجهم ... من باد من نزار بن معد
وتكرت بمناه فوقيه مفتوحة فكاف ساكنة فراء مكسورة فمثناة تحتية

ساكنه فسماه فوقيه بلد سميت تكريت بنتوابل كذا في القاموس
الثالث يحلس جماعة الظروف من قوله تعالى الاعاجم اليوم من امر الله لا عاصم
عليكم اليوم ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ناصر لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول
فيجب نصبه وتنوينه الزجاج من البصريين يرى ان العجمة في
اسم لا للتعريف وان التنوين حذف استخفافا لكثرة الاستعمال فيمكن ان
يخرج هذا على مذهبه فان قلت سمع منه في الاية الثانية لزوم الفصل
بين المصدر الذي هو الترتب وبين معموله الذي هو اليوم بخبر لا الذي هو
عليكم والمصدر لا يخبر عنه لان جميع معموليه قلت قد سبق قريبا
ان صلة في الظروف مغتفرة فان قلت لم لا يجعل عليكم صفة لاسم لا فلا
يلزم الفصل بأجنبي قلت يلزم عليه بعد وصفه وهو ممدود فان قلت
قد اجاز الزمخشري فيه وجها اخر وهو ان يكون متعلقا بمعمر وهذا لا اشكال
فيه ووجها ثالثا وهو تعلقه بالمقدر في عليكم من معنى الاستقرار في الذي
يظهر في هذا الوجه قلت زعم بعضهم انه لا يخرج على مذهب سيبويه لانه
يجعل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا او صفة او صلة او حالا نائبين
عن المحذوف فالعامل فيها النائب عنها عن ذلك المحذوف وعوضها عنه
حتى انه لا يجوز اظهاره في هذا الموضع فلو قلت هذا رجل في الدار ابوه لكان
ابوه مرفوعا بفعل الجار والمجرور والذي هو ماخوذ من الاستقرار او الكون
او ما اشبه ذلك فكلام الزمخشري في هذا الوجه يحسن على راي الاخفش لا على
راي سيبويه وقد مضى في الباب الثالث الكلام على هذه المسئلة وما فيها من
المذاهب واما العلق محذوف الاعتمادين ومعمر
ضمر مضى يعود الى مذهبا لبغداديين لان العلق محذوف وذلك
لانا الكلام على هذا الحديث انما مضى في الباب الثاني في الكلام على الجملة الاعتراضية
ولم نتعرض هناك الى تعمر يحه على العلق محذوف اصلا وان خرجه على راي
البغداديين في اجازتهم لاظالم جبلا بترك تنوين الاسم المطول احواله في
ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب قال هناك واما على قول
البصريين فيجب تنوينه وهذا يستلزم انه لم يسمع عندهم على العلق محذوف
بل الاسم عندهم مطول لانه عامل فيما بعده ولذا وجب تنوينه عندهم
كما قال وكل الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اسلفنا الكلام على ذلك

مستوفى في الجمل المشار اليه ولهذا الحرف المعرى في قوله
فلولا العهد يمسكه لسالا
قدمر في الباب في فصل لولا من حرف اللام الشاهد بيت المعرى
الذي عجزه هذا وسبق الكلام عليه مستوفى في ذلك الموضع
فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به وجه الشبه ان
العامل يسلط على النصب فيها من غير توسط حرف يلفوظ به ولا مقدر وقد
مر الكلام على ذلك في الباب الثالث في مرجع هل يتعلقان بحرف المعنى
وسئله قول ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا ان
اشد حال كان في الاصل صفة لذكرا يعني انه يلزم الفصل بين
العاطف والمعطوف بالحال وابو حيان قد استشعر هذا الاعتراض واجاب
عنه فلم ذكر كلاما موهما انه هو الذي يبادر الى الذهن في الجواب انهما امروا
بان يذكروا الله ذكرا مماثل ذكرا بائهم او اشد وقد سبق لنا حمل الاية على هذا
المعنى بتوجيه واضح فدعوا عنه وهو ان يكون اشد منصوبا على الحال وهو
نعت لقوله ذكرا لو تاخر فلما تقدم نصب على الحال كقولك لميه موحشا طلل
فلو تاخر لكان لميه طلل موحش ولذا لو تاخر هذا لكان او ذكرا اشد بغير من
ذكركم اباكم ويكون اذ ذاك او ذكرا اشد معطوفا على محل الكاف من كذكركم
ويجوز ان يكون ذكرا مصدر لقوله فاذكروا الذكر في موضع الحال منه
في التقدير بمعسكره لقدم على فانتصب على الحال ويكون او اشد معطوفا
على محل الكاف حالا معطوفة على حال ونصر كقولك امرب مثل ضربان
ضربا التقدير ضربا مثل ضرب فلان فلما تقدم انتصب على الحال وحسن
باخيره انه كان فاصله مجيء حسن المقطع ولو تقدم لجاز لكان فاذكروا الله
ذكرا كذكركم فكان اللفظ سكرر وهو مما يحسن لكثرة تكرار اللفظ فليعد
للمعنى وحسن المقطع ماخرا لما في الوجه الذي بعده من لزوم فصل بين
حرف العطف وهو او وبين المعطوف الذي هو ذكرا بالحال الذي هو اشد وقد
ضعف على انه اذا جاز ذلك فشرطه ان يكون المفصول به فيها او ظرفا او مجرورا
وان يكون حرف العطف على احد من حرف واحد وقد وجد هذا الشرط لان حرف
وهو كون الحرف على احد من حرف وقد انتفى الشرط الاول لان المفصول به
ليس بفعل ولا ظرف ولا مجرور بل هو حال لان الحال هي في المعنى فضلة في
المعنى فهي شبيهة بالظرف فجوز فيها ما جاز في الظرف امس قلت

ولو قيل بانه من عطف الجمل والتقدير او اذكروه اشد ذكرا لم يسعه السوال من اصله وكذا التقدير في الآية الاخرى لانها قيل فيقال التقدير وجعل من ذرية امة مسلمة له ونظرها قول المفسرين في تمزاد ادعاء دعوه من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من الارض تعلقوا اما قبل اذا فما بعده ليس في تمر هذا دليل على ما ادعاه وذلك انا لا نسلم انه قصد وا ان من الارض الملفوظ به متعلق بمخرجون وانما قدروا جارا ومجرورا بعد الفعل المذكور تتعلق به والاصل في التقدير هو كذا تمزاد ادعاء دعوه من الارض اذا انتم تخرجون منها فغاية الامر انهم اخطوا ومرجع الضمير في قولهم اذا انتم تخرجون من الارض لا محذور فيه وقول الجر وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممنوع اذ هو من صلة الموصول وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول صرح بذلك الخليل في اما على التاخير خلافا لذلك فقال في قوله تعالى وقاسمهما اني لكما من الناصحين الظاهر في كلام مثل هذا الموضع انه متعلق بالناصحين ونحوه لان المعنى عليه ولا يرد ما ذكرته ان المعنى اني لمن الناصحين كما كان اللام الماضي بها لتخصيص معنى النصح بالمخاطبين وانما قدر الاكثرون ما ذكروه من ان صلة الموصول لا يعمل فيما قبل الموصول والفرق عندنا ان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف المنزل جزوا من الكلمة صارت كغيرها من الاحرف التي لا يمنع التقدير فيها وبين ما لو صولت بذلك كما فرقنا بينها بالاتفاق في جعل هذه الصلة اسما فعل واسما متحولا ليكون مع الحرف كالاسم الواحد ولذلك لم يوصل بخلاف اسمه لتعذر ذلك فيها وهذا واضح ولا حاجة الى التعسف فيحتمل تعلقها بمعنى محمودة او زاهدين محمودا قد دل لا عليه بالمذكور او بالكون المحمود الذي يتعلق به من الزاهدين اما التعلق بزاهدين محمودا فيمكن واما الوجهان الاخران فيهما نظر اما الاول فلان اعني مقيد بنفسه لا بواسطة يقوى عجبت زيدا ولا يقوى عجبت منه فان قلت المعنى اعني الزاهدين فيه قلت فيلزم جار ان متعلق بالزاهدين لا اعني واما الاخر فلانه لا معنى له حينئذ ظاهرا كما سيوضح فيه

السابع قول بعضهم بيت المبين بخاطب الشيب

ابعد بعدت بيضا لا بياض لها لك لا سواد بعين من به عمش

ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك يمنع الالوان

امتناع ذلك مذهب البصريين وذهب الكسائي وهشام الى انه يجوز بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا وذهب غيرهما من الكوفيين الى جواز بنائه من السواد والبياض خاصة قلت والمبين كوني فلا خروج عليه ان اركبه بطريقه وطريقه اصحابه ولا عتاب عليه على مذهبهم وقوله ابعد بفتح العين امر من بعد يبعد كسرها اي اهلك تعالى بعد بعد ابعد كضرب يضرب فرحا معنى هلك وبياضا تمييز عن النسبة محول عن الفاعل اي ابعد بياضك ولا بياض لها تمييز محول عن صفته للتمييز المذكور والعرب تطلق البياض على الحسن السار للنفس ومنه قولهم له يد بيضا والحسن بعدت بياضا لاسرته والصحيح ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم الظاهر انه اما فصلا للتفصيل بناء على مذهبه الكوفي وهو المصنف مفوت لغرضه من كون بياض الشيب عنده اشد سوادا من سواد الظلم

ولذا قوله

بلغاك من زيد يا حر من دمه ذهبت بحضرته الطل والاكبد

الازيد البر الردا وهو هنا استعارة شبه تقلده بالسيف بذلك والطل بعنى الطلة المهلة الاعناق والاكبد جمع واحد كما طلبه وقال ابو عمرو والفراء واحدها طلاة كذا في الصحاح والاكبد جمع كبد ولم يقف عليه والذي في الجوهري والكبد واحد الاكباد وفي القاموس جمع على الكباد والكبود وبالحضرته للعهد اي اذ هبت الطل والاكبد حضرته بما لسنه من ذمها الثامن قول بعضهم في سقاك ان اللام متعلقة بسيقا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك اللازم حق على ما صرح ابن الحاجب في شرح المفصل من جواز قولك سقيا زيدا وحدها اما بان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم فلازم التقوية لا يلزم وعلى لا يلزم في ذلك بناء على ما نقلناه عن ابن الحاجب وهذا كله من المصنف مبني على ما رآه في امتناع تعلق اللام بالمصدر وامتناع حذفها وهو محل نزاع وقد سلف في حرف اللام التاسع قول الزمخشري في ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله اند من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء عند عليه وعطف على معمول منامكم وهو بالليل ولا يجوز في الشعر فليعد في اصح الكلام

بالغ المصنف في النشر عن مجمله وذلك انه ليس في كلام الرمخشري ان ذلك من اللف والنشر ما يمنع ان يكون قوله بالليل معمولا لما بعده وان يكون النهار معمولا لا بتغاؤكم بل يقتضيه ان يكون بالليل راجعا للمنام والنهار راجعا لابتغاء الفضل ويحتمل ان يكون رجوعهما اليهما لا باعتبار علمكم فيهما بل باعتبار تعلقهما بهما من جهة المعنى فقط فان تعلق فيها بتعلق الجار والمجرور حينئذ من جهة الصناعة فليس كون قوله بالليل والنهار خبر مبتدا محذوف اي ذلك بالليل والنهار والاشارة ترجع الى ما ذكر من المنام وابتغاء الفضل والاحتمال الاخير لقائل هو متعقد بقدر لانه من تتمة الاول والجملة معترضة والمطلق والمقيد عنران

كان المصنف رحمه الله نسي ما قدمه في الباب الرابع واواخر الامور التي يكتسب الاسم بالاضافة من ان قولهم عنران واعتي لبس بعربي وبرده ان اسم الفعل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا يلحقه علامات الفروع الا بشرط

مريد علامات الفروع علامات التانيث والتثنية والجمع ولا يشترط ان اسم الفعل لا يلحقه هذه العلامات الا بشرط ان يكون حالا او عاملا من ضمير به مطابقته لصاحبه صيغة لحاق تلك العلامات له على حسب حال صاحبه كما في المعرف باللام والمضاف اليه فانه لا يقصد معهما التفضيل على المضاف اليه بخصوصه فتقول حسبك هند افضل النساء وصلي النساء والهندات افضلات النساء وصلي النساء والهندات افضلتا النساء وصلي النساء والزيدون افضلون واصلوا بغداد وبارة بجواز فقد المطابقة فلحقته العلامات وعدم المطابقة فلم تلحقه وذلك لان اسم التفضيل المضاف الى ما يتصد بتفضيله عليه اعني بتفضيل المضاف على المضاف اليه

قوله الا ترى قوله الخ ما نصه ان الكاف مبتدا تامل قوله اخر مع قوله ما نصه فانه ان اعتبر القول المقدر اولا حتى يكون هذا ما نصه لم يصح لان الاقوال يقيد كونها اخرا لا تشمل المقصد المال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ مهران بكسر الميم قال في القاموس وغير مهران المبرد ومهران فريد ما نصه وقد جد لهذا من الحسين المقرئ انتهى واظن ان هذا المقرئ هو المراد في المتن

الرابع قول محمد بن مسعود بن التركي في كتابه البديع وهو كتاب حالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي وان المصدر به سعار ضان فيقع الذي مصدرية كقوله

ابغي الجاد الخيس كالذي ... اري كيدي من جب مية يعرج

ابغي اصنع والجاد موشية فيعرج بالبناء للفوقية وتسعون يكون صلة الذي على حقها مصدرية في الجملة الاسمية وهي كيدي من جب مية يعرج وقوله اري جملة معترضة بين الصلة والموصول والمعنى ابغي الجاد الخيس مثل فرج كيدي فيما اراه ويحتمل ان يجعل الذي موصولا اسميا وصلته اري وما بعده والعائد محذوف اي اراه وقوله يعرج في موضع نصب على انه مفعول بان لاري وكيدي مفعوله منصوب بمعرج لقولنا ان الجزء والذي وصفة لمحذوف والمعنى ابغي الجاد الخيس كالفرج الذي اراه يعرج كيدي من جب مية

ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من يتنبه لاشكالها وتحيرا فيه توجيهان احدهما ان يكون في الكلام ما يدل على ما دل فما دل ان في الفعل ما يصدر وما دل ان المصدر ما يوصف فهو دال على المعنى الذي اراد والثاني توجيه نقله العلامي الوجه الذي ذكره ابن مسعود مشكل في نفسه وذلك لان ان اذا كانت موصولا اسميا تتمة لذي على زعمه لم يتات في مثل قولنا انت اعقل من ان يكذب ان يكون صلة يكذب بالبناء للفوقية للخطاب وانما يكون كذلك اذا دخل عليها العقيد ليكون محلا للضمير عنه يعود الى التي هي اسم يعني الذي مع ان المسموع فيه الخطاب وكذا ورد في نحو انا اعقل من ان اكذب والمصنف سكت له على ذلك واخذ يورد عليه ما لا وافقه ولا سمحت نفسه بذلك من الاعتراض قاسله وقد ذكرت في حواشيه على التسهيل في باب الاضافة ان من اصله سيبويه انت اكرم على من ان اضربك وان الزجاج قال كانه بلغه انه عزم على ضربه فذكر له ذلك فقال له هذا الكلام والمعنى من صاحب ضربك اذ لا يفعل سببا على الضرب وفي الاضافة الضرب الى المخاطب لانه قد اضاف الضرب الى نفسه حين توهم ان يضرب فقال له انت اكرم على من صاحب الضرب الذي ينسبه الى نفسك وليس لك فاضافه اليه لانه يلتبس به عندما اعتقد انه يقع به فهذا اصح الكلام وقد يقال المراد بصاحب ضربك المتكلم الا انه لا يستعمل في هذا المعنى بل في معنى

انت على كرمك فلا اضربك ى ـــ وبعد هذا الوجه عندى ضعيف
لان الفضل على الشاهر لا فضل فيه كقوله ى
* اذا انت فضلت امرأ ذا مراعة * فكان فضركان المديح من النقص
قوله ـــ معنى كلامه واصل بعد ذكر هذا التوجيه بنيه هذا الوجه عندى
ضعيف وقد مر للمصنف تعبير هذا التركيب ١٢ واخر الكلام على الجملة المفرده
من الثانى الى الثالث ١٢ واخر الكلام على الجملة الخامسة من الجمل التى لا محل لها من
الاعراب ١٢ ـــ التوجيه الثانى ان افضل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال
زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكوره ليست للجاره للمفضول
بل متعلقه بافعل لما ضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوصفى والفضل
عليه مستفاد ابدا مع افعل هذا لقصد التغير اقوله ـــ فيه بطرفان
الفعل الذى بمعناه هو وما معه من الجار والمجرور يسند الى ضمير المفضل
فينبغى عند السبك ان يضاف ذلك المصدر الى هذا الضمير كما تقول احسن
ما صنعت المعنى احسن صنعك ولا يضرب عرضا ان فاعل المصدر يجوز تركه
واذا فعل ذلك فى المثال صار معناه زيدا بعد الناس من كذبه فيكون زيد
مفضلا على الناس فى البعد من كذبه بنفسه فيلزم مشاركة الناس فى ذلك
اعنى البعد من كذبه لضرورة التفضيل وهذا من مظان التوجيه بعد ان
تزيد كلام المصنف الجمع بين انه اسم للتفضيل وادخال من على الفضل عليه
وهو ممنوع وقد استبان لك ان التوجيهين الذين ظهرا له لا معول عليهما
قال الرضى واما نحو قولهم انا اكبر من ان شعرت انت اعظم من ان تقول
كذا فليس المقصود بتفضيل المتكلم والمخاطب على القول بل المراد بعد قائل عن
الشعر والقول وافعل التفضيل بعيد بعد الفاضل من المفضول وعاوزه
عنه فى مسئله ليست بفضليه بل هو مثلها فى قولك ستة منه بعلقت
بافعل التفضيل بمعنى متجاوز وما بعد لا يعمل فيما قبله فمعنى قولك انت اعز على من
ان اضربك اى بائن من ان اضربك من فرط عزتك على وانما جاز ذلك
لان من التفضيليه متعلقه بافعل التفضيل يعرب من هذا المعنى الا ترى
انك اذا قلت زيد افضل من عمرو فمعناه متجاوز زيد الفضل عن مرتبته
فمن فى نحو منه كما التفضيليه الا ترى نحو معنى التفضيل الذى كلامنه ولا مزيد
عليه ى

الجملة الرابعة

قال ـــ ما وقبله من بعض عمل الواو للقسم وما بعده الجواب واخباره
الزمخشرى واما من نصب فعل عطف على سرهم او على مقول محذوف معمول
لتكتمون او لتعلمون اى يكتمون ذلك او تعلمون الحق ـــ حكاية
هذه الاقوال المذكورة هنا توجيه النصب فما هو صواب ليست بحيده
لوجود النهاعد الوجود الوجه الذى ادعى انه غير صواب بل الجد فيما
حكاه هنا اشد ـــ وقيل هو لما جاهروا بكفرهم ـــ قوله
يعنى ان خبر ان فى قوله تعالى ان الذين كفروا ما ذكر لما جاهروا هو ما انتظم
من المذكور والمعروف وفيه نظر لان التقدير حينئذ ان الذين كفروا ما ذكر
لما جاهروا بكفرهم والخبر يجب ان يعد ما لا يعد المبتدأ وقد علم هنا
فلا يستقيم الاخبار كذلك قوله ان الذى جاهروا به وهو ما تعتد الكفر
بحيث المعروف فيه الخبر والمخبر عنه لم يشتمل على ذلك فاستفد ما لم يكن
فاستفهام الانكار قال ـــ والذى صرحت به عائشة رضى الله عنها
خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضى الله عنه مسطورة فى
صحيح البخارى اقوله ـــ روى فيه بسنده الى عروة قال سألت
عائشة فقلت لها ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح
ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئسما قلت يا ابن اختى ان هذه لو كانت
كما اولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت فى الانصار
وكانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها عند المشلل
فكان من اهل يحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا قالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا كنا نحرج ان نطوف بالصفا
والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قالت عائشة
وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك
الطواف بهما الى هنا ما فى البخارى عروة رضى الله عنه راى دلالة الاية
على اباحة السعى لا على وجوبه ووجهه انه فهم فى الاية عدم الاثم
فى السعى فلو كان واجبا لما اكتفى بذلك بل كان يذكر اخص منه وهو
اثبات الاجر واذا كان للجملة اعتباران احدهما عام يشملها وغيرها
والاخر خاص بها فالبلاغة ان تعبر عنها بما هو خاص كذا فى الصحيح
الصادع بحدى ابن المنير رحمه الله واما جواب عائشة رضى الله عنها فهو من

يدبع فتعمها وذلك ان النفي عن عدم الوجوب ان تقول فلا جناح عليه ان لا
يطوف بهما لان هذا نفي سقوط الاثم عن ترك الطواف بهما وحينئذ يقبل
ذلك وورد ت الآية على ما هو عليه لم يكن شاهدا على انها الوجوب ثم بينت
رضي الله عنها ان الافتراض شاهد على نفي الاثم لسبب حاص وهو انهم توهموا الاثم
فجاء الكلام منطبقا على سواهم فقبل الاثم فيه حلا فاما توقفوه ثم لم ترد عائشة
رضي الله عنها الا تبعيضه اثبات الاحكام بما ذكرته وانما اردت نفي دلالة الآية
على كونه مباحا وشاهدا على منه كان بعضهم يحيى بالمسلل مائل قديدا
والطاغية صفة له والمسلل بضم مضمومة فسين مهملة مفتوحة فلام مشددة
مفتوحة فالف محققة هو الجبل الذي انحط منه السيل قديدا من ناحية اليمن
وقال الكسائي هو نشز مشرف على قديد وقال ابن انيس وعند الجحفة
واما قول بعضهم قد قالوا انه ما جرى ركبكم عليه ان لا
تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اعم الخمس وبه تخلص من
اشكال ظاهر الآية محوج للتاويل الاشكال هو ان ما من
قوله ما جرى موصولة وان لا تشركوا بدل او خبر مبتدا محذوف وكلا هما مشكل
لان المجرور الاشراك لا عدد فيحوج ذلك الى التاويل بادعاء ان لا زائدة
لا فائدة والمعنى على القول به لا غير احسن سالم من ذلك وقد مر الكلام على
ذلك في لا من حرف اللام وحاولوا قراءة بعضهم اما على ان جواب
للامر وهو ان صرحا او على العطف على الاسماء على حد قوله وليس
عشاء ويقر عيني او على ما بعد موضع ابلغ وهو لعل ابلغ على حد قوله ولا سابق
شيئا مر الكلام على هذه الآية في الباب الرابع في اواخر ترجمة
اقسام العطف والوجه الاول لم يتعد رهنا واما الثاني والثالث فقد
مر انهم وكان ينبغي ان نقول على حد قولها فان الشعر لامرأة وهي منسوب
روح معاوية بن سفيان وانه اراد على حد قول من قال
وهذا كبحر عمه تغلي فلا اعلم من السموات والارض الغيب الا الله
على ان الاسبتا ستطع واندجا على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد
مضى البحث فيها مضى في واخر الباب الثالث قبل الكلام على
تغير موضع المقدر وقال هنا ان ابن مالك خرجه على ان الظرف متعلق
بذكروان الاسم الشريف مرفوع على البدلية وحل هنالك وجها آخر وهو ان
المقدر من معمولا دال العبيد بدل اشتمال والله فاعل والاسبتا متنع

وسطر جاز الكرماني النفي على التوكيد في موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم في
قوله تعالى والمطلقات يتربصن ما نفيهن ان الثلاثة والنفي توكيد للثبوت
واما لغة الاكثرين في توكيد الفعل المرفوع المتصل بالنفي او اليمين ان
يكون بعد التوكيد بالمنفصل تقدم هذا في حرف الباء وتقدم
ان توكيد المرفوع المتصل بالنفي او اليمين ليس حتما ان يكون بعد توكيده
بالضمير المنفصل على النحو بل حتمه احد الامرين لا بعينه اما التوكيد المتصل
واما الفصل بضمير اياما كان الفاصل وتقدم هنالك ان الباء الزائدة يمكن
الاعتداد بها فاصلة الخامس قول بعضهم لتستووا على ظهوره
ان اللام للامر والفعل مجزوم والواو اسم لا لام لعكه والفعل منصوب
لضعف امر المخاطب بالام كقوله

فلتقرأ بنت ما ابن حنزقريش فلتقض حوائج المسلمينا

اقتصر على التمثيل بالبيت لتروح له دعوى الضعف ولا استكر
وقد ذكر هو في حرف اللام انه قراءة عاصم وقد ذكر هو وغيره الحديث
الناهز واما فلم قلت ممن قرا بالتوفية بذلك الآية بعقوب ولعت
قرانه لبزي ده اذا الصحيح في الشاذ انه ما وراء القراءات العشر وقرانه من
العشر كما قال

اذا ما شاضر وامن اراد وا ولا بالوا لم احد ضرارا

بالوا استطاع قال الجوهري وتقول لا ابالوه الوا استطاعه
قال العرجي

اذا قاده السواس لا ملكونه وكان الذي يالون قولا له هلا

اي يستطيعون قال ان السكيت فلم لا دريت ولا ابليت هو افعلت
من قولك ما الوت هذا اي ما استطعت اضي والضرار المضاوه مصدر ضاره
اذا ساله في الضرر اي وقع كل الضرر صاحبه عبد الشاعر ان احدا لا يستطيع
ان يضارهم ولا نفاه منه ذلك واما قول بعضهم في قراءة
ان يحمص لمن اراد ان يتم الرضاعة ان الاصل ان يتم الجمع فحمص لان
الجمع على معنى من مثل ومعنى من يستمعون ولكن اظهر منه قول الجماعة انه
جاء على اقال ان الناصبة حلا على احتمالها المصدرية فيه نظر
من وجهين احدهما انه لا وجه لكون هذا اظهر فان حمل ان الناصبة على
المصدرية في الافعال قليل وليس نقاسوا اما وقع في السدود من

الكلام مخالفا عبر معنى من فانه كثير ومتنوع فصيح الكلام سابغ
والصواب ان الحرج على هذا الظهر مما استظهره المصنف اللبانى انه قد ذكر
اولا الكلام على المثال الثانى من امثلة الجمهرة ان حمل الرسم عليه
خلافا للاصل مع امكانه غير سديد وذلك مناف لقوله هنا بان القول
ان الاصل ان متى امكن جعل كل معنى من حسن وبيان المشاقة ان كون هذا
حسنا فيمن سداده وحمله على ذلك ملزوم حمل رسم المصحف على خلاف
الاصل من جهة اسقاط الواو والالف من ان متى اخطأ مع امكان حمله
عنده على الاصل باعتبار ان ان مهملة وتم مسدا مسد خبر مفرد عائدا الى لفظ
من وذلك غير سديد فان الدوافع فان قلت فاذا صنع ابت حيث
استظهرت البحرج الاول وهو الحمل على معنى من مع ان فيه حمل الرسم عليه
خلافا للاصل قلت احمل هذا الحمل مما وضع عليه المصحف عليه خلافا
المصطلح الحادث عند اهل الخط وفيه من ذلك ما تشيب ولا اراد عى امكان الاصل
هنا اذ هو ملزوم لاهمال ان الناصبة وهو شاذ عند ممن لا يستعمل
الفصيح انه على حد قوله انك ان تصرع اخول تصرع
قيل هذا ما اقرع ابن حابس يا اقرع
وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشرى هذه الموضع مناقضا
والصواب ما بينت لك حاصله رفع التناقض عن الزمخشرى
بانه امتنع من حمل ما ستر طبه لوضع تود من حيث كانت هذه القراءة قراءة
الجماعة وليست هل تجوزه ما احاز ه انها تكون نادرة كما زعم
مدرك وان كان سل ما منعه او شاذة كما زعم بعض المسمح
فيها وفيه نظر فانه يرى ان القرات كلها احاد ولا متواترة فما ولذلك
كراه يطلق عبارة القول بانه خطئه صعب القراءة السبعة فى عصر الامام كما
سبق له التصريح بقوله لظنه ان القراءة بالرأى لا بالرواية الصحيحة المتصلة بالنبى
صل الله عليه وسلم فلا عذار له بما ذكره المصنف غير قاصر
والتاسع قول بعضهم ان اصل اسم الله كسر السين او منعه عكلفة من قال
اسما وسم بسكون السين لما نقول الكسرات اذا لم يجدوا من كسر الى ضم
والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهى لغة الاكثرين وهو الذى
يبدون اسما بهمزة الوصل هذا المثال لا ينبغى ان يذكر فى
هذا الباب لانه موضوع لذكر الامور التى يدخل على المعرب الخلل من

حيث هى والبطء فى ذلك ليس من الاعراب فى شئ وقد ذكر فى ديباجة الكتاب
انه سيحذف كرما لا تعلق له بالاعراب فكان حقه ان يحذف ذكر ذلك فى كتابه
اصلا وراسا وتظير هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة را الكسر
من قول المؤذن الله اكبر صحيحة وانه وصل منه الوقف فراخطئوا بقيل فى
حركة الساكنين وانما لم يكسروا واحفظا لتفخيم اللام كما فى الله وقيل فى
حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لعبر داع بل
هو خروج عن الظاهر لداع صحيح وذلك ان الاذان لم يسمع الا موقوفا
قال البحر الاذان حرم قبل الهجرة اذ بان انه واقف حكما ولو لا ذلك
لما عدوا ما بعد ذلك حرصا على عده والخروج بالكلمة عن السنة فى الاذان
من ارادكلمة موقوفا على واحرها فعوان لم يقف حسا فقد وقف حكما
من جهة انه اعتبر اخر الكلمة ساكنا لاجل الوقف ثم نقل اليها حركة الهمزة
ووصل مع منه الوقف ولو حركنا الراء لغة الاعرابية كما استصوبه
المصنف كان غير واقف لا حسا ولا حكما فخرج عن سنة الاذان بالكلية
فتبين ان ثم غرضا صحيحا ودليلا متبولا الى ارتكاب ما ارتكبه المؤذن من
ذلك واحتاج المصنف بان همزة الوصل لا تسوغ فى الدرج لانتفاء ما
قدر فى ان الساكن يحرك الى الواقف حكما لا واصل لهمزة الوصل تسوغ
اذ الدرج منقود حكما واما الله فكان مقتضى القياس الوقف وهو وجوب
كون هذه الالفاظ منقوعة عن البعض ان تعال الوقف وهو وجوب
الهمزة لكن اطبق القراء الا ما رواه حمى عن ابى بكر عن عاصم على فتح الميم
وطرح الهمزة فذهب سيبويه وكثير من النحاة الى انه حرك لالتقاء الساكنين
وادغمت الفتحة الخفية والفاطقة على التفخيم الله والله ذهب الزمخشرى
فى المفصل تبعا لكتاب سيبويه واخاره الكسائى ان حركة الهمزة الله
نقلت الى الميم بعد حذف الهمزة تخفيفا وعزى ان همزة الوصل يستغنى عنها
بالدرج والتخفيف ونقل الحركة انما يكون فيما لها ثبوت وكيف لا واثبات حركتها
انتقالى دليل عليها فاجاب بان ميم الله كان فى حكم الموقوف عليه لسبب
ذكر الهمزة فى الدرج بل الابتداء فجاز تخفيفها بحذف والقاء حركتها عليها
الساكن قبلها كما ذكر وكحذف الالف بكسر الدال بحذف الهمزة وما ذهب اليه
الزمخشرى اذا لم يكن كشافه هو نظير ما ذكرناه والله الموفق
وقد يكون الموضع لا يسوغ الا على وجه مرجوح فلا يحرج على مخرجه كقراءة

ان عاصم وعاصم وكذلك نحو المومنين هذا الغراب مرا المصنف
بان هذه القراءة المتواترة غير فصيحة لكونها لا تخرج الا على وجه مرجوح ولا
ينبغي ارتكاب مثله

مسئلة يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم
ثلاثة اوجه الفصل وهو راجحي والابتداء وهو اضعفها ويختص بالعود
والتوكيد ش ظاهر العبارة يدافع لان قوله وهو راجحي يعين
رجحان الوجهين الاخرين وارجحيته ايضا وقوله وهو اضعفين يعين ضعف
الوجهين الاخرين واضعفيته الابتداء فيكون الفصل الذي حكم بارجحيته ضعيفا
والابتداء الذي حكم باضعفيته راجحا وهو مناف فينبغي ان يكون الفصل
غير مراد على ان الابتداء انما ضعف حيث يكون ضمير الغيبة متصلا لان
يكون فصلا وهنا لا يتعين لذلك فان علمت اقامة ذلك عند
البصريين يعني انه يجوز في انت ان يكون فاعلا وهو الارجح وان
يكون مبتدا محبرا عنه بالوصف المتقدم كما في اقائم زيد فان علمت فاذا تقول
البصريون اذا وقع التالي في مثل هذا الضمير نحو اقائم هو وذاهبة انت اذا انحلت
الثاني على ما يختارونه فان لم تعتبر في الاول لزم حذف الفاعل وهو باطل عندهم
وان صرت تعتبر شرط جعل الوصف مبتدأ الا يكون ذلك الا اذا رفع ظاهرا
او ضميرا منفصلا قلت القياس ان تورد الفاعل منفصلا فتقول اقائم هو
وما حملك ان كان ذلك هو القياس حتى جرى الصفة على غير من هي له وقع
التالي نحو اقائم زيد ضارعه ومحسنه في ذلك لو اضمرت في الاول غير
بارز لزم استتار الضمير مع جريان الصفة على غير صاحبها وهو محمد وعندهم
قبيح لالتباسه بمجرى مثل هذا في التالي في الظاهر نحو اقائم هو وذاهب
زيد مقول عند اعمال الثاني اقائم هو ام عمرو فان علمت فوهم اذ الفاعل
الثاني اضمر الفاعل في الاول مما ذكرت لان الفاعل ليس بمضمر في الفاعل
قلت المراد بعدم الاضمار معه في الجملة نحو فرح على قومه لزيد فانه
ثبت لا يكون مانع من استتاره بسببه وبعد فانما ياتي الفاعل مضمرا
مع العامل وحيث تصدى عن الاستتار ضمر وبعد فانما اضمر فيه
على معنى انه ياتي بالفاعل ضميرا معه فان قلت التالي انما يكون ظاهر

قلت ممنوع وقد نص بعض المحققين على جريان التنازع في الضمير المنفصل
والاعتذار به كما في وغوه او وضع في هذا السوال مع ان عبارتها عند
العامل لا تدفع ما ذكرناه. واوجب الكوفيون في الضمير الاسم
والفعل ان الحاجب وهو اداته اليه الاجماع على ذلك
قال في اما الكافية قوله راعه لظاهر احتراز من مثل قولهم اقائم هو فانه
لم يخالف في ان قائم خبر مبتدا مقدم ولذلك وجبت التثنية اقائمان هما
وفي الجمع اقائمون هم ولا يجوز اقائمون هما ولا اقائمهم وبذلك جاء قوله
عليه السلام اومخرجي هم بتشديد الياء على ما ذكره وكان كان على غير ذلك
لكان ومخرجي هم بتخفيفها لانه مفرد الا ترى انك تقول ممرج به تضعيفه
فمقول بمرجي كما تقول حصري ولعس كذلك في المشدد وتم بحر الضمير
في ذلك مهري لتعلم انه تودي اليه من جعل المتصل منفصلا لانه لابد
ان يعقد ذكر لما يعود اليه هذا الضمير فلا يخلو اما ان يكون في اسم الفاعل
مضمر غير هذا المنفصل اولا فان كان الاول فهو المقصود وحينئذ يكون
غير راجع لما قصده فوجب الاحتراز منه لوجوب الحيرة فيه لذلك
وان لم يكن فيه ضمر فهو باطل لما تودي اليه من جعل المتصل منفصلا الا ترى
انك اذا جعلته معرا عن الضمير المنفصل جعلت الضمير المرفوع باسم الفاعل
منفصلا مع امكان الاتصال هذا ما ذكره في الامالي وقائل ان يختار
الشق الثاني من شقي تردده ويجيب عن دليله بما ذكره المصنف في البين
وقد استبان لك ان قول العجلوني وغيره من شارحي الكافية انه اراد
بالظاهر خلاف المستتر فهو معناه اللغوي لدخل نحو اقائم زيد واقائم اسم
معتمد جريان بحمل كلام الحاجب على ما هو بري منه وكيف وهو مصرح
بانه لا خلاف في امتناع نحو اقائم انت وما تقطع به على بطلان
مذهبهم قوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت عن المبرد وقول الشاعر
خليلي ما وافى بعهدي ابتما فان القول بان الضمير مبتدا كما زعم
الزمخشري في الآية مودٍ الى فصل العامل من معموله بالاجنبي والقول
بذلك في البيت مودٍ الى الاخبار عن الاسم بالواحد
ليس هذا مما تقطع به على بطلان مذهبهم اما الآية فضمير يعلق الخبر
فيها محذوف والتقدير راغب انت برغبتك عن الكفر فلا فصل بين العامل ومعموله
بالاجنبي واما قول الشاعر خليلي ما وافى بعهدي ابتما اذا لم يكونا على من اقطع

فيحتمل ان يكون تماما مبتدا وخبره الجملة الشرطية الواقعة بعده مع الجواب
المحذوف المدلول عليه بقوله ما وافق بعدى اى ان عدم وفاءكما معلل من
اقطعه سبب لان لا يكون احد وافيا بعدى لان من سواكما ليس بمثلكما
عديم الوفاء وصدق الجملة اذا لم تساعدانى بالقيام على من اقطعه
اسس غيركما بكما وعلى عن نصرتى لحلف من هو احق منه فيكون ذلك
داعيا لبلا يجد احد بعدى وهذا معنى صحيح يمكن حمل البيت عليه وندفع به
الاجتماع على المخالف وقد ذكر معنى ذلك نجم الدين سعيد فى شرح الكافية
نقلا له عن الحدرى مسئلة زيد صرب الرجل يحتمل زيد صرب الرجل
وصرب الرجل زيد على كذلك وعليها فالرابط العموم واعاده المبتدا بمعناه
على الخلاف فى الالف واللام للجنس ام للعهد يعنى انا ان
قلنا بان الاداة جنسية فالرابط العموم لانها للاستغراق وان قلنا بانها
عهدية فالرابط اعاده المبتدا بمعناه اذ المراد بالرجل زيد المذكور واختار
ابن الحاجب كون الاداة عهدية وان العهد ذهنى وقرر ذلك بما حاصله
ان غير وضع لمدح فاعله مدحا عاما ولا يستعمل بحسبه فالمعبر مركب
يوجب كونها وضع فى النفس فاهم الفاعل اولا وفسرها بالفاعل اذا كان
معرفا باللام يكون منها فان المعرف فيه ليس لتعريف واحد معهود
فى الخارج وانما هو لتعريف المعهود فى الذهن وهو مبهم بحسب الخارج
كقولك ادخل السوق وان لم يكن بينك وبين مخاطبك سوق معهود فى
الوجود فمعناه ادخل الشئ المطابق للسوق المتصور فى ذهنك وهو وان
كان معرفه بهذا الاعتبار فهو مبهم بحسب الخارج لانه لم يعلم اى فرد هو
من الافراد الخارجة فالمقصود انه فى الاعلام والمعرف اسامة فانك
اذا قلت فعل فلان اسامة فان اسامة هاهنا وان كان معرفه باعتبار
الذهن الا انه نكره باعتبار الوجود ومن ههنا تعلم ان قولهم ان الفرق بين انه
للعموم لصلوح المعهود فى الذهن للتعدد وليس الامر على ذلك اذ لا يتصور
العام من حيث انه عام بواحد ولذلك لا يثنى ولا يجمع العام عند اذ العموم
منه ولما فسر هذا المعرف باللام بواحد وثنى وجمع دل على انه ليس للعموم
مسئلة حمدا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل
ان يكون مبتدا مخبرا عنه بحمدا والرابط الاشاره على القول
بان حب فعل وذا فاعل هو المشهور واخباره ان ما لك وحامده وكون

الرابط الاشاره فى المثال المذكور ثابت لكنه قد يقال بعدم مانعيته فى نحو
قولك حمدا هند والهندان والهندات والزيدان والزيدون لازدواج المفرد
المذكر وما ذكر من هذه الالفاظ ليس كذلك وجوابه انه الزم ازدواج هذه
الصيغة وان اختلف حالة المجموع بالتانيث والتثنيه والجمع لانه جرى مجرى
المثل نحو الصيف ضيعت اللبن فلزم طريقة واحدة وقيل
بدل من ذا ورده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه
قد منع الحصر كلا من الامرين وسندا لاول صحيح قولك فيت
هند حسن لها واكلت الارغفه جزمنها على ان الاول بدل اشتمال والثانى
بدل بعض مع انه لا يصح حلول شئ منها محل المبدل منه اذ لا يقال فيت
حسن لها ولا اكلت جزمنها وسند الثانى قول الشاعر
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
حيث صح بدون المبدل اعنى ما كان قيس هلك واحد ويصح معه ولا
يبعد التزام البدل اى بعض الصور مع انه المقصود بالنسبه فالتزم الوصف
اى مجرور رب الظاهر وقدر مرهز اللحت وقيل عطف بيان
ورده قوله وحيثما نعجات من مانيه
ولا يتبين المعرفه بالنكره بالاتفاق هذا الذى انشده صدر
بيت عجزه مانيك من قبل الزمان احيانا
النعجات جمع نعجه بمعنى نفخ الطيب نفخا ذا فاح ولذة نعجه طيبه وما نيه
صيغه مجهول وفاى من جهات مانيه وهو تضعيف النا والاصل فيه مانيه
بتشديد الها نسبه الى المن بمعنى الحادثة بالسبب كعمه وعوض عنها
الالف والزمان اسم جبل بلاد بنى عامر وقد يجاب عن رده المذكور
بجواز ان يكون صاحب هذا القول اطلق عطف البيان على البدل كما
لعذر به المصنف نفسه عن الزمخشرى فى بعض المواضع وخسد لا
نصر المخالف بالتعريف والتنكير واذا قيل بان حمدا
اسم للمحبوب فهو مبتدا وزيد خبره وما العلم عند من جعله فاعلا بذلك
زيد الفاضل وحبهن القول بان حمدا اسم للمحبوب
قول المبرد وابن السراج ومن وافقهما ادعوا ان العرب اذا اراد
صلبه حب فعل المجموع من حب وذا اسما بمعنى المحبوب فاذا قلت
حمدا زيد فالمعنى المحبوب زيد وباقى الوجهان المذكوران ذكرهما المصنف

على راى فان قلت تعريف هذا من اى وجه هو قلت قال ابن مالك جاء
التعريف من جهة انه ما وضع للاداء فالمعرفة اذن ضربان صريحة
التعريف وما قوله تصريحه هذا واذا قيل بان هذا كله فعل وزيد
فاعل هذا قول جماعة منهم الاخفش وخطاب قال ابن مالك
وهذا قول في غاية الضعف لانه مبني على دعوى مجردة من الدليل مع ما فيه
من تحليل ضعف المزين ومراده غاية لبيب فعل من بعيد واسود لا نظير لذلك
وهذا الضعف ما قبل بجواز حذف المخصوص كقوله

لاحبذا لوما الحيا ودنا منحت الهوى ما ليس بالمقارب

والفاعل لا يحذف نعم لاحبذا حبيب لا اسمه فالمخصوص هو
هذا اللفظ ونحوه وانما قلنا ذلك لان الكلام دل على ان مراده انهام
المحبوب من جهة قوله لوما الحيا اى لوما الحيا لسميته وهذا دليل على ان
غرضه تعلق بعدم التسمية مسئلة يجوز في نحو صبر جميل
ابتدائية كل منهما وخبريه الاخر لم يذكر في العمارة معا دصبر
الاسن فيمكن ان يقال لا شك انه لم يذكر في قوله تعالى فصبر جميل غير احد
ركني الاسناد والركن الاخر محذوف فالصبر من قوله منهما عائد الى المذكور
والمحذوف ولا يعين ان المذكور يمكن ان يجعل مبتدا فالمحذوف خبر وان
يجعل خبرا فالمحذوف مبتدا فقد جاءت كل من المذكور والمحذوف الابتدائية
والخبرية

يجوز في كان من نحو ان ذلك لذكرى لمن كان له قلب
ونحو زيد كان له مال نقصان كان ومعناها وزيادتها وهو اضعف
هذا اعتراف بان التمام والنقصان منقسمان وليس كذلك فيحتاج الى
حمل اهل مستقلا لغير المفصل بمركب يسوغ له وقوع الخبر ولك ان تجعل
اضعفت الوجوه عنده بمركب ذكر هذا الوجه هذه الجملة وفي موضوعة
لترك ما يحمله اللفظ من الاوجه الظاهرة ولو ترك هذا الوجه لم يكن
عليه في تركه صير لانه وجه ضعيف غير ظاهر على اني اقول كيف ذكر
الضعيف هذه الجملة مما اشتمل عليه في اضعاف هذا الباب وهو معقود
لذكر الجهات التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها وذكر نحو الاوجه

الظاهرة وترك بعضها لا يسوغ منه خلل في الاعراب البتة اللهم الا ان يصرح
المعرب بان ما ذكره متعين لا يمكن غيره او يكون في كلامه ما يتعين المعين
من غير تصريح فحينئذ اخل لا من جهة الترك بل من جهة مراعاة الخصوصية فما اله
فا قال ان عصفور زيادتها السبعة ليس كذلك
فلا نزاع في جواز زيادتها بعد ما النحيسة قياسا نحو ما ان رايت زيدا وما
ثبت من قول الامامة رضي الله عنه في نحو الاحاديث ثم رأى زيادة صلوات
الله عليه وفي التسهيل وبعض كان مرادفه لم يزل كثيرا ونحو زيادتها وسطا
بانها فاخر اعلى راى الا ان الناقصة لا تكون شانية لا تحل
الاسنادية مرة لتقدير الخبر قوله نحو ان خبر صبر الشان لابد ان تكون
جملة خبرية متاخرة عن جميع اجزائها عنه فكل من الاسنادية مرة تقدير الخبر مناف
لكونها شانية لتحلل الشرط المتضمن ذلك فقط موجبا او موجبا
قوله ان كانت الاحوال المقدرة في المفرع من فاعل كلمة وهو الله
فتكون موجبا وان كانت من مفعول كلمة وهو العبد المنصوب فتكون موجبا
اليه فا او من وراحجاب حينئذ مراده موصلا ذلك من وراحجاب
قوله هذا انما يتم عند جعل الحال من الفاعل والا فلو كانت من
المفعول لاحتيج الى تقدير ضمير يعود على صاحب الحال لاجل الربط فتقدر اليه
وكان سوق المصنف ان يذكر هذا التقدير والا فالا مضاف عن ذلك دون تقدير
اصلا مع كونه جعل المعطوف عليه محتملا للحال من الفاعل والمفعول مودي
الى جواز عطف حال الفاعل على حال المفعول وهو خلل وقد تقال لما كانت
صورة موصلا بحسب الخط محتملا لفتح الصاد وكسرها فكون اسم فاعل وصحيحا
فيكون اسم مفعول ترك الضبط لتعبير الاحتمالين فاما ان جعلته حالا من
الفاعل كسرت الصاد وان جعلته حالا من المفعول فتحت وهذا على خلاف
المتقدم وهو قوله موجبا وموحيا ان صورتها في الخط محتملة فليكن ذلك
من ذكرها معا الان الانسان يلتقط ذلك مع موصلا الذي هو اسم مفعول
فيه بمعنى نبوة فا وجعل ذلك تكلفا على حذف مضاف
والتقدير تكليم وحيا وتكليم ربك واما على تقدير ان يكون من وراحجاب فلا
حاجة الى تقدير مضاف فتعين ان يعمل لاستاوه من قوله وجعل ذلك راجعة
الى البعد مذكورة في كلامه وهو الاعادة قد حمل الاخير على الطريق الاول واما
الاحتمال من وراحجاب فلا يكون كذلك لظهور انه تكليم من غير احتياج الى

تقدير والمراد بالوحي قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الالهام كما
رويان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
فاتقوا الله واجملوا في الطلب والرؤيا في المنام فقد يسمى الصحيح ان
رؤيا الانبياء وحي والمراد بالتكليم من وراء حجاب ان تسمعه الله كلاما منه
كما سمع موسى عليه السلام من غير ان يبصر الساميع من تكلمه وليس المراد به
حجابا لله لانه تعالى لا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام من الحجاب ولكن المراد
بيان ان السامع محجوب عن الرؤية في الدنيا والمراد بارسال الرسول ارسال
الملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فيوحي اليه قال صاحب الكشاف
من وراء حجاب متعلق بمحذوف لا بد وحيا او مثلا من وراء حجاب نحو
عطف على وحيا او وحيا بمعنى موضع الحال ولا متعلق من بقوله ان يكلمه
الا لانه فصل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده قال اليمني وقوله او يرسل رسولا
في تقدير واو ان يرسل رسولا وهو عطف على وحيا ولا يكون عطفا على ان يكلمه
الله لانه فاسد قال مكي لانه يلزم منه نفي الرسل وانفي المرسل اليهم لانا لمعنى
نصير وما كان لبشر ان كلمه الله ولا ان يرسل رسولا فا ... دليل
على هذا بيس ... فمتعلق بمحذوف والتقدير عند الصفار اذ في
بشر وعند ابن عصفور اعني فان قلت قد ورد الصفة حرف الا زمان
اعني بعدي بغيره قلت اما عند الرد لو كان ان عصفور تقدره بعد ما عمل
الجار والمجرور والا تقدره موخرا لم يصح مرادا حالا الا على معنى له التقدير
كما في قولك لزيد صديق الظاهر في هذا المقام ان تقدير موخر الا كما في
لسان الطرف المذكور للبس واما لكراهة الاخبار صفة كان في كلام ابن
عصفور ما يعني تقدره مقدما لرد مجيء والاحال لانه على تقدره موخر
وطلع الرد حسبه وكان حق هذا الكلام ان يذكر هنا ولكن لم اذكره الا الان
فاغتنم هذا العمل والله تعالى اعلم ... مسئلة ان كان زيد قائما
فعمرو كذلك الاوجه البلاغة وعلى التعاقب فالخبر اما قائما وان طرف له وان متعلق
بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال وان طرف له ومحذور
كونه طرفا لكان ان تقدرت تامة ... اما على التمام فزيد فاعل بكان
وقائما حال منه وان طرف لغو متعلق بكان واما على الزيادة فزيد مبتدأ وان
خبره قطعا فيكون طرفا مستقرا متعلق بمحذوف وجوبا وقائما حال من الضمير
المستكن فيه فليس سائغا ان يكون ظرفا لقائما هذا ما لاح لي فيه

قال

مسئلة وما زيد بما فاعل عمله ما الحجازية والتميمية واجب الغرس
والزمخشري الحجازية طبقا لما في المغني لزيادة الباء نصب الخبر واما المعنى نفسه
لامتناع ان كان زيد قائما وجواز ما عمله لم تكن ما عملهم وما ان زيد قائم
... اما اهمالها اما وجوبا لدخول ان الغرار السريف بما على ما
يقع ما فيه الاحجازية قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم
فمحمل نحو وما زيد بقائم على التبيين وحكم المصنف عليها بانها الخ تعليل
لقولها ان المعنى لزيادة الباء نصب الخبر بحرف سوطن بها بعد ثبت لعمرو ما
صرحا بان معنى الزيادة نصب الخبر انه لا عمل لها مع ما سلوبا عن ذلك
محمل كلامه على الصواب هو الوجه وقد صرح المصنف في الجنى الداني بتعليقه
الفاعل في نحو وما زيد بظالم العبيد وما الله بغافل ان المجرور في موضع نصب
او رفع على الحجازية والتميمية قال والصواب الاول لان الخبر في الحالين
مجرد من ما الا وهو منصوب واشار بقوله لم تكن ما عملها ان قول الشاعر
... اذ امدت لا يدي ... الى المراد لم تكن ما عملها اذ اسمع القول عمل
وقد تقدم الشارح في حرف لما واعلم ان وقفت على المفصل بعد تمامه
هذا الفصل على ما نسبه ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بقائم طلق لما
صح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول ما زيد بمتعلق هذا كما نسبه وهو صريح
فيما نسبه المصنف الى الزمخشري وحسبه فاعتبر من الدر اورد ناه عليه
مدفوع بالمسئلة بيده وبقي البحث في كلام الفارسي ... ونحو فا
رفعت ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع
عند سيبويه ... لانه بنى لانها مركبة مع الاسم لانها على ما في
الخبر وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا قبل دخولها فلا ما بعد عنده مرتفع
الخبر للجميع كما في قولك زيد وبك وخالد في الدار ولكنه في الآية التقدير
كائنة في الحج وفتح جميع هذه الاسماء هو قراءة من عدا ابا عمرو وابن كثير
... وان رفعت الاولين فان قدرت لا معنى ليس كما تقدم
الجميع اخبار حينئذ ان قدرت لا التبرئة كما تقدم ... رفع الاولين
وفتح الثالث هو قراءة ابي عمرو وابن كثير ووجه التقدير مر ذكره في المتن
... وخبر واحد ان قدرت لا مولدة لها وقدرت الرفع ما لعطف
... خبر منصوب لفعل محذوف اي وجدت وقدرت خبر واحد
وقد تقدم اذا قدرت لا التبرئة مولدة للاولين والرفع ما لعطف كما صرح به

كانت لا زائدة لتاكيد النفي فلا يسأني بعد بعد على كون لا معه جميعا لجواز به
ويحتمل ان يكون قوله واصرت خبرا معطوفا على قوله فان قدرت لا معه جوازه
فيكون فصيحا له ولا يكون من التقديم على ما ـــ وان قدرت الرفع
بالابتداء فيما على انها مهملتان يقدرن بعد غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او
للثالث كما تقدم ـــ رد وعروفا برخبرا للاول والثاني ولم يحتج لذلك عند
سيبويه ـــ اما وجد التقدير عند غير سيبويه فلا يصح جعل الظرف
خبرا عن الجميع لان الثالث مركب مع لا وفي عاملة عن خبرها فلو قدر الظرف
خبرا عن الكل لزم ان يكون معمولا لعاملين مختلفين لانه اولا اذا ما بعد
لا انما تعمل مبتدا والعامل فيه وما خبره الابتداء عندها ولا ولا عاملة
عندهم اصلا في خبرها فلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل فلا
حرر احتيج الى التقدير وازا من دلالة واما سيبويه فلا يرى لا المذكورة عملا
في الجميع كما مر فلا مانع عنده من جعل الظرف خبرا عن الجميع

ما يحتمل المصدرية والمفعولية

ـــ واما ولا تضروه شيئا فمصدر لا سمى ضرب مفعولا اي
يحتمل ان يكون الضرب المنصوب من قوله ولا تضروه عائدا الى المصدر المفهوم
من الفعل وشيئا مفعولا به اي ولا تضروه الضرب شيئا من الاشياء وعبر
المصنف بضرب غير مناسب لان المذكور في الآية مضارع لا ماض

ما يحتمل المصدرية والحالية

جاز بدر كضا اي بركض ركضا او عامله حال جد صدرت حلوا
ـــ اشار بذلك الى الخلاف فيما اذا كان المصدر غير ملائق للفعل
المذكور في الاستفهام كما مثل به ومذهب سيبويه انه منصوب بفعله المقدر
اي صدرت وجلست حلوا وكذا مذهبه ايضا فيما اذا كان المصدر ملائقا للفعل
المذكور في الاستفهام نحو ومثل اليه تمثيلا نحو والله انبتكم من الارض نباتا
فتقدير ومثل نفسك تمثيلا وانبتكم من الارض فنبتم نباتا ومذهب الفارسي
والمبرد والسيرافي انه منصوب بالفعل الظاهر الرضي وهو اولى لان الاصل
عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه واستدل ابو علي لسيبويه بقول الشاعر
لقد عجبت وما في الدهر من عجب اي قللت وانما اراد القلل

السائل

كائنا

السائل البعرة البعران سائلها ، مشى الحلول على الحمل الفصل
فقوله مشى مصوب بمش مقدرا لا بالسائل لانه موصوف بالبعران ولا
يوصف الموصوف قبل تمامه فلا يعمل مررت بالضارب الظريف زيدا لان تقول
بالضارب زيدا الظريف قلت لا يلزم من التقدير تعلق الجار بالكائن حتى
لا يتابع فلا يقال البيت والبعرة بالجر التحية من الارض والطريق السهلة
كذا في القاموس وفي الصحاح والبعرة البعلة وكالبعاقين وهو حال من
ضمير البعران والحلول الدرة الكبيرة البيض والحمل فيل لا كراه والفصل
فيض يلبسه المرأة بين ثيابها ـــ او التقدير حال كونها وهو قول سيبويه
ونؤيده قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين لجات الحال في موضع
المصدر السابق ذكره ـــ ترجح بذلك ان يكون طوعا او كرها منصوبا
على الحال بمعنى طائعين او مكرهين على المرتحسرا فان قلت هل لا قبل طائعين
على اللفظ او واقعات على المعنى لان سموات وارضون قلت لما جعلهن مخاطبات
ومحميات ووصفهن بالطوع والكره قيل طائعين في موضع طائعات نحو
قوله ساجدين اشير الى فعولت معاملة من يعقل ولذا ذكرها وفي مونثة لانه
لما اريد وصفها بصفات العقلاء ولبس في جمع المونث ما يخص العقلاء عدل الى
جمع المذكر الدال على العقلاء

ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله

ـــ فان قلت لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار
ابن جروف فواضح ـــ وقع لاي على القارئ في البقرة ان الباعوضة
القراءة الشاذة في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بنصب صدقهم
ان معناه لصدقهم في الدنيا فاحاديثهم الاحاد في الفاعل وعدم المقارنة في
الزمان وقد سبق في اقامة العطفان الرمان مال والذي يقوى في نفسي انه
لا يشترط اتحاد الفاعلين واستدل بما في نهج البلاغة فاعطاه الله النظرة
استحقا بالمسخطة واستمام المثلبة واستدل ابن بقول الحجاج

* بركت كلاكل فرجمهور * مخافة وزعل المحبور *

* والمول من قول المحبور *

ووجه الدليل ان المول معطوف على المفعول له المتقدم فيكون مفعولا له ايضا
ومعنى المول الاقراع لا الفزع فاعله غير فاعل الركوب اذ هو فزع لا تفزع

عليه مع ظاهر ارادتها ان يكون بمعنى الفزع كما سيعرف ويكون معطوفا على المفعول
له ويحتمل ان يكون معطوفا على المفعول به وهو كلاعام فلا تكون من المفعول
لاجله ش والعاقول الرملة التي لا نبت بها والجمهور العظيم المرتفعة والدعل
المنبسط والحبور المسرور والحول الخوف والحول مصدر قولك اى تخوفه
والحمور جمع هبر وهو المطمئن من الارض والمعنى انه ترك هذه الرمال ويعلوها
لانه كان يخاف حين اغلب مرة ان يكون فى الاماكن المخوفة من تعرض له فيها غيه
واشاطه للعاه الذى هو كنشاط المسرور يركب هذه الرمال العالية الخالية من
النبات قال ـــ وان قيل ما شرائطه فوجهه ان يركبه يعنى يجعله يركب
والمعلل باعتبار الرويه لا الاراه والاصل اخافه واطاعا وحذفت
الزوايد قال ـــ لم تعرض المصنف الى بيان الوجه احتمالا لانه للحالية
وقد تعرض له الزمخشرى وزاد فى توجيه المفعول لاجله وجها اخر لم يذكر
فى المتن واسقط الاول قال فى الكشاف خوفا وطمعا لا يصح ان يكون مفعولا
لهما لانهما ليسا تفعل فاعل الفعل المعلل لاجل تقدير حذف المضاف اى راءا خوف
وطمع او على معنى اخافة واطماعا ويجوز ان يكونا منتصبين على الحال من
البرق كانه فى نفسه خوف وطمع او على ذا خوف وذا طمع او من المخاطبين
اى خائفين وطامعين ومعنى الخوف والطمع ان وقوع الصواعق مخاف عند
لمع البرق ومطمع فى الغيث قال ابو الطيب ـــ

فمن كالسحاب الجون تخشى وترتجى ـــ يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق

وفعل مخاف المطر مزلة فيه ضرر كالسماوة ومن فى حرينة الحمر والزيب
ومن لا بيت يكف ومن البلاد ما لا ينتفع اهلها بالمطر كاهل مصر وتطمع فيه
مزلة نفع وحيى بد الغيث كلاءة والجون نعت الجيم غلبا رواه ابو حنى وهو
جمع الجون بالفتح والمراد به هنا الاسود ومعنى البيت انه مرجو مخيب
يرجى نفعه وتخاف مضرته كالسحاب يرجى مطره وتخشى صواعقه ورعده
وبرقه ـــ وقال المتنبى

الى الهوى اسفا يوم النوى بدنى ـــ

قوله ـــ هو صدر بيت عجزه

وفرق الهم بين الجفن والوسن ـــ

وبعد هذا البيت

كفى بجسمى نحولا انى رجل ـــ لولا مخاطبتى اياك لم ترنى ـــ

ابل بد زجعله بالبا اى اسفه واذهب قواه وصيره نجيا ضعيفا والاسف
اشد الحزن والوسن نعاس الناس كذا فى الصحاح وعلى هذا المعنى فيه
حلاف فقال الوسن حركه وفتورا والوسنة تعلو النوم وقيل هو النعاس
والنحول الهزال والتقدير اسفا سقاه اياه عرض ذلك من الفاعل
والمفعول به الا اسفا ولا اجل الاسف الرجحة معقوده بما
تعلل اللانه المصدريه والحالية والمفعول لاجله ولم يعرض ذكره بتقدير الحالية
وكانه ترك ذلك لوضوحه وعلل وجها اخر اسهل من ذلك كله وهو ان يكون
ضمير المحمول عن الفاعل اى ابل اسف الهوى الى الاسف الباعث عليه الهوى واضيف
اليه لكان هذه الملابسة وهذا تقدير لا حرف فيه ولا احتياج الى التاويل
الذى ركب عند جعله مفعولا لاجله

وقد اجرى حسبك زيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه
مفعولا به ما اختار حسب ـــ الاول ذهب اليه الزجاج وابن
عطية والزمخشرى قالوا ان حسبك امر فعل بمعنى كفى فاعله شاة
والكاف مفعوله ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وذهب غيرهم الى ان
حسبك بمعنى كاف فالضمير اعرابيه وهو مبتدا والكاف فى محل جر به مضافا
اليه ودرهم خبر المبتدا وزيدا مفعوله بمعنى فعل هو بحسب بمعنى يكفى
والواو بمعنى مع والجملة على جملة وفاعل بحسب مضمر عائد الى درهم المقدر ربه
وهو الصحيح لانه لا يعمل فى المفعول معه الا ما كان من مقتضى
ما يعمل فى المفعول به ـــ هذا هو الذى اختاره ابن مالك وعلله كانه
فى التسهيل ورجحه بانه لا يعمل فى المفعول معه الا فعل وما جرى مجراه
ولم ير حسبك مما جرى مجرى الفعل فذهب سيبويه انه منصوب بفعل مضمر
ولم ير مفعولا معه بل هو مفعول به هذا كلامه ومنه اخذ المصنف الجليل
الذى ذكره ولكن عبارة ابن مالك سالمة من الاعتراض الذى قد يسبق الى
بعض الاذهان من عبارة المصنف فانه يوهم ان العمل اللازم لا يعمل
فى المفعول معه اذ لم ير هو من حيث ما يعمل فى المفعول به فلشكل جدا
نحو سرت والنيل وجاء البرد والطيالسة واستوى الماء والخشبة وهذا
لم ير مراد المصنف وانما مراده بحسب ما يعمل فى المفعول به مطلق العمل

وما جرى مجراه قلت ولاصحاب القول الاول ان يقولوا حكم اسم الفعل
في التعدي واللزوم حكم الفعل لواقعه معنى وحيث سمي فعلا بمعنى حسب
اي تكلم ودام متعد فيكون اسم الفعل بمعناه كذلك فاذا عمل في المفعول به على
انا نقول يلزم على ما صححه المصنف العطف على الجملة قبل ان تكمل اجزاؤها
والقول الاول سالم عن ذلك فهو ارجح ويجوز جره نعلا بالعطف
ونصبا باضمار حسب اجرى وهو الصواب القول الاول هو مقتضى
قول سيبويه والاخفش الكوفيين فانهم يجوزون العطف على ضمير المخفوض من
غير اعادة الخافض وهو اجباري ان مالك والمسئلة مشهورة والقول الثاني
الذي استصوبه المصنف هو مقتضى قول الزمخشري العاملين الجر في
الصور المذكورة محذوفون الخفض بمقدر لا بالعطف كما قالوا في تقدير قول الشاعر

اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

اي وكل نار يكذا الكون في المثال اي حسبك وحسب زيد درهم
ورووا بالاوجه الثلاثة قوله

اذا كانت الصهباء والمسك خمرها فحسبك والضحاك سيف مهند

فالنصب على الضحاك على وجهين ان يكون مفعولا معه وان يكون
مفعولا به وجره على وجهين العطف على الضمير المخفوض بتقدير مضاف ورفعه
بالعطف على الاسم المرفوع بتقدير مضاف اي وحسب الضحاك والصهباء الخمر
قد كانت البست وتعصر واشتقا لها كناية عن تعرق الخمر واختلاف
الكلمة والسيف المهند الطبوع من عديد الهند

ويجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من
المستثنى منه وهو ارجح وكونه منصوبا على الاستثنا وكون الا وما بعدها
لغوا وهو ضعيف فهم من البدائع مثل ما مر قريبا وتعزيره ان
يقال قوله ارجح يعني رجحانا لجمع وارجحيته البدل وقوله وهو ضعيف
يقتضي ضعف الجمع واضعفية النصب فيخرج من ذلك ان البدل راجح
وضعيف وان النصب ضعيف وراجح وتنافيه ظاهر ونرفع ما بعده من
حمل افعل على مجرد افادة الوصفية دون التفضيل ولا يخفى ان الابدال
ارجح لان النصب غير موجب وقد مر في شرائط اختيار البدل

والنصب على الاستثنا جائز لكنه غير مختار على ان العامل ان منع وجهان البدلية
وذلك انه اذا رجح نحو ما قام القوم الا زيد لحصول المشاكلة وفي نحو
ما ضربت احدا الا زيدا حاصلة على كل التقديرين للبدلية والنصب على الاستثنا
فاستويا ولا ارجحية وسيأتي في الكلام على قولنا الا انه الاستثنا النوع
الثاني كلاما في ذلك واما كون الا وما بعدها لغاة هي المضيف مرجحية
بالنسبة الى كل من القولين المتقدمين حال كان السبب في ذلك ان الاستثنا
هناك صالح فقد شرط احد الاعمال غير الوصفية وهو تعذر الاستثنا فهذا
اختيار منه لمذهب الخليل وقد عرفت فيما تقدم ان مالك وجماعة
ذهبوا الى ان الا لا توصف بها الا حيث يصح الاستثنا فجوزوا عندي درهم
الا دانق بالرفع على الصفة لانه يجوز الا داتقا على الاستثنا ومنع الاخفش
على الوصف لانه يمنع الاجيد اعمال الاستثنا وقد مر رد ذلك في محله
وجملة يجوز فيها احد بقولك ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو الظاهر
وكونه بدلا من ضميره المستتر في يجوز من شروط اختيار الابدال المستثنى
ان يكون بدلا من المتصل مرفوعا عن المستثنى منه المشتمل عليه استقام
او نفيا وعن قيد الاشتمال المذكور دخل الضمير الراجع قبل الاستثنا
بالاعمال اسم صالح لان يبدل منه مجعول للابتدا او احد نواسخه فالاول
كهذا المثال وهو ما احد يقول ذلك الا زيد فان الضمير في يقول راجع الى اسم
صالح لان يبدل منه وهو احد المرفوع بالابتدا وان جاز الابدال من هذا
الضمير لان الذي قد اشتمل عليه من حيث المعنى اذ المعنى ما يقول ذلك احد الا
زيد ولا حائل ذلك كان الابدال من ضمير الضمير اولى لانه الاصل ولاصحاح
الثاني وما لكونه في غير الموجب والثاني كما يجيء قريبا فان قلت
ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيد فالعكس فيه يعني ان انتفاء زيد
فيه من وجهين الاستثنا والبدلية ورفعه من وجه واحد وهو الابدال
من ضمير يقول وهذا هو المال الموعود بتحمله وراي فيه علة نحو من نواسخ
الابتدا ولو كانت نصرة لرجحان البدلية لسبوقه اذا قلت ما رأيت احدا
يقول ذلك الا زيدا ورأيت بمعنى ابصرت وحب نصب المستثنى لانه ليس
من نواسخ الابتدا قال الرضي وانا لا اراى ناسخ غير نواسخ الابتدا
ايضا لان الابدال من ضمير راجع الى ما يصلح للابتدا لعنه اذا اشتمل الشيء عامل
ذلك الضمير نحو ما كلمت احدا ينصفني الا زيد لان المعنى ما ينصفني احد كلمته

الاربع ومن مجيء مرفوعا قوله

في ليله لا يرى بها احدا يحك علينا الاكواركما

البيت لعدي بن زيد وقد تقدم انشاده في حرف العين المهملة في الكلام على قال الرضي ورأى من رؤية العين وفي جعله من رؤية العلم كما ذهب اليه سيبويه نظر لكونه مخالفا لظاهر معنى البيت فالانصار والحكاية متعينان لمعنى في بصر الابدال من مصرح محل ولو قلت لا اودي ادا ابو حداد الا زيدا لم يجز الابدال من مصرح وحد لان التوحيد ليس منفيا بل الاداء فقط

وان قدر نفسه احمل الحال والتمييز يعني وان قدر زيد في قولك كر وزيد ضيغم نفس الصدر احمل ان يكون حالا وهو ظاهر وان يكون تمييزا وهو حينئذ من النوع القليل في تمييز الجملة وهو الذي لا يقدر الاسناد اليه والمراد بنفسه في كل تمييز وقع عن النسبة في الجملة ان يكون في الاصل مسندا اليه نحو طاب زيد نفسا اذ هو غير متأت في نحو لم يمتلئ الاناء ماء ونحو طاب بزيد اباء حيث يراد ان زيدا نفس الاب كما في مسلسل فمن ثم ذهب ابن مالك الى انه لا يقع في تمييز الجملة تقديرا لاسناد اليه في الاصل بل هو على قسمين عامل وهو ان يكون متعديا اسناد الفعل اليه متعديا الى الاول كما في طاب زيد عقلا اذ المعنى طاب علم زيد وغير عامل وهو ان لا يكون كذلك نحو امتلأ الكوز ماء وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من في اوله اذ هي لما دخلت عليه من بيان المعنى المقصود بالتمييز عليه وخرجت المحض بالاضافة اليه يعني من النصب والجر بمرد وجه كونه جرا بها فصلا منه من الامر المكروه وحصول التخفيف الناشئ عن الاضافة فهو من الحال

نحو ضربت زيدا حكما بضم اعلى الحال اذا تعددت وتعدد صاحبها لا يحمل الاول لغير الاقرب الا بدليل تعليلا للفصل فينبغي ان يكون هنا كذلك لان كونها للاقرب ناشئ عن الفصل وكونها للابعد مستلزم للفصل وقد عرفت ان الفصل هنا كثير وقد عرفت

نظر

نظر وجوز الزمخشري في ادخلوا فيها السلام كافة وهو لان كافة مختص بمن يعقل وفيه قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قد قدر كافة هنا مصدرا محذوفا اي ارسالة كافة اشد لانه اضاف فاعل اسم عاله فما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية وفيه خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الانواء اشد واشد لاخراجها عن النصب البتة يعني اشد من الاول واشد من الثاني ولعدا استطال المصنف مسعلا في درجات المشبع وهو وقوع الكتاب ومن الاسماء ما يلزم النصب على الحال نحو طرا وسئله كافة وقاطبة واستعجم اصحابنا قال شارحه السيد عبد الله ما نصه قد وقع كافة في كلام البلغاء والفصحاء قول عمر رضي الله عنه قد حملت لآل بني كاكله على كافة بيت مال المسلمين لكل عام ما بين مشتاه ذهبا ابرز اكتبه ابن الخطاب حتى كفى بالموت واعطاها عمر وهذا الخط موجود الى بني كاكله الى الان فلا وجه للحطيئة والاستيجان ابتي فلا ان صح هذا سقطت الاوجه اللذان ذكرهما اذ هذا استعمال كافة لغير العاقل وعدم نصبه على الحال واخراجه عنه البتة والله تعالى اعلم بالصواب

نحو هذا بعلي شيخا يحمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة رابعة من فصل حواشي المفصل وعن المصنف يعني الزمخشري سئلت بمكة عن ناصب الحال في قوله تعالى هذا بعلي شيخا كما قلت ما في حرف التنبيه او ما في اسم الاشارة من معنى الفعل فصل العامل في الحال وذي الحال ان كون واحدا وهنا قد اختلف العامل حيث جعلت عامل المعنى الذي ذكرته والعامل في ذي الحال معنى الابتداء قلت تقديره هذا بعلي اشد عليه سنا او اشير اليه شيخا فالضمير هو ذو الحال والعامل فيه وفي الحال واحد كما مر وفي تحسين الجواب من كان نحصره ولما اجتمع هنا عاملان معنى التنبيه ومعنى الاشارة فلا اول ما نعمل عند الكوفيين ما في التنبيه وهو اسم لسيبويه وعند البصريين وهو اشير لغيره وعلى الاول يحورها فاما زيد فقال

هاسا داصريح النصح فامنع له وطيع فطاعة مورد نصحه رشد

الاربد ومن نحو سروى قوله
ـه ليله لا ترى بها احدا يحل علينا الا كواكبها
البيت لعدى بن زيد وقد تقدم الكلام عليه ـه حرف العين المهملة
ـه الكلام على قال الرمخشرى ومن رؤية العين وجعله من رؤية القلب
كما ذهب اليه سيبويه نظر لكونه مخالفا لظاهر معنى البيت فالابصار والحكاية
متباينان معنى فمن يرجا لبيد ان من صبر على ولو قلت لا اودى احد او وجد الله
الا زيدا لم يجز لابداك من صبر لوجد لان التوجيه انما يصح بين المتنافيين فقط

وان قدر نفسه اصل الحال والتمييز يعنى وان قدر
زيدا ـه قولك كرر زيدا ضمنى نفسى الصف اصل ان يكون حالا وهو ظاهر
وان يكون تمييزا وهو جنسه من النوع القليل ـه تمييز الجملة وهو الذى
لا يقدر الا اسنادا اليه والمراد بتعميمه ـه كل تمييز وقع غير المسند ـه الجملة
ان يكون ـه الاصل مسندا اليه كطاب زيد نفسا او هو غيرها ـه نحو تفقأ شحما
ما وجوطاب زيد ابا حتى يراد ان زيدا غير الاب كما ـه مسئلة فمن ثم
ذهب ابن مالك الى انه لا يلزم ـه تمييز الجملة تقدير الاسناد اليه ـه الاصل
بل هو على تضمين عامله وهو ان يكون متقدرا اسنادا الفعل اليه مقابلا للاصل
كما طاب زيد عقلا اذا قدر طاب عقل زيد وغيره غالب فهو ان لا يكون
كذلك نحو امتلأ الكوز ماء وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال
من ـه لما ذكرها من بيان المعنى المقصود بالتخصيص عليه
وخرجت بالمحض الاضافة اى يعنى من النصب والجر
بمعنى وجه كونه جزاء نفسه فلا يشتمه من الامر المذكور وحصول المحض
الناشئ عن الاضافة من الحال

نحو ضربت زيدا حكما نصوا على ان الحال اذا تعددت
وتعدد صاحبها لا يحسن الا الاول لغير الاقرب الا بدليل تعليلا للاول بالفصل
فينبغى ان يكون هنا كذلك لان كون الاقرب ـه لم يمنع الفصل وكونه
للابعد مستلزم للفصل وقد تقرر ان الفصل هنا كثير وقد عثرت فيه

نظر

نظر ونحو نر الزمخشرى ـه ادخلوا ـه السلم كافة وهو لان كافة
مختص من بين العقل وهو ـه قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ
قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اى ارسالة كافة اشد لانه اذا قال استوى الماء
فما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية وهو ـه خطبة المفصل
اذ قال محيط كافة الانواب اشد واشد لاخراجها ـه عن النصب البتة
يعنى اشد من الاول واشد من الثانى ولقد استطال المصنف
مستعملا ـه درجات المشيع وهو قع ـه الكتاب ومن الاسماء ما يلزم
النصب على الحال نحو طرا ومثله كافة قد وقع كافة ـه مقامات كلام البلغاء والنبى
ـه قول عمر رضى الله عنه قد حولت لك من كان يكلك على كافة بيت مال
المسلمين لكل عام ما تى مثقال ذهبا ابرز اكسته ابن الخطاب حلة كتبى بالوث
ولعطاء عمرو هذا الخط موجود ـه الى من كان يكلك الى الان فلا وجه
ـه المحطمة والاستيجاب امتن فلا ان صح هذا سمعت الا وجه
البلاء ناسرها اذ هذا استعمال كافة لغير العاقل وعدم نصبه على الحال
واخراجه عنه البتة والله تعالى اعلم بالصواب

نحو هذا بعلى شيخا يحمل ان عامله معنى النسبة او معنى
الاشارة رأيت ـه بعض حواشى المفصل وعن المصنف يعنى
الزمخشرى سئلت بمكة عن ناصب الحال ـه قوله تعالى هذا بعلى شيخا فقلت
عاملها ـه حرف النسبة او ما ـه اسم الاشارة من معنى الفعل فقال
العامل ـه الحال وذلك يحسن ان يكون واحدا وهنا قد اختلف العامل حيث
جعلت عاملها المعنى الذى ذكرته والعامل ـه ذيها معنى الابتداء فقلت يقوله
هذا بعلى اشير عليه شيخا او اشير اليه شيخا فالمشهود ـه الحال والعامل
فيه ـه الحال واحد كما ترى فاستحسن الجواب من كان حضره ولما اجتمع
هنا عاملان معنى النسبة ومعنى الاشارة فالاول ما تعمل عبد الكوفيين ما
ـه النسبة وهو اسم لنسبه وعند البصريين وهو اشير لفربه
وعلى الاول يحور ها فاباد زيد قال
هاسادا صريع الضيح فاضع له وطع فطاعه مورد نصحه رشد

ا ب صريح النسج خالصه وكل خالص صريح واصنع امر من صنعا صنعي
معنى مال وعنه منتوحة او من صنعا صنعوبا بمعنى المذكور وعنه معنى منه
وطبع معناه انقد من طبع بطوع اذا انقاد والمهند معطى الهدية والرشد
بفتحتين خلاف الغي

ذكر الحال باعتبار التعدد وعدمه والتداخل

وذلك واجب عند من منع تعدد الحال شبهة
المانعين لتعددها القياس على الزمان والمكان فان الحال في المعنى ظرف
اذ معنى جاء زيد راكبا جاء في حالة الركوب فكما لا تتعدد الظروف الزمانية او
المكانية والمظروف واحد لا تتعدد الحال وصاحبها واحد قال الرضي ولا وجه
للقياس فقد يدل ان وقوع فعل واحد في زمانين او مكانين متخالفين محال نحو
جلست خلف الحائط وضربت اليوم امس بل لو جعلت حالا لدلت على تكرار الفعل واما تعدد الفعل بتعدد المحل كقوله تعالى اخرج منها
مذءوما مدحورا فلا يأتي به واما تعدده بتعدد الصاحب
لكن مع اختلاف الصاحب وتسمى الداخل او الداخلة ان يكون
الحال الثانية حالا من صاحبة الحال الاولى والترادف ان يكون الحالان لشيء
واحد وهو الذي حاول عليه الصنف العدد في بعض الامثلة وانما استحال
التداخل في المثال المذكور لما في الحالين فلا يمكن كون الثانية معطوفة للاولى
لاستحالة الجمع بينهما وتكون الاولى من المفعول والثانية من
الفاعل بعد الفصل وبيان ذلك انك لو جعلت الحال الاولى
من ضمير معتمدا حالا من الفاعل والثانية من المفعول لزم الفصل
بين كل من الحالين وصاحبها بهما فصلان واذا جعلت الاولى حالا من المفعول
والثانية من الفاعل لم يقع الفصل الا بين الثانية وصاحبها واما الاولى
وصاحبها فجاورا فلم يقع بينهما الا فصل واحد وهو اهل من فصلين فلذلك
اوز تعليلا للفصل كما قالوا في علمت قائما ان زيدا قائم على اللسان جوز وذلك
والتشر جعل الاولى من اوصاف النشر راجعا الى الاول من الامور الملفوفة
والثاني للثاني وهذا اولى هو احسن عندهم من جعل غير مرتبة على
اجاب عنه المصنف في حواشيه على التسهيل بانه انما يحوز النشر عند
الوثوق بفهم المعنى وان السامع رد ما لكل واحد من الامور المعددة

اليه

وليس هذا شرطا لتعدد الحال مع تعدد صاحبها فكان الحال على الاقرب
هو المتعين الا عند قيام قرينة عنده وسنشرح الكافية للرضي واما الحالان
عن الفاعل والمفعول معا وان كانا مفعولين فالاول الجمع بينهما لانه احصر
نحو لقيت زيدا راكبين ولا يمنع مع التفريق نحو لقيت زيدا راكبا واما ان كانا
مختلفين فان كان هناك قرينة تعرف بها صاحب كل منهما جاز وقوعهما معا
كما في لقيت هندا مقعدة ممتدرا وان لم يكن فالاولى ان يجعل كل حال
مختصا بما حقه نحو لقيت ممتدرا زيدا مقعدا ويجوز جعل مفعول ان يجعل
حالا للمفعول نحو لقيت زيدا مقعدا ممتدرا واسعد
زيد وذلك انه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال احرزت حالين
وقدمت حال المفعول ولم تجز حال الفاعل اذ لا اقل من ان يكون احد الحالين
مختصا بصاحبه لما لم يكن كل واحد بحسب صاحبه الى هنا كلامه فانظر كيف حكم
على ما حمله المصنف وجبانه جائز على ضعف ومنهم من يعده
ولا عمل على العكس لا يد ليل لقوله

حرجت بها امشي تجر وراءنا ... على انر نبأ دليل مرط مرحل

البيت لامرء القيس من معلقته المشهورة ويروى على اثرنا
اذيال مرط والاثر والانر واحد والدليل طرف الثوب والمرط بكسر
الميم وسكون الراء اما من خز او صوف والمرحل منقوش شبيه
رحال الابل يقول اخرجها من خدرها حالة كوني ماشيا وكونها
على اثارنا دليل مرطها المعنى لا مر على الفاقه قصد السير
ومن الاول قوله

عهدت سعادا ذات هوى معنى ... فردت وعادا سلوانا هواها

ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل
وهو تا عهدت والمعنى يقول عنى بالكسر معنى بفتح ونصب وعنه لغة
اي لبعده وعاد من اخوات كان اي انا قصته والسلوان نسيان الشيء وتركه
في القاموس سلاه وعنه كدعاه ورضيه صلوا وسلوانا نسيه وتبع
الصحاح والسلوانة ما تضع خزنه كانوا يقولون اذا سمعوا بها ما المطر
فتشربه العاشق سلا قال

سقيت على سلوانة ماء مزنة ... فلا وجد العين بالماء ما اسلو

واسم ذلك الماء السلوان يقول كنت انا وسعاد متحابين فاما ان قصرت

الى ازدياد المحبة واما فى فقارت الاسلو ونسيان الموده

وهل يرد اخوك فكره ولا يرفع على العطف بل على الاستئناف
لا يظهر ان هنا ما يمنعه غير خلاف الخليل بالاسميه والفعليه
وليس مانع على الصحيح واما من جهة المعنى فلا مانع اذ يمكن الاستئناف عن اخوه
زيد وعن اكرامه التوقع بعد ثبوت الاخوه وهل يلتفت اليه
فكره الرفع على الاستئناف والنصب اما على الجواب او على العطف على التفات
واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثانى بنى على ما تقدم من
امتناع الرفع على العطف مع الاسمية وفيه ما مر ووجه وجوب اضمار ان
على الوجه الاول وهو كون النصب على الجواب ان الحرف فى هذا الموضع وكذا
غيره من المواضع التى التزم فيها حذف ان انما هو لاجل ان الحرف الذى يليه
من اللفظ الفعل المنصوب هو العطف فى الاصل فلو اظهرت ان بعده
لظهر عطف الاسم على الفعل وذلك غير مستحسن كذا قيل وقال ابن الحاجب
انما التزم الحرف فى هذه المواضع لقيام القرينة الدالة على المحذوف مع كون
الحذف احصر وسئل من القولين نظر ووجه جواز اضمار ان على الوجه
الثانى وهو كون النصب على العطف على التفات ان الفعل دخل على الاسم الصريح
نحو اعجبنى ضرب زيد عمرا فجاز ان نظهر معنى ما على الفعل الى اسم صريح

مسئله لتقوم زيد تكره الرفع على القطع والجزم على العطف والنصب
على الاضمار الظاهر ضبط تكره ما لتكون للتسليم عطفا او شركا
لتكون الجزم قياسا نحو ادخل خطابا ثم وضبطه بالخطاب مسند جزم مقابل
الخطاب بالامر وهو غير مقيس عند البصريين اللهم الا ان تعتبر بالام
النواني فيضعف بما لا يضعف به الاوائل وبحوه وان يوسوا
وسقوا تولكم اجوركم محل يسقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار
ان على حد قوله

ومن تعترب منا وتخضع نؤوه

حصل ان الناصبه بعد الفاء والواو والواقعتين بعد النفى
وقبل الجزاء نحو ان ما تبن فكم من ابل ونحو لا يه التى بلا على وجه والمضارع
الذى بعده والمقدر من بكن منك اسان فالزم انك وان يكن منك

ايمان وتقوى يوتكم اجوركم ومن يكن منه اقتراب منى وخضوع لنا نؤوه
واما بعد الشرط والجزاء نحو ان تبد واما تخف انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله فيغفر لمن نصب على قراءة النصب وعلى قوله الشاعر

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى ... مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وقدم منه الصالحات وان نسى ... يكن ما اساء النار فى رأس كبكبا

كبكب اسم جبل بعينه واما جاز النصب فى هذه الصور فشابه الشرط فى
الاول والجزاء الثانى لوجود الجزاء الشرط ووجوده بوجود الشرط ووجود
الشرط مفروض فكلاهما غير موصوف ما لوجود حقيقته فحمل نصب المضارع
واقعا بعد ذلك على نصبه واقعا جواب النفى

واما ذلك الذى يبشر الله عباده فقيل الذى مصدر به اى ذلك
يبشر الله عباده وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا وانتصب
الضمير بحذف كون الذى حرفا مصدريا امر يتعلق عليه تب
واستبعد لاقتضاء بقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا ان المعنى كخوضهم يرد ود
بجواز كون الذى موصولا اسميا صفة لمحذوف والتقدير وخضتم كالخوض
الذى خاضوه فحذف الموصوف لقيام الدليل عليه وحذف العايد المنصوب
على القياس وكذا الآية المذكوره سؤ المتن ونحو ان يكون التقدير ذلك
البشير الذى يبشر الله عباده فحذف العايد ما تقدم وهذا اولى من القول الثانى
اضا اذ لو صح ما ذكر حذف العايد المجرور بالطريق المذكوره لوجد السبيل
الى حذف كل عايد مجرور يعرف وبطلانه معلوم وقال ابو حيان
ليس بمحل ما ذكره موصوفه ولا دليل على مررت بما معجب لك لاحتمال
الزياده وليس كموسرى ليس ذلك اين ولا اعلم زاد واما عدا لما
الا ومعناها التسبيه نحو فما يعظهم مما لهم فما رحمة من الله لنت لهم
لتشريد ذلك الى المدح مما دعوى وجيه واحتمال الزياده مع
نحو مررت بما معجب لك من حيث ان ليس فيه للاضافة لا للتسبيه وما
لا يراد بعد الا الا اذا كانت للتسبيه فما علة وسؤ كلامه استعار ما فقد
اى حيان على انه لو سمع سرى ما معجب لك كون ما موصوفه والظاهر
انه لا يسمع ولو سمع ذلك لاحتمال ان يكون موصوله حذف صدر صلتها

وقد حوراته ومن الناس من يقول وضعفنا ابو البقاء الموصولة لان
ساول فوما بأعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانه نزلت منزلة عبد الله من رأى
واصحابه ـــ يتقدم الكلام على ذلك في حروف الجر عند التعرض الى
مباحث من وهناسوال معروف لم يتعرضوا له هنا لك هو انه لا يتصور لمثل هذا
الاخبار فائدة قال النحاة ان والجواب بانه للاخبار بنعمته او للتعجب
واستعظام ان يحصر بعض الناس مثل تلك الصفات فانها سامي الاساسية
بحيث كان ينبغي ان لا يعد الشخص به من جنس الناس ضعفنا ان مثل هذا
التركيب شائع ذائع في مواضع لا يتأتى فيها مثل هذه الاعتبارات ولا يعقد
فيها الاخبار بان من هذا الجنس يتصف بكذا فلو جيء بجعل مضمون
الجار والمجرور مبتدأ اعني وبعض الناس من هو كذا وكذا فيكون مناط الفائدة
تلك الاوصاف وما قول الجاسي

فيم لبوت لابراهم وبعضهم ـــ مما قشت ومير حيل الخاطب

تانس ما ذكرنا حيث وقع في حيز مبهم وهو بعضهم مبتدأ الاخبار او وقوع
الظرف موقع المبتدأ الذي يتسبعد لعوله تعالى ومن دونه ذلك وما
منا الا له مقام معلوم والقوم مجبورون الموصوف في الظرف الثاني ويجعلونه
مبتدأ والظرف المتقدم خبرا ولو عكسوا لاستقام اللفظ والمعنى جميعا جميع
الموارد اي جميع ما ورد ذلك وما احد منا الا له مقام معلوم لكن وقوع
الاستفهام على ان من الناس رجالا كذا ولذا شاهد لهم وفي الكشاف في تفسير
قوله تعالى ومن ذريتنا امة مسلمة الك ما نصه واجعل بعض ذريتنا امة مسلمة
لك ومن للتبعيض قال النحاة اي اجعل بعض ذريتنا امة مسلمة
وهذا وفاء بشرط ان من ذريتنا موضع المفعول الاول وانه هو المبتدأ
في الاصل لكن يحتمل ان من ذريتنا ابتدائية لبعض ذلك فزاد كلامه
فليتأمل فبان ان الوجه الذي ابداه مندفع حسبما افربه والله اعلم

بحو سبح اسم ربك الاعلى بحور كون الاعلى صفة للاسم وصفة
للرب ـــ هذا سوال مشهور وهو ان المقصود بالتسبيح هو
الرب سبحانه وتعالى لا اللفظ الدال عليه فكيف علق التسبيح بالاسم
والجواب بانه صلة مرد ودبان زيادة الاسم ليست واسما فلا يتأتى

على راي المصنف واجاب الامام الغزالي بانه انما تعلق التسبيح بالاسم وان كان
غير المسمى لان التعظيم اذا وجب للمعظم عظم ما هو من سببه كما يجب
تنزيه ذاته وصفاته تعالى عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن
الرفث وسوء الادب واعترضه السهيلي من وجهين احدهما انه لم يرد عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال في سجوده سبحان اسمي ربي وعلى تسليم وجود
دل على ان المقصود بالتسبيح المسمى والاسم مذكور لحكمة اخرى والثاني انه
يلزمه ان يطلق على الاسم التكبير والتحميد والتهليل وغيره من المعاني المقصود
بها الله مقول كثرت اسمي ربي وذلك مما اجمع المسلمون على تركه قال السهيلي
والجواب السديد ان الذكر على الحقيقة محله القلب لانه ضد النسيان
والتسبيح نوع من الذكر فلو اطلق الذكر والتسبيح لما فهم منهما الا ذلك
دون اللفظ باللسان والله تعالى قد تعبدنا بالامرين جميعا ولم يقبل من
الانسان الا ما كان قولا باللسان واعتقادا بالجنان فصار معنى الآية
بعين قوله تعالى واذكر اسم ربك وقوله سبح اسم ربك الاعلى اذكر ربك
وسبح ربك بقلبك ولسانك ولذلك اخر الاسم ليتوجه على هذا المعنى
حتى لا يخلو الذكر والتسبيح من اللفظ باللسان لان الذكر بالقلب يتعلق
المسمى المدلول عليه بالاسم دون ما سواه والذكر باللسان متعلق اللفظ
مع ما يدل عليه لان اللفظ لا يراد لنفسه فلا توهم احد ان اللفظ هو
المسبح دون ما يدل عليه من المعنى فقد وضحت الحكمة التي من اجلها اخر
ذكر الاسم وبه كملت الفائدة الى هنا كلامه وفيه بحث اذا املت ما تقدم
يلح لك وجه الفرق بين اختاره المصنف من الاعلى ان يكون صفة للاسم
او صفة للرب وجعلهم الصفة في نحو جاءني غلام زيد الظريف صفة
للغلام لا بد لبيل ـــ او يقدر اعني ـــ قال ابن مالك في
شرح العمدة اذا كان المنعوت معينا وقطع السامع لم يعد راعني بالذكر
وهو حسن ـــ وعلى التبعية نعوت الامدل ـــ يعني ان
سنطرد وجه تعيين النعت واصناع البدل في نحو هدى للمتقين الذين
يومنون بالغيب والمدال الاخر وهو مررت بالرجل الذي فعل وقد
استدل ابن كيسان على ان ذا الاداة اعرف من الموصول بقوله تعالى
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى وهو رد الدليل بان المنعوت اخص من
النعت وساوله ولا فاضل بالمساواة فليت كون الذي اقل تعريفا من

الكتاب فاجاب ابن مالك في شرح التسهيل بان قال لا نسلم كون الذي في الآية صفة بل هو بدل او منقطع عن الصفات صار ناصبا و مبتدا وهذا نص في خلاف ما ذكره المصنف وقد اشكل كلام ابن مالك على تسليم انه لا قائل بالمساواة بين الموصول وذي الاداة مع انه صرح في اثر شرح التسهيل بما يقتضي استواءهما في الرتبة

فصل في نحو والضحى والليل ان الواو والفاء تحتمل العاطفة والمستأنفة والصواب الاول والا لاحتاج كل الجواب
تقدير الكلام على الاستئناف لعطف مستقبل على كلام ادخال اللام على جواب ان الشرطية وقد مر مثله مرات

مسئلة نحو سبح له فيها بالغدو وفي فتح الباء تحمل كون الباء عن الفعل الطرف الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث
يحتمل ان يقال انما كان الاول اولى لانه اذا حمل الباء على السببية عليه فينبغي ان يكون الباء اولى من الثالث لتقليل الفصل ويحتمل ان يقال الوجه في كون الاول اولى بالسببية انه اقرب الى المعمول به من الظرفين واما فالاولوية بينهما وهذا اشبه بمراد المصنف وذلك حين مر امامه الباء والثالث من غير ترجيح وبما ذكرنا من الوجهين تعلم فساد قول من استبعد على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله
عسى الهنا ان تعلش ابوها يجوز ان يكون اصله يعمن
انما علم الفساد باحتمال الوجه الثاني وهو كون الفعل مضارعا محذوف احد النونين لا ناصبا بالوجه الاول وهو كونه ماضيا اذ لا مدخل لهذا الوجه في تعين الفساد اصلا

ومن الحظائر الباقي قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين تقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون

الا اخص من متبوعه وليس كذلك لا نسلم ان هذا هو الحامل لهم بل الحامل لهم على ذلك ما رأوه من عدم صدق النعت الاصطلاحي عليه مع عدم التكلف وذلك لان النعت عندهم ما يدل على معنى في متبوعه فاذا وجدت هذه الدلالة لفظ صح وقوعه نعتا ولا فرق من المنسوب وغيره فالرجل في المثال المذكور عندهم صفة لهذا وان كان وصفه للذات من غير هذا الوضع وانما استحال هيئة صفة لان ما تقدم من اسم الاشارة دال على الذات فمعين دلالة الرجل على معين منه وهو معنى الصفة وكان وصف اسم الاشارة بذلك معين اسم الجنس المعرف باللام لانه لا دلالة في اسم الاشارة على حقيقة الذات المشار اليها فتصح الى ان حقيقة ما في اسم الجنس لما جعينه تلك الذات فاذا قيل لك لم لا يجوز ان يوصف باسم الاجناس ما في معناها على ما وصفت له سائر المبهمات التي هي غير اسماء الاشارة كما جاز وصفها بفعال مررت بنحو رجل وسبع اسد كما قال لهذا الرجل وهذا الاسد فان نحو وسبع منها كاسم الاشارة فالجواب ان ذلك لو جاز لجرد الموصوف عن مثله عن فائدته زائدة على ما كان يحصل من اسم الجنس لو لم يقع صفة اذ قولك مررت برجل بعدا الشجاع واسد بعدا السبع واما قولك هذا الرجل فللموصوف فائدة مع جعل الوصف حاضرا معينا كذا قرره الرضي [illegible] باستغنائه بان اللام تعرف من المبين [illegible] لم يمنع هذا وقد اسلفنا فصل الـ ان سيبويه جعل ذا الخ من قولهم ماذا الحد عطف بيان والسر الاشارة اخص منه [illegible] والنعت دون المنعوت او مساوله لهو
يعني ان رتبة التعريف فلا تكون النعت اعرف من المنعوت فينبغي ان يعرف مراتب التعريف وكون بعضها اقوى من بعض ليكون الناظر على بصيرة في ما الامر عليه ذلك فاعلم ان المنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرف المضمرات ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات وكون المتكلم والمخاطب اعرف المعارف ظاهر واما الغائب فلان احتياجه الى لفظ يفسره جعله بمنزلة وضع اليد عليه وان كان العلم اعرف من اسماء الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة محصورة عند الواضع كما هو كذلك عند السامع بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله عند الواضع اذات معينة كانت وتعينها الى المستمع بان يقترن به الاشارة الحسية وكثيرا ما تفوع الحسية والمشار اليه اشارة حسية ولذلك كان اكثر اسماء الاشارة موضوعا لاسماء ولذلك لم

قوله ما يحسن الرجل حسن ان نحل كذا ذكره ... لتجرد الحدث تحقيقا ... جعل حروف ان
... وليس من ذلك قول الزمخشري ... شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاحد
الله تعالى الثلاثة ... لانا لا نريد ما ذهب اليه الزمخشري ... لنظر ما يقا
قال فان قلت كيف اختلفت هذه الصفات تعريفا وتنكيرا والموصوف معرفة في
ان يكون مثله معارف قلت اما ... فالذي وقال التوبي ... تعريف ... لانه لم يرد ...
حدوث التعليق وانه يغفر الذنب ... تقدير
الانفعال فكون ما ... [redacted] ...
حكما حكم الخلق و ... [redacted] ...
شديد ... [redacted] ... ولي كونه بدلا من
الصفات ... [redacted] ... المعارف هذه النكرة الواحد
فقد ادت ان كلها ابدال غير واحدة ... ذلك تفصيل ... جاءت فاجيبها كلها على
مستفصلين ... محكومة على ... من محرد الرجل فان ... وضع ... واحد على ... عن
كاسمين كامل ... ان تقول في صفات ... احرفت لا لفقد اللام من شديد
العقاب لمراعاة ما قبله وما بعده فقط فقد غيرت اكثر من كلامهم من توانيه
لازدواج حتى قالوا ما صرف سعاد ليه من عاد ليه فتنوا ما هو ... لاجل ما هو ... مع
على ان الخليل قال ... قولهم ما يحسن الرجل مثله ان نحل ذلك وما يحسن الرجل
حر منك ان نحل به على نية الالف واللام كان الجار الغير على نية طرح الالف واللام
وما شاكل ذلك الا من ... الفعل وجهلة الوصوف ... وجوز ان تعالى ... تنكيره
وابهامه للدلالة على فرط الشدة وعلى هائل أدهى منه وامر لزيادة الانذار
ويجوز ان تعالى بهذه النكتة في الدلالة اخبار الدال على الوصفا واسلك طريقة
الابهام الى هذا كلامه والسماع دليلنا ليبين ولطا والدال الدلالات على زنة علائط الركر
والعفاد لان بالعين والدال المهملة ... بعدا لعين تؤذن على ذلك لازمة الانهيار وقد
تحصل من كلام الزمخشري كما ... الوقائع الواقعة ... هذه الآية ... فوال
احدها ... كلها ابدال والثاني ... كلها صفات والثالث الفرق بين شديد العقاب
وغيره فالاول ضعيف وغيره بدل وهذا هو قول الزجاج ومرح فيه الزمخشري
بما علمت وقسته ... هذا الموضع ما قشنا ... رابع الاول انه لا يتوقى كلام
الزجاج لهم على القواعد وكانه ... ذلك ان ... الفعل الحقيقي ومعتمده في
التعريف والتنكير امر لازم ... خلاف الدال فجعل الصفات المعرفة نعوتا للاسم الشريف
والصفة التي ... غير محضة ... لاجاري ... هذه القاعدة الفروع فلا يتوقف به

مبادي ما وله يمتنع ان يجعل عطف بيان نظرا الى جوده وقعا نظرا الى كونه نعتا
المشتق بطوق التاويل ولا ساغي لاختلاف الجمهة ... وجوز كون العلم نعتا
والى العلم نعت ولا سبيله ... بذلك اعترضه ابو حيان ... ووضع للزمخشري
في تفسير سورة اخرى عند قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله ان قال الله عطف
بيان للعزيز الحميد لانه جرى مجرى الاسما الاعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي
يحق له العبادة كما غلبا لعزيز في ... هذا نصه فانظر هل يمكن ان يكون جعله اياه ... وجعلها
لا من جهة علميته بل من جهة ملاحظة الاصل فيه ما عبار الاصل ... ويجوز
نعتا لانه ... ما للسر معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه ... اذا
كان عنده علما ما نعلمه لما سر لم يرد هذا عليه فان جعله هنا لا سر الاتيان ليس
ما عتبار علميته بل باعتبار ملاحظة الاصل قيل العلمية وهو لا له الذي بمعنى المعبود
واللام فيه على هذا التقدير للجنس وحاصله انه عند قصد المتكلم به قولك
ذلك المعبود ولا يمنع هذا احد ... واجار وا تعلق الظرف بالاسر الشريف
قوله تعالى وهو الله في السموات والارض على معنى ... المعبود فاذا سلموا وله
بذلك لاجل المعلق فلم لا يجوز مثله للزمخشري لاجل الوصف

وقول بعضهم ... ما مع من قول النابغة

من الرفش في ... اساها السمر ناجع

انه نعت للسير ... هذا عجز بيت صدره

فبت كاني ساورتني ضئيلة

المساوره المواثبة يقول ساورني فلاني مساورة وسوارا والضئيلة
الصغير الدقيقة وفي هذا صنعة لطيفة وهو حسنة والرفش جمع رفشاة وهي
من الحجارة منفطة بسواد وبياض والسمر هو العامل المعروف وسبنته
المعرفة ويقال سمر ناجع اي ناقع السابير ... والصواب انه خبر للسمر والظرف
متعلق به او خبر ثان ... ليس كونه صفة لحظا فان العامل في المعمول الاداة
في السمر جنسية كما في ... قوله تعالى وايته لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله تعالى لكل اخار
عمل استكثارا وقال الشاعر ... ولقد امر على اللئيم يسبني ... وقد جوزوا كون
الجملة في ذلك كله صفة لدن الاداة مع ان كون صفة الا للنكرة شاع ان المعرف
باللام الجنسية كالنكرة بحسب المعنى وما نحن فيه كذلك وقد خرج المصنف على ذلك

قلت لكنه غير جار على قاعدة امرئ وقد يقدر النعت على البدل عند الاضطرار
لان النعت كما تقدم من المتبوع والبدل ليس كذلك من حيث هو كما مستعمل
وعلى هذا فاذا جعل شديد العقاب بدلا تعين صفة المتقدم وبعده صفة
اخرى وهي ذي الطول كما ان البدل من مستأنف قد يطرأ عليه كما لا يخفى من سيبويه
فاما قول الشنتمري فلان ذي الطول صفة قوله بهن الصفات قلت قال بعض الفضلاء
يجوز ان يكون سبب السوغان النكرة المبدلة من المعرفة لا على الاموصوفة وتوسطها
بين الصفات مستدنة عليه ومتأخرة عنه واعترضه المعنى بانه لو كان وجه البيت ما ذكره
من ان النكرة المبدلة من المعرفة لا على الاموصوفة مطلقا لما كان للتقييد بقوله
بين الصفات فائدة لان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة سواء كان بين الصفات
او لم يكن وايضا فقد ذكر الزمخشري بعدان كل ابدال مع ان هذه النكرة لم توصف
اذ دال هذا على ان بالعلى جوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من
البدل ما ليس في المبدل منه كقوله

فلا وابيله خير منك عزانا ... لدى الخيف والتحصيب والصهبل

وبعضهم قال انما يلزم وصف النكرة اذا ابدلت من المعرفة في بدل الكل قال المعنى وانا
اقول يحتمل ان يكون وجه البيت هو ان هذه النكرة لو كانت بدلا فقط كان المبدل منه
وهو المتبوع في حكم المحكي وما كان ما قبله وما بعده صفات لزم ان لا يكون في حكم
المحكي وايضا فكونه بدلا يقتضي ان يكون هو المقصود بما نسب الى المتبوع دونه وكون
ما بعده وما قبله صفات يقتضي كون المتبوع هو المقصود دونه او تقول لو كان
بدلا والبدل في حكم تكرير العامل كان مع عامله اجنبيا بين الصفات في كلام المعنى
وانا وقفت عليه لتسمع غيره والله يعلم ان ليست قررت ما تقدم عند قراءة هذا المحل
على الظاهر في سنة ثمان عشرة والله الموفق الثامنة الثامنة تعين الزمخشري
في قوله لما صودف بين قولا المعارف هذه النكرة الواحدة فقد اذنت ان كلها
ابدال من جهة ان قول القائل لما مر بزيد فقد مر عمرو تركيب عمر وفي منا قشة
مندفعة بانا لا نسلم ان شأن ذلك لحن بنا على ما ذهبتم اليه بان مالك من جواز
اقتران جواب لما بالفاء الا شبيه وقد سلفه اول منه سلمنا ان جوابها لا يقترن
بالفاء لكن لا نسلم ان قوله فقد اذنت هو الجواب بل هو دليل جواب محذوف والتقدير
صودفت هذه النكرة الواحدة بين قولا المعارف فقد اذنت بما هذا القول عن الجواب
سلمنا ان الجواب مذكور لكن لا نسلم ان قد حرف دخل على الجواب مقرونا بالفاء بل
الجواب هو قوله اذنت وقد اسم معمل حذف منه وقد فقط ابن ما صودفت

هذه النكرة الواحدة بحسب اذنت هذه الصفات فان الكل ابدال منا قشة الثامنة
انه يلزم على اعراب هذه التوابع بدلا تكرير البدل وهو ليس بدل البداء الوجهان
ولا اعرفهما جوازه ومنعه تقدم عن عدد من النحويين لان تكرار العامل يعتبر اصحابنا ما يدل
على منع وسئل هذا لا يتبين رد اعلى الزمخشري وعلى تكرار الخاتمة ما ينفي جواز
المنا قشة الرابعة ان المفاعيل جمع تفعال وتفعول وتفعل وليس من بنيتها مورد
من هو العروض فان جاء منها شيء فهو شاذ ليس قياسا يعتد به الا ورد ان تفعول
اجر وها كلها على مستفعلن وهل منا قشة واهية فان المفاعيل عند العروضيين
جمع مفعول لا باعتبار ان لفظ المفرد يوزن به بل باعتبار انه اسم موضوع للقدر
يوزن به ما قالوا مطلق الحركات والسكنات فالمفاعيل يتزنه قولك الاحمر
فكان معرف الاحمر احمر وهو سر للفظ الموزون به فكذلك معرف المفاعيل تفعيل
وهو سر لمفهوم حرعند هم لا شيء يوزن به ولفظ محمد من مثلا يطلق عليه حرف تفعيل
سواء بدالك الخليل واضع هذا العلم او العجب مثل الشيخ رجال كيد رفع في منا هذه

قال ما جعله بدلا واحده من بين الصفات سوا هر

انما قال من الصفات كما تعلمه ولا ولم تقل من بين الصفات فدل من على وجه
الجواز من غير قول لا على عليك ... ومن ذا الذي قول حافظ لي بيت لا عشر

ولست بالاكثر منهم حصى ... هذا صدر البيت والعجز وانا اعجز الخلق
الحصى العدد فالواحد من اكثر منهم حصى عدد واحد حذف البدل والعائد والقوة
والعلة وبعد ان معنى سره الجوهري في البيت المذكور ولا مانع من جعل ما المعنى الذي
فيه وكاثرهم الكثير لدنا فصيح قلت وقد جعلا اسم الفاعل من قولك كثرتهم
اذا غلبتهم في الكثرة ... او معرفة ومن متعلقة بكر مكرا محذوفا

يلزم عليه بدال النكرة غير الموصوفة من المعرفة وقد عرفت ما فيه ... او مذكور
على ما يشترط في قولك استعبر الفارس اهل ثلث من عنيم ... يعني من
ثلث مئين فحذفت هاء التعمين كما في قولك زيد خمس من الدهر فلا يمنع جميع بينها
وبين سر التفعيل ... وقول بعضهم انها متعلقة بلبس فقد رد بانه
يدخل الجر عند من قال انها لا تعمل عليه ... ليس هذا الحرف
مفهوم معانه حتى يكون معنى يدل على الحدث عند من لم يقل انها
دالة عليه فان هذا قول لا وجود له وانما قولان احدهما ان حروف ليس
دالة على الحدث الثاني انها دالة عليه وما ليس فلا دلالة فاعليه قولا واحدا
قال قلت فائدة التعميد اذن قلت استعمل ان منه تعلق حرف

ليس عند من لا يقول بان اخواتها يدل على الحدث من باب الاول فهو مفهوم موافقه
ومن الوهم ان قول مكي قراءة رفع على انه فاعل فاقيم مقامه بالنصب
ان قلبه تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به ويكون ثم حذف
صفة مشبهة مما جاء على بعده فاعل كقوله من صديق او اخ قبله او بعده شاهد او
واعترض المصنف ان يأتي على قول البصريين ومن وافقهم واما الكوفيون فيجوزون
وقوع التمييز معرفة مثل ذلك فلعله مكي قصد التخريج على مذهبهم وقول
الخليل والكسائي والمازني انا وما ال وا ان ما ضمت لضمير فحكم الضمير
كالحكم الذي لا يكون الا للنكرات وهو لا شافه ويوجد الظاهر ان هو لا لم
يقولوا ذلك وانما ذلك هو لعرض هذه القاعدة وكيف ظن بامثال هذه الائمة الاكابر
مثل هذا الوهم ولعل مذهبهم جواز اضافة المعرفة مع انها على ما هو عليه من التعريف
ولا يحاسبون من اجماع تعريف على الكلمة من وجهين خلفين فهذا يمكن ان يكون
مذهبهم وان كان محل نظر ونحو صح ان قائلا انه حتر الاتباع انها قائمة
موضع رفع بالابتداء عند سيبويه ونحو كيف تحمل الكلمة في معاملة مع ان
تعريف المبتدأ غير مراد عليها اذ هو اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مسندة
اليه او وصفه معتمد على نفي او استفهام ناصبه ظاهرا وضمير منفصل وليس مجموع
ذلك الا ما مجردا ولا وصفه معتمدا على حرف واما الاول حاضرا ما ناصب
فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع نحو اعني بحركة البناء ونحو
اعرابه محمولة على لفظ الاول من جهة ان حركة المنادى شبهت حركة المعرب من
حيث العروض من تحملت حركة البناء وان كان معربا مما لا يدخله الجوار وقد
وقفت من هذه طويلة في شرح الكافية الشيخ نجاح الدين البغدادي على استشكال ذلك
بان الحركة الاعرابية انما تحدث بعامل ولا عامل هنا فكيف احدثه الرفع ضرورة
ان متبوع وهو منادى منصوب به فانما تسلط عليه عامل النصب وهو استكال
مندفع وقد مر نظائر لهذه ونحو ويتكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا
حلوله محل الاول وانما يتم هذا الاشكال ان لو كان هذا امرا لا بد من
اعتباره في البدل وليس بناء على مخالفة الكاشغري في مثل قبضت هند حسنا
وكلمت لا عمة جزما ونحو وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا كانه
كان لم يذكر اولا وصح ان عليها ولكن يذكر اخر حينئذ فصار انه موجود ونحو
هذا لا يصح بكون جوابا لانه يريد ان الرفع بدل من محل سيبويه ولم يقولوا ببدل
من مجموع لا واسمها وعلى تقدير التسليم لا نسلم ذلك ويجوز ان من حيث اطلاق

اكر

الجزء ارادة الكل فاعلم هذا البدل من الاقسام المذكورة في باب البدل وقد تكلم الناظم
محمد الدين ناظر الجيش في شرح التسهيل على اجزاء هذه الكلمة الشريفة بكلام حسن
اخترت ايراده هنا بجملته وان كان فيه طول لاشتماله على فوايد جمة فاعلم ان
الاسم المعظم هذا التركيب مركب وهو الله وورد ما يدل على الجزء بجزء ويدل بمجموع
اما الدال على الجزء فلا قول فيه لان كل علم اجزاء جزئية منه قولان معتبران وثلاثة
اقوال لا معول على شيء منها اما القولان المعتبران فهما كون كل البدلية او ان كون كل
المفرغة اما القول البدلية فهو المشهور الجاري على السنة المحررين وهو راي ابن مالك
فانه قال اما كلم على حذف خبر لا العامل عمل ان وكثر ما حذف هذا الخبر بعد مع نحو لا اله الا الله
وهذا الكلام مرشد على ان رفع الاسم المعظم ليس على الخبرية وهو يقتضي ان يكون سيبويه سمعا
البدلية ثم الاقرب ان يكون البدل من الخبر المستغرق الجزء المقدر وقد قيل انه بدل
من اسم لا باعتبار محل الابتداء المعنوي باعتبار محل الاسم قبل دخول لا والمكان والقول
بالبدل من الخبر المستغرق اولى لان لا تدخل على الخبر اكثر من دخولها على الاسم بعد
ولانه لا داعية الى الالتباس باعتبار المحل مع امكان الالتباس باعتبار اللفظ فالبدل اذا كان
من الضمير المستكن في الخبر فقد تظهر البدل في نحو ما قام احد الا زيد لان
البدل في المستثنى باعتبار اللفظ وان كان من ظاهر لا كان البدل فيه ظاهرا نحو
لا احد الا زيد لان البدل في المستثنى باعتبار المحل وقد استشكل الناس البدل
في ذكر العام في نحو ما قام احد الا زيد فمن حسن احد بانه بدل بعض والضمير
يعود على المبدل منه الكاسد ان يعود على ما تقدم ان البدل موجب والمبدل منه
منفي وقد اجيب عن الاول بان لا ومعمولها بعد كمن ما والكلام الاول والاخر منه
منفيان الثاني وحده كان نفيا وله الاول فعلموا انه بعضه فلا صاح الرابط بخلاف
قبضت المال بعضه ومن الثاني بانه بدل من الاول في حال العامل فيه وعاملهما
مختلف والاعجاب لا يمنع البدلية لان مدخول البدل ان محل الاول كانه لم يذكر
في الثاني موضعه وعن الثالث بمنع اطراد البدل في الاستثنا اما الذي فيه
وقوعه مكان المبدل منه فاذا قلت ما قام احد الا زيد عالما زيد هو البدل وهو
الذي وقع في موضع احد فلبس زيد وحده بدلا من احد بل مع ما قال والا زيد هو الاحد
الذي ليس عالما فالا زيد بدل من لا احد الذي عينت مع ما قال بعد ذلك وعلى هذا البدل
في الاستثنا اشتمال بدل الشيء من الشيء بعض من كل وقال في موضع اخر
لو قدر ان البدل في الاستثنا قسم على حدته لم يبق من ذلك الا بدل الذي سميت
غير الاستثنا كان وجها وهو الحق عندي واما نحو لا احد فيها الا زيد فوجه

الاشكال فيه ان زيدا بدل من احد وانت لا يمكنك ان تحله محله وقد اجاب
الشلوبين عن ذلك بان هذا الكلام ان هو على بابه هو على ما هي احد الا زيدا في الحمل واحد
وهذا لا يمكن فيه الاحالة بان يقول ما في الا زيد ما شيء وهو جواب حسن هذا
كلامه نقله الخضراوي ملخصا وعلى قول الشلوبين يكون كلمة الحق على معنى لا يستحق
العبادة احد الا الله وهذا يمكن فيه احلال البدل محل المبدل منه بان تقول لا
يستحق العبادة الا الله او يكون المعنى ما في الوجود اله الا الله فيكون الاحلال
عسى وقد اكثر الكلام قبل ما بقي من عبارة الخضراوي والله اعلم وعصمنا من هذه
المسئلة كلام ابن الدهان عفى عنهم بتقرير السؤال من اصله وتقرير هو الكلام المسلم على وجه
آخر وكانه يقصد الرد على الشلوبين وقد ذكرت له ما يأتي المستثنى من هذا الكتاب
ونبهت على ان كلام ابن عصفور في المسئلة المذكورة غير ظاهر فليتأمل الواقف عليه
واما القول بالجهة فقد قال به جماعة ونظهر انه ارجح من القول بالبدلية وقد
منعنا القول بالجهة بثلاثة امور وهي انه يلزم من القول بذلك ان يكون لا معرفة ولا
نكرة بالمعارف وان الاسم المعظم مستثنى والمستثنى لا يصح ان يكون خبرا عن
المستثنى منه لانه لم يذكر الا ليتبين به ما قصد بالمستثنى وان اسم الاعلام والاسم
المعظم خاص والخاص لا يكون خبرا عن العام لان قولنا الحيوان انسان والحيوان عن
هذه الامور اما الكل فهو باطل قد عرفت ان مذهب سيبويه ان الاحالة تركيب الاسم
مع لا على تسمية الجميع انه حينئذ مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا وقد
علل ذلك بان شبهها بان منعت من دخول ما دخلت عليه وجرائها على لا عمل
ومنع هذا ان يدخل على هذه الاسماء الخبر الذي كان يدخل عليها وأورد المعترضون وجعلت
في معمولي بمنزلة مبتدأ والخبر بعدها على ما كان عليه مع التجرد واذا كان كذلك
لم تبق حاجة الى الجهة واما الثاني فلان اسم لا هو المستثنى منه وذلك
لان الاسم المعظم اذا كان خبرا كان الاستثناء منقطعا والفرض هو الذي ذكر المستثنى
منه مذكورا فلم يستثن منه ايا هو من حيث معناه المعين ولا اعتراض على ذلك
المقدر لقطعا ولا علان العلم عموما ندا لا يعرف عن زيد ولا نسلم ان
زيدا فاعل به قولك ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر هو المعنى المقدر ما قام
احد الا زيد فعلم بهذا ايضا ان من كون الاسم المعظم خبرا عن اسم قبله ومن كونه
مستثنى من مقدر قد حققه خبرا منظور فيه اي نسبا اللفظ وحكمه مستثنى منظور
فيه الى معناه المعين واما الثالث فهو ان قال قولكم ان الخاص لا يكون خبرا عن العام
فسلم لكن هذه الا الله لم يجعل خاصا عن عام لان العموم منفي والكلام انما سيق لنفي

العموم

العموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد من افراد ما دل عليه اللفظ العام واما
الاول فلان الدلالة الاخرى حينئذ ان الا لاستثناء واستثنا وان في معنى غير وفي
مع الاسم المعظم صفة لاسم لا باعتبار المحل كما ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني
عن بعضهم والمقدر على هذا الا اله غير الله الموجود وقد وقفت على كلام لبعض العلماء
قد قدر ذلك ووجدته قد قال ومرجع كلام غير النحاة كلام ابن الدهان وذكر بحث
مدخوله فيصرح بتعين ذكره ولا شك ان القول بان ثم مقدرا بمعنى يصح بمعنى
انه سائغ ممنوع من جهة الصناعة النحوية واما بمعنى صحيح من حيث المعنى وذلك ان المقصود
من هذا الكلام ان نفي الالهية عن غير الله تعالى واثبات الالهية لله سبحانه وتعالى
وهذا المعنى اذا كانت الا فيه للاستثناء لا يستفاد النفي والاثبات بالمنطوق
اما اذا كانت لا بمعنى غير فلا يفيد الكلام بمنطوقه الا نفي الالهية عن غير الله تعالى
واما اثبات الالهية لله سبحانه وتعالى فلا يفيده التركيب المذكور وحينئذ فان قيل
نسلم ذلك لكن المفهوم فلنا بين دلالة المفهوم من دلالة المنطوق ثم هذا المفهوم
ان كان مفهوم لقب فلا عبرة به اذ قرر في اصول الفقه ان كان مفهوم صفة فقد
عرف في اصول الفقه انه غير حجة على ما هو قول من حجة هذا القول لا محالة
والقول الثاني وسنبين ان الامام المحقق ان لا اله في موضع الخبر والا الله
في موضع المبتدأ وقد قرر ذلك سيقرر المنظر فيه محال ولا على مقتضى هذا القول
وانه يلزم منه ان الخبر بين مع لا وفي لا شيء معها الا المبتدأ ثم لو كان الامر كذلك
لم يجز نصب الاسم المعظم على هذا التركيب وقد جوزه الزمخشري كما سيأتي والقول
الثالث ان الاسم المعظم مرفوع بانه كما مر في الاسماء المنصوبة قولنا اما بعد لزيد ان
وليكون المرفوع قد اهمل عن الخبر وقد قرر ذلك بان ما معنى مالوه اي مال عبيد
وليكون الاسم المعظم مرفوعا على انه مفعول قام مقام الفاعل واستغني به عن الخبر
كما في قولنا ما مضروب العمران ومنع هذا القول غير حق لكن انه ليس وصفا فلا
يستحق عملا نعم لو كان الدعامل المرفوع فيما يليه لوجب عزله ونصبه لانه مطول
اذ ذاك وقد اجاب بعض الفضلاء عن هذا بان بعض النحاة يجر حذف النون من مثل
ذلك وعليه عمل الاعاتب اليوم من الناس ولا تريب عليكم اليوم وشاهد الجواب
نظم لان الذي يجر حذف النون منه مثل ذلك يجر ابانه ايضا وقد علم ان احد
اجاز النون منه الا الله الا الله هذا آخر الكلام على توجيه الرفع واما النصب فقد
ذكروا له توجيهين احدهما ان يكون على الاستثناء من الضمير المستكن في الخبر المقدر
الثاني ان يكون لا الله صفة لاسم لا باعتبار المحل لانه صفة وهو كذلك الا ان كانت الا

معنى غير وقد عرفت ان الامر اذا كان كذلك لا يكون الكلام الا بمنظومة على اثبات
الالهية لله تعالى والمقصود النفي هو اثبات الالهية لله تعالى بعد نفي الالهية عن غيره
وعلى هذا امتنع هذا التوجيه اعني كون لا اله صفة لاسم لا واما التوجيه الاول
فما لوافيه لم يرجح البدل وكان حقه ان يكون رفعا لان الكلام غير موجب فيقتضي
لعدم رجحان البدل هنا ان الترجيح نحو ما قام الا زيد انما كان لحصول
المشاكلة هي لو حصلت لنا كلمة تركيب اخر استثنى نحو ما ضربت احدا الا زيدا
فمن نرجح قالوا انما لم يحصل مشاكلة الاتباع كان النصب على الاستثناء وانما قالوا وسنة
هذا التركيب ترجح البدل لان الناس لكن السامع لما رفع البدل ونقل عن الابدي انك اذا قلت
لا رجل في الدار الا عمرو كان حقه عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل
هذا ما ذكره والذي يقتضيه النظر ان النصب لا يجوز بدل ولا البدل انما وتقرير ذلك
ان يقال ان لا في الكلام الما وجب نحو ما قام القوم الا زيدا فتضمنه الاستثناء
نهى يخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذي قبلها وذلك ان هذا الكلام انما قصد به الاخبار
عن القوم بالقيام فان زيدا منهم ولم يكن شاركهم فيما اسند اليهم وجب اخراجه وكذا
حكم الا في الكلام غير الموجب الذي هو نفي ما قام القوم الا زيد اعني ان المقصود
منه ذلك ومن ثم كان نحو هذا التركيب مفيدا للحصر مع انها للاستثناء انما لان المذكور
بعد الا يدان يكون محكوما بنقيض حكم قبل الا فيتبع الاخراج منه كذلك اخرج
من هذا البيت مرجح اعني فتبين من هذا الذي قلناه ان المقصود في الكلمة الذي ليس تاما
انما هو اثبات الحكم للمذكور قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس مقصودا وبهذا اتضح
على ان المذكور بعدا لا نحو ما قام الا زيد معمول العامل الذي قبلها ولا يشك ان المقصود
من هذا التركيب استثناء ان وفي الا لفظة غير كرش وانما الله تعالى كما تقدم والا لو
كانت الا مستعملة لمحض الاستثناء لاستثنى هذا المطلوب سواء اضمنا اريد لنا وذلك انه
لا يتصور لا بد لا ان كان الكلام الذي قبل الا تاما ولا يكون تاما الا اذا قدر خبر
محذوف وحينئذ ليس الحكم بالنفي على ما بعدها في الكلام الموجب وبالاثبات عليه
في غير الموجب محكما عليه الا بقولنا بدليله الا من يدعي ان الاستثناء من الاثبات
نفي ومن النفي اثبات ومن ليس من يدعي ذلك بقول ان ما بعد الا مسكوت عنه واذا
كان مسكوتا عنه فكيف يكون دليلا لله الا الله موجدا فتعين ان يكون الا في هذا التركيب
مستوفية لمعنى اثبات ما نفي قبلها ما بعدها ولا يتم ذلك الا ان يكون ما قبلها عبرا تاما
ولا يكون عبرا تاما الا ان لا يقدر خبر محذوف واذا لم يقدر خبر قبلها وجب ان يكون
ما بعدها هو الخبر وهذا الذي ركن اليه النفس وقد تقدم تحقيق كون الاسم المعظم

في هذا التركيب هو الخبر فهذا كلام ناظر الجيش رحمه الله ولا علم لنا من نظر فيما سلبه
[illegible] ومن ذلك قول الفارضي مررت برجل ما شئت من رجل ما مصدرية
والهاء صلتها صفة لرجل يترقال والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو
كذلك والصفة الجملتان معا [illegible] لا يخفى ان اللفظ على ان ما مصدرية لا يحتمل ظاهره
من غير حذف فلا معنى لقوله مررت برجل ما شئت فلا بد من تقدير اي مثل ما شئت
اي برجل مماثل ما شئته فعلى انه على وصفها او تقدير رجل ذي ما شئته اي صاحبها على
حذف مضاف بها ويؤول المصدر باسم المفعول من غير حذف نحو الدرهم ضربا لامير
اي مضروبا لامير ومثل ما شئته والمعنى برجل هو الذي تشاؤه وتريده وتقدير ما شرطية صحيح الا
تقدير الجواب فكل من القولين لا بد فيه من تقدير مرجح تقدير هو على ما يريده بما الذي
اقتضى كون قوله صوابا وقوله هو غير صواب [illegible] وقول الفارضي قوله تعالى الكلمة
سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ان ان وصلتها بدل من سواء والصفة صفة والحرف
المصدري وصلته اي ذلك معرفة [illegible] قوله والحرف المصدري احترز كما في حروف مصدرية
سواء كان ان او ان وغيرها فانها ما لم تتقدم حيث تقدر حينئذ فان وان وما وصلتها
محكوم لها بحكم المصدر وانها جامدة نحو قوله ذلك وهو حينئذ كون الفعل مسندا اليه فيكون
كالمصدر لانه حينئذ لو كان مسندا الى نكرة لكفوله لا تعجبني ان يكذب احد لم يكن المصدر
المقدر معرفة [illegible] وكان حقه اذ على تركيك وقال الخلخالي صفة ان يقطع ما زعمه
زائدة اذ لا تعلق للشرط الخارج بجوابه [illegible] الذي يعني ان عدم الذي يراه معمول
الجزاء لا يقدره على اداة الشرط وهنا قد جعل تركيك جواب للشرط والخارج المتقدم متعلقا
به فلو قدره ما تاخير الجزاء عن الشرط وهو باطل وانما ما ذكره المصنف من ان الشرط
الخارج لا يتعلق بجوابه فلم يحقق معناه ولا وجه قوله عليه لبطلان القول بشرطيه
[illegible] منع الظرف اشترطوا له تعريفا لعليه او شبهه كما
اجمع [illegible] يعني ان تعريفا اجمع ليس معرفا لعليه وانما هو شائع له وتقريره
الشبه ان اجمع ونحوه معدود فيه تعريفا لانه فرع اذا اضيفت قرات الكتاب اجمع فاصله
عند هذا القائل اجمعه ان جمعه ثم حذف المضاف اليه واعتبر عند حذفه التعريف
الاضافي وعند ذلك صار في المعنى معرفا لغير معرف لفظي شبيها لعليه فذلك اجرى
تعريفا لانه قد عند حذف المضاف اليه مجرى عليه لانه صار مع الصرف وان
الخليب رحمه الله جوز ان يكون تعريفه بالحلية اي يكون على حلس باعتبار
معناه الكل كتاب اسامه وعليه فالشرط لمنع الصرف تعريفا لعليه لا غيرها واجمع
مندرج فيه وجوز وجها اخر وهو ان يكون اجمع ممنوعا من الصرف للوصف ووزن

الفعل وجميع العدل والوصف فانه تتاح له عدة ما يتسع تعريف العلم بها من انواع التعريف
ومن الوصف بذلك قول الزمخشري في قوله ارى عبلة ان ذلك مني كما صبر
اهل الثريد لصبرانه صفة الاشياء ... وقع له في ذلك الكشاف
وقال في الفعل والمبهم يوصف بالمعرفة بالاشارة وصفة واضافة باسم الجنس بما هو
مشتق عن مبهم او اشارة وذلك قولك اصرد ذلك الرجل واولئك الغوير وابا يعلى الجبل
وبهذا الرجل انتهى يريد المشهور ان اسم الاشارة لا يوصف الا بذي اللام او الموصول
خصوصا بهذا الرجل وهذا الذي كان يرتضيه شيخنا رحمه الله واما سعن الذي اشار اليها
اما بالاشارة الحسية او بالقصد فالقصد يعينها فصفته كمن تعينه بغير صفة لانه
لا يدفع الالتباس فلا يبقى من المعارف ما يصح ان يكون صفته الا الموصول وذو اللام
او اضافة احدهما وتعريف الصفة بما تضاف اليه والذي حملهم ان يرجعوا بالمبهم
هو منعهم ان تقع صفة لذي اللام لانها التي لتعيين ما تعرف به ولكنهم لم
منعه تعريفه المستفاد من قصد على ذي اللام لتعينه بنفسه وحمل الموصول عليه لانه مع
صلته معرف ذي اللام فان معنى الفاعل والذي قام والذي يقوم صفة ذو لا يدروان
كانت زائدة وبه كان الزمخشري نظر اخر قبل المصنف وهو الفصل بين اسم الاشارة
وصفته بالخبر وذلك غير جائز عليه اليمين ... ولم يحكم على النعت لان نعت
اسم الاشارة لا يكون الا بالمشتق قال المصنف في حواشيه التسهيل
ذكر نعت اسم الاشارة من سننه شروط الاول ان يكون مما الى ان يكون حلية لا وصفا
وهذا قليل لان زوال المشتق كونه مفردا وما ذاك مراعى بمشكل واجيب ان الصار
العسر موصول وهو سد حكم المفرد وكانه صفة محذوف الرابع الاتصال فلا تقول
مررت بهذا الدار الفاضل وان جاز مررت بالرجل الدار الكريم الحاسر انه لا
يقطع السكاكي انه لا يخالف مشوعة افراد وغيره فلا يجوز نعت الرجل والمراة
اشتراط الالف واللام بعض الاقاة كطريف الكان

فلا مثل النفس مندرج الا اذا كانت مبهمة كما ذكروا ما ظروف الزمان فان جميع
ذلك ما كان منها وما كان موقتا كالسنة والشهر واليوم وليله وجميع
العمر بتأويل الفعل الناصب جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعني الازمنة الدالة
من مدلوله نظير المضمنة مدلوله وغيره واما الكان فلم يكن لفظ المفرد الا على
شيء منه لا دلالة عليه عقلية لا تقطيه لان كل فعل لا بد له من مكان نصب من كان
ما يتبه الزمان الذي هو مدلول الفعل وهو احد الازمنة الثلاثة وبعض اشباه الزمان
من الاماكنة ما كان منها غير محصور كالجهات الست وما كان منها محدود كالفرسخ والميل

ووجه المقاربة التبادل والمغايرة هذين النوعين من المكان كالازمنة الدالة
تماما الرمز ولما قول ابن الخشاب ان ظروف الزمان المبين مدلول الفعل تقدير البه
الفعل فقد اطلق مشكلا وقد اطلق المبرد وذلك ان الفعل دال على الحدث من الازمنة
الثلاثة لا على الحق الوقت الواحد هو الحضور الذي له به كاليوم والليلة والشهر
والسنة وكذا قوله الفعل لما كان دالا على المكان اليه تعدى اليه بخلاف وقعت وظننت
لان الفعل لا يدل على المبهما الا ان المقصود مزيد لا لالة اللفظ على التي الدلالة الوضعية
لا العقلية ودلالة الفعل على المكان غلبية لا وضعية ومع هذا فهو مدلول عليه بالمطابقة
المكان لا فعل المكان اليها بالقصد الذي فسره وهو ما يتعدى له اسم نسبي مرفوع فعل
مسكوه على ما هو مقرر في كلامه قال ... وخطأ ابن الطراوة في قوله
كاصل الطريق الصلب ... هذا يعني غير من بيت هو تمامه
. اذي غير الف حمل منه ... فنه حكما اصل الطريق الصلب
وقد تقدم ان رده واقاد عليه في بيت قال ... وقول جائز في
دخلت الدار والمسجد والسوق ان هذه المنصوبات ظروف اقول ... ولا
للمانعة هو لا يكون موضعا لما انتصب عنه سيبويه ومن دخل لا يزعم ان
ما بعده من الاسماء المبهمة مفعول على الظرفية لكثرة دوره في كلامهم فيستثنى
من قولهم ما ينتصب من الظروف انكانيه ما كان منها وما يدل على هذا الفعل
لانه ان مصدره الدخول والفعل الذي لا يطلق الا لازم والمتعدي استعمل مع بعض
دخلت من البلد حتى انتصب ما بعده على الظرفية واما اذا استعمل بغير الامكنة
فلا يعلم من استعماله نحو دخلت في الامر ودخلت في مذهبه لان مطلق الحدث في
ذينك الامكنة لكثرة الاستعمال قال الزمخشري متعديا بنفسه على ابو لا يعد الخلق
فابعده تخلق منصوبا به وهو ممنوع وقال ابن مالك هو لازم ولكنه اجري مجرى
المتعدي لما بعده منصوبا به على طريق التشبيه بالمفعول به دخلت البيت
على الظرفية لو عنى به دخلت كل شيء حتى سكنت البيت لم يجز لما ذكرت
لان كل ظرف مكان نصب بتقدير في وهذا ينتصب بما يتصل به فلا يجوز ويكون جيء ظلت
قد سلف ما يدل عليه فلا يجوز حذفه لكثرة استعمال دخلت مختصرة فلا
يجوز في البيت ... والصواب ان هذه الواضح على اسقاط الجار توسعا
اقول ... هذا هو مذهب ابن مالك من دخلت البيت كما عرفت فلا يرد على ان
المعرف على انه المبرد وابن عصفور ان من يريد بقي من هذه المنصوبات
انه ظروف مكان بلزمه مخالفة الاستعمال اعني غير المشهور من انكان على الظرفية

وما استشهد به المصنف من النوع على اسقاط الفاء توسعا البيت يتوسل بها الذي اختير كون
هذا اصولها دون قولهم (ا) ... وَسَكنا لعندليب لا له الا محلها كما قال
له حاجة لكل امرئ نشبه ... هذا صدر بيت لمروان بن ابي حفصة وعجزه
بان ابن ابي شيط فكيف لما تشبه على الباب والحجر وليس له عرجا الى المعروف حاجة
يشبه نسبه من الشيخ وهذا السطر الثرون بمنزلة العين المهملة المعروف عنده هو الاحسا
يشيرون بهذا البيت الى انه كان تورود التكبير العظيم معنى انا المسند اليه اعظم
من ان يعرف ويبين والتمثيل بما خلافه لما الى انه لا يمكن ان يعرف ما له حاجة على
وليس لها حاجة يحتمل ان يعنى الحاضر وتجوزان يكون في المثل المشهور من غير الشارة
مذهبا في التي وعاب ابن جني التي الضمير للشيء عنده من ابطال الاول والسياق سول
الشعر فيا مع حاجبا لا اوسانه الى ان الامر الذي شبيه بكن المانع منه نسكن
المعروف من الاوقف يعطا للحكاية منه ذلك الامر الذي شبيه واستعمل مع حاجب
الثاني من لا يملاته لمما لنا الظرف حاجبيه لانه الذي الشيء ما عليها وجب
عنده كذا شرح الملحة لابن السكيت ... وقول بدر الدين انه العذر الحاجي
ما يعلم ما ترده ويجانه من الاشتعال بكتوليا وتقديرالابيه والفاعل او نصيب
النوع الما فيه ... هذا المصراع صدر بيت وعجزه قبل ولا يكره كان
والبيت للالية مدسوسه لامراة من بني الحارث ولا ترويه النصب ان رفعوا انما
رايته في مرفوعا واما النصب رواية وحوله المصنف الى النوع وقال والله اعلم فدمه
من ان النحويين لما الاشتغال شرطه ان يكون مشغلا بنصبه رفعه لا ابتدا وغيره
ذلك فيما البيت انه لا وجه للنصب فيه الا ان يكون على النوع او للاشتغال المانع لما
لما تقدمه تعين الاول ولمعادره الرفع وما بعده للسبع والترسل بمنزلة الراي
وترجح المسألة فيه بما مثنا وعليه حكمه الا الجمهور والتكبير كسر النون
واسكان الحا والذي لا يحتج به تشبيها التكثير من النهي وهو الذي الكسر وعدا وكل
بيت الواو والحاجة العلم ... وما في البيت زائده ولهذا امكن تقدم ما بعده من
الاشتغال علا ... اعراب لفا تنور زائده كالصحة على ومعنى حول
كانه قيل لا مهما جميع تصيرالله وحسبك كون ربا بموضع الوصف الذي بهت
عليهما الرابعة ثم تحمل شرطه للشعر كونه هنا ممكن يعده الابتدا وحسب
اعترض المصنف الذاكر ان لها قرابته المسألة النوع مع ان كلا الوجهين هنا
والاشتغال على النحو ان التصحيح قرعا انه ان الفاعل من اليه لانه صدر
الثاني وهو ما وجه المسألة وذكرا بعضنا ان هذه وبعضا علامات الاشتغال

اخوه اما سر ... ومرور الى وسعد ود والى احاي ... ما سبك
فاصلها الذي الماضي اي شيء يحملك واشتمال ميل ولا ابرح عن مكاني كما قاسمه
موضع من تونورالت بابكان ان قام به ونشبه الحكثر حو نزار حرمع المصر من والعين
الباء بالتي امنا لها حذف الفعل وابقي المصدر مقامه وحده ت دو بله ورد الى الملاق
تو حذف حرف الجر من المفعول وضمير المصدر اليه كذلك السع المحمس اسرعنه من
الليم فسرع لا تسطيع المامور به حتى مثله ويجوز ان يكون مرسلا كان معنى
الباء فلا يكون مجرور فيه والبدكو ان الارض ولما سحبل فقال استعادها بعد
استعاداتها بعدالتي نه ذكر في شرح الكافية للعهد وان معناه سوف سعادة بعد
سعادة ولم اقف عليه العبرة وعل الذي ان اعو محمد وفارو بذر واما حاتها فنعنا
عما هذه حش والمعرفه

اما منه انت ما تستحق بعثها ... جماله نعم الشراهور من نحن
كما سدنا مثا فيها الى الظاهر كونه ... فلم ظلي بذل مسور
هذا عجز بيت صدره ... دعوت لما نابني مسورا
ما بين حاجين فقال لنا به امر وانما به الحاجه والثانيه المصيبه واحق بو اسالدهم
ومسور كمنبر اسم رجل كانه فعل من السور وهو متكا منزا ديره وهذا البيت ما استدل
به لسيبويه ورد مقال يونس وذلك لان لبيك مثنى عند سيبويه مفرد كلدى عند
يونس قلبت الفه ياء لما اضيفت الى المضمر كالف لدى فقيل في الرد لو كانت كلدى لم
تقلب الفها ياء عند الاضافة الى الظاهر كما في البيت وقال ابو حيان عندي ان يونس يجوز
ان يقال اجرى الشاعر الوصل مجرى الوقف على لغة من وقف على افعى بالياء ... وقوله
حاجة في قول وزنه
عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
هدبه بضم الها وسكون الدال المهملة والوصل قبله الى بيت اطلبه
ابن الخشرم الشاعر عبدا وشبي سحبن ورد عليه انشد هذا البيت وقدمنا انه يجوز
ان يكون ما اسبب فيه المتكلم وان التمني ضبطه في شرح الكافي في تفسير سورة
الرعد بالفتح
واما قوله
معرجلت اذا ما قمت يثقلني ... ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
شرح دال السبال من انه جعلت لا فاعل يثقلني ... اي نصبوا قوم وصدر
البيت كما في البيت والمهموزات والنال فتح المثلثة وكسر الميم السكران الذي
اخذ منه الشراب وفي القاموس الثمل محركة السكر كفرح فهو ثمل وان قلت ورجا حي

جعل جلة فعليه مصدره بادا أقول ان عدا مرض اه عند فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يحج ارسل رسولا وكقول الشاعر

• وقد جعلت اذا ما حاجتي ثرثت • بباب دارك ادلوها فاقوام

ادلوها استشنع له فلم يحج لضعف البيت الذي اشده على ذلك قلت لانه
قليل وقد وجد عند سيبويه فكان يحمله على ما ذكر وهو الوجه على ان بعضهم
انشد البيت المذكور في السوالف هذا فاعل محذوف جعل جلة فعليه مصدرا بادا
ويحمد على عبد ذلك محل قائله ومن الوهرية الثاني قول ابي النجم

ان ثناياك هوا لا يثرند عجوز كون هو تركيدا وقد معض

حال الضمير المستتر فعادا وعاد ضمير ان قول المصنف معتذر عنه وقد يريد به تولد
الضمير مستترا في ثناي واذا كان كذلك فلا معنى للقطع بتوهيمه

وقول النجم من ناحو اسكن بيت وروجه أحمد ان العقد على الضمير المستتر
في ومن الوهرية الثاني قول النجم وحمل ذلك من الوهرية الثاني وقول الثاني
هو سيد اذا ذا ربة بعض المعمولات ولم يشترط احمد العطف على عامل الامر
المسند فيه ان يكون المعطوف اما فاهراه وحوزه نحو

نقوب ما نعوف ثريا وي • ذ وو الاموال منا والعديم

الجحفر اسا فلعين جوف • واعلاهن صماح مقسم

كون ذو رافعا بفعل عينه محذوف اما ورد ذو الاموال وكونه وما بعده توكيدا
على حد ضرب زيد الظهر والبطن المراد بالجحفر الغدير والجوف الواسعة
واحدها جوف والصماح بضم الصاد المهملة وتشديد الياء العريض من الحجر وان مروت
به البيت الغدير ممتلئ كون الظاهر بعينه فاعلا له فحينئذ الكاف ذو مجرورا في
موضع رفع بدل الظهر والبطن تاكيد كما ذكره واجاز فيه ابو البدل وهو بعيد المعنى
من الكلام لكن يسوغه ذهب المعطوف والمعطوف عليه معا معنى كلمة صح ان يكون رفعا
على البدل وعلى التاكيد فان قلت فلم لم يجز وا في البيت البدلية وقد صح على البدل
اذا كان مفيد الاحاطة جاز كونه بدلا من ضمير الحاضر كما مر قلت لانه حينئذ اولا واخرا فلست
كاريد استغواء من ذلك لاحل اشتراط البدل محة حلوله محل المبدل منه وقد علمت
انه قد يصح ان يحل الكل الا عدة حر منها ولا شك ان الدار يبعد ان يحل كل
منها بل البعض مع ان الكاف لا يحل محل الاول اذ لا يقال لك كلت جزء من الارغفة
ولا شك ان بعض من الدار او الارغفة منظور فيه وخبر القول اعلم محذوف لا اله الا الله القول قد حكيه المفرد والمراد به

مجرد اللفظ وفي رسالة ملاطف قريوان الزمخشري ان الكاف في الجملة دخل عليها تعالى لما
سمعت في ذكر هم تقال لمن يعرف عندك فعل هو خبر عنه محمود او مذموم والمعنى انه
فاعل يستحق ان يقال فيه ذلك لان المراد الاسم لا المسمى وليست الجملة على هذا التقدير
ما قرر به فعل من جملة ما يصدق عليه انه فاعل اذ هو شيء حتى تكون اسندت اليه
وقدر عليه والعامل ليحل ترجح هذا الاخير اذ على كونه خبرا او مناديا من سلامته من الحذف
اما فقد ذهب الفاء ان قول حاتم الطي اذا ذهبت مجرد اللفظ قول ابراهيم فرد على
المصنف قال الرضي وعلى هذا فقوله فقال ومن يكن فاء تفريع على ضمير الشان اذا قدر
ضمير الشان مبتدا وقوله فهو خبرا مقدما وقوله مبتدا موخرا واذا قدر راجعا الى الشرط
جاز ذلك وان يكون تفريعا على الضمير وعليه فاعل به الواو الشريع بدل على جمعهما من
الوجهين والاظهر كان واحدا بالمعنى الاول لان السريع بعث وعند فشكل عليه
ما قدمه من انه اذا امكن عود الضمير ان يكون لغير الشان لم يحمل على كونه للشان لان الاصل
عدم تقدير ما لم تدع اليه حاجة والذي يدعو الى تقدير ضمير الشان هنا امتناع
الحمل عليه عند كون تحمد الضمير ذكر ما يحتمل اللفظ من الوجوه مع قطع النظر عن
رجحان محتمل ووضعه لغير ما اراده المدرب لكن لما اراد ما الزمخشري
ومن الوهرية قول الكاي وليل جاءني نحو طلحة ان لكم مروءة ان اللام وما بعدها
جواب وقدر المبتدا بقوله مرءة مروءة اللام وحكم بان اللام في
الخبر ان جاءوا الضمير بلا ترك وحمل منه هذه الاية على ان المعنى لمن شكر وان على
وهذا عندي واو من ان يكون شرطها محذوف والمفسر عليه محذوفا واذا الحسن
انشد بعضهم قول الشاعر

• اذا عالى معدي فقال بالا حلفة • لفيف عنزا باتل اجمعا

وان الجماعة يوردون هذا بيت على ان القسم اذا جاب بجلة وتقدرون الاية
لتكونن كذا لمرضوكم وهذه البيت لمعترض لفيف عنز وقول بعد الدين
ابن مالك فيه قوله ان لم ان اجاب سوغه فاء حتى ان جاب الشرط محذوف
وان مقدرة ذهبت نشاء على جمعه بدليل فلا يعتد بقول علم جمعه ان
او كن كذا اعتد بدليل ان اعتد بقول من ان والتقدير ان يعلم ان عمل ما بعده كونه
من موصوله اقول معنى ما يعرف لمعرفة ان الذي ينبغي ان تعرف هو ت
نشاء عليه جميعا لجميع ان اقدر المعطوف اعم الذي عليه ولان الجمع ذكر
لمعنى فاذا قدر المعنى ان الذي اراد كاتبه فان لا يشتغل ما يعلمها لان
عامل ان كان معتمدا بها لمعان جزء شرطية لا موصوله والا فقد يكون اراد

على انه لو قدر من موصولة ترجح قوله ايضا لان الفاء لا تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهها حينئذ بأسم الشرط انتهى فيمكن ان يعمم المنفي بمرة ذكره فيكون قد رمى الفاعل والمعنى على ان هذا العموم الفاعل ما تقدم من انه اذا رمى راسه مطوف على الفعلية المتقدمة لو قدر من موصولة فشرطية ترجح قوله المذكور ولا يشبع ان يحمل ضمير انه ضمير شان ونصب حينئذ وبه يندفع الاعتراض الضعيف الخ على ضمير الشان بعد ما جاز عن كما مر والجواب ما ذكره المصنف بعد مما قدمناه انما مر انهم يعتبرون في الموالي ما لا يعتبرون في الاوائل ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في قولهم امنوا والغوا المنوية من غير ان الجملة الاسمية جواب لو انتهى ليس هذا هو الاصح عن هذا الفاعل بل هو مصرحون بجواز وقوع الاسمية في هذا المحل وهو مذهب هو اختاروه فليس بحري عليه غلطا وانما وجه الرد عليهم ان يقال ان الصواب خلاف قولهم لدخول المسلة ونصب الدليل على ذلك انتهى ومن العجيب ان الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف ويلزم اذا للفاجاة فيلزم المبتدا بعدها انتهى هذا اعتراض متوجه وابن الحاجب رحمه الله حاول انتزاعه مما لا نظير فقال وكان قياس لزوم وقوع المبتدا والخبر بعد اذا للفاجاة ان تمنع النصب فيما اضمر عاملة اذا وقع بعدها كقولك خرجت فاذا عبد الله ضربه عمرو لان لزوم وقوع المبتدا والخبر صارف للنصب ولكنه جوز والنصب على خلاف هذه القاعدة لصون المبتدا والخبر قال بحر الدين سعيد اذا كان بعد اذا مبتدا وخبر والخبر مشتغل عن المبتدا بضمير اجري هذا الكلام مجرى غيره مما لم يقع بعد اذا الفجاءة نحو زيد ضربته فكما جاز النصب في ذلك جاز في هذا وكانه قطع النظر عن اذا ووقوع مجرد صورة المبتدا والخبر انتهى فجواز النصب انما هو مع قطع النظر عن اذا ولا يمكن ان قطع النظر عما هو موجود امر مرجوح فالنصب الناشئ منه يكون مرجوحا في الموضع لكونه مخالفا لما هو الكثير فيه بل قطع النظر عما هو موجود مراد القائل لما حققه عدم الالتفات لنصب الناشئ عنه يكون باطلا فيكون الرفع واجبا لا جائزا فافهم انتهى تنبيه اعتمد الدماميني على الزمخشري في قوله والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على صلة الذين الموالي ان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان مخالف الجمهور في الاسمية والفعلية لا يمنع العطف لكن المناسب مطلوب ولا يمنع المخالف

الا لكنه بعضهم قد نقل ايضا في قصة الكافرين ما يدل على ان ما حسن انه ما الاتيان بالاسمية وايضا في قصة المؤمنين صور فيها هم حالا يعز فيها السؤ اشعارا بعظيم منة الله عليهم وفضله فناسبه الاتيان بالجملة ذات المبتدا لسر الله الاخبار الهم انتهى الباقر ومن الباب جواز المغير الاستطالة كقوله امرك هل ضمت اليك رثا انتهى هذا صدر بيت عجزه قبل الصبح او قبلت فاها وبعد هذا البيت

وهل رقت لك القرون رثاء رقيق الاقحوانة منداها

والذي اعرفه انشاد البيت هل ضمت اليك ليل وهل رقت لك القرون ليل وعجز هذا الشعر للمتنبي المشهور وبالسر امراة ورفت بالمهملة المفتوحة بعدها قاف بمعنى لانت تقول رق لونه رق رقة اي رق ذلا والاقحوانة بضم الهمزة والحاء المهملة واحده الاقحوان والاقاحي بضم الهاء وتخفيف الياء وهو النرجس والندى بالفتح المطر والسلال ان جري المغير جملة انشائية مولدية جملة اخرى ان كانت حبسه نحو المغير لغير الاستعطاف وان كانت طلبية نحو الاستعطاف فنقيل الاستعطاف نحسه من النمط الذي يغير بالعطف والحق الاول قوله

وان لم تر نظره قبل اني لعلي وان شطت نواها ازورها

اقول تكرر انشاد هذا البيت في الباب الثاني في الكلام على جملة الاعتراض وسبق الكلام عليه هناك وقوله هما والدق هل رأت الذين سقط

اقول وهذا الشاهد ان ذكره في الباب الاول في حرف اللام في الكلام على لا ومر الكلام عليه هناك وقوله فاما ابتاع لا تعدمه

اقول هذا استدراك على غير هذا الموضع وجملة لا تعدمه ابتاع بيته لان دعاء ليس المراد بها وصف الممدوح بانه غير معدوم وقوله

اي الذي ارضى الله عنه وحدث الناس احسن قبله اي ما دفنا الناس مثله لاجيم ذلك اقول الصحيح خبرية الشرط خبرا لمحذوف تقديره فهو خير وخبره بالجملة بعده والجملة بتمامها وتمامه فيما بعده والجزم هنا على انه جواب الامر الذي وقع موقع ما تفعل وحدث بتقدير القول ان وحدث الخبر مقولا لا يخفى هذا وجه صحيح وان اخبر بعد الواو والفاء فخلافها السكاكي او خبر اذا قدر نظير الخط الناس واكل واحد وقال الميداني من نسب الشر بعضهم بالامر اي اخبر الناس وحدث بعض عرمت هذا الشر واحلها وتحله للسفت

بعد حرفا انا بيا صله الجزء الناس يعلمون حروفا لقيرنا دخلت فا الوقف
والملاءمة محل بيت بوجيزتاي وحدث الاكمركذا الوزة لـ ابو عمر تحاما الحارث
من الدردا وقالحرج الكلام على لفظ الامر ومعنا الخبر يريد انك اذا اجبرتهم
قلبهم بسرت لقدر الناس وسو معاشرتهم ـــ وقولـه
وكونوا انا ابوذ كرين ٭ وذل ذل يلجعة منافع ٭
قولـــ فتستوهم ان دل من الدلالة لاقترانه بذكرين وليس كذلك لان
هذا مصدر الدلالة لا الدلال قال في الصحاح دل المراة ودلالها
تدللها على زوجها وذلك ان تريه جراة في تغنج وتشكل كانها تخالفه وما
بها خلاف فقوله دلت تدل والناحية الشرشة الكريمة والسناع الفاد الضخمة
المراة العام في الناحية فالبيت مثال مياه مثاع البدن واسرا انتصاب ان
وتسوة منع نقرال وقول ـــ وقولـه
ان الذين قتلتم امس سيدهم ٭ لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما ٭
قولـــ لسين ذنا من اسمه الليل مجاز والمراد بوما هلك اي لا تحسبوهم
سكتوا عنكم وتركوا الطلب بثار سيدهم قتيله حمل سكوتهم عن الاخذ بالثار نوما
على سبيل الاستعارة ـــ اذا اذا ما القوم كانوا انجبه ٭
واضطرب القوم اضطراب الارشية ٭ هناك اوصيني ولا توصي بيه ٭
قولـــ الانجبه جمع نجي على سقيه فعيل ماخوذ من النجوى وهي السرار وهو
التحدث والارشية جمع رشا بكسر الراء وهو الحبل الذي يعلق به الدلو
يريد ان الناس اذا لم يتعصى عليهم واضطربت ارائهم كاضطراب الارشية المتار
عند الاستقاء فهو ينال لا يتزلزل لسداد فكره وحسن نظره فكان
جديرا بذلك لان يوصي فاعترف ولا توصي عنه عليه ـــ ومن الوقوف هذا
الباب قول بعضهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم الاية ان جملة الاستفهام
حال من الضمير والصواب ان كل وجملة حال من مفعول والجملة بدل
من الفعل فيما قول ـــ ولهذا هو ان شاء من شرط البدل صحة حلوله محل المبدل
منه والبدل ههنا وهو جملة الاستفهام لا يصح حلولها محل المبدل منه وهو
المفعول المجرور تاني لا يعمل عليه سلمى بوسف تاكرعن الاول وهو تلاو هو امر التممة
في ذلك لحرف الكاف من الاية لا الواحدة تعمل كذلك ـــ والعلو انها النظر
البصري وحل وله كالنظر القلبي الا انه تعالى لما قال انكر ماذا ان كيف
سبحانه وتعالى التركيب فمثل بقسم على معنى ـــ في الحكم المذكور

وهو

وهو لعلق النظر البصري مساق الحكم المقترن العلوم الذي لاخلاف فيه فا نظر
هذا مع قوله في الباب الثاني من الكتاب ولم اقف على تعليق النظر البصري الا من جهة
الزمخشري ـــ وقول الشاعر
اكرر من ليلى عليه فتستفي ٭ لعلاه لو كنت امرا لا اطيعها ٭
الحق ان هذا البيت بعد قوله
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ٭ الي فهلا نفس ليلى شفيعها ٭
وتستفي بمعنى تطلب وهو منصوب بعد الفا جواب الاستفهام لكنه سكن اليا
كما في قوله ٭ ما اقدر الله ان يدني على شحط ٭ من داره الحزن ممن داره صول
وليس بضرورة لثبوت مثله في السعة وان كان قليلا كقراءة جعفر الصادق من
اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون اليا واول البيت محتمل للاتصال والانقطاع
ـــ ومن ذا لا بطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى
ربرفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال ٭
متعلقا باسرى لئلا يعلو ما عطف على مجرور رب من صفة ـــ البيت من
شعر الحنفي وهو مدح اخرصدره راد اليوم واول عجزه منه والرفد بكسر الرا
العطا وبفتحها القدح الضخم وبكسر الراء ايضا هذا المعنى وهرقته اي اردته ابدلت
الهمزة ها يقال هرق الما هرقته بفتح الها هراقة اي صبته واصله اراق يريق
اراقة واما قالوا اناهرقته وهو لا يتقولون انا ارقته لاستثقا لهم الهمزتين
وقدر لك ذلك بعد الابدال كذا في الصحاح والاسرى جمع اسير والمعشر جماعة من
الناس والاقيال ضبط بالياء المثناة التحتية والقوقيه وعلى الثاني فهو جمع قيل
بكسر القاف واسكان اليا وهو العدو وعلى الاول فهو جمع قيل بفتح القاف
واسكان اليا وهو ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم كذا في الصحاح
وتقل في القاموس فيه خلافا فقيل هو الملك مطلقا وقيل الملك من ملوك حمير
وقيل هو دون الملك الاعلى واصله قيل كفيعل سمي به لانه يقول ما شا فينفذ
وجمعه اقيال واقوال والحكا في نعقوب السكيت قال على اللغة واقوال على
الاصل لانه ماخوذ من القول كا مر وقال جماعة همزة الكلمة اشتقاقها ان قال
اقوال بتحيز من القول ومن جمعه على قيال فهو من قولهم تقيل اباه اذا اشبهه في الشبه
كالسمي تقيل من تبع الذي قبله في الملك قال هولا ولو كان من القول لم يجز في جمعه
الا اقوال كالاموات ميت لمخفف الاموات ولا يقال اميات على اللفظ قال
ابن السمري ولا يلزم ذلك لانهم قالوا من حيوت ومن الشوب مشوب ومجفو

على الاصل ومجئ ومشيت على الفاجع وشيء لم يطرد واذا ذلك فيقولوا مضرى وندعى فلذلك قالوا أتى اكل لقط قبل وان لم يقولوا اصات قلت ورد هذا بانه لاضطرار الى عدل الاصل ما وجد عنه مندوحة ولا يشاء ان جمع قبل المنسوق من القول على أفعال رعاية للفظ الياء خارج عن الاصل فاذا اجعل مستثنى عند جمعه كذلك من القبيل يخرج عن الاصل فكان قول ولك الجاعة بالاستثناء هو الراجح لامحالة وقد جوز في البيت ان يكون المراد بالرفد المكسور الرافدا وهو واضح اى انه جعل منه في ذلك اليوم عطاء كثيرا واحسانا جزيلا وقيل اريد بالرافد الرفد صب الدما وقيل الاعداد على طريق الكناية وجوز ان يكون المراد به الفرح كان ذلك هو المراد اذا كانت الرافدة خادرب فرح لبيد كان يطعم فيه الناس صبيحة ذلك اليوم لا يستطيع صاحبه الرفع عنه او لبذله عن قتله واما قول ابى على انه لا يصح تعلق من معشر باسرى نفسى لانه لا يخلو من احدهما ان مجرور رب الظاهر لابد من وصفه كما ذكر وقد مر في الباب الاول في حرف الراء فصل رب ان هذا مذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتاخرين ونسبه في البسط الى البصريين وبرانه خالف في ذلك الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وخروف وابن مالك وهو مما لا تعلم البصريين الكلام الصحيح والثاني ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه وقد عرفت ان الواو بمعنى رب ما لا تضمر الا اول فكلا الوجهين الذين استند اليهما قابل للمعارضة قوله قاتلي يوم قد لهوت وليلة بانسه كانها خط تمثال قد مر انشاد هذا البيت في الباب الاول في فصل رب وقد مر الكلام عليه هناك قوله واجاز الفارسي وابن السراج نعت قاعل نعرو بلس قوله مع المصنف ذلك ان مالكا حيث قال في التسهيل وقد يوصف خلافا لابن السراج والفارسي وفي حاشية التسهيل لابن هشام المصنف ما نصها ما المانع قول جمهور النحويين ريد الاعز امن بكر على ان مالكا حيث نقل عن عبد الفارسي وابن السراج الاجازة وليس كذلك وهذا بعينه رد هنا على المصنف قوله فتسكا بقوله

نعر الغنى انى رأيت اذا هو حصر والدر الحجرات نار الوقد

وتمسكا بقوله الاخر

لعمري وما عمري على بهين لبس الغنى المدعو بالليل جاره

وفي البيت الرفد المرفود وهو ما عند قوله وحمله الفارسي وابن السراج على البدل قوله بناء على ان الصفة بخصصه والمقصود العموم

والا فما ارضى وليس بمتن لان الابهام مع مثل هذا التخصيص لا يعين نحو كقوله ولعبد مؤمن قوله وما الا عشرين ذا بنات وكم اهلكنا فلم من قرن هم احسن اثاثا الجملة بعد كم صفة لها والضمير اثاثا صفة لقرن قوله لعمرى لان كم تفيد الاخبار بالعدد فلا تتوصف وهذا الرجز لم يعرف قائل على منعه وما اصنع المصنف بمثل كم من رجل عالم وكم من قرية هلكت انه لا ينظر منه سوى ان الظرف متعلق بمحذوف وهو في محل رفع صفة كم التي هي مبتدأ الخبر من الرجال تمامه وكثير من العزى هلك قال الرضي واذا اخبر المبين بمن وجب تقدير كم منونة نعني انها تكون حينئذ نكرة والجار والمجرور صفة لها والعائد اليها محذوف تقديره منهم قال ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الخطيئة

ارعتلما بنيناه من فوق العقر ودون ترى طارد الهم كالياس

قوله الازمع تضمير العزم وتبانه قال الكسائي تقول ازمعت الامر ولا تقول ازمعت عليه وقال الفراء ازمعته وازمعت عليه بمعنى مثل اجمعته واجمعت عليه والياس القنوط وسيأتي الكلام على من ايأس بمعنى يئس اى ظهر وانتفى والنوال العطاء وقلت قديما خبر الصدق عن مدرج اروبه مرتفق حوالي ولقد سعدت بجوده وبما نوى من نواله والتصحيح جواز الجمع بعد العدد قوله هذا هو مذهب البصريين والفراء ما تقدم بعضهم وتبع ان الوجه ترك شبهه وضعفه وقد تقدم ان بعضهم جعل العدد لا بعده وقد مضى الكسائي وفي الكوفيين الجواز الوصف مطلقا وظاهر كلامه ان عضة وزن في العدد المنصوص ما ولفظا ابن مالك بهما لانه اقوال الصحيح الفول المفصل بين ورفع الوصف على المحل فيمنع وبعده مجرور قوله الجاد غير قوله كاد بعض لغة والوجه ان محل الصحيح نحو كان زيد وضع ذلك بعض النحاة قوله خبرا ان واخواتها نحو كان عندك صاحبا ولا حارا ومجرورا نحو كان في الدار زيدا والظاهر تقديم المجرور لتوسعهم في الظرف ما لا توسع في غيره لان كلا من المعمولات لابد ان تكون زمانا ومكانا صالحا لكل ما يقع فيه ولم يكن اجنبيا عنه فدخل حينئذ دخل فيه واجرى الجار والمجرور مجراه لمناسبة بينهما اذ كل ظرف في المعنى جار ومجرور والجار يحتاج الى متعلق او معنى كاحتياج الظرف سواء كما لا يستقر ولا يعمل قوله اجاز بعضهم معمولا لمعمول الفعل وشبهه ان سقطت كما لا يستقر ولا يعمل والشرط وكم الخبرية قوله اذا كان ذلك لان الاستفهام والشرط وغيرها كالغرض والتمني ما يغير معنى الكلام بدخوله فجعله التسهيل

الكلام كالاستئناف وذلك متقرر لتعليق العامل عن العمل اذا دخل ما له الصدر تعلق وغايته ما ذكره الزمخشري التصريح بما افهمه كلامه وان لم يكن صريحا وعلى هذا فلا يلزم ان يكون خلاف ما ذكره الحريري تعلق عن العمل اللفظي لا عند من لا يرى لها الصدر كما نقله ابن عصفور وهو فيه رد به والمبرد بمجرد سكوت التهامي عن نون تعلق مسموعا المتقل منها اذا لا تعلق فان كان الناصب رحمه الله تعالى نقل من جهتهم صريحا ذلك او ظاهره استدل على قولهم ان لها الصدر والله اعلم ومن الوهية الثاني قول بعضهم بست الكتاب وقلما ومال على طول الصدود ويدوم وصال وقليل عتب مرات ذلك غير مرة ومراده لا وهو فيه على مذهب سيبويه فانه مر عند قوله تعالى لعمرون الشعر وتمام صدر البيت صدوت فطولت الصدود وقلما كتاب ايا ظبي كاظمة او جار هذا عجز بيت صدره قال لا اسالي يعدول وبعد هذا البيت قوله لقد لحق الاسافل بالاعالي وطاح اللوم واختلط العار وعاد العبد مثل ابي لهيب وسيق مع المعلجة العشار الجول السنه وطاح اللوم استعارة من قولهم طاح البعير يطوح طوحا اذا اصطربت مواجيه والبعير بكسر النون وفتح الجيم الاصل وعادا صاروا العبد هنا الملوك والاقوى الانسان مطلقا سواء كان حرا او رقيقا وابي لهيب اراد به اما قابوس وهو النعمان ابن المنذر ملك العرب ولكن صغر الف اليه تصغير رخم وروى العبد بكسر الباء وسكون النون فكان العبد وهو الجمل العظيم او قطعه منه طويلا كذا في القاموس والمراد على هذا ابي لهيب جمل بكه شريح الله تعالى والمعلجة مانيث المعلج وهو الضخم من الرجال وغيرهم تقول رجل معجن اي ابوه حبر من امه وبردون معجن اي غير عتيق والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء الناقة التي اتت عليها عشرة اشهر من يوم ارسل عليها الفحل ويقال ذلك عرفا انه كثير اللوم والذم فاسبته الاصل والحسب والنسب الكريم الخلاق الذام فلو تفاعل هذا الوصف سنه لاسالي انسانا هجينا كان امر غير معجن وصار المسيس مثل الريس وحصلت الاموال اللام واما على الثاني فخبر ظبي اما هو الجملة والجمل بكرات ولكن يكون محل الاستئناف قوله كان ناقله على ان ميم الكرى عمدي بكي يعني ان سيبويه قال في هذا البيت انه اخبر عن النكرة بالمعرفة وقد علمت ان فيه امرين فاما على الاعراب الاول وهو ان يكون ظبي اسم كان واناقه خبرها تم الاعراب الثاني وهو ان يكون ظبي مبتدا اخبر عنه بجملة الفعلية الواقعة بعده فقد تقدم خبر

يخبر فيه بمعرفة عن نكرة وانما الخبر بنكرة عن نكرة لان ظبي مبتدا كما مر وهو نكرة مخبر فيه بمعرفة وهي الجملة وهي نكرة فتنبه المصنف هنا الوهم بان ما ذكر في الاستئناف دائما محله كان اصله وقد قال ان ما كان خبرا بعد الواو وهو نكرة فيكون الخبر الذي تكره بعده واصله هو الخبر وهو مجرد فقول سيبويه لخبر عن النكرة بالمعرفة هذا الوجه من جعل ان خبر النكرة نكرة وفي مسئلة خلاف والصحيح انه معرفة لان هذه من العضو فالاشارة الى الرجوع اليه والخبر به المخبر عنه نكرة ولا معنى للتعريف سوى التعيين كالاشارة الى معلوم من بيت هو معلوم ولو كان مبهما لانك اذا اردت تفسير المبهم اتيت بشيء مبهم مثله فالمعرفة اشد تعيينا لكن ظهر لك الفرق بين ما ذكرته انا وما ذكره المصنف وبالله التوفيق وهذا يحتمل ان يكون مراد المصنف بقوله احتقر الخبر بالاضافة والا فالكلام ظاهر وهو ان الخبر اذا قوبل المبتدا في التعريف والتنكير احتقر الخبر بالاضافة الى المبتدا فيكون الخبر نكرة والمبتدا معرفة لما قدمناه من ان النكرة اشرف من المعرفة وقد يقال ان المراد بالاحتقار بالاضافة ان المبتدا لا يزيد على الخبر بالاضافة وان كان الخبر نكرة والمبتدا معرفة لان المعرفة قد تكون اشرف من النكرة كما مر وقد يقال ان المراد بالاحتقار بالاضافة ان المبتدا لا يزيد على الخبر بالاضافة وان كان الخبر نكرة والمبتدا معرفة لان المعرفة قد تكون اشرف من النكرة كما مر وقد يقال ان المراد بالاحتقار بالاضافة ان المبتدا لا يزيد على الخبر بالاضافة وان كان الخبر نكرة والمبتدا معرفة لان المعرفة قد تكون اشرف من النكرة كما مر

الذي ذكره المصنف ... كاعادة الضمير من قوله تعالى فكن ... الى المتوهمات من الاولاد في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ... عليه بمسير المشهور وهو ان الخبر عندما لا يفيد الخبر عنه ولا شك ان الضمير اذا تجرد عاد على الذات ومن ثم لم يفد الخبر به عنه ما افاد الخبر عنه وهو امر مغفور من كلام الزمخشري فانه قال ان كان ... كانت الاشارة الى الموجودات ... حملا على لفظ غير معين رجل يعني شائعا في معين اين هو قال فعلت هل يجوز ان يكون الضمير ... كن فكانت مبهمين ويكون ... والجملة تفسيرا لهما على ان كان تامة فعلت لا افيده الا هذا المعنى فيكون ... والجملة مفسرين على التمذكر في ... حال ما ذكرنا قوله تعالى احد اعشر سبع سنوات وذلك لتذكير المرجع ... كر الضمير نظرا الى ذكر الاولاد فانه قال لا ابقد ... حد وقوله تعالى

... ورب السموات العلى وبرحمن ... ولكل رب ما في القدر كان

وقول ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره هذا اقسام الذي اقرأ عليه سورة البقرة ... ومثل قول ابن العربي فاقسم من بعث النبيين مبشرين ومنذرين وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيد هم اجمعين ... لان واو العطف تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فلا يكون المقسم به هو المقسم عليه ... صرح ابن مالك بان حروف القسم الاصل فيها ان تدخل على الجملة الاسمية المثبتة غير دعاء بشرط قليل الحذف وان كان المقسم به اسم الله فقد يحذف مع لا ... واعلم انك تعلم منه كما ذكره ابن هشام ان كان المقسم به اسم الله فقد يحذف مع لا ... وبا والمثل المتقدم ... ما لم يرد جوابا ولم يرد جوابا لا لاستغناء عن اللام وعن ان ... ة الجملة الاسمية فمتى ان دخل النذور بحيث لا يقع عليه النوع الواقع ... قال ... وعكسه وهو ضمير ... ذلك بدلا الظاهر الذي ... ر عن ... يعني العدد الذي لا يجوز في الشعر الا لضرورة ... ما من ترى ... وذكر قوله تعالى ... السنة لوقوع العدد في كلام العرب بهذه ... في الرسمة

... لما ... سنتها حوله لعين ... وسنة الشاعر في اتمامها شنعه

فان الحول السواد والعين سواد مشربة حمرة وفي استدلاله بهذا البيت على ... وقوع البدل للضرورة الشعر وهو خلاف ما ذهب اليه السيرافي فانه قال لا دليل في هذا البيت على قوله تعالى ... فعلم انه محمول على التقدير والتبيين في بيت حول وذلك لما ... لعين فعلت يلزم عليه تقدير ما في جوابها والجملة عليه وهو ما قال ان ... ذكر المصنف متى وهو قال الفاظ والذي ... ان يقال ... الضمير من قوله ... لصيغة الافراد فما وجه ... ارادان الدلو ... حمل الفاظ

والعنبر

والذي لا يجوز ... السنة ان قلت ما الفرق بين هذين البيتين قلت القصد وعدمه فبدل الغلط هو ما استدرك به ما وقع التلفظ به على سبيل السهو من غير قصد كما اذا اردت ان تقول رايت رجلا فسبق لسانك من غير قصد الى ذكر الحمار فقلت رايت حمارا فتحتاج الى استدراك ما وقع على سبيل السهو من غير قصد بقولك بل رجلا وبدل النسيان هو ما استدرك به ما وقع قصدا كما اذا قلت خبزا قاصدا لذكر الخبز ثم تذكرت ان ذلك لم يكن والحال انك كنت اكلت الخبز وقال خبزا ... لم يقع بدل الغلط في شيء ولا نظير وذكر انه تطلبه فلم يجده وانه طالبه من لقيه فلم يعرفه ... قال قوله

... ويسمن ربه لا يستطيع سماحها ... الكلب الا هريرا ... وقوله

... مضت سنة لعام ولدت فيه ... وعشر بعد ذاك وحجتان

قال در وهذا الغالب في اكثر المحورين ... كل هذا كلام حال الدين من ملت قال ... المتسهل وعود ضمير من الجملة الى اسم الزمان المضاف اليها قال در واستدل شرح البيت بان وكذا الاول ... لطنه وعلل ذلك بان المضاف الى الجملة انما هو مضاف في المعنى الى مصدر من معناه فكما لا يعود من المصدر المضاف اليه ضمير الى المضاف لا يعود الضمير من الجملة المذكور فان سمع عود ذلك قال در قال شرح المتسهل وهذا محمول على الشذوذ من ان الجملة حينئذ صفة ولا توصف الا حينئذ قلت وقصد عود الضمير من الجملة المذكور الى المضاف لا يدرؤه ولا يحمله فيما استشهد به على ذلك لجواز ان تعلق الظرف بمحذوف فتكون الجملة حينئذ من جملة اخرى وتكون الجملة المضاف اليها حالية من الضمير على ما هو الواجب ويسمن بصيغة المضارع بمعنى السمن والصمن والسمون خلاف البرود ولا اعرف ... هذا ... ويسمن ... والكلب بضم الون ... وهو ضيق دون ... من جملة ضروب الرد والسنة والعام مترادفان ولم يستعملوا او واوا في الجمع ... وسنوات وعين العام واوا وحالوا عاملوه معاملة كما قالوا مئة ... والجمع بكسر الهاء الهلة السنة ايضا وما در من قول المصنف قد در ... فيه ... در والا فالواجب السنة ... ولو كان ... توكيد لكانت التثنية زائدة مثل ... قوله ... هذا وجدكم الصغار بعينه ... هذا ضب ... عجزه ... الا ان كان ذا ولدا ... وقد عاد الضمير قوله ... واذا يكون كريمة ادعى لها ... واذا عاص الخليس ... وجدت ... والجد يقع لجم الفقط والبخت وفي الدعا ولا يقع ... الجدان لا يقع ... القاعد عنده

بعد ما معنى بنية قول الزمخشري بنية الاية خلاف الظاهر وقد سر مثل هذا بحرف التقاء
حيث قال وبعد فعندي ان الشعر ليس بما يكاد يقرأ للفارس ومرسله في اثناء المعاني
حيث قال وبه احر الجملة الخامسة من الجمل التي لها محل من الاعراب وبعد فالصحيح ان
العطف في الباب من العطف على المعنى الا والا لتأتي واقع بعد الجزء بدليل اسماء
الاجناس والمشركات اقول لكنه خلاف الاصل والاصل مراعاة ما يرفع الالتباس
بدليل رفع الفاعل ونصب المفعول وابراز الضمير في مسئلة جريان الوصف على غير صاحبه
ورفع الرجحوحة نحو ما مسلمة على لغة اكلوني البراغيث وبرد اعلاك نحو ما سعى وبرك ما فعل
النجيب واسم المفعول من فعل المبني للمجهول اقول وان الاستثناء منقطع بدليل
سقوطه في انه الحجر اقول اجاب الرضي عما حتمه ان الاستثناء متصل ولا نعرف ذلك
انه قال شروان كان مطلقه الظاهر الا انه في المعنى مقيد بعد الا لانه اذا اريد
اسرى باهلك اسرا لا التفات فيه الا امرأته فانها تشتري بها مع الالتفات سف
على هذا ان ست من اسرا ومن لا تلتفت وهذا كما تقول سر ولا تعجل اراد امشي
مشيا لا تعجل فيه كانه قيل ولا تلتفت منكم احد في الاسرا ولذا اشر ولا تعجل في
المشي فزوف الجار والمجرور للعلم به هذا كلامه وقد شرح الكشاف للمعنى وقال
ابن الحاجب هذا الفصيل باطل يعني جعل القراءة بالرفع محمولا على البدل من قوله
ولا تلتفت منكم احد وقراءة النصب محمولة على الاستثناء من الوجب في قوله اسر
باهلك فان القراءتين ما سان قطعا فتمسح حملها على وجهين احدهما باطل قطعا
والعصمة واحدة لعوا ما ان يكون اسر بها او ما اسر وفان كان هذا اسر بها
فليس مستثنى لامر قوله ولا يلتفت منكم احد وان كان ما اسر بها فهو مستثنى
من قوله فاسر باهلك فقد ثبت ان احدا لا يلتفت باطل قطعا فلا عار الا في احد
القراءتين قطعا والاولى بهذا ان يكون الامر تارك عن الرفع والنصب مثل قوله
ما صلوه الا قليلا منهم وقد سا ولا بعد في ان يكون اكثر القراء على الوجه الذي
دون الوجه الاكمل فلا لزم من بعض القراء به جواز ان يجمع القراء على قراءة غير
الاقوى قال المعني والجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الاسرا وان كان مطلقه
الا انه في المعنى مقيد بعد والتفات احد من المسري والمسري بهما مستثنى على هذا
اسر باهلك اسرا لا التفات فيه من احد الا امرأتك فلا تسر بها هذا الاسرا
المقيد وثانيهما ان نهيه عن ان تسري بها غير مانع من ان يكون سرت سفسيا
فيجوز ان يكون سرت سفسيا وعلى هذا يصح الاستثناء من كل واحد من المذكورين
وقد سألني عماد الاسلام الكرماني عن طريق الجواز واوردت على هذا السؤال الذي

اورد

اورده ابن الحاجب واجبته بما يجوز ان يذكر وهو ان الاستثناء
وقد عرض لي بارجحه والرضوان ورأيت بعد ذلك في حواشي الشيخ ان بعض فضلاء العصر
اجاب بالجواب الثاني ولا عجب فقد يتوافق الخاطران هذا كلامه قال
وقد اجاب الرضي بالجواب الاول كما علمت وهو مبطوء بما شرحه الكافيجي بقوله
الالتفاظ التي سماها العين صعبة ان يكون وافق خاطره في المعنى وحل الالفاظ
لا سيما وقد بدا له الاعتراض في شرحه للكشاف على كلمة الرضي وقوله انه امر من عبارته
بعيد وقد ومن يتابع كلامه يتحقق ذلك اقول وكلمة حال وفي النصب على التعليل
والوضع على التبعيد وهذا دليل على ان محل الاستثناء من جملة النهي اقول لا امر كما
ذكر والا فاوجبه من جملة الامر بعدم النصب على الجاز من التعميم من حيث ان الامر
الانتفاع والمعلل لحيثيات سبعة قال احدها ان الوجه هو المرجوح
ما لا اقول قد سوغ ان يذكر مضبوطا بالوجه هو مرجوح ذكر المال وليس ذلك الى
بل هو قول واحد الا ان قال والجواب اما على قوله تركيب الخطابات لا يصير
على الاول فالظرف ولا يصير من متعلق ان ذكر اقول مراده بالاول جعل
تركيب يعين ضمير وعلى هذا يصير الفعل الواحد شاغلا متعددة الذي من لا منع
وليس احد فاعلا بما شبهه كما تقول لتلتفت زيدا فيكون عاملا ضميرا كما في طريقة
عبارته بحث وذلك ان الاخبار عن مجموع الظرف ولا يصير من بقوله متعلق
ان لا يكون في ما قبله الا ان يقدر ضمير من جعل كل منها متعلقا واما بان
فلان وصفه بالذكر غير مستقيم او الصحيح ليذكر والصواب ان قال الخطاب
متعلق ان ولا يصير من متعلق آخر مذكور اي مذكورا بعد ان ذكر مسار كتبه في
الثاني توجيه او لا فكون من متعلقا بما قبله لا من متعلقا بمحذوف صفة للفظ فان لا
يصير من ليذكر الامر والحق [illegible] كذلك لا يصح ما ذكره لاستلزامه
صدق بعد الاية ان الفاء تعت لصدر واي ما لا كالذي وملزمها ان يدرا يطا لا
كما بالفاء فالذي يتفق والوجه ان يكون كالذي لا اقول ذكر الزمخشري
الوجهين وصدر الاول بقيل كما بالفاء في الذي يتفق ما لهذا الناس ولا
مزيد لك قوله رضي الله ولا جواب لا اخر قوله وعجز ان يكون الخاف في محل النصب
على الحال اي لا تلتفتوا منكم احد حال كونكم خائفين الذي يتفق قول بعض العصريين
قول ابن الحاجب كلمة لفظ اصلها كلمة على لفظ اقول وجد في بعض حواشي هذا
الكتاب ما لفظه عن الشيخ اي العلامة من تلامذة المصنف ان المراد بهذا الرجل العصري
امر لا كالفاضل الحكيم المشهور اقول لو جاب بان ذلك جاء كقوله تعالى ان مرفلات

ليس له ولذا لم يسبق الكلام على هذه الباب الا ولا فصل الامر حرف الالف
وقد مضى ما لها فانه ممكن ما هناك لانه ان يكون جملة لفعل له والحاصل الامر
المسكن ما هناك لا سند لامر وذكر هنا ايضا ان ثم من زعم ان هذا مجتمعا
بان المسند اليه محذوف هو الامر الظاهر المعمول المحذوف فهو الذي ينبغي ان
يكون المسند له لما الخبر من جملة منشوره لا موضع لها من الاعراب واذا ورد الامر
بين هذين فحيثما لا سند اولى لمنشور فلو طلت خبر جئت لما صرت زيدا الى
اسفل ان يكون الى ما هو منه الاول لا الثاني ... واذا كان له فعل الخبر فاطر
السموات والارض انه على شيء قدير ما له يجعله منه على الحال لان صدره ان سبحانه
سبحانه وتعالى اليه المرجوعة من حرف الما المستقبلة الاسرات على ... يسير
انه ... وكذلك ولا الم ما لما للملابسة فما ان لا ان الجر لا يوصف لانه ما
والمعوض خبر عن كونه بمعنى وما رمل حيثيا اذ الم يمتزله صوت مصور
الى سرع بما يجعل معنيا فما لان مثل سيبويه وغ كونه حيثما والصوت
هذا من الكلمة كما امر معنيه وهو خبر من جعل المصنف وجوز هو الوصف
ما ذلك ولم يلتفت الى هذه الجملة ... واما قال في قوله

• اعاذل عذلك من سلمى جوابين • وهاج احزانك المكبوبة الطلل •

• ربع قواء اذاع المعصرات به • وكل حجان سار ماوه خضل •

ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان ربع الخبر منه فكيف بدل
الاكثر من الاقل ... الذي ذكره سيبويه انه ربع على اضمار مبتدا الاخبار الى
وبوجب على اضمار فعل لا نظهر اما تقدير اذكر واما تقدير جز فهذا الرابع ولم الثالث
مع ذكر الدار او الدار وبحذف الكثرة بلا خبر يا اشطا وهو ربع اقدر وكذلك الدار
نجري عندهم كما قبل هكذا واستشهد عليه قول ذي الرمة

• دار لمية اذ مي ساعفتنا • ولا يرى مثلها عجم ولا عرب •

وقول الشاعر • اعاذل قلل عن سلمى جوابها • البيتين حال سيبويه كما ذا
رفعتها عاذلي ما الخبر ... واذا نصبت فالذي ... عليه صحيحا الخبر ترى عاذلي
اذا رفعت فخبرت مبتدا وهو في الحين الخبر واذا نصبتها كما تقدم فالفعل وهو غير
المنصوب هذا الحين ولم يتعين الا سكع الذي ذكره المصنف الذي ادعاه المصنف الامر
في مشكل لانه كما يمنع هذا الاثر من الاصل كذلك يمنع غيره ضد هذا الاصل الاخر
يمنع الاخبار بالاشتراك الاصل لعدم العدد اما كما مر من ان الاخبار صحيح
ولا ليس من صحيح فاي من قرائن صحة الاخبار كان بعيد صحيح التقدير كما اذا قدر

مضاف محذوف والتقدير وهو طلل ربع وهذا التقدير يحوز الدلالة ايضا والطلل ما
شخص من آثار الدار والربع الدار نفسها حيث كانت والقواء الخالي الذي لا
انيس به والمعصرات السحاب اذا عصرت اي ما دامت ان تعصرها الريح فيظهر الخبر ان
صفة للسحاب ايضا لكن لم اقف عليه بهذه الصيغة وانما رايت في الصحاح ما نصه
والمستحجر سحاب يقبل ويمد دليس له ربع تسوقه والمخضل بفتح الخاء المعجمة وكسر
الضاد المعجمة ايضا الندي الرطب فان جعل صفة للربع فواضح وان جعل خبرا عن الماء
فالاسناد مجاز ومفعولا اذا لم محذوف اي الخصب واذاع افشى
والسواد ... وقد اشرنا الى القول الى ذكر الحذف فليوجه القول اليه ... كانه ادخل
الفاء لاجرا الظرف مجرى كلمة الشرط نحو قوله تعالى واذا لم يهتدوا به فسيقولون وقوله
تعالى واذا لم يغفروا هم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف وقوله تعالى فاذا لم يفعلوا
وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة لكن يبعد عن ذلك وجود قد لا مشاع دخولها الشرط
... ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا لخيرا ... الكشاف ما نصه
خيرا نزل خيرا هم قال وقوله للذين احسنوا وما بعده بدل من خيرا حكاه لقول الذين
انقوا اي قالوا هذا القول مقدرا عليه تسمية خيرا هم حكاه اتهى ... وهو بين ان
خيرا مفعول بانزل قوله للذين احسنوا وما بعده بدل من خيرا يقتضي ان يكون عامله
انزل مقدرا على مختار في عامل البدل وهو مشكل من حيث ان مذهب البصريين ان الفعل
لا يعمل الا ما فيه حروف القول فالبدل غير مقدر عليه وقوله فقد مر عليه تسمية خيرا
بوحكاه يقتضي ان يكون كلمة خير ليست من مقول القول وانما اتى بها مقدرة قبل مقولهم
الجمل ابدانا من اول الامر بانه خير وتعين الحكاية فلزم ان يكون العامل في كلمة خير
هذا القول كما تقول قال زيد خيرا ان الله غفور رحيم وانما صح هذا القول وان كان لفظا
سرد الجملة دون معنى الجملة وهذا كله مخالف لتقديره وانزل خيرا فان العامل على هذا التقدير
انزل وكلمة خير من مقول القول من جملة اخبار الجمل لا من كلام من حكى بهم
ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي ... يعني فان كان في حذفه ضرر
معنوي اشترط فيه وجدان الدليل فيما سيأتي معنى الاضمار ما تقدم ... ولا يشترط
الدليل فيما تقدم اذا منع حذف الموصوف نحو رايت رجلا اسير ... يعني انه لو
حذف الموصوف فما تعلق رايت بسير حصل ضرر معنوي لوجود اللبس لا تدري
هل الموصوف رجل وغيره فان قلت كيف قال ولا يشترط الدليل الاخر مع انه
يشترط في مثل هذا الدليل وانما اشترط انتفاء الضرر المعنوي قلت قد سلف ان قوله
ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي ما حكم الاستثناء من الاوامر فما قال

ولا تسقط عليه وحدات الدليل الا عند حصول ضرر معنوي فشترط وجود الدليل حينئذ
قوله خلافا لقدماء رجلا كابيا قوله فيه نظر لان الموصوف هو رجل بخصوصه ولو
حذف لوجد الصفة وهو كابيا على خصوصية الرجل والمانع هو على اعرضه وهو انسان فا
واما محمولا احدا غير من الله وقوله مبتدا لا لاجل فعل كما اثبات الحرف اجلي الاخره
قوله هذا الكلام مناف لما بناه وذلك ان قوله اثبات الحرف مثل هذا الجلي محتمل ان
هذا تركيب رديء وان يكون اثبات الحرف على وجه الصوت امر واجب وقوله فما بال وان كان حسنا
للجمهور ان حمل بعضهم ان الجمهور يقولون بان هذا التركيب غير عربي من حيث ان الحرف اما
ساكن ابدا او متحرك ابدا وانه اذا اريد التعبير عن هذا المعنى احد مصدر ذلك الحرف
فعال مبتدا او اسم فاعل او صيغ اخر كان مبتدا في الاصل وحمل الحرف عليه ما محمولا شيئا
سبيل الوجوب فيقول مثل زيد قام ورجل ذاهب لولا قيام زيد ولا ذهاب رجل
واما الولا فهو مبتدا حذف خبره وجوبا فلعله مما روى بالمعنى قوله يعني فلا يكون فيه
دليل لانه محتمل ان لا يكون عنه عليه الصلاة والسلام وهذا مما يورد الى عدم الاستدلال
بالاحاديث المنبوية على الاحكام النحوية على الفور بجواز نقل الحديث بالمعنى لتطرق
الاحتمال المذكور الى كل لفظ نستدل به منها وهذا احد الشيخ ابو حيان هذا المعنى ورد
به في الرد على الامام جمال الدين بن مالك حيث استدل على بعض احكام النحو بالالفاظ
الحديثية وقد كنت في ولاية وتسعين وسبعمائة كتبت في ذلك سؤالا نصه
ما جواب اكبر الله عكم في الاستدلال بالاحاديث النبوية على اثبات القواعد النحوية
هل هو صحيح ولو فرض صحة ذلك بعضهم مستدلا بان الحديث يجوز نقله بالمعنى فلا يجوز
ان يعتمد لفظه على انه عليه وسلم حتى يصح الاستدلال به وقد اشار شيخ ابو حيان الدين
ابو حيان الى هذا المعنى بما نصه كتبه وحالفنا ذلك بعضهم محتجا بان تطرق الاحتمال
الذي يوجب سقوط الاستدلال بالحديث ثابت في اشعار العرب وكلامهم فيجب ان لا
يستدل بها اتفاقا وهو خلاف الاجماع وزعم هذا القائل ان الاستدلال بالحديث انما يسقط
اذا ثبت امكان ان الحديث المستدل به بلفظه عليه السلام وان لفظه كان كذا وان
الناقل عبر عنه بالمرادف الراجح فيتوجه الحجة على ذلك فما بين ماجورين فكتبت
مولانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني رحمه الله ومن خطه نقلت ما نصه اللهم
ارشد الصواب اثبات القواعد النحوية بحكم الاستقراء من كلام العرب ووجود
الحكم في جزئيات ما يشابه تلك القاعدة نحوية وكذا مجرد وجود الحكم في كلام العرب يدل
على ان الشيخ ابن مالك مرداده في ما يكون منهم ليلة الفجر اما واحدا
عنده ما تقدم من ذلك وعبر ذلك فالشيخ ابن مالك رحمه الله بعد الشهود مركام الفجر

لذلك الذي هو الحديث ناويه الاعتماد على الاثبات فاعرفه نحويه بمجرد ذلك وشيخنا
ابو حيان رحمه الله توقف في ذلك من جهة ما دخله من تغيير الرواة وانما قال عن
العرب من منظوم ومنثور مع الاستقراء فذلك هو الذي نسبت به قوله ابواب
النحو والذي ذهب اليه الشيخ ان ما ثبت عن الاعجمي حسن راجح والحالة هذه
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وكتب حسبما قاله الاعجمي والذي يتلخص
المالكي رحمه الله ومن خطه نقلت ما نصه الحديث هذه النسبة لم ينزل تصور
ما هذا الاصل الذي عليه كافة العلماء كل عصر من الاستدلال على القواعد النحوية
بمتون الاحاديث وصحيحها والمروي من كلام العرب واشعارهم مع تجويز نقل
ذلك بالمعنى على اي وجه ومن طرق قال بذلك فمنع احتمال التبديل والتغيير وسقط
الاستدلال بها وما ذكره المانع من ان سقوط الاستدلال هو حسب التغيير
احاله لغرض المسألة وعدول عن صون الخلاف الى صون الوفاق لان زمن الخلاف
اذا هو حيث تقوم احتمال التغيير ولم يتبين تبيينه من انتفاء حتى يسقط الاستدلال
واصاحت معين التغيير بمسألة فلا خلاف احد مخالف في سقوط الاستدلال بالاحتمال
والمناقشة الجوابية عن هذه الشبهة صعبة الا ولا ادري القطع بان شيئا من ذلك
وكلات العرب التي نقلت لنا بالمعنى بل شيء منها بالمعنى بدليل انا نجد
في كل عصر على الاستدلال بذلك ولو كان ما قلتموه حتما صحيحا لم تجد كذلك
لان العادة تحيل ان يتواطئ على صحة الاستدلال بما ليس بصحيح فيكون اطباق
على الاستدلال به دليلا قطعيا على احالة السبيل فيه وايضا لم يزل علماء كل
منقوله صحيح لان صحة الاستدلال به لا يروى عن احد من العلماء ولا يقاس
الدليل من الجانبين عن الملزوم على اللازم وبالعكس على الملزوم على اللازم وتطرد الاستدلال
على اشتراط التعريف بمعلومات البرهان بان الشبهة مطعنه وقوة المؤاخذ
هو ما حصل العلم عنده بمعلوم من حصول العلم دليلا على حصول صفة المؤاخذ
وكذلك الله تعبير على الاستدلال به دليلا على انه لم يغير صحيحا وكشيء من هذا وشبهه
على غير ما وضع لمعين المتدين اثر على ما ذهب اليه الامام جمال الدين ابن
المقفع من ان الله لا يدل المقفع لا يفيد المعنى الموقف على نقل اللفظ في نوع من
الغرابة وعلى فرض احتمال غير المراد للاشتراك او النقل او المجاز او التعميم او
التخصيص او التغيير وعلى فرض احتمال النقيض والمعارض العقلي ولا قطع بذلك في شيء
من الدلائل اللفظية فقال بعض المتعصبين جوابا عن ذلك ان القطع بالمدلولات
موجود في كثير من الالفاظ مع قيام هذه الاحتمالات الا ترى قول القائل

المتأخرة استغنى المؤلف بذكر الكتاب فان المخاطب يفهم مراده على القطع ويبادر الى
سقيه الماء ومناولته الكتاب مع ان هذه الاحتمالات قائمة وموادا الاجود
قرائن حالية اقترنت بالخطاب وعينت المراد منه على القطع والحتت الاحتمالات
واحتجاجه كذلك بعدة الادلة الشرعية ما استند قط لولد على القطع مع توهم
هذه الاحتمالات وذلك لانه كما نقل لعطه الآخر عن الاول بقرائن حالية
قرائن حالية التي تفهم المخاطب الاول مراده على القطع فنقول المقترن بالمراد
مع القاعدة الاصولية ان كانت متوقفة فمن حيث مجرد اللفظ والقرائن
الحالية للذكورة مدفوعة وبنيها قال وهذا يدفع شبهة الامامية فلنا نحن نقول
فما مثل ذلك وان هذه الاحاديث النبوية والكلمات المروية قامت عندنا المستدلين
بها قرائن حالية دالة بالقطع على عدم تكليفنا بالعمل بها وعينت لنا المراد
القرائن واخذها الآخر عن الاول فهو اصحة الاستدلال بها على ذلك الستدل
المشكل بينهم للمسألة الثانية لم يرد عن ادعاء القطع الى ادعوى غلبة الظن الذي
هو مناط الاحكام الشرعية كلها وكذا ما توقف عليه من نقل بعدالة الناقلة
وقوانين الاعراب فليس النفس بمطلوب لي شيء من ذلك وهذا الذي عليه كافة
العلماء ان اكثر معارك الاخبار فضلا وان تطلب على القرائن صيغ هذه
الاحاديث والكلمات المنقولة لم تبلغ كما ذكره لها بها صحة الاستدلال
وانما تطلب على الظن بها لا بد لك لان الاصل عدم التبديل والاصل هو الذكر
مرجح وغلبة على الظن وقوعه سيما والتشديد في الضبط والتحرز من نقل هذه
الصيغ شايع بين المحدثين والناقلين وهو لا ولا عشر من نقول منهم
بالجواز انما هو بمعنى التجويز العقلي الذي لا يكاد يقع كما نصه وذلك زاعم
يجوزون فيه الغلط والسهو ويلهمكم دون فيه مع قولهم بجواز الغلط بين فغلبة الظن
الظن من هنا قلنا انه لم يبدل وكون احتمال التبديل فيه مرجوحا فيلغى ولا
تقدح في صحة الاستدلال بها المستدلين لحسان هذه الاحاديث
والكلمات المروية ايا الخلاف في جواز النقل بالمعنى فيه في لا يدرون ولا كيف
واما ما ذكرون وحشيا بقولون الشيء فلا يجوز تبديله الفاظ من غير خلاف
بينهم في ذلك فالسابق الصلاح بعد ان ذكر خلافا فيما نقل المعنى وتجويزه
الخلاف لا مراء فيه ولا اجراء الناس فيما نقلوه في هذه بقولون للمستدلين
لا حدان نقل لفظ من من كما بمعنى عرشه له فيه الذي كفرعه فان
المرواني بالمعنى رخص فيه من رخص لان فيه ضمنا الالفاظ والجواب عليها

من

يجوز رفع المعطوف على اسمان ولكن بعد الخبر باجماع ثم قال بعد كلام وان دل ذلك كان على الاصح وكذلك النواوي عند النحاة انتهى فحكى عن الفراء انه يجوز عنده رفع المعطوف بعد ليت ولعل وكان كما يجوز بعد الاحرف الثلاثة الاخر واستدل بقوله

* يا ليتني وانت يا لميس في بلد * ليس به انيس *

ومرجح الجماعة على ان انت مبتدا لحذف اي وانت معي والجملة حال او على ان الضمير انا وانت وانا مبتدا وانت معطوف عليه والخبر في بلد وهذه الجملة التي حذف مبتدؤها المعطوف عليه حذفت ولم ان ذلك حكاية ابن مالك الاجماع على جواز رفع المعطوف على اسمان ولكن يظهر ان المجمع عليه انما هو جواز هذا التركيب نحو ان زيدا قائم وعمرو وما زيد شاعر لكن احد واوه واما توجيه ذلك فمختلف فيه فقيل المرفوع معطوف على محل الاسم وقيل على محل الخبر والاسم وقيل ليس معطوف على شيء من ذلك وانما هو مبتدا وخبره محذوف والجملة معطوفة على الجملة وصرح بعضهم بان هذا القول هو الصحيح وقد قررنا ذلك في شرح المفصل على ما قدمناه

والصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف فالعطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعا بخصوص لبعض اولهذا الذي اختاره السهيلي قبل المصنف ذكره في كتابه المسمى بنتائج الفكر في الصلاة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد بل لا بد منه لقطع اشتراك ولا استغناء انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا ثم حمل العطف على الرحمة الى الله تعالى على الرحمة للانسان على وجه الخصوص ثم الرحمة حقيقة في رقة القلب ثم المتكلمون يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه اقول يعني واذا حملت الصلاة على معنى كلي وهو العطف كان ذلك من قبيل التواطي او التشكيك وهو اولى من الاشتراك والمجاز وجوابه ان ذلك انما يكون اولى اذا دار اللفظ بين الدلالة من غير دليل معين لاحدها خصوصا اما اذا دل الدليل على الاشتراك او المجاز بخصوصه فانه يعين وقد دل الدليل هنا على ان الصلاة مشتركة بين الرحمة والاستغفار لما ورد الذهن اليه عند الاطلاق كذا قرره بعض المحققين ثم العامة انما تعرف الصيغة فقط واحدا تختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان اسما وحسبها اقول ذلك معروف تقول ارعن الرجل وارعن الجدي والاسد تحقيقا الوضع والفعل واحد واختلف معناه باختلاف المسند اليه لان معناه عند اسناده الى الرجل معنى ارعد وبزم ومعناه عند اسناده الى الجدي معنى اكلته الارضة وهو دود ينبت في الخشب ومنه كناه فبلته وهيره ان اسندته الى اللبن كان معناه ارتفع فوق ما وضع ليه من محته وان اسندته الى البيت كان معناه طلع واغلظ وطال والف وان اسندته

الى الغلام كان معناه ازيد ومنه قولهم ان اسندته الى الرجل مثلا كان معناه دل وصغر وان اسندته الى شيء من الاشياء كان معناه سمن ومن هنا قيل سها اكبر اقول وحق المترادف من حيث هو ان يحل احدهما محل الاخر في هذه المسئلة وقوله هل يجب تحفظه امامه كل واحد من المترادف من كان لاخر ثلاثة مذاهب احدها انه غير واجب لحصول المرام وهو الحق والثاني انه واجب مطلقا وهو اختيار ابن الحاجب وعليه اعتمد المصنف والثالث التفصيل وهو اختيار السبكي والصفي الهندي فان كانا من لغة واحدة صح والا فلا واما مسئلة ما دلها الى قوله الفقه وقال الكسائي وهشام والسهيلي نحو ضرب وضرب تسديدا ان الفاعل محذوف لا مضمر شبه تمييزا بذلك قول الشاعر

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى * ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع

وذلك لان كلا منهما يحتمل ان يجاب بنعم ولا فالاول يحتمل ان يقول كشفن وهو الظاهر وحذف الفاعل اما من الاول او الثاني وهذا لازم للزمخشري لانه قال تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان ميز فاعل نعم وبئس لا يحذف مجرد نص سيبويه على ذلك لا ينهض ردا على الزمخشري فلعله ان يقول الحذف ثانيا في الميز فقد اجمعوا على جواز حذفه في باب نعم كما يجيء قال الله تعالى ان لكن منكم عشرون صابرون وقال تعالى عليها تسعة عشر وقد صح بغير شك في الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة واذا عاد وده ممنوع وسياتي الكلام فيه وقوله يا ايها الملح دلوي دونكا الملح اسم فاعل من ملح يملح وفي الصحاح الملح الذي ينزل البير قبيل الدلو وذلك اذا قل ماؤها والملح ماحة وفي الحديث نزلنا سنة ماحة وقد ملح يملح وقال يا ايها الماتح دلوي دونكا اي ذا يا الناس بحذونكا قال فقالوا انما اراد تغيير المعنى لا الاعراب وانما التقدير حذف دلوي والزم زيدا والزم الملح ويجوز زيدا دلوي ان يكون مبتدا ودونك خبره لعله نسب هذا الكلام والذي بصيغة قالوا كالمنهي منه لان ظاهر كلام سيبويه انه غير صائغ وقد صرح ابن مالك بجواز اجراء الامر الفعل مضمرا ونسبه الى سيبويه وفي شرح الكافية للرضي باب اسما الافعال ولا يستعمل عند البصريين منصوبا بها عليها نظرا الى الاصل لان الناقل عنها اما مصادر او معلوم اشتراع تقديرها معمولا بها عليها واما صوت حامل في نفسه مستقل الى المصدرية ثم منها الى اسم الفعل واما ظرف وجار ومجرور وما ضمنهما قبل النقل للكوفة عليها لتضمنها معنى الفعل وجوز الكوفيون ذلك قياسا لا بقوله يا ايها الماتح دلوي دونكا اي ذا يا الناس بحذونكا ودونك عند البصريين

يجوز رفع المعطوف على اسم ان ولكن بعد الخبر باجماع ثم قال بعد كلام وان لم ذلك كان على الاصح وكذلك ابو علي الفارسي حكى عن الفراء انه يجوز عنده رفع المعطوف بعد ليت ولعل وكان كما يجوز بعد الاحرف الثلاثة الاخر وسيذكر بقوله

بالبين وانت بالمنى ما بلد لنا به انيس ... وجوه الجماعة على ان انت مبتدأ لخبره محذوف او انت مع الجملة حالا وعلى ان البين مبتدأ وانا مبتدأ وانت معطوف عليه والخبر في بلد وهذه الجملة التي حذف مبتدأها المعطوف عليه جزلت والبيان لابن جني حكاية ابن مالك الاجماع على جواز رفع المعطوف على اسم ان ولكن نظر افان المجمع عليه انما هو جواز هذا التركيب نحو ان زيدا قائم وعمرو وما زيد شاعر لكن اخاه شاعر وانه واما توجيه ذلك فمختلف فيه فقيل المرفوع معطوف على محل الاسم وقيل على محل الخبر والاسم قبل دخول ان ليس بمعطوف على شيء من ذلك وانما هو مبتدأ وخبره محذوف والجملة معطوفة على الجملة وصرح بعضهم بان هذا القول هو الصحيح وقد قرر ذلك في شرح التسهيل فقال ما نصه

الصواب عندي ان الصلة لفظ تحتمل واحدا وهو العطف ثم العطف بانتفاء الله تعالى الرحمة والملائكة الاستغفار والمؤمنين الدعاء بعضهم لبعض ... هذا الذي هو الذي اختاره في التسهيل قبل المصنف ذكره في كتابه المسمى بشرح الكافية فقال الصلاة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد ولا نظن لفظة اشتركت ولا استعملت الا معنا واحدا يعرف ويكون محسوسا ومعقولا ثم حمل العطف منها على الله تعالى على الرحمة لائق به وحمل الحفدة في الرحمة حسنة هو فوقه الطلب ... هم المسئولون بقولهم منزلا مرضيا عبرة مما خالف الاصل كالمجاز وقد يعرض عليه ... بمعنى وادخلت هذا على معنى كما وهو العطف فكان ذلك من قبيل المواخاة والتشبيك وهو اولى من ادعاء نقل والمجاز وحوابه ان ذلك انما يكون تاويلا اذا دار اللفظ بين الدلالة من غير دليل يعين احدهما خصوصا اما اذا دل الدليل على الاشتراك او المجاز بخصوصه فانه يعين وقد دل الدليل هنا على ان الصلاة مشتركة من الرحمة والاستغفار لمباينة الذهن اليه عند الاطلاق كما قرر بعض المحاورين ... الثانية اما ان تعرف في العربية فعلا واحدا تخالف معناه باختلاف المسند اليه او كان لاسناد حقيقيا ... الاول دال ذلك معروف نحو قام الرجل وقام الجدع والاسناد الحقيقي هو ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها ويسمى الكلام والمسند والمسند اليه ... الثاني دال ذلك نحو قام الرجل وقام الجدع والاسناد الحقيقي هو ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها ويسمى الكلام والمسند والمسند اليه ... الثاني دال ذلك نحو قام الرجل وقام الجدع والاسناد الحقيقي هو ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها ويسمى الكلام والمسند والمسند اليه

الى الفعل كان معناه ازيد وضمنه قولك ان اسندته الى الرجل مثلا كان معناه دل وصار وان اسندته الى شيء من الاشياء كان معناه بين ومن يتتبع الاصناف اللغة وجد من هذا القبيل شيئا كثيرا ... وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر ... هذه المسئلة وهل انه هل يجب صحة اقامة كل واحد من المترادفين مكان الاخر ثلاثة مذاهب احدها انه غير واجب قال الامام وهو الحق والثاني انه واجب مطلقا والثالث التفصيل وهو اختيار ابن الحاجب وعليه اعتمد المصنف والثالث التفصيل وهو اختيار السبكي والصفي الهندي فانهما من اجلة ومن صح والاقوال المسئلة مقررة بادلتها في المطول الفقه ... وقال الكسائي وهشام والسهيلي نحو ضربني ومن تشديدا ان الفاعل محذوف لا مضمر ... شبه تعجبا في ذلك قول الشاعر

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع

وذلك على انه على تقدير اعمال الثاني يجب ان يقول يرجعن وعلى تقدير اعمال الاول يجب ان يقول يكشفن وقد نقل ذلك فلزم حذف الفاعل اما من الاول والثاني ... وهذا لازم للمشترين انه قال تقديره ضرب مثلا وقد ضربه سيبويه على ان يميز فاعل نعم وبئس لا يحذف ... مجرد ضرب سيبويه على ذلك لا يستلزم ردا على الزمخشري فلعله ان يقول احد قولي ثاني المصنفين قد اجمعوا على جواز حذفه في باب نعم قال الله تعالى ان لكن منكم عشرون صابرون وقال تعالى اعليه تسعة عشر وقد سمع في الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة وقد سمع حذفه مع غير فعل التعجب ... وقوله

يا ايها المائح دلوي دونكا ... المائح اسم فاعل من ماح يميح وفي الصحاح المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها والجمع ماحة وفي الحديث نزلنا بئرا سنة ماحة وقد ماح يميح وقال

يا ايها المائح دلوي دونكا ... ان اباك الثمد قد كان كا

قالوا انما اراد تصغير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوي والزم زيدا والزم الحج وجوز ان تكون مبتدأ وذلك خبره ... لعله نسب هذا الكلام الى المعبر بصيغة قالوا كالنحوي منه لان ظاهر كلام سيبويه انه نص صاحبي وقد صرح ابن مالك بجواز اعمال اسم الفعل مضمرا ونسبه الى سيبويه وفي شرح الكافية للرضي باب اسماء الافعال ولا تستعمل عند البصريين مضمرا بها قياسا تظرا الى الاصل لان الضمير اما مصدر او معمول لشيء قدر معمولها عليه واما صوت حامد في نفسه مسند الى المصدر الذي هو منها الى اسم الفعل واما ظرف وجار ومجرور وهما معنيان قبل الفعل ليكون عاملا لتضمنها معنى الفعل وجوز الكوفيون ذلك قياسا لا بقوله

يا ايها المائح دلوي دونكا ... ان اباك الثمد قد كان كا ... وذلك عند البصريين

فتدبر نظير الفرق بينها قائلا ان نحو ضربا الكل لزوم هو المنع طبع الاجزاء وان يجبسه لا يلزم وهو ان
الاستدلال على هذا الوجه في الشخص قليل فانه لا تظر صدق ما ذكره من حزمه نفسه من جعل اجزا
قال الزجاج الواحد فلا يكون ذلك الكلام معها اثنين ف — والثاني قوله اعتكاظ
تعني الظهرين داهر نحو اسعاده قو — هذا مدح مدرج من مجزوء الكامل المرفل ولغو
صدره بالجمع واول عجزه النون منه وعاظ بعين مهملة مضمومة وظاء معجمة في آخره اسم سوق
للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيتفاخرون ويتناشدون الشعر
ويتعاهدون فلما جاء الاسلام هدم ذلك كذا في الصحاح وقال في القاموس انها سوق بمجر الى جنبه
والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما مجتمع قبائل العرب منها كقولهم
اي يتفاخرون ويتناشدون اشعارهم وتعني الناظرين لسر اسماء رهير من اسماء وهو ما تبصر به
البصيرة الليل ويحتمل ان يكون بمعنى الجمعة وفتح حروف المضارعة في القاموس وسمي الشمس
وشعاعها الذي يراه كانه لها لان معظم علمه اذا نظرت اليها او الذي ينشر من صوفها او
الذي يراه ممتدا كالرماح بعد الطلوع وما اشبهه والواحد بهاء قال — ولسر فيه لغات
ضعيفة ون موى ع — لان الغالب من البيت فعلان فعلانه فعلانه لاحد فيها فالنفي الاخير
بلا مستوى بان اصل الجزاء وان ترجح لغال استوى عند الكوفيين واجاز بها عند البصريين
قا — وذكر ابن مالك قوله عجمهم كالذي حتى عوانهم فكسته الذل عري وذي ند
اندرو رعوانها لاوجه الملائمة فانت رواية الرفع فهي من الوارد من النوع الاول
اقو — وجه كونها من الوارد من النوع الاول وقوعها خلفا فيه مصدر الشرطيتان
الخبر عنه مذكور فقدمته العامل للعمل وقطعه عنه واعمال الاسم مع ضعفه وترك اعمال
الفعل مع قوته ومرمز اشتداد هذا البيت والكلام عليه في الباب الاول فاصل حتى من حروف
الجر العلة وشك المصنف في نحو سواء الزيد مع ضربه ابن مالك الاتباع والعدل البعض
مكتوبها غير مناسب والظاهر ما جزمه بذلك في فصل حتى حيث قال وقد ترد حتى
بالاوجه الثلاثة قوله عجمهم كالذي حتى عوانهم البيت سيأتي انه قد يظن ان السين من بها لحقت
ولغير منه قال فيما يصدره مسندا الى فعل كون عام فما اجعل حريق وطيب قو —
هذا الكلام قلب والصواب ان يقال فيما يصدره مسندا اليه فعل كون عامة قال — ومنه
على الاصح فلما ورد ما مدس الانية الاترى انه عليه السلام انما رجمه اذا كانا على عمد الزنا
وقوله على السين لا لكون مزود فاعلها ومستهم ابلا وكذلك المقصود من قولها لا يسن
السين لا المسن ومن تأمل قدر يستون بالجر ومزودان غنمها ولا يسن عنها قو —
يشير المصنف بذلك الى ان ما في الآية وذلك ان الشيء عبد الله هو وما حل الكلام
فيه ان يرد المفعول الى ذلك المقصد الى نفس الفعل وتركه منزله اللازم اي بعد سهم

السين ومنه المزود ولما ان المسين والمزود دليل واضح لخارج عن المقصود بل هو خلافه
اذ لو حمل يستون بالجر ومزودان غنمها لتوهم ان البر حمر عليها ليس من جهتها بمعنى الرد
والاسر على السين بل من جهة ان مزودها غير ومستهم ابلا لاسر كما اذا قلت ما لك
تمنع اهلك كيت سكر المنع لاسر جيء هو منع بل من جهة هو منع الماء وذهب صاحب
المفتاح الى انه لمجرد الاخبار والمراد يستون مواشيهم ومزودان غنمها وكذا سائر
الافعال المذكورة في الآية قال التفتازاني وهذا اقرب الى المعنى لان البر حم ليس
من جهة صدور المزود منها وصدور السين من الناس بل من جهة ذود غيرها وحتى
الناس مواشيهم حتى لو كانا مزودان غير غنمها وكان الناس يستون غير مواشيهم بل غنمهم
مثلا لم يصح البر حم فلما سل فيه ذوقه اعتبر صاحب المفتاح قيدا ثالثا في كلام السكاكي
وعدل عن الجمهور وسيستون كلامها قال الشريف الجرجاني وعدول الكلام ان السين
اعتبر ان المفعول هو الابل والاغنم ضلالا لغرض تعلم الآخر وحصلا ما فيه اعتبرها
خارجة عن المفعول غير ملتفت معه بل هو في حال واحدة مع تقدير المفعول فلو
قدرنا الآية المفعول لا ترى الى ذا المعنى فانها لو كانا مزودان الا الناس على السين
لكان البر حم قائما على حاله وصاحب المفتاح اعتبر ان المفعول هو الغير المضافة اليها والمعنى
المنافاة البر والتسبيل بينهما اعتبر الثاني فالبيت فلم تقدر المفعول لعدم المعنى الآخر
انها لو كانا مزودان مواشيهم وكانوا يستون غنمهم لم يكن هناك بر حم فلا يصح ان يقال ان
بر حمهم كان لاجل انها على عمد الزود والسر على السين وهذا ادق نظرا واوضح معنى
الى هنا كلامه مجموعا من شرح المفتاح وحاشيته المطول قا — وقد يكون في اللفظ ما
يستدعيه فيحمل الجزم بوجوب تقدير ه نحو هذا الذي جئت اله رسولا اقو — وهو
الكلام فما اذا قصد اسناد الفعل الى علته وتعلقه بمفعوله فانما ذكر حينئذ بوجوب
تقديره لانه متعلق ذلك القصد سواء وجد في اللفظ ما يستدعيه نحو وكل وعد الله الحسنى
اولم يوجد نحو ما وعدك ربك وما قلي بيان مكان للمقدر قا — فيصان يقدر المصير
ما نحو زيدا ائته متقدما عليه وجوزا ان يكون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه تقديرا يوهم
خلاف حنيذ وليس الامر كما توهموا قو — بل ليس الامر كما توهموا بما تقدر وه مؤخرا
ليفيد الاختصاص لا عند وجود المقتضي لذلك وقد راعتهم هو على ذلك حيث قال وانما
يركب ذلك عند تعذر الاصل او عند قصد امر معنوي قا — وجب اعتراضه عليهم
قا — واذا علت كان خلفك زيدا جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم
مع كونه فعلا على المبتدأ اذا لم يلبس الجملة الاصمية المفيدة اقو — نعم ان المانع
من تقديم الخبر الفعلي نحو زيدا كان هو حصول الالتباس فاذا تعذر جواز التقديم من الاصل

والعطيه اذ لو قدم الخبر نحو هذا المنذر فقال فامرزيد لم يدر هل الجمله اسمية ان قدر زيد مبتدا او فعليه ان قدر فاعلا ولا تشتبه ان مثل الجملتين مختلف فان زيدا ما ليس منه محمود ورو هذا اعلاف نحو كان زيد يقوم اذا الجمله عليه سواء قدر مبتدا او اخبره فالمانع منه فقدت الجواز ولعايل ان يقول لا التباس حاصل لانه طرا ايها دخل عليه البتة وفاء لانه مع ملاحظه زيد محال ان يكون هو مع رافعه وهو يقوم جمله فعليه خبرا عن ضمير شان دخلت عليه كان فاسمعوني ومحتمل ان يكون مبتدا موخرا اخبر عنه بالفعليه المقدمه عليه وهي يقوم وليس بضمير شان والفرق من الجملتين فيما دخول ان عليها ما مثلا وان الكلمه ما طالق ان سريت فانت طالق وكلمه ما تحلف به بالعتبار يقوى الحكم وعدمه فيجوز التقدير بتوسيع الالتباس بعد دخول الناسخ ايف على ان ابن عصفور صحح منع التقدم نحو كان زيد يقوم فالكلام الذي استقر ايا كان اذا قد قبها عادا سمها وجبرها الى المبتدا والخبر ولو استقطها فان كان يقوم زيد لم يرجعا الى ذلك ◉ وكان عبد الامر فالجواب فيه اهم

اعني اهم من الامر بحصص

انه اذا العرض سرط على اخر نحو ان كلت ان سريت فانت طالق فان الجواب لمذكور لما سبق وجواب الثاني محذوف وقد مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب للشرط المتاخر عن الشرط والجزاء كما يحتمل ان يكون الشرط الثاني مقدما على الاول وجوابه جواب الاول وقد قال بعضهم ان الشرط المتاخر في المثال المذكور انما يكون جوابا للاول اذا كان المقدم والمؤخر في الجزاء متحدين بان سريت ان طلقت فانت طالق ان كلت فانت طالق اي يقع عليها طلقه واحده بوجود احد الامرين وهو مولا الفرق خلكان ما معناه دخل على ابن الخطيب الاسعردي فسالته عن وجه قول النحاة اذا وان شرطان كلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تكلم وان سريت فانت طالق انها لا تطلق حتى تسري فقال هذا سوال حسن كتبته قديما وطالعت من مدة طويله هذا الجواب المذكور فاحضرته اليه وحاصله على ما احفظه الان انه قد وجد في هذه الصوره شرطان وليس فيها سوى الجواب الواحد فلا يخلو اما ان يجعل جوابا لهما معا او لا يسبل اليه لما يلزم عليه من اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل واما ان لا يجعل جوابا لهما ولا يسبل اليه لما يلزم من الاسكان فلا بد من حذفه لئلا يلزم ترك عامله فحذف وهو عيب واما ان يجعل جوابا للثاني دون الاول وهذا لا يسبل اليه لانه يلزم حينئذ ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيحصل الاسكان لفقد الرابطه ولا فاسمعني نفسر الرابع وهو ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني والاصل ان كلت فان سريت فانت طالق وهو لو قال هذا الكلام لم يطلق حتى يكلم ويسري كذا ما هو في معناه هذا ما اعمل الان فوقف عليه من الجواب السابق اليه وما قصد

الخ

الشيخ فيه توجيه مذهبان في هذه المسئله والا فالذي عليه مذهبه وهو مذهب مالك انه طلق سواء اتى بالشرطين مرتبين كما هو في النظم او عكس الترتيب وعن الجواب توجه حلك ما نقله على ضعف واو العطف كما في قول الشاعر ◉

٭ كيف اصبحت كيف امسيت مما ... يغرس الود في فواد الكريم ٭

قلت ولا ادري وجه شراط هذا المنهج مع ان مجموع الامرين او وقوع الطلاق مع انه يمكن ان يكون جوابا للاول بحذف مدلول عليه بجواب الثاني وان اكلت فانت طالق ان سريت فانت طالق وبقيه هذا البحث في الجواب يعرف مما تقدم من قدره هل هو اسهل من قدره ما فيه من الحذف والفصل بين الشرط الاول وجوابه بالشرط الثاني وكلمه قولنا لعمرو ان تستقبلوا بنا ان نعمر وا نجد وا ومنا معاقل عز بها كرم

وقولنا لزيد ان عنرت بعدها ان والت نفسي من هوا نا فقولا لا لعا

انولا الاستثناء لما بقيت لا عنه نفسي شيء ما عشت ما عاشه والدهر بعد الى للجهد وسكون الفين الملحا الخوف والمحاذر جمع معضل بتثليث الميم وكسر الثاني وهو الملجا وفاكهة نبيها من الزمن وهو خلاف السن وعنرت زللت بعد هذه الواو عنه ان والت نفسي ان طلبت النجاة منها اي من هذه النفس عصمت لا لعا اي لا لعاة تنجي لك نفسك الا لعاة وهو الحذار والمحاذر متشتى اي موضع بيان مقدار المقدر

ضلله ما امكن لتنقل عن هذا الاصل واذ لا مكان مصدر لا احتشى مضارع احتشى قاما اول من قدر البسر من حاصل فكان ما واذا كان ما انو وهذا بين بنفسه واما ثالث الدال انه لا يحذف المبتدا لكونه بعض الفعل فعلى ضعيف هذا ما لا يضر بتقدير هو حواما الزمان عند ذهب الكوفيين ان ما حال من معمول المصدر الذي هو والمصدر المذكور الذي هو المبتدا عامل فيه والخبر مقدر بعد الطال وجوبا اي ضربي زيدا قائما حاصل ولا لها بالدال لا حلا فين الجمهور ان معنى ضربي زيدا قائما اضرب زيدا لاجل قيامه وهذا المعنى المعنى عليه لا مستفاد الا من مصدر البسر من والاحتشى وباسنه معنى ما مقدمه وقولنا من البسر الذي يقع على القليل والكثير بلفظ واحد اذا استعمل ولم تقم قرينه خصصه بسعير ما صح عليه قولي الله هو لا مستفاد الى الجمهور اذ من استعمال كلامه فاما نقرير هذا المثال اذا ابتدا وهو الجنس الذي هو مبتدا وعمر مضاف الاحتشى والبسر من حاصل المضاف عنده وعند هم قدرنا الظرفي المتعلق بالمعنى الذي هو كل ضربي واقع من فاعل ما حاصل بحاله مدوهذا المعنى هو المتعلق بالمعنى المنوي عليه الذي هو اضربن زيدا الاجل قيامه واما عند الكوفيين فالجنس عندهم مبتدا حال المضمر له وكون المعنى ضربي زيدا الاجل قيامه حاصل وهو خبر ما بين للمعنى المنوي عليه ولا يضر عدم وصول

ولم ار مثلي الحي جيا معيشا ولا مثلنا يوم البين فوارسا والشعر للعباس بن مرداس
السلمي يصف به قومه وجيا اغار عليه قومه فاصابوا لغنيمة ومدح الفرزدق وهذا اما
ان نظر به مثلي للاشعار المتضمنه المتضمنه والمراد الحي خصوص قومه واحد او هو والحي
الذي يروى صحيحا للغاره والكر الرجوع والحماية المنع والمتضمنه ما يحق عنا الرجل ان يحميه
والفوارس جمع فونس على زنه كوبر وطلق على اعلى البيضه من الحديد وعلى غيرها في بيت
اذني الفرزدق فوصف الحي المغار عليهم بصدور البيضان اي ارمثل الحي الذي اغير عليه
صباحا ولم ار اكرمنه واحمى للحقيقه ووصف المغير من قومه اي لم ار مثلنا فوارس محمد
ملاقاتهم ولم ار اضرب منا بالسيوف تصريبا للفوارس ... وعمان نفي والرفع
لانونز لان النفي لا يجاب بلن الا في الضروره ... كما عمان نفي وجواب
لما به قوله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا اما حين مجردا من قد وان كان دخل
الجواب منفيا بما لما نبت مزان لما لا تستعمل جوابا بعد هذا ان ظنها ان حرف وجود لوجود
وان ظنها انها ظرف نعم حين كان عاملها اهلكنا المذكور ولا جواب بعد ... كقول
ابي طالب ... والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
مرات ذهذا البيت ... الباب الاول ... فصل لن من حروف اللام وانه عملان
يكون مما حرف عند الخواب للقد لا لتحلله ما بعده اي واحد انك لا من عمل نفسك فلا
دليل فيه على ان الجواب يكون جلة مصدره بلن كما سبق
مبتدا وكونه خبرا فيما اول ... قال الواسطي الاول كون المعرف المبتدا لان
الخبر يحط الفائده وقال العيدر الاول كونه الخبر لان المعرفه احق جلة مهل
هنا سوالا ورده بعض الفضلا وهو انه مقرر انه لابد في الحرف من اعتبار
المعرف ضرورة انه لا حرف لا مع قيام القرينه المرشده الى المعرف واذا كان كذلك
فكيف جاز في كلام واحد ان يعتبر المسند مرة والمسند اليه اخرى على وجوه مختلفه
والجواب ان ذلك جاز باعتبار تعرض القرائن فباعتبار كل قرينه يعتبر معرف
ومما المسئله قوله تعالى فصبر جميل اي فشان صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره
رجح الاول بان حرف المبتدا اكثر فحمل عليه اولان سوق الكلام
للمدح بحصول الصبر له والاخبار بان الصبر الجميل امثل لا بد حصوله وبانه في الاصل
من المصادر المنصوبه اي صبرت صبرا جميلا فانت في حاله النصب تخبر بصبر الصبر
لك واذا جعلت المبتدا ممدوحا كنت مخبرا انك تفاعل بالصبر في النصب والرفع
مبالغان من هذه الحيثيه وهذا على ان حذف الخبر وهو ظاهر ورجح الاول ايضا
بان مقام الصبر يسبد ان يعقوب عليه العلاه والسلام قرينه حاليه على حذف المبتدا

وليس

وليس على الخصوص الخبر اعني امثل من غيره قرينه لفظيه ولا حاليه واعتبر من ان وجود
القرينه شرط الحذف فحينئذ لا يجوز الحذف اصلا والقرينه هنا هي انك اذا اصبت
الانسان مكروها فلم ار ما يقال الصبر خير حتى صار هذا القول مما سبق عند هذا المعنى
لسهولة ورجح ايضا الاول بقراءه من قرا صبر اجميلا بالنصب فان معناه اصبر صبرا
جميلا وبان الاصل في المبتدا التعريف فالكلام على وجه يكون المبتدا فيه معرفه
اولى وان كانت النكره موصوفه وبان المذهور من قولك صبر جميل امثل انما امثل من
غير صبر جميل ولم ار اضرب منا بالسيوف تصريبا للفوارس ... وعمان نفي والرفع
لانونز لان النفي لا يجاب بلن الا في الضروره ... كما عمان نفي وجواب
لما به قوله تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا اما حين مجردا من قد وان كان دخل
الجواب منفيا بما لما نبت مزان لما لا تستعمل جوابا بعد هذا ان ظنها ان حرف وجود لوجود
وان ظنها انها ظرف نعم حين كان عاملها اهلكنا المذكور ولا جواب بعد ... كقول
ابي طالب ... والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
مرات ذهذا البيت ... الباب الاول ... فصل لن من حروف اللام وانه عملان
يكون مما حرف عند الخواب للقد لا لتحلله ما بعده اي واحد انك لا من عمل نفسك فلا
دليل فيه على ان الجواب يكون جلة مصدره بلن كما سبق
مبتدا وكونه خبرا فيما اول ... قال الواسطي الاول كون المعرف المبتدا لان
الخبر يحط الفائده وقال العيدر الاول كونه الخبر لان المعرفه احق جلة مهل
هنا سوالا ورده بعض الفضلا وهو انه مقرر انه لابد في الحرف من اعتبار
المعرف ضرورة انه لا حرف لا مع قيام القرينه المرشده الى المعرف واذا كان كذلك
فكيف جاز في كلام واحد ان يعتبر المسند مرة والمسند اليه اخرى على وجوه مختلفه
والجواب ان ذلك جاز باعتبار تعرض القرائن فباعتبار كل قرينه يعتبر معرف
ومما المسئله قوله تعالى فصبر جميل اي فشان صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره
رجح الاول بان حرف المبتدا اكثر فحمل عليه اولان سوق الكلام
للمدح بحصول الصبر له والاخبار بان الصبر الجميل امثل لا بد حصوله وبانه في الاصل
من المصادر المنصوبه اي صبرت صبرا جميلا فانت في حاله النصب تخبر بصبر الصبر
لك واذا جعلت المبتدا ممدوحا كنت مخبرا انك تفاعل بالصبر في النصب والرفع
مبالغان من هذه الحيثيه وهذا على ان حذف الخبر وهو ظاهر ورجح الاول ايضا
بان مقام الصبر يسبد ان يعقوب عليه العلاه والسلام قرينه حاليه على حذف المبتدا

وليس

اسمية لا فعلية ومن ثم قيل الاول انه مبتدأ والخبر جملة فعلية لمطابقة السؤال لان
السؤال انما هو عن الفاعل لا عن الفعل وتقدم السؤال عنه هو الواجب عند المتأخرين بان جعل
الكلام على جملتين او من جملة على جملتين لما فيه من الزيادة وان الواجب عند عدم الحذف
جملة فعلية نحو قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم فانه قوله ان جعل الكلام على جملة اول من جملة على جملتين لما فيه من الزيادة فقد
اعترف بانه يلتزم الزيادة لتسهل على زعمه الاسناد وتقويمه وعلى مطابقة الجواب للسؤال
في كون كل منهما جملة اسمية خبرها جملة فعلية والمطابق منهما امر معتد به هو كما سمعت
فيما ذكر سمعت فاحمل على جملتين او لا فلتسمها ايضا جملتين الجملة بالوجهين وفي
الاسمية الصدر الفعلية الخبر ولما قوله ان الواقع عند عدم الحذف جملة فعلية وهو الوجه
الذي عليه المصنف كما ستعلم مصححا لكون الكلام في الحكاية الجملة التي نزلت الجملة
المحكية قال المحشي المحقق والجواب ان قال ان السؤال جملة اسمية صورة
وفعلية حقيقة بيان ذلك ان قولك من جاءك اصله اجاءك زيد ام عمرو ام خالد ان اخبر ذلك
لانك اردت بقولك اجاءك زيد او عمرو او خالد الاستفهام بالفعل اولا ثم اوقعته متبوعا بحرف
الاباء مرددا اريد الاخبار عنه وصفت كلا من هذه الجملة بالاعلال الدوات المحصلة
هناك ومعنى الاستفهام وهذا المعنى وجب تقديمها على الفعل فصارت الجملة
اسمية في الصورة لتعرو من تقدم حامل على الذات وفي الحقيقة هي فعلية فيما يراد الجواب
جاء فعلية على اصل السؤال فالمطابقة بين جملة حقيقة ولم تترك تلك الحقيقة الا اذا
منع منه مانع كما في قوله تعالى قل من يحكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية
لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين الله يحكم بها ومن كل كرب فانه الاخبار
ههنا وجب تقدم المستفهم عنه لما قوله تعالى قل من يحكم الظاهر وفي مرة على الذي انجانا ثم في
مرة وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فقدروا الفعل
الاصل ولا مانع فيه فاعلمه فانه حسن اذا دار الامر بين كون المحذوف او كونه ما ذكروا في قوله
تأبانا اولى لك الماسة نون الوقاية مع نون الاباء في نحو قوله مسنا الضر انا فلتمن
اقول هذا الحجر بيت مدور تراه كالتغلب جعل مسكا مضمرا ما يدل الشيعة الخاتم
مسلمة مضوحه وعن مجمه مر الكلام على فصل ما من معرف الجملة الثاني الاول وجعل
مسكا جعل فيما المسك مرة بعد اخرى من العلل وهو السوس الذي يحمل على بعله، ثم وبعله
بالكسر اسم الشفة الماسة وليس الغايات محصل من ما مكر هنده والغايات ما في جمع كليه
وهي التي تتبع الشعر وتستخرج ما فيه من الزلل الى ولكن التشبيه الزائد المحذوف الاول
وانه مع جعل مسكا اقول الاسم كما مل ومن ما في التمثيل ما يأتي المعرف الفعل المعقود

لنون الوقاية وفي الناقة نون لا الاول وفاء المسموه واقول لم يذكر الزمخشري
الفاعل وهو خلاف مذهب سيبويه واصحابه فانهم ان التزم اشتمال ما يواضع نون
ذلك لاشتماله على ضمير الملفوظ به فلم يلتزم نون الوقاية في نحو ضربني
من ذلك لكونه ضميرا متعاريا لا ماضيا والمكروه منه تلفظ المتكلم نفسه نون مع ياء اذ لو
كان ماضيا لوجب ان لا يلحقه لاستناده الى ضمير الموت وخوف لحاقه الناسب فعله وهب
وان كان الماضي غير حقيق وتنون لاستناده لكونه متعاريا لحوق نون الرفع له ولا منفور
كونه ماضيا فلا يلحقه الزاهية نحو مفعول ومسع المحذوف بهما او مفعول والباقي بعين
الكلمة ملا الاحمش اقول هذه المسألة والتي بعدها وهي الخامسة من الاعراب
ساقطتان في عدة نسخ واصل مقول ومسع مقوول ومسيوع تحركت الواو والياء
الى القاف وسكنتا ادغمتا عن الكلمة والاخر حرف المد وهو واو مفعول فحذف احدهما
وذهب سيبويه والخليل الى المحذوف واو مفعول كما ذكره المصنف لا ياء وفيه من
الطرف وذهب الاخفش الى المحذوف هو من الكلمة لان واو مفعول زيدت لمعنى ولان
الساكن اذا التقى في كلمة حذف الاول وتظهر ثمرة الخلاف في مسيوا فعلى مذهب
سيبويه والخليل يقول مسوا بضمتين الواو كما تقول في اضرب اضربوا على مذهب الاخفش يقول
مسو بضم واحد الواو كقولك في مصطفى مصطفو فالساكنة حذفت لالتقاء الساكنين
اقول هذا معنى من مشطور الرجز والبيت قاله زيد زيد النعالب الذي هو قول هذا
البيت لطاول الليل علل فاترك النعالب مع علة بيع المشاة التحتية واوله والم تعلما من
الساكنة وفي المادة التحتية المضوعة على الجوار والجلد على قال في القاموس والاوصيها الما
في الجبان والدليل الضوامر جمع داجلة قال وسرد رعى وجهه الاسد اقول الواو
من لفظ المصنف وما بعدها مجرورات للمزرد في المعنى نحو زيد زيد النعالب ونحو قول
الشاعر كذا وصدره ما بين راعي عارضا اسربه العارض السحاب الذي يعترض الافق واسر
مفاعيل مبني للمفعول اي اجعل مسرورا فرحا ودراعا الاسد كوكبان يتراءان بمنزلة الثور
وجبهة الاسد اربعة انجم بمنزلة الفرائض والمنادي محذوف اي يا قوم ومن استعلى به
وعليها يكون موصولة وفي المكان فالاحذف وعلى خارج من باب رحلت المتصل
عن محذوفه وضعه ما سناد العالم ان الشاعر صفة المدوح الشاعه فوصفه بالاسد
وصف فلانه بالشجاعة فوصفه بالسباع العارضين من دراعي الاسد وجبهته قال واسربه
عمل وبلغ احدها اسر اجعل مسرورا به لتوبوه بالمطر والاخر اسر اي اجعل من السر
وعلى هذا يكون من استعلى به اي يسر ان بحاها مخفيا من دراعي وجبهة الاسد كانه مجنب
منه قال ومعنى هذا البيت مما لم يخطر ببال احد من الشارحين من قبل فليشكر كل انه

انه جعل سرورا وله الاول ما منا عنا المفعول من السرور وهذا لحن من اساء العالم رحمه
ان فعل بهذا المعنى لان مقدر نفسه سرور اخرى الله ارحمني انه مسرور او في الترتيل والطلب
له مسرورا ان ـــ حلاف المرد او ـــ يعني ان الحرف من الثاني والمؤخرين
المذكورين فزيد الاول مضاف الى العلامات الملفوظ بها وزيد الثاني مضاف الى الوان محمد وقد
ودرعي مضاف الى الاسد المذكور وحميد مضاف الى مثله محمد وقد خالف المبرد هكذا في مذهب
ان الحرف من الاول حذف من الثاني وشبهه انه يلزم على المذهبين الاول محمد وان حذوفا
المقدم والمتأخر من عمرو بن زيد والاخر المتصل من المضاف والمضاف اليه وجوابه ان الجماعة
ان يكون ذلك لاستثقاله فان تعذر بانه حذف المضاف اليه من الثاني وزيد الاول مضاف
الى العلامات المذكورة فحذف زيد من العلامات زيد من الثاني عمرو لان تمام الاسم اذا
لم يكن فيه الام المعوض والاضافة فاخر المعلمات ليكون عوضا عما لحقه من تمام زيد
الثاني تم الاول بما بعده وكذا القول في بيت درعي حميد الاسد وحينئذ فان اضاف
اليه حذف من الثاني فيلزم ان يكون المقدر من درعي الاسد وحميده وقد اشار
بيده ان الحاصل من الاشكال في فرع ذكره في مختصره الفقهي ودلك انه قال لعبده وقد الوان
نصف ورمح طلقه طلقه وفي نصف طلقه ورمح طلقه طلقتان والظاهر عود الاشكال
الى الفرع الاول بجريان الفرع الثاني على اصل كقبيل الطلقه وتقرير الاشكال في الاول
ان نصف مضاف قطعا الى السنه والسنه مع اللفظ ملفوظ فيها وفي الفرعان فاشكل
تقريرها في الحكم قال شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن عرفه وجوابه عنه على اصلين من
الفقه والعربية واضح اما الفقهي فهو لو قال انت طالق نصف طلقه ورمح لم يلزمه
الا طلقه واحده لان قوله في الجزء من طلقه واحده لا يزيد محمولها عليها كما تقرر في نصف طلقه وما
اصل العربية فهو قول جمهور النحويين ان المضاف اليه اذا حذف فلابد من سوق المضاف لا
ان يكون المضاف هو المحذوف كقولهم قطع الله يد ورجل من قاله فالوا
التقدير قطع الله يد من قاله ورجله فحذف المضاف اليه من الثاني واقيم المعطوف بين
المضاف والمضاف اليه وحذف النون من يد لاضافته الى من وحذف من حال لاضافته
الى مرئ المعنى وعمرله المضاف المضاف اليه في اللفظ وهذا الاصل يوجب تقرير السؤال
مسئلة انت طالق نصف طلقه ورمح وقد قررنا ان الازم بهذا اللفظ طلقه ونصف
الساعة عمرو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان الحرف منه من الاول لسلامته من
الفصل ولا رفعه لعطف الخبر الخبر ولكن مذهبه في نحو زيد زيد العلامات الحروف الثاني
فعل الرمحي عن سيبويه عنه جوابا وذلك انه قال ما المعرف الاول فهو الذي ناب عنه واوه
مذكورا ما يتبرم عدي بعمرو الاول فواضح لانه مبادي معرد معرفه والثاني عطف بيان

وهو الذي على ما ذكرته واما نصب الاول فقال سيبويه ان مراد الثاني مقرر في المضاف
والمضاف اليه وهو بالاول لتعلق الثاني الاول وقدر نحو توابع المنادى المبني الثاني الاول المتصل
به الاعلى حكم الاول وحركته حركته اعرابية كانت او بنائية فالاول
محروف النون للاضافة فكذلك الثاني مع انه ليس مضافا وشبهه سيبويه باللام
المعرفة بين المضاف والمضاف اليه في لزوم ما اكسبه اللام المعرفة واما حذف المضاف
لفظا مع بقاء حكمه وبين المضاف اليه لاجل المضاف اليه للاستكمال فلان المضاف اليه
ولا ينون معوض منه ولا يثنى على ضعف ولا يجمع على اضعف مع انه لا يجوز
الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في ضرورة وذلك الظرف خاصة لان الفعل لا يتم
لما كبر الاول لعطفه وحركته بالاضافة كان الثاني هو الاول وكانه لا فصل فاك
الى هنا كلامه قال ـــ وعلل كل من المبرد وابن طاهر الجزولي الاول الحال الثاني لقربه
قال ـــ وجعل هذا القول قليلا من جهة ان زيدا ولم يعرف بالجملة قال ـــ ومن الثاني
في قوله تعالى فلن نبرح عليه عاكفين ما نوا صل هذا الفعل الا ان يكون من شذوذ كان
كان الحواسلاني لم وجعلنا مثله قولهم ان كلت ان شربت فانت طالق ثلاثا قال ـــ هذا
الا ان يقدر جعله الجواب للشرط الاول لهذا السبب الخاص على ما بينته فيوجب
ذلك مع عدم تحققه في هذا الثاني ولعسر كذلك فان اعتبر جعل الجواب للشرط الاول
لا للثاني فامر محقق وهو عدم الفاء الداخلة على الشرط الثاني فلو كان الجواب له وهو
وجوابه جوابا للاول لوجب اقترانه بالفاء ولا فاء فامتنع كونه مع الجواب المقدر جوابا
وعرفت ما اسلفناه من انعدام كون الجواب للثاني وان جوابا الاول محروف لدلالة
الثاني عليه اما ان كلت فانت طالق ان شربت فانت طالق ـــ وفي قاما ان كان زيد
المقدر في روح ولو لا رجال هو منوك لم قال لو من ذلك العزيز انو ـــ هذا الصنف ان
يكون لعدم جوابا للاول ولا جوابا ولا دليلا على جواب لو المحروف على ما قدمته قوله الى
الشرطين وهذا مشكل بهذا والظاهر ان هذا النص من ذلك القبيل فيصير جوابا للاول
محذوفا اي ولو لا كراهة ان يملكوا اناسا موسلين عن ظهرانيهم المشركين وامتنعوا من
بيعهم فنسلكهم هلاكهم مكروه وصنعته لما كفاه مكروهه فحذف جواب لو لدلالة
الكلام عليه الذي يحسن ويجوز ان يكون لو مزيدة كما لكرر للوجوب لاجل ما سبق قبله
المعنى واحد فيكون لعدمها هو الجواب وفي الاضافة اما كان رجعها هنيئا ولعدا
وان كانت لو لا تدخل على المستقبل الذي لوجود غيره ولو بدخل على الشيء الذي لا مستقبل غيره
لان لو دخلت هنا على وجود معناه الحدوث اذ التزيل معناه المتزيد فصار معناه
تنزيلا قال ـــ وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان عن للعطف نفسه وان زائدة

خبره ولا يحتمل مثل هذا الخبر ما ذكره قوله قد يعرض ان مثله محفوظ بدليل قوله تعالى
والمسجد ان وبيت حرام ونحو ذلك وزمن مرور الاركان والمسجد والحواس هذا
محمول على الندب والفعل يجزئ مروره بحذف الواو واجزائه بالنية كما في قوله
اذا ما ثنا شاعر وان سواه ولا يلزم الجزاء حينئذ اذا قال يجب
في الخبر المطابقة بين الحكم والمحكوم به والمحكوم عليه قوله لبيك هذا الكلام
محذوف والمعنى وجب جعله لبيك ما قبله وان عن الجماد لا للمخاطب نفسه اذ المراد بهم
الملائكة وكان اللائق بهذا التمثل لذلك بقوله تعالى وما نحن بحي وبميت وهو الوارث
قال واما قول الدبار جون فاورد رجع فلان عن امر السيد او الخبر لا علم له من السلطان
ما عبلها قوله هذا اشكال فان السلطان ليس بخصوصه ما لسيد او الخبر بل يعم السيد
والمالك ونحوهما نحو الرجلان للفصلان وذهاب الدار للراكب واهل اللغة ان اكثر منها
حذف الاسم المضاف قال ومن ذلك ما نسب عنه حلوس على الخانكان
الطلب لا يتعلق الا بالافعال لخوجرت عليكم لبيك بمعنى اجابتي قوله لان
الحكم لا يتعلق الا بالافعال كلام اول المسئلة الصلح فانه حكم شرعي والخطاب فيه
على فعل الاسلام المزدوج وشمس الائمة وصاحب الميزان من الحنفية ومن ما يعبر
وهو الى ان المحرم والمحلل للقاضي الاعيان نحو حرمت عليكم امهاتكم
المنة احلت لكم بهيمة الانعام وقوله عليه السلام حرمت الخمر بعينها احلت لنا ميتتان
ودمان فالاعيان بطريق الحقيقة كالمحلل والمحرم المقتضي الفعل فيصح الحمل
اولا لان المحرم سبب حرمتها فعليه فسبب المحرم بها ومحله هو كما يصح وصف
العين بالحرمة حقيقة كذلك يصح وصف الفعل بها ومعنى اتصافها بها خروجها عن كون الفعل
للفعل شرعا كان يعني وصف الفعل بالحرمة خروجه عن الاعتبار شرعا فاذا امكن الحمل
بحقيقته فالمعنى الاعتباري لانه ضروري بما ورد عند ورود الفعل بلفظ الخمر واسناده
ان الحرمة عبارة عن المنع قال تعالى وحرمنا عليه المراضع اي منعناه فوصف الفعل بالحرمة
على معنى ان العبد منع عن كسبه وتحصيله فصار العبد ممنوعا والفعل ممنوعا عنه
ويوصف العين بالحرمة على معنى ان العين منعت عن العبد فصار العبد ممنوعا فصار العين ممنوعا عنه
والعبد ممنوعا فاذا امكن تحقق اتصافه بالحرمة الذي هو المنع فاتصافها بالحرمة
الذي هو كان حمل ذلك مجازا اخفاقا وعدا لما لم يمكن الكلام في الحمد الكلام فيه
وما ذكره فهو بعض كلامه قال والقدر المحتاج اليه بدليل شفعة الجار او يعرفه
بدليل تراد فهما قوله وفي شاة هي مثل الاسير من الحب والمراد فيه قال
وهو اولى لانه فعله خلافا لما قوله يعني ان تعذر اعتبار المراد فيه اولى من تعذر

تحريمه لان المراد فيه فعله والحب ليس فعله وهو لا يتعذر على ما ذهبه لان المعتبر في كونه منتفعا
بدليل قد يسقى والحب لا يسقى فتغير حاله ولا يطلق ان ذهبه خلاف المراد فيه فانها
حملت بالقياس وهو قادر على ذلك فساوى الوطء وقضيه هذا ان يكون تعذر
مراد به منعا لا اولى كما ادعاه قوله واصل الغرة الى كما قاله والغرة في اصطلاح
في اهل الغرة واهل العبر قوله ذهب قوم الى ان الغرة عبر عنها اهل والى
فيها على اللفظ ويكون مجازا ولا حذف فيه وهل ارد الحقيقة على اصل المجموعة وقيل
الغرة اسم مشترك من المكان واهله فعلى اول داود الظاهر من بعض اهل الغنية
كذا في شرح المختصر للشيخ بها الدين السبكي رحمه الله تعالى قال والله الاعلى
المعتصم عن مثال الملة ارجاء قوله هذا صدر بيت من افتتاح قصيد وعجزه
وبيت قالت سليمى سهدا ومن جملة فني القصيدة يذكر فيه وقصده الوفاة
على الى صنا اعتليه وما ولم يتفق له ذلك لامر اراده الله والبيت لا ارقها من كالة
ولا من حوجتي ملالي مجراه السليم اللدغ كانهم تفاءلوا به لسلامته كذا في الصحاح
وما احسن قول الشيخ جمال الدين ابن هشام المصري رحمه الله
ان السليم هو اللديغ كما روى ولكن تفاءلوا اي لدغ كما من
ولعادل طمع بصيري عنكم انا والعدو اذن سليم الباطن
قلت وهو مبني على جواز تسمية المشترك باعتبار معنييه معا والمسمى اسم يعلو
من قولك سمت به اذا جعلته فاعل السمو والبيت حلفت ولا ارى لا ارق والكلالة
الاعياء والتعب والحفى هنا رقة الاخفاف من كثرة المشي قوله الخفاف جمع
قوله وحافا يعرفن بحذفا حذف عليه فمن صرفه نون اي فالحذوف منه عليه
سلام عليكم فمعناه ذلك اي بالامر الله او اخباران قوله لا وجه لتعريف الخفاف
من الذين حيث جرحها الاول بجريح واحد وجعلها الثانية محتملة للتجريح والتعديل من
معان الاول كما اذا تعارضا ان تعذر ترجيح احدهما على الآخر قوله اسمين مضافين
فانها من قولهم العلوب اي كان بعضهم من اهل الذوق يقول العلوب قوله هكذا
قدره الزمخشري حيث نظر الى تفسير قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من قولهم
العلوب قال فحذف هذه المضافات ولا استبعد المعنى لاحتفافه لانه لابد من
راجع من الجزاء الى من لم ترتبطه قال ابو حيان وما قاله غير راجع من الجزاء الى
الامر بان قوله فان تعظيمها من افعال ذوي العلوب الشرط الذي مبتدأ بمعنى
الى من مرتبط جملة الجزاء جملة الشرط الذي اداته من واصلاح ما قاله ان يكون العائد
ان تعظيمها منه فتكون الضمير منه عائدا على من فترتبط الجزاء بالشرط هذا كلامه

وهذا الذي قدره الجماعة قدره ابو البقاء اضافا والجار يعود ضميرها الى العطاء او المرئ
او الحصاة وقال العصفي الظاهر والله اعلم ان مراد الزمخشري بالرفع من حيث
المعنى وقد قدر بعضا فاظهرا هو من حيث المعنى وهو قوله ذوي وتكون قدرت على مذهب
من يرى الربط بالمعنى انتهى ولست ادري لم قدر ان مراد الزمخشري بالرفع الرجوع
لا من الجهة التي ذكرها الصفاقسي بل من جهة ان المصدر من قوله فان عطفهما مضافا الى
المجهول وقد بدله من فعل وان لم يقدر ذكره وليس لاحد العود الى ربه والتقدير
فان عطفه اياها فالربط على هذا الضمير وهو اسم مجمع عليه وعائده ان حذف لظهور المعنى
واسنف المصدر الى المفعول فلم يرد الاسناد به متصلا وهذا لا خرج فيه وبظهر القصد
ان من الجائز ان يكون للتعليل اي ان بعضهم لاجل التقوى او لاجل الفائدة اي
بعضهم ماش من تقوى بعلوب وعليها فلا يحتاج الى تقدير المضاف المذكور من قلت
ولم جمع الغالب وافرد الضمير فاسند جملا على معنى من ولفظها الخ وقال ويه
وقد عكس من حريه اصبعا اي دماها اصبع اقول نسبه هذا الرجز ونسبه في المخصص الاسود وصدره قادرن اعلى العوده على
والعوده ضبع العين نباله اسم فرس السيرافي الاصل سمي بالمفرده والطبع الى
المعنى واسكان اللام عمرو في المثل وحريد نعت لها نباله وكسر الراي تسلمه من اعله
قال بعض شراح المفصل والمراد بالاعادة ما تعتد الفرس من عدو وما ذر عاده
عاق الجبان ان لا مفر لها عند فرس من العدو بل يسعى سعيا تسلمه وقطاعة اليه
فعل ومفعول من عدو وقاي وحذر بمعنى واحد ان هذه الفرس ذكر لها الطابع وقد ذكر
من هذه الخصلة وهو يعني ومن مقدار ما فاده اصبع هذا معنى كلام ذي الشارح
والله في بعض الحواشي لفظ العوده مضبوطا بالنون وهو جمع نقوى بالكسر وهو كما
عقود رجح ان الوجع الذي نسبه عمرو الى سببها اذ رأى عطاياها الى قوله وذلك
دليل على سبه الوجع وكلمه والله اعلم وحمل ان من تقدير مضاف اي عند مرئ
فرحان وهذا المقدر يعلو من قولهم ولي الخ مراده هذا في بيان تقدير المضاف وكذا
قوله لا بد من تقدير مضاف اخر صحيح الحال ما فاده تعديل فرحان والا فقدره
قوله لتعديل معنى تعدد فرحان حذف ثلاث مضافات الخ وفصل عمل الغالب
والمقدر ذو قوس ولو زيد هذا لاغنى عنه ذكر القوس قوله كيف جمع الاضافة ذكر
القوس عن ذكر الغالبين والمراد العرب باعتبار ما بين طرفي الغالبين هو موسم القوس
وقوله دال لانه قيل ما به العرب وهذا لا عهده ذكر القوس مجرد عن ذلك فاشار
اليه بحذف الموصول الاسمي الخ ومن تحتها ما الذي ذكر السابق ذكر الباكر

اقول هكذا سمعناه بالتاء من المنع والملاءة لستكذلك واما الالاة وقولها
مالذي ارى الناوا من الكر والحا والكر واحد ومن له صلون كذا في نسوبه الكوب
والاصطلي بهذه الاية قيل للرمح قال اقول وقولها حر ما الذي زاد احتياط وحزم
وهواه الطبع لستوات اقول الباب فيه الالة المهلة وسكون الهمزة العادة
والشان وقد يفتح الهمزة والاحتياط الاحتراس فيما لقته والحزم ضبط الامر والاخذ
فيه بالقوة حذف الصلة قال المحشي ظاهرا لدلالة صلة اخرى كقوله
وعدا له ذي والات عدولة احنة عليك فلا ضرك كبد العواد اقول عدوا نك
من العيادة وهو زيارة المريض والاحنة الحقد والجمع احن قال المحشي
اذا كان مصدرا ان على احنة فلا يستقيم هاسوف يبدو منها وزنيت
المين فغلب المونث على الذكر اذا العواد جمع عاد بمعنى الاعادة والمراد جميع من يعدم ذكره ومنه
يذكر مدحوله وفي ذلك اما هو بطريق التغليب وصح ان يكون على حذف عاطف ومعطوف
اي كبد العواد وكبد العاد فلا تغليب قال وقال بعدا للشا والفسا والتي اذا علمنا
انفس زدت اقول الشا صبح الام والشا الفوقه بعدها ونسده للشا الفتحه
صغير التي وصبح لام الشا والذي الصغير وهي لغة حارة قرن مارس صغير المكر وقال ابن خالويه جميع الخزيون الى قبح الا الشا الا الاحمر
فانه اجازه بعضهم وردت سمطت قال فقل يعدح الشا فيها طبر الحلة الشرطبه
اقول فيكون من قبيل حذف الصلة لدلالة صلة اخرى عليها كما في قوله وعدا له ذي والات
عدولة احنة قال وقيل بعد الشا ذف لان المصغر يصغر ذلك اقول فيكون
من قبيل حذف الصلة لدلالة غيرها كقوله من الاولى اجمع جموعك فرد جميعهم الشا
حذف الموصوف قال فلم حكوا الحلا والبكوا كبدا او حمكا حلا والبكوا كبدا الذا
قيل وفيه تحسس اقول هذا القيد كون الباب السادس المعدود لامور لا تشهد
بين المعربين والصواب خلافا لمن قال بعدم جوازه مذهب سيبويه والمحققين ان المنصوب
في مثل ذلك حال من ضمير مصدر الفعل وعليه فالمصدر هنا المنصوب اي العمل فحال
كونه حلا والبكوه اي البكاء حالا كونه كبدا اي مستقرا في الكلام فيه قال وقد يرد
العقد اي درسا لامة العقد اقول ذكر من المحشين ضمنا انه قال سما لتا الحلل عما
العقد جمع العقود والعقد واحد ومعناه والعدس الماء بين الوجد وهذا معنى ما
قدره الصفي وقدره الزمخشري وجاء به قولهم دعني الله العقد اي الله المسعفه المعدله
قال وقال بعضهم اي ان حلا وطلاع الشا اقول هذا مدرست عجزه من اضاع
العامه تعرفون وقد مر ذكر الصفي لبعضهم في الباب الاول وانه فضل عمر من جرة الغين

الفاء الفصيحة

وقالوا اساطير الاولين كتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا وكون اساطير الاولين خبر
مبتدا محذوف كما ذكر المصنف انه غير واحد ولا مانع من ان يكون مبتدا وخبره الذي
قبله لكون كل منهما محذوف البتة وقال الزمخشري في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا
اساطير الاولين ماذا منصوب بانزل لفظا او مرفوع بالابتداء لفظا اي اي شيء انزل ربكم
اي شيء انزل ربكم فاذا نصبت فمعنى اساطير الاولين ما يماثل هذا المنزل ويدانيه
وان رفعت فالمعنى المنزل اساطير الاولين كقولك ماذا سفعون فقال العقون من رفع هذا كلامه
وفيه اشكال من جهة انه لا يظهر وجه لتخصيص ما يدعون بنزوله بصورة النصب
وتخصيص المنزل بصورة الرفع واجيب ان المبتدا والخبر ان سواء بحسب المعنى واحدهما
ليس المراد به المنزل الذي نزل بجملته والا كان ما هذا اساطير الاولين واما هو قول بعض
التيم من المشركين كما ذكره الزمخشري بعد هذا في الذي انزل على زعمكم هو اساطير الاولين
وهذا بعضه هو معنى ما يدعون نزوله اساطير الاولين واذا استووا من حيث المعنى فلك
ساغ للقول ان احدهما يتحمل بصورة النصب والاخر يتحمل بصورة الرفع وكيف
من شيء كنت بهذا القول مولعا وسيدا وسيما فاحر بقضاء حلال الدين المعنى الذي سما
بالصلات فحاز بها احمد خصلة بدلان اساطير الاولين مرفوعة في قراءة السبعة وقدير
وجه الرفع مما ظهر فيه الرفع فلانا قول بعضهم المعنى وذلك ان قوله ما يدعون نزوله اساطير
الاولين مرفوع لفظا هو وهو في معنى يدعون اساطير الاولين واذا استووا من حيث المعنى فلك
ساغ للقول ان احدهما يتحمل بصورة النصب والاخر يتحمل بصورة الرفع وكيف
من شيء كنت بهذا القول مولعا وسيدا وسيما فاحر بقضاء حلال الدين المعنى الذي سما
بالصلات فحاز بها احمد خصلة بدلان اساطير الاولين مرفوعة في قراءة السبعة وقدير
وجه الرفع مما ظهر فيه الرفع فلانا قول بعضهم المعنى وذلك ان قوله ما يدعون نزوله اساطير
الاولين مرفوع لفظا هو وهو في معنى يدعون اساطير الاولين واذا استووا من حيث المعنى فلك
ساغ للقول ان احدهما يتحمل بصورة النصب والاخر يتحمل بصورة الرفع وكيف
من شيء كنت بهذا القول مولعا وسيدا وسيما فاحر بقضاء حلال الدين المعنى الذي سما
بالصلات فحاز بها احمد خصلة بدلان اساطير الاولين مرفوعة في قراءة السبعة وقدير
وجه الرفع مما ظهر فيه الرفع فلانا قول بعضهم المعنى وذلك ان قوله ما يدعون نزوله اساطير
الاولين مرفوع لفظا هو وهو في معنى يدعون اساطير الاولين واذا استووا من حيث المعنى فلك
ساغ للقول ان احدهما يتحمل بصورة النصب والاخر يتحمل بصورة الرفع وكيف
من شيء كنت بهذا القول مولعا وسيدا وسيما فاحر بقضاء حلال الدين المعنى الذي سما
بالصلات فحاز بها احمد خصلة بدلان اساطير الاولين مرفوعة في قراءة السبعة وقدير
وجه الرفع مما ظهر فيه الرفع فلانا قول بعضهم المعنى وذلك ان قوله ما يدعون نزوله اساطير
الاولين مرفوع لفظا هو وهو في معنى يدعون اساطير الاولين واذا استووا من حيث المعنى فلك
ساغ للقول ان احدهما يتحمل بصورة النصب والاخر يتحمل بصورة الرفع وكيف

ما فيه صورة فعل وهو ما يدعون وفي الاخر ما المنزل واما قولك حالف من الفعل الدعوى
والانزال في المقدر مع انه حمل الانزال على التصيير ثم قال ولكن ان جاء على الاول
بان الرفع اول على اساس الانزال من الصلة لجملة امره فما لفظه المنزل اساطير والجيب
يدعون ساطيرا وان انزلت النصب اوفق على ما علمت فتصير بمنزلة الجواب فعلا ولم يكن بينهما
الجواب السؤال مطلقا لان اساطير مرفوع قائم ما فيه صورة فعل على الجملة وهو ما يدعون
وانزلت الرفع مقدر بمفرد لانه خبر اي شيء المنزل فاتى الجواب بما تضمنه فعل المنزل
اساطير الاولين من جهة ونظر ما يدعون من جهة اخرى الكلام على هذه الآية
غاية في شرح الصدر حيث ذكر وجهي الرفع والنصب جواب ماذا وهذا كله انما يكون اذا
كان النصب مفعولا للمنزل اما اذا جعل مفعولا لانزل كما ذكرناه سابقا فلا يتأتى قوله
ما كنت وهو قد كتب ومعقول معنى او شهدها اذ لا يمكن مواصلة في الفعل بتعدد زيد
لاخلاله بالمعنى اذ يفهم منه الاثبات وهو غير مراد له كما اذا قال له وقد رجع من عنده
مرارا منه مرضت فعول له الحال هو صوت مثاد فالنصب هنا لا يستقيم لان الجيب
قاصد نفي المعنى مثبت غيره فلو نصب المعنى لصار تقول اساطير الاولين هذا
قوله ما انزل ربكم جواب من هذا الباب فانه لم يرد ان الكفار قالوا ان الذي انزله ربنا
اساطير الاولين ولا انزل ربنا ساطير الاولين بل ما قصدوا الا الكلام مستأنفا وهذا
اساطير الاولين او نحو ذلك هذا كلامه [illegible] وفيه ما تصرد لك انه هو لا تعرف له
تعلم الذي يصوغ الاسداد مساغ قليل ولا معول لمدافعة [illegible] اراد ان الآية الثانية قد
صورة فان الكلام فيها اذا كان تحذوف المسند او اقيمت تعود غير العول والحذوف اما وقع في بعد
العول وهذا ظاهر [illegible] سورة انزلناها اي هذه سورة [illegible] اختار الزمخشري هذا
الوجه وغيره مما لم يسور خبر مبتدا محذوف وانزلناها صفته او هو مبتدا موصوف والخبر
محذوف اي فيما اوحينا اليك سورة انزلناها وهو ربما لضعف عاجز زيدا ضربته ولا يحمل
لانزلناها لانه مفسره الغير فكانه حكمه وعلى هذا يكون سورة او اما سورة وانزلناها
صفته هذا كلامه فلم اجاز به النصب بدون مفسره ما بأه النحويون كما مر [illegible]
الخبرة [illegible] واما اساطير ومالك فسكنا لانه ان عطف على اسم مرفوع على خبر اعنها
الخبرة [illegible] قد اسلفت لك الرمز به الباسا لاول فصل الواو وان اصل الراء ان
اعل بحال مالك فاسد ومالك ثم حوف حذف معمول على وحذف المعطوف عليه
مالك ملك والغرض كل كل من الحمد وفين والمعنى انا لا احل سبك ومن مالك ولا
اشير عليك بما سعلو بما صلاحه فانما علم ما صلى [illegible] وقال [illegible]
فهي على ذلك للهفة من خافه [illegible] معنى حوار حين ليس بحير

البيت قال وقال حلفت لها بحلفة فاجرة لناموا فان من جريرتها لاما
قال ويروى هذا البيت لامرئ القيس وقد سبق انشاده في فصل ذكر من جر فعلا
من الباب الاول ومن قال ان عصفور ذكر ان الضمير اذا انصب بما من محذوف ويثبت
فان كان قسما من الحال جوابا للام ونحوها لله لاعذبنك وان كان بعد الحرف الام
وحدها والشاهد هذا البيت هنا هذا عليه وفيه بحث مر في هذا المقال حذف لا الناهية
وغيرها قوله لا يريد لصغرها لا الناهية وفي بعض النسخ حذف لا الناهية وغيرها لا
الناهية فلم يذكر فيه الوجه الثاني لا لعدم الناهية وما الغالبة جائزا بطريق
الاستدلال لا يجوز ان تقول يزعم ان المراد لا يقرأ ما بطريق التعمية فقد يكون نحو
لا عمر العالم وكرم الجاهل اي فلا يقرأ ما قوله فصلت من اذا مرح قاعدا
قوله هذا مصدر بيت لامرئ القيس عجزه ولو قطعوا رأس والديك او صال
وقبل هذا البيت فقالت سباك الله انك ناعبي السير راسا وراسي الشر لحوال
سباك الله دعاء عليه بالسبي وهو الاسر والسرى الذين يحدثون بالليل جمع سار وحوال
بمعنى حوالي وزان كيال بطن حول كذا وحوليه وحوله وحوالته بمعنى الاحوال الفاعل
او جمع العظم وجمع وصال كسبب اسباب العظم لا يكسر ولا يغلط بغيره كذا في الصحاح
قال وتقول مع الماضي لقوله فان شئت البت من العام والزمن والحين الاسود
نسبته ما دار فعل معنى اقتبه اعد السرمد قوله هذا ان الشك من المحارب
والاول منها مدرج لغرضه الغالب وراول جزء سيعد هذا هو الاول
ويحتمل ان يكون معدها بان يكون ناظرا الى المكرر وراول الجزء والركن والدور هذه
العلم والشاهد الذي اورده له المصنفة قوله نسبته ما من لفظ مستقبل معنى تحله
في ظرف مستقبل وهو قوله ما دار فعل اذ التقدير دولة فعل وسمد جد فانه ومعه
كما سيجيء مع المدارج المستقبل والسرمد الدائم المعد الزمان الدائم قوله
وسهله تقدم لاعل الصبر لقوله ملاواه ما ذكر الحي يومي قوله هذا لصدر
بيت الخمل عجزه بعد وابا نباسة والعد الماء وروى صفو مكان نوى وهو واحد نوى قوله
هذا المصدر هذا وهذا اريكز ويجوز تصغير المؤنث بتجريده واو اهدم الواو الزائدة
فيها كما في مقروة والماشة متعلق بما ذكر وفي بعض نسخ ان صلوه ما بكر هذا والصلة ظاهرين
وظاهرين كما زعمكما بالخصوصة مصدر عطفه بشرا ذا ذكره سواء اشعرا بالله
على الحي لا يريدون ضيفه ما يكرهه من سكة وخصوصة بان تقولوا له اسكن ولا تسمع
عبدنا يريد ان ضيفه عزيز مكرم لا تثقل الامام رضيه وفي ذلك اما الى صوت الشاعر
وغيره وقد جعل المصنف وغيره الثاني المعروف من هذا البيت كله لا وهو قال اللحمة

وذلك لان الفعل هنا عن لفظ ومعنى لان الاسان اما ان يخرج ما وقع لا ما شوقولا
شيء كون المعدوم فاعلا لانه حمل على الماضي لفظا ومعنى الاكثر وقد يقرر في بيت الشيخ
ان تعدوما وغير الموجود ان لا حذوف ومثل هذا البيت وان لا اندفون ولا هو بان
الجواب قد وقع عنا بالنفي وفيه تقدير ما في جملة حل جزء مع انه لما ينوب قوله هل
فلا ورب لك لتنوسون حتى تحلون ما سجر جنبر وسجر بدون الفسر قوله
وقول اذا الخلق عن بعيرهم لا قوله حتى تؤب متعلق
هذا البيت للمرار بن سلامة العجلي من ابيات يمدح الحارث بن ظالم المري وقبله
لا اصل حتى تؤب الحمل اسي واطعنه احد الفارسين الذين جرحوا في جانب العرة فلم يرجعا
فقالوا لا تبك وتؤبا فقال ان قالوا تؤوب حتى تؤب الفارسان كلاهما
وتمثل بهذا المثل كلمة قالها رجل وقد انشد ان ملك رحمه الله بيتا نصفه شعر قافيه
وادخل له مثال لمجمع فيه بين حذف العسير وحذف وحرف نفي من جواب قال اراد
والله لا يبلا قوله فحذف العسير وحرف نفي وهذا في غاية غريبه وقد قال انه وجد
من يقرأ قوله ما حذف فيه لا الناهية بدون قال العسير وسيم المصنف وانظاهر
ان ذلك من ملك وان يكون من قسم ما نسب حذفه بعامي عنا وحذف لا جواب
العسير والله اعلم ما الناهية وانشد ان ملك قوله ما لم تزل مرتحلا متكلا
معتمدا فوق ذي مشاجب وقال صله ما ما لم تزل مرتحلا بعين كينونة قد حذف ما
الناهية وبقي معمولها قد رفع ما الموصولة مختل ان يحمل قوله معتمدا به
والتي بعده وما الذي كون فيه في الوصفين والعطف شاذ عنه وحذف المعمول من
حرف فلا يحتاج الى تقدير ما لا فيه وقد موصولة وفي الصحاح والوفق من ثوبه
من النسيج كالاخيذ ما خوذ حلوبته وفق عيالها اي قالين قدر ما يشبعهم فصل فيه
قد اداة الاستثنا لا اعلم ان احدا اجاز ما اجزه هذا الحجب
هذا فكيف لا اعلم المصنف احدا ما ان عمر السهيل والمسلة مسطون بالسهيل
وقد كتبت منه نسخا وملاه بحواشيه وفيه في باب التنازع ونحوها فرد قد لا يزيد
محمول على الحذف لا على التنازع خلافا للمعظم يعني ان التقدير ما قام الا زيد وما قعد
الا زيد فلا حذف اصلا في عمر حذف اداة الاستثنا والمستثنى جميعا وقد صرح ان الحاجب
بالمسئلة بعينها وانه ذهب اليها كما حكوله على الحذف دون التنازع وقد مر ذلك المسئلة
في الكلام على النوع الثالث عشر من الجملة السادسة والصواب ان الاستثنا
مفرغ وان المستثنى مصدر وحالا ان لا قولا صحيحا ما ان نسا الله الخ قوله
هذا الكلام ماخوذ من كلام ابن الحاجب في الامالي فليورده برمته فانه نفيس

قوله الاول نظير الذي الخ اشار الى المثل المفهوم من قوله مثلا والى الامر الذي تضمنه
هذا البيت والمعنى انك مثلت مصحتك اياه بمصحتي اياك في اتحاد وجه الحسن وهذا الامر مثل
في الاتحاد بينهما قوله ذاك مبتدأ اخبر عنه بقوله اول وقوله احال جملة الخ حال والى بمعنى
الجملة الى نفسها ان الاحتمال عائد عليها لا على المبين كما تقول زيد قائم
الظن وحينئذ فلا حاجة لاشارة هذا الشارح بقوله احال بمعنى ادام صحيح الخ قوله الذي هذا
هذا البيت فاعله جد الخ هو من الاستئناف قال هذا اول الابيات الاولى
من الكتاب قوله وقع في صحيح البخاري الخ الحسن والحسين اخذ ذلك من اضافته فعلما
في بنيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجهما من بنيه وقال اما انك وابن عمك
النجم ما علمتما بنون هذه قال ابن مالك في شرح التوضيح وقد تحذف هذه الهمزة اذا كان بعد
ما حذفت منه لا تستعمل الا مقطوعة كقوله تعالى قل ءالذكرين حرم الخ على ان عبدت بن لبرك
قال ابو العلا وغيره اراد اوالذكر ومن ذلك قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة
ومثله قراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بهمزة وصل ومن حذف الهمزة قول
المعنى قولا لكيت كيت وما شوقا الى البيض الخ وقول الاعشى وذي الشيب لعب
اراد اوذي الشيب لعب ومثله قول الاخر ما ضيحت فيهما منا الا لمعة
ما نوفد قالوا من ربيعة او مضر اراد امن ربيعة او مضر ومن حذف الهمزة قول مالك
التائية عند قصد التبرؤ منها انشده السخاوي سمي من قول الشاعر ما تدري الدهر هل الخ
واذا الفرون من قوم عاد قلت سمي في فصل اما من حرف الا لانه من الباب الاول
اشار هذا البيت الى تعريف الهمزة واصلها ما ابتدئ به من حروف الهجاء اذ لا يكون
من قبيل ما حذفت منه الهمزة فاجتمعا في ان كلا من حذف الهمزة منه الكلام
العربي قوله صلى الله عليه وسلم اما ورب الكعبة ما اراد اخبره به ومنه قول ابن مسعود
عليه وسلم اما ان جبريل قد بشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت هان
سرق وزنى قال وان سرق وزنى هذا كلامه وقد ذكر المصنف حين هذه المسألة في حرف
الهمزة اول الكتاب وقدمنا هناك ان مصنفا ادعى ان حروف الهجاء الاستفتاح مصدرون
وان كلام سيبويه هذا يدل عليه واسلفنا ان الرماني قال المختار الوجه اذا
كان اسما ان المسمى لكونه نظما ونثرا احتمل التسمية والجمع قال
والضرورة نحو قوله هما خطتا اما اسار ومنة الخ واما مدرم والفعل الخ احترز
فمن رواه بزجر ابت روسنة واما من خفض فلا لانه فصل حرف الجر المختص بغير
اسم الله من مجروره قوله ظاهر كلامه ان حروف الفعل يا ما بين المشتبهين
غير مزورة فانه قال وعلى هذا نقول هما فعلتا اما ذهبوا ما حضر كذا في شرح مسكل

الحاسة

الحاسة له والخطتان سنبه خطه وفي الامر واضحه وجور بعرتس ذي الحاسة
ان يكون بمعنى سار ومنة ودر على الحكاية وان يحذف النون مع ذلك للاضافة كما قد
قال هما خطتا قولي اما كذا او اما كذا وكانه كما تؤيد به على الخصلتين فاحتج
ينكر عليه ويحكم بتعاهم والمعنى ليس لاحد من خصلتين فكر اما الامر والزام مسلم
ان اخر المعمور اما الختل وهو الذي بالجر من اسعرني ما فيه دله فان هما الخصلتان
اللتان شار اليهما بقوله هما خطتا وقد ذكرتها بخطة اخرى ذكرها بعد في قوله

واجرى اصادي المغنى عليها ... لورد حزور ان فعلت ومعدر

فرشت فاصدر ري مرل عن المعا ... به جوجؤ عثمل ومن محضر

والمراد بهذه الخصلة الغدر المحتملة التي ذكرها والمعاداة دارة الزرقاء يدجو
التي والمشار به على الغني وجده الصحراء لمسلم والجوجو حمين وفرس
على زنة احمد صدر كذا في القاموس وقال في الصحاح جوجو الطائر والسمينة
صدرها وعثمل مخمر ومنه الظبي الناشئ الموفه مكتمل الصلب عن يمين وشمال ومحضر
دقيق وخلعوا في قوله لا يزيل الون صار من القباب هذا الحديث
صدره كل حي عريد سوف ترات وقد اسلفت انشاده في فصل كل من يعرف الكاف
في الباب الاول النون وامّا قوله مسلمي فوس شراحي
فضرورة حذف النون هذا في نحو مسلمي ما كون ما
ضرورة الشعر وحاصله ان هشاما قال يجوز في الشعر حذف نون مسلمي ما كون ما والياء في
محل نصب على المفعول لا في محل خفض على الاضافة هذا مذهبه وفي النسب ضرورة حذف
والترحيم غير الياء وذلك في قوله شراحي الغدار ادخر احمل فرحيم غير
اليد وقلت فكيف يكون شراحي منادى وسلمي خبر المبتدأ الذي هو سلمي لك
قوي شراحي وشراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه
عنده جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة كذا في الصحاح ... هو نون
وقايه لا نون لقوله ... وليس الموفين ليس فدعا ... اذ لا يمنع نون مع ال
تقدم بهذا الكلام الرد على هشام فان مذهبه ان النون في نحو مسلمي ليست
نون وقايه بل هي نون والمفعول محذوف لدلالة ما قبله كما سبق ولا يشكل ان هذه
الدعوى لا تاتي له في نحو الموفين لان الزيادة من النون فلم يبق الا ان يقال
النون في كل الموضعين نون وقايه حذفت لالتقاء الساكنين على سبيل الشذوذ ولاجل الضرورة
... ويكون الاسم علما موصوفا بما قبله وصيفا على من ابن وابنه
الخ قوله ظاهره سواء كان هذا العلم الذي وصف بابن وابنه اسما

قرأنا ونحو به تسير الجبال وتطوى الارض وكلم الموتى وتبعث بهم لما استوا واشهروا عليه
لقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة هذا كلامه فقد رأيت كلامه القوم مسرعا وكل ذلك
ظاهر فلم تقدر المصنف شيأ اقدره بدون النحاة ولم تتبين كون مقدره اظهر من مقدرهم
واما قول ابى حيان ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشري مقدره الستم ظالمين بدليل ان
الله لا يهدى القوم الظالمين وردهان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا ان اقول
لم يقع فى الكشاف هذا الا على هذه الصورة ولا فيه ما يمنع ان جملة الاستفهام جواب
وغير ما قدره والمعنى هل اخبروكم ان اجتمع كون القرآن من عند الله مع كفركم به وانتم من
اظلم من احد ممن حل عليه نزول مثله وامن به مع استكباركم عنه ومن الامحال ان يستبعد العقل ان الناس
واظلمهم الى هذا الحد فان قلت فعلى هذه الجملة المقدرة اذا لم تجعل جواب الشرط فما موقعها حتى
توقفنا ان تكون معمولة لاخبرونى او لفعل معلق كما فى قوله تعالى قل ارأيتكم ان
اتاكم عذابه بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون قلت جملة قوله تعالى قل ارأيتكم ان
اتاكم عذابه الى آخره تخبرونى الشرط لمن وكذا قد ترى الاخرى ان اتاكم عذابه بغتة
او جهرة فتخبرونى هل يهلك الا القوم الظالمون الصحيح ان من جعل جواب مثل من
كان رجوعا الى ان الجمل اصلات الى الخبر فيقول الكن الموانع التى ذكرت فى فعل الشرط جارة
بعينها فى القول بانه جواب السر وبعضهم كذلك فقد ذكر بعد سطر من ذلك وجوابه يسد
مسد جواب القول فقد سر القوم فرح شديد بسبب تحقق ان جواب القول لا يحذف
الا اذا كان فعل الشرط ماضى اللفظ والمعنى وذلك عدوا من الضرورات قوله
لئن ذلك قد ضنت على بيوتكم ليعلم ربى ان بيتى اوسع حذف الكلام كليهما
ومن ذلك قوله قالوا اخفض علينا ان خيفتى ما ان نزال منوطة برجاك
فان فعلا بمعنى يعم وجودا كان ذلك ولم يركبوه الا على ضرورة ما ذكروه
وهو منع والمنوطة المعلقة اسم مفعول من قولك نطت الشئ نوطا اذا علقته والرجا توقع
امر محبوب وهو مدا بالمد الرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت ان لقينى احد فقولى
كان شيبا معذارا قالت وان كان كذلك فقد ضيعتنا حاسرة قوله اعمل هذا العالما ان كنت
لا تعمل غيره فى فعله نحو لا يعنى بالمرء ما لا يعنيه اذا تحكمت قلت الكلام هنا هو مجموع
هذا التركيب ان الشرطية وجملتاه وليس شئ من الجملتين حالة تعلق ان به وارتباطه بها
كالمانع من استقلاله بالافادة بل يجوز ذلك هو الكلام وان كان كذلك فالمحذوف
هذين الموضعين الذين ذكرهما المصنف ليس الكلام عليه والنهى عبث لا معنى له
ليس من مهامه ومنه عنيه وهو خلاف البيان حذف الشرط من جملة وغيرها ذكره

الله

لكونهما علامتين للتثنية والجمع ضعف بخلاف الالف والواو في مثنى الاسم ومجموعه فانهما
حرفان وضعتا علامتين للتثنية والجمع ولو كانا فاعلين لم تقلبا في حالتي النصب والجر نحو
رأيت قائمين وقائمين ومررت بقائمين وقائمين [illegible] في المثنى مثلا [illegible]
الذي لا فاعل له نحو الزيدان والزيدون [illegible] جاءني رجل قعود غلمانه وان كان قعود
ايضا جمعا كما عرفت لانه اذا تكسرت الاسم شابه الفعل فخرج لفظا عن موازنة الفعل
ومشابهته لان الفعل لا يكسر فلم يكن ما قعود على به شبه اجتماع فاعلين كما في يعدون
غلمانه لمشابهته للمعرفة كما في الذي جمع فيه فاعلان في الصورة الظاهرة الذي يخرج
الواو عن الاسمية الى الحرفية او يجعل الموصوف له من الضمير ويجعل الجملة الفعلية خبرا
مقدما على المبتدأ قوله بكرت عليه بكرة [illegible] الضمير عائد الى
البكرة بالضمير العدوة ويقال بكرت على الشيء واليه وفيه بكورا وبكرت للتشديد
وابتكرت وابكرت [illegible] كل ذلك بمعنى بينه بكرة وكل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه
اي وقت كان مثلا ان تقول بكروا بصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص كذا في
الصحاح والظاهر ان المراد بالعدوة [illegible] ويطلق على الليل وهو من الاضداد والصريم
[illegible] لمقصود [illegible] ويحتمل ان يراد في البيت والرابع قولهم [illegible]
بعد ان [illegible] نعت مقدر محذوف [illegible] لا سيما ان [illegible]
والصواب [illegible] لان الذي اشتهر [illegible] سيبويه والمحققين والمصنف [illegible]
[illegible] على المحقق [illegible] الاحتجاج المذكور [illegible]
[illegible] ان الذي اشتهر من العرب صوب وان [illegible] ما نقل عن سيبويه وغيره
[illegible] المجرد ما الاول فلجواز ان المانع من [illegible] كراهة اجتماع مجازين
لا سيما ان اجتماع مجازين مستكره ولانه مانع مما ذكر بعد ولا نزاع
[illegible] قولنا [illegible] من مستحسنات الكلام وما
يدخل فيه قولهم نحو قولهم اشتمل الصماء [illegible] مصدر [illegible]
[illegible] غير [illegible] المنع [illegible] عند
[illegible] الاشتمال [illegible]
[illegible] مما [illegible] على يده اليسرى
[illegible] على يده اليمنى [illegible]
وهو الاشتمال [illegible] عليه غيره [illegible] على [illegible]
[illegible] الخامس قولهم [illegible]
والصواب ان [illegible]

العطف على ما يلي والصواب العطف على معمول ما يلي قوله غاية ما فعلوه في هذا
الامر انا نجد مواضع [illegible] قرينة عليه ولا تجوز مثل ذلك ولا تجد ان الصواب
خلافه في كتاب الله وسنة رسوله وكلام العرب من ذلك ما لا يحصى كثرة [illegible]
والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة وهو [illegible] والعلمية والزيادة
ولنا هذا قول الكوفيين واما البصريون فذهبوا الى ان المانع الالف والنون المشبهتان بالفي التأنيث
ولهذا الجرجاني [illegible] بعد موانع الصرف فانه لا تسعة قوله يعني لان هذه
الزيادة حكمها حكم الف التأنيث في الاستقلال بمنع الصرف فيمنع استقلال [illegible]
[illegible] الكلام في ما عرفنا [illegible] وفيه نظر [illegible] عجز عن الحق
[illegible] عنادا له وهو فتح الدال [illegible] بمعنى الحاق [illegible]
لا [illegible] الى الحق وانما [illegible] وهو الاعداد المعدولة من
الاثنين والثلاث [illegible] قوله قال الزمخشري وانما منعت الصرف لما فيها من العدلين
عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها [illegible] عن اوزانها الاصلية الى اوزان اخر
وعن تكرارها الى التوحيد وذهب [illegible] الى ان فيه العدل والصفة الاصلية لانها
معدولة لا تكون الا صفة ومنع الزمخشري اعتبار الوصفية فيها بناء على عدم اعتبارها
في المعدول عنه بدليل انصراف اربع في قولك مررت بنسوة اربع ورده ابن الحاجب
بان الصفة في اسماء العدد انما لم يعتبر لان شرط الاعتبار مفقود وهو كونه موضوعا
صفة في الاصل واسماء العدد ليست كذلك وهذه الاسماء المعدولة وان كانت معدولة
عن اسماء العدد فانها عدلت بها [illegible] صفة لان اعتبار كونها [illegible] الا ترى
انا [illegible] لا تكون الا صفة فكذلك مثنى وشبهه وهو الوضع الاصلي له فان قيل
فينبغي ان لا ينصرف مثل قولك اشتريت الجواري اربعا اربعا لانه لا يستعمل الا
صفة قلت ليس ذلك بمستقيم لان هذا كان موضوعا للعدد على التحقيق وهذا اللفظ وان
[illegible] التكرار لمعنى اقتضاه بخلاف مثنى وشبهه فانه موضوع في الاصل صفة واذا كانت
كذلك فلا حاجة الى تكلف تقدير عدل ثان لمنع الاستغناء عنه قال وقال الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد اقول
هذا البيت لساعدة بن جؤية الهذلي وهو من ابيات الكتاب وانشد في الصحاح وقبله
[illegible] بمكان [illegible] ذئاب تبغي [illegible] اي تطلب واصله تبتغي [illegible]
حذفت احداهما ومثنى وموحد صفة ذئاب [illegible]
[illegible] مثنى [illegible] موحد قال والحق موضع هذه الالفاظ استعمالها
المثنى في غير موضع التقسيم قال [illegible]

قوله قدم في فصل امر من حروف الالف في الباب الاول الا الملام على هذا البيت وذكر
هنا الملام ليستدل للمفسر على الوجه الذي قرره ثم قرر احدهما قال لو قالوا زيدت
لم يكن له معنى قوله لو قالوا زيدت وعلمنا منسوخا هذا المال دينا او منسوخا بلامة
او منسوخا اربعة لم يكن له معنى ولم يصح جعل دينا حالا من المال الذي هو العين ومن
مثلا بخلاف ما لو اكرمن ان اكرمني فانه يصح جعل اكرمني حالا من الضمير وكذا
الطلبيات في حكم النكاح قال ولو جعلت منه بالا علمت انه لا يسوغ لهم ان ينصبوا
الاول احد انواع الصفة قوله وجه ذلك ان الاحد الامرين واو والامور لا غير
ولما لا يحسن وجوازا الجمع مثل ما لبس الحسن او ابن سيرين فانه يكون دليلا من
خارج مثل ان يجاء بسنة خبر وزيادة في الفضيلة وعلم العلم فكون واو الجواز
وحاصله انا لا نسلم ان الاحد الامرين والحالات كلها تنفي الشك والتردد في الكلام كون نفي
لما ينافيه بل قد تعني او ان يكون الاشارة على هذه الانواع غير مجموعة من اثنين منها ومعنى
الواو ان يكون كل هذه الانواع غير منفكة وبعضها الى انواعها وهذا معنى قوله تحصر العلم
ما ورد لذلك وهذا شاع الى قوله ما ذهب اليه البعض من جواز التبيين منها بان
الواو والجمع فجوز لهذين والثلاثة الاربع وهي تسع وذلك ان من جمع الخمس فانه
لم يحافظ كل الحفظ عن كمنة النكاح وهي كونه بعد العدد والتفصيل بل جاوز
الحاجز وسدس هذا في حاشية الصفاني عن الكشاف قال ونظيره اذا دخلوا
قرية الاية فان واو الثمانية تعلون ليس من كلامها قوله قد ران ذلك من كلامها
على ما قرره الزمخشري وذلك انه قالوا هم يقولون ارادوا وهو عادتهم
الماثلة المستمرة التي لا تغير لا كانت بيت المثل العرب مستعدة لذلك
ورأت وقد سردكره وما علقه في الباب الثاني انا لا نطلق على الحال التي هي من
المعارف بالتعريف بل نقول هي النكرة التي هو من باب وهذا نعل شيخنا قال الفاضل
المحشي لا اعرف قوله لان هذا لا يمنع الحروف ان تدل على ما يحصل من
مجموع الدار وعدد مفاتيحها بالقوة الدالة على المعروف وفي التسهيل وضربا يسلب
جواز الحضور معه او تقدم ذكره في استغراقها وغيره وهذا ليس المعنى وغيره
قال احضر بقوله ولا ارض اعلم قال قوله هذا الحجر منبعث زنه
فلا يمنعه ووقت وقوعه المزنة السحابة البيضاء والوديق المطر وسيرودق
على بال السحابة التي تسمى بها الجيش وبيت قبل هذا واتبعت الارض خرج صلة
جريد فلا سحابة مطرت مثل مطر السحابة التي تسمى بها الجيش فلا ارض اتبعت
اتبعت ارض اصابها مطر تلك السحابة المسمى بها قال الرابع عشر قوله ان النكرة

اذا اعيدت نكرة كانت غيرا لاول الى اخره حمل الشيخ بها الدين السبكي
في شرح المختصر قولين فاذا كان الاسم الاول معرفة والثاني نكرة قال
ابن السبكي فالغالب ان يكون الاول غير الثاني لا نفسه قال ابن الحاجب مثاله
في قوله تعالى بعده شهر ورواحها شهر القائد في اعادة لفظ الشهر الاعلام مقدار
زمن الغدو وزمن الرواح والالفاظ التي في مثله للعاد ثم لا عشرين فيها الاضمار
ولو تصور لغير لما كان لما قدرناه عبا رحمه مثله فاذا لم يكن له خصوصية وجب
العدول عن الضمير الى الظاهر الامري لو اكرمت رجلا وكسوته ثم اكرمت رجلا وكسوته كانا اثنين
اكرمت رجلا وكسوته ولو اكرمت رجلا وكسوت غيره كانا اثنين بعد اكرمت
رجلا وكسوت رجلا فتبين ان هذا البين من حمل الظاهر موضع الضمير لانه لو اتى بالضمير
لم يستقم وشرط الطين في هذه القاعدة ان لا تقصد النكرة وجعل من قصد النكرة
قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فان عبد نكرة من والثاني هو الاول
قال هو من باب النكرة لا فائدة امر زايد ودليل عليه بكرة ذكر الرب في قوله من
قوله سبحانه وتعالى سبحان رب السموات ورب الارض رب العالمين والذي اسند الى
هذا النكرة ينبغي عز وجل عن نسبة الولد اليه قال الشيخ بها الدين وهذه القاعدة
يذكرها في كتب الحنفية قال في الهداية من قال لعبده ان دخلت الدار فانت طالق
وعبده سدس ما لي فان قاله سدس واحد لان السدس ذكر معرفا لاضافته والمعرفة
متى اعيدت مرادا بها الاول عين الاول هذا هو المعهود في اللغة وفي النهاية من كتبهم
انها في الاصل لو استطاق نصف تطليقة ورابع تطليقة المنكر اذا اعيد منكرا فالثاني
غير الاول وان كانت طالق نصف تطليقة وثلثها وسدسها لم تطلق الا واحدة للنصف
وفي شرح المنار لحافظ الدين النكرة اذا اعيدت معرفة فالثاني عين الاول لدلالة اسم
بها الشيخ بها الدين والظاهر ان هذه القاعدة غير محررة والتحقيق ان يقال ان كان
الاسم عاما في الموضعين فالثاني هو الاول لان من ضرورة الحروف ان تكون الثاني غير
الاول لضرورة تسمى عموم الاول للافراد وسواء كانا معرفين عامين او نكرتين
عامين او نوعيا نحو حبر الملي اما اذا كانا عامين وهما معرفة ونكرة فسيأتي وان كان
الثاني عاما فلا دلالة على ذلك ضرورة شمول العام لذلك الفرد سواء كان معرفا او
منكرا وسواء كان الاول معرفا كالالف واللام العهدية او منكرا وبقي هنا القسم
في الحول الاول والثاني اذا كانا عامين والاول نكرة كقوله تعالى لا تملكون نكرة رزقا
فابتغوا عند الله الرزق لا تملكون لكم شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل رزق
وكذلك نكرة وان كانا خاصين بان كونا معرفين بادة عهدية فذلك بحسب القرينة

المعارفة الى المعهود فان صرفتها اليه انصرف وان صرفتا الاول بها فالظاهر
ان الثاني مثله وان كانا مشتملين على الالف واللام الجنسية فالاول هو الثاني لان
الجنس لا يقبل التعدد قال النحويون قوله تعالى ان مع العسر يسرا انما كان العسر
واحدا لان اللام طبيعية والطبيعة لا ثاني لها يعني ان الجنس كل واحد لا يوصف
بوحدة ولا تعدد وان كانا نكرتين فالظاهر ان الاول غير الثاني لانه لو كان اياه
لكان اعادة النكرة ومنعا للظاهر موضع المضمر وهو خلاف الاصل ويحمل خلافه
ولاجل الاحتمالين ورد في حديث الاستسقاء فرجا رجل من باب فاعاد ذكر
الرجل منكرا كما بدا به منكرا مع تردده في انه الاول وغيره كما ورد مصرحا به
في الرواية الاخرى حيث قال فرجا رجل لا ادري هو الاول او غيره وان كانا معرفتين
باداة جنسية فالثاني هو الاول لان الجنس غير متعدد وان كان الثاني خاصا والاول
عاما فهو داخل في الاول مندرج تحت شمال العام على الخاص كما يشتمل العام على الاخص
هذا هو التحقيق في هذه الماعزة الى هنا كلامه والرابع قول الحماسي ⊙

• صفحنا عن بني ذهل • وقلنا القوم اخوان

• عسى الايام ان ترجعن قوما كالذي كانوا •

اقول البيتان من بحر الهزج والثاني منهما آخر صدره عسى يرجعن واول عجزه نوما
ومعنى صفحنا عفونا وحسنه اعراضنا عنهم وقولنا هم صفحة اعناقنا ووجوهنا وهي
جانبها فلم نواخذهم كما كانوا منهم ومعنى يرجعن قوما كالذي كانوا يتردد امرهم بين
الاسلاف والتوادد كالذي كانوا اي كانوا عليه ويجوز ان يكون المراد كالذين كانوا
فحذف النون تخفيفا كما في قول الشاعر ⊙

• ان الذي حانت بفلج دماؤهم • هم القوم كل القوم يا امر خالد •

قال فان ادعى ان العاهد فيهما في مصيره مع عدم القرينة فما ان وجدت
قرينة فالتعويل عليها سهل الامر اقول لا نزاع في ان هذا قصدهم ولا يجوز حمل
كلامهم على غيره وكيف يتوهم انهم اراد وا حمل الثاني على انه عين الاول مع قيام القرينة
الصارفة الى ان المراد غيره او اراد وا حمل الثاني على انه غير الاول مع وجود قرينة
تدل على ان المراد به نفس الاول هذا ما لا ينبغي ان يحتمل اصلا وفي التلويح للتفتازاني
تجد جريا في هذه المسئلة واعلم ان المراد في هذا هو الاصل عند الاطلاق وخلو المقام
عن القرينة والا فقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله وقوله لو انزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية
الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة

يعني قوة الشباب ومنه باب التاكيد اللفظي وقد تعاد النكرة معرفة مع المغايرة
كقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فهو قال ان يقولوا الما انزل الكتاب على طائفتين
من قبلنا وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة كقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم
الكتاب مفصلا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة
كقوله تعالى انما الحكم الله واحد وسئله في الكلام كقولهم اعلم علم كذا وذكرت
الدار فراستدار كذا ولذا ومنه بيت الحماسي لا هيثم الا هيثما مسن قولهم
بجمان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها قوله عند هذا الموضع قد
الباب يعني بذلك ان قول سيبويه في المسئلة صواب وقد رده بعد هذا قال الامير
الى سلامة ما اشتهر بينهما ذلك من الحاجزين فلا يمنع ان معمول عليه وبعد وصل
ما هو من الخطاب قال وقاله هابيتا ذا صدر البيت فاضع له قوله
هذا صدر بيت عجزه وضع فطاعنه مهد بصحبه رشدا وقد مر الشاهد هذا البيت
والكلام عليه في الباب الخامس في الجملة الخامسة في الترجمة التي لصقها من الخطاب ما
يحمل ما عند رعامله وجيء قال وقوله الى الضمير العائد عليه ورجعه الله المسلمة
قوله هذا عجز بيت صدره لا ما نحلة من ذات عرق وكنى بها لحلة عن امراة
وذات عرق موضع بالبادية كذا في الصحاح فلعله هو متعلقا بمعرفتين الزيد ومنه
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال واما مسئلة المضاف اليه
فصلاحية المضاف فيها للسقوط حمل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعمل هذا
الشرط في المسئلة اعداد العامل بتقديرا او تقديرا قوله فان الثاني ذا حاجبه
الكشاف عند الكلام على قوله تعالى قل بل ملة ابرهيم حنيفا ما نصه حنيفا حال من
المضاف اليه للاطباق في جواز ذلك اذا كان المضاف جزء من المضاف اليه او بمنزلة
الجزء حيث صح قيامه مقامه مثل اشعر البرهمي اشعوا ملته وليست هذه الاية
وجهها علة فانت لا تقول هذه قائمه واحملوا في عامل مثل هذه الحال فقل معنى
الاضافة فعلا فيه من معنى الفعل المشعر به حروف الجر كانه قيل ملة لسبت لابرهيم حنيفا
والصحيح ان عامل المضاف ما سبق من الاعداد لوجه المذكور واما مثل الحجي
ضرب زيد راكبا فلا كلام في جوازه وكون عامله هو المضاف نفسه وهو ظاهر واما انه
فلم يجز حمل الاول انه اذا كان الفاصل معنى لائقا به سلك الطريق فلا معنى لتخصيص
ذلك بما اذا كان المضاف جزءا او لغوا ولم يجز وقوع الحال حينئذ من كل مضاف اليه
وهو باطل والحاصل ان الحال لا تقع من المضاف اليه الا في الصور الثلاث وهو الذي
ذكره ابن مالك في الفية حيث قال ولا تجر حالا بغير المضاف له •

فالضعيف قوله مَنْ ترد به موصولة وشرطية مثلا وكر على استفهامية وبعيد ١ الشد
ـ ـ ـ هذا خلاف ما اذا جعل في مثل ذلك الحرف غير النقط فانه لا استقبح حينئذ قول
ـ ـ ـ من ورايت كما يحسن فيما لا ربع فيه مثل من باب ضرب فانه لا حرف لامه ينشأ وهو
ـ ـ ـ حرف اللام وكذا ضعيف على كون كيد وما جعل من باب الحروف الثلاثة المعرب
ـ ـ ـ لم يوضع على اقل من ثلاثة وانما جعلت الحروف حروف علة لانها اكثر عدة من غيره
ـ ـ ـ وانما حذف من باب يد اي ما حذف لامه ينشأ لان من باب عصى لامه كون الالف
ـ ـ ـ في الوضع الفا زيد من باب يد اي ما جعل لامه حرف كانه لم يوضع اولا في القول
ـ ـ ـ في الاول الا كثرت من الكلمة ومن اجل مشددة لان لامه لو نقل ما كلمة واحدة من المعنى
ـ ـ ـ الى اللفظ فلا حرج لعلة بضعيف ـ ـ ـ بنية مصير على فعل وازان المعربات واما
ـ ـ ـ للمقول ما كلمة اي الحمل على اللفظ فلو غير لتغير بناؤها فالضعيف كان ضميرا
ـ ـ ـ ظاهرا في اللفظ والمعنى ارجح كلاما ـ ـ ـ وعلى هذا تحمل الما التي من قوله
ـ ـ ـ الالف والام ـ ـ ـ هذا ما ذكر لغوله ولا يجوز ان تتعلق ـ ـ ـ سر شيء مز ذلك
ـ ـ ـ كراهية الاطالة ـ ـ ـ ومن هذا سر ولهذا الحرف سؤاله عما ياس واي
ـ ـ ـ فمت على الحكاية ـ ـ ـ اذا اجابت كلمة للتنبيه حملا على اللفظ سواء كان ذلك اللفظ
ـ ـ ـ في الاصل اسما او فعلا او حرفا لا كزيد الحاصل مثلا من يستقيم بها ومضى فعل
ـ ـ ـ ماض وسوف حرف استقبال والاعراب يحول مثلا استحوذ من قال استاذ مره
ـ ـ ـ ليبت عشري وانني لبث ان ثبا وان تواعنا ـ ـ ـ ثمران اذا سمي بذكر الفعل
ـ ـ ـ نحو منصر قمت مطلقا واما ان اضافة او للفظه فان كان ماضيا سكن الاوسط نحو
ـ ـ ـ ضربت وجئت وان كان على اكثر فعلا مضارعا لا وسطه غير
ـ ـ ـ منصرف تقديرا ـ ـ ـ ومن هنا حرفا لتعريف تقطعت همزة وصل الملتبس
ـ ـ ـ ما تقدمت الفظا من الحروف الا حرف حركت عليه قياسا الا اسما ـ ـ ـ قول
ـ ـ ـ اجراء قياسا همزات الاسما تثبت الفظا لان الاصل في الهمزة ان تكون اسما سواء اي
ـ ـ ـ لتبرا ما يجري الفعل وهمزة الوصل لما كونت لاسم اشرف فكان من الاسما
ـ ـ ـ العشرة المحفوظة والملتبس بها فحيث وقع همزته ولما ورد المصدر كالانطلاق والاقتدار
ـ ـ ـ لانه لتبرا بهمزته لتصدير المذكور اذ هو مما يجري الفعل في ـ ـ ـ كالما اذا
ـ ـ ـ سميت اضرب قطعت همزته ـ ـ ـ لانه صدر اسم صرف ولا وجود همزة
ـ ـ ـ الوصل بشيء من الاسما المعرفة الا اذا كان من الاسما العشرة وهذا ليس منها فوجب
ـ ـ ـ قطع همزته بان كان مرادا من قطع همزته مثل الانطلاق اذا سمي به لانه عند
ـ ـ ـ التسمية به غير مصدر وليس من الاسما العشرة فلم يبق فيه همزة الوصل

على جاءها عند نقل كلمة من فعل الى قبيل ما ستعجب ما كان ما يتاها فعل التعجب
ـ ـ ـ بها خلاف مثل ما ضربه ـ ـ ـ وان يكن المعجوب به فعل ظرف زمان وظرف
ـ ـ ـ مكان نحو ما احسن اليوم ـ ـ ـ فيه مثل ما ضربه على تعيينه قائما وهي البتة على تعيينه
ـ ـ ـ مختصر مقدر كونه مظروف مكان وقع الاختصاص بمظروف هو من الالفاظ التي تساعد بها
ـ ـ ـ انتباه على ما ظرف مكان في مع حتى معها او لا واذا كان غير مختص اي مُبْهَمًا فلا كذا زيد
ـ ـ ـ اذا كان ظرف زمان او مكان مختص الا مختصا بالاختصاص من غير شرط ـ ـ ـ ويقول
ـ ـ ـ نحو ظرف فعل يقع صلة ظرف ـ ـ ـ اعني به نحو ما الحفر واما في مثل قولك الشاطر
ـ ـ ـ الثار فيحتمل ان يكون ماضيا حذف منه علامة الماضي لاستاد الفعل الى الظاهر الموت
ـ ـ ـ غير الحقيقي وعلى ان يكون مضارعا ـ ـ ـ وقد سمعت من عرب ما مر النكاتر مسندا
ـ ـ ـ وخبرا فانها مثل قولك المطلق زيد ـ ـ ـ لا يعرب على هذا المعرب الا اذا صرح بان
ـ ـ ـ الها مر نفسه هو المسند واما اذا اطلق القولة دالة وغير معين فجوز ان يحمل الكاتر على ان
ـ ـ ـ النكاتر مسندا موخرا والها مر خبر مقدما بناء على مذهب الكوفيين ـ ـ ـ نحو زيدا ضربته هذا هو المختار
ـ ـ ـ وان رفع الاستواء من الجملة الاسمية والفعلية واعلم المصنف فاما متعينة قرينة دالة
ـ ـ ـ على ازدلك المعرب فتعان الها مر مسندا والنكاتر خبرا فقد سما الى ما هو من سنة عشر
ـ ـ ـ وعان ما به الاسكندرية بعين المتصدرين ؟ وقد عرض حتاعنا بصنع الشيخ في العباس
ـ ـ ـ المرسي نفع الله بركاته والقرايتلون هذه السورة فقال اي شيء يظهر لي الها مر هو الالف
ـ ـ ـ واللام فيه للعهد والمخبر بذلك الهداية الى سلوك جادة الصواب بمنه وكرمه
ـ ـ ـ وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرئ علم العربية انه استشكل قول
ـ ـ ـ الشريف المرتضى ٢ اتيت ربان الحقون من القرى وابيت مثل بليلة الملسوع ٣
ـ ـ ـ قوله الربان هنا العطشان والكرى النوم والملسوع الذي اصابه ذو سم تارته
ـ ـ ـ كالعقرب مثلا وفي البيت استعارة تبعيته وذلك انه شبه امتلاء الحقون المحبوب من
ـ ـ ـ النوم بامتلاء الحوض من الماء المذهب بالعطش بحصول الراحة به فجرت
ـ ـ ـ الاستعارة في الربان وكذا بطريق الاصالة فيه الربان ماء بطريق التبعية وشبه
ـ ـ ـ كتابه وذلك انه بني بليلة الملسوع عن ليلة السهران السهر والاذرق من لوازم ذلك
ـ ـ ـ وفيه طباق بين النوم المستفاد من لصدر رصرحا والسهر المستفاد من العجز بالتبعية
ـ ـ ـ قال ـ ـ ـ وفيه اجانة من العجز بما ولذلك محل المومنين بقراءة ابن عامر وابي بكر بنون
ـ ـ ـ واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان اخره منونا والمومنين مرفوعا كان قيل
ـ ـ ـ سكنت انا للتخفيف لقوله ـ ـ ـ هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ـ ـ ـ والضمير مصدر
ـ ـ ـ مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة وانما غير المعول به مع وجوده ممنوع بل

اقامته مصدر متمتعة ولو كان وحده لاستتر فيه قد سلفت الصفة آخر
الجملة الرابعة من الباب الخامس انه قد يكون لوضع لا يستحق الاعلى وجه مرجوح
فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك بحي الموتى وذكرها ان التخريج
الذي ذكره هنا وغيرها آخر وهو ان يكون بحي مضارع اصله يحيي يسكون ما قبله وحذفه
هناك بان النون عند الجيم تخفى ولا ندغم وقد سبقه الى تضعيف التخريجين مما ذكر ابو علي
الفارسي وابن مخشري قال اليمني في شرح الكشاف والعجب ان ما ذكره المصنف وابو علي ضعيف
لانه لا حاجة في تخفيفها بالاسكان ولا بعدها في اقامة المصدر مقام الفاعل الا اذا قيل
الفعل المصدر المبني من اقيم مقام المفعول به لان كل فعل لازم ومتعد لا بد له من مصدر الا
ما شذ فكان اقامة مقام الفاعل اولى من اقامة المفعول به خصوصا في موضع يكون المراد
موجبا بالفاعل وهو التحية فيها واذا اقيم المصدر مقام الفاعل نصبا لو منون
بالفعل لان المصدر اذا قام مقام الفاعل صفي الموتى مفعولا به صريحا وتقديره ويحيي الله
الموتى او يقول يحيي فعل مضارع اد غم نونه في الجيم واصله يحيي ويقول هذه العبارة
تدل على جواز هذا الادغام وان العربية توخذ من القرآن المحرر بفصاحته وقوله من
يقول مثله لم يجئ عن العرب منثورا الى انه احاط بجميع كلام العرب وقد تحرز اسيويه
بحور الاحتجاج والاخذ فيقول انما نقل عن العرب من لا يعتد عليه لحمله او لعدم عدالته
او لجهالة حاله وعدالته وترك الاخذ والتمسك بما ثبت تواتره عن من ثبت عصمته
عن الغلط وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح العرب مع قوله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون فان قلت القراءات السبع متواترة فما بالها من قبيل الاحاد
واما ما هو من قبيل الاحاد كالمد والامالة وتخفيف همزه والادغام وانحاء غير
متواتر كما ذكره ابن الحاجب في اصوله وذكره غيره قلت نعم لكن لا تكون نقل القراء
الا شيئا فشيئا نقل من نقل ذلك في العربية والاشعار والاقوال فكيف تطعن فيما نقله القراء
الثقات عاند لم يجئ مثله ومن اين تعرف انه لم يجئ مثله ونحن نقل ان مجهول الحال
كمعلوه فتقبل هذا اولا وايضا تعتذر كما في المصنفة بسورة الحاشية انه قرئ لنحيي قوما
وقال معناه نجري الخير قوما فوضع المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول به فعلى
ثلثة عشر وجها غير هذا الوضع ايضا الى هنا كلام اليمني قلت وامتناع اقامة غير المفعول
به مع وجوده مذهب بصري والكوفيون يجوزون ما لم يجوز وضع المصدر انما يمتنع
اقامته مقام الفاعل اذا كان مؤكدا مصدرا موكدا واما اذا كان محصصا فلا يمتنع
فيقدر الآية عوده على بعد روعي وصح كما يقدر يحيي هواي لما تعرد وصحوا
قالوا في قوله وقالوا متى يعمل عليك ويسهل تسول وان تكشف عزائمك تدرب

اي وتسهل هواي لاشتغال المعهود وقد اسلفنا ذلك في الباب الرابع والخامس
التي تشبه الامور التي تشبهها الاسماء الا ترى انهم قالوا الا انيل فاطلقوا فيه
ادخال الالف على جهة لسان السوطية وكذا قوله بعد ذلك بنجورة والا لحنين
لوضع بالكسرة وقد ذكر بعد من ذلك في هذا الكتاب وهو ترى عبارة غير
المصنفين كما لفظه فعلم من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد
اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويطنون صفة اخرى وجاز معنى قد
اهمتهم حالين واستغنت عن حمل واو الحال قبله وتقولون بدل من يظنون كما
نسي المبدأ فلم يحمل شيئا من جملة الجملة خبرا له قلت لعله راى الخبر محذوفا اي
ومعلوم طائفة صفتها كيت وكيت والذي هو ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ
بالنكرة منه تقدم ان وطائفة من غير مثل السين بنوان بدهيم اي بنوان منه
او تعمادة على واو الحال كما جاء في الحديث دخل وعمرة على ما ترى فاراد
هذا السوال عن الازدواج لان مخشري ما لا يخفى ولم يكن مراده بالذي يليق بالصنف
والا لاذ به مطلوب مع الاصاغر فضلا عن الاكابر وقد سوغ قدم الزمخشري بما علوم
اللسان وعلوشانه فيها لا ينكره منصف وفي حاشية الفناري على الكشاف
في هذا المحل المحل الاخيرة في قد اهمتهم انفسهم يظنون انه حال يقولون على التداخل
في انفسهم يقولون لو كان الواو لسد الطلبية الخ على قول الاخفش وجعل شيء من
الجملة موضع المفرد لطائفة قصدا الى ان معلوم متقدر معلوم السوق لا حاجة الى الاخبار عنه بما لم يجر ذكره وفي ذكره طائفة على الخطاب
للجميع من المومنين والمنافقين وطائفة اخرى لم يغشهم النعاس وذهبا الزجاج
الى ان قد اهمتهم صفة ويظنون خبر ولا يبعد ان يكون قد اهمتهم خبرا لان
النكرة موصوفة اي الطائفة الاخرى وجملة الواو والطا الحالية وهو موضع
نفي عليه سيبويه قال وعكسه ان مصاحبة الواو تصيح بدخولها وهو قولهم الان
الواو جيء بها لان المصاحب اسم مفعول والمصاحب هو مصدر معنى الاضافة
بدليل مجيء الخبر بعده اقول لا يمتنع ان يكون المصاحب اسم مفعول من هذا الثلاثي لا
يكون مصدرا والواو هو الفرق وصح حينئذ ابتداء بالنكرة الذي سوغته هو ملاحظة
هذا الصحيح وهذا معنى جميع ما نطق عليها التركيب هذه الطريقة المناسبة فلا سبيل
الى الانكار قال ومن هنا اخذ من قال في مجالس الواو الواو التي بمعنى رب في قوله

* اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم *

انه مرفوع وحلا وقد مضت الحكاية اول مضت في اخر الجملة الاولى من الباب

الناس واسقاط هذا ان نفع الرجل سوالب فذكرنا توجيهه وهو تقدير توجيه
هذا الكلام بجعل الناس اسم مفعول والمول خبرا فالسوال حينئذ طلبا ما حقيقة
كان او انكاريا تقول ما الحسن زيدا فالجواب بالزيادة بناء على ان السوال
عنه ما كان الحسن زيدا والجواب السوال عين ذلك اقول السوال
ما يشعر بان كان تذكرة هذا التركيب الناس على ما هو عليه وكان لا توجه حينئذ لك
الا ارادته فالاحتمال على الطالب في حد ذاته فيصح ان يقول عنى كان هذا الحسن
الانسان بالمصدرية وهو تعطر ازاء على ما كان زيدا التركيب ووجب زيد وهو
في المثال منفي وقد يفيد خروج التركيب عن ذلك الى تركيب اخر وهو خلاف ظاهر السوال
الباء ـــ الناس من الكلمة ذكر امور لكنه يخرج عليه
ما لا يخص من الامور العربية وهي احدى عشرة فالفئة الاولى ان
لا يقول ما زيدا اول منه ومثل ما ضارب زيد اقول الصحيحة المانعين منع
وحكى تقليد من الكسائي جواز التقديم الاول وحكى ابن خالويه عن بعضهم جواز
المنع الثانية الثانية كان المتعلق حق فمن بعضهم انه يجوز التقديم لشذوذ الى
قول الشاعر وان لا اكن كالنسر فانني بشرب الظل والماء حق علمه
قال ابو حيان والصحيح المنع قلت وشبهه المحقق الدواني ان هذا المثال
وهو كلة حق فما ان لا تفيد شيئا سوى التاكيد من جهة المعنى فيصير العامل
على المعنى لا على اللفظ كانه قال في ضرب الظل والماء علم حقا وان كان المتعلق
كلمة غير فلانه اقوال المنع مطلقا وهو راى ابن السراج واختاره ابو حيان والجواز
مطلقا وقال السيرافي والزمخشري وابن مالك وهو مذهب كافة المحققين العمل
ان كان المعمول متقدم نظرة جاز والا امتنع واما ان كان المتعلق ليس شيئا مما ذكر
متقدم المعمول متقدم انفاقا ـــ ودليل المسئلة قوله تعالى وهو في المتاخر غير
مبين قوله ـــ المسئلة معروضة في تقدم معمول ما ينبغي ان يفرغ عليها سواء
كان ذلك المعمول ظرفا او غيره فلا حاجة دليل على جواز تقدم المجار والمجرور واذ قوله
في المتاخر متعلق بالمتاخر اليه من قوله غير مبين الى ـــ قوله
فهي هو حقا غير منلغ قوله فلا تحذ يوما سواه خليلا
قوله ـــ هذا البيت دليل على جواز تقدم الاسم الخبر ظرفا ولا شبهه
اذ قوله حقا منصوب به ما سبقه المتاخر اليه من قوله غير منلغ وفي منصوب
بما عمل محذوف كما يشير اليه الفنري بقوله في هو غير منلغ حقا وجملة النفي
معطوفة على جملة الامر المحذوفة لا المذكورة لان ذلك في المحذوفة لا لمسالة

والمذكورة انما سيقت لغرض المغيرة ـــ وقوله
ان مرءا حسن عهد مودته ، على التنازع عند غير مكفور
قوله ـــ هذا البيت دليل جواز تقدم المعرف ان عندي متعلق بمكفور من قوله
غير مكفور فقد ستوفيت اقسام المعمول البدنة ومعنى حسن كذا افرد في بعيت
لا مشارك لي فيه والتنازع التعاند وعلى الصاحبة مع محمود ان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم والكفر هنا جحود النعمة وقابله الشكر ان مرءا هذه اضافة
لغير محمود النعمة عندي وبعد هذا البيت قوله
، ارعى وارون ودادي واحفر ن مكافاة العدو بنصر غير تعذيره
والبيتان معا في زيد الطائي مدح بهما اخاه لامه وليد بن عقبة عامل الكوفة
في خلافة عثمان رضي الله عنه وسبب ذلك ان بني تغلب اخوال هذا الشاعر
كانوا قد اخذ وائل الهلالي فقلعها منه وليد بن عقبة المذكور ورد ذلك فاخذ ومعنى
ارعى جعل ابل ترعى الكلا واروى استقى فاذهب عطشها واضمن على العدو
وجعلني ضامنا عليه عالما له والتعذير التقصير ويروى بلفظ تقصير مكان تعذير
فان قلت كيف انتصب مودته قلت اما ان الفعل المذكور على اسقاط الخافض اي
بمودته واما على تضمنه معنى منح واعطى اي منح مودته ـــ ولو قلت جاءني
غير ضارب زيدا لم يجز التقدير لان الثاني لا يعمل هنا ممكنا غير قوله ـــ حكم
المضاف بجواز ان زيدا غير ضارب لا يعتد به في معنا ما زيدا لا اضرب وجعل
لا داخلة على المضارع لتكون نكرة غير واجب فلذلك قال لان الثاني لا يحمل
هنا محمل غيرا ذ لو قلت جاءني لا اضرب زيدا لم يجز لكن قال الزمخشري ويقولون انا
زيدا غير ضارب مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب لانه بمنزلة قولك انا زيدا
لا ضارب هذا كلامه لجعل لا داخلة على اسم الفاعل مع عدم التكرر قال السفاقسي في
حاشيته فان قلت هب انه صح التقدير في مثل انا زيدا لا اضرب لما ذكرتم
لكن سيبويه ان يمنع في مثل انا زيدا مثل ضارب لانه اسم معنى عمل عمل ما صرح به
السنى وفي عبارته انه جعل اعرابه فيما بعده لكونه على صورة الحرف تقول جاءني
ورايت لا زيدا ولا في الدار ولا بكر ولا مسرورة ولا عمرو ولا ردود ولا
بكرا فلت جعل سيبويه الاسمية يجوز التقدير نظرا الى صورة الحرفية انتهى كلامه
ـــ ودليل المسئلة قوله
، غير لا عدك فاطرح اللؤم ولا تغترر بعارض سلم ،
قوله ـــ هذا البيت مدرج من بحر الخفيف واخر صدرها اللؤم واول عجزه

الواو منه والاعتمار الاعتداد والطمع تقال عمرته الدنيا بالضم عمرا وعمرا وعمرا
بالباء فاعتمر والعارض ما يبدو ونظهر من عمر بفتحات والسلوم بفتح السين وكسرها
الصلع يقول ان اعدال ليسوا الاهين عن الحرب والاعتداد بها عدا ستاصادلا
تله ولا تعمل بما عرض من صلع لانا نسله ووجه الاستدلال بالبيت ان عدال معين
الاعداد اى الصحاح والعدى بكسر العين الاعداد وهو جمع لا تكسير له فاما ان يرفع على
انه مبتدا خبره ما تقدم او على انه فاعل بالوصف لكون الكوفيين يعنى ما لاه عدال
لتسهيل الاول لان عمر مضاف الى لاه وهو معرف فنوى الى قولك الاعداء غير لاه
وهو تمسع ادلا ان الاندون عمر قائم مقام الباقى فحذف الباقى وعلت والمانع ان
يمنع كون لاه مفردا لفظا ومعنى جواز كونه صفة لغريق ونحوه فيكون بمعنى الجمع
ولا تحمل انك لو قلت عدال الحرب غير لاه لم يجز لعدم تنزل الاسناد لك حينئذ فا
وهو حسن ما قيل بيت اى نوائر غير ما سوف تحل من منقضة هم والحزن
قوله محل سادة هذا البيت فصل غير من حرف الغين مهملة الباب الاول
ومرهنا لك ذكر ما فيه من المغارب وهى ثلاثة احدها هذا وهو ان الحرف مرفوع
بالوصف وعمر مبتدا المحذوف والثانى ان غيرا خبر مقدم والمبتدا محذوف وجملة
منقضى صفته والاصل من منقض بالهم والحزن غير ما سوف تحل والثالثة ان غير
محذوف وما سوف مصدر كالمحور والمراد به اسم الفعل والحزن انا غير اسف
وصبق بما فى ذلك من البعد والخامسة اعطاء هو ضارب زيدا الان
او غدا حكم ضارب زيدا فى التنكير لانه فى معناه وهذا وصنوه النكرة وتصبو
على المال وخصوصه ترب او دخلوا عليه ال ظاهر هذا الكلام ان الخفاء
والعرب اجازوا الدخال على اسم الفاعل من قولك ضارب زيد الان وغدا فتقول
الضارب زيد عمرا وزيد وضل هذا عند الجمهور خلافا لمن اجاز الجر نحو الضارب
زيدا ما لانه توهم ان لام التعريف دخلت على الصفة بعد الحكم باضافتها لحمل التخفيف
عدف التنوين لسبب الاضافة ثم عرف بالام واما لانه قاسه على ضارب الرجل
فانه جاز الاضافة فيه مع عدم التخفيف فليجز ما هذا ايضا وكلا الامرين غير مستقيم
اما الاول فلانه رجم بالغيب ومن اين له ذلك ومن لا علم له الا الظاهر ولا يخفى ان
الامر سابقه حسا على الاضافة فالاضافة فى الظاهر ما ثبت بعد الحكم بذهاب
التنوين لسبب اللام فكيف يسوغ حذف التنوين الى الاضافة بلا دليل قاطع ولا ظاهر
مرجح واما الثانى فليس بوجه لان الضارب الرجل وان لم يحصل فيه تخفيف لاضافته
محمول على ما حصل فيه تخفيف فيشبه به وذلك يحوج الحمل على ما هو

مقررة باب الصفة المشبهة قال الثالثة عطف بولا عدا الاعجاب اقول
فيه نظر اى العطف انما هو بالواو ولا يجوز قولك جاءنى زيد لا عمرو بل خالد على مثله
هذا الباب لان الصفة التى ذكرها قال واما الاعتماد على الواو التى لا تحمل فى الاعراب
قال قوله واما الثانى سمرا وجلا باب اقول هذا تجويز لعامر ان
الطفيل صوره فاسودنى عامر من دونها تلد وقبل هذا البيت
وانى وان تستشار سيد عامر وفى الشهور من كل موكب
عامر صيلة من العرب وسمرا ربة عوده اليها والضمائر مجرورة العطف على ضمير عامر
وسودنى جعلنى سيدا فعلى انه دعا بمثله كما قال فضربا مثل ما سودنى
وخبران معروف وان محذوفة والجملة حالية والتقدير وانى لا اقنع بسيادة
كان من لغطة هذا الحى والقائى البيت الثانى فصيحا اى واذا كان لا مر كذلك
فاسودنى عامر من ورائة دلنى وشلنى لم يكن فضيرا لان الواو لمطلق
الضمة وانشا الفعل اقول هذا مبنى على ان المصدر المأول به هو القول والمقال
والبين ذلك متعينا لجواز ان يأول بالمقالة وهو مصدر ايضا بقول والبين ملتزما قولا
ومقالا ومقالة فعلى الثانى وقع هذا الاعتراض قال وقد جعل ابو عمرو
العلاء وجه انه سمع بعضا من اهل نجد يقول فلان لغوبا ته كذا يا حقرها
فقال له كيف تلك تاء كذا يا قال البيت الكتاب فى معنى الصيغة اقول ذكر الجوهرى
هذه القصة فى حرف الباء مادة لغب بالغين المعجمة وفى سياقه ما يدل على
على ما فى الذى فقال ما ضره انه سمع من اعرابى من بنى عقيل ولا قال سمعتا عرابيا يقول
فلان لغوبا ته كذا يا حقرها فقلت اقول ذلك كذا يا فقال الذى سمعته
ما اللغوب فقال الاعق انتهى قال وقال ابو عبيدة لو وجدت الجلم المسند
فيه خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق اذا اردت الخطوط
قيل كأنها اوالسواد والبلق فعل كذا فقلت كذا وقد ذكر ذلك وقال ابو عبيد يجوز
ان يكون ياسر الاشتار الموضع المواجه من الشجر كبرة عشار كوكبة فى اول ما ذكر
وما تعذر كما يكون عن اغصان الشجرة ساعد بلفظ فعل لقصد الاحسان يقول الرجل
بعرما خلت وقد ذكر ذلك انه لا كثرة وضد مولد كما تقول له ما احسن
ذلك وقد يقع مثل هذا فى الضمائر الا انه فى اسم الاشارة اكثر واشهر وهذا الذى
اردت ذلك وارد ضابط ولكل قاعدة فى العرب تخيير وشى فى الاسماء من
قولهم ملتمع وفرس مرتع وفى قوله توليع وهو استفعال فالبلق قال الاصمعى
اذا كان فى الدابة ضروب من الالوان من جربق فذلك التوليع وقد جعل بعضهم

وقبل هذا البيت قوله ٭ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٭ اى اقفا نبك وهو امر طوالة
الظهور الاقفا في مثل حبالى القنبك كذا في حاشية الصغاني والذي رايته في
نسخ المغني وشرحه كما ذكرناه بل قبل الخاف وبيت الكشاف وغيره ذال بدون
لام الا ان فيها كحبولان على حبو قوله ٭ ما ان رايت ولا سمعت بمثله ٭ اقول
هذا لصدر بيت عجزه يوما باطيب منه حبوب ٭ وبعده هذا البيت ٭
٭ منعفلا شثن عصاشه مشرع الهنا حواضع السنبوب ٭ والشعلا ريش في
وقيل الحنك ومشعلا بالعال المهملة اى ليس بمنسوب منوع والهنا بكسر الهاء والنون
الفقار في والسنبوب بضم النون واسكان الباء مشرقه والحاف الظاهر بالخاء والباق
جمع ما تقدمه الاول بوق كما قالوا بوق في جمع ابوق الا ان بوقا اكثر فيما الاستعمال
حصه فلان احد هما انهم طلبوا التعريض بالمرئ الى موضع الملامسة بالعوا فعلوا فيه
ما فعلوا في اول اجروه مجرى فعال فقالوا طمامر ثا فعلوا في الطرفة بالموجبة التي
قبلها على حالها قال موضع الفا وعينها الطا والميم الفا فصار هذا الكلام
مرتبا على الطلب الاول الذي هو لا حراكلة وبا فطلبا الثاني الذي هو لا حا قال ابو القاسم
الزجاجي فاما ذو هذا للذهبة هذه الكلمة قول الفارق وهما فاعل للتعريف والجرب
جمع جربا وهو الذي اصابه الجرب وهو معروف وقوله ٭ كانه اصل منتطا في بيتي ٭ قد مر عليه وانتصر حسب
الاصل ما ان رايت هاي اتبق كما في البيوت وهو فوق الحقاف واتبق الفا في البيت تمامه
وحصل التمام قال الخامسة وحول لا الاثنا عشر الذي معي بعير نسيها
٭ اللقطان الموكلة قاله بعضهم خرافة من قوم فزان اسما حران وقد مضى البحث
فيها اقول مضى للفا الباب الاولة فصل ان المكسور المشدد من حرفي العلة
وحكم فما كان حمل ان الا بد معنى فيه مقول عن المبرد واسلفنا ثمة ان ابا علي
الفارسي رد ذلك بان ما قبل ان الدالة لا سيما ان كان بعيدا لا يصح كونه جوابا
لقول موسى عليه الصلاة والسلام وعلى تقدير تسليمه على الله كذا فيصح ثم بعد ايجاب
ولا كونه جوابا للطلب الاخير وهو قوله امرهو بينهم قال ٭ وعليه فوجه قوله
٭ يا ليت حظي من حداك الصافن ٭ والفضل ان مر لي كعاني ٭
اقول الحظ بالحاء المهملة والظاء المعجمة مقصور وهو العطية والصافن من الخيل
من الكدر وهذا على سبيل التهكم اى يا ليت حظي من العطايا وعطائك الذي تزعم
انه لا شيء يكدره من منّ وغيره ان مر لي كاعانه ما سالتك الا ان مر لي كاعانه

عن ذلك الخلال ولا على ما ٭ منه عدا وجانم قوله
٭ جانب لتضرعي فعلت لها قصري ٭ اني امرؤ ضرعي عليك حرام ٭
اقول ٭ كذا بمتصدر هذا البيت ٭ ما وقعت عليه من نسخ المغني جانب من الجنى
والقصري بالراء وصير العادم من قولك قصر عن الامر تقصر قصورا اى نبا وهو الذي رايته
في نسخة صحيحة من شعر امرئ القيس مقروة على الامام اى ذكرنا الخطيب التبريزي وعليها
خطه بانها قرئت عليه قراءة تصحيح وضبط حالت من الجولان وسمتها فصيحة
بكسر الصاد والدال من القعدد وهو الرفق والله تعالى نجد في مشيك وصف الشاعر
فرسا سحبت به لترميه فامرها ان ترفق بنعمها اذ لا منال الغرض من رميه لفوته
وتباته قال ٭ ولو انها قوى لكان ولى قوله ٭ الا فواعدها اخلاق حركة الروي
بالضم والكسر والقصيدة التي منها هذا البيت مكسور الروي منها
٭ عوجا عن الطلل المحيل لانسا ٭ نبكي الديار كما بكى ابن حذام ٭
والطلل ما شخص من رسم الدار والمحيل الذي حال اى تغير عليه حول لانا بمعنى
اللام والهمزة اى لعلنا وابن حذام بالحاء والدال المعجمتين اول من بكى الديار من
شعراء العرب فعنى كلام المصنف ان الشاعر لو ان بكى لا قوا فصير مبرحذام كان اول
من نقل حركة الروي لما بنشا عنه من ارتكاب المحرج على الوجوه المتعددة والا قوا
وان كان عيبا الا انه اسهل من هذا الذي خرج البيت عليه لان للبرامن فعا المتقدمين
استعماله وقد وقع لهذا الشاعر نفسه فيما قدروي قوله ٭
٭ تفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ٭ ورسم عفت ايا ته منذ ازمان ٭
بالاطلاق النون مكسورة وبعد ذلك قوله ٭ هذه القصيدة ٭
٭ بنات سن عرف طهارى نقية ٭ واوجههن بعض المشاقر عران ٭
فالنون مضمومة وحينئذ فالاصر فيه خفيف ما لنسبة الى ما ذكرنا في تحرج وتنبه
يلزم كلام المصنف نعم ان الشاعر لم يرتكب الا قوا وقد رايت في النسخة التي
تعلمت الاشارة اليها انها هذه الكلمة وهي جام مضبوطة بضمه على لم يكون
الشاعر قد قوا ٭ الهمزة بنا حاشيا ٭ ولئن جا شاله لشعبي في اللغطا على
المرضية قوله ٭ تقدم ان مجرد مشابهة الاسم للحرف في اللفظ لا يقتضي
لبنا ذلك الاسم ٭ ومن نونها اعربها على الاصل الشبيه قوله ٭ تقدم ايضا
في كل فصل حا شي من حرف الحا المهملة في الباب الاول انه يجوز كون هذا السوت
للسلم لا للتكلم فلا يدل نونه على الاعراب ٭ العاشرة اعطا الخبر حكم
ما قبله في المجيء حتى ذكر نحو خلق الله زيدا وقد مر اقول ٭ هذا الاخطا له

في الاعراب فاما له فيذكره معرابه النزر تجنب مثله كما سبق في ديباجة الكتاب
قال وحتى اجتمعا رقبين كقوله يعني ان البين هين المنطق الطيب الطعم
وقوله وجعل ما سمع العرب العوان من ما رأيناه مرجد ثنين مثل هند
ولدتني امي وقوله الاخراد اذا ابيت حلوني وسقاني كبيرا لا اطيق العندا
ويسمى ذلك الفا قوله لاشتمال رجعة الى اجتماع روين مختلفين المخرج اي
ان عسرهم الالفاظ عن اجتماع ذلك في شعر واحد حتى من الاكفاء وهو الاعلاب
لان الشعر سلسلة الروي من طرفه الى طرفه اخر كذا قال بعضهم واحد الالفاظ من
الالفاظ غير سديد وقد سمع من كلام العرب اكفات بمعنى قليت صرح به في القاموس
واكفات بمعنى املت كما فيه وفي الصحاح فعدا كله مناسب للتسمية بالاكفاء لانه قلب
للروي واماله عن طريقه ثم شبه في البيت الاول بين مقطوع به لفقد مصاحبه
الواو فيه لان يكون روي اذ هي حرف الحلاق فالروي ما قبلها وهو النون والالف
والمعنى الباقي وهما متباينان في المخرج وكذا الكلام في البيت الاخير فان الالف
فيها للاطلاق فليست روي والروي انما هو ما قبلها وهو الطاء في الاول والدال في
الثاني وهما متقاربان والعند بعين مهملة مضمومة فنون مشددة متوجه فدال
مهملة قال الجوهري العاند البعير الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع
عُنّد مثل راكع وركع وانشد هذا الشعر عن ابي عبيدة لكنه انشده فاحملني
والذي رايته في نسخ المغني فاحملوني واما بيت ابي جعل لعنة الله فلا سبيل
في العاقل الى جواز جعل ما المكلم فيها روياً وقد نص بعض على الغواص على جواز مثل
ذلك اعني كون الف الساكنة التي تسمى ما قبلها روياً سواء كانت للندبة او لغيره
وان كان قليلا كقوله

• تردح بعد وحاجاتنا ، وحاجة من عاش لا تقضى •
• تموت من المرء حاجاته ، وتبقى له حاجة ما بقي •

وكقول الراجز اني امرؤ احمي ذماري حوزتي اذا واكرهة مرموقة
رميتها بالدال في هذا الركي وقد سبق في فصل ام من حرف الالف
باب الاول الكلام على ابيات ابي جعل هذه قال

• ياما اميلح غزلانا شدن لنا قوله هذا صدر بيت عجزه •
• من هاؤلائكن الضال والسمر قال شدن الغزال يشدن شدوا اذا
قوي وطلع قرنه واستغنى عن امه وفي الصحاح انشد الصدر المذكور فيه
مخطون مكان شدن والمعنى واحد والضال والسمر ظاهران المراد هنا

الثاني اي نون وسين لغتان في السدر البري والعربية السين المهملة وضم الهمزة من
شجر الطلح وهي شجرة عظيمة فاتشوك قال وعلى هذا فقول من ملك اقاسيه الاهمز ان
كان ليس كذلك قوله وفي هذا في التمهيل نظر فيه وقد سمع اصل بتصوير
على السماع خلافا لابن كيسان وقد اشار الى الجواب عليه هذا انه مبني على مسئلة
اخرى لم تعرض لها المصنف وهي انه يجوز ان يكون كيسان سمع ياملي مرددا على ما
اصلته قال ابو حيان وكلام مالك مطلع على كلا الطريقين في المسئلة لو لم يملك
الا من ذلك لان من كيسان مخالفه في ذلك فعنه هو نص كلام المصرين والكوفيين
اما الكوفيون فانما اعتمدوا السماع فعل كل ما سمع عندهم معربا عندهم واما المصريون فمنهم
من قال انه مبني وان كان مخالفا للقياس اما عادة الكثير فالالف
• كبرا مرتع غادا مزلق قوله هذا عجز بيت لامرئ القيس صدره كان ابانا بعد
عمرا من وبله وقد تقدما وانما الشاهد في الامور التي يكتفى بالضمير فيها لا عن
في الامر المتسع فيه اذ الضمير عائد على البيت جملة والكلام عليه وقد سبقت مكتوبة
سنة اخرى وقد تعرض عن هذا المحل المصنف من اجل الخبر بما هو فان المسئلة محاورة لا يمنع
ان يكون عائدا على مضمر بعد انه لغير لعلق المعنى وانما هو لغيره وعائدا عود الاضمير
خمسة اذ هو غير مخصوص بالمرفوع لانه قد يكون لفظ مرفوع بيت امرأ ليس عند الكبر
وكم مرفوع فاعل انما اضمر فيه المرفوع والمنا في مستتره وصفته مرفوعه فلا يحتاج
الجار الى العامل الموصوف لحمل ضميره وهو المرفوع ولا الى عامل عاد لانا نتحمل فيه
وفي متعلق به ونزيل ضرر تعلق به في المعنى متعلقا بالامر بمثل تعلق طلب السواد بعين
على ان حركة المضمن الجوار لضمة وهو ممنوع وانما هو حركة احتلب المحذوفة بين
اللفظين المتجاورين وان خلست اعرابه ولا ثابتة فلا تصلح الى العامل لانا نقول بانا
انما هو لمجرد امر اسحق في لفظ لا علاقة له بالمعنى ملفظ مرتجع سالما وان كان مضمرا
فهو مرفوع تقديرا والعامل انما تسلط على الحركة المقدرة لا مستقلا بها فاحتاج
المعنى الى تسلط له على الحركة الملفوظة لانه غير منتفع بها وانما تنتفع طلبة المسألة
اللفظية وهذا كما تقول في الحديث كسر الله الناشئ بكسرة اللام وهو موضوع تقديرا
مخصوص لفظا والعامل هو الحاجة لا المقدرة لا الملفوظ بها والحاصل ان حركة المضمن
على الجوار من جملة صور الاتباع وقد قولهم في الجوار ما اشرنا اليه وقد ذكرت ذلك
في شرح قول التسهيل قوله وفي التوكيد ما ذكر قوله
• ياما صاح ابلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
قوله ياما صاح مما شذ حمه من الماء بات لانه كره معصوفة عارض هم الكلمة

اذا صله بما يكتسب معناه لا برخم الاسناد او بغيران حروف ان اصلوا ما جيء
بالاقتران وانه اجرى مجرى الوكيد المزجي فرخم صدرها كقلة الثانية نحو مادكة نرجيم
اخر بعد ذلك الترخيم فصرت اليها من مركب وهذا ضعيف لان داعي اليه وفي قوله
عمرو الذي استعان مكسنه وعجيبه شبه ذلك بالتثنية الشذوذ والتمسك
بعيد مستند ما سلك بعراة المشبهة وشيء اخر مما بنيت لذلك الشيء ما هو من لوازم
المشبه به مطلقا اعني ما يختص شبيه وهو كناية عن المنعت وعدم القدرة سكا
الوطء يعني ان الرجل متى يتزوجها لوطئ ولم يتطلق بهجره المساء وتركن به لعلمه
لريتهن عليه فالـــ ولا يكون ذلك الشيء لان العاطف يمنع المجموع من التجاور
اقـــ وضيح شرح ابن ملك لكنابه السر ما لوين في الحور مفردا لواو وجوار
العطف على الجوار بالجر كما مضى كقوله لم ار مثل الفتيان في الدهر وشكر وارجلهم قرءا بالجر
وابي عمرو وحمزة وابي بكر وقوله تعالى برسل عليكم شواظ من نار ونحاس في قراءة
ابن كثير وابي عمرو وابن عامر بخفض نحاس اخبرني شيخ شيوخنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الحنفي
المعروف بابن الشارت وكان من اعلم اهل العلم بالعربية رحمه الله تعالى كما يشيد به كراسة
من تفسير البقرة وغيره انشاء سمعي وقد ان الاصل فيه اذا الوضوء يختص بالمحل
قال السفناقي الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه الله تعالى الغسل يختص بالبدن وهو الذي يصير
بجامع عمر عن الجنابة وما في معناه كالحائض الذكورة بذلك لانه غالبا ان يكون غسله متعلقا
في ذلك الكراسة ثم الغالب الى قال في حقه نقد ثم والشيء هذا الكلام وازم
به في وجه حكمه فتكلمه وسعيد بن جبير اعلم عليه فالـــ قال الزمخشري لما
كانت لا رجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة غسل بصب الماء عليها كانت مظنة
الاسراف المذموم شرع عطفت على الممسوح لا لمسح ولكن لسنة على وجوب الاقتصاد
في صب الماء عليها وقبل الكعبين فان قلت ما فائدة كلمة من في قراءة من قرأ بمسحة كلت
المسح بعض رجله قلت في الشرعة الى قوله ـــ كان من قرأ بالمسح مريد هذا
الكلام ان كلا مخيرة في هذا الخص بة الا تنزل الجوار فيه بمنزلة الاداة لا لة
كلامه على هذا قال الفراء ان قلت لم قيل الغسل ممسوح لا لمسح كون جمعا بين
المغسلة والمجاز حيث اسند المسح الى المغسول فعطف عليه وهو المسند الى
المغسول الغسل بسبب المسح بسبب قلت هذا استحال الماء لا لازمة قوة الاشكال
ولا محصر سوى الحمل على ان العامل في المعطوف مراد به الغسل المجاز فيكون
الارجل معطوفة على ايديكم الظاهر ومن عطف الجملة في الحقيقي وامسحوا
برؤسكم واغسلوا ارجلكم غسلا بسبب المسح لكن لا يخفى ان هذا خص الى امتناع الجاز وهو

ضعيف

ضعيف وقيل يراده بالعطف على الممسوح الجر الجوار كما في عذاب يوم محيط وجحر ضب
خرب وهو في المعنى منصوب معطوف على المنصوب والسنة على الاقتصاد استفاد
من صون العطف وما ورد عليهما ان الجر بالجوار لم يجيء مع الالتباس وهيهنا ملتبس
اجاب بانه لا التباس لان المسح لم يضرب له غاية في الشرع وهيهنا قد ذكر غايته بقوله
الى الكعبين فعدل عن ان يجره وعطفه على الممسوح لقصد تعلق المسح بالرجل
ما لم يرد الشرع وهذا لا يوقف على ان يكون كل غسل شرع له غاية كما زعمه المعين
لرد ذكر من غسل الوجه بل على ان كل مسح فهو لم يضرب له غاية في الشرع والنص بمسح
الخف وغيره لانه لم يذكر له في الكتاب او السنة غاية لا مسح هو به وبها ثابت خبرية
لا دلالة لكلام المصنف على هذا المراد بوجه من الوجوه وقد مر ان العطف على الممسوح
من قبيل عطفها تنا وما ردا وهو مع انه ليس من كلام المصنف مقدار دفع اشكال
الجمع بين الحقيقة والمجاز ان كان من عطف المفرد والبيان كما هو المشهور
ان كان من عطف الجملة على معنى وامسحوا رجلكم وافرحت ما قبل كما غسل الارجل
ان قراءة النصب توجب الغسل لانه لا مجاز للعطف على محل الجار والمجرور مع الالتباس
فوجب حمل قراءة الجر عليه بطريق المشاكلة او الجر على الجوار لانتفاء الالتباس بضرب
الغاية او بتقدير وامسحوا بارجلكم مرادا به الغسل بسبب بتنبيه على وجوب
الاقتصاد والمراد الجمع بين الحقيقة والمجاز فيما تحمل في القراءتين ولو سلم انها وردا
وجوار حمل قراءة النصب على المسح بالعطف على محل بقرينة ان العطف على المنصوب
محل الفاصل لا حسن فيه بانه ان تصير الاية بمنزلة المجمل ودل على جواز الامرين
وقد دلت الاحاديث المشهورة على وجوب الغسل والوعيد على الترك فكان هذا
ادق مما عليه الاكثرون واولى بتحصيل الغاية المقصودة من الوضوء واقرب الى
الاحتياط فيما في الغسل من المسح ادلالة بدون العكس فتعين الرجوع اليه
انتهى كلام المعين رانما كان لاشكال على الزمخشري بالجمع بين الحقيقة والمجاز
قوله لانه صيغة قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
فان قلت هلا زعمت ان الله ممن في السموات والارض كالبقول المتكلمون الله في
كل مكان على معنى ان علمه في الاماكن كلها فكان ذاته فيها حتى لا يحمله على مذهب من يسمه
قلت ما في ذلك ان كونه في السموات والارض مجاز ولو سلم فمع حقيقته واراده المتكلم
بعبارة واحدة حقيقة ومجاز غير صحيحة هذا نصه ـــ ومن ذلك قوله هيهنا اني
ومرائي والاصل مرائي نو ـــ معنى هيهنا ما وهنا لا مسغة ومعنى مرائي
جعل عيسى مرئيا لاحمد المعينة مستحسنا الا ان الهمزة حذفت منه عند اقترانه

لعنان الطيب الشائكة وهذا لا تعلق له بالاعراب لكن لذكر معنى لان المصنف التزم
لحساب ما هو من هذا القبيل كما مر قال ... وقولهم هو جر حجر بكسر النون وسكون
الجيم والاصل بحجر بفتحه فكسره الى اخره ... هذا ايضا ليس من الاعراب في شيء
فالكلام فيه كالذي قبله قال ... اذ يقال مثل يكسره مسكون في كل فعل بفتح فكسره
عوكليف ولبن وكتف ... ولا فرق في ذلك بين ما عينه حرف حلق كنهر وغير
حرف حلق كما ذكره من الامثلة وغيرها خلافا لمن وهم في ذلك من وجه واحد وغير
والفتح الفاعل الفتح كمحمد وكتف هذا في الاسم واما الفعل فان كانت عينه حرف حلق
فحكمه حكم الاسم الذي عينه كذلك فيكون للمضارع مثل شهد من الوجوه الغريبة بلانه
شهد بفتح الشين واسكان الهاء وشهد بكسر الشين واسكان الهاء وشهد بكسرهما
وان لم تكن عينه حرفا حلقيا نحو علم فليس فيه من الغريبة الا وجه واحد وهو اسكان
العين مع بقاء الفاعل فتحها وفي الكشاف في تفسير سورة الشعراء عند الكلام على قوله تعالى
تعلمه الزمن استنبط منه ما نقله وذكر الحلبي باسكان اللام كقوله ...
فان اهجه يضجر كما ضجر بازل من لاذع دبرت صحناه وغاربه
قلت الشاهد منه في موضعين ضجر ودبرت باسكان العين والراء العير الشاب
والاذ الدبر حصفا لانها ارق جلودا وصفحاه جانبا ظهره وغاربه ما بين سنامه
وعنقه وعلى هذا يخرج الغدر المشهور وهو قوله حليلة ... مع العين جر او نون الفعلة
ونوجه السؤال بقولك كيف نصب الدمع مع انه في الظاهر مبتدا وكيف صحت
العين مع بنائه وجوابه ان الدمع فعل لا اسم وهو مكسور العين في
الاصل من باب علم لانها سكنت تخفيفا كما مر والعين فاعل وم ثوت بنا الثبوت
لان الفعل مسند الى ظاهر موت غير حقيقي كما في طلع الشيس وحزن مسند لاهله
ونوى الظلم صفة له قال ... وقالوا خذه ما قل منه وما حدث ضمد الحدث
قوله ... والاصل فيها الفتح لانه اخو الضم لمزاوجة بينه وبين الفعل الاول
وهذا ايضا من نمط ما تقدم لا تعلق له بالاعراب وكذا ما ذكره من الجزيئات وجمع
ما زوران غير ما جوران وما بعده كل ذلك اجنبي عما هو بصدده من ذكر ما تعلق
بالاعراب والله تعالى الموفق للصواب خاتمة المالئة قال ... وقد يسترون لفظ
معنى لفظ فيعطونه حكمه وسمى ذلك تضمينا وقدمنا ان مودى الكلمة مودى كلمتين
قوله ... الظاهر انه بنى ذلك على ان من مجوز استعمال الكلمة في حقيقتها ومجازها
الامر ان الفعل من قوله تعالى للذين يولون من نسائهم ضمن معنى يمتنعون من نسائهم
بالحلف وامر جمعته لا بد الا الحلف فاستثنى له في الامتناع من وطء المرأة اما هو

بقرئ

بطريق المجاز من باب اطلاق السبب على المسبب فاطلق فعل الامر واراد به فعل العباد
جمعا على ما ينشيه قوله ... ما تجانسوا وكلمة مودى الكلمة وذلك جمع بين الحقيقة
والمجاز بلا شبهة في جلسة الكشاف ... وحقيقة التضمين ان تضمن الفعل
معنى الحقيق مع فعل اغرب منه وهو كثير في كلام العرب حتى ان من النحويين من توهم ان
العرب لاجئت محلات فان قبل الفعل المذكور ان كان بمعنى الجمع فلا يلائم الفعل
الاخر وان كان بمعنى الفعل الاخر فلا يلائم الفعل الحقيقي وان كان فيها لزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز قلنا هو بمعنى الجمع الحقيقي والمجاز جمع مستفاد من النقل الاخر مع
القرينة اللفظية ... قلنا جاءا بمعنى اتيا فلا اشكال ... قلت كيف يقال كذا
اذ يقال كذا ... وقد ذكر مثل ما ذكره ... قولا اي يعبرون به عن قول الزمخشري
الايمان واما قوله ... فاستثنى معنى قولوا اعترفوا ... قلت ان قال ان
ولا يخفى من تعبير الفاضي بصيرورته مومنين وان كان بمعنى اظهروا الاسلام
ان الصلة المراد الصدق على ما ذكره ... الفعل الذي اصلا لما ذكروه الا ترى قول
وجاءوا بمعنى فعلوا مجازا ... الفعل الذي اصلا لما ذكروه ... الفعل الذي اصلا
بد ... متعين جعل الاصل اصلا لما ذكروه ... قوله لسانا بوكيد المعنى
جملة ... قبله ... من جملته ... وهي عواقد ... حبك النطاق ... مر مثل
قوله ... هذا الشعر لابي كبير الهذلي من شعر الحماسة يصف به ثابت شرا والد
... والعقد سرت على الظاعنين ... عشية ... عقدا من العنبان غير منحل
وبعده ... من بين ياسب وبلبه ...
... وصبر ... كل عشيرة ... وفساد سرعته ودلو معضل
وبعده ... حلت به نكبائه البيت وبله ...
... فاشبه حوض الغوادي ... شعثا اذا ما نام ليل الموحل
وبعد ابيات المصنف بعد هذا البيت الرابع ... حتى حمر بقوله الامور التي
كلفها الامر الاخاذه وفي من قوله ... قد سرت على الظاعنين اذا ما يعزبوا ... فسافق
لسرتا والسفر لا يكون الا في الليل ... وهو مثل من سرت اذا سار ليلا والظاعنون
بالمعجمة المكنة ... فيها ... ثنية والعشر بكسر الجيم وفتح المعجمة ساكنة
وشين معجمة مفتوحة العشوف والمخذل الصليب والفعل الاخير من الحركات الكسل
وبه مثل ان يكون ... من مفعول به حسن القبول لحمال العلوب ومن جعل الضمير
وان لم يجر لهن ذكر لان المراد معلوم وهو فقدهن اياه لحمال المامنية وهذا اجود من

وكليم باسكان العين ابو سعيد والجمع جمعا الجميع جميكه وهو الطريقة والفتح
بكسر النون سنته طيب المرأة فتندى وسقى نور رسل الاصل كا الاسفل الى الركبة
والاسفل بحر الارض فشبانا كان بعد زمان السباب غير مقبل او غير مدعو
عليه ما فعيل او عيكنة الجمر من قوله فبقله الجمر اذا لم تقله وفي حديث الحاقلة والمنا
بوسيلم بضم الجيم والمعنى ان هذا الفتى من فتيان الدين جلت بهم الملمات
ومن غير مستعدا تتلقى فراش فتى محمود السريرة وضميره عائد على من باعتبار
لفظه ومعناه ومنبرا النصب معطوف على الصاف من قوله منبر معلل او الجر معطوف على
عليها وعذر مثل وعبر الحمضة بقتها والمفضل المشدد والحزان الامر جلت به
ظاهرا لعين بفتح جيمه وضمه وسكون سينه لبس به دا او لم يرضعه وجه حمل
به فلان وهو ان يضعه وفي حمل والمولوده الذي عوده كما ذكر في المتن ويروى بالجر
على تبعية للبلية لا بتجاوز قيل على الجوار وما النسب وقد ذكر في المتن
وجمعها الظاهر عليه ولم يحمل بفتوك على اللغة التميمية واما ذكرانا كانت
مكروهة فلان قد للعضا غير من الحالات التي معنى كابة الولد ومن كلام بعضهم
اذا اردت ان تحب المرأة اتاني ما تلد بحيا كريما فعيب عند الطلع فلت والسر
فيه ان خضا المرأة في تلك الحالة يكسر شهوتها فلا تكون لها في الولد غلمة كما مر
وتكون كال الشهوة لابيه فتكسبه ذلك ما يحتاج اليه حينئذ والله تعالى اعلم
قال العزرق في كيف حالك يا بني قد فارقت العزبا داعن
ابو الحجر بكسر اللام العزب جمع كعابة بفتحي اخذا من الحشة وهي السيرة
لان ما حمله لسيرته عما يتشديه من مكروه ونزاد هو ان ذا من سيرته الذي لسلخته
معاوية بن عبد شمس فيان واحتجت ذا اجي من اسيا ف الراعية
انهم يقلبون كل السين بالشين لغة شنوءة فعلى هذا لا يكون ذا لا ذب والا ابو
هذا من تعليب احد المذهبين ان يطلق احد الاخوين على الاخر وقد يعدا الاخ رفضا
اليه والى الاخر حبا حتى كون قد معنى الاخوين الاخ الرفيق فاعلم ان
مجازية العلاقة العلاقة فيه وانه مرادي انواعه فلما احد حاصوله على
ومنه قولا نوبه لكل واحد منهما السدس ان قلت ان معنى ان لا يوبه خبر مبتدا
محذوف فكيف يلا يوبه المطلب نرين تعالى فيما السلف عليه بقوله لكل واحد منهما
السدس فعلى هذا ان يكون الاب منعت ما للام وغيرها من هذا غير محتاج اليه
وذلك لان الحكم المعلق بالشيء والمجموع قد يتعلق بالمجموع وقد يتعلق
تعلقه كل فرد فيين ما للبدل ان لاشتمال الكافي وبهذا اندفع ما قال ان البدل

سنغوان يكون بحيث لو بسط لاستغرا الكلام معنى وهنا لو قيل لا يوبه السدس
لم يستغرق وفي الاساس الحاقة ومنه ورمح ابويه على العرض هذا
على احد القولين وهو ان مريوسف عليه السلام كانت قديما وقد روح يعقوب
عليه الصلاة والسلام لمنته وقال ابن ابي اسحق كانت ابنة ماوية فعلى هذا هو من الاو
وتسلما فان المشرق والمغرب واما الخافق المغرب ايضا سمي خافقا
مجازا لانه مخفوق فيه قوله هو من قبيل المجاز العقلي وهو المجاز الواقع في
الاسناد كما في قولهم نهره ربه لان الماء يزيد النهر لفعل الله حقيقة لكنه اسند الى
ملابسه وهو المكان الذي يجري فيه وكذا المخفوق الذي هو السيوبة انما هو
حقيقة للغير لكن اسند الى المغرب الذي هو مكان الخفوق ومنه من يعلل الخافق هو
المشرق لانه مخفوق منه الكواكب اي طلع وفيه ان السيوبة للكواكب لا للشرق
والمغرب لان الليل والنهار يعتقبان فيها ان يعتبر ان وعلى هذا لا تكون من التغليب
في شيء قوله والغرز من غرز الشيء والغرز الحبس المعنى
واستغلبت فرا السيا وبوجهه وقد غرز الغرز من غرز معاه
اي الشين وهو وجهه وقد اسا قوله سنغرز في التغليب خلافا لمن زعم ان الغرز
في بكر وعمرا لان يكون الاسكن مذكرا والاخر مؤنثا فسمتا ابذكر كما تورث الشمس
والقمر والسماء والارض تغليبا لما اليه شيوعه تغليبا لان على الاصل لان الفرد من
الشمس والقمر اكثر اصلا من غرز السيبة لشيوعه المذكر السبكي وقد رد عليهم البحران
الملح والعذب تغليبا بعد الملح وهو اعظم من العذب تغليبا لشيوعه فلما اولا
ملا يكون البحر جمعه في الملح وفي العذب لبس اسم معنى عليه فقد ذهب جماعة من
اهل اللغة الى ان البحر هو الماء الكثير مطلقا ملحا وعذبا فعلى هذا لا يكون من باب التغليب
واما ما ذكر فلان ما اضيف على ما يشاركها فيه فالمضاف للشمس والقمر به البيضة بالشرب
والازرع فراع به وغير ذلك مما لا يشاركه فيه الملح وان كان اعظم خطرا وعسر وللمانع
للملح ان يقول ان ما ذكر من باب التغليب لان الاصل في كل ما تقابلا السبكي من شرح التبيان فليس
قليلا لما في ذلك في كثير من امثلة التغليب قال ابن دقيق العيد ان الكسائي ذهب
ان التغليب المذكور انما هو لكثرة الاستعمال فان ما يكثر من ما يراد بكثير من افراده
وذلك ذكر ابن المتحري والذي رأيته المسمى بكوكبا ان الغرز معناه وقت ولحد فما
استغلبت فرا السيا ان وجهه لشينه وشنه معناه انقبحت صورة الغرز فيه كما
ينطبع الصورة في المرآة فراى بروية وجهي الشين والغرز ان ولحد قال
الغرز بكسر الراء لغة فرا وفرا معا لانه لا يجتمع فرا ان لغة كما لا يجتمع الشين والغرز

ومروى بالطير وجهين الاخيرة قال ابو بكر الزوزني لا اعجب من حذاق
مع علمه وجوانبه ما اختاره من الابيات كيف يغفل قوله فابيات نسوتنا
وهي لقطة شنيعة جدا واصلحه المرزوقي بقوله فابيات ساحتنا قال المعري
واما اعجب من جار الله كيف لم يورد على هذا الوجه وحافظ على لفظ الشاعر وارده
في القرآن ان القرآن يقرئه مرارا قلت وانا اعجب من انشاد جاحظ بيت
مثل البيت الذي اورده هنا مع انه امتنع من بيت الحماسة والحمتي ولعله كان في
غنية عما اورده من الكتاب والسنة عن مراد هذا البيت السنبسي قال ابن جنا
في مختلف الفوائد ومجمع الفرائد قوله ما لصبح قبل قبل لاستحسار سوال
الطيب وهو ان الصبح لا يكون الا بعد ليل الاستحسار فكيف يقول قبله والجواب
انه اراد بقوله بقبله بالصبح الحين بعينه بل الحال المضية والمقاتلة والمنحة
التي هي كالصبح الخ دبه مثلها قوله

جارية من رمان ناعم ... تقطع الحديث بالابهام ضيعة

يعني ومثل الابنة الاولى وهي وكليم بسط ذراعيه في حكاية الحال اذا
ما انشد وجور برفع جارية على انها خبر مبتدا محذوف مرجع الى ما تقدم كان
والمعنى محبوبتي جارية او ما اشبه ذلك وجرها برب محذوفة والا فهي مصدرا
المرأة اذا شارت بالنظر ... ولو لاحكاية الحال قول حسان يعشون حتى
لا هر كلابهم لم يسبح الرفع لانه لا رفع الا وهو للحال ... هذا مصدر بيت عجزه
لا تسألوا عن السواد المقبل وقد تراث اد هذا البيت والكلام عليه في فصل
حتى من حرف الجار في الباب الاول وقبل هذا البيت

ولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

بين الوجوه كريمة احسابهم ... شمة الانوف من الذرا العلل

السابعة ... ان اللفظ قد يكون على بعد ورود ذلك المعنى مع
تقدير آخر وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله فان تفتري ما قبله
بالافتراء والافتراء ما قبل مفتري ... قد اسلفت في الباب الاول في فصل
ان المفتوحة الساكنة النون ما عرف الالف انه لو قيل بان كان ما بعده ان تفتري
في محل رفع على انه بدل اشتمال من فاعلها والمعنى وما وقع افتراء هذا القرآن لم
يكن بمحذوف ولا افتعال ما قبل على ما قبل وقد مر بحثه لمن شاء فليراجعه
وقال ابو بكر ما كان القرآن ان يثبت الخ ... ولكنا نقول في بد
ان يثبت الخ ... قبل بيانا الخ ... هذا المصدر ما قبل اسم الفاعل

اي ما القرآن ان يفترى وقبل ان يكون مفترى محذوف ولا حاجة الى هذا
التاويل على التاويل الاول اي ما كان القرآن شانا الخ ... وكل هجز البيت بسبب
الاحوال الاول ... الخ بكسر اللام وضمها كلاهما جمع لعلة بكسر اللام وفتحها
الكسر فما قبل قربه قرب واما العزيزة للجمع والسود المفرد فتقل ذكره وكذلك
والذود المراد تعالى ... ذادها يذودها محذوف قال ... والاذان لاصلاة الا في
المسجد واما قول ابي القيدة بيت الحماسة ... حتى كون عمرا من نفوسهم
ما وان من عمرا وهو ممنوع ويجوز كون ان زائدة فاذا هي النصب حاصلة لكون
بالعطف لان ما قبله عبارة عن الفعل الذي هو حالة البيت جاءني وانا ظاهرة
العطوف على المنصوب بعده حتى وان كانت كلا منه لا الاعمال في الاول نظرا الى انه
تقتضيه الواو في الاختصار في الاول فيكون البيت خمسة من امثلة الباب
الثامنة الاثنية ويمكن وجه ثالث هو ان يكون ان معدودة كافيا وقيد
اي الفتح لكون امر العطف على ما بعد حتى على عامل خبر يكون وهو عمر على اول
المصدر باسم الفاعل اي حتى يكون عمرا اوبانا فتكون البيت خمسة من امثلة
هذا الفاعل الى بعة التي هي الحلاء الان وقبل هذا البيت

ومن حفر مهشرة الاصل الحمد ... لاصلا لها وهشم انجاره

اي من كلفه الله شيئا من الفعل والخلقة كالحفر لا يفعل له مثل ذلك الفعل
ما علمه الله اياه من الكرم حتى يخلقه الكرم منه امور يخلون بها وهو من الخلق به
والانسان اليه الخ ... يشكل بوجوه احدها هو ما ذكرناه وهو من التفهم
وصيهم وعلى هذا تتعلق حتى من قوله حتى يكون عمرا بالحفر الذي دل عليه
قوله ما علمه الله فانه ما علمه الله الكرم الذي يخلقه به الكرم حتى يكون عمرا
مشابة واحدة من اشياعها او اضعافها وعمرا ان يكون البيت معنى ويكون
المعنى لا يحسن ان يكون عمرا بما وزنه حتى تولد هذا الفعل له قبل ولا اول له
ومعنى ان ينبغي حسنا ان يكون عمرا وهو مخترع الفعال غير مستفزها عنا ان الله
غير مضطر الى عن الاستفزاز ... ولا يجوز كل جميل اتولد عليه
هذا هو الذي للتنزيه كالاستفزاز الى مزيد معرفة وهو سبحانه قد سبق له في
الباب الاول ... هو ان الحاف في فصل كل الى الاستفزاز في اجزاء المزيد المعرف
بقولك زيد حسن وان الحاف ما طلت كل وغير زيد كانت امورا لا افعالا
فان صفت الوصف الى زيد صارت امورا من مزيد واحد فاذا الذي جاله
هنا غير ممكن ان يتبع كل سجاياه بعد عمرا ... الا نسبة الى علان المراد لا يمتنع

استثناء كل افراد المعرفة وذلك لان المقصود ان كل فرد من افراد جنس الناس
بعد هذا الان مجموع اجزاء الخطأ الواحد بعد هذا كثير الخ وهو ان اجزاء الشعير حبة
فاذا كانت ٣٠ وتحمل بعد هذا مع ان حمل هذا ٣٠ وحملة من خطأ واحد
بمنع السين الوحدة وسكون الخاء آخره راء الذرة والاتى من ولدان الناس والعنز
ساعة وقعه كذا في الصحاح وفرق بعضهم بان الحملة ولدان الناس ما كان
قال ولا يجوز ان يقال ثلثمائة عنز ولا لابدة الشعر كقوله

• ان تسعة اشبه هازوا بها فرخا • عنى بها بعيرا من ابل وفراء

اقول هذا مذهب الجمهور وقال الفراء الاغلب في العدد الشهير مثل مائة وعشرين
ابن طاهر هذا الذهب من ولا عليه عنى لعليه الصلاة والسلام من تعلم ليباهي العلماء
اباهاه احدكم اصحابه سدد من دينه قال وقد يكون بعد الشرط الشرط
صفة والجواب مسامحة اقول الذي يدل عليه قوله ولا ولا يجوز ان يقع
زيد فاخوه ولا في الشعر والجواب مرفوع بالعطف على الخ فمن قوله فعل الشرط
ولا يجوز تقديم ما للعطف على الشرط فما عدى اليه مما للعطف على مجموع عاملين
وهو ممتنع في مثل هذا على الصحيح قال وقد اتى الشاعر

• الفيكما ان يركبوا بكما غدا • او تجرعون فناء معشر قتلا •

قال يونس اذا قلت ان خرجت فعبدي حر فخرجت ثم خرجت عتق عبده بالشرط الاول
ومن خرجة الشرط لا يكون الا واحدة ويكون عطف الجملة الاسمية على جملة الشرط الواقعة
لعتقاده انه يقتضي ان الشرط لا يتعقبه ولا يتاخر عنه والا لما صح ان يكون متاخرا
عند الكوفيين والاخفش خلافا لسيبويه وجملة الحال هذا الاعتذار غير محوج اليه
فهو ان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا سئلت عن ذلك فقالت ان خفت ذلك
الكلام فيه في النوع السابع من الجملة السادسة في الشاعل اسم والنزل بفتح النون
والزاي جمع منزل كما ذكر وتزلنا بالوحدة والزاي الخفيفتين نزلت عليه في القاموس
الناعفة الناعمة قال الشاعر يصف ناقة الطرف الاخير وربما لا يسمعون
في غيرها فاله اي الفعل المتعدي من مفعوله الثاني ان اداره ومدلك
زيدا حال اقول هذا هو مذهب جمهور البصريين والكاف في السرج والرحل
الفارسي ومن نحى نحوهم يقولون محل الجار والمجرور نصب على الحال من الفاعل
الفعل محذوف كان ياكل زيد ولا يجوز وقع بعد ان الفاعل من معموله محذوفا
زيد ياكل والكوفيون يجوزون ذلك مستدلين بمثل قوله الشاعر

• فاقد هنا حون حول بيوضهن كما كان ما بهر عليه قعودا •

دلوك

وتقول الاخر، فاصبحوا والنوى عال معرسهم • وليس كل النوى يلقى المساكين •
والماضيون يؤولون ذلك على تقدير ضمير الشان اما الفعل الماضي فلا يكون معمول
خبر الشان قد ولبه واما يكون المقدر معمولا لخبر المبتدا وهذه ايضا مسالة خلاف
واما قولنا استدلالا للكوفيين ولبيتا الماني عنزنان بعد صلاتهم المساكين
ان يكون اسم ليس اذ لو كان كذلك لوجب ان يقال يلقون او على الماء بون
واما هو على يلقى وكل النوى منصوبه واسم ليس ضمير الشان والجملة خبرها وهو
لعنده ذلك ولبيت بعده قوله

• فلا لعمر وما من ثم فان بها • اخاك مغاب لا فخر بدلا له •

اقول لا لعمري لا لعمري يقول لعمت الرجل بفتح الحاء لعمنا اذا المدوما لعمره
من محاسن الشيخ جمال الدين بن هشام المصري رحمه الله تعالى ان الصفي الحلي كتب اليه
بقصيدة يمدحه او لها

• من لعبت اذني بعادوفاته • منذ عداه وصل الحبيب وفاته •

ووقع في بعض نوادر قصيدته هذه كلمة هائمة بفتح الهاء وكتب البدر بن هشام يجيبه
بقصيدة اولها

• ما للظبي الحلي البه الفاته • بعد ما كدر المسيحيا نه •

ومنها الى ان قال يعرض بتلك الحمنة الواقعة بهائمة

• ساني الراح باذكار لغاه • لا عدمنا ذال اللغا وسعانه •

هائمة كاسي ان لجهت مزاج السكر فلا تحلى اذا قلت هائمة •

والجمر الكثير وبلابله جمع بلبال وهو الهم ووساوس الصدر وبث
الشكوى ومر القول الثاني مجرى الظن بقوله • بعد بعد بعول الدار رحلتهم •
اقول هذا صدر بيت عجزه • سلمى بحمراء مرد واقر البعد كتومها •
الشمل بجمع الشين المعجمة وسكون الميم قال الجوهري جمع الله شمله اي ما ابست
من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره وكتومها الى مفعولا ثانيا وقال
المصنف هنا مواخذة وذلك لان الفعل من لا يستغنى مرد القول الجاري
مجرى الظن ليس منها بالتصرف وشبهه حتى يكون ذلك من قبيل الاتساع
فيها اذ الفعل باحد المفعولين جائز ولو كان غير ظرف تعرض عليه في التسهيل
وغيره قال الشاعر اخمة لا تقول بي لؤما لعمر الله ام سمحا هلينا •
قال فان كان المفعول غير ظرف يقبل عملها كقوله • وما كل من قوافي
منى ما عارفه اقول هذا الخ بيت صدره وقالوا تعرفها المنازل من منى •

والمبارك منسوب على اسقاط الجار توسعا في المبارك وليس ظرفا لانه اسم مكان مختص فلا ينتصب على الظرفية نحو قوله

• لدن غدوة الكت يغسل منبه • فيه كما عسل الطريق الثعالب •

وقد مر ان شاء الله هذا البيت والكلام عليه في مساحة الكتاب قال وهو ابن لعلة النحو كانوا فيه من الزاهدين قوله من هذا الكلام الى آخر السادس من مسئلة الجملة الثانية في الباب الخامس واحلفنا هناك كلام ابن الخاجب واما ابه فرق بينهما بان الظروف من الموصولات بان الما كانت موزنا من الحرف المنزل من الكلمة صارت كغيرها من الاجزاء التي لا تمنع التقدم وهو منقود بما عنيه من الموصولات قال وقوله

اما خراسة اما انت دانغر • فان قومي لربما كلفوا الضيع •

مر انشاد هذا البيت والكلام عليه في الباب الاول في فصل اما المفتوحة الهمزة المكسورة النون من حرف الاستدراك وقد مر انشاده ايضا في فصل اما المفتوحة الهمزة والمشددة الميم في الحرف المذكور واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيدا جالسا في الدار لم يمنع ذلك عنده تحمضا بالظرف قوله المراد بالمسئلة الاخيرة قوله كل يوم لك يوم وفي هذا الكلام من التصحيف اشارة الى الاعتراض على من قال ان تقدم المعمول وشبهه على العامل المعنوي من باب الاتساع فاعترض بتقدير الاعتراض ان تقدم من اجاز تقدم الحال ايضا على العامل المعنوي نحو زيدا جالسا في الدار فقد تقدم المعمول وهو غير ظرف ولا شبهه على العامل المعنوي فلم يكن الظرف ونحوه لعلة من ذلك الحكم على هذا الرأي قلت وقد نظرنا اولا لاظهار ان ذلك الرأي على غير هذا المذهب الراجح من امتناع تقدم الحال على عامله المعنوي فلا يرد هذا عليه واما ما ذكر فان سلم ورود ذلك ورد عينه على المصنف حيث ادعى فيما تقدم ان الفصل بين الفعل الناصب وشبهه وبين معموله الظرف وشبهه من باب الاتساع فيهما فقال هذا جار ومجرور الفصل بغير ما كنا اسلفناه فعند هؤلاء لا يعتبر الظرف وشبهه بذلك قال الشاعر العاشر من فحول كلامهم الغلب واكثر وقوعه في الشعر تقول حسان رضي الله عنه

• كان سبيئة من بيت رأس • يكون مزاجها عسل وماء •

هذا البيت له من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويهجو ابا سفيان قبل اسلامه وقوله • عقدن لاجاج فاحوا • العذراء منزلي جلاء والسبئة بالهمزة الخمرة المشتراة للشرب واما المحولة من بلدان يلد لها سبئة

بالياء لا غير وقال الجوهري وتبعه الصغاني ان على لغة من يقول شرح المتاع وضع في الموسوعات الجوهري وهو مروي بسلاسة موضع سببه والسلاف والسلاف ما سال من عسل قبل ان يعصر وبسر الخمر سلافة وسلافا وبيت راس قريبة مالت واشتهرت بجودة خمورها وطيبها كما قاله الجواليقي

• على انيابها اوطابه عفيف • من الشاهج فجرة احتباها •

شبه ريق محبوبته بخمر مزجت بعسل وبقطر نباتي طاب كسبه احتباها من السهر لكال نعيمه والطافته قال وقوله ربوبه

• ومهمهه مضهرة ارجاؤه • كان لون ارضه سماؤه •

قوله المهمه القفر والمضهرة المسلوكة بلون الغبار وارجاؤه نواحيه واطرافه جمع رجا بالقصر قال تحكي لتشبيه مبالغة قوله سمي ما قصة طبرة لون السماء حتى كانه اصابها بالطبرة قال وقال

• فان انت لا قيت عدوة • فلا يهتنك ان قتدكا •

قوله التحة ملاق على التقوية وعلى التاكيد وعلى الحمل والفرع كذا في القاموس وكل هذه المعاني ممكن هنا والضمير في الفعل يعود الى الصبر المفهوم من السياق اي لا تضعفنك الاقدار والحتى لا تعذرك لا عذار على جلاء الصدر والدخول في الحرب واعلم فيها قوله قال وقال ابن مقبل

• ولا تحسبن الموماة اركبه • اقاسيها وبت لا مما البشر •

قوله الامل عطشين فاقت امعاؤها والموماة المفازة والامعاء جمع صعا وهو عاء كرئيس ما وطار خيالها الليل وبت تقطر اي بت والسمر الزمن الذي فيه السمير قوله وقال عروة بن الورد

• فلست بمقعي على الحي عاجزا • ولا الوك الا ما اطيق •

قوله الحي هنا هو الحي الذي هن من حقه نعني وعالي نزلت قال وهنا الوك فعال اثبت الكي الواو التي هي ما ركبت كذا في القاموس فيكون من الويت على هذا فعلت لكن في نسخة الصحاح معي المتن والاعتماد على الاول وهو اسبك الا ما اطيقه واقدر عليه قوله الغنامي

• فان تعبري من حلية • كما طلبت لدن السباع •

قوله الغنامي بضم الغين وفتح النون وهو لبعض العامريين من اهل الردة كما ذكره عمه ابو عبيدة في كتاب الردة وقد ذكر ابن الكلبي كما طلبت لدن السباع فغلب وليس في كلامه شيء قريبا مما نحن فيه من الشعر الذي يطلق عليه السباع هذا كلامه

فاما ادعاه بان ابن بعرور صف تزيد اعليه من فهو غلط فاحش فات من تصحيف
السين بكسر السين وفتح الميم بالسين بفتح السين وسكون الميم والفا ومعناه شعر
فاته بالشجاعة والسين وجرا بسا الواقعة فيها قوله بعد ذلك
امرت بها الرجال فليأتوها ... ونحن بنو ان لن نستطاعا
وقبل هذين البيتين
فلما ان مضت سنتان فيها ... ومارت حنة تعلو المذاعا
عرفنا ما يرى العبدا فيها ... فالينا عليها ان نباعا
وقلنا تحملوا لنكيدهما ... لكن نرد الشعر اخلاعا
فلما ان حرى تشمر عليها ... البيت وهذا جميع ما انشده صفا الناقة
لا التزيد وما ادعاه وانا تعليله البيت حالي عن مكنو وقد تبع فيه صاحب
التلخيص وغيره واعترض بانا لا نسلم خلوه من السلة لانه يحتمل ان السلة
من الناقة ما لا يضمنه قولنا كاطست الغدة ان السلع لا يمامه ان السلع بلغ
من العظم والكثرة الى ما يماثل الاصل والعين المسيلة بهما السلع بالمسيلة
الا العدين قال الشيخ بهاء الدين زوروى كما نقلت كذا رايته في الصحاح الجوهري
وعليه الحاضر للحاكي والتوسعة لان نسلمت وجعله قلما وفيه نظر لانه
يجوز ان يريد انه جعل القصر بطانة للطين لانه داخله فلا عليه وكل ما كان ظهارة
لغيره كان القصر بطانة له الى هنا كلامه قلت رايت البيت المذكور شعر القطامي
في نسخة قديمة صحيحة على هذه الصورة فلما ان جرى غسلن عليها فانتشا من البيعة
والمسن بالسين المهملة المشددة كذا في الصحاح واختاره ابو حيان ورد على
قول الزمخشري في الاية قال ابو حيان ما ذكره كلام الزمخشري في يوم
يعرض الذين كفروا على النار لا ينفي حمل القرآن على الظاهر اذ المعنى انه مروى وان
كان انما يعني مجاهد وفي الحامل عليه وليس ما قاله عرضت الناقة على الحوض
على الظاهر لان عرض الناقة على الحوض وعرض الحوض على الناقة سيان هذا كلام
ابي حيان وفيه الشيخ بهاء الدين السبكي لم يقل الزمخشري حمل عرضت الناقة
على الحوض على ظاهره لغة وعرفا وغيره وانما الحامل له ان المعروض ليس انما هو
انما هو الغير وفي الحديث انه قد تعقل وقد يرد فعرض الحوض على الناقة لا عليه
لانها قد تعقل وقد ترد وعرض عليه تعقل سلطا وعرضا على النار يعني
معلوم بلفظ المعنى الذي اشرنا اليه وهو ان الكافر يعذبون كما انه لا تعارض
والنار منصرفة فيهم وهم كما تتابع الذي تتصرف فيه من يجوز عليه كما الواحد

خاتمة على السبع وعرضت القائل على سيف والخاتمة على السوط والنار بعكاظ
منصرفة في العود قبل عرضت العود على النار وهذا الذي قلناه عرضا فانه صحيحا
وعبر ما قاله الزمخشري وحاصله ان الذي قاله قلب مفهوم ولا سند وفيه
والذي اعترضنا به قلب معنى وهو ساد وخوما قلنا ان ما استدل به
كلامه ... وان ادعلعت خور انصا العود بن خوا خوا ترح
في سما كذا في القاموس واد خلت شمس بهذا البرج قصر الليل وطال نهارها وذلك
عكس حلولها برج القوس وارهد المعنى تشير الى قابل عرف حاله عند زيارة خصه
وعدها فالشمر ما لقوس مست وهي بالنار الذي يعرف بالجوار الذي
اما نهر مكان الليل طويلا وانما كان الليل قصيرا وجزاؤك خوهر رده به
البرج من القطاة شيا تصيفيل الشمس وبدورها ليقدرت وسلوك لوشا
حر الشمس وهو كبر مرحين والجمع اجرى والذي جرباء وقيل القطاة وهي
دويبة البرج من لوزعة وفي جعين على زيد لوشا لانه غير جرعل
وصلتها على ان المعنى جعين على بادحاها ش ما مكرو كافو ما تع توجيه
الفعل فيه ان المعنى وحسن على قول خوفان وصلتها كما قرا تع ويحل فريقا منهم
وجعين خبر وضمير الجمع الحال في محل جر بعلى هذا هو الاصل ثم صارت قرينة تمنع
ان يكون مبتدا والجملة في محل جر بعلى فحصل قولك المعنى ما كان
مبتدا بمجرور بعلى وما كان مجرور بعلى صار مبتدا وما ذكر قبل ان جعين صير
بمعنى جر مردود قلت الله اعلم من
الحادية عشر
ملخص كلامه في تعارض المعنيين الملح الاحاديث التي تستملح وتستطرف
واحدها ملحة كفرحة وغرف والتعارض تفاعل من العرض وهو هنا استعارة
شبه تلقي كل واحد من المعنيين بحكم الاخر بالعرض الذي ما عنده الا سند من
غيره فيكون ميله لغير طريق الاصالة الباء اعطاء ان مصدرية حكم
ما المصدرية مع الافعال كقوله
ان تقرآن على اسماء وحكى ... من السلام وان لا تشعرا احدا
الشاهد في ان الاول والثاني محققة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها
لا مانع من عطف ان الناصبة وصلتها على ان المخففة وصلتها وهو
عطف مصدر على مصدر ولا يمنعه احد كما يقول عجبت من ان تقوم وان تقعد
وان عكس الجدول مرجح لكن يشكل ان ان مخففة من الثقيلة ونعكس
على ان ان ناصبة فحسب لا تستعمل دليله مع ان قوله دليل ان المعطوفة عليها

تسامحا اذ الحرف لا تعطف على الحرف وقد انشد المصنف هذا البيت في اوائل الكتاب وفصل الموضحة الساكنة النون قوله واما حال ما حمل ان كان روى من قوله عليه الصلاة والسلام كانوا يقولون قوله لاحاجة الى جعل ما ما صلة فان هذا ذلك ما ثبت حكمها ما ثبت في غير هذا المحل بل الفعل مرفوع ونون الرفع محذوفة وقد سمع ذلك نظما ونثرا قال الشاعر

• ابيت اسرى وتبيتي تدلكي • وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وقد خرجت على ذلك قراءة وردت عن عمرو قالوا ساحران تظاهرا انشد الفراء اي اتيا ساحران تظاهران فحذف الميم واد غمت الباء في الظاء وحذفت نون الرفع وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فحذفت النون من موضعين من لا تدخلوا ومن لا تؤمنوا فحمل كانوا على ذلك ولا داعي الى ارتكاب سر ما ذهبت قال اعطى ان الشرطية حكم ما دخلت الا افعال كما رواه الحديث فانه يراد قوله وقد يعني فصل لو من حرف الامر ان ابن السيد البطليوسي خرج قوله كما لم ترى فصل اسما بناه على انه جاء على لغة ربا فما قبله فاحذف فاعلم لانك الساكنين ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا لوقوع بعد فتحة ومثل هذا في الحديث مئات قال والظاهر انه يخرج على اجراء المفصل مجرى الموصل كقراءة نصل انه من يتق ويصبر فان الله ما نبات ما ينبغي وجزم يصبر قوله تعدد في الباب الرابع في بيان الكلام على اقسام العطف ان الظاهر يخرج هذه القراءة على ان من موصولة لا شرطية فانيات ما ساحر هو هو الواجب واسكان الراء وهو صحيح وان كان قليلا فالظاهر يخرج النقل عليه قال واعطى ان حكم لزمه الجزم كقوله

• لن يحب الارض من رحابك من • حرك من دون ما بك الحلقة •

الرواية بكسر الباء قوله معنى اشد هذا البيت الخ فصل ان من حرفا للام وتامل هذا مع قول المصنف فصل ذلك بحرفين وانما نجيا وحسن حمل الشيء على ما على محمله ما في قيمة ثنائيا وذلك انه اذا اتى المتكلم بلن علم ان غرضه النفي في المستقبل لا الماضي لتمس الحمل للم فكيف صح وحسن حمل لن عليها قال اعطا لعمل حكم عيسى امر ان حمرها بان وسمه الحديث فلعمل بعضهم ان يكون للمن بجملته من بعض قوله مزايا الباب الرابع من اقسام العطف ذكر هذه المسئلة والاستشهاد على هذا الحديث وقد وردت هناك من الشواهد النبوية وغيرها شيء كثيرا فراجعه قال قد طلعت حجازا وطلعت سوا لهم مجزه

اقول

اقول هذا عجز كامل وبعين مصدر من بيت وتمامه الصدر مثل العاقد فراجعه والعاقد قرنا الذال المعجمة جمع قنفذ على وزن برثن وهو دويبة معروفة كثيرة الشوك والمدراج الذي مشى مشية ارتعاش وعجران على زنة سكران بلد باليمن وهجر اسم بلد مذكر معروف كذا في الصحاح وقال في القاموس وهجر متحرلة بلد باليمن بينه وبين عمان شهر وليلة مذكر معروف وقد تونث وتمنع والنسبة هجري وهاجري واسم لجميع ارض البحرين ومنه المثل كمبتاع هجر الى هجر وقرية كانت قرب المدينة اليها تنسب القلال وبقي سوال هجر البحرين الى هنا كلامه قال الجوهري والقافية مرفوعة وانما السكون هي الباقية لا انه قلبها قال وقول الله ما مشيئة حذفت نونه للضرورة كقوله فاخطا اما اسار ومنه فمن رواه برفع اسار ومنه قوله عجز هذا البيت واما دم والقتل بالحر اجدر وقد تقدم انشاده والكلام عليه في واخر الباب الخامس عند الكلام على حذف نون التثنية والجمع قال وسمع ايضا رضما كقوله

• ان من صار عقعقا لمنوم • كيف من صار عقعقان وبوم •

اقول لا دليل في البيت على ذلك لجواز ان يكون الشاعر استعمل عقعقان على لغة من يلزم المثنى الالف في احواله الثلاثة فيكون بوم مرفوعا على انه مبتدا حذف خبره اي وما بوم والعقعق طائر ابلق سواد وضاء من شدة صوته العين والعقعقة كذا في القاموس وفيه ايضا البوم والبومة بهما طائر كلاهما للذكر والانثى قال الناسخ اعطا للحسن الوجه حكما لضاربا الرجل الخ اقول نصبا الوجه في قولك زيد حسن الوجه لا يصح على جهة المفعولية اذ الصفة ما خوذة من فعل لازم لكن شبهوه بالمفعول به في قولك الضارب الرجل لما سيأتي فاعطى النصب واما اعطا الضارب الرجل حكم الحسن الوجه في الجر فتقريره ان الاضافة في الحاقين لغاية اذ هو اضافة الصفة الى معمولها وشرطها ان تفيد تخصيصا في اللفظ وهذا متحقق في الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه برفع وجهه على انه فاعل الصفة فتعدوا التخفيف فيه بالاضافة واضافة الى الفاعل على خلاف الاصل لانه هو في المعنى فشبهوا مرفوعه بالمفعول فنصبوه ليصح الاضافة اليه وجعلوا الصفة في اللفظ لغيره واجروها في الغير المتصل بالوجه وعوض عن الضمير اللام لان العرب قد اضافوا الصفة اليه فحمل المخفف عندها الغير من الوجه واستتاره في الحسن ومثل هذا في الضارب الرجل غير متحقق تعلم انه محمول على الحسن الوجه

ولكن نتعالى من اكمال هذا الشرح على هذا الوجه الحسن ولكنا نقلع عن
شوطه فقد اظلت له الرمس هنا وانا من اهل التيسير فمالي والتطويل
والله المسئول ان يمن بحسن الخاتمة فهو حسبي ونعم الوكيل والصلاة على خاتم
النبيين وفاتح ابواب الهداية للخلق اجمعين محمد بدر التمام وسيد
الحسام وآله وصحبه مصابيح الظلام وذوي الجهات الطيبات واصله اليه
والبهم والسلام

انتهى كتابة فقير عفو الله تعالى القوي الغني الملي الوفي محمد خليل الصالحي
الحنفي عامله الله بلطفه الكافي والحمد لله يوم الاثنين المبارك
سادس شهر جمادى الاول سنة تسعين
وثمانيتين
احسن الله عقباه
وتقبلها بفضله

حامدا الله سبحانه وتعالى على نعمه ومشاكرا له على مزيد فضله واحسانه
وكرمه ومصليا على اشرف خلقه واكرم انبيائه ورسله
سيدنا ومولانا ونبينا محمد وعلى آله
واصحابه واتباعه الطيبين
الطاهرين وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير واليه المصير
وهو على كل شيء قدير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رب العرش الكريم